

التفصيلى

الفتحى مجلش بالله العزى
بانى بي المعرفة

١

مکتبہ
سکردو و کوئٹہ و راکستان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِاللَّهِ الْمُظْهَرِ

١٠

للْعَدْلِ وَالْجَلْقَةِ حَامِلِ الْمُؤْتَمِرِ وَالْأَقْرَبِ بِهِ عَلَمُ الْهُدَى

القاضي محمد بن نعيم الله العثماني

الحقائق المظاهري المحدث النقيشبي في المتن سنة ١٢٢٥

وَقَدْ أَعْتَنْتُ بِطَاعُونَ اهْمَتْ تِصْحِحَ وَشَرَادَةَ اشَاعَ لِعُلُومَ

مكتبة رشيدية سركي رو

إِنَّ فِي ذَلِكَ لِذَرْمَنَ كَالْمَنَ قَلْبًا وَلِقَالْسُوْرَهِ هُوَ كَهِيدَه

هذا كتاب جليل مصطفى بن نكرة الشهيد سيدنا وعاصي جامان مظہر زدن سید

المنسوخ

بِالْتَّفْسِيْرِ الْمُظَهَّرِيِّ

مِنْ سُورَةِ الْمَلَكِ إِلَى سُورَةِ النَّاسِ

تأليف الشیعی الاکمل یهتفی الی هنفی الوقت علیم البد که موکان القاضی همین شناء الله العتمانی
الخنفی المظہری التقشید الفائی فی رضی الله عنہ و عن اباہ و مشائخ شیعیہ
فی سنته تلارث واربعین بعد الف و مائة من الهجرة وقبله بستة او سنتین
بفانی فت وتشابهها لغفظ القرآن عمره سبع سنین واشتغل بعداً باخذ العلوم
النقلیة والعلقیلیة فتبحر فیها ثواریل الى الدھلی فلزم العلامۃ الجبر الفہماۃ
موکان الشاہ ولی اللہ الحمد للدھلی فمع الخیث منه بیامہ وکماله وتقهقہ فیه و
اخذ الطریق العالیۃ التقشیدیہ ما ودمن شیعی الشیوخ موکان خواجہ همین عابد
السماوی ثم انلک بحد الشهید میزان جامان مظہر واخذ من الطریق
الاحد بتکالیم ثم درج الم طنہ واقمرہ و افقی عمرہ الشیریف فی نشر العلوم وفصل الخصوصی
واقتاع الالشتو والفقہ کتاب عدیلیہ فی التفسید والفقہ غیرها تجاوز دعا من ثلاثة
ولو بیل مقبلاً متوجهاً الى الله وازدیاداً اجتهد في المخوات الى ان ادرکه المنیة
فتوفی في غرة الرجب المرحباً ستة القراءات سبع عشرين من اهل علم صاحبها العترة

مکتبہ رسیدیہ سرکی روڈ
کوئٹہ

فهرست تفسير المظہری مسوقة الملاعی لآخر القرن

صفحه	مضامین	صفحه	مضامین
٢٦	آحادیث المشر و رؤیة الله سهلانه و کشف الشّ	١٨	بحث الموت والحياة
	والمرور على العراظ والشغاذه	١٩	ذكر الاهیان الثابتة و عالم المثال
٢٢	مسئله الروافض وغيرهم من اهل الموارد لایستطيعون من السبورة	٢١	حدیث کله بالموت واعظوا بالیقين شنی
٣٣	آحادیث آیات المناقیز قسمه بیون علی السلا	"	حدیث باردا و بابا عمال سبعاً في الحديث بلدو و اقبل ست
٢٥	مسئله الصبر على این ذرع الخلق اخذ العین	٢٢	مسئلليس في الامكان ابدع ما كان
٢٤	حتی حدیث حنظله ان	٢٣	الکوکب کله في سماء الدنيا لم يکرم فی السماء
"	علامة او لیله الله خواص اصحاب العین	٢٥	حدیث یعنی ذر بن تبارک و عاکل لیلة الى السماء الدنيا
سورة الحاقة			
٣٨	قمة صائم على السلام	٢٧	حدیث سئل عليه الصلوة والسلام كيف
٥١	حدیث ان هذه القلوب اوعية فی هـ او عاما	"	یمشوا الكافر على وجهه
٥١	قوله تعالی اذا نتفق في الصور	٢٩	آحادیث فضائل سورة الملك
٥٢	حدیث بعد ما بین السماء والارض حمله العرش	٣٠	سورة کانت
٥٣	حدیث العروض و نظایر المصحف	"	حدیث اول ما خلق الله القلم
٥٥	ما ورد في سلسلة ذرعها سبعين ذراعا	٣١	حدیث تكتب الله مقادیر الخلاق
٥٦	حدیث الكبر ياعد رائی النفسین	"	حدیث سجد الانان الى الكعبة حين ركب
"	مسئله ثلاثة القرآن سبب الترقى بعد فتحه	"	طهاریة مع النبي ﷺ
٥٨	نفس الاتهامات الواردة في تسبیح المركوم	"	قوله تعالی انت لعلك تحيط عظیم و ذكر بعض اخلاق
٥٩		٣٩	فصل في فضائل حسن الخلق
			قوله تعالی ایکشعت عن ساق

سورة نوح		٥٩	والبيود وَقُفل التسبيم مسئلة تسليمات الركوع والسجدة
»	حدث اعطيت خسام يعلمون احد قبل اخر	»	الحديث في الجنة مائة درجة اخر
»	حدث فضلت على الابياء بيت	٦٠	الحديث ان اهل الجنة يتذمرون اهل المعرف
»	حدث الاسلام يوم ما كان قلبي اليه واجبه	»	قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين سنة
٦٢	مسئلة القضاة على توقيع معلم ومعلم	٦١	ما من صاحب كنز ما من صاحب ابل و
»	حدث لا يريد القضاة الا الدعاة	»	صاحب بقرلا يؤدي زكوة
»	حدث ارأيت في نسلة قها او دواه هل	»	مسئلة المسافة الى مغرب العرش
	يرد من قدر الله	»	الحديث الشفاعة
٦٣	حدث اشد الناس بلة الامثل فالامثل	٦٣	الحديث لوكان ابن ادم ولوليان من ذهب
	مسئلة الایمان امر و هي يبعث لا اختيار	»	الحديث هرم ابن ادم ويشب منه اثنان
٦٤	في الكنسية	٦٤	الحديث بحسب الامرا المؤمن ان امرها كل خير
»	مسئلة لا يجد للمفيس من النبي الولي	»	مسئلة تفاوت استعدادات الانسان
	كمارات العروج والنزول	»	مسئلة يجعل بعض موضع سجود في الصلاة
٦٥	آحاديث كيفية استراق السهم للجن من	٦٥	مسئلة لا يجوز للرجل ايتان العبد دربة
	الملائكة من السماء الدنيا او السحاب	»	ولا للمرأة الاستئداء بفرج عبدها
٦٧	ثواب المطيع من الجن وعذاب العاصي منهم	»	الحديث ايمان رجل رأى امراة تجده فليقم
٦٨	الآحاديث الواردة في تطهير المساجد فظيمها	»	الى اهل
٦٩	حدث امرأة اسجدت على سبعة اعظم	»	مسئلة لا يجوز متعة النكارة الا استئداء
٧٠	قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيه	»	باليد
٧١	احد الامن ارتقى من رسول	»	الحديث بعنق رسول الله ملتم في كفه قتل
	مسئلة علم الغيب منها هو غريب مطلقها	»	يقول الله ابن ادم اني تبعزني
	هو غريب بالنسبة الى البعض		
٧٣	بحث العلم الحاصل بالالهام للادباء		

١٠٥	والحكمة في الترتيل التدبر حدیث كل مان خفیقان على اللسان المخ	٩٥	وأذنات كرامات اولباء حدیث لقد رأیتني في المحر وقریش بسالی عن صرای
١٠٦	حدیث شیبنتی	»	حدیث ان عمر رعث جیشا و امیر ساریه حدیث ماں البخاری لائزالیری علی قبرک نور
١٠٧	سورة هود	»	آحادیث العلما و ورثة الاتباع و امناء الرسل حدیث الرؤيا الصالحة بجزء من ستة و اربعين جزء من النبوة
١٠٨	مسئل علامہ انکشاف حقیقت القرآن و درود نقل عظیم حدیث کان اذا انزل علیه الوحی کرموا له ذلك وان جیہتہ لیغصہ عرقا فی الشتا بحث فضل النبوة علی الولاية و بعث العروج والنزوں	٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩	حکیث الرؤیا الصالحة من الله والحلام بحث العلم اللدنی و تحقیق النسبۃ بیلت الخلق و الخلق بحث علم الکھان و المجنین والاطباء علم
١٠٩	جعلت قرۃ عینی فی الصلوة و خود ملت فضل فی فضائل صلوٰۃ الدلیل مسئل ذکر القلب هو حقیقتہ الذکر	٩٤	النقط و الخطوط و السحر حدیث قال للله تعالیٰ قد اصبح قوم من عبادی ممن بی و کافر بالکراکب الخ
١١٠	مسئل قراءۃ البسمة عند ابتداء القراءۃ القرآن و بین سورتین قالت العوفیۃ الطریقة خطوتان	٩٥	حدیث من اقتبس علیاً من النحو اقتبس شعهہ من السحر حدیث لا تأتو الکھان ولا یهدیکم الطیرة
١١٢	مسئل التبتل الى الله لا يدخل بالمعاش حدیث لا انکم تنوکون علی اللہ حق توکله حدیث ان دوہ القدس نفت فی روی اے نفساً لموت حتى تستکمل رزقها	٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩	آحادیث قیام النبي صلیح حتی انتخبت اول اہم آحادیث استحباب الترتیل بالقراءۃ و تحسین الصوت دون التغنى
١١٣	حدیث الزراعة فی الدنیا لیست بغيریم الحال الإشارة الى مقام السلوک و اعلاه الصبر ما درد فی الاکمال طعام اهل النار و عنائهم	١٠٣ ١٠٤	سورة المزمل

١٣٢	والبلات والعقوبات تسقط في الذراعين الكافر بالاسلام	١١٣	الحديث يقول الله يا ادم ابعث بعث النازرين كل الفتن سمعها وسمى وسمى
" "	مسئلة جواز الشفاعة لاهل الكبار واردة من التحاديث	" "	مسئلة السبيل الى الله التذكرة الموجبة للجهة والصلة
١٣٣	لأين الشفاعة لاهل الاهواء مسئلة ما ورد في بعض المعاصي بها مانع للشفاعة	١١٤	مسئلة قيام الليل هل كان اجراعا على النبي ملا مسئلة مقدار القراءة على المقى
" "	مسئلة هل يحب القرآن في كل ركعة	١٢٠	مسئلة هل يحب القرآن في كل ركعة
١٣٤	سورة القيمة القيامة ذكر النفس الامارة واللوامة و المهمنة	١٢١	مسئلة يستحب التوسط في العزل والموافقة على
١٣٥	مسئلة بيان القرآن عبده متشابهه فوردي	" "	مسئلة ادفي التوسط في قراءة القرآن
١٣٦	رؤيا الله سحانه	١٢٣	حسينية الكثرة الفانية
١٣٧	مسئلة لعل الانبياء والمربيون يرون الله وانما بلا انقطاع من الناس من يرى كل يوم	" "	حديث ايمكم ما له احب عند الله من مال وارثه
" "	مرتين ومنهم من يرى	١٢٤	مسئلة الانسان لا يعتبر بعمال اليهود في البد
" "	كل جمع مرأة او مرتبين او كل ستة مرات او مرتبين	" "	مع ذلك من الاستغفار
١٣٨	سورة الهدى في هذه السورة ذكر اهل الجنة غالبا من النعم والسرور ولباسهم وحليهم وطعامهم فشرفهم وسعه علكم وخدمهم وسدتهم وتلاوة الجنة بآخر يوم وخلال لجنة وقطعوها	١٢٣	سورة الهدى مسئلة واجب تعظيم الله وتوحيده
" "	مسئلة اقوال العلماء في تكبير التحرمة	" "	مسئلة طهارة المكان والتوب والدين و
١٣٩	مسئلة تاویل الصوفية هل اتى على الانسان حين من الدبر بالقناة	١٢٥	القلب والنفس
" "	ذكر الصور واسرار اهل عليه السلام	" "	ذكر الصور واسرار اهل عليه السلام
" "	مسئلة صعود جبل النار صفة خزنة النافع	" "	مسئلة صعود جبل النار صفة خزنة النافع
" "	عدد حكم كسرعه عن شرعا عدد دروساتهم	" "	عدد حكم كسرعه عن شرعا عدد دروساتهم
" "	ولا يعلم عنهم الا الله	" "	ولا يعلم عنهم الا الله
" "	مسئلة الكفارة واحذرون بالفروع بالآخر	" "	مسئلة الكفارة واحذرون بالفروع بالآخر

١٦٣	الحديث يحشر امتي على عشرين افواجاً	١٣٨	حدثني يوذبي بن ادم يسب الدهر المأذن
١٤٣	أحاديث في المرأة	١٥٠	فصل في مسائل المزدوجة ما ورد فيهن في حادث
١٤٥	قوله تعالى: جهنم كانت مرصاداً للكاذبين ما بآلاهينَ فِيهَا أَحْقَاباً إِلَّا تَوَلَّ إِلَّا الْمَلَكُونَ بِالظاغتينِ أهْلَ الْهَوَاءِ	١٥١	أحاديث فضل الصلوة بالمسجد الحرام الاختلاف ومسجد المدينة أن لا يتحقق بالملكتي باحد
١٦٦	مأودة في الخقب الحيم والغساق	١٥٢	حدثنا التقوال شقيق الفرعونين المولوث و المرأة، حدثنا الصدقة لطفي غضب الرب
١٤٨	سئلة أهل الهواء يكن بوزيارات الله سئلة عذاب أهل الكتاون المؤمنين	١٥٨	مسئلة مقادير أواب الجنة على حسب استعدلات في المعارف الالهية
" "	ذير أهل الهواء	١٤١	مسئلة المقربون يوتون شرابة طهورا بلاؤسط ولدان ملائكة غالباً كذا البار
١٨٠	مسئلة يحزى المتقوون على حسب خلافهم ومراتب قرائهم	١٤٢	حديث أن هذه الصلوة لا يعلم فرمها في ظئ
" "	حديث لا تسبو أصحابي فلوان أحدكم انفق مثل أحد ذهب إليه	١٤٣	من كلام الناس
" "	مسئلة العيادة كانوا مستغرقين في ملائكة النبوة اي التعليل الذاتية الدائمة وكذا الثوار التابعين قليل من اتباعهم ثم بعض	١٤٣	حديث ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن
" "	الكرام بعد الف سنة	١٦٩	آن خلق احدكم ثم في يعزامه اربعين يوماً
١٨١	حديث مثل امتي كمثل المطر اخ	" " نطفة	
" "	حديث ابشروا بشروا امام مثل امقي مثل	١٤٠	حديث التحسان ت cedar يدك كان دتراءه
" "	الغيت	" " حديث شبتي هود والواقع طال مرسلات	
" "	حلويت انما جلوك من اجل من خلامن لهم	" " سورة النبأ	
" "	ما بين العمالي مغرب الشمس الى	١٤٣	ما ورد في القعود
١٨٣	ما ورد في الروح	" " حدثنا الناس يخشون على شفاعة افواج	

٢٠١	الحديث سيدي بقى دار ووصم ملدية المخ	١٨٣	مأوده في عذاب القبر وثوابه
٢٠٢	الحديث شسات عن الدليل ما تافق المعاشرة		مأوده في قصاص من البهائم وكونهم توابا
	سورة التازكية		سورة التازكية
٢٠٣	الحديث من سروان ينظر إلى القيمة رأى عين	١٨٥	مأوده في نزع ارواح المؤمنين والكافر
٢٠٤	الحديث الوائنة والمؤذنة في النار		مسئلة تحقيق النفس الروح والقلب و
»	مسئلة الواد كبيرة وفي حكمه استقطاب الحال بعد أربعة أشهر وأقل منه وزناً لاستقطاب		كيفية ازواجهها
»	قبل ذلك	١٩٢	حديث من دنياه أخر بأخرته
»	مسئلة يجب الغرة بغير بحث وإن سقطت	»	حديث حفت النار بالشهوات
»	مسئلة العزل عن الأمة والحرمة	»	حديث الدين اصل معونة المخ
»	حديث إنها إلى الشمس تذهب وتبعد	»	مسئلة رأس المنهيات انتقام المهوی هو
»	تحت العرش		قيم شرعاً وعقلاً ومنها الكفرو فساد
»			العقائد والنفس
٢٠٨	الحديث اذا تكلم الله بالوحى اخذت السهر	١٩٣	أحديـث بـشـلـالـعـدـدـهـوـيـ بـصـلـلـهـشـخـوـ
٢٠٩	منه رحفة وصحن اهلها وخطوا سجداً	»	فـائـدـةـمـوـاتـتـرـكـالـهـوـلـعـشـشـةـ
»	واول من يرفع راس جبريل قال اما اذا	١٩٧	تـعـيـمـالـعـقـائـدـتـنـزـيـهـالـاعـمـلـسـلـبـالـإـرـادـةـ
»	قال ربكم الخ		بـالـفـنـاءـ
»	مسئلة بيان كون الذي صلم ذي قوةٍ ربّه	١٩٥	حـدـيـثـلـاـلـوـمـنـاحـدـكـمـحـتـهـتـكـونـهـوـاهـتـبـاـ
»	ذـيـقـوـهـرـهـ		لـماـجـيـتـبـهـ
»	مـسـئـلـهـالـحـقـيـقـهـالـحـمـدـيـهـهـىـالـتـعـيـنـلـاـلـأـلـ		حـدـيـثـبـعـثـتـاـنـوـالـسـاعـهـكـهـاـتـيـنـ
٢١٠	مـسـئـلـهـعـلـرـأـيـمـحـمـدـصـلـمـرـبـيـبـغـوـذـأـوـعـيـنـهـ		سورة سلب
»	مـسـئـلـهـأـقـعـدـمـقاـفـاتـالـعـابـدـيـهـالـحـقـيـقـهـ		حـدـيـثـالـذـيـيـقـرـعـالـقـرـآنـوـهـوـمـاـهـرـ
»	الـحـمـدـيـهـوـوـلـأـذـلـكـالـلـأـلـعـيـنـالـسـلـيـرـ		مـعـالـسـفـرـةـالـكـرـامـالـبـرـرـةـ
»	هـنـاكـنـظـرـىـ		حـدـيـثـكـنـفـالـدـنـيـاـكـانـشـغـرـبـاـوـعـاـبـرـسـلـيـلـ

٢٢٣	مسئلة عليون فوق العاد السابعة تحت العرش او هؤلئة العرش او الجنة او السرقة المتنى	٢١٠	رؤيا النبي صلعم جبريل على صورته
٢٢٤	الحادي عشر الواردۃ في مقارنوا راح الانبياء و الصدیقین الشهداء والصالحين و فساق المؤمنین	٢١٢	مسئلة کونصلم رحمة للعالمين و شمول قمة الملائكة
٢٢٥	مسئلة التنافس لا يليق على الاممۃ الدینیویہ هي دزيلة ويليق بالنعم الآخرۃ وهي جميلة	٢١٣	حديث اذا قام الرجل في الصلوة اقبل الله عليه بوجهه فإذا التقى الخ
٢٢٦	مسئلة النطفة اذا استقرت في الرحم احضر كل عرق بيده وبين ادم	٢١٤	الحديث ان النطفة اذا استقرت في الرحم
٢٢٧	رسالة عرض الجنة والنار في القبور	٢١٦	آحاديث عرض الجنة والنار في القبور
سورۃ النصر		سورۃ المطففين	
٢٢٨	الحديث عقوبة بعض العاصي في الدنيا	٢١٧	الحديث ان المطففين يوقنون يوم القيمة
٢٢٩	الحديث من حوسب عذب يعني ان نوش في الحساب عذب	٢١٨	حسنة ان العرق ليجدهم الى اذاتهم
٢٣٠	الحديث لتركين سنن من كان قبلكم شبرا بشبره راح ابدراع الم	٢١٩	مأودة في الموقف و دون الشمس و حرها
٢٣١	تسائل سبود التلاوة وما يناسب	٢٢٠	والعرق وان المؤمنين على كرامي ينطل عليهم الغمام
سورۃ البر ٧		 سورۃ الطارق	
٢٣٢	الحديث حديث اکرموا الشهود المعنون	٢٢١	مأودد فالسبعين انه موضوع صحف
٢٣٣	الحديث في صدر الوجه لا الله الا الله وحد	٢٢٢	اعمال الكفار وهذا مقارنوا راحهم وهو في
٢٣٤	دینه الاسلام و محمد عبد لا رسوله المهو	٢٢٣	جهنم تحت الأرض السابعة
٢٣٥	هو من درة بيضا و طوله المعنون	٢٢٤	حديث يجاً بجهنم يوم القيمة من الأرض
٢٣٦	المسحة لها الف زمام المعنون	٢٢٥	المسحة لها الف زمام المعنون
٢٣٧	حديث المؤمن اذا اذنب كانت نكتة	٢٢٦	حديث المؤمن اذا اذنب كانت نكتة
٢٣٨	سوداء في قلبه	٢٢٧	سوداء في قلبه

			 الحديث كل شئ يقدر
٢٥٣	٢٢٣	ذى الحجة	الحاديـت الواردة في تعاـدـل القرآن فيـهـ عن نسيـان القرآن
٢٥٤	٢٢٤	حدـيـثـ اـفـضـلـ الصـلـوةـ بـعـدـ رـمـضـانـ شـهـرـ اللهـ المـحـرمـ وـاـفـضـلـ الصـلـوةـ بـعـدـ الـمـكـتـوبـ لـنـزـلـهـ	مسـئـلـةـ تـكـبـيرـ الـقـرـمـيـةـ شـرـطـ الصـلـوةـ اوـ دـرـكـ
٢٥٥	٢٢٥	فـضـلـ اـمـرـأـ فـرـعـونـ وـخـازـنـهـ وـ زـوـجـتـهـ	مـدـقـةـ الغـطـرـ قـبـلـ صـلـوةـ العـيدـ
٢٥٦	"	مـسـئـلـةـ توـسـعـةـ الـمـالـ تـفـضـلـ يـوجـيـ الشـكـرـ	مـسـئـلـةـ السـنـتـةـ فـيـ الدـعـاءـ التـنـاوـعـ عـلـىـ
٢٥٧	"	وـقـدـ يـكـوـنـ مـوجـبـاـ لـالـكـرـامـ فـيـ الـآخـرـةـ	الـلـهـ عـلـىـ الـصـلـوةـ عـلـىـ الـبـنـيـ سـلـمـ اوـ أـخـرـاـ
"	"	حدـيـثـ لـهـدـ الـاعـلـىـ اـثـنـيـنـ	دـعـاـوـدـ فـيـ مـنـ الـاحـادـيـتـ
"	٢٢٦	مـسـئـلـةـ التـقـتـيرـ لـاـيـكـوـنـ اـهـانـةـ	مـسـئـلـةـ اـوـلـ مـنـازـلـ السـلـوكـ التـوـبـةـ وـ
"	"	اـحـادـيـثـ تـغـرـيـ الـفـقـرـاءـ عـلـىـ الـاغـتـيـاعـ	الـتـرـكـيـةـ ثـمـ دـلـاـوـمـةـ الـذـكـرـ الـسـاسـيـ فـيـ الـقـبـيـ
٢٥٩	"	ماـورـدـ فـيـ صـفـوفـ الـمـلـاتـ كـتـبـةـ يـوـمـ الـقيـامـةـ	وـالـرـوـحـيـ وـالـسـرـىـ ثـمـ الشـاهـدـاتـ
٢٦٠	٢٢٨	وـقـولـهـ تـعـالـىـ وـبـعـدـ يـوـمـ يـجـهـزـهـنـ	مـسـئـلـةـ اـذـكـارـ الـعـرـيقـةـ الـمـجـدـيـةـ
٢٦١	"	اـطـمـيـتـانـ النـفـسـ لـاـيـهـانـ الـحـقـيـقـيـ	مـسـئـلـةـ هـلـ يـجـوزـ الـقـرـاءـةـ فـيـ الـصـلـوةـ بـالـقـارـئـ
"	٢٢٩	حدـيـثـ ذـائـيـ طـعـمـ الـإـيمـانـ مـنـ رـضـيـ بـالـلـهـ	ماـورـدـ مـنـ الـاحـادـيـثـ فـيـ سـوـرـةـ الـإـعـلـىـ
"	"	رـبـاـلـهـ تـوـلـهـ تـعـالـىـ اـرـجـىـ اـلـهـ رـبـاـهـيـةـ	صـلـمـهـ كـانـ يـجـهـزـهـ
"	"	مـرضـيـهـ	فـائـدـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـإـعـلـىـ تـأـثـيـرـ فـيـ الـعـروـجـ
٢٦٢	"	وـكـوـعـادـ اللـهـ الصـالـحـينـ	سـوـرـةـ الـخـاشـيـتـ
"	"	حدـيـثـ عـبـدـ الدـيـنـ وـالـدـرـهـ	
		سـوـرـةـ الـبـلـدـ	
٢٦٣	٢٥	حدـيـثـ فـضـلـ مـكـةـ حدـيـثـ اـبـنـ آـدـمـ	مـسـئـلـةـ شـرـابـ اـهـلـ الـنـارـ وـطـعـامـ
٢٦٤	٢٥١	نـازـعـكـ لـسـانـكـ فـقـدـ اـعـنـكـ بـطـبـقـتـنـهـ	مـسـئـلـةـ حـفـظـ الـجـهـةـ وـمـاـيـهـاـنـ الـتـهـارـ
٢٦٥		ماـورـدـ فـيـ قـلـكـ الرـقـبـةـ فـيـ الـاطـعـامـ وـغـيـرـهـكـ	وـالـأـكـوابـ وـالـنـارـقـ وـالـزـرـابـيـ
		سـوـرـةـ الـفـجـرـ	
		سـوـرـةـ الشـمـسـ	حدـيـثـ مـاـمـ اـيـامـ اـحـبـهـ اـلـلـهـ مـنـ شـعـرـ

٢٨٣	مسئلہ من استوی یو ما فھو مفبوون حدیث اذن لا ارضی ولحریز لمحق للنار	٢٠٣ حدیث ادیت ما میں الشاوس و یک جو فی شیع عقوبی طبقہ
٢٨٤	مسئلہ العروج والنزول وما يحق العروج من الغم الحزن في مقام النزول و فحذ القام سورة الفتح	٢٠٤ حدیث اللہ اے اعوذ باللہ عن العروج الکسل اللہ اے نفسی تغواها اخی حدیث اشق الناس عاقر ناقۃ ثور و بن ادم الذی قتل اخاه
٢٨٥	حدیث ما الا ذی احمد مثل ما وردت	"
٢٨٦	ما ورد فی المقادیر و فتن النفس	"
٢٨٧	حدیث خیر بیت فیہ بتیم یمحن الیه الخ حدیث اما ان لوگوں کی کہاتیں	"
٢٨٨	حدیث من کتم علم امن اهلہ الجمیع الیا حدیث الطائب لک کرام شرارہ الصائم انصابر احادیث لا یشکر اللہ من لا یشکر الناس و یخویل لک	٢٠٩ حدیث کل الناس یغدو فی ایام نفس فی عقدها او موتها
٢٨٩	مسئلہ یحب الشکر علی نعمة الشکر و اھو مسئلہ حدیث النعمہ شکر و حیا شترط فصل فی التکبیر من سورۃ الفتح الی الختم علی قول عین ابن کثیر	٢٠٢ حدیث اتنی النادر لوبشق قمر حدیث شعن ذکرت عین قلمیصل حلی خلی ما منکم من احسلا الا و کل کتب مقصدا من النادرین الجند اعلی و اقل عیسیٰ رحمہم اللہ علیہ
٢٩٠	مکور و من الاحادیث فی شرح صدر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم	٢٠٣ العنایہ کلمہ عدل لا بد خل احد منہم قال النادر الاصدیق الوارۃ فی درج الصہابۃ
٢٩١	مسئلہ شرح المدح و الاسلام الحجیع باصلح اہم المعرفۃ الاللہ تعالیٰ اذَا ذکرت ذکرت صی	٢٠٤ مسئلہ المؤمن لاحصل النادر و ان کان قا مسئلہ ابو بکر افضل الناس بعد عذراہ بنیاء حدیث کنایی عین النبي صلیع لاندل بابی بکر احد ائمہ علام عثمان
٢٩٢		

	سورة لم يكن	٢٩٣	البعين مع الصوف مقام النزول تحديث ليس يخسر اهل لجنة الاعلامية لم يذكروا الله فيها فانذة قرعة المشرحة ويدن في النزول
٢١٩	خواص البشر افضل من خواص الملائكة وعلوم البشر اعلى من علوم الملائكة والنقوس الذاكية افضل من علوم الملائكة	٢٩٤	
"	الحديث ان الله يقول لاهل لجنة هل رضيتم الاعظيم افضل من ذلك اهل عليكم رضوا في الخ	٢٩٥	
"	مسئلة رضا العبد عن الله تعالى اقسام تربيه الاعراض والاحتفاود بحسن مقضيه وكون مقضيه محبوبا قبل وعده العبد اقصى ما يهمناه	٢٩٦	
٢٢٠	الحديث قال عليه السلام لابي ان الله امرني ان اقرأ القرآن	٢٩٧	
	سورة اقراء	٣٠١	ذكر بيرو نزول الوعي وخلوة صلبه مجراء شهر او اربعين يوما
"	"	٣٠٢	مسئلة البسمة ليس جزء من كل سورة مسئلة المعرف يلزم او لا ذكر الا سر كي يقتدي به الى المسمى
٢٢١	الحديث يقول الله يوم القيمة لادم ابعث بعث النار	٣٠٣	مسئلة علم العالمين بعض علوم الانسان وآخر منه ولو من وجه لان العلم
٢٢٢	الحديث يلقى الارض افلاؤ كبد حافلا يأخذون منه شيئا	٣٠٤	بكمه الذات علم اصحابه وربها
"	الحديث يوشك الفرات ان يمحى عن كنز من ذهب فقتل الناس عليه وجها الجم بينهما	٣٠٥	الحديث اقرب ما يكون العبد من رب وهو جد
"	الحديث يشهد للارض على كل ما عل عليها	٣١٢	
٢٢٣	الحديث من تصدق بعدل تم الخ	٣١٥	
	سورة القدر	٣١٦	تعيين ليلة القدر ما وراء في فضل ليلة القدر

٣٢٣	الحديث تهسب المراذين في وفن بجور المصو والصدقه والجم الشهاده في سبيل الله بالميزان واهل النار لا يهسب لهم في زان	٣٢٤	الحديث لا يهعن من المعروف شيئاً مسئله المؤمن المرتكب للكبائر غير التائب لا يخلد في النار ويه توانوا الأحاديث	٣٢٥	الحديث يخرج من المازين قال لا لها لا الله المendoza لك
٣٢٤	ملائش لم ديوان	"	مسئله حسنه الكافر ليس بمحسنه	"	على الحقيقة
"	قلت لعل المرأة باهل البناء اهل العشق من الصوفيه	"	"	"	مسئله مخوز مفترق القووى من غير قوية
"	الحديث بجزء يخونه ثم من ما انقلهم انز	"	الحديث والذى نفسى بيل لعنة الله عليهما	"	القيامة مفترقة يتظاول لها ابليس
"	الحديث يوم الموادر في وفى بالرجل فيتمانى به كفة سيارة فيبعث الى النار	"	"	"	مسئله يجوز ان يذهب الى القبور من علائقه
"	ثم يوى ببطاقة فيها لا الله الا الله فيتوجه بكفة الحسانات ذلك من يشاء الله	"	"	"	او كبيرة خلاف المرجحة
٣٢٦	تفضله	"	"	"	ما ورد عن الاحاديث في الاستهزاء بالصغار
					واباكم والمحقرات من الذنب
					ما ورد في فضائل السورة
					سورة التكاثر
٣٢٧	مأوده من الاحاديث في النبي عن والمرء بالتعاظم	٣٢٨	مسئله الوجبان لا يدفهم اليهم من	٣٢٩	سورة العاديات
"	الحديث علما كان شنك في نزار العبرة نزلت	"	المزدلفة الامضها	"	
٣٢٩	الحديث ليس الخبر كما اعاشه	"			
"	مأوده في السوال عن النعيم ان من النعيم النعال وشور الماء البارد وائل خلز البر	"			
"	وغدوه لك	"			
٣٣٠	الحديث خيانة الرجل في علمه اشد من خيانته في حاله ان الله ليس ا لكم عنه	٣٣١	ذكر الميزان ونقطها بعوته	٣٣٢	سورة القارعة
					الحديث يوم العبد في وقت بين كف الميزان
					ونادي الملك بأنه سعيد او شقي
					مسئله من السعداء من لا يوذن عمله
					سورة العصر

	اذا احسسته فقوه بالله الحديث		مسئله الامر بالمعروف والنهى عن المنكر
١٢٦	سورة الكوثر	١٢٧	واجب وترك خسران ومحدود من الاستهلاك في ذلك
١٢٨	الآحاديث الواردة في الكوثر		
٢٠٥	سورة المغزرة	٢٠٦	حيث خط النبي صلم خطها عالي الامر
	ما ذر في فضائل السوزة		
٣٥٩	سورة النصر	٣٦٠	الاجل
	قصة فتح مكة	"	حديث اورد على النازل فسنة تفاصيل
	الحديث ان التراكم اهل اليمن هم ارق افقر	"	الحديث ان النازل اهل حق اذا اطلعت افقهم
٣٦٥	والذين قلوبهم لا يهمان انفسهم		الحديث اذا بقي في الناس من تخلد جلوا في
	الحديث لاستغفار الله في اليوم سبعين		التوابيت
٣٦٦	مرارة	٣٦٧	
	مسئله سن تقديم التسبيح والحمد والصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الدعاء في الاستغفار		قصة اصحاب الفيل على ما ذكره محمد بن اسحاق عن بعض اهل العلم
"	الحديث كان يكثر قول سبحان الله وبحمد ربنا		
	امتنع عنه واتوب اليه وكان يكرثه لك في رکوعه		
"		٣٦٨	سورة قريش
			تعمل في فضائل قريش لا يلتف قريش
			اما من كل سور
٣٦٩	سورة ارأیت		
	الحديث سئل عن الذين هم عن صلوتهم ساهون قال اهانعة الوقت		
٣٧٠			الحديث من على برای فقد اشر له الحديث ما التشی الذي لا يحمل منه قال الماء والمطر والنار
٣٧١	سورة الاخلاص	٣٧٢	الحديث اذا شيطان يقول له حضرت
	مسئله لا يشاركه تعالى احد فالوجوه		
	لها صفة من الصفات ومعنى		

٣٨٦	<p>٢٤٧ Hadith Len Tqra Shina Aylm Utdn lAllah Mn Ql Auwd BrB Rfqa</p> <h3 data-bbox="204 240 453 318">Surat an-Nas</h3>	<p>لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُوْجَدَ إِلَّا هُوَ مَسْئُولٌ مَّا بَعْدَ الْبَحْثِ وَالْتَّفْتِيشِ فِي مَسَائلِ الْذَّاتِ وَالصَّفَاتِ وَسَائِرِ الْمَسَئِلِ الْكَلَامِيَّ بِهِدَى الْيَمَانِ بِظَاهِرِ النَّصْوصِ</p>
٣٨٠	<p>٢٤٨ Hadith lWl RjAl Rkm Al-Aflaq Rfqa Al- Makm Al-Admi Al-Zufi Qlbh Bisan Al-</p>	<p>٢٤٩ مسَلِّه مَاهُو مَقْصُودُكَ فَهُوَ مَعْبُوثٌ وَمَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا مُقْصُودَ إِلَّا اللَّهُ</p>
٣٨١	<p>٢٥٠ Fasl Fi Fazail Al-Mawzutin Fasl Fi Fazail Al-Qur'an Wa-Husn</p>	<p>٢٥١ مسَلِّه حَدِيثٌ كَذَبَ نَبْيُ ابْنِ آدَمَ وَشَتَّى فَصَلَّى فَضَالِّ سُورَةُ التَّحْلَاقِ</p>
٣٨٢	<p>٢٥٢ Al-Usool Wa Al-Tartil</p>	<p>٢٥٣ Surat Al-Qalq</p>

رَبَّكَ يَعْلَمُ

صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدَ وَآلِهِ

وَاصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ

٢٨٦

محمد كلامن لا الالات و

نسبحك و نستعيثك و نستغفر لك و نشهد انك ملك

الملك توقي الملك من تشاء وتذزع الملك ممن تشاء و

تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قد يره انت ربنا

ورب السموات والارض ومن فيهن ونصلى ونسلم على رسلوك

وحبيك سيدنا وموانا محمد وعلى جمیع النبيین والمرسلین

وعلى عبادك الصالحين

سُورَةُ الْمُكَبَّرِ ٩٩ هِيَ شَلَوْزَ آيَةٌ**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** وَمَهْرَبُ الْجَنَّاءِ

تَبَارَكَ مشتق من البركة بمعنى الترايادة المقتفي للكمال وعدم النقصان والماخوذ في اسمه الله تعالى ومقتاته من معانى الالفاظ هو الغايات دون المبادى فهو من صریح التكبير ويستلزم المتن عن صفات المخلوقين فأنها لا تخاف عن النقمان **الَّذِي يَبْلِغُ الْمُكَبَّرَ** اليه من التشابهات لتنزهه سبحانه عن الجارحة اوله المتأخرون بالقدرة والملائكة وهو السلطان على كل شيء والتصرف في الامور كلها و**هُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَبِي** على كل ما يشهده قدره لا يمكن لاصحاد فهم ماراده فلا يجوز الخوف والرجاء الامنه تعالى ولما كانت هذه الآية بمنزلة الدعوى على دعوه الله تعالى وكل صفاتاته وتنزيهه مستدعا للبرهان عقبها ما يدل على ذلك من الآيات في نفس المخلوقين من خلق الموت والحياة وفي خلق السموات بلا تفاوت وقطعه وخلق الارض وجعلها ذلا ولا وحقائق ما فيها من الازراق والطير صفات وذكر فيما بين ذلك استطراد اعذاب الكفار الذين لم يسمعوا او لم يقلوا البراهين والآيات وثواب الذين يخشون ربهم المنتفعين بما جود الربنا **قَدْلَ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ** المؤمول مرفوع اماما انه بدل من المؤمول

السابق وأما الخبر مبتدأه مخذل وفاته هو من صوب على المدح والمحبة من صفات الله تعالى وهي صفة يستتبع العلم والقدرة والإرادة وغيرها من صفات الكمال وقد استوتها أسماء الله تعالى في المكناة ونحوها فيها على حسب إرادته واستعداداته تظهرت في المكناة على مراتب شتى ظهرت في بعضها بحيث تستتبع المعرفة التي لا يكفي لها يدينات الله تعالى وصفاته وهي الامانة التي حملها الإنسان والشفقة منها السموات والأرض وإنما يحيى فيها نور من الله تعالى وهذا القسم من الحبوبة وما يقابلها من الموت المستفاد من قوله تعالى أفنن كان ميتا فاحييناه وقوله عليه الصلاة والسلام إن الله خلق خلق في ظلمة فاتحة عليهم من نوره فمن أصحاب من ذلك النور اهتم من اخطاء ضل فلذلك أقول جئتكم على علم الله رواه أحمد والترمذى وفي بعضها بحيث يستتبع الحس والحركة الحيوانية المعبر عنها وعما يقابلها يقوله تعالى كنتم اموات فاحيواكم ثم لم يميتكم ثمر يحييكم وفي بعضها يستتبع المون فقط المعبر عنها وعما يقابلها يقوله تعالى يحيى الأرض بعدها موتها أي يحيى نبات الأرض بعد يبسها أو ذلك القسمين من الحبوبة يتضمن الروح الإنسانية والنباتي في الجسم وليس شيء من الأقسام الثلاثة المذكورة للحبوبة في الجنادلات ولذا قال الله تعالى في حق الانسان اهوات غير احياء ولكن الجنادلات ايهنا لا تخلو عن نوع من الحبوبة كما يدل عليه قوله تعالى وإن منها ما يحيط من خشية الله وقد مر تفسيره في سورة البقرة وهذا النوع من الحبوبة لازم للوجود وقال الله تعالى وإن من شيء لا يسمى بمحمد ولا الموت في كل مرتبة من المراتب المذكورة عبارة عن عدم الحبوبة او مطلقاً او عدم الحبوبة من شأنه ان يكون حيا فالن مقابل بينهما اما تقابل العدم والملائكة او الابحاب والسلب فهى صفة عدمية مقتضاه الحقيقة المكن مقدمة على الحبوبة المستودعة من الله سبحانه كما يدل عليه ما تلون من قوله تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وقوله تعالى كنتم اموات فاحييناكم ويحيى الأرض بعدها وقوله تعالى كن فيكون ولا جل تقدم الموت على الحبوبة في كل مرتبة طبعا قد مت هنا على الحبوبة ذكر الاركان افرغ فقد يمهافي الذكر من الابد والاليق وقال بعض العلماء الموت صفة وجودية والتقابل بالتضاد فهى كيفية في الجسم مانعة من العلم والقدرة والحس والحركة ونحوها مستدللين بهذه الآية فان خلق الموت يقتضي وجوده والاعدام الصلبة

غير مخلوقة قلنا بذلك العقل شاهدة أن الالجح في الاموات امراً منفها إلى ذواتها بابل امراً انتزاعها
 ينتزع عن منها كمما ينتزع العي من الاعي وبعمرية الكشف حاكمة بين الصفا والهـ تعالى فنافرعن متمايزه
 في مرتبة العلم فنقيس الحجوة الموت ونقيس العلم الجهم فنقيس القدرة العجز ونقيس البصر العي و
 هكذا هي اعدام اصلية تفرد في مرتبة العلم بالإضافة إلى نقايضها وبصريح الله سبحانه وكمال
 قدرته انصبف تلك الاعدام في تلك المرتبة بصبغة نقايضها التي هي صفات الامال تلك مخلوطة
 في مرتبة العلم سميت اعياناً ثابتة وإنها غواي في تلك المرتبة بصبغة الوجود وهو الكون لا ول
 والسبب الكون في الخارج كما ذكرنا في تفسير قوله تعالى كُنْ فَيَكُونُ في سورة البقرة فالاعياء الثانية
 خلل للصفات والمكنات في الخارج الفطلي خلل لها ومعلم كون المكنات خلل لها ان افاضة الوجود
 وتابع من المبنى القياض على المكنات الموجودة في الخارج ليس الا بتوسيط تلك الاعياء الثانية
 كما ان نور المصباح الذي في الزجاجة ينبعض على الاشياء بتوسيط الزجاجة واشير الى ذلك
 في تفسير قوله تعالى مثل نوره كش��ة فيها مصباح المصباح في زجاجة ثم اعلم ان توسيط الاعياء
 الثابتة بين الصفات والمكنات ائمه في دار الدنيا او امامي الآخرة فسيكون افاضة الوجود وتتابع من
 الصفات بلا توسيط الاعياء وهذا هو الوجه لطريق الفتناء على المكنات في الدنيا لافت الآخرة آيات
 القرآن اعني قوله تعالى لَتَئِمُّ أَمْوَالَنَا فَأَخْيِسْنَاكُمْ وقوله تعالى أَوْمَنْ كَانَ مِنْتَأْخِيْسَاكُمْ وامثلها ناطقة
 بأن الموت صفة للمكن مقدمة على الاجماد قتاويل قوله تعالى خلق الموت اي اخليوه بامجاد الحجوة
 او اظهروا باذلة الحجوة او خلق الاموات بحيث ينتزع منها عده الحجوة والخلق بمعنى التقدير اي
 قدر الموت والحجوة قال البعوى قال عطاء عن ابن عباس يريد خلق الموت في الدنيا والحجوة
 في الآخرة قلت لعله اراد انه تعالى عبد الحجوة الدنيوية بالموت والحجوة الآخرة بالحجوة قلت
 وذلك لما قلنا من كون الاعياء الثابتة مرببات لها في الدنيا وكون الاعدام داخلة في ما هي ائمه
 فكان الحجوة الدنيا لا يخلو من شائبة الموت ويصدق ان يقر انك مييت ائمـ مميتون اي في الحال
 هكذا من علية ائمـ و كل شيء هالكـ فان الحقيقة في المشتق هو المعنى الحالـ ما كان او ما يكون
 فهو مجازى والله تعالى اعلم و ذهب جماعة الان الموت جسم ليس بعرض وان مخلوق في صور كثيف
 املوء الحجوة في صورة فرس انتى واختارة السبويطي في بدود السافرة ومبني هذا القول

ما ذكر المبعوث اثوابن عباس في تفسير هذه الآية قال خلق الموت في صورة كبش أملع لا يرى شئ ولا يجد
 يحيى شئ إلهات وخلق الحيوة في صورة فرس بلقاء اثنين وهي التي كان جبريل والأنبياء يركونها لا يمير
 بشئ ولا يجدهم ربيهم حتى أخذ السامرى قبضته من أثرها فالقاها في الجل فحيى قلت
 وهذا الأثر لا يدل على أن الموت جسم وليس بعرض وكذا الحيوة بل يدل على ان من المخلوقات
 جسم على صورة كبش أملع يقال لها الموت وجسم على صورة فرس يقال لها الحيوة لا يمران بشئ و
 لا يجد ربيها إلهات بالأولى وهي بالثانية فالموت والحياة في الحيوان ليس نفس ذلك الجسم بل الشر
 يتربى على موردها وجلدان ربيها كما يترتب على اقتراب السهم وخرذات وما ورد في الصحيحين
 عن ابن عمر قال قال النبي صلهم اذا صار اهل النار الى النار بحي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم
 يذبح ثم ينادي مناديا يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحان غرورهم
 ويزداد اهل النار حزنا اي حزنهم وقيمه عن ابن سعيد قال قال رسول الله صلعم مجاء بالموت
 يوم القيمة كانه كبش أملع فتوقف بين الجنة والنار الحديث الى قوله في يوم رب فيد به انزع
 اخرج الحام وصحوة ابن حبان عن ابن هريرة قال قال رسول الله صلعم وئي بالموت في صورة
 كبش أملع الحنم فمذهب السلف الوقوف عن الخوض في معناه والإيمان به وتقويف عمله
 الى الله تعالى كما في سائر المتشابهات كذا نقل السيوطي عن الحكيم الترمذى والصوفية العلية
 لما ظهر لهم من العالم عالم المثال وفيه مثال لكل جوهر وعرض بل للجراثيم ايا ضاب للسبحان لهينا
 مع كونه متعال عن الشبه والمثال ذلك هو محل لحديث روايته ابن علی صورة امرد شاب قطط في
 رجله فعلا الذهب
 عالم الشهادة بكمال قدرته تعالى وقد اشتهر ذلك كرامه عن كثيرون الاولى ولعل الله تعالى
 يحضر الصورة المثالية للموت من عالم المثال في الآخرة الى عالم الشهادة في يوم رب حجه حتى ينهر
 اهل الجنة والنار انه خلود ولا موت وهكذا الناوي في حشر الاسلام والإيمان والقرآن
 الاعمال والامانة والرحم و ايام الدنيا كما انطق به احاديث الصحيحين التي لا يسم ذكرها
 القائم قال السيوطي في البدور الساقرة الاعمال والعانى كلها خلوقه ولها صورة عن
 تعالى وان كان لا شاهد لها و قد نص ارباب الحقيقة على ان انواع الكشف عن الوقف

على حقائق المعنى وادراكه بمورها بغير الاجسام والاعاديث شاهدة لذلك وهي كثيرة انتهى و
 هذا القول من السيوطي حكاية عن حام المثال فالله تعالى اعلم لَيَمْلُؤَ كُفَّرُ اى لِيَعْالِمُكُمْ معاملة
 خبيث بالتكليف ايها المكفرن أَيْمَكُّرُ أَحْسَنُ عَمَلًا و الجملة مفعول ثان ليبيكم
 يتضمن معه يعلم وليس هذام التعليم بتقد المفعول الاول على الاستفهام ولو كان تعليقا
 لتقدير الاستفهام عليه وقال الفراء لم يوقم البلوى على اى يليها اضمار كما يقول بلو نكم لانظر
 ايمكم اطوع قال البغوى روى عن ابن همزة روى عاصي عملا احسن عقلاء او رع من عمار الله
 واسرع في طاعة الله قوله تعالى ليبلوكم متعلق بخلق الموت والحياة يعني الحكمة في خلق الموت
 والحياة ظهر المطيم من العاصي فان الْحَيَاةُ مَدَارُ التَّكْلِيفِ به تحصيل القدرة الممكنة والموت وانتظ
 به يتعظ الزكي ومفتهم الفرصة لكسب النزد المعماد وانقلاب الاحوال من الحياة والمات دليل
 على وجود الصائم الحكيم المختار وعن عمار بن ياسر مرفوعا كفه بالموت واعطاؤه كفه اليقين غنى
 بعاه الطيراني ودراة الشافعي احمد بن الربيع بن الس مرسلا كله بالموت وهذا في الدليل شيئا
 في الآخرة وعن أبي هريرة بأدر وبا الشاعر سبعا ما نظرون الْأَنْقَارُ أَنْسِيَا او غنى مطفيا او مرهضا
 مفسد الدهر ما مقتد الوموت بجهود الرجال فان شهر منتظرو الساعة دهي وامر واه التردد
 والحاكم ومحى وروى احمد ومسلم عنه مرفوعا باهرا واقبل ست طلوع الشمس من مغربها و
 الدخان ودابة الارض والدجال وخوبية احدكم وامر العامة والمراد بخوبية احدكم الموت
 ويارم العامة القيامت وَعَنِ الْإِمَامَةِ عَنْ زَيْنِ الْبَيْهِقِيِّ تَبَرْخَةُ وَهُوَ الْعَزِيزُ في انتقامه من عصا
الْعَفُورُ من شاء الَّذِي خَلَقَ خبرا خلهموا صفة من الغفور او بدل من
 الوصول السادس سَبْعَ سَمَوَاتٍ طيبا قاتل اى ذات طلاق جم طبق تحبس وجبال او
 طبقة كرجة ورحايا او مصدر فعل مخدوف اى طبقة طبا قاص من طابق الفعل لذا تحصفها
 طبقة طبق ومن للسبعين او حال وقد ذكرنا في سورة البقرة وما ورد في السموات السبع و
 بعد ما بينهن مَا كَرِي يا محمد صلم او اي مخاطب كان وما نافية او استفهامية لا انكار مفتوح
 ترى في خَلْقِ الرَّحْمَنِ الا نفافة للمعد والمراد بما ذكر من السموات السبع والامنافه
 الى الرحمن للتعميم ولا يجوز ان يكون الا نفافة لتعريف الجنس فان في جنس الخلق تقادتا فاحشا

كما لا يخفى الا ان يقال المراد بالتفاوت فوت شئ ما ينفي في عدم التناوب ففتن العبارات انه ليس في الامكان ابداً عما كان يعني باعتبار النظام الجملى من تقويت طمن زائداً او تبعيسيه على تقدير كون مانافية وبيانية على تقدير كونها استفهامية والجملة صفة السبعة او حال من فاعل خلق او مفعولة وضم المظفر يعني لفظ الرحمن او لفظ خلق الرحمن مرض الضمير الاربطة للتصریح عليه بـ عدم نقصانه فان مستند الى من هو متذرع عن القص منصف بالرجحة او مستأنفة في جواب كيف خلقت قرآمزة والكسائي تفوت من التفعيل والباقيون من المتعاقول معها واحداً كالتعهد للتعاهم من الغوث فان كلام المتفاؤلين يفوت عنه بعض ما في الاصغرى ليس اعوجاج دفচنان كماترى فابنية البشرى **أَرْجِعِ الْبَصَرَ** جواب شرط محظوظ اي ان زعمت ان يظهر التفاوت بتكرار البصر فارجع البصر هل **كَرَىٰ مِنْ قَطْوَرَ** اي شفوت من ضرورة اذ اشقة ومن زائدة او تبعيسيه والاستفهام للتقدیر **أَرْجِعِ الْبَصَرَ**

كَرَأَتِينَ عطف على فارجم والتثنية المتقدير اي كرونة بكرة كما ا Liability ينقذ بـ مجرود على جواب الامر **أَرْكِنِ الْبَصَرَ حَمَّا يَمْتَأِي** اي بعد اطريق عن اصابة المطلوب مع الذل والصغر **وَهُوَ حَسِيرٌ** كليل من طول المعاودة وكفرة المراجعة حال بعد حال من فاعل ينقذ قال لبني روى عن كعب السماء الدنيا موج محفوف والثانية من درجة بيساء واثالثة حديث الرابعة صفرا مخاس الخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ما قوته تم و من التسادس السابعة الى الحجب السابعة مهاري من نور **وَلَقَدْ رَأَيَا السَّمَاءَ الَّذِي نَيَا**

اي السفل وهي القرية من الارض **وَهَبَهَا يَمْكُمْ** اي الكواكب فانها مصايم الغلام يعتقد بها الطرق وظاهرة الارض تدل على ان الكواكب كلها مركزة في السماء الدنيا وما زعمت الفلسفه خذلهم الله امرا ولليل عليه واستدل لهم ببعد حرکاتها على تعم اقلها لا يتم الاعد بقوتها انسان الخرق والالتحام على السموات وذلك جائز عقل واجب شرعا وجعلتها اي المصايم **رَجُومًا لَا يَرْدُلُهَا مِنْ مَكَانِهَا بِلْ بَانْقَاضِ الشَّهِيبِ فِيهَا الشَّيْطَانُ** اذا استرقوا السم **وَأَعْتَدَنَ الْهَمْرَ فِي الْمُخْرَةِ عَذَابَ السَّعْيِ** النار الموقلة ولما تضمن ماسبن من الكلام ذكر الشياطين عقدهم ذكر عذاب الكفار تكون الشياطين من زمرة الكفار وكونهم اخوان الشياطين فقال **وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّمَا عَذَابَهُمْ وَبَئْسَ لِمَصْبِرِهِمْ**

مَنْ إِذَا أَنْفَقُوا فِيهَا إِذَا الَّذِينَ كَفَرُوا فِي جَهَنَّمْ سَمِعُوا أَلْهَانًا شَهِيقًا مِنْ تَكْبِيرِ الْمَحَارِغِ رَاجِا
 مِنَ النَّارِ نَسْهَاهُ وَمِنَ الَّذِينَ دَخَلُوا إِبْهَاتِهِمْ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَهَا حَالٌ مِنْ شَهِيقٍ قَدْ عَلِيَّ لِكُونِهِ
 نَكْرٌ وَّهُى إِذَا جَهَنَّمْ تَفَوَّرُ ○ تَفَلِّيَانِ الرَّجُلِ آخْرَجْ هَنَادِعْ بِجَاهِدِ تَفَوَّرِهِمْ كَمَا تَنَورُ
 الْجَبِ الْقَلِيلِ الْمَاءَ كَتَبَهُوا هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعْدَادِ تَكَادُ جَهَنَّمْ تَهَذِّيْرُ إِذَا تَنَشَّى مِنْهُ
 الْغَيْظُ مَتَعْلِقٌ بِتَهَذِّيْرِ الْجَمْلَةِ حَالٌ مِنْ فَاعِلِ تَفَوَّرِ وَجْهَهُ وَهُى تَفَوَّرُ حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ لِهَا وَالْمَرَادُ
 بِالْغَيْظِ امْتَغَطَ اللَّهُ سَبَحَانَهُ امْتَغَطَ مَلَكَتُهُ الْعَذَابُ امْغَطَ النَّارَ نَسْهَاهُ امْلَأَهُ اَهْدَاءَ اللَّهِ تَعَالَى وَسَبَّهُ
 الْغَيْظَ الْمَذَادِ اَمْ بِالْجَازِ طَسِيلَ الْإِسْتِعْدَادِ اَمْ بِالْحَقِيقَةِ بَعْدَ اِثْبَاتِ الشَّعُورِ لِهَا كَمَا اَبْتَنَاهَا فِي
 الْجَهَادَاتِ تَكَلَّمُهَا لِقَيْرَهَا فَوْجٌ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ نَسَأَ لَهُمْ حَرَمَهَا تَوْبَهَا وَ
 تَبَكِّيَتَا اَلَّمْ يَأْتِكُمْ تَذَلِّيْرُ ○ يَخُوفُكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ جَمَلَةً مَسْتَانْفَةً فِي جَوَابِ مَا يَعْتَالُ
 لَهُمْ حِلَّ يَلْقَوْنَ وَكُلُّهَا اَهْرُفٌ مَتَعْلِقٌ بِسَالِمِهِمْ وَالْإِسْتِفَهَامِ لِتَقْرِيرِهِمْ حَكَارَةً عَنِ الْحَالِ
 الْمُسْتَقْبَلِ وَمَنْ مَسْتَانْفَةً اِيْضَا كَانَ فِي جَوَابِ مَا يَقُولُونَ حِلَّ يَسْأَلُونَ كَذَلِكَ بَلَى مَغْهُولُ
 الْوَاقِعِ جَاءَهُ نَانِيْلَيْرُ ○ فَعِيلَ صَفَةٌ بِعَيْنِ الْجَمْعِ اَوْ مَصْدَرٌ مَقْدَرٌ بِمَضَانِ اَيْ اَهْلِ اِنْذَارِ
 او منسوتٍ بِهِ الْبِلَافَةِ او هَفْتَهُنَّدَ الْوَاحِدُ الْمَعْنَى قَالَ اِقْدَاجَاهُ اِلَى كُلِّ مَنْ اِنْذَرَ وَالْجَمْلَةُ مَقْرَرَةٌ لِعَذَابِهِ
 فَكَلَّ بِنَاهَا النَّذِيرُ وَفَرَطَنَاهِي التَّكْذِيبُ هَذِهِ وَ قَلَّنَاهَا اَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ شَمَائِلِهِ
 لِنَفْلِ الْلَّاِنْزَالِ وَالْاِرْسَالِ اِنْ اَنْتُمْ اَلَا فِي صَلَلٍ كَبِيرٍ ○ الظَّاهِرَانَهُ مِنْ كَلَامِ
 الْكُفَّارِ بِالْمَغْفِلَةِ فِي تَكْذِيْبِهِمْ بِالنَّسْبَةِ اِلَى الْفَضَالِ الْكَبِيرِ وَيَحْتَلُ اَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِ النَّزِيْدِ
 لِلْكُفَّارِ عَلَى اِرْادَةِ الْقَوْلِ وَالْنَّذِيرَانِ كَانَ بِعْنَهُ الْوَاحِدُ فَالْخَطَابُ لِهِ لِمَاثَالٍ عَلَى الْتَّعْلِيْبِ او
 اِقامَةِ تَكْذِيبِ الْوَاحِدِ مَقْامَ تَكْذِيبِ الْكُلِّ وَ قَالَ وَاعْطَى عَلَى قَالَ وَكُلُّنَا سَمِعْ كَلَامَ
 النَّذِيرِ سَمِاعَ قَبُولِ مِنْ غَيْرِ عِنَادٍ فَنَوْمٌ بِمَا ثَبَتَ بِالْاِدَلَةِ السَّمِيعَ اَوْ تَعْقِيلَ وَيَتَفَكَّرُ فِي
 الْأَيْمَاتِ وَالدَّلَالَاتِ الْعُقْلَيَّةِ الْمُوجَبَةِ لِلْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالرَّسُولُ وَمَا جَاءَ بهُ فِي تَقْدِيمِ السَّمِعِ
 عَلَى الْعُقْلِ لِكُونِ الْاِعْلَمَةِ السَّمِيعَةِ اَوْ لِبِالْاِتِّبَاعِ وَاحْرَى بِاِمْبَابَةِ الْحَقِّ مِنِ الْاِدَلَةِ الْعُقْلَيَّةِ الْعَقْلَيَّةِ
 غَيْرِ كَافٍ بِالْاِسْتِقلَالِ وَالْاِرْدِيَّةِ تَدَلُّ عَلَى اَنَّ الْعُقْلَالِ سَلِيمٌ مَطَابِقٌ لِلْوَسِيِّ الْمَنْزِلِ وَيَحْتَلُ
 اَنْ يَكُونَ كُلَّهُ او بِعْنَهُ الْوَادِيِّيَّنِي لَوْكَنَا سَمِعْ كَلَامَ النَّذِيرِ وَتَعْقِيلَ مَضَاهَهٍ فَيَتَفَكَّرُ فِيهِ تَفَكُّرٌ

المستبعدين ما كتار في أصحاب السعير ○ في عدم من جملتهم فاعترفوا معهم على قالوا عطف تفسير يدل تبيهه حين لا ينفعه التبرير وهو اقرار عن معرفة والمراد بالذنب المعلوم يجمع لانه في الاصل مصدر سخطنا لـ أصحاب السعير ○ منهوب على مصدر راي فالحقهم الله، حقاً اي بعدم من رحمة و التغيرة لا يجازي بالبالغة قوله الكافي بضم الحال والباقيون بالسكون وهو الفتن مثل الرعب والجهله الدعاية معتبرة إنما الذين يخشون ربهم بالغيب يخافون عذابه غالباً عنهم لم يعاقبواه بعد او غائبين عنه وعن اهلي الناس لا كالمنافقين او بلطفة منهم وهو قوله لهم مغفرة لذنبهم في أجور كثيرة ○ يصر بال بالنسبة اليه كل ما يخطر بالبال من الذلة والجهله معتبرة ذكر الله سبحانه و عد المؤمنين في مقابلة دعى الكفار و جعل عنوانهم خسارة الله اشعارها الخشبة على المقصود من الامان قال رسول الله صلعم راس الحكمة مخافة رواه الحكيم الترمذى عن ابن مسعود قال ابن عباس كان المشركون يتألون من رسول الله صلعم قياماً بينهم يخربه جبريل عليه السلام لواسروا قلتم كيلا يسم اللهم من نزلت و آسرؤا قلتم او اجهروا ايه امر يبعث الخبر يعني هما سواء في علم الله خطاب الى انكفار على الالتفات من الغيبة وفي تهدىاته علیكم بذات الصدق و روى ابي الصمارف بن ابي تكلم لها سراً و جهراً فهو تعليل للتسوية آلا يعلم ما في الصدور من حلق العقد وما فيها وكل شئ او المعنى الا يعلم الله من خلقه الاستفهام للاتكارات و انكار النفي اثناء المعلم فهو تأكيد بما سبق و هو المطهيف الخبيث ○ المتوكلا على ما ظهر و ما بطن حال من فما حل خلق ثم نبه الله تعالى على جهلهم ببيان بدایم صنعته الدالة على اتساع علمه وقدرته وعلى قبده صنعتم حيث كفروا في مقابلة الانعام المختفه للشكرك هو الذي يجعل لكم الأرض دلولاً لا سلا لا ينهم الشئ فيما كان الناقة الذلول المنقاده فامشوا في مشاركيها جوانبها ومن منكب الرجل و تقل المرأة بالمناكب الجبال وهذا مثل لغز البذر لان منكب البعير لا يطأ الرأك ولا يتذلل له فاذاجعل الارض في الذل بحيث يمكن المشي فما يكتبه الماء ينتدل و تجده امن من زر قبده والتسموا من نعمة عطف على فامشوا

وَأَكْيَتِهِ الشُّورُ ○ المرجح في سالم عن شكره النعم اللهم عليكم عَلَيْكُمْ أَمْثُلُهُ قرآن قبل النشوء
 وأمّنتم بقلب الشور وآمنتم بقلب همزة الاستفهام وآمنتم بالوصل ويد بعدها أو مدة في تغير
 الفواد وقفت على الشور حق العجز والكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين والباقيون تلبيس
 الثانية وهم على اصولهم في ادخال اللاف وعدمه مَنْ فِي السَّمَاءِ قَالَ إِنَّ عِيَاضَ إِذَا
 مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ عَصَوْا لِلرَّادِبِينَ فِي السَّمَاءِ هُوَ اللَّهُ مَجَانَةٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزَلُ
 رِبَّنَا تَرَكَ وَتَعَانَى كُلَّ لَيْلٍ إِلَى السَّمَاءِ إِلَيْنَا حَيْثُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونَ فَاسْتَجِبْلَهُ مِنْ
 يَسَالِفِي فَأَعْطَيْتَهُ مِنْ يَسْتَغْفِرُ لِغَفْرَانِكَ مَنْ يَقُولُ مِنْ يَرَى إِيمَانَهُ
 وَلَا ظُلْمَ حَقَّ يَتَفَرَّقُ الْأَيْدِي مِنَ الْمُشَابِهَاتِ لَكُونَتْ قَاعِلَى مَنْزَهَةِ الْمُكْتَبِينَ فِي السَّمَاءِ فَمَنْدَهُ السَّلْفُ السَّكُوتُ
 قَوْلُ الْمُصْوَفَيْتِ كَمَا ذَكَرْنَا فِي تَفْسِيرِ قُولَتْ عَلَى يَأْيَاهُمُ اللَّهُ فَظَلَلَ مِنَ الْعَامِ وَالْمُتَكَرِّرِينَ تَأْوِيلَاتِ بَانَ فِي السَّمَاءِ أَمْرَهُ
 وَتَضَاءَهُ أَهْوَفِهَا عَلَى زَمَنِ الْعَرَبِ وَالْمَرَادُ بِالسَّمَاءِ الرَّفِعَةُ وَالْعُلُومُ حِيثُ الرَّبِيَّدُونُ لِلْكَانِ الْإِسْتَفَهَامُ لِلْأَكَاسِ
 وَكَلِيلُ الْمَرَادِ بَنِ فِي السَّمَاءِ الْمَلَائِكَةُ الْوَكَلَيْنَ عَلَى تَدْبِيرِ الْأَمْرِ الَّذِينَ هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْكَاسِيَةِ
 لِلْخَسْفِ الْأَرْضِ وَارْسَالِ الْحَاصِبِ أَنْ يَحْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَيُعَيِّبُكُمْ فِيهَا كَمَا فَعَلَ
 بَقَارُونَ وَهُوَ بَدِيلُ مِنْ بَدِيلِ اشْتِهَالِ قَيَادَةِ أَرْهَى إِلَى الْأَرْضِ شَهُورُ ○ تَحْرُكُتِ الْجَمِيعُ مَعْلُوقٌ
 عَلَى مَخْسُنَتِ وَأَذْلِلَاتِ مَضَافَةً إِلَى الْجَمِيعِ بَعْدَهَا إِنْ قَبَاجَادَ وَكَتَكَوْ نَهَانَهُ طَرْبُ وَتَحْرُكُدَهُ
 أَمْبَلَطَهُ امْ منْقَطِمَ بَعْذَهُ عَلَى دَهْرَةِ الْإِسْتَهْنَامِ لِلْأَنْكَارِ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرِسِّلَ
 عَلَيْكُمْ حَاصِبَةً إِلَى رِيمَادَاتِ جَمَادَةِ كَمَا فَعَلَ بِقَوْمٍ لَوْطٍ فَسَتَعْلَمُونَ مَعْطَوْنَ عَلَى
 مَفْهُونِ مَا سَبَقَ إِلَى اِنْذِكُمْ فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ تَذَلِّيْرُ ○ إِلَى اِنْذِارِي إِذَا شَاهَدْتُمُوهُ وَلَا
 يَنْفَعُكُمُ الْعِلْمُ بِقُرْأَوْشِ نَذِيرِي وَكَذَانِكِيرِي بِاِثْبَاتِ الْيَاءِ فِيهِمَا وَحْذَفَهُوا فِيهِمَا وَهُوَا
 دَالِيَّاَوْنُ بِالْحَذْفِ فِي الْحَالِيْنِ وَكَلَّدَ كَذَبَ الْذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَوَابُ قَسْ مَعْذُونَ
 كَيْفَ كَانَ تَكِيرُ ○ اِنْكَارِي عَلَيْهِمْ بِاِنْزَالِ الْعَذَابِ فِيهِمْ تَسْلِيَةُ الرَّسُولِ وَقَدِيدُ الْكَفَارِ
 وَالْإِسْتَهْنَامُ لِتَعْجِيْمِ التَّقْرِيرِ وَالْجَمِيعُ الْإِسْتَهْنَامِيَّةُ بِتَأْوِيلِ الْخَبَرِيَّةِ مَعْطَوْنَهُ عَلَى كَذَبِ يَسْتَهْنَفُهُ
 فَظَلَمُ اِنْكَارِي عَلَيْهِمْ وَفِي هَذِهِ الْجَمِيعِ النَّقَاتِ مِنَ الْخَطَابِ إِلَى الْغَيْبِ أَوْ كَمِيرَهُ وَالْهَمَزَةُ الْإِسْتَهْنَامُ
 وَالْوَادُ الْمَعْلُوفُ عَلَى مَحْذُوفِ تَقْدِيرِهِ أَمْ يَنْتَظِرُ عَمَّا خَلَقَنَا مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرَهَا وَمِنْهُ

إلى الطاير فـ **وَقَهْرَمْ صَفَقَتِ** الظرف متعلق بصفات وهي حال من الطير والمراد بالروية
روية البصر بقوية تعيده بالي يفتح با سطات اجفتها في الجو عند طيرانها فهن اذا سقطن
ضففن قوادها **وَلَيَهْضُنْ** **أَجْنَحَتِهَا** الى جنوبهن عطف على صفات واما عدل من الاسم
الى المفعول ليدل على المدح والتجدد فان الاصل فالطيران اهنا هو بسط الاجنة **وَالقبس** يحيى
في وقت بعد وقت الاستظهار به على التحرك ويعتقل العطف على معدون اي يحيى بسط تارى **يَقْعُنْ**
آخر مَا يَسِّكُهُنَّ **فِي** الجو على خلاف الطبع **إِلَّا الرَّحْمَنُ** طوال الجملة حال مفاعل
صفات **إِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ** **○** يعلم كيف يخلق الغراب ويدبر العجائب **أَمْكَنْ**
هُدَى الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ **○** ام متصلة
لتقول تعالى اولم يروا عذمه المبين ظرفا في امثال هذه الصنایع فلم يعلموا وقدرتنا على تعذيبهم
بنحو المحسنة وارسال الحاصب ام لكم جند ينصركم من دون الرحمن ويدفع حكم العذاب ان
ارسل اليكم عذابه قيل اما ابتلاء ميتة ليست بمتصلة ولا منقطعة بمعنى المهزة وهل لثلا يلزم
تكرار الاستفهام ومن استفهامه مبتلة وهذا خبرة والموصول مع الصفة او بدل من
ويصركم وصفت بمحنة محول على لفظة اهنا ذكر اسم الاشارة والموصول مع انه يستفاد ذلك
المعد من تركها من قوله امن هو جند لكم المؤذن في ذكر المفصل بعد المبهم وقع عظيم في القلب
ديتحتم ان يكون هذا مبتلة والموصول مع الصفة خبرة والجملة مفعول يقال معدون تقديره امن
يقال هذا الذي هو جند لكم والمراد بالجند المشار اليه بهذا في الآية وفيما بعد حال الانعام التي تعرفها
اللهة يعني تلك الانعام لا يتصور منها ان ينصر واديرزقو او امراء اعوا انهم بعضهم بعض
إِنَّ الْكَفَرَوْنَ إِلَّا فِي غَرْوَرٍ **○** من الشيطان فانه يغرنهم بان العذاب لا ينزل
بهم من غير ما يعتقد عليه فيه التفات من الخطاب الى النفيه **أَمْكَنْ** **هُدَى الَّذِي يُرِزِّقُهُمْ**
إِنْ أَمْسَاكَ رِزْقَهُ **بِامْسَاكِ الْمَطْرُو** **مِنْ الْإِسْهَابِ الْمُهَمَّلَةِ** **وَالْمُوْمُولَةِ** **الْيَمِ** او ابطال
شاذين اتهما والكلام فيه كالكلام في امن هذا الذي فيما سبق **بِلْ جَوْهُ** يعني الكفار تمادوا
في **عَنْتُو افْلَالَ وَنَفْوَرِ** **○** تباعد عن الحق بفرط جهلهم وتنفرط باعهم عنهم **أَمْكَنْ**
كم يشي **مُكْبَأَ عَلَى وَجْهِهِ** **أَهْدَى** المهزة للاستفهام للتعمير اي حال المخاطب

على الاقرء بالحق والفاء زائف ومن سموحة مهذب اهدي خبره ومبثاح من فاعل يمشي و
الاكتئاب الكب يقال كبيبة فكب وهو من الغراب كقسم الله السباب فاقسم او المعنى مكبا نفس على
وجهه قال في القاموس كبه قلبه فمزعه كابه وكبيبة فكب وهو لازم ومتعدى وقيل مفاه
صارذاكب اي يمشي ويتعثر كل ساعة وينز على وجهه لوعه طرقه وانخلاف امراءه **امهن**
تيمشى سوياً **قائماً مائلًا** **من العند على صراط المستقيم** ○ مستوى الاجزاء
او بمن هنا مخذوف اكتفاء على ما سبق في المعطوف عليه فالواجب هنا القراءة بـ الماشي
سويا على هراط مستقيم اهدى مكدا لك المؤمن الذي يمشي على بصيرة على مسلك العقل والنفل
اهدى من الكافر الذي لا يسمع ولا يعقل وطبع اهدى لا يقتضى وجود امل لهداية في
المفضل على تحقيق ابل يكتف وجوده فرضنا ونقدر اقل قناعة من اكب على معاشر في الدنيا
يمشي مكبا على وجه يوم القيمة والمؤمن يمشي يوم القيمة سويا آخر الشیخان عن انس
ان رسول الله صلعم سثل كيف يخشى الكافر على وجهه قال ليس الذي امشأكم على رجليه
في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة وروى ابو دع عن ابي هريرة ثوره و
في هذا الجملة كشتبه اخر على الكفار واما كان قوله تعالى امن هذا الذي هو جنل لكم ينصركم وقوله
تعالى امن هذا الذي يرزكم لـ **انكار النصر والرزرق** من جندهم اقتضى السوال بـ ان يقال فمن
يئمننا او يرزقنا اجيب بـ **قوله تعالى** **قل اهـما ينصركم ويرزقكم** **هو الذي انسـاك** **لـ** **لتعرفوا**
ربـكم **وـ جـعلـ لـ كـمرـ السـمـعـ** **تـسـمـعـواـ المـواـعـذـ** **وـ الـبـهـارـ** **لـ تـنـظـرـواـ مـنـيـعـهـ**
وـ الـقـيـدـ **لـ** **لـ تـنـفـكـرـ وـ اـتـعـبـرـ وـ اـلـمـاـنـ السـمـعـ** **فـ الاـصـلـ** **مـصـدـرـ اوـ** **الـمـصـدرـ** **لـ** **لـ يـحـمـمـ**
ذكورة بـ معنـيـةـ الـغـرـادـ بـ مـخـلـاتـ الـبـصـرـ وـ الـفـوـلـ وـ اـيـهاـ الـعـلـمـ الـخـاصـ بـ الـسـمـمـ نوعـ واحدـ هوـ الموـتـ
ولـ **الـخـاصـ** **بـ الـبـصـرـ وـ الـغـرـادـ اـنـوـاعـ** **عـقـلـتـنـ قـلـيلـاـ** **اـيـ شـكـاـقـلـيـلـاـ وـ زـعـانـاـقـلـيـلـاـ مـاـ زـائـدـ** **لـ** **كـيـلـفـةـ** **تـشـكـرـونـ** ○
ـ **وـ الـمـلـادـ** **بـ الـقـلـةـ** **الـنـفـةـ** **دـ اـسـاـعـ جـاـزاـ اـقـلـ** **كـهـ قـلـ زـائـدـ** **اعـيـدـتـ** **الـتـاـكـيدـ** **هـوـ الـرـىـ** **ذـرـاـ كـمـ**
فـ الـأـرـضـ **بـ دـلـ منـ** **هـوـ الـذـىـ اـنـشـأـكـمـ** **وـ إـلـيـهـ** **مـخـتـرـونـ** ○ **الـجـزـاءـ** **حـالـ** **مـقـدـرـةـ**
ـ **مـنـ** **فـاعـلـ** **وـ رـأـكـمـ** **فـهـذـينـ** **الـجـمـلـتـيـنـ** **عـلـ طـرـيـقـ** **جـاءـ زـيـدـ وـ هـوـ اـكـبـ** **وـ يـقـوـلـونـ** **يـعـنـيـ لـ الـكـافـرـ**
الـكـارـ الـوـعـدـ **اسـبـطـاـهـ** **مـقـتـىـ** **هـذـ الـوـعـدـ** **اـيـ** **وـ عـدـ** **الـخـشـرـ** **اـنـ** **كـنـيـهـ** **اـيـهاـ الـبـنـيـ** **وـ الـمـؤـمـنـ**

صدِّقَتْ ○ فِي قَوْلِكُمْ بِالْحَشْرِ فِي تِوْاْنَتِهِ قُلْ مُسْتَانْفَةً فِي جَوَابِ مَا اَقُولُ لَهُمْ فِي الجَوَابِ
 إِنَّمَا الْعِلْمُ اِلَى الْعِلْمِ بُوقَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ لَا يُعْلَمُ غَيْرُهُ وَلِمَنْمَا أَنَا نَذِيرٌ لِّجَهَنَّمِ
 وَالنَّذِيرُ يَكْفِلُهُ الْعِلْمُ بِوَقْتِ الْمُحَذْرَةِ وَلَا يَتَوَقَّفُ عَلَى الْعِلْمِ بُوقَتِهِ وَالْجَهَنَّمُ بِالْعَطْنَ مَقْوِلَة
 قُلْ قَدْمَتَارًا أَوْهُ اِلَى الْوَعْدِ بِعِنْدِ الْمُوَعْدَةِ قَالَ الْكُثُرُ الْمُفْسِرُونَ مِنَ الْمَرَادُ بِهِ الْعَذَابُ فِي الْآخِرَةِ وَقُلْ
 بِمَحَاجِدِ الْعَذَابِ بِبِدْرِ لَفَتَّ اِلَى اِزْلَفَةِ وَقُرْبِ مِنْهُمْ حَالٌ مِّنْ خَيْرِ الْمَفْعُولِ وَلِمَا طَرَفَ مَتَّلِعٌ
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى سَيِّدُ اِلْأَسْوَدَ تَبَثَّتْ وَجْهُ الدِّينِ كَفَرُوا بِرُوْيَةِ الْعَذَابِ وَقَيْلَ
 هَذَا الْعَذَابُ الَّذِي كَنْتُمْ يُبَاهِيْهُ تَلَّ عُوْنَ ○ اِلَى تَطْلُبِهِنَّ وَتَسْجُلُونَ مِنَ الْهَمَّ
 اَوْ مِنَ الدَّاعِيَ اِلَى تَدْعُونَ اَنْ لَابْعَثَ قُلْ يَا مُحَمَّدُ سَلَّمَ لِمَشْرِكِيْ مَكَّةَ الَّذِينَ يَتَنَوَّنُونَ هَلَكُمْ
 اَرَأَيْتُمْ اِنْ اَهْلَكْنَتِيْ قَرَأْتُمْنَاهُ بِاسْكَانِ الْيَاءِ وَبِالْبَاقِنِ بِالْفَتَّهِ اُوْرَحَمَنَا^ا بِتَاخِيرِ اِجْهَالِنَا الْاسْفَهَ
 فِي اِرْأِيْتِمِ الْتَّقْرِيرِ وَالرَّوْيَةِ بِعِنْدِ الْعِلْمِ مَعْنَاهُ اِنْ هَبَرْدَفِي وَالْجَمَلَةِ التَّنْرِطِيَّةِ بَعْدَ فَعَالِ الْقُلُوبِ كَالْنَّفَقِ
 وَالْاسْتَفْهَامِ يُوجِبُ التَّعْلِيقَ فَمَنْ يُجِيرُ الْكُفَّارَ بَيْنَ مِنْ عَدَابِ الْلَّيْلِمِ ○
 الْاسْتَفْهَامُ لِلَاِنْكَارِ وَالْجَمَلَةُ جَزَاءُ الشَّرْطِ يَعْنِي لَا اَحْدٌ يُجِيرُهُمْ وَالْحَاصِلُ اَنَّهُ لَا فَانِيْلَهُمْ وَهُلَّا كَانَ
 حَتَّىْ تَطْلُبُونَهُ اِنْمَا يُفِيدُكُمْ اَنْ تَتَبَعُو اَمَنَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَلَا يَتَمَوَّلُكُمْ مِنَ الْاِصْنَامِ وَقَيلَ
 مَعْنَاهُ اَهْلَكْنَتِيْ وَمِنْ مَعِيْهِ الْمُؤْمِنَاهُ يَعْنِيْمُ اللَّهَ بِذِنْبِهِ اَوْ رَحْمَنَاهُ اَوْ رَحْمَنَاهُ وَيَغْفِرُ لَنَا فَخَنْ مِنْ اِهْمَانِنَا
 خَاتَمُونَ عَذَابَ اللَّهِ لِإِجْلِ ذِنْبِنَا فَانَ حَكَمَهُ نَافِذٌ فِيْنَا فَنِيْمُجِيرُكُمْ مِنْ عَذَابِهِ وَاَنْتُمْ كَارِ قُلْ
 هُوَ الرَّحْمَنُ ○ يَعْنِيُ الَّذِي ذَكَرَتُمْهَا سَبِقَ دَلَائِلُ وَجْهَهُ وَقَدْرَتَهُ وَسُلْطَانَهُ هُوَ الرَّحْمَنُ
 الَّذِي اَعْبَدَهُ وَادْعَوْكَمُ الْيَهُودُ مُوْلَى النَّعْمَ كَلَاهُ اَمْتَكَاهُ لِلْعِلْمِ بِذَلِكَ فِي تَقْرِيرِهِمْ فَعُنُونُ جَمَلَةِ
 هُوَ الرَّحْمَنُ وَعَلَيْهِ تَوْكِيدٌ اَعْلَمُ عَلَيْهِ الْبَيْنَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ وَتَقْدِيمُ الْفَرَقِ تَفِيرُ الْحَمَرِ
 الْمُسْتَفَادُ مِنْ هُوَ الرَّحْمَنُ فَهَذَا الْجَمَلَةُ يَقْرِرُ مَفْهُومَ الْمُجْتَهِنِ الْسَّابِقِتِرِ وَهَذَا الْآخِرَةُ بِمَنْزِلَةِ الْيَتِيمَةِ
 لِلْبَرَاهِينِ السَّابِقَةِ وَيَرْتَبُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ بِحَالِ الْفَرِيقَيْنِ الْمُؤْمِنَاهُنَّ وَالْكَافِرَهُنَّ وَلَذِلِكَ اَمَّا بِفَاءِ
 السَّبِيَّيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَسْتَ عَلَمَهُنَّ ○ يَوْمُ الْجَزِيلِ وَقُوْلُ الْكَسَانِيِّ بِالْيَاءِ وَبِالْبَاقِنِ بِالْتَّاءِ وَ
 تَعْلَمُونَ مَعْلَقًا بِالْجَمَلَةِ الْاسْتَفْهَامِيَّةِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ اَعْنِيْهِ مِنْ هُوَ قِيْمَهُ صَلَلِ قَمِيْنِ ○

غُنْ أَنْتُمْ وَفِيْهِ تَهْدِيْدٌ وَرُهْبَانٌ كَذَّابٌ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَهُ فَاقْتُلُهُمْ
ذِرَانٌ وَزَانٌ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْكَمَ اللَّهُ الْأَيْمَةَ عَوْرَةً غَائِبًا فِي الْأَرْضِ بِحِثْلَةٍ لِيَنْالَّهُ الْأَكْلَهُ
مُصْدَرٌ وَمُصْبَرٌ بِهِ فَهُنَّ يَا تَيْمِكُمْ بِهِمَاءَ مَعِينٌ مُشْتَقٌ مِنَ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ
إِنْ سَاءَ جَارٌ وَمِنَ الْعَيْنِ الْبَاهِرَةِ إِنْ مَرْئِي ظَاهِرٌ سَهْلٌ مَلَّا خَدْ فَإِنْ بَدِيَهُ الْعُقْلُ شَاهِدٌ
عَلَى إِنْ هَذِهِ الْأَهْمَانُ لَا تَقْدِرُ عَلَى اتِّيَانِهِ بِلَلْإِيقَنِ عَلَيْهِ أَحَدُ الْأَنْدَلَسِيَّةِ وَتَسْتَخِيْلُ الْقَارِيِّ
إِنْ يَقُولُ حِينَ خَتَمَ هَذِهِ السُّورَةَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَالَ الشِّيْخُ جَلَالُ الدِّينِ الْمُكْلِفُ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى
كَذَّا درِدَفَ الْمُحَدِّثَ -

فصل عن أبي هريرة أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسليمه قال إن سورة من القرآن ثلاثون آية
شفعت لرجل حتى غفرلها **تبارك الذي بيده الملك** رواه أحمدرد أبو داود والترمذى و
النسائي وابن ماجة وابن جبان والحاكم وصححه رواه البغوي بلفظ أن سورة من كتاب الله
ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فاخرجته يوم التيام من النار وادخلته الجنة وهي سورة **المرثية**
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسليمه من المفجع من عذاب الله رواه الترمذى
وعن جابر بن النبي صلّى الله عليه وآله وسليمه كان لا ينام حتى يقرأ ألم تزيل وتبarak الذي بيده الملك رواه
احمد والترمذى والدارمى وقال الترمذى هذا احاديث صحيحه وعن خالد بن معدان قال
بلغني في **المرثية** مثله في تبارك الذي ان رجلا كان يقرأها ما يقرأ شيئا غيرها وكان كثير
الخطايا انتشرت جناحها عليه قال رب اغفر له فإنه كان يكثر قراءة فشقها ربها تعالى في قال
له أكتبا به بكل خطائه حسنة وارفعوا له درجة وقال ايضا انها تجادل عن صاحبها في القبر تقول
الله ان كنت من كتابك فشقعني فيه ان ما كن في كتابك فما معنى عنه وانها تكون كالطير يجعل

جناحها عليه فشقعن له في منه من عذاب القبر

قال طاؤس فضلها على كل سورة في القرآن

بستين حسنة رواه الدارمي

تمت سورة الملك



سُوْلَيْمَانُ الْقَلْمَنْسِيُّ وَهُوَ تَتْنَا وَسَرْفَانَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ○

ن من المخروف المقطعة وقد مر البحث عنها في أول سورة البقرة وقيل اسم للجحود والمراد به الجنس أو البهتان وهو الذي عليه الأرض أو الدوايات فأن بعض الحيتان يستخرج منه أشد سواداً من النفس يكتب به لكن كتابته بصورة المخروف قراءته بالسكون وصلوات وفنا ويند القول لا قول ويبأ عن غيره من الأقوال قوله ابن عامر والكسائي ويعقوب باختفاء النون أجراء للواد المنفصل كالمتصل والباقيون بالاظهار **وَالْقَلْمَنْسِيُّ** الواول نقسم القلم هو الذي خط اللور عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلعم ان اول ما خلق الله القلم فقل لهما كتب قال ما الكتب قال اكتب القراءة فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذى في قيل هذا حديث غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم كتب ابا ابي مقادير الخلاق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعشره على الماء رواه مسلم قال **البغوى** هو قلم من نور طوله ما بين السماء والارض ويحمل ان يزيد جنس القلم اقسامه لكتبه **غوايداً وَ مَا يَسْطِرُونَ ○** والغير للقلم بالمعنة الاول على التضييم او بالمعنى الثاني بخلاف الجنس واستند الفعل الى الصلة واجريت بمحرى اولى العلم باقامتها مقامهم او لاحقها به على المعنة الثانية او بغير المذكور اي المحفظة الذين يكتبون اعمال بني ادم او العلماء الذين يكتبون علوم الدين **مَا أَنْتَ بِنْعَمَةِ رَبِّكَ** اي ملتبساً بمعنة ربكم من البنوة المارة وكمال العقل والفهم وجلال الفضل وانواع المكارم والعلوم والعامل في الحال معنى النفي **قِبْلَةٍ** محسنون والباء لا يمنع كون عامل فيما قبله تكون زائدة لكنه ضعيف من حيث المعنى **يَمْنَانُونَ** قال للبغوى هذا جواب لقول الكفار يا يا الذي نزل عليه الذي كر انك لمحسنون وكذا اخرج ابن المندز عن ابن جرير وانما قالوا وذاك استبعاد امنهم ما دعاهم النبي صلعم من الرسالة من الله تعالى

وما راتكه النبي صلعم من خالفة جهنم الناس في أيام العصرة واستيلاه ظلمة الكفر لما كان هذا الاستبعاد منهم مستقراراً في زعمهم أكلا واقولهم إنك لمجنون بآن ولا مال القسم وبناه على شرعة انكارهم الذى الله سبحانه بمحاجة الجواب بالقسم وزيادة الباء في خبر بالتأكيد النفي وفي نفي الجنون عنهم صلعم مجال تلبس بـ نفعه الله ليكون هذ القيد منزلة البينة والبرهان على النفي فانه من كان بهذه المثابة من العلم والعقل والفهم والكمال فالقول فيه بأنه مجنون سفسطة لا يتوال به إلا من هو أبلد من الحمار وأحق من ابن حنيفة المسمى أن اللتان سجدت الى الكعبة ثلثا حين ركبت حلما مع النبي صلعم عليهما قالت اللتان على ظهره خير النبیین وسيدي المرسلین وخير الاولین والآخرين وحبيب رب العالمین صلعم كذا ذكر في المواهب اللذية في حديث طويل فالكافار أبلد من الحمار وَإِنَّ لَكَ لَأَجْزَاءً عَلَى احْتِلَالِ الْأَذْيَابِ إِلَيْهِ الرِّسَالَةُ وَالْتَّكْرِيرُ لِلْتَّعْظِيمِ غَيْرَ مَمْتُونِ ○ اي مقطوع او ممنون به عليك من الناس فان الله يعطيك وعلم الناس منه منك والجملة معطوفة على جواب القسم او حال منك وكذا ذلك قوله تعالى وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ○ فانك تحتمل من قوله ما لا يعقل امثالك قال رسول الله صلعم وما اؤذى احد ما اؤذى في الله رواه ابو نعيم في الحدي عن انس وابن عساكر عن جابر بن حمزة وعن ابي هريرة قال يا رسول الله ادع على المشركين قال اني ما ابعث لعانا واما بعثت رحمة رواه مسلم والذمار لما روى صلعم بالله لا يسحق اجو الاولى يكون لحق حسن فايؤد هذين الجملتين على العطف وال الحال تأكيد لما سبق من نفي الجنون ورد لقول الكفار على ابلغ الوجع قال ابن عباس دمجا هذ خلق عظيم دين عظيم ولادين احب الى ولا ارضي عندي منه وهو دين الاسلام قال الحسن هو اداب القرآن سئلت عايشة عن خلق رسول الله صلعم فقالت كان خلق القرآن المست تقرأ القرآن قد افلم المؤمنون أَنْ رواه مسلم وآخر جه البخاري في الادب المفرد وقال قتادة هو ما كان يأمر به من امر الله وينتهي عنه من مأمر الله عنه يعني اذك على الخلق الذي امر الله به في القرآن وقال جندل المخالي العظيم ان لا يكون هنجه غيره تعالى ففصل في اخلاق صلعم عن البراء قال كان رسول الله صلعم احسن الناس وجها احسن

خلق وليس بالطويل البائس ولا بالقصير عن انس قال خدمت رسول الله صلعم عثرو سيل فما قال لي ان قط وما قال لشي من نعمته لم يستفدو لا شيئا تركته لم تركت وكان رسول الله صلعم احسن الناس خلقا و احسن سبب خزا ولا تحريرا ولا شيئا الين من كف رسول الله صلعم ولا شهدت مسكا ولا عطرا كان اطيب من عرق رسول الله صلعم متفق عليه و عن انس ان امرأة كانت في عقلها شيئا قالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان اجلسني في اى سلك المدينة شئت اجلس اليك فنعد اليهار رسول الله صلعم حتى قفت حاجتها و انا مسلم و عنده قال كانت الامة من اماء المدينة ليأخذ بيدي رسول الله صلعم فينطلق به حيث شاءت رواه البخاري و عن ان رسول الله صلعم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يدك ولا يعرف وجهه عن وجهه ولم يمقد ما ركبته بين يديه جليس رواه الترمذ و عن عائشة قال ما اغرب رسول الله صلعم بين اشيائنا طلاق الا ان يجاهد في سبيل الله ولا يقرب خادعا ولا امراة ولا يسل شيئا منه قط فینتفق من صاحبه الا ان ينهك لشي من محارم الله فيتشتمر عليه رواه مسلم و عن انس قال كنت امشي مع رسول الله صلعم ببرد نجاني غليظ المخاشية فادركت اعرابي بخزبة و اشجدت بشدida حتى نظرت الى صفت عاتق رسول الله صلعم قد اثرت بها مخاشية البرد من شدة جذبه ثم قال يا محمد مولى من مال الله الذي عندي فالتفت الي رسول الله صلعم ثم هنك ثم امر له بعطيه متفق عليه و عن قال كان رسول الله صلعم احسن انس اجوء الناس و اشجع الناس الحديث متفق عليه و عن جابر قال ما سئل رسول الله صلعم شيئا فقال لا متفق عليه و عن جبير بن مطعم يعنى هو يسير مع رسول الله صلعم متفقد من حنين فلعلت الانزعاب يسألونه حتى اضطروا له سورة فخطفت رداءه فوق رسول الله صلعم فقال اعطوني رداء لي لو كان لي عدم هذا العمارة نعم لقسمته بينكم لا تجدون في بغيلا ولا كذبا ولا جبانا رواه البخاري و عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا متخفيا ولا سخابا في الاسواق ولا يجيئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو و يصفق و في المباب احاديث لا تكاد تتحقق في فضل حسن الخلق عن ابي هوريه قال قال رسول الله صلعم بعثت لكم جهن الخلق دواه احمد في الموطاء بلاغا و عن ابي الدرداء

عن النبي صلعم قال ان انتقال شئ يوم في الميزان للمؤمن يوم القيمة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البزى رواه الترمذى وقال حسن صلعم وروى ابو داود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يهابه اندرون ما اكرث مайд خل الناس الجنة قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اكرث مайд خل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق وعنه عائشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ان المؤمن لي درك بحسن خلقه ودرجة قائم الليل وصائم النهار رواه ابو داود وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم ان من احکم الى احسنكم اخلاقا واراه بالخارى وفى العجيمين بل فقط ان من خياركم احسنكم اخلاقا وعنه رجل من مزنة وعنه بيهق فى شب اليمان وعنه اسامى بن شريك فى شرح السنة قالوا يا رسول الله الله ما خير ما اعطى الانسان قال لخلق الحسن وعنه معاذ قال كان آخر ما وصافى به رسول الله صلعم حين وضع رجل فى الفرزان قال يا معاذ احسن خلقك للناس رواه مالك .

قَسْلَبُصُرُّ يَا عَمَدَ وَالسَّلِينَ لِلتَّحْقِينِ وَمُبَصِّرُونَ أَيُّ الْكُفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَأْتِكُمْ
الْمَقْتُونُ أَيُّكُمْ مُبْتَدَأٌ وَالْبَاعِزَيْنَ وَالْمَقْتُونُ بَعْدَ الْمَجْنُونِ خَبْرُهُ اَوْ الْمَقْتُونُ مُصْدَر
بَعْدَ الْمَجْنُونِ كَالْمَعْقُولِ الْمَجْنُودِ مُبْتَدَأٌ وَالْخَبْرُ مَقْدَمٌ اَوْ الْعَقْدُ بَايِ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمُ الْمَجْنُونُ بِفَرِيقِ
الْمُؤْمِنِينَ او بِفَرِيقِ الْكَافِرِينَ فِي اِيَّاهَا مِنْ يَسْتَكْعِنُ هَذَا الْاسْمُ وَالْجَلَةُ اِلْسْتَفْهَامِيَّةُ بِتَاوِيلِ الْمَغْرُدِ
مَفْعُولُ لِلْفَعْلِيِّينَ السَّائِقِيْنَ عَلَى سَبِيلِ الْتَّنَازُعِ وَالْحَاصِلِ اَنَّ الْمَجْنُونَ لَيْسُ بِالْكَافَرِ فَانَّ الْكَاشِ
اَنْ مَقْتُونُ الْعَقْلِ اَنَّهُ مِنْ خَبْرِيْنَ الْخَبْرِيْنَ اَخْتَارَ اَخْبَرَهُ اَوْ مِنْ اَبْتَلِيْتِيْنَ اَخْتَارَهُو نَزَاعَ الْمُؤْمِنِ
اَخْتَارَ وَالْاَشْتَغَالُ بِاللهِ سُبْحَانَهُ اَجْمِيلُ الْمَتَصْفَى بِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ الْمَنْزَهِ عَنْ جَمِيعِ النَّقَائِصِ اَنْهَارِ
النَّافِعِ وَبِذِلِّ وَاهْمَتِهِمْ فِي اِتْغَاءِ مَرْهَاتِهِ اَجْتَنَبُوا مَوْجَاتِ سَخْنَةِ اَخْتَارَ وَانْعَمَ الْاخْرُوِيَّةُ الْقُوَّةُ
الْاَبْدِيَّةُ عَلَى النَّعْمَ الدُّنْيَوِيَّةِ الدُّنْيَةِ الزَّائِلَةِ الْكَائِنَةِ كَانَ لَمْ تَكُنْ وَالْكَافَارُ اَخْتَارُ وَالْمَكَنَاتُ الَّتِي لَا
تَهُوُ وَلَا تَنْقُمُ اَبَدًا ذَلِكَ اَنَّهُ بِالْاَخْتَارِ وَالْعِبَادَةِ اَجْمَعَهُ وَتَرَكَوْ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الْقِيَامُ اَخْتَارَ وَ
الْمَخْطُوطُ العَاجِلُهُ لَا تَدْرِكُ مِنْهَا الْاِمْشَاءُ اَللَّهُ عَلَى النَّعْمَ الْاَبْدِيَّهُ وَاَخْتَارُهُ النَّارُ عَلَى الْجَنَّةِ اَنَّ
رَبَّكَ هُوَ ضَدِّ فَضْلِ اَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ مَتَعَلِّقٌ بِاعْلَمِ عَنْ سَبِيلِهِ صَانِعُ الْجَنَّنِ
عَلَى الْحَقِيقَةِ فَانَّ مَقْتُونَ الْمَجْنُونِ الْفَلَالِ عَنْ سَبِيلِ الْحَقِّ وَهُوَ اَعْلَمُ بِالْمَهْتَدِيْنَ يُنَّ ○

الفاوئين بكمال العقل والاصليين الى الجميل المطلق فَلَا يُطِعُ الْمُكْكَنْ يَأْتُنَ ○ الفاء للسلبية يعني اذا ظهر انك على العدى والمذنبين على الفلال فلا تطعمون وَذُو أَحَالْ بتدبر قدر من المذنبين لَوْ تُدْهَنْ لوللتقي بيان للوداد والاهان اللذين المشتبه من الدهن قيد هنوت الفاء للعطف والتعقيب على وداد والماهنة من الجانيين لكن يجرون ان يكون ادها لهم بعد ادهانك او للسلبية اي ددا والودهن فهم يدهنون ودوا الاهان فهم الان يدهنون طعافيه يعني لو تلين لهم بترك نعمهم عن الشرك او توافقهم في بعض الامور احيانا نينا وناث بذلك الطعن والموافقة في بعض الامور -

مسائله وهذا الآية تدل على ان المذاهنة في امر الدين حرام وَلَا تُطِعُ مختصص بعد تعييم قال قنادة نزلت في الوليد بن الغيرة واخرج المنذر عن الكلبي وابن أبي حاتم عن السدي نزلت في الامتنس بن شريقي وكذا ذكر البغوي قول عطاء وقال ابن أبي حاتم عن مجاهد نزلت في الاسود بن يحيى وَلَا تُطِعُ مختصص كل حَلَفٍ لفظه كل وردت تأكيد شمول النبي كل فد بقربينة المقام فلا يدل على جواز اطاعة البعض والمراد بالخلاف كثيرا الحلف بالباطل وقد مر في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى وَلَا يَحْجُلُوا اللَّهَ عَرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ مسائله ان الاكتار بالخلف مكرورة فَهُلْ يَحْلِفُ مُؤْمِنٌ حقير فعيل من المهانة بمعنى المقاومة وهي قلة الرأى والتمييز هم ازا عياب مقتا وقيل من يشير بعينه حاجبه الى عيوب انس مَسْأَلَهُ بِتَمِيمِيرْ فقال للحدث على وجه السعادة مَسْأَلَهُ بِتَمِيمِيرْ فمنع الناس عن الخير من الادمان والانفاق والعلل لاما مُعْتَلٌ متجاهد عن الحد في القلم أَثِيْرْ كثیر الامم مُعْتَلٌ قال في لقاموس الاكول المنيع انجاف الغلظ بَعْدَ ذَلِكَ الظرف متعلق بزينة وكلمة بمعناه مع او المفعى بعد ما عدت من رزائله رَبِّنِيمِيرْ قال في القاموس الزين المستحق في قوم ليس منهم والدعى وفي ايضنا الدعى يعني من تبنيته قائم في النسبة قال البيضاوى الزين ماخوذ من زنتي الشاه وهو المتدلىتان من اذ نهاه حلتها و كان الوليد بن مغيرة ادها البوة بعد ثمانى عشر سنة من سولها والامتنس بن شريقي اصله من ثقيف و علاده في زهرة قال البغوى في الدنيا سعها فكان الناس ظلوما قال فذ لك العقول لزيم موصل له شواهد روى عن عكرمة

عن ابن عباس قال في هذه الآية لعنت الله فلم يعرف حتى قيل زينم فعرف وكان له زينة في
عنقه يعرف بها وآخر جر ابن جوير عن ابن عباس قال نزل على النبي صلعم ولا تطم كل حلاق
مهين هماز مشاء بعيم فلم تعرف حتى نزل عليه بعد ذلك زينم فعرفناه كان له زينة كزينة الشاة
وقال سعيد بن جبیر عن ابن عباس انه قال يعرف بالشر كما يعرف الشاة بزنتها قلت ولعل ما
كان هذه الصفة اعني كونه زينا مادى في القبعة من الرذايى المقدمة ذكره بقوله بعد ذلك زينم
فان الله تعالى اعلم عن اخراش بن وهب الخزاعي قال قال رسول الله صلعم الا اخبركم باهل الجنة
كل صحيط لو قسم على الله لا يدركه الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظاً متكبر رواه البغوى و
روى ابو داود الطبراني عن الدرداء نحوه **أَنَّ كَانَ ذَا مَالِيْلَ وَبَنِيْنَ** (١) قرأ أبو جعفر
وابن عامر وحزنة وأبو بكر ويعقوب ان كان همزة بين احد هما لا استفهم ثم حزنة وأبو بكر
يتحففان المهمزتين بلا همد وبهذا المهمزتين الاولى ابو جعفر وابن عامر ويعقوب ويليهما الثانية
وقرأ الآخرون بهمزة واحداً بلا استفهام وتقديره لأن كان متعلقاً بالنبي في لا تطم
فالمعنى على تقدير عدم الاستفهام لا يمكن منك اطاعة من كان هذا شأنه تكون لهما قيدان كمان عادة
الناس اطاعة اصحاب المال والثروة وعلى تقدير الاستفهام اتفى به لكونه ذاماً وبنينا فالاستفهام
للانكار او متعلق بمدل لول جملة بعده اي كفرو كذب القرآن لاجل الغنى تكريباً وبطراً والمعنى كان
الغنى موجباً للشكراً فكفر على عكس ما يتبينه **إِذَا شَرِكَ أَيْمَنَا** قال أسا طير
الْأَوْلَيْنَ (٢) اي شئ كتبه كذب من قصص الاولين في القاموس الاستاطير الاصدقاء بشارة
نظام لها اذا متعلق بقال اي قال ذلك سليمان على آخر طور (٣) عا الافت كانه
شبهه بالغيل المخنزير وانفه بالخرطوم جملة مستانفة بالوعيد والتهديد قال القراء المردوبي تلو
فان بعض الشئ يعبر به عن الكل وقال ابو العالية مجاهد يسود وجهه فيجعل له علماً في المخرفة
يعرف به وهو سواد الوجه قال ابن عباس سخطه بالسيف وفعل ذلك يوم القدر **أَنَّا بِكُوْنِهِمْ**
يعني اهل مكة بالقطع والجوع مداعي رسول الله صلعم عليهم وقال اللهم اجعل عليهم سنتين
كسي يوسف حنة اكلوا العظام والجيف جملة مستانفة في جواب سؤال مقدراً ما فعل لهم
حين كذبوا النبي صلعم وقالوا الحنون **كَمَا بَلَوْنَا أَصْلَحْبَ الْجَنَّاتِ** ح صفة مصدر معدون

والافتقاء واللام للعهد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج ان ابا جهل قال يوم بدر خذ وهم
 اخذوا فارطتهم في الجبال ولا تقلوا منهن احد فنزلت آنا بلو ناهم في قدر هم عليهم كما باونا اهـ
 الجنة في اقتدارهم عليهم روى محمد بن مروان عن التبعي عن ابن صالح عن ابن عباس قال
 كان بستان باليمن يقال له الصـرـان دون صناعة بغير سخيف غرسه رجل صالح وكان يترك
 للمساكين اذا صرموا فخلهم كل شئ تعلـهـ المـنـجـلـ فـاـذـ اـطـرـهـ منـ فـوـقـ النـخـلـ الـىـ الـبـسـاطـ
 فـكـ شـئـ يـسـقـطـ عـنـ الـبـسـاطـ يـتـرـكـ ذـلـكـ اـيـنـ الـمـسـاكـينـ وـاـذـ اـحـصـدـ وـاـذـ رـعـهـ فـكـ شـئـ تـعـلـهـ
 المـنـجـلـ فـوـ لـلـمـسـاكـينـ وـاـذـ اـدـ اـسـوـهـ كـاـنـ لـهـمـ كـلـ شـوـئـ يـنـتـشـرـ وـاـيـضاـ فـيـ اـقـلـامـ اـنـرـجـلـ وـرـثـ ثـلـثـةـ بـنـيـةـ
 فـقـاـ وـاـللـهـ اـنـ اـمـالـ لـقـلـيلـ وـاـنـ عـيـالـ كـثـيرـ اـنـمـاـكـاـنـ هـذـاـ اـلـمـرـفـعـ اـذـ اـكـسـمـوـ اـعـ
 كـلـيلـ فـاـذـ اـقـلـ اـمـالـ وـكـثـرـ عـيـالـ فـاـنـاـلـ لـسـتـطـيـعـ اـنـ نـفـعـ هـذـاـ فـقـالـ فـوـاـيـدـ هـمـ اـذـ اـكـسـمـوـ اـعـ
 حـلـفـوـ اـمـتـلـعـ بـبـلـوـنـاـ لـيـصـرـ مـمـهـ جـوـابـ قـسـمـ اـيـ لـيـقـطـعـنـ نـمـرـهـ اـيـ الجـنـةـ مـصـبـحـيـنـ
 دـاخـلـيـنـ فـيـ الصـبـاحـ قـبـلـ اـنـ يـطـمـ الـمـسـاكـينـ حـالـ مـنـ فـاعـلـ لـيـصـرـمـهـ وـلـاـ يـسـتـثـنـوـنـ
 حـالـ مـنـ فـاعـلـ اـقـسـمـوـ اـيـ اـقـسـمـوـ اـغـدـوـ مـسـتـثـنـيـنـ اـيـ قـائـلـيـنـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـاـنـ اـسـمـاهـ اـسـتـشـأـهـ
 لـمـ اـفـهـمـ لـاـخـرـاجـ غـيـرـانـ المـخـرـجـ بـمـخـلـافـ المـذـكـرـ وـالـمـخـرـجـ بـالـاسـتـشـأـهـ عـيـنهـ اوـلـاـنـ اـفـعـلـ
 اـنـ شـاءـ اللـهـ وـلـاـ اـفـعـلـ الاـنـ شـاءـ اللـهـ وـاـحـدـ وـيـحـتـمـلـ اـنـ يـكـوـنـ جـمـلـةـ لـاـسـتـثـنـوـنـ معـطـوـةـ
 عـلـيـصـرـ مـنـهـ اـخـلـةـ فـيـ جـوـابـ الـقـسـمـ وـالـمـعـنـعـ وـلـاـ يـسـتـثـنـوـنـ حـصـةـ الـمـسـاكـينـ كـاـنـ يـخـرـجـ
 اـبـوـهـمـ اوـيـكـوـنـ جـمـلـةـ مـسـتـانـقـةـ اـيـ كـاـنـ شـاءـ هـذـكـ قـطـافـ مـعـطـوـنـ عـلـىـ اـقـسـمـوـ اـعـلـيـهـاـ
 عـلـىـ جـنـتـهـ طـارـيـفـ بـلـاءـ نـازـلـ بـالـلـيـلـ وـهـوـ نـازـلـتـ مـنـ السـمـاءـ فـاـحـرـقـهـاـ مـنـ رـزـيـكـ
 مـنـ اـبـلـادـيـةـ وـهـمـ نـاـيـمـوـنـ
 ○ قـالـ فـاـصـبـحـتـ الجـنـةـ كـالـصـرـيـحـ اـيـ
 كـالـبـسـتـانـ الـذـي صـرـمـ ثـمـارـهـ اـبـيـثـ لمـ يـقـ فيـهـاشـيـ ذـعـيلـ بـعـدـ الـمـفـعـولـ اوـ كـالـلـيـلـ باـحـتـراـمـهـاـ
 وـاـسـوـدـاـهـ اوـ كـالـنـهـارـ باـيـضاـضـهـاـمـ فـرـطـ الـيـبـسـ سـمـيـ بالـصـرـمـ لـاـنـ كـلـ مـنـهـاـيـصـرـمـ عـنـ
 صـاحـبـهـ اـيـ يـنـقـطـ وـقـالـ لـمـحـنـ اـيـ صـرـمـ مـنـهـاـ الـخـيـرـ فـلـيـسـ فـيـهـاشـيـ وـقـالـ اـبـنـ عـيـاسـ كـالـرمـادـ
 الـاـسـوـدـ بـلـغـةـ خـرـمـةـ وـالـجـمـلـةـ مـعـطـوـةـ عـلـىـ فـطـانـ فـتـنـادـ وـاـ اـصـحـابـ الجـنـةـ مـصـبـحـيـنـ
 (١) الجـمـلـةـ مـعـطـوـةـ عـلـىـ اـصـحـاتـ اـكـنـ اـعـدـ وـاـنـ مـفـرـةـ لـفـعـلـ مـعـنـاـهـ القـوـلـ اـعـنـ تـنـادـ وـاـ

عَلَى حَرْثَكُمْ مَتَعْلِقٌ بِأَغْدِيَةِ حَرْثَمْ وَتَعْدِيَتْ بِعَلَى مَا تَقْبَهُنَّ بَعْدَ الْإِقَالِ أَوْ
 لِتَشْبِيهِ الْغَدْرِ وَالْعَرَامِ الْغَدْرِ الْمُتَعْمِنُ بَعْدَ الْإِسْتِلَاءِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ أَغْدِيَةَ اِنْقَاصَهُ وَعَلَى حَرْثَمْ
 خَابَةَ إِنْ كَنْتُمْ صَارِمِينَ ○ قَاطِعِينَ شَرْطًا سَتَغْنِيَ عَنِ الْجَزَاءِ بِمَا يَمْضِي فَانْطَلَقُوا
 أَيْ أَمْحَابُ الْجَنَّةِ وَهُمْ يَتَخَافَّونَ ○ أَيْ يَقُولُونَ بَيْنَمَا سَرَّا وَخَفَّهُ بَعْدَهُ
 كَمْ أَنْ لَا يَدُخُلُنَّهُمْ أَمَّا لِجَنَّةِ وَانْ مَسْرَةَ لَقُولَهِ تَعَالَى يَتَخَافَّونَ فَانَّهُ فِي مَعْنَى الْقَسْوَلِ
 الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينُونَ ○ نَبِيُّ الْمُسْكِنِ عَنِ الدُّخُولِ مُوكَدًا وَالْمَرَادُ بِالْمُبَالَغَةِ فِي
 النَّهَى عَنْ تَمْكِينَهُ عَنِ الدُّخُولِ كَقُولَهُ لَا إِنْتَكُمْ هُنَّا وَعَدْدُهُ أَعْطَنَ عَلَى اِنْطَلَقُوا عَلَى حَرْثَجِ
 قَادِرِينَ ○ عَلَى حَرْدِ مَتَعْلِقٍ بِقَادِرِينَ وَهُوَ خَبْرُ لَغْدِ وَالْأَجْمَلِيَّةِ مَعْطُوقَهُ عَلَى اِنْطَلَقُوا وَالْ
 الْحَرْدُ فِي الْلُّغَةِ يَكُونُ بَعْدَ الْعَصْدِ وَالْمُنْعَمِ وَالْعَصْبُ بِنَفَالِ الْحَسْنِ الْقَاتِدَةِ وَابُو الْعَالِيَّةِ عَلَى جَدِّ وَجَهْدِ
 وَقَالَ الْقَرْبَطِيُّ بِمَا هُدِيَ وَعَرَمَهُ عَلَى اِمْرِمَجْمَعِ قَدَاسَسُورَةِ بَيْنَمَا وَكَلَ ذَلِكَ رَاجِعًا إِلَى الْمُقْصِدِ وَقَالَ
 أَبُو عَيْدَةَ عَلَى مِنْعِ الْمُسَاكِينِ وَقَوْلِ الشَّعْبِيِّ سَفِينَ عَلَى غَصْبِهِ فِي الْمُسَاكِينِ وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ عَلَى
 قَدْرَةِ عَنْدِ الْفَسِيمِ عَلَى جَنَّتِهِمْ وَثَمَارِهَا فَلَمَّا تَأَوْهَا أَمَّا لِجَنَّةِ مُخْتَرَقَةِ قَالُوا مَا ظَرَفُنَ مَتَعْلِقَ
 بِقَالَا إِنَّا لَأَضَالُوْنَ ○ الطَّرِيقُ فَلَيْسُ هَذَا جَنَّتَنَا وَإِنَّا لَنَخْلُوْنَ حِيَثُ شَعَنَا الْمُسَاكِينُ وَ
 نَزَكَنَا الْإِسْتِئْنَاءَ بَلْ نَحْنُ حَرْوُ وَمُونَ ○ تَهْرُمُنَا خِيلَ الْجَنَّةِ قَالَ أَوْ سَطْرُهُمْ
 سَنَا وَاعْدُهُمْ وَالْجَمْلَةُ مَسْتَانْفَةُ أَلْمَأْ قُلْ لَكُمْ أَسْتَهَاهُمْ تَقْرِيرُ كُوَّلَ
 هَلَاسِتِحُونَ ○ أَيْ تَسْتَثُنُنَ سَمِّيُّ الْإِسْتِئْنَاءَ تَسْبِيحُ الْأَنَّاءَ تَقْظِيمُ اللَّهِ تَعَالَى وَاقْرَارِيَانَ
 لَا يَقْدِرُ رَاحِدُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا مُشَيَّتَهُ وَقَالَ أَبُو حَمَانَهُ كَانَ اِسْتِئْنَاءُهُمْ سَبْحَانُ اللَّهِ تَعَالَى أَوْهَلَ
 تَسْبِيحُنَ اللَّهِ وَلَكَشْكُورَهُ عَلَى مَا عَطَاهُمْ وَلَا تَمْنَعُ الْمُسَاكِينَ فَانَ الشَّكْرُ مِنْ النَّعَةِ فِي رِضَاءِ
 وَقَبِيلَ هَلَاسِتِغْرُونَهُ مِنْ فَعْلَكُمْ قَالُوا سَبِّحَانَ رَبِّنَا جَلَّهُ مَسْتَانْفَةُ نَزَهُوا اللَّهُ سَبْحَانَهُ
 مِنْ أَنْ يَكُونَ ظَالِمًا فِي مَا فَعَلَنَ اِفْرَارُهُ عَلَى النَّفَسِمِ بِالظَّلْمِ وَقَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَلِيمِينَ ○ بِمَنْعِ
 الْمُسَاكِينِ عَنْ حَقِّهِمْ قَافِيَّلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ عَطَنَ عَلَى قَالُوا يَنْكِلُوْنَ وَمُونَ ○
 حَالَ مِنْ فَاعِلِ اِقْبَلَ وَمَفْعُولَهُ عَلَى طَرِيقَةِ لَكِيَهِ رَأَيْنَهُ أَيْ يَلْوُمُ بَعْضَهُمْ بِعْضًا فِي مِنْ الْمُسَاكِينِ حَقَّهُمْ
 قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَغِيَّنَ ○ جَلَّهُ مَسْتَانْفَةُ أَيْ اَعْطَيْنَا نَعْمَ اللَّهُ فَلَمْ نَشْكُرْهَا

كما شكر أبو نادل مولده ما فعلوا وتابوا عنه وعزموا على الشكر والاتفاق ورجعوا على انصهم
وقالوا رجاء عسى ربنا أن يُبَدِّلَ لَنَا جنة خيرًا فِيهَا مِن ذَلِكَ الْجَنَّةِ الَّتِي أَحْرَقْتَ
إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ○ إلى الانتهاء الرغبة ولتضمنها معنى الرجوع والجملة في
مقام التعليل للرجاء فإن الرغبة إلى الله تعالى يوجب الانعام قال المبعوث قال بن مسعود
بلغني أن القوم أخلصوا وعرفوا الله منهم الصدق فابد لهم جنة يقال لها الجيون فيها عنبي مثل
البغل منها عنقود كل ذلك خبر ما بعد بدءه أي كما فعلنا باهل مكة وأصحاب الجنة العذاب
ففي الدنيا على ترك الشكر وتعذيب المُخْرِقَةِ عَلَى الْكُفُرِ وَالْمُعَاصِيِّ ترك الشكر ومنع
الزكوة أكبر أشنى وبقي من عذاب الدنيا لو كانوا قد أعلموا **وَمَنْ شَرطَ أَسْفَهَ** شرط استغنى عن
الجزاء بما مضى أي لو كانوا يعلمون العذاب ما فعلوا فعلم إن **لِمَنْ يَعْتَقِلُنَّ عِنْدَ رَبِّهِمْ**
فجوار القدس **جَهَنَّمُ التَّعْلِيمُ** ○ أي ليس فيها إلا التعميم الحال عن جملة مستانفة
سبقت الوعد للمتعاقدين بعد وعيid الجرميين ولما قال المشركون من أهل مكة أنا نطبق
الآخرة على تقدير ثبوتها أفضل مما تعطون أو مثل ما أعطينا في الدنيا قال الله تعالى تكذبوا
لهم **أَفَلَمْ يَجْعَلُ الْمُسِلِّمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ** ○ الاستفهام لاستكار مساوات الجرميين
بالمسلمين ويوجب انكار تفضيل الجرميين بالطريق الأولى والجملة معطوفة محذوفة والنفل
المسلمين المطهرين على الجرميين ففعلا المسلمين كالجرميين **مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكِمُونَ** ○
كيف حال من فاعل تحكمون قد عليه لاقتئاته صدر الكلام **وَتَحْكُمُونَ** كل من عني بالحكم واعتذر عن
حال كونكم حاكدين كائنين على كيفية عجيبة مستبعداً تجدل على خلاف العقل فإن العقل يحكم أن المطهير
يكون أحسن حالاً من العامي وفيه النقائص من الغيبة إلى الخطاب **أَمْ لَكُمْ كَيْفَ نَزَلَ عِنْدَ**
اللَّهِ أم منقطعة بعثة بل للهروب من الحكم على وفق العقل **وَالْمَرْءُ لِلْكَارَعِ الدَّلِيلُ لِسَعْيِ النَّزَلِ**
من السوء **فَيُلَهِّكُمْ** أي الكتاب **تَلَرُسُونَ** ○ تقرأون إن **لَكُمْ فِيهِ** أي في ذلك
الكتاب **لِمَا تَخَيَّرُونَ** ○ ماتختارون لافتضلكم ولتشهوده حذف أحد لاتثنين من تخيره
بالجملة مفعول لتدرسون أما بتاويل القول أي تدرسون هذا القول ولو أنه كان في الامر
أن مفروحة فلما جئت باللام على ما تخيرون سرت وتحتمل أن يكون استينا فاعله سهل لانكار

أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ فاعل لكم عَلَيْنَا أى عهود مؤكدة بالامان **بِالْغَتَّةِ** متناهية في التوكيد
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ متعلق بمقدار في لكم اي ثابتة لكم علينا الى يوم القيمة لا خرج عن عهد تها
حَتَّى يَعْلَمَ بِعِكْسِكُمْ في ذات اليوم او متعلن ببالغة اي ايمان تبلغ ذات اليوم **إِنَّ لَكُمْ لَهَا**
تَخْلِمُونَ جواب للقسم المفهوم من ذكر الامان يعف اقسامنا لكم ان لكم ما تحكمون
سَلَّهُمْ كَيْمَهُ بِذَلِكَ الْحُكْمِ زَعِيلَهُ قائم يدعوه وبصحي فليقدر رون فقد
 به سبحانه في هذه الآيات على نفي كل ما يمكن ان يثبت به من عقل او نقل يدل عليه لاستحقاق
 او وعدا وتقليد من يقدره على اثبات ما يدعيه ثم الملفت تسوية الكفار بالمؤمنين من اللهم تعالى نفي ان
 يكون هذان الشركاء الذين يشركون بهم **اللَّهُ تَعَالَى يَعْلَمُ** الشركاء فقال **أَمْ لَهُمْ شرَكَاءُ**:
يَعْلَمُونَ مثل المؤمنين في الآخرة **فَلَيَأْتِ شَرَكَاهُمْ** ويشبهوا كونهم شركاء الله تعالى مثلا
 له في العلم والقدرة والإرادة والتكون الفاء للسببية والامر للتغيير **إِنْ كَانُوا أَصْدِيقِنَ**
 فـ دَعُوهُمْ شَرْطًا مستغزة عن الجزاء بما صحف **يَوْمَ يُكَسَّفُ عَنْهُمْ سَارِقُ** الشرف متعلق باذن ذكر
 وكشف الساق عباره عن نوع من قبلياته سبحانه تعالى في الموقف روى الشيخان في المطبخين
 وغيرهما عن أبي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله
حَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَمْ **نَعَمْ** هل تضارون في رؤية الشمس بالظهور **صَحُوا الَّذِينَ مَعَهَا سَابِقُ** هل تضارون
 رؤيتها القرلية البدار صحو اليس فيها سباق قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله **تَعَالَى**
 يوم القيمة الا كما تضارون في رؤيتها احد هما اذا كان يوم القيمة اذن موذن ليتبع كل ما داكلت
 تبعد فلا يبيع احد كان يبعد بغیر الله من الامان **وَالْإِنْهَابُ** ان يتسلطون في النار حتى اذا لم
 يبق الامان كان يبعد الله من بر واجر وفي رواية غير اهل الكتاب فيذعن اليهود فيقال لهم ما كنتم
 تبعدون قالوا **أَنَّا نَبْعَدُ عَزِيزَنَا** الله **فَيُقَالُ** **كَذِبُكُمْ مَا تَخْدِلُهُمْ دُرْلَوْلَد** فيقال ماذا
 تتبعون فيقولون **عَطْشَنَا يَارِبِّنَا** فـ **سَقَنَا فِي شَارِيْمِ الْأَتْرُونَ** فيخرون الى جهنم كأنها سراب
 يحيط ببعضها ببعض فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تبعدون قالوا **أَنَّا نَبْعَدُ**
الْمَسِيحَ إِبْنَ اللَّهِ **فَيُقَالُ لَهُمْ** **كَذِبُكُمْ فَذَرُ كَذْرَكُمْ كَرْفَ الْيَهُودْ** وفي رواية مسعود عند الحاكم وصححه
الْمَارِقْطَنِي وغيرهما انه يمثل لكل من يبعد بغیر الله ما كانوا يبعدون من الشمس والقرد الا وتأتي

ويمثل من كان يعبد عزيراً شيطان عزيراً وان كان يعبد المسيح شيطان المسيح فينطلبون معه العقوبة
وفي رواية عن أبي هريرة عن عبد الطبراني في بيعة البهق وغيرهم أن يجعل مكاناً من الملائكة على صورة
عزيراً ومكاناً من الملائكة على صورة عيسى بن مرّة ويتم هذا اليهود ويتبع هذا التصارى ثم تقدّم
الله لهم إلى النار وهم الذين يقولون لو كان هو ملائكة الله ما درد وها وكل فيها خالدون رجعوا الرواية
اللهم يحيي حته اذا مات يحيي الامن كأن يعبدهم الله من بروفا جراتاً لهم رب العالمين قال فماذا انظرون
يتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا ياربنا فارتنا الناس في الدنيا اقرنا ما كان اليهم ولم نسأله فيقول
اناركم فيقول نعوذ بالله منك لاشترك بالله شيئاً مرتين او ثلثاً حتى ان بعضهم يكاد ان ينقلب
يقول هل بينكم وبيني آية لتعرفونها لا يقولون ثم يكشف عن سان فلا يبيه من كان يسبح من مقام نفسه
الاذن له بالسجود وكيف من كان يسبح نفافاً أو راء الا جعل الله ظهره واحدة كل اراده ان يسبح
خر على نفاه ثم يقرب الجسر على جهنم وفي رواية قيل يا رسول الله ما الجسر قال حصن مزارة في خط لم يضر
وكلا ليب وحكة تكون بنجد فيما شوكيه يقال لها السعدان وتحل الشفاعة ويقع الا تبياء المهر
سلم سلم غير المؤمنون كطرف العين كالرجم والطiroka جاويدا الخيل الركاب فما يجر مسلم ومحذش
مرسل بمقدوش في نار جهنم حته اذا اخل محل المؤمنون من النار فوالذي نفسه بيده ما من احد
منكم باشد من اشد في الحق قد تدين لكم من المؤمنين الله لا يخواهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا
يسمون معنا و يصلون و يحجون فيقال لهم اخرجوا من عرقهم فيحرر صورهم على النار فيخرجون خلقاً
كثيراً ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد من امرتنا فيقول ارجعوا فين وجدتم في قلب مقاتل دينار
من خير فاخوجه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقول ارجعوا فين وجدتم في قلب مقاتل دينار من
خير فاخوجه فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقول ارجعوا فين وجدتم في قلب مقاتل دينار من خير فاخوجه
فيخرجون خلقاً كثيراً ثم يقولوا ربنا ندر فيها خير فيقول شفت الملائكة و شفعم النبيون و شفعم
المؤمنون فما بين الارض والسماء فيقبضن قضمة من النار فتجرون كما يخرج الحبة في حسلي لسيل فتجرون
حمساً فيلة لهم في نهر من افواه الجنة يقال له نهر الجحوة فيخرجون كما يخرج الحبة في حسلي لسيل فتجرون
كالترقو في رقابهم خواتم فيقول اهل الجنة عتقاء الرحمن او احلام الجنة بغير عمل عمولة ولا خير قلوبه
فيقال لهم لكم ما يرميكم مثله معاً قد وقم كشف الساق في حدثا ابن مسعود عن عذاب حاكم وغيره

وَفِي رَوْاْيَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْمُعْتَهِينَ قَيَّابَتِمُ اللَّهِ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرُفُونَهَا وَقَالَ الْلَّهُمَّ كَفِى فِي الْسَّنَةِ
وَالْأَعْوَى فِي كِتَابِكَ الرُّوْيَاةِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ مُمْثَلٌ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ فِي دَارِ الدُّنْيَا فَإِذْ هُبَّ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى كُلِّ مَا يَعْبُدُونَ فُيَّبَطَ أَهْلُ
الْتَّوْحِيدِ فَيَقُولُ لَهُمْ دُقُّ وَهُبَّ النَّاسُ فَيَقُولُونَ أَنَّ لَنَارًا بِكَانُواْ يَعْبُدُونَ فِي الدَّنَامِ نَرَهُ قَالَ وَتَعْرُفُونَ أَنَّ دَارَ رَبِّكُمْ
فَيَقُولُونَ لَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ كَيْفَ تَعْرُفُونَهُمْ لِمْ تَرَوْهُمْ قَالُواْ إِنَّهُ لِمُشَبَّهٍ لَهُ فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنِ الْجَهَابِ فَيَنْظَرُونَ إِلَيْهِ اللَّهِ
عَالِيَّ فَيَخْرُجُونَ لَهُ مُسْجَدًا وَيَبْيَعُونَ أَقْوَامًا فِي ظَهُورِهِمْ مُمْثَلًا صَيَّابَةً الْمُقْرِبِيِّدِ وَالْمُسْجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ
فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَارِكَ وَتَعَالَى ارْفَعُ وَرُسْكَمْ قَدْ جَعَلْتَ بَدْلَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بَدْلًا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
وَهَذِهِ الْأَحَادِيثُ تَدْلِي عَلَى أَنَّ اللَّهَ مُسْجَنَهُ تَجْلِيَاتٌ عَلَى أَنْوَاعٍ شَتَّى مِنْهَا تَجْلِيَاتٌ مُصْوَرَةٌ وَذَلِكُ فِي عَالَمِ
الْمَثَالِ وَلَيْسَ هِيَ رَوْيَاةٌ فِي الْحَقِيقَةِ كَمَا رَأَى الْبَنِي حَصْلَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ سُلْطَانِيَّةُ الْمَنَامِ عَلَى صُورَةِ أَمْرِدِ
شَابٍ شَطَطَ فِي رَجْلِهِ نَعْلَهُ الْمَذْهَبِ وَعِنْدَهُ فَلَكَ التَّجْلِيَّ يَقُولُ الْقَاتِلُونَ فِي الْمَوْقَفِ نَعْوَذُ بِاللَّهِ مِنْكُمْ
لَا تُنْشِرَكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَمِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَى غَيْرِ شَيْبَهِ مِثَالٌ فِي الْمَوْقَفِ وَفِيهِ شَائِبَةٌ مِنَ الظَّلَلِيَّةِ لَعْلَهُ
مِنْ هَذِهِ النَّوْعِ مَا رَأَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِقُولِهِ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ فِي رَاهِ الْمُؤْمِنُونَ الْإِبْرَارُ وَالْفَحَارِبُ لِلْجَهَابِ
كَمَا تَرَوْنَ الشَّمْسَ بِالظَّهِيرَةِ مُحَوَّلِيَّسَ مَعَهَا صَاحَبَ الْقَمَرِ لِيَلِيَّ الْبَدَارِ كَمَا رَأَيْتَ مِنْ قَبْلِهِ وَلَا
تَنْصِيبُ لِكُفَّارِنَ هَذِهِ التَّجْلِيَّ لِتَوْلِهِ تَعَالَى كُلُّ أَنْهَمْ عَنِ رَبِّهِمْ يُوْمَنْ لِمُجْبِوْنَ وَقُولِهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ حَمَدَهُ
إِذَا أَبْيَقَ الْأَمْنَ كَانَ يَمْبَلِلَهُ مِنْ بَرِّ وَفَاجِرَا تَاهِمْ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْمَحْدِيَّ إِلَيْهِ فَيَكْشِفُ عَنْ
سَاقٍ وَالسَّاقِ مِنَ الْمُشَاهِدَاتِ كَالْبَدَارِ وَالْوَجْهِ لِرَيْلَهِ كَلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
يَقُولُونَ أَمْنَابَهُ وَمِنْهَا مَا يَكُونُ فِي الْجَهَةِ بِلَا شَائِبَةَ الظَّلَلِيَّةِ الْمُعْرَفَةِ بِهَا قُولِهِ تَعَالَى لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا
الْحَسْنَةَ وَزِمْلَكَةَ وَكُلُّ عَوْنَ أَمِ الْمُؤْمِنُونَ الْإِبْرَارُ وَالْفَحَارِبُ لِلْسَّجُودِ وَهَذِهِ الدَّعْوَةُ إِلَى
السَّجُودِ لِمَنْ مِنْ بَابِ التَّكْلِيفِ إِذَا لَمِّسَ الْأُخْرَةَ دَارَ تَكْلِيفَ بَلْ هِيَ دُعْوَةٌ طَبِيعَةٌ تَقْضِيهِ
أَغْفَارُ الْحَقِيقَةِ الْإِمْكَانِيَّةِ عَنْدَ كَشْفِ سَرَادَقَاتِ الْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ مَا لَمْ يَنْمِ مَانِمَ فَلَكَ
لَا يَسْتَطِيعُونَ أَيِّ الْعَصَمَةِ مِنْهُمْ لِصِدْرِهِمْ طَهْرَهُمْ طَبِيقَةٌ وَاحِدَةٌ لِمَا يَحْمَلُونَ أَوْ زَارُهُمْ فَالْمُنْدِيرُ
رَاجِعٌ إِلَى بَعْضِ الْمَرْعَوْنِ إِلَى السَّجُودِ دُونَ الْكُلِّ كَمَا فَوْلَهُ تَعَالَى وَبَعْلَهُنَّ أَحَقُّ بِرَدْهِنَ بَعْدَ
قُولِهِ الْمُطْلَقَاتِ دَبَّلَ عَلَى هَذِهِ الْأَحَادِيثِ الْمَذَكُورَةِ مَا لَذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ السَّجُودَ هُمُ الْمُوْمَنُونَ

الذين لم يكونوا مصلين أصلًا أو لم يكونوا مصلين بجماعة الاتقاء أهلاً للهداية من الروافض وغير عم أو كانوا يسبحون رياح الناس عن غير إخلاص في العمل فان قبل قدوة في بعض طرق حديث أبي هريرة وغيره فاذالم يبق المؤمنون وفيهم المناقون جاءهم الله الحديث إلى قوله فيكشن لهم عن ساق ويقبل لهم من عظمته ما يعرفون انهم فين فين ويخرب كل منافق على قفاه وينجعل الله أصلًا لهم كمياً من البقر كلها المنافق هنالذين في الواقع خروج العقائد دون المنافق في اصول الاعتقادات اذا المنافق في اصول الاعقاد ابت او لئنكم الكافرون تحابل اشد كفراً وهم في الدر في الاسفل من النار وهم عن ربهم يومئذ لم يحيون تكبيت يكون لهم ذلك الكرامة من رحمة الله تعالى وقد ورد في الحديث لعن المنافق في حق العصاة حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن فيه منافق خالصاً من كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اثنتين خان واذا احدث كذب اذا ما هد فدر واذا خاصم غير متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو في المحبين عن أبي هريرة مرفوعاً به المنافق ثلث رواه مسلم وان صاحب وصله وزعم انه مسلم ثم اتفقا اذا حدث كذب واذا وعد خلفه اذا اثنتين خان خَائِشَعَةٌ أَيْصَارُهُمْ الحشوش صفة للذوات استند الى الابصار بموجب الظاهر بِمَا تَرَهُهُمْ ذل كَمَا يَرُونَ طاي يلهمه ذلك و قد كَمَا يُؤْنَى يد عيون إِلَى السُّجُودِ في الدنيا انهم يسبحون اكما امرهم الله بالخلاص وَهُمْ سَالِمُونَ ○ عن كون ظهورهم طبة واحدة حال من فاعل يدعون الثاني و قوله تعالى خاشعة ايمانهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون كلها احوال من فاعل يدعون الاول وفي قوله تعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وَهُمْ سَالِمُونَ تعلييل لعدم استطاعتهم على السبب في الآخرة فَلَرُبِّيْ وَمَنْ في كِبَرِيْ معطوف على الفهير المنصوب في ذرني او مفعول بطر الْحَدِيْثِ القرآن جملة ذرني معتبرة لوعيد الكفار و تسلية النبي صلى الله عليه وسلم اي لا تنقم وكله الى فاني اكليك سَلَسَلَدِ رَجْهُهُمْ الفهير المنصوب راجم الى من اعتبار امعناه الدر حطى الكتاب والثوب يقال للمطوى درجي استعيذ بالدرج للهوت كما استعيذ بالطى له كذا قال الجوهري وقال قوله تعالى سلسلا در جام قبل معناه سلطويهم على الكتاب عبارة عن اغفالهم

و قبل معناه نأخذهم درجة فذلك اذن لهم من اسى شئوا فشيما كان المراقب والمناون و
الحاصل سنا خذهم بالعذاب بتدريج و امهال مِنْ حَيْثُ كَمْ يَعْلَمُونَ كيف يجيء العذاب
وَأَمْلَى لَهُمْ أَيْ أَمْلَى هُمْ إِنْ كَيْدُهُ مَتَّيْنَ ○ قوى لا يطاق دفعه
جملة مستانفة والكيد المكر والخبيث واطهار خلاف ما اصر من السوء فالكيد من الله الانتقام
بصورة الانعام قال الجوهري في قوله تعالى ان كيد ماتين قال بعضهم اراد بالكيد العذاب
والصيحة هو الامر و الاموال يعني ليس و انتظيم فالدنيا من النعم تفضل لهم على المؤمنين
ما زعموا بل كيد واستدراج لهم فأشد كا من ارتكب المعصية فعقوبة عليها مصيبة
ففي الدنيا يرجي مغفرة ذنبه من ارتكب المعصية ثم يرى عليه ازيد ياد النعمه يختشى عليه المكر و
الاستدراج نزو بالله منه أَمْ لَسْتُمْ أَجْرًا عَلَى التَّبْلِيقِ مِنْ مُنْقَطَعَةٍ بَعْدِ يَوْمِ الْهَرْثَةِ
معطوفة على قوله تعالى ام لهم شركاء و بايدهم معتبرهان فهم مِنْ مَعْرِمٍ مُشْقَلُونَ ○
فيعرضون عنك بلا حرج دفاع المغارة الجملة الاسمية معطوفة بالناء السسيمة على العقلية اي
تسليهم أَمْ عِنْدَهُمْ الْغَيْبُ اى اللوح المحفوظ او المغييات فهم يَكْتُبُونَ ○
من ما يحكمون جملة ام عندهم معطوفة على ام تسليهم ذكر الله سبحانه فيما سبق لفظ الدليل
التجيبي العقدي السمعي والتقليدي الذي يستدلون به العوام وذكره هنا في الكشف عن المغييات
واللامهان الذي هو سبب الحصول على علم الغواص من الانبياء والملائكة وبعضا اولياء فاز الله بهم
يكشف عليهم اللوح المحفوظ والمغييات اذا شاء يعني ليس شيئاً بما ذكرنا عندهم فما يحكمون به ليس
الباطل لغوا فاصير يا صدرا يا صدرا صدرا على اذنهم لا يقولون ما يقولون لا بلا حرج يحكمون به
لقضائهم باخذ الكفار بالاموال والاستدراج لا تفجع ولا تجعل و لَا تَكُنْ كَصَاحِبِ
الْحَوْتِ فـ في الغير والاستعمال معطوف على فاصدر قال و هب ان يوش بن متى عليه السلام
كان عبداً لما تواكل في خلقه فحيق فلما حمل عليه اثقال النبوة تقسم تحتها تقسم الربع تحت الحبل
الثقيل يقدرها بين يديه ويخرج هارباً منها فلذلك اخرج الله (الله) اولى الغرم وقال للنبي صلعم
فالصبر كما صبر اولى الغرم من الرسل لاتكون كصاحب الحوت وقصته على ما ذكره ابن مسعود
وسعيد بن جابر و هب ان الله تعالى ارسله الى اهل نينوى من ارض الومم اوحى لهم ما هي الف

او يزيدون فدعاهم الى الله تعالى فابو اغاث يخبرهم ان العذاب عبدهم الى ثلث فقالوا لم يعزب عليه
كذبها فانظروا فان بات فيكم تلك الليلة فليس بشئ وان لم يبد فاعملوا ان العذاب معجك
فخرج يونس عليه السلام في جوف تلك الليلة من بينهم فلما أصبحوا الفشام العذاب فكان فوق
رؤسهم على قدر ميل وفامت السماء فيما اسود هايل يدخل دخانا شديدا فهبط حتى غشي
مدینتهم واسودت سطوحهم فلما رأوا ذلك تيقنوا بالهلاك فطلبو يونس بينهم فلم يوجد وله
فقد الله في قلوبهم التوبة فخرجوا الى الصعيد بالقسم ونسائهم وصبيانهم ودوا بهم ولبسوا
المسوح واظهروا الامان والتوبه والخلص والنعمة وفرقوا بين كل والدآ ولد هامن الناس
والانعام فحسن بعضهم الى بعض فلت امواته وتضرعوا الى الله عزوجل وقالوا امنا بما جلوبه
يونس فرحمهم ربهم واستحب لهم فكشف عنهم العذاب بعد ما اطلقهم ذلك يوم عاشوراء
وكان يonus قد خرج ينتظر العذاب وهلاك قومه فلم يرضيَا وكان من كذب ولم يكن له بينة
قبل فقال يonus عليه السلام كيف ارجم الى قومي وقد كذبتم فاطلق فاتي البر فاذ اقوم بركوب
سفينة فعرفوه فحملوه بغير اجر وفوقعت السفينه لا ترجم لا يقدم فقالوا ان سفينتنا الشانا
قال يonus عليه السلام قد عرفت شأنها كهارجل ذو خطيبة قالوا ومن هو قال نا اقد ذهني
في البحر والاماكن انطربنا من همها حتى نلقي في شأنها فاستهوا نا فلقي في اثنتين مرات فادخرت
والمحوت عند رجل لسفينة فاغرقاه منتظرا امر ربه فيه فقال يonus عليه السلام انكم والله
لم تذكروا جميعا ولنطروحن فيها فقد فوه فيه فانطلقوا واخذته المحوت وفي رواية ابن عباس انه
قال الملاحون حين احتبسوا السفينه طهنا برجل عاص او عبد ابن هزار سم السفينه ومن رسمها
ان تقع فاقترعوا اثنان وقعت القرعة على يonus قال في نفسه في الماء فابتلعه المحوت وابتلع
هذا المحوت آخر اكبر منه ارجى الله تعالى الى المحوت ان لم يجعل يonus الا قوتا انما جعلنا
بطنه حزنا ومسجد او في رواية سجننا وروى ان اقام قبل القرعة وقال ان المبدأ العاصي الباقي
فقالوا الانقيذ يا رسول الله حدة نستاهم فوجب القرعة عليه فالله نفسه في الماء وروى في
القصة انه لما وصل الى البحر كانت منه امرأة ابنة له فجاءه مركب واردان يركب فقدم امرأة
لتركب بعد اعمال الموج بينه وبين المركب ثم جاءت موجهة اخرى واخذت ابنته الارك بم

وجلة ذب واختلا بن الاصغر فريدا فيفاء مركب اخر فربه فاحتبس السفينة المغيرة قال بن مسعود وابنحو الحوت فاھوی به الى قرار الارض السابعه وكان في بطنه اربعين ليلة فسم سليم الحمد فادي فالظلمان ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وذلك قوله تعالى اذ نادى و
هومَلْظُومٌ ﴿٦﴾ اي حلو اغrieve او غوا الحجل لوقوع في العصبية والتسبب الطرف متعلق بمحظى اي اذ كلامي الذي لدن نداءه سبحانه امر حسن لا يمكن ان يكون منها عنه وتقدير الكلام لاتken كصاحب الحوت مستجعلا في عقوبة الكفار واذ نادى بالتنويه وهو مكتوم حيث لم يكتب الغيف ما الا تستحقه عذابه **لَوْلَا** امتاعية **أَن تَدْرِكَهُ** فعل ماض بعده ادركه حسن تذكير القول بالفصل او معارض منصوب بمحظى تاء التفاعل حكاية عن الحال الماضى مبينا بساويل المصدر **تَعْمَلَ** فاعل الفعل **مَنْ** **رَبَّهُ** صفة له اي رحمة **لَوْلَا** توقيق التوبة وقولها وخبر المبتدا محدود تقديره لولا تدارك ونهره اي انه موجود **كُلُّهُ** جواب لولا بالعراء اي الأرض الحالية عن الشهود البناء **وَ هُوَ مَذْمُومٌ** ﴿٧﴾ حال من قادر بذى عقد على الجواب ويوجه النسخ الى ذلك اي لولا الرحمة لنجد مذموما على عدم التثبت الخروج من اطهار القوم بغير اذن من الله وترك الاولى بعد ذنبها بالنسبة الى الانبياء لخطئه شانهم وان لم يكن ذنبها في الحقيقة منافق للعجمة لكن تدارك الرحمة لما نادى الله تعالى تاب فنبذ بالعراء وهو سقيم كما في سورة الصافات محمود امر حسوأ قم في رواية العوفي وغيره عن ابن عباس قال كان يونس وقومه يسكنون فلسطين فقر لهم ملك فنسب منهم تسعة من صفات الانبياء وبلغ سلطان ونصف خلقه الله تعالى الى شعيب النبي ان اسرى الى حرث الملك وقل لحة يوجهه متينا قويانا فان القى فلوب اولئك لحة يرسلوا معه بين اسرائيل وكان في مملكته خمسة من الانبياء قد عى الملك بونس امره ان يخرج فقال يونس هل امرك الله باخراجي قال لا قال فهل سما في قال لا قال فهم ناجي اى انباء اقويا فالمواعليه خبر من يليتم معاضاها فاي مجر الروم فربها الى اخر القصة **وَاجْتَبَهُ**
رَبُّهُ ود الوحي اليه **قَجَّلَهُ** من **الصَّلِحَّيْنَ** ﴿٨﴾ عطف على اجياته اى جعله من الكاملين في العمل بالعصمة من ان يقول ما تذكر او لابد المتصوř في العمل على ايزاء المخلوق ولا يجوز له ان يدع على من انكره قلن الله سبحانك وشكرا ياذن بالدعاء على الكفار وامر بالصدر

فكيف على منكر الأولى من المؤمنين والله أعلم قال لبعوى اراد الكفار ان يصيرون رسول الله عليه السلام بالعين فنظر اليه قوم من قريش قالوا مارأينا مثله ومثل حججه قيل كانت العين من بنى اسد حق كانت الناقة والبقرة السمينة تم بأخذهم فيعانيها ثم يقول يا جارية خذ المكتل والدُّمْ نا ياتي بشئ من سمع هذا فما تبرح حتى تقم بالموت فتخر و قال الكبى كان رجل من العرب يمكث لايكل يومين او ثلاثة ثم يرجم خباء فتم به الابل فيتم فيقول لم اركاليو ابل ولا عندي الحسن من هذه فما يذهب قليلا لا يسقط منها طائفة وعدة فسال اكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله عليه السلام بالعلن ويقتل مثل ذلك فعمم الله تباري وان هفته من المقلة يدل عليه الدليل فما يخبر يكاد الْذِينَ كَفَرُوا الْتَّيْزِيلُقُونَكَ خبر يكاد قوله نافم بفتح الياء من المجرد والباقيون بالضم من الاعوال وهم العنان يقال زلقه ينزلقه ازلاقا و معناه ينقد ذلك يقال زلق السنتم اذا نفذ قال لرسدي يصيرونكم بعيونكم وقيل ينزلتونكم و قال الكبى يصرعونكم يابصاري هم متعلقون بيزلاقون وكذا قوله لَمَّا سَمِعُوا إِلَّا لَرَّ عن جابر بن عبد الله عليه سلم ان العين ليدخل الرجل القبر والجمل القدر اخرج ابو نعيم في الحلية باب ابن عدى عن أبي ذر رضي الله عنه رواه ابن عدى في الصحيحين غيرها عن أبي هريرة العين حتى وعندنا حديث مسلم عن ابن عباس العين حق ولو كان شئ سابق القدر سبقت العين اذا استغسلت فاغسلوا وفي رواية عن أبي هريرة العين حتى يخفرها الشيطان وحسد ابن أدم وعن محب الدين روى أن اسماء بنت عيسى قالت يا رسول الله إن بنى جعفر يصيرون العين فاسترق لهم قال نعم فلو كان شئ يسبق القضاء يسبق العين رواه البغوى والله تعالى أعلم وقال ابن قتيبة ليس الله يريد انهم يصيرونكم بما عينكم كما يصيب العائن بعينه اراد انهم ينظرون اليك اذا اقررت القرآن نظرا شديدا بالعداوة والبغضاء يكاد يسقطكم يقال نظرا يكاد يضر عينه نظريا يكاد يأكلني كناية عن العداوة ويدل على هذه هذا الملعون تقديره باسماء القرآن فانهم كانوا عند ذلك كارهين اشد الكراهة ويجدون اليه النظر بالبغضاء وَيَقُولُونَ اذا سمعونه يقرأ القرآن إِنَّهُ لَمَّا جَعْلُونَ حملة يقولون معطوفة على م嘘د ان يكاد الذين كفروا وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ مَوْعِظَةٌ لِلْعَالَمِينَ يعني ما هو مجذوبون والقرآن

لیس ممکن به الجانین بل القرآن ذکر عام لا بد رکد ولا ينطاطه الا من كان من أكل الناس
وامتهم رأي قال شیعی امامی مولانا یعقوب المکنی یحتمل ان يكون الفہری هو راجعاً الى
النبی ﷺ عليه سلم ای ما هوای النبی الا ذکر ای مذکور العالمین علی طریق ذید عدل
عن حنظله قال لقینی ابو بکر قال یعنی ای احاظله قلت نافع حنظله قال سبحان الله
ما تقول قلت نكون عند رسول الله مسلم یذکرنا بالنار والجنة کان رای عین فاذخر جننا
من عند رسول الله مسلم عافینا الازواج الاولاد والغیبعان سینا کثیراً قال ابو بکر انا
لائق مثل هذی احاظله انا و ابو بکر حجۃ «خنا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت نافع
حنظله یا رسول الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وما ذاك قلت یا رسول الله نكون
عندك تذکرنا بالنار والجنة کان رأی عین فاذخر جننا من عندك عافینا الازواج الاولاد
والغیبعان سینا کثیراً قال رسول الله مسلم والذی نفسه بیدی لو تذکر من علی ما نكون
عندی فی الذکر لاما غنمک المشکة علی فرشکم و فی طرکم ولكن یا حنظله ساعۃ وساعۃ ثنت مرت
رواہ مسلم -

**فَأَشْكُلَ كَ وَهَذِهِ عَلَمَةٌ أَوْ لِيَا عَلَقْتَعَلَّمَنَ اللَّهُ يُذْكَرُ بِرُوْتَهِمْ وَذَكْرُهُمْ وَقَدْ وَدَدْ فِي
بعضِ الْأَخْبَارِ الْمَرْفُوعَةِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَئَلَ مَنْ أَوْلِيَ اللَّهَ تَعَالَى إِلَيْهِ قَالَ الَّذِينَ
إِذَا رأُوا ذَكْرَ اللَّهِ وَتَرَوْيَ عنِ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

قال اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ أَوْلِيَ الْبَنِي مِنْ عِبَادِي الَّذِينَ يُذْكُرُونَ

بِذَكْرِي وَأَذْكُرُ بِذَكْرِهِمْ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمْ -

فَأَشْكُلَ كَ قَالَ الْمُحْسِنُ دَوَاءَ اصْبَابِ الْعَيْنِ لَنْ

يَقْرَأُ الْإِنْسَانُ قَرْآنٌ يَتَّخَذُ الْمُؤْمِنَ

كَفَرُوا كَيْرٌ لَفَوْنَكَ الْمُؤْمِنَ

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمْ

بِالصَّوَابِ -

سُورَةُ الْحَمْدَ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ وَسُورَةُ الْحُمْزَةِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدَ لِلّٰهِ أى القيامة لانها حق وثابت وقوعها لا ريب فيها او انها الحق فيها الامور
اى يعرف حقيقتها او انها الحق اجزاء على الاعمال يقال حق عليه الشئ اذا وجوب قال اللهم كما
حقت علیك كلية العذاب على الكافرين والاسناد بمحارب مهتماء وخبرة ما الحقيقة
والرابط المظاهر في مقام المضمر والاستفهام لتقدم شأنها والتهويل **وَمَا أَدْرِكَ مَا**
مَهْتَلٌ وَادْرَاكٌ خَبْرٌ وَالْاسْتَفْهَامُ لِلْأَنْكَارِ **مَا الْحَقَّةُ** جملة الاستفهامية للتهليل
مفهول لادرات معنف الزيمة الحقيقة ما هي اى ففي عظيم المهوول انك لتعلم كنهها فانها اعظم من
ان يبلغها ادرك احد كل بت تهود قوم صالح عليه السلام **وَعَادُوهُوَدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ**

بِالْقَارِبَةِ اى بالساعة التي تقع الناس بالاقراع والحرام بالانقطاع والانتشار
وهي القيمة التي مر ذكرها بلفظ الحقيقة فهنا وضم المظاهر وضم المضمر بلفظ مراوغة لما سبق
معز زيادة في وصف شدتها بيان ذلك الزيادة والجملة خبر الحقيقة الاولى بعد خبر او
الجملتان السابقتان معتبرتين للتهليل او هذه الجملة مستانفة موكلا بعنوان المبتدا الاولى
اى تتحققها وثبتها فان مضمون هذه الجملة مع ما عطف عليها ان انكارها وتكذيبها وجوب الملاحة
وَالْاسْتِيصالُ فَإِمَّا تَهُودُ فَاهْلِكُوا بِالظَّاغِيَّةِ اما تفصيل لما اجمل والجملة
معفوقة على كل بت بالفاء للسببية تقديره كذ بت تهود وعاد بالقارعة فأهلوكا بسبب تكذيبها
اما تهود فأهلوكا بالظاغية اي بالصيحة التيجاوزت مقادير المسياح فأهلكتم كذا اقل قنادة و
هو العيده وذلك ان جبريل عليه السلام صاح معيه واحدة فهلوكوا بجيعها وقتل انتهم صيحة
من السماء فيما موت كل ساعقة وموت كل شيء في الارض فتنقطفت قلوبهم في صدورهم
وقيل الطاغية مصدر كالعاشرة بمعنى الطغيان اي اهلوكا لطغيانهم من التكذيب قتل النافقة

وغيره لاث وقيل المراد بالطاغية قذار من سالف عاقر ناقة صالح والثاء للبالغة او الجماعة
التي انتقت على عقر الناقة وبعثت قذاراً لعقرها فانها كانت سبب هلاكهم وذلك ان الله
تعالى بعث صالح الى ثمود فدعاهم الى الله تعالى فابوا وطلبو منه ان يخرج ناقة عشراً من هذه
العنزة وأشاروا الى مخيبة اية حتى يؤمنوا به قد عاصوا ربه فخرجت منها ناقة عظيمة مسماة
ما بين جنبيها مائة وعشرون ذراعاً عشراً ولدت في الحال ولداً منها فلم يتم مناؤ قالوا
هذا من سحره يجعل الله تعالى تلك الناقة نقية لهم حيث كانوا قليلاً ماء وكانت الناقة تشرب
ماء لهم يوماً وتترك الماء لهم يوماً وكن الكلاء فاجتمع جماعة منهم على قتلها فبعثوا اشقاء الناس
وهو قذار بن سالف فعقر الناقة وعطا عن امريرهم وقالوا يا اباها كذا ما بعدنا اذكنت
من الصادقين فقال صالح متعافي داركم بعد قتلها ثالثة ايام تصفر وجوهكم في اليوم الاول
ونحمر في اليوم الثاني وتسود في الثالث ويصل لكم العذاب في الرابع فكان كذلك واخذت
الذين ظلموا الصيحة فاصبوا في ديارهم جاثمين كان لم يغروا فيها لكن هذه التأويلات اى
القول بان المراد طاغية المصدر او عاقر الناقة لا ينبع العطف بما في قوله تعالى **أَقَاعِدُ**

فَأَهْلِكُوا بِرِّيهُ فان فيه الباء للاستعارة فلابد ان يكون قيامه ايها كذلك حده يكون
الجملتان تفصيلاً لمجمل **صَرَّ** شرد بالبرد او شد بين الموت كذا في القاموس عاتية
تجاوره عن المدح في الشدة والبرودة قال في القاموس عتي استكري وجاوز الحد فهو عات -

سَخَرَهَا اي سلطها الله سبحانه بقدرته استينا او صفة جئي به لنفي ما يتوهم من انها كانت
من اتصالات فلكية ونحو ذلك **عَلَيْهِمْ** اي على اعد سبع ليالٍ وثمانينيئر اياماً^{١٠}
من صلحه الاربعاء الى غروب الشمس من الاربعاء الاخر قال وهب في الايام التي تسمى بها
السبعين الایام العجوز ان برد دریا شدید سمیت عجوز الانها عجز الشفاء الى اخره وقبل سمیت
 بذلك لان عجوز من قوم عاد دخلت سربا فتبعتها الریع فقتلها في اليوم الثامن نزول العذاب
 وانقطع العذاب **حُسْنُوماً** حال من مفعول سحر يبعث متابعت جمجم حسام من حسام
 الكف هو ان يتتابع على موضع الداء بالمكواة حتى يبرأ كذا قال مجاهد تقاده او نحسات
 كما في قوله تعالى في ايام نحسات اى حسم متکل بخير واستاصاه من اصله كذا قال عطية

اوقاطعات قطعن ابرهيم كذا قال لزجاج والنضر بن شهيل ويجوزان يكون مصدر لمنه وبا على العلية او على المصدرية من فعل مقدر اي يحسم حسوبا فترى اي المخاطب الغير المعين حكماً عن الحال الماضية **القوم** اي عاد اقيها اي في تلك الليالي واللواي او في بينها صدر على **جمة** صرير بمعنى مصدر من مفعول ثان لترى ان كان من روية القلب والافعال من المفعول كا **له** و **أعجاز** اصول **تحليل** **خاو** و **يكته** متأكلة الاجواب جملة كما نهم حال بعد حال مفرد ولذلك دايها الكونه مصدر وبكان ترك الواو **نهل** ترى استفهام تغير اى جمل المخاطب على الاقرار **له** اي لعاد من **بآرقية** ○ **وَجَاءُوا فَرَسَّوْنَ وَمَنْ** **قَدَّهُ** قرأ ابو عمرو الكسائي بكسر القاف وفتح الباء بفتح الجائب اي من مع من جنوده وابناء المباكون بفتح الفاء وسكون الباء اي من تقدمه من الامم الكافرة و **الموْتَفِكُ** اي قرئ قوم لوط قلبت عليهم من افك بفتح قلب امراء بها اهلها او المعاذ الام الذين اينف كانوا يفتحون لوط **بِالخَاطِئَةِ** باخطاء و المعصية يفتح الشرك او بفعله او افعال خاطئة ذات خطاء **قَعْصَمُوا رَسُولَ رَبِّهِمْ** يعني عصي فرعون موسى عليه السلام وكل امة كافرة بنيها عطف تفسيري على جاء **فَأَخْلَلَ هُنْ** معطوف على ماسبق وفاء للسببية **أَخْلَلَهُ** **رَأْيَهُ** ○ زائدة في الشدة على كل اخذ مفعول مطلق لبيان النوع ان **أَخْلَلَهُ** **أَطْغَى** **الهَمَاءُ** اي جاء زحلاحة على كل شئ ولتفهم فوقه في زمن نوح عليه السلام لما ذرف مطلع ما بعد **حَمَلَنَاكُمْ** اي حملنا اياكم وانتم فاصلاكم في **الجَارِيَةِ** ○ في سفينة نوح عليه السلام جارية في الماء **لِتَجْعَلُهَا** السفينة او الفعلة وهي انجاء المؤمنين الذين في السفينة مع طيغان الماء وتجاوزه عن حد **لَكُمْ تَذَكِرَةٌ** عبرة وعظة لامتناعه قد رأى الصائم وحكمه ذكم قهقهه ورحمته ○ **وَتَعِيهَا** اي تحفظها وتقلها وتتذكر فيما قرأ الجمهور بحسب العين وفمه الياء وروى عن ابن كثير باختلاف العين قال صاحب التيسير لا يعود ذلك اذن قرأ نافر اذن بالتجذيف والجمهور بالفتحين **وَأَعْيَهُ** ○ الوعي صفة القلب النفس انا اسند الحال اذن بمحاذ المثبيب او المراد اصحاب اذن واع حذف المضاف واجزى على المضاف اليه مكان يجري على المضاف والتکثير في داعية للدلال على قلتها وان من هذا شأنه فهو مقتله

سبب الاتخاء الجم الغنيد وادمه نسلم عن ابن عرقان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **إذن**
 القلوب او عية قيدها او عها اروى الطبراني لم بما بالغ في تهويل القيمة وذكر ما كان يهدى
 الى تهويه افقال **فَإِذَا نَفَخْتُ فِي الصُّورِ** عن عبد الله بن عمر عن النبي صلعم قال الصور قرن يبغ
 فيه روى الترمذى ابو داؤد والدارمى **نَفَخْتُهُ وَأَرْجَلَهُ أَحْسَنَ اسْنَادَ الْفَعْلِ الْمُعْصَمِ**
 لتعييل حسن تذكرة للفصل والمراد بها نفع المعن واحتلقو في عدة النفحات فقيل ثلث نفحات
 نفع المعن ونفع المعن ونفع البعث قوله تعالى **وَيَوْمَ يَنْفَخُ فِي الْمُهْوَرِ فَزَعَمَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ**
 قال الرحمن شاء الله وكل اتوه داخرين **وَلَفِي الْمَهْوَرِ فَصَعَنَ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ الْأَدْنِ**
 الرحمن شاء الله ثم نفع فيه اخرى فاذ اهم قيام ينفرون واختار هذا القول ابن العربي وكذا
 ورد في معا حديث طويل عن ابي هريرة بلقطة فدينفع فيه ثلث نفحات الاولى نفع المعن **ثَالِثَةً نَفَخْتُ**
الْمَعْنَ وَالثَّالِثَةً نَفَخْتُ الْعِيَامَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ روى ابن جوير في تفسيره والطبراني في المطولات
 وأبو علي في مسندة البيهقي في البعث وغيرهم وقيل بل نفحتان فقط ونفع المعن **لِحَيَّ الْمَعْنَ**
 لأن الامرين متلازمان اي فزع اقزع امواته وهذا القول صحى القرطبي استدل بانه مستحب
 في نفع المعن كالمستحب في نفع المعن فدل على انهما واحد في اكذل الاحاديث ذكر انتداب فقط
 وما بينهما الأربعون عاما و الحديث الطويل في اسناده من تعلم فيه اختلف الناس في تعبيمه فصحح ابن
 العربي والقرطبي وضعه البيهقي وعبد الحق ومدارهن الخ بشاعل ابي معيل بن رافع تأثري المدينة
 وقد تعلم فيه قال السيوطي في بعض سياقه نكارة وقد قيل انه جمع من طرق واما مكون متفرق مسافة
 سيات او لحدا والله تعالى اعلم وآمراء بالطرف اعن قوله تعالى اذا نفع الزمان الطويل **أَنْ سَعَ**
اللَّهُ تَعَالَى كَتَبَ بِالْحَاجَةِ الْقَارِعَةِ وَالْقِيَامَةِ وَالْوَاقِعَةِ وَغَيْرِهَا مِنِ الرِّئَمَاءِ الْكَثِيرَةِ وَابْتَلَاهُ ذَلِكَ
الْزَوْعَانَ النَّفَخَةَ الْأَوَّلَيْ وَانْتَهَاهُ دُخُولُ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَاهْلَ النَّارِ النَّارِ أَخْرَجَ أَبْنَ عَسَكَرِ عَزِيزِهِ
 ابن عزير قال سالم المجاير عكرمة مولى ابن عباس عن يوم القيمة امن الدنيا هو او من الآخرة
 قال مصدر ذلك من الدنيا او اخره من الآخرة فعله هذا جاز اضافة ذلك الزمان الى النفع في الصورة
 النفع الاولى **أَكْلِمَا وَقَمْ** في ذلك اليوم من المعن وانتشاره والحسنا والشقاق السموات و
 انتشار الكواكب ودخول الجنة والنار وغير ذلك فقوله **إذَا نَفَخْتُ** في المعن نفع واحد بيان

لا ينلء ذلك الوقت و قوله تعالى فهو في عيشة راضية إلى آخره و قوله تعالى لَا يَخْذُلُهُ فَلَوْلَا هُوَ إِلَيْهِ أَخْرَى
كَلَامًا بَيْانَ الْأَنْتَهَاءِ وَحُجْمَلَةً أَيْ رُفْعَتِ الْأَرْضُ وَالْجَبَلُ مِنْ أَمْاكنَهَا قَدْ كَتَ
أَيْ الْأَرْضُ الْجَبَلُ كَلْمَةً وَاحِدَةً $\textcircled{2}$ اللهم الدق العدم كذا في القاموس قال الجوهري
 أصله الكسر كذلك ذكر الغوري وقال الجوهري أيضا ذلك الأرض، الينية السهلة قوله تعالى
 المجال دلائل أى جعلت بمنزلة الأرض الينية والحاصل أن الأرض جعلنا مستوية دفعه واحدة
 لآخر فيها عوجا ولا امتا وأخرج البيهقي عن أبي بن كعب في قوله تعالى حملت الأرض إِلَيْهِ
 فدكتادة واحدة قال يصيران غيرك على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك وجده
 يومئذ عليها غدرة ترهقها قترة وجراز الشرط ممحوف أى إذا انغر في الصور وحملت الأرض
 انقضت الدنيا وحقت الحافة فَيَوْمَئِذٍ طرف لما بعد بدل من اذا نفخ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ
 أى الساعة المنتظرة التي وجب وقوعها بالكتاب والسنّة والمعذرة وقعت الامور الواقعه الواجهه
الْوَقْعَةُ مِنَ الْحَسَنِ وَالْجَرَاءِ وَأَنْشَقَتِ السَّمَاءُ $\textcircled{3}$ عطف على وقت فرقى أى السماء يومئذ
 طرف لما بعد وَأَهْيَأَتِ $\textcircled{4}$ ضعيفة مساعدة ليست على الشدة والقوة التي كانت عليها
 قال الفراء وهيها تشقيقها وفي القاموس الوهي الشق في الشئ يقال وهي اذا الشق و
 استرخي رباطها وَالْمَلَكُ أى الجنـس المـعارفـ بالـملـاكـ علىـ أرجـاءـ هـماـطـ اـيـ جـوانـ
 السماءـ واطـرافـهاـ التيـ بـقـيـتـ بـعـدـ لـانـشقـاقـ وَيَحْمِلُ مَكْوَشَ رَبِّكَ امامـةـ العـرشـ
 الىـ اللهـ تعالىـ لـتعـظـيمـ لـاـخـصـاصـ بـتـجـلىـ مـخصوصـةـ فَوْقَهُمْ الضـميرـ يـعودـ الىـ الثـانيةـ لـتقدـمـهاـ
 فـالـرـتبـةـ اوـالـمـلاـئـكـةـ الـذـينـ هـمـ عـلـىـ اـرـجـاءـ السـمـاءـ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَّةٌ $\textcircled{5}$ أـيـ ثـمانـيةـ
 اـفـلاـكـ روـىـ أبوـأـودـ وـالـترـمـذـىـ عـنـ العـبـاسـ بـنـ عـبـدـ المـطـبـ زـعـمـ أـنـ كـانـ جـالـسـاـ فـبـطـحـاءـ
 فـعـصـابـةـ وـرـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ جـالـسـ فـنـفـتـ سـعـابـةـ فـنـظـرـ وـالـيـهـافـقـالـ رـسـولـ اللـهـ
 عـلـمـ ماـسـمـونـ هـذـاـ قـالـ السـحـابـ قـالـ الـمـزـنـ قـالـ الـوـاـوـ الـمـزـنـ قـالـ الـعـنـ قـالـ الـوـاـعـنـانـ قـالـ
 هـلـتـرـونـ مـاـبـعـدـ مـاـبـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ تـالـوـالـأـنـدرـيـ قـالـ اـنـ بـعـدـ مـاـبـيـنـهـاـ اـمـاـ وـاحـدـاـ
 اـثـنـانـ اوـثـلـثـ وـسـبـعـونـ سـتـةـ وـالـسـمـاءـ اـنـتـيـ فـوـقـهـاـ كـذـلـكـ حـتـهـ عـدـ سـبـعـ سـمـوـاتـ ثـمـ فـوـقـ السـمـوـاتـ
 السـابـعـ بـحـرـيـانـ اـعـلاـهـ وـاسـفـلـ كـمـاـبـيـنـ السـمـاءـ اـلـىـ السـمـاءـ ثـمـ فـوـقـ ذـلـكـ ثـمـانـيـةـ اوـعـالـيـانـ

اطلاقين ودرگهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفلاط اعلاهم ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك ورؤى البغوى هذا الحديث شخوه غير ان ذكر ما بين السماء والارض وكذا ما بين السماء الى سماء مسيرة خمساً ثانية سنة وكذا ما بين اعلى البعرو اسفلاط اطلاق الارواح دركهن اختلاف المسافة باختلاف اعتبار السائرین والله تعالیٰ عالم قال البغوى جاء في الحديث انهم اليوم رابعة فاذاك ان يوم القيمة ايدهم الله تعالیٰ برابعة اخر وهم على صورة اوعال ما بين اطلاقهم ودرگهم كما بين سماء الى سماء وجاء في الحديث ان الواحد منهم وجه رجل الاخر وجه اسد ولاحروجه ثور والآخر وجه نسر ورؤى عن ابن عباس انه قال يحمل عرش ربك فوهم يومئذ ثمانية اي ثمانية صنفون من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله تعالیٰ لَوْمَيْنَ عَرَضُونَ ايها الناس كافة عَلَى اللَّهِ تَعَالَى لِلْحَسَنَةِ وهذا بعد نفحة البعث والجنة مستانفة كاتبها في جواب ما يفعل بِنَذْلِكَ الْيَوْمِ لَا تَخْفِيْ قرأوا بهم بحسب نظر الراوي تأنيث الفاعل ومحنة والكسائي بالياع المفصل مِنْكُمْ حَافِيَةٌ ○ اي فعله سريرة وجلة لا تخفي اما بدل اشتغال من تعرفون او حال من فاعله قال رسول الله صلعم يعرف الناس يوم القيمة ثلاثة عرضات آما عرضان بعدها المعاذير قوله الثالثة فعن ذلك تظاهرة الصحف في اليدى فأخذ بهميهن وخذ بشماره رواه الترمذى عن ابي هريرة دان ملجة عن ابي موسى الاشعري والبيهقي عن ابن مسعود قال الحكيم الترمذى الْمَجَالُ لِلْأَعْدَاءِ يَجَادُ لَوْنَ لَا نَهْمَ لَا يَعْرُفُونَ رَبِّمْ فَيَظْلَمُونَ أَنَّهُمْ إِذَا جَادُ لَوْنَهُ نَجْوَا فَقَامَتْ حِجَّتُهُمْ وَ المعاذير للله تعالیٰ يعني رالى ادم وابنه وقيم حجه عنهم على الاعداء ثم يبعثهم الى النار واما العرفة الثَّالِثَةُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ الْعَرْضُ الَّذِي يَخْلُوبُهُمْ فَيَعَاتِبُ مُزِينَ عَاتِبَهُ فِي تِلْكَ الْخُلُوَّةِ حَتَّى يَذُوقُ الْحَيَاةَ والنجف ثم يغفر لهم ويرضى منهم فَأُمَّا هُنَّ أُوْتَيْ رَكْتَبَكَ بِيَمِينِكَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْمُؤْمِنُ والجملة معطوفة على تعرضون تفصيل للعرض اي العرضة الثالثة فَيَقُولُ لِذَلِكَ الْمُؤْمِنِ تَبَعِيْجُ الْجَنِّيْنَ هَآءُومُ اسْمَ نَحْنُ يَقَالُ هَاءِ يَارْجَلُ وَيَارْجَلُنَ وَيَا امْرَأَةَ وَيَا امْرَأَنَ^{أَنْتَ زَوْجِي} وَهَآءُومُ يَارْجَلَ وَهَآءُونَ يَانِسَاءَ اقْرَئُوْ رَكْتَبَيْهِ ○ تنازع العلان هاؤم واقرأوا واف مفعولية كتابيه فاعمل لثاني لقربه حد المفعول الاول ولو كان الامر على العكس لقييل اقرأوا والهاء فيه وفي حسابيه وماليه وسلطاته للسكت تثبت في الواقع ونسقط

في الوصل استحب الوقوف للنهاية في الأيام الحالية ولذلك فرقى باباً لها في الوصل **فِي ظُنُونِهِ**
 أى علمت واقتنت وما كان يقين بالحساب مستلزم اللاحيان باعمال المصاكيه كفى به عن كلام
 قال الى علمت صاحوا إنما يتل كذلك هضم النفس لا يجعل ذلك عذر عن العلم بالفن استحضارا
 لنفسه عن دعوى العلم بمحضر ذات الجلال علام الغوري قال لبيضاوى بعد عبر عنه بالنظر
 الشعارات بابه لا يقدح في الاعتقاد المحس في النفس من الخطوات التي لا ينفك عنها العلوم النظرية
أَلِيْ مَلَاقِ حِسَابِيَّةٍ مفعول لظننت قائم مقام المغقولين اخرج ابن المبارك
 عن أبي عثمان التهدى قال ان المؤمن ليقطع كتابه في ستة من اللهم تعلم فأقرأ سيناء فيتغير لونه
 ثم يقرأ أحسناته فترجم عليه لونه ثم ينظر فإذا أسيئاته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول لهم
 أقرأ كتابك فهو في **عِدِيشَةٍ رَاضِيَّةٍ** قال فالقاموس اى مرضية يقال فيها
 لعيشة بالبناء للمفعول ولا يقال رضيتك بالفتح على البناء الفاعل قال لبيضاوى اى خاتمة
 على السبيبة او جعل الفعل لها مجازا في **جَهَنَّمَ** متعلق بظرف مستقر قبله **عَالِيَّةٍ**
 رفيعة الرتبة عند الله تعالى من حيث القرب الذي يكتفى له او رفعة المكان فانها في السماء او
 رفيعة الدرجات والابنية والشوارع واما ان رفعه **الشجر** وهو ما بعد الشارع وكونها في سهل
 للاتخذ عقب الله تعالى بصفة اخرى بعد صفة فقال **قَطْوَهَا** اى ثمارها جنم قطفان **أَنْيَهِ**
 قريبة بحيث بدون متأنا ولها قائم او قاعدا او راققا **كَوْهَا** او **أَشْرَبُوهَا** اى
 اكلاهنها او شربها **يَا هَنِيَّةَ** والمعنى كل ما لا يلحق به مشقة ولا تعب ونحوه او المخزى بهنهم هنها
 وهذا الجملة بتقدير الت قول خبر بعد خبر **بَوْجَمَ** الفمير نظر الى المعنى اى هو في جنة وميقل
 لهم **كَلَّا وَأَشْرَبُوا** او مستانفة في حوار ما يقال لهم فيما يدعا **أَسْلَفَتِي** متعلق بكلوا وشربوا
 على التنازع اى بما قد متم من الاعمال المصاكيه السلف المتقدم من الشئ في **الْأَيَّامِ الْخَالِيَّةِ**
 الماضية عن الايام الديسا فان الحال فالزمان والمكان ما لا يكون له مشاغل فهو من الزمان عالم
 يبق اهل ويلزم **الضَّرِّ** الذهاب فيعد عن المأوى بالحال قال الله تعالى قدخلت من قبل الرسل
وَأَتَمَّنْ اى **وَتَيْ كِتَبَكَ لِتَسْمَأَلَهُ** وهو الكافر بجعل شهادة وراء ظهره فيأخذ بها
 كتابه كما اخرج البيهقي عن مجاهد قال ابن اسأبي يلوى يدايسري خلت ظهره ثم يعطي كتابه

وقيل ينزع يد اليسرى من صدره الى خلف ظهره **فيعول** لقيمه عايرى فيه من الاعمال و سوء العاقبة **يلكيمتني** المنادى مخدوف اى باقى لستي **لهم أورك كتبية** **و**
لهم أورك حسناً بيت **و** جملة استفهامية في محل المفعول للهادر دجلة لم اوت مع ما عطف عليه خبر لبيت **يلكيمها** التعبير عائدا الى النسبة او الى غير مذكور اى باقى لبيت المبة التي في الدنيا او الحالة القى كنت عليهما من العدم بعد الوجود **كان ت القاضية** **الغافلة** المحبوبة مطلقا بحيث لم احيى بعد ها قال قناعة يمعنى الموت ولم يكن عذرا في الدنيا اشئ اكره من الموت ولما كانت جملة **باليستنى** ممعنى عدم الحساب وايتاء الكتاب وهو من حيث المعنى كناية عن ممعنى عدم البعث وجملة **باليتها** كانت القاضية تمعنى لعدم البعث من يحال على اجل كون الجملتين متحدة المعنى لم يعط احد هملا على الاخر وجملة الثانية تأكيد الاولى **ما أعني عرفي**
مانافية او استفهامية للانكار مفعول لـ **لغة مالية** **و** اي مالى من المال **وليتكم هكذا** **عريني سلطنية** **و** ملى وتسليط عن الناس او حجة **اللتي كنت اوجهها في الدنيا** اقر أحزمة عن مالى وعن سلطانى بعذف المأثرين في الوصول الى باقون باشائهم في الحالين **فيقول الله عزوجل** **خزنة هم خذ ورة قفلوا** **و** اي اجعلوا دينهم الى عنقه **ثم اجحيم صلواه** **و** وكلمة **سلفا** ذات مابينها في الشدة وكذا فيما بعد وقد المفعول للحصر اى لـ **اتصاله الا الحجيم** **هي** **النار الغضى** وكذا في قوله تعالى **ثمر** **في سلسلي** **ذر عها سبعون ذر اعما** **فاسلکوه** **و** الفاء في فاسلکوه زائدة لتحسين النظم وليس عاطفة حتى يلزم اجتماع العاطفين وسعن فأسليكه اي ادخلاه فيها **اخراج ابن الى حاتم واليهى من طريق العوف عن ابن عباس** قال يسلك في دبركاحه يخرج من مخرجه حق لا يوم على رجله **اخراج ابن الى حاتم** من طريق ابن جربوعنه قال السلسلة تدخل از يست ثم يخرج من فيه ثم ينظرون فيها كما ينظم المجرى فالعود ثم نشوى قال ثوف البكائ الشائى سبعون ذراعا مسكون بابا كل بابا بعد ما بيده وبين مكة و كان في رحبة الكوفه **اخوجه هناد و ابن المبارك** قال سفيان كل ذراع سبعون ذراعا قال الحسن اللهم اعلم اي ذراع هو قلت لعله اراد ذراع الملك من خزنة النار او ذراع الماء ف فالنار و قد ورد في الحديث غراس الكافر في النار مثل احد غلط جلدا مسلوبا ثلثه و لا مسلعا

عن أبي هريرة مرفوعاً وأخرجه أحمد وترمذى وحسن وابن أبي حمزة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم لوان رصاصه هذا وأشار إلى مثل الجهة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسة عشر سنة بلغت الأرض قبل الليل ولو أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن يبلغ أصلها واقعها وأخرج ابن المبارك عن كعب قال إن حلقة من السلسلة مثل جسم حديد الدنيا وأخرج أبو نعيم عن محمد بن المنكدر قال لو حجم حديد الدنيا كل ما مخلو وملحقه ماعد لي حلقة من حلق جهنم إِنَّهُ كَانَ لَدُّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ^١ استيفان لبيان سبب ذلك العذاب وذكر العظيم للأشعار بان تناهى المستحب للعفة فلن تعظم غيره أستوجب العذاب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم يقول اللهم إعلم الكلير بارداً والعلمه ازارى فمن نازعني واحداً منها دخلت النار ولو مسلم وَلَا يَحْصُنْ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِنِ^٢ أي لا يحيث على اطعامه فضلاً أن يبذل من ماله ويجوز أن يكون ذكر المحن للأشعار بان تارك الحفظ هذه المنزلة فكيف تارك الفعل وفيه دليل على ان الكفار يعبدون على فروع الاعمال ايضاً كُلْ تَحْصِيْنَ الْأَمْرِيْنَ بِالذِّكْرِ لَمَنْ اتَّبَعَ الْقَبَائِمَ الْكُفُّرَ بِاللَّهِ واشتم الشنائع البخل وقسوة القلب فليس له الغاء للسيبة الْيَوْمَ هُنَّا طَرْفَانَ لِلظَّفَرِ الْمُسْتَقْرِ
حَمِيمٌ^٣ قريب بهم وَلَا طَعَامٌ لِلَّذِيْنَ غَسِيلِيْنَ^٤ مستمد من غرفة صفة الطعام ولا زائد والقصم أضاف والغسلين غسالة أهل النار صديقهم فعليمن من الغسل كذا أخرج ابن أبي حام من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الغسلين صديقين أهل النار وقال الفھاک والربيع شجرا يأكله أهل النار وكذا أخرج ابن أبي حام من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما أدرك ما الغسلين ولئن أظنه الزقوم لَوْ يَا مُحَمَّدَ لَأَخْرَطْتُمْ^٥ مستثنى مفرغ في محل الفاعل وبالجملة صفة لغسلين اي أصحاب الخطايا من خطى الرجل اذا تعمد الزب لا من الخطأ ضد الصواب وَكُلَا أُقْسِمْ لِهُمَا الْأَمْرُ وَاسْتَغْنَا بِهِ عَنِ التَّقْيِيقِ بِالْقَسْمِ او يقال لازلتكم معناه اقسم او المعنى فلا اى فليس كما يقول الكفار من ان محمد اصلع تم قول القرآن على الله تعالى من نفسه وهو شاعر او كاهن ولا بعث ولا نشور اقسم بما شبح رون بالبصر وال بصيرة من المظاهر وال معالى لمعنات الله تعالى سبعاً وَمَا لَأَنْتُ بِشَرِّ وَنَ^٦

ما لا يدركه بصار والبعائر من مراتب الصنف الشيونات وذات الله سبحانه وقيل ما تبعرون
الدنيا وما لا تبعرون الآخرة وقيل ما تبعرون وما لا تبعرون الانحسام والارواح والاشر
وابن والملائكة او انعم الظاهره والباطنه وقيل ما تبعرون ما اظهره الله من العلم على خلقه
من الملائكة الجبن الانس وما لا تبعرون ما استثار الله تعالى علما فلم يعلم عليه احد ان نبيعه
القرآن لقول رسول يبلغ من الله سبحانه لا يقول عن نفسه كريم ^{علي الله}
شاد هو عمر صلم او جبريل عليه السلام وما هو يقول شاء عرط كما تزعمونه تارة
قليلاً ما منصوب على المصدرية او الظرفية وما زاده لتأكيد الفعلة متعلق بما بعدة -
تؤمنون اي تومنون ايمانا قليلا او زفانا قليلا لما يظهر لكم صدقه فقلة ايمانهم المستدل
تف الايمان كثيرا مبنية على العناو والتنت فا لهم لا يومون ايمانا كما لاتعنتا عناد الاخير وقيل
الا بقليل نفي ايمانهم اصلا لقولك من لا يزورك فاما تأييضا اصلها والجملة معترضة لذمة
الكافر ولا يقول كاهن طرازه وباعده معطوف على خبر ما هو قوله قليلاً ما
تذرون ^٦ ذكر الايمان مع نفي الشاعرية والتزم كرم عدم الكاهنية لان عدم مشابهته
القرآن الشعرا مربين لا ينكرها الامانه واما مباينتك لها ف فهو يظهر عند تذكر احوال الرسول و
معنى القرآن النافية لاحوال الكاهنة ومعنى قوله قرآن ابن كثير ابن عامر ويعقوب يومون و
يدركون بالواسع الغيبة والماuron بالتاء على الخطاب تذرن ^٧ متعلق بغير المفعول عبر
مبتدأ مخدوف اي هونزل من رب العليين على لسان جبريل جملة مستأنفة
في حجابها يقال ما هو لا تقول اي لا فترى وتكتفت وتصنم في القول عليه من غير
دحي من بعض الأقاويل ^٨ جم اقوله من القول كالامنا حيات سبي بها الاقوال
المفتراء لا تخل ^٩ نامن اي من المفترى باليهمين متعلق باخذنا اي يمينه لذا لا
اويمينا على التقدير الثاني من زانه واليمين من المتشابهان وقد يداول بالقروة والقدرة
لان قوة كل شيء في يمينه قال ابن عباس لاخذنا بالقوة والقدرة ويحمل ان يكون من في قوله
تعالى لاخذنا منه هول للسببية والضيق عائد الى التقول اي لاخذنا من اجل التقول بيمينه او مينا
ثم لقطعنا منه الوتين ^{١٠} وهو عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه فيما مكمم

من بيانه لأخذ طرف مستقر حال منه فَمَنْ أَحْلَلَ اسم ما و من زانه كُنْتُمْ اي عن القتل او المقتل المفترى متعلق المابعد حاجزين ○ جزا و حمل على احد لعومه معنى وجده فما ذكر معطوف على جزاء الشرط اي لأخذ ناو التهريطة معترض بين المعطوف عليه هو ان لقول رسول كرم والمعلون اعني وَإِنَّكُمْ اى القرآن لتذكريه لِلْمُتَقِيْنَ ○ لاتهم م المستغبون - **فأَئْدِكَ** . و مقتضى هذه الآية قال الجده ان تلاوة القرآن سبب للرق بعد قتل النفس وزوال العين والارتفاع ان التقوى لا يتمودر الا بعد القناة وكون القرآن تذكرة مختص بالمتقي يدل عليه لام الخصيص وَأَمَّا قبل لفقاء فالثلاثة داخل في عمل لا يبرار دون المقربين المتقيين عن ذات النفس وَإِنَّكُمْ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْكُمْ مُكْذِّبُ بِيَنَ ○ فجاء بهم على تكذيبهم وعدم تذكيرهم به وَإِنَّكُمْ تَسْرَرُ أَيْ سبب للحرارة على الكافرين ○ حين يرون ثواب المؤمنين المذكورين به وَإِنَّكُمْ لَحْقُ الْيَقِيْنِ ○ اليقين ازاحة الشك كذلك في القاموس وفي العجم اليقين من صفات العلم فوق المعرفة وحمله على القرآن من قبل زيد عدل اى متيقن كما الى اليقين كانه نفس اليقين يعني ان القرآن لموضوع وسطوع برهانه بعيشه تيقن به العاقل ولا يرتدي فيه ولتحت ضلال الباطل قال صاحب البرهان ان اليقين الحق لا اليقين الباطل الذي هو الجهل المركب فهو اضافة صفة الى موضوعه بالجريد على طريقة جرد قضيفة فأن قيل المراد باليقين هناما يجب ان يكون متيقنا العاقل لوضوح امره وسطوع برهانه فالليقين بهذا المعنى هو الحق لاما يعلم اليقين الباطل الذي هو الجهل المركب فلا فائدة في اضافة الحق اليه قلت انتم لكن اضيف الحق اليه للتاكيد في زيادة التوضيح وقال البعوى الى نفسه لاخذ ان للغظين فَسَرِّحْ رَاسِمِرِ رِيكَ الْعَظِيْمِ أَيْ سبب الله بذلك اسمه العظيم تنزيهاته عن الرضا بالتعقل عليه وعن كل ما لا يليق به وشكر الله على ما ادلى اليك قيل معناه فصل بذلك وامرها وقيل الباء زائدة ولفظ الاسم مخم و معناه فهو رب العظيم عن عقبة بن عامر الجهمي قال لما نزلت على رسول الله صلعم سبب باسم ربك العظيم قال اجلعوا فاركعكم فما نزلت سبب باسم ربك الاعلى قال رسول الله صلعم اجعلوها في سجودكم رواه ابو داود وابن ماجه والدارمي و عن حذيفة انه صلى مع النبي عليهما السلام عليةما كان يقول في رکوعه

سبحان رب العظيم وَقَيْ سُبُودَة سُبَّهَانَ رَبِّ الْعَزْلَةِ وَمَا أَنْ أَيْتَ رِجْمَةَ الْأَوْقَنْ وَسَأَلْ مَا أَنْ عَلَى
أَيْدِيهِ العَذَابِ الْأَوْقَنْ وَتَعَوَّذَ رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَأَبُو حَمْزَهُ الدَّارِمِيُّ قَالَ التَّرْمِذِيُّ حَدِيثُ حَسْنٍ
صَحِيحٌ دِرْعَةُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهٍ إِلَى نُولَّةِ الْأَعْلَى وَعَنْ عُوْنَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِنِ سَعْدٍ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَذَرَكُمْ أَحَدُكُمْ فَقَالَ فِي رَوْعَهِ سُبَّهَانَ رَبِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ هَرَاتٍ فَقَدْ قَرِئَ رَوْعَهُ
وَذَلِكَ لِدَنَاهُ وَإِذَا سَجَدَ فَقَالَ فِي سُبُودَةِ سُبَّهَانَ رَبِّ الْعَزْلَةِ ثَلَاثَ هَرَاتٍ فَقَدْ قَرِئَ سُبُودَةُ وَذَلِكَ
لِدَنَاهُ رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَأَبُودُاؤُدُّ وَابْنُ مَاجَهٍ وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ لَيْسَ اسْتِعْدَادُ بِمُتَّهِلٍ لَّا يَنْ
عُونَابُ مِيقَنِ أَبِنِ سَعْدٍ وَعَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ ثَلَاثَ هَرَاتٍ
عَلَى السَّلَانِ تَقْيِيلَتَانِ فِي الْمَيْزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبَّهَانَ اللَّهُ وَبِحَمْدِهِ سُبَّهَانَ اللَّهُ الْعَظِيمِ
مُتَفَقِّهٍ عَلَيْهِ وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ سُبَّهَانَ اللَّهُ الْعَظِيمِ
وَبِحَمْدِهِ غَرَستَ لَهُ مُخْلَةً فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ -

مَسْأَلَةٌ تَسْبِيحاَتِ الرَّوْعَ وَالسُّبُودَ سَنَةٌ عِنْدَ الْجَمْهُورِ وَأَدْنَى الْكَمالِ ثَلَاثَ تَسْبِيحاَتٍ
وَقَالَ أَحْمَدُ وَاجِبٌ وَكَذَنِ الْخَلَاقِ فِي تَكْبِيرَاتِ الْأَنْتَقَالَاتِ وَالْتَّسْمِيمِ وَالْتَّحْمِيدِ فِي الْقَوْمَةِ
وَهُنَّ رَبُّ اغْنَافِي فِي الْجَلْسَةِ فَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ بِوْجُوهِ آثِيمٍ أَحَمَدٌ بِقُولَهِ عَلَيْهِ الْمَلَوُ وَالسَّلَامُ
أَجْعَلُوهَا فِي رَوْعَكُمْ قَالَ الْأَمْرُ لِلْوَجْهِيَّةِ

فِي حَدِيثِ أَبِنِ سَعْدٍ عَلَى تَمَامِ الرَّوْعِ

بِهِ وَالْجَمْهُورُ يَعْمَلُونَ الْأَمْرَ

عَلَى النَّدَبِ - وَاللَّهُ تَعَالَى

أَعْلَمُ بِالْمَوَابِ

تمَ سُورَةُ الْحَاجَةِ

سُوْرَةُ الْمَعَارِجَ فِي كِتَابِهِ وَهِيَ الْسُّورَةُ الْأَرْبَعَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ قَرَانِفَ وَابْنَ عَامِرَسَالَ بِالْأَفْسَكَةَ بِدِلْمَنَ الْمَعْزَةَ وَالْمَاقُونَ بِهِمْزَةَ وَحْمَرَةَ قِيلَعَلَهَا
فِي الْوَقْبَيْنِ بَيْنِ سَكَرِيلَنَ اخْرَجَ النَّسَائِيُّ وَابْنَ أَبِي حَاتَمَ عَنْ أَبِي عَبَّاسَ أَنَّهُ قَالَ هُوَ التَّغْرِيرُ
أَبْنَ حَارَثَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْمُحْقَنُ مَنْ عَنْكَ لَكَ فَامْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَنْتَنَا
بَعْذَابَ الْهَمِّ وَكَذَّ الْخَرْجِ أَبْنَ أَبِي حَاتَمَ عَنِ السَّكَرِيلَنَ قَالَ وَكَانَ عَذَابُ يَوْمِ بَدرِ فَالْمَرْدَبِ بِالسُّؤَالِ عَلَى
هَذَا الدُّعَاءِ وَبِدَلْ عَلَى ذَلِكَ تَعْدِيَتْ بِالبَاءِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَالَ عَلَى قِرَاءَةِ نَافِمَ مِنَ السِّيَالِ
وَالْمَغْنِيَّ سَالَ وَإِذْ بَعْذَابُ وَسَنَةُ الْفَعْلِ الْمُتَعَقِّدُ قِيلَعَلَيَّ الدُّنْيَا وَهُوَ قُتْلُ بَدْرَادَ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ عَذَابُ النَّارِ
قَالَ الْبَغْوَى سَائِلًا وَلَمْنَ أَوْدَيْتَ جَهَنَّمَ يَرْدِي ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَأَخْرَجَ
أَبْنَ الْمَنْذُرِ عَنِ الْمَحْسَنِ قَالَ نَزَّلَتْ سَالَ سَائِلَ بَعْذَابَ وَاقِمَ نَقَالَ النَّاسُ عَلَى مِنْ يَقِمُ الْعَذَابَ
فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِمٌ غَيْرِ كَوْنِ السُّؤَالِ لِلْإِسْتَهْنَامِ فَالبَاءُ حَفْيَ قُوَّةِ
يَعْدَلُ آيَ بِعْنَى عَوْنَى وَيَكُونُ تَعْدِيَتْ بِالبَاءِ لِتَعْمِلِنَ سَالَ مَعْنَى اَمْ وَأَقِعْ مَهْفَةَ لِعَذَابِ
لِلْكُفَّارِ تَنَّ مَهْفَةَ اخْرَى لِعَذَابِ اُوَصْلَةِ الْوَاقِمِ وَانْ كَانَ السُّؤَالُ عَنْ يَقِمِ بِالْعَذَابِ
كَانَ جَوَابَ الْيَسِ لِيَافِمَ صَفَةَ اخْرَى لِلْعَذَابِ اُوْهُوَقِ حِيلَنَ الْجَوَابِ اَيِّ وَاقِمَ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ
لَهُ دَافِمٌ مَنْ أَنْتَوْ مِنْ جَهَةِ اللَّهِ لِتَعْلَمَ ارَادَتْهُ ذِي الْمَعَارِجَ صَفَةَ اللَّهِ
تَعَالَى اِيْ ذِي الْمَعَادِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَيْرَةَ الْدَّرَجَاتِ قَلَتْ وَهِيَ درَجَاتُ الْعَرْبِ الَّتِي لَا
كَيْمَ لَهَا الَّتِي تَبْلُمُ الْبَهَالَاتِنِيَّةَ وَالْمَلَكَةَ وَالْأَوْلَيَاءَ وَدَرَجَاتُ الْأَنْبُولِ يَصْعَدُ فِيهَا الْكَلْمُ الْطَّيْبُ
وَالْعَمَلُ لِلْمَصَالِحِ اُوْلَمَاعَدِ فِي دَارِ الشَّوَّابِ وَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ عَنْ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ مَائَةَ دَرَجَةَ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْفَرَوْدُوسِ
عَلَاهَا دَرَجَةٌ مِنْهَا تَغْرِي نَهَارَ الْجَنَّةِ الْأَرْبَعَةَ وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ الْعَرْشُ فَإِذَا سَأَلَهُوا اللَّهُ تَعَالَى

فاسْتَلُوَ الْفَرْدُوسِينَ رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ وَعَنْ أَبِي هَرِيرَةَ نَحْوَهُ وَفِيهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مَائِهَةُ عَامٍ
وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْعَرْقِ مِنْ يَنْتَمُونَ
كَمَا تَرَاءَوْنَ الْكَوَافِكَ الدَّرَى الْغَابِرِيَّ الْأَفْقَنَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لِتَقَاضِلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالَ إِيمَانُ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ سَالَ الْإِنْبِيَاءِ لَا يَلْعَلُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَدْ عَدْتُ
الْمُرْسَلِينَ مُتَقْعِدًا عَلَيْهِ وَقَالَ أَبْنُ مُسَعُودٍ ذَي السَّمَوَاتِ سَهَاهَا مَعَارِجُ لَانَّ الْمَلَائِكَةَ يَعْرُجُونَ فِيهَا
وَقَالَ قَادَةُ ذَي الْفَوَاضِلِ تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ قَرآنُ الْكَسَانِي يَعْرُجُ بِالْيَاءِ عَلَى
الْتَّذْكِيرِ وَالْبَاقِونَ بِالْتَّاءِ عَلَى الْتَّائِيَّةِ وَالْجَمِيلَةِ صَفَةُ الْمَعَارِجِ عَلَى طَرِيقَةٍ وَلَقَدْ أَمْرَ عَلَى الْمُتَّيَّمِ بِسَبِيلِهِ
وَالرَّابِطِ مُعْذِنَ وَقَدْ عَرَجَ فِيهَا الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ الْأَرْوَاحُ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَفْرَدُهُ لِنَفْسِهِ
أَوْ اعْظَمُ خَلْقٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَلَّتْ وَمِنْهُ مَنْ يَكُونُ الرَّوَادُ بِالْأَرْوَاحِ رَوَادُ الْبَشَرِ الَّذِي هُوَ مِنْ عَالَمِ الْأَرْضِ
فَانْرَوَاهُ الْبَشَرُ مِنَ الْأُولَيَاءِ وَالْإِنْبِيَاءِ تَعْرِجُونَ مِنْ خَفْضِ الْبَعْدِ الْعَفْلَةَ إِلَى مَعَارِجِ الْقُرْبَى الْحَفْرَةِ

إِلَيْهِمْ أَلَى اللَّهِ سَبَاحَةٌ أَلَى عَرْشِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ
سَنَةٍ ﴿الطرف متعلق بمقدار دليل عليه واقع اي يقع العذاب بهم في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة يعني يوم القيمة كذا الخروج البيهقي عن عكرمة عن ابن عباس و قال يوم
يوم القيمة فيه خمسين موطن الف سنة روى الشيخان في الصحيحين عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ما من صاحب كنز لا يؤدي زكوة الكنز إلا حسي علىه في نار حفthem ف يجعل
منها ثم يكوى بها جنبها وجنبه حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
ثم يرى سبيله أما إلى الجنة وأما إلى النار وما من صاحب أبل لا يعود زكوةها إلا إذا كان يوم
القيمة بطولها باقعاً قرقوفاً فما كانت تسفن حلية لا يفقد منها ففيها واحد يطأها بحثاً فها
وتعده بآفواهها كلها مرصدة عليه ولهماد عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حسنه يقفه بين
العياد فيرى سبيله أما إلى الجنة وأما إلى النار وما من صاحب غنم لا يعود زكوةها إلا طرفة ثانية فقر
لا يفقد منها شيئاً ليس فيها عقصاء ولا جلباء ولا غصباً ولا تنفساً بيرونها وها هي كما مر عليه
أولها رد عليه آخرها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حسنه يقضى بين العياد فيرى سبيله
اما إلى الجنة وأما إلى النار و آخر أحمر وأبو عيسى وابن حبان والبيهقي بحسب حسن عن أبي سعيد

قال رسول الله صل عن يوم كان مقداره خمسين الف سنة فالطول هذا اليوم فقال والذى نسى بيلا ان ينفع على المؤمن حتى يكون اهون من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا فقلت فعل هذا التاويل لانقادم بين هذه الاية وبين قوله تعالى في تنزيل السجدة يذكر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اذ معناه يحكم الله تعالى بالامر ويزول به جبرئيل من السماء الى الارض ثم يرجع اليه جبرئيل في يوم من ايام الدنيا و كان كل رسله الف سنة خمساً ثم سنتان نزو له وخمساً ثم سنتان عود له لان ما بين السماء والارض يقطعون في يوم واحد بل في ادنى زمان آخر اليه يجيء من طريق ابي طلحه عن ابن عباس في قوله تعالى ترجع اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا ترجع الملائكة في يوم كان مقداره الف سنة وفي قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال هذا يوم القيمة جعله الله تعالى على الكافر من مقدار خمسين الف سنة وقيل المراد من الآيتين يوم القيمة يكون على بعضهم اطول على بعضهم اقصر حتى يكون على المؤمنين اهون من الصلوة المكتوبة كما في آخر الحكم والبيهقي عن ابي هريرة مرفوعاً وموثقاً يكون على المؤمنين مقدار ما بين الظهر والمصر ومحض قوله تعالى يذكر الامر من السماء الى الارض سنتان ايام الدنيا ثم يرجع اى يرجع لامر والتذر اليه بعد فناء الدنيا وانقطاع امرا الامراء وحكم الحكام في يوم كان مقداره الف سنة وقيل الطرف في هذه الاية اعن قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة متعلقاً بغير جوازه في سورة التنزيل ووجه الجحظ بين الآيتين ان المراد في آية سورة التنزيل انه يذكر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه من الارض الى السماء في يوم وقد رسلاه المسنة لآن ما بين السماء والارض خمساً ثم سنتان عام فمقدار نزوله وعوده الف سنة والمراد في هذه السورة مثلاً المسافر من منتهي الارض السابعة الى منتهي اعلى السموات فوق السماء السابعة قال للنبي روى ليث عن مجاهد ان مقدار هذا احسن ما احسن وقل محمد بن ابيه لرسان ابن ادم من الدنیا الى موطن العرش سيراً طبيها له سار خمسين الف سنة وبن طهنا قال الموافق عليه ان قاتم القلب الذي يحصل المصروف بالجزب من الله تعالى بتوسط المجنون حلم و المشائخ والآباء

واحدان يحصله بالهداد والرياضيات من غير جذب من الشيء فاما يحصل له في زمان كان مكتلا له خمسين الف سنة واذا لم يتصور بقاء احد بل بقاء الدنيا الى هذا الملة ظهر ان الهمول الى الله علیه علی امان غير جذب منه ثبات ووسط احد من المشائخ كما هو العقاد وبلا توسط روح رجل كما يكون لبعض اليسين من الافراد محال والله المستعان فأصيّر يا محمد على تكذيبهم صيّراً أحْمِيلًا ○ لا يشعر به استعمال اضطراب وجزع وآلاء للسببية متعلق بسال فان السوال عن تعتن واستهزا وذلت ما تفهم به فالمعنى فاصبر ولا تخرب عن سوالهم لا تستعمل في عقوبتهم او متعلق بسؤال على قوله نائم او مجذوب متعلق به في يوم على سمعي فاصبر فقد سال بهم العذاب وقرب وقوع يقىء إِنَّمَا إِلَى الْكُفَّارِ تَرَوْنَ كُلَّ أَيِّ الْعَذَابِ يَعْيَدُ ا من الزمان او مستبعدا في العقل محتملا احتمالا ضيقا وَتَرَاهُ قَرِيبًا في الواقع فلن كل مآهوا قريب والقرب في الواقع يستلزم على تقديره متعلقا بمحذوفه وان كان هو متعلقا بيعجز فهذا متعلق بمفرد عليه اقام يوم وَمَنْ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ المذااب من المخاس وغيره من الغلغاث او دردسي الزيت اخرج البهقي عن ابن سعد قال السَّمَاءُ يَكُونُ الْوَادِيَ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجَبَالُ كَالْعَنْ ا اي كالصوف المبوغ الوانا لان الجبال مختلفة الا لوان فذا ابسطت وطيرت فالمهوا اشتهرت الععن المنقوش اذا طيرته الريح و لَا يَسْلُمُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ○ لا يسلم قريب لشدته ما يقع على نفسه معطوف على تكون اضيق الله يوم بواسطه حرف العطف قرآن البراء عن ابن كثير لا يسأل بهم الياء على بناء المفعول اي لا يطلب حبهم من حبهم او لا يسأل منه حاله عذلان الاختلاف ليس في المشهور ولم يذكر في التيسير يُبَصِّرُ وَتَهْرُطُ اي يروهم صفة تحبهم او استيانته يدل على ان المانع من السوال ليس الخفاء بل اما تشغل كل عن السوال عن قدره لشدتها على نفسه او الغيبة عن السوال مشاهدة الحال كبياض الوجه وسوداده ومحوذات وجمع الغمير بين العموم الحبهم لوقوعه نكرة في حيز النفي كل البغوى ليس في القيامة مختلف الا وهو فحسب عين صاحبه من الجن والانس فيكون للرجل اباه واباهاه وقرابته ويهدر حبهم فلا يكلمه لاشتغاله بنفسه قيل معنى يهدر ونام يهدر فونهم اما المؤمن ففيها ضياء الوجه

واما الكافر قبسا واد الوجه **يَوْمَ يَقُولُ الْمُجْرِمُ** المشرك الجملة حال من فاعل يبعروه
 او من مفعول في العائد وضم المظھر وضم الضمير ومستأنفة في جواب ما يصنع الجرم يعنى ان الجرم
 يشتغل بنفسه عن غيره بحسب تيمى ان يفتدى باقرب الناس اجهم اليه في الدنيا فضلًا ان يهتم بحال
 ويساله عله هذا قوله تعالى لا يسئل حريم فيما يختص بالكافر واما المؤمنون فيسألون احراهم و
 يشنعون لهم وقد كواترفي ذلك الاحاديث بالعنه قال رسول الله مسلم والذى يقضى به ما انتكم من
 احد باشد من اشد في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله تكاليف ال تمام لاخوانهم الذين في
 النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا العدیش متყن عليه وفي حدیث طوبیل عن أبي سعيد الخدیع
لَوْ يُفْتَلُّ إِلَى الْجَرْمِ أَوْ الْمَتْنِي والجملة بيان للوداد من **عَذَابٍ** متعلق بيفتدى مضارا
أَلَيْ يَوْمَ يُبَيَّنُ قراءة الجمهور مجرورا بالاضافة وقرأ نافع والكسانى بفتح الميم لاكتسابه البخله من
 المضار اليه **بِبَيْنِي** **مَعَمَا** عطت عليه متعلق بيفتدى **وَصَاحِبَتِهِ** زوجته **وَأَخْيَرُ**
وَفَصِيلَتِهِ اي عشيرته الذين فصل عنهم الحق **تُؤْتَيُهُ** عند الشدائد ومن في
الْأَرْضِ **جَمِيعًا** **مِنَ الثَّقَلَيْنِ** **وَالْخَلَاقِ** **تُؤْتَمُ** **يُؤْتَيُهُ** **ذَلِكُ الْأَفْتَارُ** معطوف على
 يفتدى عطف ثم للاستبعاد **كَلَّا** **لَا** ينجي من عذاب الله شئ ردع الجرم عن الوداد إنها
 الضمير لغير مدكور وهي النار بدل عليه العذاب او ضميرهم يفسرها **كَلَّا** **وَهُوَ خَبْرُ ابْدَلِ** **وَالضَّمِيرُ**
 للفضة ولطى مبتدا وخبره ما يتعلمه على تقدير كونه مرفوعا والظاهر المذهب انتعلما قال البغوى هو
 اسم من اسما الجهنم وقيل هي الدركة الثانية سميت بذلك لانها تتطل اى تهاب امال العزة و
الْكَسَائِيُّ **لِلطَّى** **وَالشَّوَى** **وَتَوْلِي** **وَفَأْوَى** **وَوَرْش** **وَابْعَرْبَيْنَ** **بَيْنَ** **وَالْبَاقِونَ** بالفتح **نَرَأَتَهُ**
لِلشَّوَى **أَيْ** **الْأَطْرَافِ** **الْيَدَانِ** **وَالرِّجْلَانِ** او جم شواه وهي بحد ذاتها الراس كذا قال مجاهد
 دروى ابراهيم بن مهاجر عن الحمد دون الطعام قال سعيد بن جبير عن ابن عباس العصب والعقب
 وقال الحجبي يا كل له ما نعشه ثم يعود كما كان **قَرَأْهُ** **فَحَصَّ** عن عاصم نزاعة بالنصب على الاختصاص
 او الحال الموكدة مرادف بالمناقشة على ان لفظ **يَعْذِنُ** ملتبطة والباقيون بالرقم **تَلْكَعُوا** اي التارىخ
 بعد خبر لسان ولطى من **أَدْبَرَ** عن الحق **وَتَوْلَى** عن الطاعة فيقول النار التي يامشرك
 التي يامنافق التي انت - قال ابن عباس يدعو الكافرين والمنافقين باسمائهم بisan فسيئ لهم يقطعلم

كما يليق الطير الحب وَجَمِيعَ الْمَالِ فَأَوْعِيٌ ○ أَيْ جَهْلٌ في وِعَاءٍ وَامْسَكَهُ لَمْ يُودِّعْ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ إِنَّ إِلَّا سَانَ خُلُقَ هَلْوَعًا ○ حَالٌ مُقدَّرٌ إِنْ أُرِيدَ اتَّهَافٌ بِالْعِلْمِ بِالْفَعْلِ وَ
مُحْقَقٌ إِنْ أُرِيدَ اشْتَهَالٌ عَلَى مُدَّأْتِكَ الْعِصْفَةِ فَإِنَّهُمْ أَمْوَالُ الْجَبَلِيَّةِ الْقَوْيَّةِ مِنْ رِزْقِنَا لِنَفْسِنَا المُفْقَطِ
لِلِّاتِصَانِ بِالْقُوَّةِ وَجَهْلِهِ أَنَّ الْإِنْسَانَ فِي مُحَلٍّ لِلْتَّعْلِيلِ لِغَوْلِهِ دِبَابَهُ وَالْمَلَوْعِ الْخَرْبِيِّعَهُ فَالْأَيْمَلُ لَهُ
رَوَاهُ السَّدِّيُّعُنْ أَبِي صَالِحٍعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ وَقَالَ سَعِيدُبْنُ جَبَرٍ الشَّعِيمُ وَقَالَ عَكْرَمَةُ الصَّبِّورُ
وَقَالَ قَادَةُ الْجَزْوَعِ وَقَالَ مَعَاذُ فَيْقَ الْقَلْبِ وَالْهَلْمِ شَدَّ الْحَرْصُمُ قَدَّ الْصَّدْرُ وَقَالَ عَطَيَّهُعَنْ
أَبِي عَبَّاسٍ تَفْسِيرَهُ مَابَعَدُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذَا أَمْسَكَهُ التَّنَزِّيلُ جَزْوَعًا لَا يُعْبَرُ وَ
إِذَا أَمْسَكَهُ التَّحْيِيرُ الْمَالَ مَنْوِعًا لَا يُنْفَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يُشَكَّرُعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّمَ لَوْكَانَ لِأَبْنَاءِ آدَمَ وَادِيَّاَنَ مِنْ سَالٍ لَابْتَغَيْ ثَالِثًا وَلَا يَمْلَأُ جُوْنَ أَبْنَاءِ آدَمَ لِلَّتِي
وَيَتَوَبُ اللَّهُ عَلَى مِنْ تَابَ مُتَقْعِنَعَلَيْهِ وَعَنْ أَنْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ يَهُرُمُ أَبْنَاءِ آدَمَ لِيُشَبَّهُ
مِنْهُ اثْنَانَ الْحَرْصَمَ عَلَى الْمَالِ وَالْحَرْصَمَ عَلَى الْعِرْمَ مُتَقْعِنَعَلَيْهِ إِلَّا الْمُصَبِّلَتَيْنِ ○ إِلَى الْمُوْمِنَ
الْكَاملِينَ عَبْرَ الْمَصْلِعِعَنِ الْمُؤْمِنِ أَيْ الْمُؤْمِنُ الْكَامِلُ كَمَا عَبَرَ بِالْإِيمَانِعَنِ الْمَصْلُوَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
أَنَّ اللَّهَ لَا يُنْسِيُّ إِيمَانَكُمْ فَإِنَّ الْمَصْلُوَةَ أَعْلَى مَقَامَاتِ الْمُؤْمِنِ وَهِيَ مَعْرَاجُ الْمُؤْمِنِ وَعِمَادُ الدِّينِ
قَالَ الْمَجْدُ حَقِيقَةُ الْمَصْلُوَةِ فَوْقَ سَائِرِ الْمَقَامَاتِ الَّتِي يَمْكُنُ حَصُولُهَا لِلْبَشَرِ وَلَا إِسْتِنَاءٌ مِنْهُمْ إِنَّهُ
كَانَ الْلَّامُ فِي الْإِنْسَانِ لِلْجَنْسِ أَوْ لِلْإِسْتِغْرَاقِ فَهُوَ مَفْرُدٌ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ أَوْ الْمَعْنَى الْجَمْعِ أَدْبُرُهُ تَوْلِيُّ
لَا نَجْنُسُ الْإِنْسَانُ أَوْ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ خَلْقِ مَقْدِرَاتِهِ الْعِلْمِ الْأَمْوَالِ الْكَاملِينَ الْمُوْمِنُوْفِينَ بِالصَّدَقَاتِ
الْمُذَكُورَةِ الدَّالِلَةِ عَلَى الْإِسْتِغْرَاقِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِشْفَاقِ عَلَى الْخُلُقِ وَالْإِيمَانِ بِالْجَزْءِ وَالْخَوْفِ
مِنِ الْعَقُوبَةِ وَكَسْرِ الشَّهُوَةِ وَدُرُدِمِ إِشَارَةِ الْعَابِلِ عَلَى الْأَجْلِ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَخْلُقُوا هُنْوَابِلَ خَلْقَهُمْ مَعْدَداً
مِنْهُمُ الصَّدْرُ عَلَى الْفَرَاءِ وَالشَّكْرُ عَلَى السَّوَاءِ الْمُوجِيْنَ لِلْأَكْرَامِ فِي الْجَنَاتِ رَوَى مُسْلِمُعَنْ حَبِيبِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ عَبْرَالْمَرْأَةِ أَنَّ امْرَأَهُ كَلَهُ لَهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحْدَادِ الْمُؤْمِنِ أَنْصَلَهُ
السَّرَّاءَ شَكْرَفَكَانَ خَيْرَالْوَلَدِ وَأَنَّ اصْبَاهَتَهُ ضَرَرَهُ صَبَرَفَكَانَ خَيْرًا فَعَلَهُ هَذَا التَّاوِيلُ دِرْزَانَ هَذِهِ الْأُوْرَةِ وَزَانَ
قَوْلُهُ تَعَالَى الْإِنْسَانُ لَفِي خَسْرَالَذِينَ أَمْنَوْا إِنْهُ وَيَجْزُونَ يَكُونُ الْإِسْتِنَاءُ مِنْ قَطْعَانَ كَانَ الْلَّامُ
فِي الْإِنْسَانِ الْمُعْهَدِ الْمُعْنَى الْجَمْعِ الَّذِي أَدْبُرَ وَتَوْلَى إِنْهُ خُلُقَ هَلْوَعَالْكَنَ الْمُؤْمِنُ الْمُوْمِنُ بِتَلَكَ الْمَقَاتِ

لم يقل كذلك بل خلق مستعداً للإكرام في الجهنم وعدها التاويلين قدل هلا الأيمان استعد له
الإنسان مختلفه في أصل الخلقة كما قال به المجدد أن مبادئ تعينات المؤمن جزئيات للاسم الهاه
ومبادئ تعينات الكفار جزئيات لاسم المضل وقال رسول الله صلعم الناس معادن معدن النهب
والفضة خياراتكم في الجاهلية خياراتكم في الإسلام وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الدخان
الجنة اهل الدخان لهم في أصلاب أيامهم وخلق المداراة لهؤلاء خلقهم لهم في أصلاب أيامهم رواه
مسلم في باب احاديث كثيرة جداً **الذين هم على صلوٰتٍ هُمْ أَمِّنْ** ○
أى مقبولون في الصلوٰة بقوله تعالى إلى الله تعالى بياصرهم إلى موسم الحجود أممأدان مواقف المصلوة
فهل أبعدها و/or في سورة المؤمنين الذين هم في صلوٰتهم خاشعون فلا يلزم التكرار بقوله تعالى
والذين هم على صلوٰتهم يحافظون اذا مرأوا بالدoram دوام الحضور بالحافظة الخنزير عن فتاها فوات شر اطمئنا
واركانها وادا بهاروى البغوى بسنده عن ابي الحير انه قال سالنا عقبة بن عامر عن قول الله
عزوجل الذين هم على صلوٰتهم وامئون الذين يصلون ابدا قال لا ولكن اذا اعلى لا يلتفت عن
يمينه لا عن شماله ولا خلفه وروى احمد وابوداؤد والنمساني والدارمي عن ابي ذرق قال قال
رسول الله صلعم لا يزال الله عزوجل مقبل على العبد وهو في صلوٰته مالم يلتفت فإذا التفت انصرف
عنه وروى البيهقي في المسان الكبیر عن انس ان النبي صلعم قال يا انس اجعل بصرك حيث تجد
وروى الترمذى عنه قال قال رسول الله صلعم الالتفات في الصلوٰة حملة -

فائدة - في جعل بصرك حيث يسجدت اثيرة عظيم لدفع المخطرات وغضون القلب - و
الذين في آمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ○ كالزكوة والصدقات الموظفة لـ **اللَّسَكِلِ**
الذى يسأل **وَالْمَحْرُوقُم** ○ الذى لا يسأل يوم عن العطاء غالباً قوله للسائل ان
صفة الحق بعد صفة **وَالذِّينَ يُكَلِّفُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ** ○ فان التصدق يوم
الدين لو كان على حقيقة لا يكون الانسان جزو عالي الشربل صابر المحسباً ولا منوعاً في الحير
نفف طالب المثواب **وَالذِّينَ هُمْ مِنْ عَدَابٍ رَّهْرَهْ مُشْفَعُونَ** ○
خائفون على انفسهم فان مفهوم التصدق والامان المخون والرجاء ان عذاب ربهم
عَيْرُ مَأْمُونٍ ○ لا يقدر على منع احد **وَالذِّينَ هُمْ لِفَرْوَحٍ حِفْظُونَ** ○

قدم المفهول لرعاية الفوائد زيدت اللام لتفويت حمل المشتبه والفرج اسم سوتة الرجل المرأة وحفظ الفرج عدم استعماله فيما شبهه **لَا عَلَى أَرْجُو اِجْهَمْ** استثناء مفرغ وإنما معنى الآية لتفويت الحفظ معنى النفي وعلى صلة المحافظين من قوله احفظ على عنان فرسى اى يخاطرون فروضهم على النساء **الاعْدَلُ ازواجه** فهى حقيقة معنى من اوحال اى حفظوها فى كافة الحوال الا فى حال التزوج او التسرى وتهتم ان يكون الاستثناء من فعل منه مقدار دليل عليه الحفظ اى يخاطرون فروضهم لابى زيد لونها على امرأة **الاعْدَلُ ازواجه أَوْ مَامَلَكَتْ كَيْمَانَهُمْ** اى سرياتهم وإنما قال ما باجولة الماليك مجرى غير العقلاء، فان الشرع اعتقد به اعاقابا على كفرهم فلجاز بيعهم واستخدامهم والمراد بما ملكت ايمانهم السرايا دون العبيد فانه لا يجوز للرجال اتيان العبد في درب لما بيننا حرمته في سورة البقرة بالسنة والقياس في تفسير قوله تعالى ويستلونك عن المحيف قل هوادي فان قيل كيف يقدر السنة والقياس على نص الكتاب الواحد هن العموم قوله **كَيْمَانَهُمْ** اى ما ملكت ايمانهم العبيد والاماء قلت ليس على هذا اجماعا فانه لا يجوز وطى امرأة في حالة الحيف والظهور ولا وطى امرأة محرومة عليه بالرضاع فيجوز تخصيص هذا النص بغير الرجال والقياس لا يجوز للمرأة الاستمتاع بفرج عبد فان كلامه على قوله تعالى على ازواجهم وكلمة ما التي هي لغير العذر تدل ان على جواز استعمال الماليك استعمال المفترش **لَا عَلَى عَكْسِ ذَلِكَ** في وطى الامة دون تمكين العبد **فَإِنَّهُمْ عَنِيرُهُمْ وَمُؤْمِنُهُمْ** تقليل لمفهوم الاستثناء فان عدم حفظ الفرج عن الزوجة والسرية واتيانهن على وجه مشروع لا ياخذ عليه فانه مباح ضرورة ابقاء النسل في سياق الكلام يدل على ان الامر في الجماع المحروم كما ذكرنا في سورة البقرة وإنما هم بشراط من النكاح او ملك اليدين وعدم الجريمة والظهور من الحيف **النِّفَافُ** **الإِيْتَانُ** في محل اللذ دون الدبر فمس.

الفاء للسببية **أَبْتَغِي** اى طلب الاتيان **وَرَاءَ ذَلِكَ** اى وراء الزوجات والسرايا و**اللَّذِكَ** المبتغين وراء ذلك **هُمُ الْعُدُونَ** **وَ** **الْمَالُونَ** في العدوان حيث اى بفعل حرام مع الكفارة بما الحال الله تعالى قال رسول الله صلعم ايمارجل راي امرأة تبعه فليقم الى اهله فان معها مثل له معها رواه الدارمي عن ابن مسعود مسئلته وهذه الآية تدل على انه لا يجوز متعة النكاح فان المرأة لا تدخل بالمعنة في الزوجات **بَلْ** ان القائلين باحتها لا يقولون بحرثي ان التوارث بالمعنة **بَلْ**

البعوى وفيه دليل على ان الاستئناف باليد حرام وهو قول اعلماء قال ابن جريج ساله عطاء عنه
 فقال مكروراً سمعت ان قوماً يخترون وايد بهم جبالي فاضن انهم هؤلاء و عن سعيد بن جبير قال
 عذب الله امة كانوا يعيشون بهذا الكيرهم قلت وفي الباب حديث انس قال قال رسول الله صلعم
 ملعون من نكم يداروا لا الا زدى في الضعفاء و ابن الجوزى من طريق المحسن بعرفة في جزء الشهاد
 بلحظ سبعة لا ينظر الله اليهم فذكر الناكيرهم واسناده ضعيف **والذين هم لا متنهم**
قرأ ابن كثير لاما ناتم هننا و في المؤمنين بغير الفعل التوحيد والباقيون على الجم و عرقل لهم
راغعون حافظون اي يحفظون الامانات و يجدونها الى اهلها فيما هي بينه وبين الله تعالى
 كالصلوة والصوم والغسل من الجناية وغير ذلك والفرائض الواجبة فحالاته تختلف من هذا الباب افما
 الامارات من الوجود و توابها والنعاء الظاهر والباطنة كلها الى الله تعالى فيجب العلم والاقرار بان كلها
 من عوارض الله المستودع تحتمل بحسب نفسه فقراراً حالياً عنها حلين وجودها كلامين ثوب العارضة خارى
 فالحقيقة فيعلم ان الكبيرة والخطيبة رد الله تعالى وازاره لا يجوز لحد التنازع فيه يشكت عند
 وجود النعم ويسير عند سلبها ولا يجزء ومنها ما هي بين العياد كالولد ائم والبيهائم والوارى فعل
 العبد لا فاعل بمحبها ويحفظون العهود التي عاهد الله تعالى يوم الميثاق وغير ذلك كما ان الله تعالى
 اخذا العهد من اهل الكتاب ان يبنونت النبي صلعم ولا يكثرون العهود التي عاهدوها فما بينهم في
 المعاملات والمعاشات فابقاء كلها واجب روى الشيخان في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلعم آية المنافق ثلث زاد مسلم وان صام وصلوة وزم انه مسلم ثم اتفقا اذا حدث كذب اذا
 وحد خلف واذا اتهم خان و عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم ارم من كن فيه كان
 منافقاً خالماً و من كانت فيه خصلة منه من كانت فيه خصلة من المنافق حكم يدعها اذا اتهم خان
 واذا حدث كذب واذا اعهد غدر واذا اخاطبم مجرور وروى ابو داود عن عبد الله بن ابي الحسماء قال
 بایع النبي صلعم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعده ان ایته بهاف مكانه فنسیت فذكرت بعد
 ثلث فاذ اهوى مكانه فقال لقد شفقت على انا هننا من ذلث انظر **والذين هم لا شهادة لهم**
 فرأى حفص عن عاصم ويعقوب بشهادات على الجم والباقيون بالافراد **قام بهم** اي يقون
 فيها بالحق فلا يكتونها ولا يغيرونها و لا يخافون لومة لائم سواء كانت الشهادة قطعاً مالله

كالشهادة على التوحيد والرسالة وشهادة أهل الكتاب على ما في التوراة من نعم النبي صلوات الله
عليه السلام وبالمحدود ومحوذ ذلك أو كانت الشهادة حقال العياد بالمدحيات ومحوها على الفسحه او
والالدين والاقرءين **وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِنَا مُحَاجِفُونَ** ﴿٦﴾ اي يراعنون اقوافهم
واركانها وسننها وأدابها ويحتزون عن فوائدها وتكريره كالمسلولة ووصفهم بها الولوا خيرا
بوجهين مختلفتين للدلالة على فضلها على غيرها من اركان الاسلام **أُولَئِكَ** اي اهل هذه
الصفات **فِي جَنَّتِ مُكَرَّمَوْنَ** ﴿٧﴾ خبر لا ولذلك وفي بثبات طرف متعلق به قدم عليه
لرعاية الفواصل فـ **قَمَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا** الناء للسببية واستفهامية للتوضيح مبتدأه خبر
وابعد قال البعوى تزلت في جماعة من الكفار كانوا يجتمعون حول النبي صلوات يسمعون كلامه و
يسهرون به ويكتذبونه فقال اللہ تعالى تو بعثا مالهم ينظرون اليك ويجلسون عندك ولا ينتفعون
بما يسمعون منك **قِبَلَكَ** طرف متعلق بما بعد **فَهُوَ طَعَيْنَ** ﴿٨﴾ حال من الذين كفروا وعاشرهم
معه الفعل اي ما يصنع الكافرون مهطعين قبلك اي سرعين قبلين اليك مادى اعناقهم **مُدْرِكُو**
النظر اليك متطلعين اليك كذا قال البعوى وفي القاموس هضم كلام **هَطُوا** و **هَطَعُوا** اسرع مقبلين **هَطَعَ**
وابقول يجهرون على الشفاعة لا يقل عن واهطم من عنقه وصوب راسه عن **إِيمَنْ** و**عَنِ السِّهَالِ**
متعلن بهطعين **عَزَّزَنَ** ﴿٩﴾ جماعات في تفرقة واحدتها عزة كذا في الصيام وفي القاموس عزة كدرة
العصبة من الناس **أَيْطَمَمَ كُلُّ اُمْرَىٰ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخِلَ جَنَّتَهُ تَعَيِّرُ** ﴿١٠﴾
بلا ايمان و عمل مالهم استفهم انكاره القول لهم **مَرْزُعُهُمْ كُونَ الْبَعْثَ مُسْتَحْلِهُ لِوَكَانَ كَمَا يَقُولُ**
مُحَمَّدُ الْمَكُونُ فِيهَا الفضل **حَطَّا مِنْهُمْ كَمَا فِي الدِّنَارِ كَلَّا** **مَرْدِعُهُمْ** من ذلك الحضم الباطل **إِنَّ الْخَلْقَهُمْ**
مَمَّا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ استدلال بالنشأة الاولى على امكان النشأة الثانية وبطلان دعوى
استحواله البعض وتعليل بطلان طعنه في دخول الجنة بلا ايمان والمعنى ان اخلقتناهم من نطفة
مستقدرة لم من حلقة كذلك ثم من معرفة (يقتضى شفاعة منها لا كرام ولا يناسب حالم القدس
فمن لم يستكمل نفسه بالإيمان والطاعة ولم يختلق بالاخلاق المرضية لله سبحانه لم يستعد دخولها
روى البعوى بسنده عن بسر بن مجاش قال قال رسول الله صلوات يتحقق يوما في كفر و وهب
عليها اصعبه فقال يقول اللہ ابن ادم اني تجزني وقد خلقت من مثل هذك حدة اذا سويتك

وعد ذلك مشيت بين يربدين فِي الْأَرْضِ مُنْتَهٍ وَمُسْدِلْ بِغَمَّةٍ وَمُنْعَصَّةً اذا بلغت التراق قلت الصدق
 فاني اوان الصدق او المعنى ان اخلقناهم من اجل ما تسللون حيث كَاللَّهُ تَعَالَى و ما خلقت ابجع
وَالَّذِينَ إِلَيْهِمْ يَعْدُونَ اي لَا يَعْرِفُونَ فمن لم يستكمل نفسه بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ كيف يطم منازل الخالقين
قَلَّمَا أَقْسِمُ بَرِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بِعَذَابِ مَشَارِقِ الْكَوَافِرِ وَمَغَارِهَا وَ
مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كل يوم من ايام السنة و مغربها إِلَى الْقَدْرِ رُونَ عَلَى أَنْ
تَبَدِّلَ حَيْرَانَهُمْ اي نهلكم و ننادي بخلق امثال منهم او نعطي عذابا صلبا بدل لكم من هو
 خيرا منكم و هم المؤمنون الانصار لله ولرسوله وَمَا تَخْنُونَ بِمَسْبِبِهِ قِيلَّ ○ بمخلوقين
 ان اردنا ان نهلكم معطوف على ان القادر و في ذكره بوب المشارق والمغارب الاستدلال
 بقدرته تعالى على خلق السموات وما فيها من الشمس والقمر والكواكب و اختلاف مشارق
 كل منها كل يوم و مغاربه على قدر تهلكه عذابا من عجزه من تبدلهم عن هم خيرا منهم فَلَرَهْمَهُ
الْفَاءُ لِلْسُّبْبِيَّةِ بِعَذَابِهِ اذا عملت قدرتها على اهلها كلام فلا تهمهم يوم فاما اردا نا استدرا جهم تعذيبهم
أَشَدُ العَذَابِ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا فِي دِنَاهُمْ العذاب مجزونا على جواب الامر حتى
يَلْقَوْا متعلق بقوله ذرهم يعذبوا ذَرْهُمْ كَيْ يَلْقَوْا يَوْمَ مَهْمَّ الَّذِي يُوعَدُونَ الَّذِي
فِيهِ يُوعَدُ مُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ اي القبور بدل من يومهم بِسِرَّ اعْجَمٍ سرير كلاما
 جمع كلام حال ما استدرا اليه مخرجون كَمَهْمَمٍ إِلَى نُصُبٍ متعلق بما بعد اي يُوْقَدُونَ يُوْقَدُونَ
 اي يسرعون حال بعد حال قرأ ابن حامرو حفص بضم النون والباءون بفتح النون واسكان
 الصاد قال مقاتل والكسائي يعني الى اوثانهم الذي كانوا يعبدون ونهامون دون الله يعني انهم كما
 كانوا يسرعون الى اوثانهم ايهم يستلمها ولا لكنك يسرعون من الاجداد الى المحتضر بجزء
 اعمالهم وقال المكي الى علم ولادته يعني كما ان اهل لصكري رعون الى اعلامهم خاشعة
أَبْصَارُهُمْ حَالٌ إِيمَانُهُمْ تَغْشَاهُمْ ذُلْكَ مَا القليل للخشوع او بيان له ذلك
الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا إِيمَانُهُمْ أَوْعَدُونَ أَيْ
 في الدنيا و يتذكرة نهاياتكم المأ

سبق واستيضا - والله اعلم

سورة نوح مكية وهي ثمان وعشرون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمَهُ جَنْ بَنْ فِي ابْتِدَاءِ الْكَلَامِ لِأَظْهَارِ الْهُنْمَانِ تَقْيِيدًا
أَرْسَالَهُ إِلَى قَوْمٍ يَدْعُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ يَكُنْ مَبْعُوثًا إِلَى النَّاسِ كَافَةً كَمَا يَدْعُ عَلَيْهِ حِشْدُ جَابِرِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَيْتُ خَسَامَ مِنْ عَطَافِهِنَّ أَحَدَ قَبْلِ نَصْرَتِهِ بِالرَّعْبِ مِسْيَرَةً شَهْرَ وَجَعَاتٍ
فِي الْأَرْضِ مَسِيرًا وَطَهُورًا فَإِنَّمَا رَاجِلَ مِنْ أَمْمِي أَدْرِكَهُ الْمُصْلَةُ فَلَيَمْسِلْ وَأَحْلَتْ لِي الْغَنَامُ وَلَمْ يَمْلِ
لِأَحَدِ قَبْلِي وَأَعْطَيْتُهُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ يَبْعَثُ إِلَى قَوْمٍ خَاصَّةً وَيَبْعَثُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً
مُتَقْعِدًا عَلَيْهِ وَحْدَهُ ثَابِتًا هُوَرِيَّةً إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَضَلَّتْ عَلَى الْإِنْدِيَاءِ بَعْسَتْ فَذَكَرَ فَنُوْهَ
فِيلَادَهُ لِمَ يَذَكُرُ وَأَعْطَيْتُهُ الشَّفَاعَةَ وَذَكَرَ فِيْهِ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِنَّ حَافِلَةً وَخَمْلَةً إِنَّ النَّبُوَّةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
أَنَّ أَنْذِلَّ رُّؤْمَكَ أَنْ مَفْسُودٌ لِتَقْمِينَ الْإِذْسَالِ مَعْنَى الْقَوْلِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَهُ يَعْنِي
يَانَقْلَنَالَهُ إِنْذَرَ لِأَبْعَثَنَهُ بَانَ إِنْذَرَ قَرْمَكَ ثَانَ يَخْتَبِطُ حَلَامَ بِضَيْهِ الْغَيْبَةِ وَالْخَطَابِ مِنْ قَبْلِ
أَنَّ يَتَّأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ○ فِي الْآخِرَةِ وَالْطَّوْفَانِ إِنَّ لَمْ يَوْسُنَا قَالَ يَقُولُ إِنَّى
لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ○ إِنْذَرْ كَمْ وَابِنَ لَكَمْ أَنْ اسْبُدْ وَاللَّهُ وَاتَّقُوا هُنَّا فَلَادِشِرْ كَوَابِهِ
شَيْئًا وَأَطْبِعُونَ ○ بِمَا أَمْرَكَمْ بِهِ مِنَ التَّوْحِيدِ وَالطَّاعَةِ اللَّهِ يَعْفُرُ لَكُمْ بِغَزْوَهُ عَلَى جَوَابِ الْهَمِ
فَانَ الْإِيمَانُ وَالطَّاعَةُ سَبِبُ الْمَغْرُرَةِ عَنْ عَمَّرِ وَبْنِ الْعَاصِ مَالِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَلَتْ أَبْسِطِهِمْ بَنَكَ
فَلَا يَأْتُكُ فَبَسِطِهِمْ نَقْبَضَتْ يَدِهِ فَقَالَ مَالِكُ يَا عَمِرُ وَقَلَتْ أَرْدَتْ أَنْ اشْتَرِطَ قَالَ تَشْتَرِطُ
مَا ذَاقْتَ أَنْ يَغْفِرُ لَى قَالَ أَمَا عَلِمْتَ يَا عَمِرُ وَإِنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِي مَا كَانَ قَدْلَهُ إِنَّ الْجَنَّةَ تَهْدِي مَا كَانَ
قَبْلَهَا وَإِنَّ الْجَنَّةَ يَهْدِي مَا كَانَ قَبْلَهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ مَعَاذَ قَالَ كَنْتَ رَدْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حِجَارَ
لَيْسَ يَسِيْ وَبَيْنَهُ الْأَمْوَارُ الرَّحْلُ فَقَالَ يَا مَعَاذَ هَلْ تَدْرِي مَأْخِنَ اللَّهِ عَلَى عَبَادَهُ مَأْخِنَ الْعَبَادَهُ
عَلَى اللَّهِ قَلَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَانْ سَعَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادَهِ يَعْدُهُ وَلَا يَشْرِكُ بَاهِ شَيْئًا

وحق العباد لله ان لا يعن بمن لا يشرك به شيئاً فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا
تبشرهم فيتكلوا على معرفة وعنه انس هذه القصة غنوة وفيه فاخر به ما عاذ عند موته تاماً شفاعة
من ذُئْبَّمْ زانِهِ او للتبسيط اي بعض ذئبكم يعني ما هو حق الله تعالى **وَيَوْمَ خَرَجَ كُلُّهُ**
 اي بما فيكم فلا يعاickerكم الى **أَجَلٍ مُسْتَحْيٍ طَهْ** هو اقطعه ما قدر لكم بشرط الامان والطامة مسئلة
أَعْلَمُ ان القضاء غلنوجين قضاة ملزم ومعلم فالمعلم ما كتب في اللوح المحفوظ ان فلانا
 ان اطاع الله تعالى اعفى الى مذكون اصلاً وان عصى الله تعالى يرسل عليه الطوفان مثلاً او غيره ذلك هذا
 النوع من القضاء يجوز تبدلاته بفقدان الشرط وهو معنة قوله تعالى **إِنَّمَا يَحِلُّ لِلَّهِ مَا يَشَاءُ** وثبت وعده
 ام الكتاب **وَعَنْ سَلَانَ الْفَارِسِيِّ** قال قال يا رسول الله صلعم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد
 في العمر الا البر واه الترمذى وألمبرم وهو مراد بقوله تعالى لاتبدل لكلمات الله ان
أَجَلَ اللَّهِ اي الاجل الذي قدره الله تعالى **إِذَا جَاءَ عَلَى الْوَجْهِ الْمُقْدَرُ بِهِ** **وَلَا يُؤْخُرُهُ**
 فاما المبرم فلا يخرفقط اما المعلم فلا يخوان جاء على ما اعلق به فبادر وابطاعات في اوقات
 الامهال التأخير قبل الاجل المبرم ولا ترتكب المعاشر الموجبة للتعدى بالمحضية الى الاجل المعلم
 فكان قيل مذهب اهل السنۃ ان الاجل احد لای يدو لا ينقض **هَذَا** قالوا المقتول ميت باجله
 وما ورد في الحديث لا يزيد في التعمير البر تاویله عذرهم ان البر يزيد بربات العبر بكثرة الثواب
 وما ذكرت يشبه مذهب العزلة قلتليس كذلك بالعزلة ينكرون ائمة و يجعلون القائلون
 خالق المموت المقتول ما ذكرت هو مذهب اهل السنۃ فان معنى قوله لهم الاجل واحد لا يزيد ولا
 ينقص هو الاجل الثابت بالقضاء المبرم لاتبدل فيه لا يستقدر مون ساعة **فَلَا يُسْتَاخِرُونَ**
 والمقتول ميت باجله المبرم وان كان التعليق في اللوح المحفوظ ان ان ميت فلان مات والدم
 يمت لكنه المبرم في القضاء انه يقتله فلان البتة وان يموت في ذلك الوقت بقتله الميت لا يوجد
 شرط بقاءه بعد ذلك الوقت البتة **فَلَا يُسْتَاخِرُونَ** حجاجة الى تاویل الحديث عن ابي حزم عن ابي هاشم قال
 قلعي يا رسول الله صلعم ادایت رق تسترقها واداء نداء وابها وتقاة تنتها ها تردد من قدر
 الله تعالى قال هي من قدرا الله رواه احمد والترمذى وابن ماجحة يعني ان الله علما قادره
 يتدارى فبحصل له الشفاء بالدواء **لَوْكَنَّتُمْ لَعَلَّمُونَ** ○ يعني لو تكونتم من اهل العلم

والنظر لصلحتهم وفيما ناموا في الشهورات كانوا نائمين كانوا شاكين في الموت قال ابن عباس بعث
 نوح وهو ابن اربعين وعاش بعد الطوفان ستين سنة وقال مقاتل بعث وهو ابن ما تسع سنه
 وقيل ابن حمدين سنه وقيل ما تسعين وخمسين سنه وكان عمر الفاو اربعمائة وخمسين سنه
 ولاشك في انه لم يدعا واقمه الف سنة الا خمسين عاماً وروى الفهارس عن ابنت
 عباس ان قوم نوح كانوا يضربون نوحا حثة يسقط فيلقونه في لبد ويقولون في بيت انه قد مات
 فيخرج في اليوم الثاني ويدعوهم الى الله سبحانه تعالى وحكي محمد بن ابي القاسم عن عبيد بن
 عمر الميسي انه بلغ ائتم كانوا يطشون بنوح عليه السلام فيخنقونه حتى تفشن عليه فاذ افاق
 قال رب اغفر لعربي فانهم لا يعلمون حتى اذا اعادوا في المعصية واشتدع عليهم البذاء
 انتظر النجف فلا ياتي قرن الا كان احبث من الذين قبلهم حتى كان الاخرون منهم ليقولون
 قد كان هذاما مع ابا شنا واجدادنا هكذا اجهنونا لا يقبلون منه شيئاً ثم شكر الى الله عزوجل
 و قال وفي الكلام حذف اختصاراً لقصيدة قال نوح كذا افکن بوه فلم يزل نوح على دعوهم
 والقوم على انكاره حتى قال نوح ربي اني دعوت قومي ليلة و تهاراً اي ادائما
فلم يزد هم دعائی فرأى الكوفيون دعائی باسكان الياء والباءون بالفتح لا
فرأوا ○ عن اليمان والطاعة واسناد الزيادة الى الدعاء على السببية كقوله تعالى
 فزادتم ايامنا زادتم رجساً **اربی كل ما دعوتكم الى اليمان لتتعقر لهم بسبب**
 اليمان **جعلوا اصحابهم في اذائهم سداً و امساتهم عن استئناف الدعوة** . و
استغشوا ثيابهم يغلوبيها لثلايرو و اصرtero و اطلع المفرو المعاصي و استكبوها
استنكبا ○ عظما شهراً **اربی دعوتهم جهاراً** ○ منصوب على المصديمة
 لامته احد نوع الدعاء او صفة مصدر مخدوف اي دعاء جهاراً اي بمحاربه او عن الحال
 بمعنه بمحاربته **اربی** ○ فرأى الكوفيون وابن عامر باستان الياء والباءون بالفتح اعننت
لهم و اسررت لهم اسراراً ○ وكلمة ثم لتفاوت الوجوه فان المعبه اغلفظ
 من الاسرار و الجم بينهما اغلفظ من الانفراد والتراخي بعضها عن بعض **فقلت** بيات
 لقوله دعوتهم و قال البغوى ان قوم نوح لما كذبوا زماناً طويلاً لاحبس الله عنهم المطر و اعمق

ارحام نساءهم اربعين سنة فهللت اولادهم اموالهم ومواشيهم فحينئذ قال لهم نوح عليه السلام -
استغفرو ارجوكم ط بالتوبي عن الكفر والندم عن المعاصي وتركها فيما يستقبل انك
كان غفارا للتأبين تعليلا لقوله استغفروا ايرو سيل السماء اي المطر
 تسمية الحال باسم الحال عليكم مدرارا حال من السماء اي كثير در و ليس بي
 في هذا البيان المذكور ثلوثة و ليس معه ماعطف عليه مجزوم في حساب الامر بالاستغفار فدل على ان
 الاستغفار سبب المطر و غير ذلك من اللعن الدنبوية و دفع البلاء اما عكروا او في مادة شخص صحيحة كان
 نزول البلاء ففي الشوم المعاصي كما كان في قوم نوح عليه السلام و كما يدل عليه قوله تعالى ما أصابكم من محن
صبيحة فيما كسبت ايديكم اما اذا كان ذلك شرارة لفهم الدراجات فلا كما كان بالدور عليه السلام وغيره من
 الانبياء وعن سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فلامثل يبتلى
 الرجل على حسب دينه فكان في دينه صلبا اشتراك بلائه و ان كان في دينه رقة ابتلى حسب دينه فما
 يدرك البلاء بالعمر حتى يتركه يشده على لارق و ما عليه خطيبة رواه احمد والخارجي الترمذى
 و ابن ماجه و رواه البخارى فى التأريخ عن بعض ازواج النبي ص لم بلطف اشد الناس بلاء
 فى الدنيا بى او صفى - روى الحاكم فى المستدرك و ابن ماجه و عبد الرزاق عن أبي سعيد خوجه
 وفيه ولاحد هم كان اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالطلع و يمكن ان يقال تحط المطر بلاء عام
 لا يتعدى الا بشوء المعاصي من العام فالاستغفار سبب المطر عموما و من ثم شرع الاستغفار
 فى الاستسقاء روى مطردن عن الشعبي ان عمر خرج يستسقى بالناس فلم يزد على الاستغفار
 حتى رجع فقيل له سمعناك استسقىت فقال طلبت الغيثة بحوارى السماء الذى يستنزل
 بها القطر ثم قرأ استغفروا يركم ان كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
باموال و بنين قال عطاء يكترا موالكم او اولادكم ويجعل لكم جنة
بساتين ويجعل لكم آنحضراء يعنى كانت قبل تكذيب نوح عليه السلام -
ما لكم لا ترجون للكه و قارا ما مستفهامية مبتدأ و لكم خبر و جملة
 لا ترجون حال من هم بغير المخاطب و العامل معه الفعل اى ما تصنعون لا ترجون والله
 حال من وقارا قد م على ذى الحال لنكار تموال وقارا يعني العظمة اسم من التوثيق يعني التعليم

قال ابن عباس ومجاهد لا ترون لله عظمة في الرجال وبعد الاعتقاد عار عن الاختقاد بالرجال الذي
 يسبونه في الغن مبالغة وقال الحكيم معناه لا تختلفون لله عظمة فالرجال على هذا معنى الخوب فقال
 الحسن لا تعرفون لله حقا ولا تشكون له نعمة وقال ابن كيسان ما لكم لا ترجون في عباده الله تعظيمهم لكم
 ان يشيككم على توقيركم ايها جناد ويتهم ان يكون المعنى ما لكم لا ترجون في عباده الله تعظيمهم لكم
 والله بيان للموقر وقد حلقكم اطوارا ○ اى تارات حالا بعد حال حلقوكم عن امر
 ثم مركبات اغذية للانسان ثم اخلاقا ثم نظافا ثم علما ثم مهذا ثم عظاما وحوما ثم انساكم خلقوا
 اخرا خلقا انسانا بنفحة الروح فتبارك الله لها حسن الخالقين ثم يحييكم ويقربكم ثم يعيدكم لحياة قاترة
 اخرى فيعلم المطيع منكم بالثواب ويعاقب العاصي والجهل حال من فاصل ترجون او من الله
 ثم اتبع ذكريات في الانفس بآيات في الآفاق فقال ألم ترروا مجازا عن القبيح كيف
استغفرا للاستعظام حال عن الفاعل او المفعول من الجملة التالية قد لا قضاها مصدر الكلام
خلق الله سبع سموات طباقا ○ بعضهن فوق بعض وبين كل من السافل و
والعالى مسلية خمسة ستة كعادل عليه الانحاديث وذكر فيما قبل وجعل القمر
فيهن نورا اي في بعضهن وهي السماء الدنيا كما يقال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 دوربني النجار قال البعوى قال عبد الله بن عمرو ان الشمس والقمر وجوههما الى السموات
 وضوء الشمس والقرفهن يعنى كل هن اشعهت ما الى الارض ويروى هنا عن ابن عباس و
جعل الشمس سراجا ○ مثلها به لا زمان تزيل الظلمة عاتقابله كما يرد لها السراج عما
 حوله واما مثل الشمس بالسراج معكون السراج اد فى منها ضياء لفهمه امر السراج في اذها
 السامعين وقد ما مثل به فيرة ولعله في قوله تعالى اجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا
 اشعار بان نور القمر مستفاد من الشمس فان النور ابدا يستفاد من السراج والله آنبيتهم
 كلام الله تعالى ولم يكتفى بالضوء الذي اذا باسم الحبوب واظهار المقصودة اي انساكم فاستغير
 الابنات للانشاء لانه ادل على الحدوث من الأرض إلى الأرض بان خلق اهوكم ادم منها او باته
 حلقوكم من النطف والنطف من الغذاء المنتبت من الارض بنها ○ مصدر من غير مابه نحو
 تقبل اليه وقيل اسم جعل موسم المصادر وهو مفعول مطلق لجعل مخذون تقديره والله

انبئكم فنبت نباتا فاتته ركناه بالدلالة الالتزامية تَمَّ يُعِدُّ كُمْ فِيهَا مَقْبُرَيْنَ بَعْدَ الْمَوْتِ
وَتَمَّ حُجَّكُمْ بَاشْتَرَ أَخْرَاجًا ○ أكلا بالعصر كما أكل به الاول للدلالة على تحقق العث
كالبِلَأْ وَاللَّهُ يَحْكُلُ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ○ نقابون عليها الْتَّسْلُكُوا مِنْهَا
سَمِيلًا فِي جَانِبًا ○ واسعة جم فوج من لتخمن الفعل معنى الاتخاذ قال نُوحٌ رَبٌ
إِنَّهُمْ عَصَمُوا فِي قِيمَةِ امْرِتِمْ وَهَذِهِ الْجَمِيلَةُ بِهِنْزَلَةِ التَّاكِيدِ لِمَا سَبَقَ مِنْ قَوْلِ تَعَالَى قَالَ رَبٌ
إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمَى لِيَلَّا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فَرَازًا إِنَّمَا قَالَ مَا لَلْجَمْلَتِينَ وَاحِدًا ذَالْفَرَارِ
عَنِ الْأَنْعَامِ وَسَدَ النِّسَامِ وَتَقْطِيَةُ الْإِبْصَارِ هُوَ عَيْنُ الْعَصَيَانِ أَوْ مِنْ مُوجَاتِهِ وَلَذِلِّمِ يَذْكُرُ
الْعَاطِفَ بَيْنَ قَالَ وَقَالَ وَأَنَّا كَرِرَ القَوْلُ بِالْعَصَيَانِ مَعَ ذَكْرِهِ فِيمَا سَبَقَ لَأَنَّ سُوقَ الْكَلَامِ
الْأَوَّلُ لِبَيَانِ اِدَانَةِ فَرِيقِهِ التَّبْلِيغُ عَلَى إِلَيْهِ أَوْجَوهَ وَسُوقُهُ هُنْ الْكَلَامُ لِيَكُونَ تَهْيِدُ الدُّدَعَاءِ
عَلَيْهِمْ وَأَتَبْعَثُو إِلَى السَّفَلَةِ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ○
أَيْ رُؤْسَاهُمُ الْبَطَرِينِ بِأَمْوَالِهِمُ الْمُغْتَرِبِينِ بِأَوْلَادِهِمْ بِعِيْثَ صَارَ ذَلِكَ سَبِيلَ الزِّيَادَةِ خَسَارَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ قُرْآنًا فَاعْمَمْ وَأَبْنَ عَامِرَ وَلَدَهُ بِقَنْتَ الْوَادِ الْلَّامِ وَالْبَاقِونَ بِقَنْتَ الْوَادِ وَسَكُونَ
الْلَّامِ عَلَى أَنَّ لِغَتَةَ كَالْخَزْنِ أَوْ جَمِ الْأَسْدِ وَمَكْرُوْ وَأَعْلَمَتْ عَلَيْهِنَّ لِمَ يَزِدُهُ وَالْفَهِيرَلَمْ وَجَعَدَ
لِمَعْنَى أَوْ عَلَى أَبْتَهِوا مَكْرُوْ كَبَارًا ○ هو أشد مبالغة في الكبار بلا تشديد وهو
مِنَ الْكَبِيرِ يَعْنِي مَكْرُوْ أَمْ كَبِيرًا فِي غَايَةِ الْكَبِيرِ وَذَلِكَ احْتِيَالُهُمْ فِي الدِّينِ وَالْمَكْرُونَ الرُّؤْسَاءِ
تَشْرِيشُ النَّاسِ عَلَى أَذِي نُوحٍ وَالْكُفْرِ بِاللَّهِ وَمِنَ السَّفَلَةِ الْقِيَامُ عَلَى أَنْوَاعِ اِدَانَةِ وَقَالُوا
أَيْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَطَفَ عَلَى مَكْرُوْ أَوْ الْوَجَهَيْنِ لَمَّا دَرَأَنَّ الْهَنَّكَرَمَ أَيْ عِبَادَتِهَا وَلَا
تَدْرُكَ وَلَا أَقْرَأْنَافَمْ وَدَأْبَنَمِ الْوَادِ الْبَاقِونَ بِنَفْهَمَا وَلَا سُوَاعًا ○ وَلَا يَغُوثَ
وَيَعْوِقَ وَتَسْتَرَا ○ تخصيص بعد التعميم لزيادة الاهتمام قال البنوي قال محمد بن كعب
هَذِهِ أَسْمَاءُ قَوْمٍ صَالِحِينَ كَانُوا يَدْنِينَ آدَمَ وَنُوحَ فَلَمَّا مَاتُوا كَانَ لَهُمْ اتِّبَاعٌ يَسْتَهِنُونَ بِهِمْ وَيَلْخَذُونَ
بَعْدَهُمْ حَذَرُهُمْ فِي الْعِبَادَةِ بِخَاتَمِ الْبَلِيسِ وَقَالَ لَهُمْ لَوْصُورَتِمْ صَورَهُمْ كَانَ انْشَطَ لَكُمْ وَالْشَّوْقُ
إِلَى الْعِبَادَةِ فَفَعَلُوهُ ثُمَّ نَشَأُوكُمْ بَعْدَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ الْبَلِيسُ أَنَّ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا يَعبدُونَهُمْ
فَعَبَدُوهُمْ فَابْتَلَأُ عِبَادَةَ الْوَثَانِ كَانَ مِنْ ذَلِكَ وَسَمِيتَ تِلْكَ الْأَنْصُورُ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَقَالَ عَطَاءُ

عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت تعبد في قوم نوح في العرب بعد اماماً ماؤة فكانت الكلب بدومة البحدل واما سواعم فكانت لمذيل واما يغوث فكانت لمروق ثم لبنة غطيف بالحروف عند سبا واما يسوع فكانت لمهدان واما نسر فكانت لمحمر لمال ذي الكلام وهذه اسماء رجال صالحين من اسلام قوم نوح ذهبوا على عذاب الشيطان الى قومهم ان انصبووا الى بحالهم التي كانوا يجلسون انصبا باوسوه باسمائهم ففحلوا فلم تصدق حتى اذا احلاث اولئك عبادت وروى عن ابن عباس ان تلك الاوثان رفها الطوفان وطهرا التراب فلم تزل مدعاة حدة اخرجها الشيطان لبشرى مكة وَقَدْ أَصْلَوْا إِلَى الْأَوْثَانِ أَوْ رُؤْسَ أَقْوَمْ نَوْحٍ كثيرة من الناس والاسنان الى الاوثان مجاز كما في قوله تعالى شَارِبُ اَنْعَنِ اَضْلَلَنِ كَثِيرًا من الناس حيث اضلهم الشيطان بسببيها و الجلة اما حال من فاعل قالوا ومن مفعول لا يتذرن واما معترضة وَلَا تَرِدِ الظَّالِمِينَ اي الكافرين إِلَّا أَضَلَّا اى هلاكا وضياعا كقوله تعالى ان الجرميين في ضلال وسرعوا المراد بالضلالة عدم اهتدائهم الى ما رادوا به كرهم او الى مصالحه دنياهم و الجلة معطوفة على مقوله قال رب اتهم عمومي يعني قال نوح هذا القول فهو في الحقيقة من قبيل عطف المفرد على المفرد لاعطاف الائفاء على الخبر مِمَّا خَطَّيْتُهُمْ على قوله اجهور وقرأ ابو عمرو خطاياهم مَا مَزِيدَ لِلتَّاكِيدِ وَالتَّخْيِيرِ ومن للسببية متعلقة باغرقو اى من اجل خطاياهم أُتَّمِرْ قَوْمًا بالطوفان فَادْخُلُوا نَارًا في عالم البرزخ المسمى بالقبر فان دروسة من رياض الجنة او حفرة من حفلات النيران فهذه الاية دليل على اثبات عذاب القبر لان الفاء للتعمق وصيغة الدخلوا للغض خلافا للمعتزلة وغيرهم من اهل الهواء قالوا في تاویل هذه الاية انه اورد بفاء التعمق بعد اعتماد لما بين الاغراق والدخول او لان المسib كالمتعمق للمسib وصيغة الماضي لازم المتيقن كالواقم قلنا الاصمل في الكلام الحقيقة وهذه التاویلات حمل على المجاز فلا يجوز بلادليل كيف وقد دلت من الاحاديث مالا يجيئ على عذاب القبر وانعقد عليه اجماع السلف عن انس قال قال رسول الله صلعم ان العبد اذا وصم قبره وتولى عنه اصحابه ان ليسهم قرع نعالهم اناه ملكان فيقعدهما فيتقول ما كنت تقول في هذا الرجل لحميد صلعم فاما المؤمن فيتقول اشهد

ان عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد اهداك الله به مقعد من الجنة فيهنها جميعاً أما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادرى كنت اقول لا يقول الناس فيقال لا درى ولا تلقيت ويهرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحه يسمعها من يليه غير الشفلين متفق عليه وعن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلعم صلى صلواة الاتعوذ بالله من عذاب القبر متفق عليه وعن عثمان انه كان اذا وقف على قبور يبكي حتى يبل لحيته فقيل له تذكرة الجنة فلا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلعم قال ان القبر اول منزلة من مرازل الآخرة فان نجا منه فما بعده ايسور من ان لم ينج منه فما بعده اشد منه قال قال رسول الله صلعم ما رأيت نظر اخطاء والقبر اقطع من رواه الترمذى وابن ماجه وعن ابو سعيد قال قال رسول الله صلعم يسلط على الكافر في قبر كاسعة تسعين نسمة فتلذ حسنه تعم السار ولأن سنتين منها أنفرت الأرض ما ثبت خضراء رواه الدارمى روى الترمذى نحوه وقال سبعون بدل تسعين تسعون وتنيكير نار التنكيل او ان المراد تسعين من النيران غير نارهم وجملة اغروها معا عطفت عليه استينا كان في جواب ما فعل لهم اذا شتكن نوح الى الله عصيائهم فلم يتجدوا و
 اَلَمْ يُئْنُ دُونَ اللَّهِ أَنْصَارًا ۝ اَإِلَيْمَدْ اَحَدُهُمْ اَحَدًا يَنْهَا مِنْهُمْ فَإِذْ مَقَابِلَهُ اَجْمَعُ بَالْجَمِيعِ يَقْتَلُنَّ اَنْهَا
 عَلَى الْجَمِيعِ كَمَا لَهُنْ لَذَّةٌ فِي حِيزِ النَّفِيفِ وَالْجَمِيعُ تَعْرِيَنَّ لَهُمْ دَوْزَ اللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى نَهَرِهِمْ وَقَالَ نُوحٌ
 عطف على قال نوح رب انا معروف كرت لآذن رعلة الأرض اي ارض قمره الام للعهد من
 الْكَفِرَيْنَ دِيَارًا ۝ اَحَدُهُمْ سُكَنَ دَارًا وَهُونَكَرَةً فِي حِيزِ النَّفِيفِ فِيمَ قِيلَ اصله ديوار دم الياه وبالوا
 بعد كلبي يام على طريقة سيد لتعالى الا مكان دوار الاقمار ان تذر لهم تعليل للدعاء عليهم يضطروا
 اي يريدوا اصول عبادك المؤمنين ولا يزيدوا الا ما يحرر الغارا ۝ قال عذر بركه مقالا جلبر
 امام قال ارجوكم على محيي اخر حكم كل يوم من من اصل اهم ارحام نساءهم يسر اصحاب رحالهم قبل العذاب باربعين سنة
 قيل تسعين سنة فاخبر الله نوح انهم لا يموتون لا يلدون مؤمنا ولا يكفيهم بعشرة العذاب لان الله تعالى قال قوانز لما
 كذا والرسول اقرنا لهم لا يوجدوا لكن بغير اطفال بعذاب يستعد على ان الطلاق يستغرق الامر كلها بليل قوه فقط كيلا يلزم
 التعذيب بغريبه بكار اغفر لى و لوالدى كان اسم ابيه ملك بن عوشة واسم امه سهارة بنت اوش و كانا
 مؤمنين ولم دخل بيتي قرأتهم الياء حفص و هشام والباكون بالاسكان اى منزلة الاعمال مسجد و قبل سفينه
 مؤمنا بليل درج بهذا اليسفانه كان دخل سفينه و لمؤمنين و المؤمنه الى يوم القيمة ولا تزيد
 الظليمين اي الكافرين ديارا ۝ اي هلاكا واستحباب الله تعالى دعاءه

سُورَةُ الْجَنِ مَكْيَةٌ هِيَ ثَمَانٌ وَعَشْرُ آيَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَوْحَى رَبُّكَ أَنَّهُ أَسْمَمَ نَفَرٍ قَنَ أَجْنَنَ النَّفَرِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشَرَةِ
 فَقِيلَ كَانُوا تِسْعَةً مِنْ جِنِّ نَمِيَّيْنَ وَقِيلَ كَانُوا سَبْعَةً وَالْجَنِ اجْسَامُ ذَاتِ ارْوَاحٍ كَالْحَيَاةِ عَلَيْهِ
 كَالْإِنْسَانِ خَفِيَّةٌ عَنِ الْأَنْسَابِ وَلَذَا سَمِيتُ بِجَنٍّ خَلَقَهُ مِنَ النَّارِ كَمَا خَلَقَ أَدْمَنَ طَيْنَ قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى وَالْجَنُّ خَلَقُنَا مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارٍ إِلَيْهِمْ تَعَصُّ بِالذِّكْرَ وَالْإِلْهَوَةِ وَتَوَالِدُ الظَّاهِرِ
 أَنَّ الشَّيْءَيْنِ لَهُمْ قَسْمٌ مِنْهُمْ يُخْلَقُ الْمَلَائِكَةُ فَأَنَّهُمْ لَا يَتَعَصَّفُونَ بِالذِّكْرِ وَلَا بِالْإِلْهَوَةِ وَوِجْدَانِ الْجَنِ
 وَالشَّيَاطِينِ وَالْمَلَائِكَةِ ثَابِتُ بِالشَّرْعِ وَأَنْكُرُهُ الْفَلَاسِفَةُ وَلَيْسَ الْعَقُولُ لِلْعَشَرَةِ الَّتِي اخْتَرَعَهَا
 الْفَلَاسِفَةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مِنْ شَيْءٍ حِيثُ يَزْعُمُونَهُمْ بِالْمَعْرُدَاتِ يُخْلَقُ الْمَلَائِكَةُ فَإِنَّهَا اجْسَامُ ذَاتِ ارْوَاحٍ
 وَاللَّهُ تَعَالَى عَلِمَ وَسُوقَ هَذَا الْكَلَامَ يَقْتَضِيُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَرْجِنِ الْجَنِ وَأَنَّهَا تَقْصُرُهُمْ فَيَضْعُلُ وَقَاتِلُوهُمْ
 فَاسْقَعُوهُمْ فَقَعُوا لِلَّهِ دُكُّكٌ هُلْ رَسُولُهُ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ أَخْرُجَ الشَّيْطَانَ وَالْمَزْدَيِّ غَيْرَهُمْ عَنْ إِنْ
 عِيَّاً قَالَ مَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْجَنِ وَلَا رَأَاهُمْ وَلَكِنَّ الْطَّلاقَ مِنْ طَائِفَةِ مِنْ أَهْمَابِهِ عَادِيْنَ
 إِلَى سُوقِ عَكَلْهُ وَقَدْ جَلَّ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ بَيْنَ زَبَرِ السَّمَاءِ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ الشَّهْبَقَ لِأَمْا هَذَا الْكَلَامُ قَدْ حَدَثَ مَا ضَرَبُوا
 مَشَاقِّ الْأَرْضِ مَغَارِبِهِمَا فَاظْهَرُهُمْ أَهْذَا الَّذِي حَرَثُ فَأَنْظَلُوهُمْ فَأَنْصَرَ الْفَلَسِفَةُ لِذَلِكَ لِمَنْ هُمْ لِسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 هُوَ بِنَجْلَةٍ يَصْلُبُهُمْ بِالْجَرْفِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَعْوَهُ فَقَالُوا هَذَا وَاللَّهُ الَّذِي حَالَ
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبْرِ السَّمَاءِ فَهَذَا الَّذِي رَجَعُوا إِلَيْهِ قَوْمٌ فَتَالُوا إِلَيْهِمْ وَمَنْ مِنْ أَنْاسٍ مَنْ قَرَأَ أَنْجِبَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 عَلَيْهِ قَلْ أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَنِ وَقَالَ أَكْثَرُ الْمُفْسِرِينَ مِنْ مَلَامَاتِ أَبُو طَالِبٍ خَرْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَحْدَهُ
 إِلَى الطَّائِفَةِ يَلْتَمِسُ مِنْ تَقْيِيفِ النَّصْرِ وَالْمَنْعَةِ لِمَنْ قَوْمَهُ فَرُوْيَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زَيْدٍ بْنُ زَيْدٍ عَنْ
 مُحَمَّدٍ لِلْفَرْغَى أَنَّهُ قَالَ لِمَا اتَّهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الطَّائِفَةِ عَمَدَ إِلَى نَفَرِ مِنْ تَقْيِيفٍ وَهُمْ يَوْمَ دَسَادَتِ
 تَقْيِيفَ وَأَشْرَافَهُمْ وَهُمْ أَخْرَقَتْهُمْ عَدِيلًا لِيُلْيُّ مُسْعُوْ وَجِيبَ بْنَ عَبْدِهِ وَعَدَ احْلَمَ امْرَأَةً مِنْ قَرِيشٍ

من بني جهم فجلس اليهم فدعاهم الى الله وكلهم بما جاءهم من نصرته على الاسلام والقيام بعد على من خالقه من قومه فقال له احدهم هو يمرط ثياب الكعبة ان كان ارسلك الله وقال لا اخسر اما وجد الله احلا يرسله غارك وقال الثالث والله ما اكلتك ابدا اللئن كنت رسول من الله
 كما تقول لانت اعظم خطرا من ان ارد عليك الكلام ولئن كنت تكذب على الله فلا يبيغة لى
 ان اكلتك فقام رسول الله صلعم وقد يئس من خير تقييف وقال لهم اذا فعلتم ما فعلتم فاكثروا
 سنتي وكروة رسول الله صلعم ان يبلغ قوتها فيزيد ذلك في تمكّهم عليه ثم يقعلاوا واغروا به سفهائهم و
 عبيدكم يسبونه وصيرون به حق اجتماع عليه الناس وأججوا الى حاط لعنة شيبة ابني ربيعة
 وهما فيه فرجع عنه سفهاء تقييف ومن كان تبعه فعمل الى ظل جنة مزعنب فجلس فيه ابن ربيعة
 ينظران اليه ويريان مالقى من سفهاء تقييف وقد لقى رسول الله صلعم تلك المرأة من بني جهم
 فقال لها ماذا القينا من احائرك فلما طمئن رسول الله صلعم قال اللهم انى اشكوكذلك ضعف قوى و
 قلة حيلتي وهو اقوى على الناس وانت ارحم الراحمين وانت رب المستضعفين فانت ربى الى من تكون
 الى بعد تجمّعك الى والى عذر ملكك لم يرى ان لم يكن بك على غضب فلا ابالي ولكن عاقبتهم هي او سمع
 لي اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلامات وصلع عليه اموال الدنيا والآخرة من ان تنزل في
 غضبك او مجل على سلطنك لك العتبى حتى ترضى لا تحول ولا قوة الا بالك فلما رأه ابن ربيعة تحركت
 لوجهها فدعوا غلاما منها نصرانيا فقال له عداس فقال له خذ قطفا من هذا العنبر وضعه ذلك
 الطبع ثم اذهب به الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل عداس ثم اقبل بحقى وضعه بين
 يدي رسول الله صلعم فلما وضمه ومد رسول الله صلعم يده قال باسم الله ثم اكل فنظر عداس
 الى وجهه فقال والله ان هذا الكلام ما يقال اهل هذه البلدة قال رسول الله صلعم من اى
 البلاد انت يا عداس وما دينك قال انا نصراني وانا رجل من اهل بيتي فقال رسول الله صلعم
 امن قرية الرجل لاما يومن بن متى قال وما يدار بيت يومن بن متى قال رسول الله صلعم ذ لك
 اخي كاننبيا وابنابي فاكب عداس على رسول الله صلعيه شعاعا عليه وال وسلم فقبل راسه ويديه و
 قدميه قال فيقول ابن ربيعة احد هؤلء المصاحبة اما غلامك فقد افسد عليهك فلما جاءهم عداس قال
 لوالدك يا عداس والدك تقبل راس هذا الرجل يديه قد ميه قال يا سيد ما على الارض خير من

هذا الرجل قد اخبرني بأمر ما يطلبه الجن فقال وحيث ما عدك لا يعرفك عن دينك فان دينك
 عبود من دينك ثم ان رسول الله صلّى الله عزّوجلّ انتصر من الطائفة راجعاً إلى مكتحبيه يتّس من غير شفاعة
 حتى إذا قاتلهم بذلة قاتل من جوف الليل يصلّى في ربه نفر من جن تسبّين اليهنا فاستمعوا لهما فرغ
 من صلواته ولو الى قوم متذمّن مقدماً منوا واجابوا ما سمع من فضائل الله سبحانه تلخّص لهم عليه
 وأخرج ابن الجوزي في كتاب الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية وزاماً لذا
 رأيت ملائكة من حجر منقوش في وسطها تصرّون مجده تأويه الجن فدخلت فإذا شفاعة عظيم الخلق يحيط
 الى الکلمة ولهيجة صوف فيها طراوة فلم أتعجب من عظم شفاعته كتعجبي من طراوة جبهة فسلّطت عليه
 قدر على السلام وقال يا سهل ان البدان لا يختنق الثواب واما يختنقها رايه الدنوب بطاعم
 السحت وان هذه الجهة على متى سببها سنة لقيت بها عيسى ومحمد عليهما السلام فامتن بها
 قتلاه ومن انت قال من الذين نزلت بهم قل ادعى الى نفر من الجن قال جاصه بل امر رسول الله
 صلّى الله عزّوجلّ الى الله يتراء عليهم القرآن فصرّوا اليه نفر من الجن من ينزوهم جهنم
 له فقال رسول الله صلّى الله عزّوجلّ امرت ان اقرّ على الجن الليلة فايمكم تبعن فاطر قوام استبعهم فتبعد
 عبد الله بن مسعود قال عبد الله دم محظوظ ممن اغير فانظرتني اذا كان باعه مكراً خلبي الله
 صلّى الله عزّوجلّ على الله امهاتي وسلم شعراً يقتل له شعب الجنون وخط الى خطائهم امرني ان
 اجلس فيه قال لا يخرج من حتى اعود اليك ثم انطلق حتى قاتل فافتقم القرآن فجعلت اري مثل النسو
 نجوى وسمعت لغطا شديداً حتى خفت على نبي الله صلى الله عليه وسلم وغضّيته اسوده كثيرة
 حلت بيقي وبنته حتى ما اسم موته ثم طفحوا وانقطّعون مثل قطم السحاب لذاته فنزع رسول الله
 صلّى الله عزّوجلّ سلم العبرة فانطلق الى قاتل انت قاتل لا والله يارسول الله ولقد همت مراراً
 استغاثت بالناس حتى سمعت تقرئ بعضاً تقول اجلسوا قال لو خرجت لم امن عليك ان تصلتك
 بعضهم ثم قال رأيت شيئاً قاتل لهم رأيت رجلاً اسود مشتغراً ثيابه بضم قال او لتك جن تسبّين
 سألو في المساء دم الماء فزاد فنعتهم لكل عظم عايل وروث وبعنة فقال يارسول الله يقدر حالنا
 فتفى رسول الله صلّى الله عزّوجلّ عليه سلم ان يستنجي بالعظم والروث قال فقلت يارسول الله وما يضرني
 ذلك فلما ذكر لهم لا يجيئون عظاماً لا وجداً عليهنّ لهم يوم يوكلا ولا رؤنة الوجدة وآيتها جها يوم

أكلت فقلت يا رسول الله سمعت لخطا شديدة فقتل أن الجبن تدارت في قتيل قتل منهم فقاموا إلى
 فقضنن بذتهم بالمحن قال ثم تبرز رسول الله صلعم ثم أتاني فقال هل معلم ما قلت يا رسول الله
 معه امرأة فيها حمى من نبيذ التمر فاستدعاها فصبت على يديه فتوضاً فقال تمر طيبة وما طهور وَ
 روى مسلم عن علي بن محمد حديثاً سمعه بن إبراهيم عن داود عن عامر قال سألت علية هل
 كان ابن مسعود شهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الأصحاب سلم ليلة الجبن قال فقال علية
 أنا سأله ابن مسعود عنه فقلت هل شهد أحد منكم مع رسول الله صلعم ليه الجبن قال كنامع رسول
 الله صلعم ذات ليلة تفقدناه فالمسناه في الأودية والشعاب فقلنا استطيراً أو أغتيل قال بشر
 ليلة بات بها قوم فقال أتاني داعي الجبن فذهب مع فقرات عليهم القرآن قال فانطلق بنا
 فلما آتادهم وأثار زيراهم قال لشبعي وسأله الزاد وكانوا من جن حزيرة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذكر اسمه الله عليه يتم في أيديكم أو ما يكون فيه لكم وذلك بعدة علفدوا بهم
 فقال رسول الله صلعم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم من الجن وروى عن ابن مسعود انه
 رأى قوماً من الرؤوف فقال هؤلاء اشبى ما رأيت من الجن ليلة الجبن قلت والظاهر عندي ان استماع
 الجن بالقرآن من النبي صلعم عاماً إلى سوق عكاها وقافلة من الطائفة كان أولها وهو المحلى عنه
 بقوله تعالى أوصي إلى داماليه الجن التي رواها ابن مسعود فكانت بعد ذلك قال لبعوى في تفسير سورة
 الإحتفال انه قال ابن عباس فاستجواب لهم اي نفر من الجن بعد ما استمعوا "القرآن من النبي صلعم تخلته
 ورجعوا إلى قومهم من مزارين من قوم سبعين درجلاً من الجن فرجعوا إلى رسول الله صلعم فـ فـ اتفـقـوا
 في العجل فأقر أعلم القرآن وذكر الخفاجي انه قد دلت الأحاديث على ان وفادة الجن
 كانت ستة مرات وهذا يدل على ان صلح الله عليه الـ وـ سـ لـ مـ كان مبعوثاً إلى الجن والأنس جميعاً و
 قال مقائل لم يبعث قبله النبي إلى الأرض الجن وـ اللـ تـ عـ الـ اـ عـ لـ مـ فـ قـ فـ الـ لـ وـ آـ هـ وـ لـ والنفر من الجن
 حين لـ جـ بـ عـ الـ قـ وـ مـ إـ تـ أـ كـ سـ مـ عـ نـ اـ قـ رـ أـ نـ أـ بـ جـ بـ أـ بدرياً مبيناً الكلام المخلوق مصدر رومت
 به للمبالغة يـ هـ دـ لـ يـ إـ لـ الرـ شـ دـ إـ لـ الحـ وـ الصـ اـ وـ من التوحيد والاحسان الذي يقتضيه
 العقل والبرهان صفة أخرى للقرآن فـ أـ مـ نـ يـ أـ يـ طـ اي بالقرآن وـ كـ لـ نـ شـ رـ كـ في العبادة
بـ رـ بـ كـ لـ أـ حـ دـ أـ من خلق حيث نهى الله سبحانه عنه وـ أـ كـ لـ الغميرة عائلاً في ديننا وللشأن

قرأ نافع وابن كلثوم وبهجة بـكسر المزءة عطفا على مقوله: تالي لبيه انا سمعنا وشكنا في ا Heller
موضعا غيره الى قوله وانما المسلمين وهذا ما هر غيره في قوله تعالى وان كان رجال من الانس
يعودون بربال من الجبن الاية التلقت من المستسلم الى لغيبة وفي قوله تعالى وانهم هنوا كما انخدتم
التفاتا من العيبة الى الخطاب وقرأ ابو جعفر وانوامه في تلقي صوائم بالفتح على انه اسمع نفريز
على انتقامي جدر بنا وادى الى ان كان وادى الى ائمهم هنوا في تسعة مواضع الباقة بالكسوة لذكرا
وقرأ ابن عامر وحسن وجمزة والكسائي بـفتح المزءة في المواجهة كلها قال المفسرون في توجيه هذه القراءات
ان مطلع آية اسمع يعنى انتقامي انتقامي جدر بنا وادى الى استقيم الائمة الى ثلاثة الذي قرأها ابو جعفر
بالغدوون الباقي وقيل ان مطلع على حكم الجبار والهروق امنا به يعني حدانا انه تعالى جدر بنا
وهذا ايضا لا يستقيم الائمة بغير مواضع كما هو الحال ولو لاحظ التعلقة في المواترات لما احتجنا
الى تلقيات في توجيهها لكنها من المواترات فوجب ارتقاء التلقيات والله تعالى اعلم تعالى جمل

أربينا الجبل: خبر لابن والعامري وفهم المظاهر موضع المعمرة على تقديره تكون الصدقة عائد الى تقديره
انتقامي جدر: انتقام المظاهر موضع المعمرة للعمور على الربوبية فان الربوبية تتحقق ان يكون
عظمة شأنه اعلى وارفعت عن شأن المربوبين ومعنى جدر بنا جلاله وعظمته كذا ا قال مجلسه
عكمه وقادته ومن قول انس كان الرجل اذا قرأ بقرة وال عمران - جد فدنا اي عظم قدره وقال
السدى جدر بنا امر بنا و قال الحسن غدار بنا و قال ابن عباس قدرة ربنا و قال لغها فقط و
قال القرطبي الاية و نهائاه على خلقه قال لا تخش ملوكنا اما اخذ صاحبها ولما
ولما خبر بعد خبر لابن كان تاكيد و بيان لجزاء الارواع يعني تعالى جلاله عن اتخاذ الصاحبة
والولد كما هو شأن الربوبين كان لهم سبعون من القرآن ما ينفعهم على خطبه ما اعتذر عنه من الشرك
في المبادرة و لـنسبة الصاحبة والولدة اليه تعالى كما كان يقول سيفيهمنا جاهننا قال
قادته و مجاهده هو اليس و قيل المراد به مرؤة الجبن على الله شططا اي قوله داشط
 وهو بعد ای قول ابن شانه والمجرف الحكم او الجلوز عن الحد في القاموس شرط عليه الحكم
جار في سلعة جاوز القدر والحد وتباعد عن الحق اي كان يقول على الله تعالى ويعكم بالمجود
والتباعد عن الحق وهو نسبة الصاحبة والولدة يتناول آيات اظننا آن لن تكتنوا ل

الإنسُ وَالجِنُ عَلَى اللَّهِ كَذِي بَأْمَأْ اعترار عن اتباع بعض السفيه في ذلك يفهم انه لا يكذب على الله احد وكذب من مخصوص على المصدرية لان نوع من القول او على المقولية على انه مقوله يقول اوعى انه وصف المذوف اي قوله مكذب او قوله جعفر يقول بفتح الواو والتشديد على هذه مصدر البة لان القول لا يكون الاكتن باوان بعد الطعن مصدرية او مخففة ومعنى الآياتين على تقدير فتح همزة ان وكونها معطونة على بفتح امتابة انه تيقنا انه كان قول سفيهنا بصد عن الحق حوازى الحكم وان زعمنا بـ كذب الجين كان باطلاقه فان قيل كان الجين قبل مبعث النبي عليهما السلام يقعدون من السماء مقاعلاً لهم فيسقطون كلام الملائكة من التسليم وغير ذلك فالوجه في اتباعهم سيفهم ظنهم انهم لا يقولون كذباً وعدهم ايمانهم مع استمامهم كلام الملائكة تشهد لهم ما سمعوا القرآن من النبي صلعم مرة واحدة قلت اليمان امر وهي لا يتمور وحده فهذه تكملة الهدية من الله تعالى على الاطلاق وذلك القلة لا يكون الاجواصطة يأخذ الفيض من الله تعالى لمناسبة المعتبرة بتعالي بعلواستعلاده ويفيغز على العالمين لمناسبتهم صوريه وذلك الوسلطة هي من الانبياء عليهم السلام فان لهم مع الله مناسبة معتبرة لا جعل كون مبادئ تحيط بهم ومربياتهم الصفات العالية ولهم على قدر كلامهم في مراتب النزول مناسبة صوريه بالاسطرين واما الملائكة الاعلى من الملائكة فهم مناسبة مع الله، كيده الانبياء ولامناسبة لهم بالانبياء لكنهم متبعون مراتب الهدایة وتاثروا من سفهاء الجين والشياطين لكمال المناسبة^٢ لكن لم يتطرق المخلفين من نوح عليه السلام وفيه من الانبياء الذين لم يبلغوا مرتب النزول غاية دتاثروا من سيد الانبياء فاذ كان هادي الكمالات الفروع والاموال محمد الدرجات العروج و المرتب سلطان ذلك بعثة الله تعالى الى الناس كافة بل الى الجين والانسان عامة فاستدار بنور رحمة العالمين واستضاء بضوء ارشاده جاهد المخلفين الا من ختم الله على قلبه سمه وجعل على بصريه غشاوة فمن يهدى من بعد الله حيث لم يخلق فيه استخلافاً بقول الحق والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم وهذا معنى قول الشفاعة الاكبرا انكر وادعوه نوح لما كان من الفرقان واجابوا واعوا محمد اكان من القول على الله عليه على القول على الله عليه على القول على الله عليه على القول

وَقَاتَهُ الضِّيرَالشَّانَ كَانَ رِجَالًا مِنَ الْأَنْسَرِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ قِنْجِيْتْ
 آخر ابن المندى و ابن أبي حامد و ابن أبي الشيخ عن كرم بن الساببا الانصارى قال خرجت
 مع أبي المدينة في حاجته وذلك اول ما ذكر رسول الله صلعم فادنا المبيت الى راعى غنم فلم ينتصف
 الليل جله ذئب فأخذ حمل من الغنم فوثب الراى فقال يا عاصرا الوادى جارك فنادى منادى لاعزه
 ياسرحان ارسله فاتى الحجل ليشدح حق حمل في الغنم ولم تتعصب كل متى فأنزل الله تعالى على رسول
 بمكة وانه كان رجال من الانس الابية وآخر ابن سعد عن أبي وجاء العطاروى قال بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد راعت على اهل وكتفها فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرجناها با
 فاتينا على قلة من الارض وكنا اذا مسينا نقتلهما قال شيخنا الانغوره بعزير هذا الوادى من الجبن
 الليل فقال ذلك تقبل لنا اما السبيل لهذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
 من اقربها من على دمه وساله فرجعنافي الاسلام قال ابو جاء انى لارى هذه الارمية نولتني و
 في اصحابي وانه كان رجال من الانس الابية وآخر الجزا لثة في ثواب هواتف يعن بستدة
 عز سعيد بن بجیدان رجال من بقى قيم يقال له رافع بن عيسى يحيى عن بدأ الاسلام قال اى
 لا سير بطله ذات ليلة اذ غلبى النوم فنزلت على راحلى وانتهادمت وقد تعودت قبل نومي
 فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادى من الجبن فرأيت في منايى رجل بيد حربة ب يريدان يضعها في شعرنا تقواف
 قرعا فنظرت اليها وشم العلم ارشيا فقتل هذا حلام ثم عذ ففتحوت فرأيت مثل ذات فابتسمت فدررت حول المدى
 فلم ارشيا فاذا ناقى ترعد ثم غفت فرأيت مثل ذات فابتسمت فلم تضر بـ التفت فاذا ناير جل شاكال
 رائى هنا مجيد حربة بـ جل شيخ مسلك بـ سلا يروى عنها ابيه اهيا ميتساز عن اذ الملاعنة شائة افوار من الوحش فقال
 الشيخ للثقة فخذ ايه اشتئت فلما نادى جالا لانسى فقام الفتة فاخذ منها ثورا خطيرا وانصرف ثم التفت الى الشيج
 فقال يا اهذا اذا نزلت واديا من الودية تختت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوادى
 ولا تعد بـ احد من الجبن فقد بطل امرها قال فقتلته من محمد هذا قال نبي عربي لا شرق ولا غرب
 بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات الخلق فرثبت راحلى حذري العجمي جده
 السيرجى اتيت المدينة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني بـ حدثى قبل ان اذكر له شيئا
 ودع على اى الاسلام فاستقل قال سعيد بن جبروك نرى انه هو الذي انزل الله فيه وانه كان رجلا

من الانس يعودون ب الرجال من الجن فزاد الانس الجن باستعادة تمييزهم
رَهْقَانًا ﴿ قَالَ ابْنُ عِيَّاسٍ إِنَّمَا وَقَالَ لِجَاهِدٍ طَفِيلًا وَقَالَ مَقَاتِلٌ هَيَا وَقَالَ الْحَسْنُ شَرِّا وَقَالَ
 إِبْرَاهِيمَ عَظِيمًا وَذَلِكَ أَنَّ الْجِنَّةَ كَانُوا يَقُولُونَ سَدِّنَ الْجِنَّةَ وَالْأَنْسَ وَالْعَنَّ فَزَادَ الْجِنَّةَ إِنْسٌ غَيَابَانَ
 أَضْلَوْهُمْ حَتَّى اسْتَعَادُوا بَاهِمَ وَالرَّهْقَانَ فَشَيَّانَ الشَّيْ وَالْمَرَادَ هُنَّا غَشِيشَانَ الْمَحَارَمَ وَالْإِثْمَ وَفِحْذَةَ
 الْجَمَلَةِ إِيْصَانَ اعْتِرَافَ بِسُوءِ عَقِيدَتِهِمْ فِيهَا قَيْلٌ وَّ قَاتِهِرٌ إِيْ الْأَنْسَ طَمِيعُوا ظَنَا كَمَا طَنَّنُهُمْ
 يَامُثْرِ الْجِنَّةَ أَنْ لَنْ تَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴾ بَعْدَ مَوْتِهِ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ قَائِمًا مَفْعُولِينَ
 يَعْنِي نَزَلَ لِلْقُرْآنِ أَمْنَوْا بِالْغَيْبِ بَعْدَ فَسَادِ ظُنُونِهِمْ فَأَنْتَمْ إِيْصَانَ الْجِنَّةَ أَمْنَوْا بِالْبَعْثَ كَمَا هُنَّمْ قَالَ فَلَكَ
 بَعْضُهُمْ لِيَعْضُ عَذَابَهُ عَلَى قِرَاءَةِ كُسْرَانَ وَأَمَاعَهُ تَعْذِيرَ فَقْهَهَا فَعَدَلَهُ الْجَمَلَةُ وَمَا قَبْلَهَا عَنِيْكَ كَانَ رَجُلَ
 الْخَمْعَلَرَضَاتِ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى مَعْطُوقَاتِهِ عَلَى أَنَّهُ أَسْتَمَعَ يَعْنِي أَوْسَى إِلَى هُذِينَ الْأَمْرِينَ وَ
 تَاوِيلَ الْأَيْتِ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ إِنَّمَا إِيْ الْجِنَّةَ طَنُوا كَمَا طَنَّنُتْ إِيْهَا الْكُفَّارُ مِنْ قَرْبِ مَكَةَ، عَدَمُ الْبَعْثِ فَلَا تَازَلُ
 الْقُرْآنُ دَاسِتَمِ الْجِنَّةَ أَمْنَوْا بِالْبَعْثِ تَعْلِيمَ إِيْهَا الْكُفَّارَ لَمْ تَؤْمِنُوا كَمَا أَمْنَوْا وَأَكَمَ الْمَسْتَأْدِنَانَ
 الْمَسَّ الْمَهْمَأَءَ بَعْدَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالظَّاهِرَانَ الْمَرَادَ بِالسَّهَاءِ السَّهَابَ فَانِ السَّهَاءُ
 يَطْلُعُ عَلَى مَا هُوَ فَوْقَ ذَكِيرَةِ وَيَدِلُ عَلَى هَذِهِ التَّاوِيلِ حَدِيثَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزَلُ فِي الْأَنْسِ وَهُوَ السَّهَابُ فَتَذَكَّرُ كَمَا ذَرَ الذَّي
 قَذَفَ فِي السَّهَاءِ فَتَسْتَرَقُ الشَّيَّاطِينُ السَّمَمَ فَتَسْمِعُهُ فَتَنْتَوِجُهُ إِلَى الْكَهَانَ فَيَكْذِبُونَ مَعْهَا مَا تَهْدِيَهُ كَذَبَةَ
 مِنْ عَنْدِ أَنفُسِهِمْ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فَانْقَلَبَ قِيلَ قَدْرُهُمْ فِي بَعْضِ الْإِخْبَارِ بِلِفْظِ يَدِلُ عَلَى حَقِيقَةِ السَّهَاءِ إِنْ كَانَ
 إِيْ هُرِيقَةَ قَانُونَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَتَيْتَهُ اللَّهَ الْأَمْرَ فِي السَّهَاءِ ضَرَبَتِ الْمَلَائِكَةُ جَفْنَتِهَا
 فَضَمَانَ الْقَوْلَةَ كَانَ سَلْسَلَةً عَلَى صَفَوَانَ فَذَاقَهُ عَنْ قَوْلِهِمْ قَالَ أَمَا ذَا قَالَ رَبِّكُمْ قَالَ الَّذِي قَالَ الْعَنْ
 وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ فَسِمَهُمْ حَمَاسَلَ قَوْلَ السَّمَمِ هَكُذا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَوَضَعُ سَفِيانَ بَكَهَ لِيَسْتَمِعَ الْكَلِمَةِ
 فَيَلْقَهَا إِلَى مِنْ تَحْتِهِ ثُمَّ يَلْقَهَا إِلَى الْآخِرَى مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَلْقَهَا عَلَى لِسانِ السَّاحِرِ وَالْكَاهِنِ فَنَهَا دَرَكَ
 الشَّهَابَ قَبْلَ أَنْ يَلْقَهَا بِرَبِّهَا الْقَهَّا تَبَلَّ أَنْ يَدْرِكَهُ فَيَكْذِبُ مَعَهَا مَا تَهْدِيَهُ كَذَبَةَ الْحَدِيثِ رَوَاهُ الْبَخَارِيُّ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عِيَّاسٍ رَبِّنَا تَبَرَّكَ وَقُلْلَى إِذَا قَعَنَى إِمَراَتِهِمْ حَمَاسَلَ الْعَرْشَ ثُمَّ سِمَهُمْ أَهْلَ السَّهَاءِ الْمَلَدَ
 يَلْوَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُ التَّسْلِيمَ أَهْلَ هَذِهِ السَّهَاءِ الدِّينِيَّا ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ يَحْلُونَ الْعَرْشَ مَا ذَا قَالَ رَبِّكُمْ فَيَقُولُونَ وَمَنْ

ما قال فيستقر بعض أهل السماء ببعضها حتى يبلغ هذا السماء الدنيا يختطف الجن السم فيقذفون
إلى أوليائهم ويرعون فلاحاً وابه على وجهه فهو حرج ولكنهم يغرون قوي ميزد من رعاة مسلم كلنا
ليس في هذين الحديثين وما في معناهما أن الجن يختطف من السماء الدنيا أو لعل معناه حتى يصلح
الخبر بهذا السماء الدنيا ثم أهل السماء الدنيا ينزلون إلى العنان فتنكر الامر الذي يفتر في السماء
فيختطف الجن مسترقوا السمسم وبعض فوق بعض إلى العنان فحيث شد يدرك الشهاب الثابت من
نجوم السماء والله تعالى أعلم **فوجَّلَنَّهُمَا إِلَى السَّمَاءِ مُلْئَتْ حَرَسًا حَرَاسًا اسْمُ الْجَنِّ كَالْخَدْ**
شَرِيدٌ يُدَدُّ أَوْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ هُمْ عَنْهَا وَشَهِيْدًا جم شهاب وهو شعلة نار
انتشرت من **النَّجْوَمَ وَأَنَّا كُنَّا** قبل ذلك **نَقْعُدُ مِنْهُمَا** إى من السماء إى من السحاب حال
من **مَقَاءِ عِدَّ خَالِيةٍ** عن الحرس والشهب صالح للترصد والاستئام ظرف لتفقد للسمسم
متعلق بتفقد او صفة مقاعد **فَهُنَّ يَسْتَقِعُونَ إِلَيْنَ** يعني بعد بعث النبي صلى الله تعالى عليه والآله
يَحْكُلُ لَهُ شَهَابًا رَاصِدًا أى رصداه ولا يجلد يمنعه من الاستئام بالرجم او ذوى شهاب
راصدين على انه جمع للراصد فصار هذا مجرا للنبي صلى الله تعالى عليه والسلام لاجل الجن
أَنْوَابَهُ وَأَنَّا لَانْدَرِي يعني انما لا اندرى قبل ذلك **أَشْتَرَ أَرْنَيْدَ يَمْنُ** في الأرض
بعواسة **أَمْرَادَ بِهِ حَرَشَرَ شَدَّا** ناما الـنـن اذا سمعنا القرآن ان الذئع
حال بينكم وبين خبر السماء وهو بعث هذا النبي حتى يكون مجرا له يحيى الكهنة عن آياته خبر
السماء مثله فظهور الله سبحانه وتعالي انما اراد للعالمين هدایة ورشد افني هذه الجملة الثالثة **أَجَنَّا**
على حقيقة القرآن ورسول الله صلى الله تعالى عليه والسلام والشر والخير وان كان تجيئ بالخلق
تعالى وارادته لكم استند والرادة الخيرالية تعالى هر يحاوارادة الشر كنایة بذلك على صيغة
المجهول رعاية الـدـب **وَأَنَّا مِنَ الْعَسِلَوْنَ** عنوا بهم الذين كانوا منهم مؤمنين بالتوراة
وغيره من الكتب **السَّمَاوَيَةِ** والاتباع السابقة عليه السلام و **مِنَّا قَوْمٌ دُونَ ذَلِكَ**
كَثَاطِرَ أَيْقَنَّ اي ذوى طرائق اي مذاهب او مثل طرائق في اختلاف الاحوال او كانت
طريق **قِدَّادًا** متفرقة مختلفة وهذا الجملة اعني قوله كثاطر ايقن قددا تاكيد لمفهوم
ما سبق من قوله انما الصالحون الخ وقد دأجم قوله بعدها لقطعه من الشـىـء الـجـنـيـنـ المسـىـ

الجبن امثالكم فهم قدرية ومرجحة ورافضة وغير ذلك وقولهم فيما بينهم انما الصالحون اى تمييز
لما يالي من قولهم اننا نختلف ان لن نجزئ الله الاربة وأن ما سمعنا الهدى الاربة يعني ان اليمان و
التصديق ليس امرا مبدعا عما نقابل كان الجبن قبل ذلك طرائق قد ابعدهم كانوا صالحين بعدهم
دون ذلك وانا ان اتبعنا السفيه في القول في الشطط لكن ما سمعنا اقر اننا نختلف ان لن نجزئ الله سمعنا
الهدى واما ما به كما كان بعض اسلامنا ومنين **وَأَنَا أَظُنْتُنَا** اي علمنا وتقينا بتعليم الله تعالى
في القرآن **وَهَذَا يَتَّبِعُهُ الْمَعْنَى** كنا نتفق ذلك قبل هذا او المعنى كنا نتفق ذلك بعلمنا من التوراة
ان **لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ** اي لن تفوتنا اراد بن اسويه كاشافي الارض **وَلَنْ نُعْجِزَهُ**
هر بـ **أَيْ حَارِبَنِ** من الارض الى السماء ان طلبنا هربا وهذا على كون حال من فاعل
نجوز ومحتمل ان يكون مفعولا مطلقا يعنى هرب هربا او مفعولا له اي نجارة للهرب او غرقا اي
نجارة في الهرب او تمييز من نسبة الفاعل اي نجارة هربا **وَأَنَّا لَمَّا سِمِّعْنَا الْهُدَى** اي
القرآن **قَاتَنَمُوجِبَ الْهُدَى** **أَمْنَأَيْهُ** **فَامْنَأَبَاهُ** انتم ايعنوا يا قوم من اصحاب العين **فَهُنَّ يُؤْمِنُونَ** **وَلَرَبِّهِمْ**
شُرُوطُ الْفَالَّةِ لِلنَّسْبَةِ وَالْجَزَاءِ **مَابَعْدَ قَلْوَيْخَافَ** **خَبُوبِيَّتِهِ** **مَعْذُوفَهُ** اي فهو لا ينافى
بـ **مُجْسِمَنَقْصَانِ الشَّوَابِ** **وَلَرَهَقَّا** اي دلان ترهق وتشياه ذلك او المعنة ليخاف جزاء
نقص في الطاعات **وَلَاجْزَاءِ الْهُوَقِ** **فَلَمْ أَغْشِيَانَ هَلْمَ لَانَ** من حق اليمان بالقرآن ان يحب
ذلك **وَأَنَّا مِنَ الْمُسِلِّمِونَ** **الْإِبْرَارِ** **وَمِنَ الْقَاسِطُونَ** **مَطْلُو** اي الجائزون عن الحنف
يقال اقسط الرجل اذا اعدل في قسط اذا اجاد فهو قاسط اما ذكر هذه الجملة مذكرة مفهومها مفهوم
بتوله انما الصالحون ومن دون ذلك ليكون تمييز التفصيل حال لغيرتين والمقصود هما
تفصيل الحال وفيما يخص التغرن فحسب الدافع كون الاسلام امرا مبدعا ويحتمل ان يكون الذين
يسقطون القرآن بعدهم اسلمو وبعدهم لم يسلمو وهذا مقوله المسلمين منهم لما رجعوا الى قومهم
فَهُنَّ أَسْلَمُ **بِاللَّهِ وَرَسُلِهِ** **فَأَوْلَكَتَ** **تَحْرِيْرَ وَارْشَدَّا** ○ قصدوا طريقة مهلا
الى الغلام **وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ** **فَكَانُوا بِالْجَهَدِ حَطَّبَانَ** ○ وقد بهم جهنم كما توقى
النار بالخطب وهذا الجملة السبعة من قوله تعالى وان المسنون ابناء الى قوله وانما المسلمين فمن
اسلم اخواه اثنا من كل ام الجبن فلا خبر له قوله انا بالكسر ولما على قوله الفتن فلا بدار تکاثف

يقال إنها ملعونة بجهة في أنها أمنا بالقرآن ويتبعها بمحزاناته في الأذى من ازليتنا
 السماء الآية وانا كنا نقع منها مقلعاً **إلا** **أني** وان لا تدرك ما أراد الله بالشعب حسنة سمعاه و
 بمحزاناته **وتأثيراته** في الانفس وانا كنا منها الصالحون ومن أدون ذلك ولأن **يقنا** **لن نغير الله**
 وان الماسخ **الهدى** أمنا به ويتقنا ان المسلمين من المغواصين وأما القاسطون فهموا بهم
 طبوا الله تعالى اعلم بمراده ولا يتصور عطف هذه الجمل السبعة على انه استهم نفوس الجن كما
 لاحظ مسلمه **افتقت الامم** على ان الكفار من الجن يعذبون بالنار كما يدل عليه قوله
 تعالى وأما القاسطون كانوا بهم طبوا اختلوا في ثواب المؤمنين منهم فقال قوم ليس لهم
 ثواب **الاجياء** **هم** **من النار** **وتاولوا قوله** **شكراً** **اقومنا** **اجيبوا** **داعي الله** **وأ** **منوا به** **يففر لكم** **من ثوابكم**
ويحركم **من عذاب اليه**. قال **لبيغو** **واليه** **ذهب** **ابو حنيفة** **وحكى** **سفيان** **عن ليث** **قال** **الجن**
ثوابهم **ان يخلو** **من النار** **يمقال لهم** **كونوا تراباً** **اما مثل** **بها** **عن** **ابي** **الزياد** **قال** **اذ اخفه** **في** **ذلك**
قبل **مؤمنين** **الجن** **عود** **واتراباً** **يعودون** **تراباً** **وعند ذلك** **يقول** **لكافر** **والبغي** **كنت** **ترتاب قبل** **ذلك**
ابي حنيفة **في** **التوقف** **يقوله** **عليه السلام** **بما** **يعلم** **الله** **- وقد ذكر الله تعالى عذاب الكفار** **هم**
ولم يذكر ثواب المطهرين منهم إلا المطر والجوار من النار **وقال الآخرون** **يكون لهم ثواب** **الحسنات**
كما يكون لهم عذاب في الإنسنة كالإنس واليه ذهب مالك وابن أبي طالب **وقال جريرا** **عن العنكبوت**
الجبن **يدخلون الجنة** **ويأكلون** **ويسربون** **اخوه** **ابو الشيم** **وذكر النقاش في تفسيره** **حديثاً**
انهم يدخلون الجنة **فقبل زعل** **فصيبيون** **من** **نها** **قال** **بلهم الله** **تسبيحة** **ذكرة** **فصيبيون** **من**
لذته **ما يصيبيون** **بنو adam** **من** **نعم** **الجنة** **قتل** **كان** **الحق** **المؤمنين** **من** **الجن** **بالملاكته** **وقال الطاووس**
ابن المنذر **سألت** **حزنة** **بن حبيب** **عن** **الجن** **ثواب** **قال** **نعم** **وقرأ** **أبا طلحه** **النفس** **قبلهم** **ولاجان**
قال **فالانس** **للناس** **الجبن** **لـ الجن**. **اخوجه** **ابو الشيم** **من** **طريق** **النحو** **عن** **ابن عباس** **قال** **النحو**
باركة **فتقان** **في** **الجنة** **كلهم** **الملاكته** **وخلق** **في** **النار** **كلهم** **وهم** **الشيطان** **وخلقان** **في** **الجنة** **والنار**
وهم **الجن** **والانس** **لهم** **العذاب** **والثواب** **وأخرج** **عن** **ابن وهب** **انه** **سئل** **هل** **الجن** **ثواب** **و**
عقاب **قال** **نعم** **قال** **الله** **تعالى** **او** **لئك** **الذين** **حق** **عليهم** **القول** **في** **ايمان** **قد** **خدى** **من** **قبلهم** **من**
الجن **والانس** **انهم** **كانوا** **اخضراء** **وككل درجات** **فيما** **اعلو** **وقال** **عمرو** **بن** **المعز** **يوان** **وصون** **الجن**

حال الجنة في ربعة وسبعين أحياناً حيث القائلون بثواب الجبن بما العمومات أن الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً ونحو ذلك بالخطابات الواردة في سورة الرحمن حيث قال الله تعالى ولمن خان مقام ربه جنات فبأي آلة ربكم انكذبوا أن حور مقصورات في الخiam فبأي آلة ربكم انكذب بن لم يطههن أنس قبدهم ولا جهان فبأي آلة ربكم انكذبوا أن قالت الحنفية في الجواب أن العمومات محمودة على الأنس بدلالة العرف فان أهل العرف لا يفهمون منه إلا الأنس فيما الخطابات في سورة الرحمن يقول فبأي آلة ربكم انكذبوا أن تزكيه نجاح الأنس على مطلع الكذيب بالله سبحانه لا يجوز ذلك قبل تلك الآية خاصة كيف ذلك لا يتصور في مثل قوله تعالى يرسل عليكما شولطا من نار ومحاس فلاتنتصرا فبأي آلة ربكم ان يعن للجرمون بما هم فيوخذ بالمواصل القدام فبأي آلة ربكم انكذبوا أن ومحظ لكم قد ذكر من الألة ما هي مخصصة بالأنس دون الجبن حيث قال وللنجوار للمنشآت في العبر لا علم فبأي آلة ربكم انكذبوا أن فعيلان يكن نعم الجنة مخصصة بالأنس خطوب التقليين بها تبيينا على تكذيب المطافتين مطلع الآلة والعيجم عندي ما قاله البجهة وبه قال ابو يوسف و محمد رحمهما الله تعالى قال من اثبت الشفاعة فهو على دليل شهادة على الانبات فيقبل بخلاف قول أبي حنيفة فأند متوقف بناء على عدم بدلهم لامشك ان قول بن عباس اقوال عمر و ابن عبد العزير ونحوه من ثقات الصحابة والتبعين لها حكم الرق و قد اخرج البيهقي عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مروعا ان مومن الجبن لم يتم ثوابه عليهم عقاب فسائلنا عن ثوابهم وعن مومنهم فقال على الاعراف وليسوا في نجحة فسألناه ما الاعران قال خارج الجنة تجري فيه الانهار وتنبت قد الاشجار و الا ثمار والله تعالى اعلم **وَإِنْ كُوَافِرَ أَمْوَالُهُ** ان مفتوحة بابها القراء مخففة من المنشقة واسمها ضمير الشان مخدوف وجملة الشرطية خبرها والجملة معطوفة على انه استقام نفر من الجبن و المعنى انه اوصى الى انه لو استقاموا اي الجبن والأنس على الكل **رِيقَةَ** المرضية لله تعالى وهي دين الاسلام والقطرة التي فطر الناس عليها **لَا سُقِّيَهُمْ مَاءً عَدَّ قَأْ** اي كثيرا قال مقاتل نزلت هذه الآية بعد مدار فم عنهم المطرب سبع سنين وقيل المراد من الماء الذي الرزق الواسع على الجوز لأن الماء سبب الرزق كما يريد من الرزق المطرب قوله تعالى **وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ** من السماء من رزق فاحيا به الأرض والمعنى لا عطينهم ما لا يكثير او عيشار غدا و هذه الآية في المعنى قوله تعالى ولو اتهم اقاموا التورته والإنجيل وما انزل اليهم من رزق لا يكون من فرقهم ومرجع ارجهم

وقوله تعالى لو ان اهل القرى امنوا وانتقا لفقناع عليهم بركات من السماء لنفتقنهم **فيكون متعللا**
 باستدلالنا اي المعتبر كثرة قوم وهذا التأويل قول سعيد بن المسيب وعطا ابن ابي رباح و
 الفحام وفتاوى دمقاتل والحسن وقبل معناه ان لاستقاموا على طريقة الكفر لاعطيناهم ما لا ينتبه
 لتفقتم فيه غوبه لهم واستدراجا حاتم يقتربوا بها من ذهب لهم خرو قوله تعالى فلما نسوا ما ذكر وابه فتنا
 عليهم ابواب كل شئ وهذا قول البريم بن انس وزيد بن اسلم والكلبي وابن كيسان وهذا القول
 ليس بصعب وادليل ان يكون الكفر موجبا للسعادة والرزق وحسن العيشة ويابي ذلك قوله تعالى
 فلما نسوا ما ذكر وابه فتنا **الثانية** والابنيل الآية وقوله تعالى لو ان اهل القرى امنوا الآية وكذا قوله تعالى لو ان اهل القرى
 انت يكوف الناس امة واحدة يجعلها من يكفر بالرحمن مستفاما من فضله الامانة فان كلهم لو لا امتناع
الثالث للاجل امتناع الاول واما قوله تعالى ان اهل القرى امنوا ما ذكر وابه فتفقدي عليهم واقعه حال ما في الاريد
 على العموم والابنيل التعارض فيما لا يتحقق المنفعة واصناف اقواله ملتبسة التأويل الاول دون
الرابعة الثاني فان ابا جحيل وغيره من كفار مكة الذين لم يؤمنوا بالصلوة بالقطع سبع سنين حتى اکروا الرؤوث
 ثم قتلوا بدر في اتهم حال والذين امنوا **الخامسة** من النبي عليه السلام تكاليفه والقسم واستقاموا على طريقة
 اعطائهم الله ملك كسرى وقيسورد غيرهما ليهزوا به على ملة التأويل الاول مقابلته بقوله تعالى
السادسة ومن يعرض عن ذكر ربته حيث حكم بذلك العذاب بالاعراض عن الذكر وذلك
 يتحقق الحكم بقصد ذلك اي بمحسن العيش على هذا الاعراض وهو المراد بالاستقامة على الشرعية
السابعة ما هو عاليه الله سبحانه وآله تعالى **الثامنة** علم يسلكه قرأ اهل كوفة ويعقوب باللقاء على الغيبة اي
 يدخله ربه وآخرون بالنون على التكمل **النinth** ابا صعدا شاقا يعلو العذاب ويفطب محمد
 وصفاته والمراد بالعذاب منها اما عذاب الدنيا او عذاب القبر او عذاب الآخرة وكذا ملك في
 قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنك وخشوع يوم القيمة اعلى والظاهر ان المرء
 بمحنه عذاب الدنيا بدل المقابلة وكذلك من منك المعيشة هنالك لاعطف قوله وخشوه
 كما ان المراد بالجحود الطيبة في قوله تعالى من عمل ما الحامن ذكرها انى وهو مؤمن فللحجۃ حیة
 طيبة ولنجوز لهم اجرهم باحسن ما كانوا يفعلون روی عن ابن عباس بن نافع قال قيل هل اوكثر فلم يأت
 فيه فلا خير فيه وهو المفتاح في المعيشة وان قوما اعرضوا عن الحق وكانوا اول سمع من الدنيا

مكثرين فكانت معيشتهم ضنكاد ذلك انهم يرون ان الله ليس بخليف عليهم
معاشرتهم من سوء ظنهم بالله وقال سعيد بن جبير تسلب النساء حنة لا يشبع قلت وهذا الامر
ظاهر فإن أهل الدنيا الماسبن النساء القناعة فهم دامون في جهاد اجتهدوا لاجعل الكسب المال حفظ
خائفون على فواته متحاسدون متباينون فيما بينهم لاجله غير آمنين على انفسهم لكونه العذاب
والمحاسد والاشك ان هذا عذاب صعب ^{معيشة} ضنك ولو علمن بالصوفية من الحيوة الطيبة و
طبيعته القلب بذكر الله ونشر الصدوق رفع الحاجة بالقليل والاستغناء عن المخلص والشفقة على
خلق الله على كلهم اجمعين والشكر والسرور في الفداء رجل لكافارة المعاصي حسن الجنة فضل عن
الرخص والسلو ليخاسد ^{هم} على ذلك والله يوثق من يشاء من الدنيا والآخرة **وأنَّ السَّجْدَ**
لِلَّهِ عطف على نوابستقا مواعظ الوحي به قبل المراد بالمساجد المواضيع التي بنيت للصلوة -

فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١﴾ قال تباده كانت اليهود والنصارى اذا دخلوا مساجدهم و
كتائبهم اشترکوا بالله فامر الله تعالى المؤمنين ان يخلصوا الله الدعوات اذا دخلوا المساجد واراد
به المساجد كلها او امر بتطهيرها فما قال طهروا بيته لما طافين الاية وامر رسول الله عليه ^{السلام} على المسلمين
قال جنبوا مساجدنا مصبيا لكم ومجانينكم وشركم وبيكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة
حدكم وسل سيفكم واتخذوا لعله ابوابها المطاهير وجروها في الجم رواه ابن ماجة من واحده
مروفا وعني عن تناشد الشعار في المسجد وعن النبي ^{صلوات الله عليه} في ان يتحقق الناس يوم الجمعة
قبل الصلوة في المسجد رواه ابو داؤد والترمذى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جد ^{أبي} قال للزبقي
في المسجد خطيبة وكفار تهاد فهما متفق عليه عن انس قال عرضت على اجرها حتى القذمة
يخرجها الرجل من المسجد رواه ابو داؤد والترمذى عن ^{هـ} قال من سهر رجال ينشد ضالة في
المسجد فيقول لا زد الله عليك فان المساجد لم تبني لها دار ولم تدار ولم مسلم عن ابي هريرة رفع
وروى الترمذى والدارمى وزاد اذارا يتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا زد الله بغارتك
والله ^{صلوات} على المحسن اراد بها البقاع كلها لأن لا در من جعلت كلها مساجد المذهبة ^{لامة} يعني
لاتدعوا مع الله احد في شيء من البقاع ^ش اخرجه ابن حاتم من طريق ابي صالح عن ابن عباس
قال قالت الجن اتاون لنا فنشهد معك الصلوة في مسجدك فانزل الله تعالى ان المساجد لله فلات

مع الله احداً وآخر ابن جريرا عن جابر قال قال الجن للنبي ﷺ كيف لنا ننادي المسجد ولمن نادون عنك وكيف نشهد الصلاة ونحن نادون عنك فنزلت وقيل الرواد بالمسجد اعذناه السجود يعني انه اخلاقه لله تعالى لا شهد لها اهلها غيره عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم هرم ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين والاطراف القدرين ولديكث التثاب ولا لشروع أنت في الغير للشان قرأ أنا فهم وابو بكر يسر المزء على الاستئنان والباقيون بالفتح عطنا على الموسي به لَهَا قَاهْ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ افأذْ كُرْفَظَ الْعَبْدُ وَرَسُولُهُ ا او النبي او غير ذلك للتواضم فان واقع موقف كلام عن نفسه والاشعار ما هو المقتفى لقيامه و قال لجنة العبودية اقمي مراتب الکمال يَدُوكُوهُ حال من عبد الله اى يعبد او يذكره كدوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدَا⑤ قرأ هشام لبد بضم اللام والباقيون بالكسر وهو حم لبدة و اصل للبد الجماعات بعضها فوق بعض ومعناها على ما قال الحسن وفتادة وابن زيد انه لما قات عبد الله بالدعوة الى التوحيد كاد الجن والانسان يكتو واجتمعون لاظطال امرهم يريدون ان يطغوا نور الله بافواهم ويابي الله الا ان يتم نوره وينبعوا على من عادوا ويتقبل ان يكون معناه انه لما قات عبد الله يدعوه ويتراوأ القرآن بخطة كان الجن يكتون عليه لبد لما ذكر من ارد حامهم عليه شيئاً لاستعمال القرآن قُلْ كَذَاقْرَاعَامِ وَحْمَزَةَ وَابُو جَعْفَرِ بِهِ يَقِيَّةَ الْأَمْرِ مَا وَاقَ الْمَا بَعْدَهُ وَالْبَاقِيُّونَ بعية الماء فاي قال عبد الله انتما دعاوا ربي و لا اشركي به أحداً○ فالماء يتحققون على ابطال امرى والمعنى قال عبد الله حين اشتاق الجن الى كلهم انتما دعاوا ربكم فاكروا انتم ايها كذا عالي ولا تشركوا به احداً و قال مقاتل قال كفار مكة للنبي ﷺ لقد جئت يا مار عليهم فارجم عنك فغير ذلك فنزلت هذه الآية وما بعدها قُلْ إِنِّي لَأَكْلِمُ لَكُمْ ضَرَّأَ وَلَأَرْشَدَأ○ يعني ضرراً لانفعاً وغيراً ولارشد امرهم عن احدهما باسم وعن الآخر باسم سببه او مسببه اشعار بالمعنىين قُلْ إِنِّي لَكَنْ يُحِبُّنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ○ وَلَكَنْ أَحَدٌ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدٌ○ ملحوظاً اميل اليه ان اراد في سوء و هذين الجنين المستافقين كانوا هما في جواب ما القول حين يقول لكفار الذين اجهتهمون لاظطال امرى انكم كنت تبياناً ناتاً بذهب من عند الله ، او قوله لكفار ارجهم عن دينكم فعن بخدركم ويتقبل ان يكون الجنين كذلك

في جواب ما قيل في وقت اشتياق الجن الى رؤيتي ولقولي فان ازدحامهم عليه دليل على زعمه بان النبي
صلى الله عليه وسلم يملا لهم ضراور دش الداجلة الثانية تاكمد المضمن السابقة على غير البين
بريد محمد بن نعيم وآخر ابن حجر عن حضرة مارثة ذكره ان جنينا من الجن من ائمته لهم اذ اتيعنال نما
رسليته عطف على بلقاو والاستثناء امامن قوله لا املك فان التبليغ ارشاد وانقام وابنهما
امتعاض موكل بمنه الاستطاعة فلا يلزم الفصل بما جنني يعني لا املك لكم من رفع الغرر وابنهما
الرشد الـ التبليغ والرسالة فاني املك واما من قوله احد او ملحدا على سبيل المتنازع واعمال
الثانية يعني لا يجبرني من الله احد من دونه بخلاف الـ التبليغ والرسالة فلنـ التبليغ والرسالة ربصـه
من الله تعالى يجبرني من الله ربـه ويعذبني الله ان لم افعل كذلك قال لحسن ومقاتل قيل يا ملـا املك لكم
خيـرا ولا شرولا رـشا ولكن بلا غـامـن اللهـ ورسـالـة ثـابـتـ وـقـيلـ الـأـمـرـكـ منـ انـ الشـرـطـيـةـ وـكـاـنـ
الـتـائـيـةـ وـجـزـاءـ الشـرـطـ عـذـوقـ اـكـفـاءـ هـمـ اـسـفـ يـعـنـ اـنـ لـاـ بـلـغـكـ بـلـاغـاـ كـاـنـ اـمـنـ اللهـ وـرـسـالـةـ لـنـ
يـجـبـرـيـ منـ اللهـ اـحـدـ وـمـنـ يـعـصـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ لـمـ يـوـمـ بـهـ
فـكـ لـهـ تـأـرـجـهـ لـهـ خـلـدـيـنـ فـيـهـ آـبـدـاـ اـفـدـهـ يـعـصـ اللهـ وـضـمـيرـهـ نـظـراـ
إـلـىـ نـفـظـهـ مـنـ دـحـمـ ضـمـيرـ خـالـدـيـنـ نـظـرـاـ إـلـىـ مـعـنـاـهـ وـحـلـهـ وـمـنـ يـعـصـ اللهـ مـعـطـوـفـةـ عـلـىـ مـقـدـرـ يـعـنـ
مـلـكـ لـكـ بـلـاغـاـ مـنـ اللهـ وـرـسـالـةـ لـمـ يـطـمـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ فـاـوـلـاـتـ تـخـرـواـزـشـاـ وـمـنـ يـعـصـ اللهـ
وـرـسـوـلـهـ لـأـيـةـ حـقـةـ إـذـ أـرـأـيـ الـكـفـارـ غـايـةـ لـقـولـ لـتـأـكـيـلـ كـوـنـونـ عـلـيـهـ لـبـدـاـ انـ كانـ الـمـرـادـ بـهـ اـجـمـاعـ
الـكـفـارـ لـاـ بـطـالـ اـمـرـالـبـنـيـ صـلـالـهـ عـلـيـهـ الـوـسـلـمـ وـالـفـهـوـغـايـةـ لـمـعـذـ وـفـدـلـ عـلـيـهـ الـحـالـ مـنـ اـسـعـمـاـ
يـوـعـدـوـنـ اـمـاـ العـذـابـ فـيـ الـدـيـنـ اـكـوـعـةـ بـدـرـ وـاـمـاـ السـاعـةـ سـاعـةـ الـمـوـتـ فـاـنـ مـاتـ فـقـدـ
فـاـمـتـلـمـ الـقـيـامـ الـمـسـتـمـلـ عـلـىـ جـهـنـ وـالـسـاعـةـ اـدـهـ وـاـمـرـقـسـيـعـلـمـوـنـ حـلـولـ بـهـ
مـنـ اـصـعـقـ تـأـصـرـاـ وـأـقـلـ عـدـداـ اـمـ الـبـقـيـهـ صـلـالـهـ عـلـيـهـ الـوـسـلـمـ جـمـلـةـ
اـسـتـفـهـاـمـيـةـ قـائـمـ مـقـامـ الـمـفـعـولـيـنـ لـقـولـ لـتـأـكـيـلـ فـقـالـ بـعـضـ الـكـفـارـ مـقـدـرـ هـذـ الـوـعـدـ فـزـلـ
قـلـ يـلـعـمـدـ إـنـ أـدـرـيـ لـاـدـرـيـ أـقـرـيـبـ خـبـرـ مـبـتـدـاـ وـبـعـدـ اوـمـبـتـدـاـ مـنـ الـقـسـمـ الـثـانـىـ

وابعد فاعله ما توعده ون من العذاب وال ساعة ألم يجعلك ربي قرآن فم د ابن كثيرو أبو عمرو بفتح الباء وال باعون بالسكون أهلاً ○ غاية وأجل القبول مدتها الاعمه الـ الله والـ الجنة الاستفهامية قائم مقام مفعولي ان ادرى علـمـ الغـيـبـ صفتـ ربـيـ او خـيرـ مـبـتـدـاـ مـعـذـنـ وـنـاـيـ هـوـ عـالـمـ الغـيـبـ لـغـيـرـهـ فـكـانـهـ تـعـلـيلـ لـتـولـهـ لـادـرـىـ وـلـمـرـادـ بـالـغـيـبـ عـالـمـ يـوجـدـ بـعـدـ كـاـخـبـاـ الـعـادـ اوـ اـعـدـاـمـ بـعـدـ الـلـوـجـودـ كـاـخـبـاـ الـمـبـدـأـ وـالـقـصـمـ لـمـأـضـيـتـاـقـتـلـعـتـ الـرـوـاـيـةـ عـنـهـاـ وـاـمـاـ ماـقـامـ عـلـيـهـ مـاـعـابـ عـنـ الـعـادـ مـاـسـاءـ اللهـ تـحـاـوـ صـفـاتـ التـوـقـفـيـةـ الـتـىـ لـاـ يـدـلـ عـلـيـهـ الـبـرهـانـ وـاـمـاـ ماـقـامـ عـلـيـهـ الدـلـيـلـ الـبـرهـانـ كـوـجـودـهـ تـلـاـوـ وـجـوبـهـ تـوـحـدـ وـكـونـهـ مـتـصـافـاـ بـصـفـاتـ الـكـمالـ مـنـزـهاـ عـزـمـتـ النـقـمـ وـالـرـوـاـلـ فـلـيـسـ مـنـ الـغـيـبـ بـلـ مـنـ الشـهـادـةـ لـشـهـودـ مـاـيـدـلـ عـلـيـهـ عـالـمـ وـكـذـ اـمـسـلـتـ تـحدـوثـ عـالـمـ مـثـلـ لـيـسـ مـنـ الـغـيـبـ بـلـ مـنـ الشـهـادـةـ لـمـشـاهـدـ قـابـلـيـةـ التـغـيـرـ الدـالـ عـلـىـ الـحـدـوـثـ وـهـذـاـ الـاقـسـامـ مـنـ الـغـيـبـ لـاـ يـكـنـ الـعـلـمـ بـهـاـ لـاـ بـتوـقـيقـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ وـمـنـ الـغـيـبـ مـاـهـوـغـيـبـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ بـعـضـ دـوـتـ بـعـضـ كـاـخـوـ الـجـنـ وـاـحـوـالـ بـعـضـ اـشـيـاءـ الـبـيـعـاـ غـيـبـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ الـإـنـسـ دـوـنـ الـجـنـ مـنـ ثـمـ زـعـمـ الـإـنـسـ إـنـ الـجـنـ يـعـلـمـ الـغـيـبـ وـهـمـ لـاـ يـعـلـمـ الـإـمـاـشـهـدـوـنـهـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ قـمـهـ سـلـيـعـاـنـ عـلـىـ السـلـاـمـ فـلـاـ خـرـيـتـ الـجـنـ اـنـ لـوـكـانـ يـعـلـمـ الـغـيـبـ مـاـلـبـثـوـقـ الـعـذـابـ الـمـعـينـ وـكـاـخـوـ الـسـمـوـاتـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ اـهـلـ الـلـارـضـ دـوـنـ اـهـلـ الـسـهـامـ وـاـحـوـالـ مـشـرـقـ بـالـنـسـبـةـ إـلـىـ اـهـلـ الـمـغـربـ وـهـذـاـ التـسـمـ مـنـ عـلـمـ الـغـيـبـ قـدـ يـحـصـلـ بـالـوـحـىـ وـلـاـ لـهـاـمـ وـقـدـ يـحـصـلـ بـرـفـقـ الـجـبـ جـعـلـهـاـ مـاـشـلـ الـجـبـ الـزـجاـجـةـ دـرـوـيـ مـسـلـ عـزـافـ بـرـبـيـ مـسـلـ اـنـصـهـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـوـقـالـ لـقـدـ رـايـتـيـ فـالـجـبـ وـقـرـيـشـ سـالـقـيـ عنـ سـرـائـيـ فـسـأـلـتـنـيـ عـنـ اـشـيـاءـ مـنـ بـيـتـ الـقـدـ مـاـ اـتـيـتـهـاـ فـكـرـتـ كـرـيـماـ كـرـبـتـ مـثـلـ فـرـقـهـ اللهـ إـلـىـ لـنـطـرـالـيـهـ مـاـيـسـأـلـنـيـ عـنـ شـئـ إـلـاـ بـنـهـ وـرـوـيـ الـبـيـقـيـ عـنـ إـلـيـ عـمـرـ عـرـيـعـتـ جـيـشـاـ دـارـ عـلـيـهـ رـجـلـ يـدـعـيـ سـارـيـهـ فـيـقـمـاـعـرـخـبـ فـجـعـلـ يـعـمـ بـاسـارـيـهـ الـجـبـ رـوـيـ اـبـوـ دـاـودـ عـنـ عـائـشـهـ قـالـتـ لـمـامـاتـ الـبـنـجـاشـيـ كـنـتـ تـنـحـدـثـ إـنـ لـاـ يـرـىـ عـلـىـ قـبـدـ وـنـورـ وـعـدـ رـفـقـ الـجـبـ لـاـ يـكـونـ هـذـاـ مـنـ عـلـمـ الـغـيـبـ بـلـ مـنـ عـلـمـ الشـهـادـةـ وـاـنـ كـانـ مـنـ تـبـيـلـ الـمـعـزـةـ وـالـكـوـمةـ فـلـاـ يـظـهـرـ عـلـىـ غـيـبـهـ أـحـدـاـ ○ مـنـ الـخـانـ إـلـاـ مـنـ اـرـتـضـيـ الـعـائـدـاـ لـىـ المـوـصولـ مـعـذـنـوـنـ فـاـنـ يـطـلـمـ مـاـ اـرـتـضـاهـ اـحـيـاـنـاـلـيـكـونـ مـجـزـةـ وـيـبـشـرـ الـطـيـعـيـنـ وـمـنـذـ الـعـامـيـنـ مـنـ رـسـوـلـ اـعـمـ الـبـشـرـ وـالـمـلـاـكـهـ وـيـشـتـمـلـ لـفـظـهـ الرـسـوـلـ الـإـنـبـيـاءـ إـلـيـاـ ○ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ

ارسلهم الى الناس لتبليغ الاحکام وتخمییع لفظ الرسول بن ارسنه الله بشریة جدیداً
وكتاب اصطلاح وقيل بل يشتمل الاولياء ايضاً بعوم الجاز قال رسول الله صلی الله علیه والسلام
العلماء ورثة الانبیاء رواه احمد في الترمذی وابوداؤ وابن ماجة والدارمی في حدیث عن
کثیرین قیس وابن البخاری عن انس وابن عدی عن علی بلطف العلماء مصائب الارض و
خلفاء الانبیاء او رئیس ورثة الانبیاء وابن عقیل عن انس بلطف العلماء امناء الرسول
ما لم يخالطا السلطان ويخلو الدين المخدود قال هل السنة الجماعة کرامات الاولیاء بجزء نبیم
قال الله علیه السلام ما ارسلنا من رسول الامسان قوم وقد بعث الله تعالیٰ ائمۃ النبیین الى كافة
ما اعتبرها هالسنة اتباعه محمد الله علیه السلام من العلماء والاویاء لسان حال صلی الله علیه وآله وساقیه
السمو واستغرق الانفاسة في لسان قوم فلطف تقدیر شمول لفظ الرسول للاویاء ایلزام نعم
بعضی علم الغیب لهم على وجه الكراهة وعلى تقدیر عدم شمول نعم المراد بالعلم العلم القطعی
والعلم المحاصل للاویاء بالالہام وغیره فلنی لیس بقطعی ومن ثم قال الصوفیۃ العلییۃ انه
لابد من عرض العلوم المحاصلة للصوفیۃ هـ الكتاب والستة فان طابت قبلت اذا طابقطعی
فکلیفی ان خالق تردت قالوا کل حقيقة رد الشرع فوزنیة وان كانت الشریعه عنها سائکریل مـ
اصحـاـلـلـخـطـاءـفـانـهـمـاـلـصـاحـبـالـکـشـافـبـنـهـاعـتـزـالـاـنـفـعـهـاـلـکـرامـاتـلـاـنـالـذـيـنـ
یضـافـالـیـامـکـرامـاتـوـانـکـافـالـاوـلـیـاءـمـرـتـھـیـنـفـلـیـسـوـالـرـسـلـاـنـوـکـفـیـالـتـکـذـیـبـاـهـلـالـعـوـلـمـقـوـلـهـ
تعـالـیـوـاـوـحـیـنـاـاـلـیـمـمـوسـیـاـنـاـرـضـهـفـلـاـخـفـتـعـلـیـهـفـالـقـیـمـفـیـالـیـمـلـاـتـمـاـتـوـلـهـ
الـیـثـوـجـاعـلـهـمـنـالـرـسـلـیـنـ.ـوـقـوـلـعـلـیـوـاـوـحـیـتـاـلـخـوارـیـنـاـنـأـمـنـوـابـیـوـبـرـسـوـلـیـوـقـوـلـ
تعـالـیـوـنـادـهـمـاـنـتـحـمـاـنـلـاـخـنـوـیـقـدـجـعـلـرـبـلـکـنـنـاـسـرـیـاـوـهـزـیـالـیـثـبـرـنـمـنـخـلـهـتـسـاقـطـ
عـلـیـثـرـطـبـاـجـیـثـاـنـکـلـیـاـشـرـبـیـوـقـرـیـعـیـدـامـعـیـشـفـالـخـوارـیـنـاـمـیـکـوـنـوـاـنـیـامـوـأـمـلـمـانـ
مـذـکـورـلـکـاـنـالـعـلـمـالـحـاـصـلـلـلـاوـلـیـاءـغـلـیـ.ـالـرـمـادـبـالـعـلـمـالـحـاـصـلـعـلـاـحـصـوـلـهـاـوـذـلـکـقـدـیـکـونـ
بـالـالـہـامـبـوـسـطـالـلـکـاـنـوـغـیرـتـوـسـطـهـوـقـدـیـکـونـبـکـشـفـنـاـلـجـبـمـکـاذـکـرـنـاـفـحـدـیـثـمـوـسـارـیـةـ
الـجـلـوـلـوـمـنـهـذـنـقـیـلـاـنـقـدـیـکـشـفـعـلـبـعـضـالـاوـلـیـاءـفـیـعـقـوـیـالـحـمـانـالـلـوـحـالـمـغـوـظـ

فينتظرون فيه القضاء المبرم والمعلق وقد يكون بمطالعة عالم المثال في النمام أو المعاملة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرواية الصالحة جزء من مستواربعين حزء من النبوة متفق عليه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة إلا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة دوامة الغاري وهذه الانواع من العلم قد يقع في الخطأ بغدر الاتباع لوقوع الغلط وتخلط الشيطان في الالهام فان في قلب برقاً دم بيتان في احد هاتنالك في الآخر الشيطان فاحياناً يتسبس لعنة الملك بلعنة الشيطان وقوع تخلط الوهم وتلبيس الشيطان في الكشف وروبة عالم المثال عن ابي تادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله ولعلم من الشيطان متفق عليه وقال محمد بن سيرين قال الرؤيا ثالث حديث النفس وتغويق الشيطان وتبصرى من الله متفق عليه وقوع الغلط في تأويل الروايات لكن وقوع الخطأ يافي علوم الاوليات نادر لتشبه بهم بالتباهي فالتباهي معصومون والابوليات محفوظون غالباً واما العلم الحاصل للابوليات علم اخفى بل فوق المخصوصي وهو العلم المتعلق بذات الله تعالى اقامه المسنة بالعلم اللدنى فهو لا يحتمل الخطأ وهو قطع وجداً في بل فوق الطعن لان علم المرأة بنفسه علم حضوري وجداً في فانه يمحور نفسه المعلوم عند العالم من غير حصول صورة فيه علم المعرفة بالله فوق هذا العلم لان الله تعالى اقرب من نفسه قال الله تعالى عن اقرب اليه منكم ولكن لا يتصررون ايها العوام ويبيرون من ابصاره الله تعالى وهذا العلم اللدنى يحصل للابوليات بتوسط الرسول صلى الله عليه وسلم ولو بوسائل فان قيل مخن اقرب اليكم منكم خطاب لسائل الناس ويلزمه ان يكون لسائل الناس على بالله تعالى حضوري يأنفق علم بنفسه كلنا نعم لكن العلم تابع للحياة لا يتصور بذاته وقد ذكر في تفسير سورة الملك ان الحياة على اربع اقسام منها ما يستتبع المعرفة وتلك الحياة بالقطليات الذاتية والصفافية ولا جل حصول هذه الحياة الارتكاب والتصرف فان قيل لو كان هذا العلم الثاني قطعاً بالخطأ فيه لما تعارف من اقوالهم وقد يخطئون كما يبدل عليه تعارض اقوالهم المقصود خطاء لحد المتناقين فانه يقول بعضهم بالقول الوجودي وبعضهم بالتوجيه المشهودي ونحو ذلك قلت هذا الخطأ انا يقيم في علم العلم الذي من قبل العلم المخصوصي دون نفسه وقد يقع في بيانه وتصويره حيث لم يوجد لهذا المعنى الفاظ في اللغات قال المشاعر بالفارسي سأكتفي بذكر ما أخرجه يحيى بن خواص يك خواص بقدر منت تغير به المراد بالكافر في

هذا الشعر كفر بالطريقة المسمى بالتوحيد الوجودي بالدين الشرعي وقد كف عنه العلام في هذا المقام ان
بين المخلوق والخلق نسبة ليست بين اى الشيئين فرضنا من الشيء اذ خلق الا هو فلا يمكن
ان يشتبه تلك النسبة بما عداها من النسبة لا يقال ليس نسبة المخلوق مع المخلوق كنسبة المنشق
مع المنشق او نسبة القدر مع المختار لانه ليس كذلك فان القدر مادة الحشيش والنفخ ما دمه
اللون ونحو ذلك مخلوق لله تعالى والصورة الخاصة بعد فعل المختار ايضاً مخلوق لله تعالى وفعل المختار ايضاً
مخلوق لله تعالى تعلقه رغم ان المعتزلة والمختار نماهوا سبب بعض من العواملات فالمختار لا يعقلون
ولما كانت النسبة التي تدرك في العقل بين اى الشيئين الموجودين في الخارج او الذهن من
العينية والغیرية والظاهرية وغيرهما مسلوبة من تلك النسبة وهي وراء النسبة ولم يوجد لها حفظ يدل
عليها فقد يغير عنها بانه تعالى ليس عين خلقه في يوم انه غيرة او ان المخلوق ظلة قد يعبر بانه عالي ليس
كبير المخلوق وليس هناك نسبة الظلية في يوم انه عين الشيء فمقد يطلق بالمجاز باعتبار الملازمة
بيان المعنوية وسلبية الغیرية في الذهن بانه تعالى على عين الاشياء كلها كذلك اقدم يقل بانه غيرها وقد يقال
انها ظلة ليس ذلك الاختلاف والتعارض الا في مرأة العلم الخصوصي في تغيير اتم ل-pic المباريات
واحسن التعبيرات في هذا المقام قوله تعالى ليس كذلك شيء وهو السميع البصير والمتصود من التصور
هو هذا العلم المدلى دون العلوم المعاصلة في الظنون فانه لا اعتداد بها وان الفتن لا يغرن من الحق
شيئاً والله تغراهم فان قبل سلطاناً حلوم الاول يواجه اخطه في المستثنى او خارجه من المستثنى من تكونها
ظنونة فما تؤلم في علوم الكهنة والمبخرين وعلم الاطباء بالامراض وبما فيه شفاء المربيين وتحتها
النباتات وغيرها فان الاختمار والتجويم تشهد على صدق بعض اخبارهم روى المختار عن ابن المناطور
حديث صاحب ايليا وقد اسلم بحدث ان هرقل حين قدر ايليا اعمهم وما نجت النفس فقال
بعض بطارقه قد استنكنا هيتنا قال ابن الناظور وكان هرقل بن نظر في التجويم فقال له حين
سألوه الى رأيكم الليلة حين نظرت في التجويم ملك المحتان قد ظهر الحديث ثم كتب هرقل الى صاحب
له بروته وكان نظيره في العلم فاته كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي عليه الله عليه
والنبي وقد تھران الكهنة والمبخرون اخبروه الخبر ورجعوا لفرعون وبروا ملکه على يد غلام
من بي اسرائيل حتى كان فرعون يذهب ابا ناهد ويستحي نساءهم قلنا اما علم الكهنة فما كان منها طبقاً

للواقع فنالك ما سلّة السم من الملائكة والملائكة رسول الله، لكن الكهنة والشياطين يختلطون فيه اكذب ولذلك نهى الشرع عن تصدیقهم ثم قد منم الجبن بعد بیعت النبي ﷺ عن الاسترداد امام مطلق او غالباً يبطل لکهانة عن عائشة قالت سئل رسول الله ﷺ عن الكهان وقيل انه يجيء به احياناً بالشيء يكون حقيقاً قال رسول الله ﷺ عليه ثلاث الكلمات من الحق يخطفها الجبن فترها وان لم يرد في الدجاجة فيختلطون فيه أكثر من مائة كذبة متفرق عليه اما علم الطب والنحو فهناها فالتجارب وذلك من علم الشهادة دون النحو والاظهار ذي ثبات العلم اعني العلم بغير اوصاف الا دوسيه والطهارة كذلك الج بواسطه من السعادة والموسى وغيرها مقتبسان من علوم الانبياء تبني المعلمان في الكتب ولسبعين عن آباء النساء على سلسلة الرواية واكتنوا بشهادة التجارب في معرفتها قال للله تعالى قصة ابراهيم عليه السلام فنظر نظره في النجوم فقال ان ساقم اي ساقم وذكر النبوى في تفسير سورة سيا ان سليمان عليه السلام ما يأتى عليه يوم الامتحان في محاسبة المقرب شجرة في سالها ما اسمك فيقول اسوي كذا فيقول لاى شئ انت فيقول لكذا وكذا فامر بها فانقطع فان كانت بنت الغرس غرس لها فان كانت الدواء كتب حتى تنبت الحروبة فقال لها ما انت قالت الحروبة قال لاى شئ نبتت قالت محاب مسجدك كذا ذكر الامام مجعمة الاسلام محمد الغزالى رحمة الله تعالى في رسالة المنفرد من الصلاة ثم ان علم الطب والنحو نيسابور جهان للقطم فان التأثيرات المودعة في الادوية والكوكب امر عادى جرت العادة الالهية على خلق تلك الآثار بعد استعمال تلك الادوية وبعد طلوع تلك النجوم ويتخلص تلك الآثار عها كثيراً ان شاء الله ومن هناء يعلم ان من استدل بالنجوم على شيء وزعم ان الله تعالى يفعل كذلك بعد طلوع ذلك النجم حرباً على عاده فلا يكفر كمن زعم ان الله تعالى يخلق الشفاء بعد شرب الدواء ويخلق الموت بعد شرب السم واما من زعم ان حدوث ذلك الشيء بذلك الجbum فيكفر كاذب زعم ان الدواء عليه تامة على الشفاء عن زيد بن خالد الجعفي قال صدر لنا رسول الله ﷺ عليه صلوات الله عليه صلوٰه الصبح بالحمد لله على اثر سماء كانت من الليل فلما اشرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا قال ربكم قالوا الله، ورسوله اعلم قال قد امتهن قوم من عبادى مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرينا بفضل الله ورحمته فنالك مومن بي والكافر بالكوكب واما من قال مطرينا بغيره كذا او كذا افراطى ومؤمن بالكوكب متفق عليه فخذ الحديث انا ياردد

على كفر الثاني دون الاول فيدين الاشتغال بال فهو مطلقاً مكره لكونه مملاً يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علم امن فهو انتسب شعبية من المهزاد و ما زاد رواه احمد و ابو داود و ابن حجاج عن ابن عباس وكذا علم النقط والخطوط الذين يسمونها اولاد فهو ايضاً مقتبس من الانبياء ويفيد ظناً لاقطعاً واما الطيبة فليس بشئ عن مغويه بن الحكم قال قلت يا رسول الله اموركنا نصنع في الجاهلية كنانا قال لها افال فلاماتو الكهان قال قلت كذا نعطيه قال ذلك شئ يمجده احدكم في نفسه فلا يمدنكم قال قلت ومن يخطون قال كان بني من الانبياء يخافن كان وافق خطه فذلك دعاهم مسلم وكذلك علم السمو منزل من السماء لكنه كفر فالله تعالى اذ انزل على الملائكة ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا اما نحن فنتنة فلا يكفر وقد روى سورة البقرة فان قيل قد يظهر علم الغيب على اهل البوء والرياضة من الكفار استدراجاً لقلنا منشأة لك العلم الكشف او مطالعة عالم المثال والكشف فطالعة عالم المثال يكون اذا تجلى للصوفى مشاعرة الطاهرة والباطنة اما باباً من الشريعة ونور السنّة ويسى بغراسة المؤمن واما باب الروع والرياضة خالق النسر فحيث تكشف الجب عن بعض الغيب في بعض الاعيان او عن الصور الماثلة فيرى ذلك عياناً فهو من العلم بالشهادة وليس من الغيب في شفاعة انه لما كان العلم الحاصل لادليله الله تعالى بالكشف في المثال كشفه علينا صفة الخطاء فكيفت العلوم الحاصله للكفار فانهم تلامذة للشياطين يوصي بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه ولكن الله يفعل ما يريد ومهما يدل على ان المراد يظهور الغيب في تلك الآية هو العلم القطعي الذي لا يمكن للشيطان اليه سبيل قلنا في ائمه الفتاوى السنية لان الله تعالى يسلك اي يجعل من بين يديه اي الرسول ومن خلفه اي

ذكوبهن الجهات واراد جميعها رَصَدَ^ا جم را مداراي حفظة من الملائكة يعفيونه من الشيطان ان يسترق السموم او يخليطون في الوحي بما ليس منه قال مقاتل وغيره كان اذا بعث الله رسولاً اتاهما ليس في موتة ملك يختبره فبعث الله من بين يديه ومن خلفه رصداً من الملائكة يحوسونه ويطردو الشياطين فاذاجه الشيطان في صورة ملك اخبره بأنه شيطان فلحن له اذا حاول ملك قال له هذا رسول ربك ونظرك هذه الآية قوله تعالى لا يأتيه الباطل من بين يديه من خلقه ليعلمه الله اي ليتعلمن عنه موجوداً نظيره قوله تعالى لعلم الله من

عنانه ومرسله بالتبیب متعلق بقوله تعالى يسلاک علة لحفظ من الشياطین أَنْ يَقْهَّفُ من
التعلة اسمها فمیر الشان عذوت قَلْبًا بِكَعْوَا اي الرسول رَسُولُتْ رَبِّهِ حُمَّرَ
 كما في والمعنى يوجد من الرسول تبليغ رسالات ربهم بلا تغيير وتخليط وقيل فمیر ليعلم
 عاداً إلى الرسول اي ليعلم الرسول قطعاً ولا شك انه قد ابلغ هؤلؤانا من الرسول رسالات
 ربهم فلم يتم فهمه تغيير وتخليط من الشيطان او ليعلم الرسول انه قد ابلغ الملائكة رسالات
 ربهم ولم يتطرق فيه شيطان وقرآن يعقوب ليعلم بضم الهمزة على البناء للمجهول اي ليعلم الناس
قطعاً ان الرسول قد بلغوا وَ أَحَاطَ اللَّهُ بِهِمْ كُلُّ دُنْيَهُ اي ما علم الله عند الرسول لا
يُشْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ أَحَصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا عدد مشاقيل الجبال وميكائيل المعار
 وعد دفترات الامطار وعد دورق الاشجار

وعدد ما اظلم عليه الليل واشرف

عليها النهار ونحب عد داعي الحال

او على المصدر راي عدد عدد

او التمييز اي اصغر عن

كل شيء - والله

اعلم

سُورَةُ الْمَرْمِلِ مَكِيَّةٌ وَهِيَ عِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَرْمِلُ ○ التزمل من تزول ثيابه اذا تلتفت بها فادغم النساء في النساء و مثله المدثر تدثر بوجهه اما القطع كان هذا الخطاب للنبي عليه السلام في اول الوحي قبل تبلیغ الرساله ثم خطب بعدها بالنبي والرسول وقد تزمل رسول الله صلعم ثيابه في بد والوحى خوفا منه لم يبيبه عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد شعراً قطراً الوحو فيهانا امشى سمعت صوتاً فرفعت السماء بصري فإذا الملائكة جلاد في مجراء قاعد على كرسى بين السماء والأرض فخشيت من رب العرش هو بيته الأرض فجئت أهل قلعت زملوني فأنزل الله تعالى يأيها المدثر الى قوله فما يحرث في الوحي ثوابه متفق عليه وفي حديث عائشة في الصعيبين في حديث طوبل انه صلله عليه خل على خذلته فقال زملوني فزملوني فرقلاه حتى ذهب عنه الروع وستذكره هنا الحديث ان شاء الله تعالى سورة اقرأ باسم ربك واخرج البزار والطبراني بسنده ضعيف عن جابر قال احتملت قرليس في دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل اسميا يصد الناس عنه قالوا كاهن قال وليس بكاهن قال اجهنون قال ليس بجهنون قال واساحرو قال ليس بساحر قيل لهم النبي عليه عليه فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل فقال يا بها المزمل يا بها المدثر **ج** اى صل عبر عنها بالقيام تسمى الشئ باسم جز نورك وهذا يتضمن كون القائم ركنا المصلوة و عليه انعقد الاجماع **الْكَلِيلَ** ظرف زمان و حذف حرف الجر يدل على الاستيعاب كما يقال صمت شهر الخلاف همت في الشهر **إِلَّا قَلِيلًا** ○ بهذا الاستثناء بقى الحكم بقيام بعض الليل ولما كان الاستثناء بهما طرق الزيهام في المستثنى منه فصار المكتوم بمحمد لا بد له من بيان فبيه الله تعالى بقوله **نَصْفَكَ** فهو بدل من الليل المستثنى منه الكليل بدل الكل فان الاستثنى سلم بالباقي بعد النها فتقدير الكلام قمر يعني الليل اي نصفه و قيل هو بدل من القليل **بِسْمِ**

وبيان المستلة بين الباقي ونحوه لا يهم وحينئذ تقدير انكلام قم الليل الانفصال والمعنوا واحد
ولطلاق القليل على النصف بالنسبة الى الكل ولان عدم القيام اي النوم في نصف الليل كليل عن النفع
العتد فان الله تعالى جعل الليل لتسكنا فيه ولا نه اذا قام نصف الليل للتجدد بقي نصف الآخر و
في صلوة المغرب والعشاء وحوابث البشر من الاكل والشرب والخلاء فلم يبق لاجل النوم اقلين
النصف وقيل نصف بدل من الليل والاستثناء منه اي من النصف وتقديره نصف الليل الاقليل
فحينئذ يلزم الاستثناء من النصف قبل ذكره مع ان كل نصف حينئذ بدل البعض من الليل حكم بدل
البعض في التصرح حكم الاستثناء فتفهم الكلام تقديم التصرح بالاستثناء على القصر بالبدل اي هنا يلزم
حينئذ كون الكلام مجملا بعد البيان أو انقص عطف على قم الليل منه اي من النصف
الباقي بعد الاستثناء كليلا اي زمانا قليلا او تقصها ناقليلا وذلك ان يكون القيام أكثر من نصف
النصف اي الرابع أو رزد عليه اي على النصف ما شئت فالمأمور به في هذه الآية القيام أكثر
من الربع ولو ساعه والظاهر ان الامر بالقيام في هذه الآية للرجوب كما هو مقتضى الامر في الاصول
تفهم الكلام البغوى وهو المستفاد من قول عائشة وغيرها ان قام الليل بهذه الآية كان واجبا
على النبي عليهما السلام وعلى امة تم نسخة قال البغوى كان النبي صلى الله عليهما اصحابه يقومون على
هذه المقادير فكان الرجل لا يداري متى ثلث الليل ومتى النصف ومتى الثالث فكان يقوم بهذه بحسب
خواصه ان لا يخفف القدر الواجب و Ashton ذلك عليهم حتى استخلف اقدامهم فرحم الله تعالى وحفظ عنهم
ونصفها بقوله فاتقوا ما تسر عنه وكان بين اول المسورة وأخرها سنتين من سعيد بن هشام
قال اطلقت الى عائشة قتلت يوم المؤمنين النبي عن خلق رسول الله صلى الله عليهما اصحابه
تقرأ القرآن قلت بني قالت فان خلق رسول الله كان القرآن قلت فتني يوم قتلامد قرئ لهم الله تعالى يا المؤمن
قالت السنت تقرأ يا لها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض القيام في اول هذه المسورة قتلامد رسول
الله صلى الله عليهما اصحابه حول حدة استخلف اقدامهم وام لـ الله تعالى اعانتها اثنى عشر شهرا فالسمد
ثم اتركت لتحقق في آخر هذه المسورة فصار قام الليل تطوعا بعد فريضة رواه ابو داود والنمساني و
البغوي وكذا اخرج الحاكم واحرج ابن جوير مثله عن ابن عباس وغيره قال مقاتل ابن كيسان
كان هذا مكة قبل ان يفرض الصلوات الخمس ثم سرت ذلك بالصلوة الخمس والظاهر عندي ان الرجوب

كان غضباً على النبي ﷺ حين أطلق الله عليه الصلوة بدليل قوله تعالى إن ربي يعلم أنك تغتصبوني من ثلثي الليل نصفه وثلثه وطالعه من الذين معك فان كل من المبغض صريح في ان العصابة بعضهم كانوا يقومون بدور بعض فان قبل لو كان وجوب مغتصباً على النبي ﷺ فكيف يفهم تعليلاً لتفصيف لقوله تعالى علماً سيفوت منهم مرافق وأخرون يغتصبون في الأرض يغتصبون من قبلي الله وأخرون يغتصبون في سبيل الله فلن هذه الآية تقتضي رعاية حال الأمة وتفعيم قضايا حفظ الله سبحانه عن النبي ﷺ لرعاية ضعف الأمة واعذارهم لأن الناس بما واطب عليهم النبي ﷺ مسنون للأمة مطلوب الإitan منهم من غير إيجاب بل بمحنة يلام تاركه قال الله تعالى وعلماكم في رسول الله أسوة حسنة من كان يؤمن بالله اليوم الآخر وها قد اقبل ان المسنون ما واطب عليه النبي ﷺ على سبيل التطوع احترازاً عن يوم الومال ونحوه فليس بشئ لأن العمل النافع والافتقار مطلقاً لا يترك الا اذا كان ذلك الامر من مشارعه او مكرهات في حق الامم كصوم الومال ووصل النكاح فوق الاربعين وغير ذلك ولا وجه لمحضين الناس بما واطب النبي ﷺ على سبيل التطوع ورثيل القرآن ثم ينزله عطف على قه الليل وما قبل التريل من درب اجماعاً فاعطوه على اقياماً يقتضي كون الامر بالقيام اي العنا اللند بفليس بشئ عن عبد الله بن عرق قال قال رسول الله ﷺ يقال لصاحب القرآن اقرأ وارثي تريل كما كنت تريل في الدنيا فان منزلتك عند آخرية تقوه هارواه احمد والترمذى والبوداوى والناسى والتريل عبارة عن ارسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامته كذلك في الموسوعة وفي القاموس لمحيه وعن ابن عباس معناه بينه وبينه وبين الحسن فهو وقال عباده تريل فيه ترسل عن خداه قال سل عن الناس كيف كانت قراءة النبي ﷺ فقال كانت مدام ثم قرأ باسم الله الرحمن الرحيم ثم بسم الله يهد بالحق ثم يهد بالرحيم رواه البخاري ثنا عفيف قوله بسم الله يهد بالرحيم يهد بالرحيم انه يظهر في الائن من الله يهد الام من الرحمن بعد اليهود حرقة امام الرحيم فيجوز قيام المبدىء بذكر تواريه وستخذ المفتون في العمل المجهود لا يقدر سرعة اجمع على القراءة وحزن سلمة لما هاشمش عن قراءة التجهم ﷺ فذا هي تمنت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً رواه الترمذى والبوداوى والناسى وعنهمما قالت كان رسول الله ﷺ يقطم قوله يقول المهد لله رب العالمين ثم يقتضي بحسبه الرحيم ثم يقتضي رواه الترمذى قلت ويتضمن التريل تحسين الصوت بالقرآن عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما ذكر الله شئ ما اذن لمن يتنفس

بالقرآن متفق عليه وفي رواية عنه ما ذكر الله ما اذن لمن حسن الصوت بالقرآن يجهزه متفق عليه
 وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امن لم يتغى بالقرآن رواه البخاري وليس المراد الا
 تحسين الصوت كما اخرج به في بعض الروايات دون اخراج به على وجه الغناء فان حرام من نوع
 عن حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقوى القرآن بخون العرب واصواتها اياكم ولخون اهل
 العرش ولخون اهل الكتابين وسيجيئ بعد قوم يرجعون بالقرآن ترجم الغناء والنمزم لا يتجاوز
 حاجتهم مغتنولة قويم وقلوب الذين يحبهم شاهد لهم رواه البيهقي في شعب فارس والمحكم
 في الترتيل التدبر في معانى القرآن واللافاظ بمعنفه والخوزة عن آية الوعيد والرجاء عند آية الوعد
 ونحو ذلك روى البيهقي عن ابن مسعود قال لا تنشر قنطرة الدليل ولا تهزو هذ الشعر فهو عند
 عجائبها وحركاتها القلوب ولا يكن لهم احدكم أخوها السورة ولكن حديثه قال صلیت مهر رسول الله
 عليه السلام صلاة الليل فامر بآية فهذا كراحيته الاوقاف وسال الله المبتة وما أمر بآية فيها
 ذكر النار الا وقفه وتعود من النار وعن عبد الملك وكانت له محبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا اهل القرآن لا تتوسدوا القرآن واتلوه حتى تلاوته انما الليل النهار وافشوها وتغنوها وتذيرها
 ما فيه لكم تخلون ولا تبخلوا اهرباها فان له ثوابا وراء البيهقي في الشعب وعن سهل بن عميرة
 الساعدي قال بينما نحن نقرأ اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله كتاب الله واحد
 وفيكم الاخيار وفيكم الاحمر والاسود واليس اقرؤ القرآن قبل ان يأتى اقوام يقرأونه يقرون
 حروفه كما ياقام السلم لا يجاوز تراقيمهم يتجلون اجرها ولا يتاجلونه إِنَّمَا يَسْنُلُقُ عَلَيْكُمْ
 قُوَّلَّا تَقِيلَّا ○ قيل المراد بالقول التقليل الامر بقيام الليل فان تقليل شاق على النفس
 فهذا الجملة على هذا التأويل تذليل وتأكيد لما سبق والسين حبسن التاكيد دون الاستقبال
 وقيل المراد به القرآن قال محمد بن كعب القراءة تقليل على المناقفين قلت فهو نظير قوله تعالى كُلُّكُمْ
 مُشْرِكٌ ما بدعهم وقال حسن بن الفضل تقليل في الميزان قلت نظير قوله صلى الله عليه وسلم
 خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبان الى الرحمن سبحانه الله وبحمد الله سبحان الله
 العظيم متفق عليه عن أبي هريرة وقال مقاتل ثقيل لما فيه من الامر والنوى والحدود كذلك
 وقال ابوالعلية ثقيل بالوعد والوعيد وحاصل هذا الاقوال انه لما فيه من التكاليف الشاقة

والوعد والوعيد وذُكر القيمة ثقيل على المكلفين لا سيما على الرسول عليه اللهم عاصيها اذ كان عليه ان يتحملها ويحملها واستدمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{عليه السلام} شبيقى سورة هود واتخا تم رواه الطبراني عن حنبة ابن عمار وعنه إلى بحبيبة يعني لما فيه من قوله تعالى فاستقم كما أمرت ومن تاب معك اول ما فيه من ذكر القيمة وعذاب الامم الماضية يدل عليه مارواه الحاكم عن ابو بكر بلطف شبيقى سورة هود والواقعة في المسألة وعم يتساءلون اذا الشمس كورت رواه الترمذى عن ابن عباس والحاكم عن ابو بكر وابن مردويه عن سعد ومحوره عن انس رواه عبد اللہ بن احمد بلطف شبيقى هود واتخا تم ما فيها كثيرون قسم الامم وقيل ثقيل على اصحابه قيل مقارنة الى مزيد تصفيته للسر وتجريدة للنظر لزراقة ^{متانة} معناه وهذا ادق لما ياسبق وما يتحقق فان الترتيل لاجعل المذهب والفهم وناشئة الليل اشد لمواطاة اللتب السنان وقيل ثقيل على باطن الصوف وعنيمة فان الخالق العظيم المتعال يتجلى على قلب المخلوق يتحقق السالف كذا قال لغراحيث قال ثقيل ليس بالتحقيق ولا بالسفالة انه كلام ربنا قال الشيشي الاجل الاكرم الهاجري سليل اليقين محظوظ رب العالمين سيف الله والدين ابدا الابدين ان علاماتنا شافت حقيقة القرآن وروحة ثقل عظيم على باطن السالك ومن ثم قال اللهم كما سلتك علىك قولا ثقلا قلت وبيك يا هذا المعرفة قول تعالوا انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله هذا معنى ما قيل ثقيل تلقى رواه مسلم عن عبادة بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كوب لذنك وترید وجهك ^{عليه} رواه تكس راسه ^{عليه} تكس امهابه رؤسهم فما اقل عن رفع راسه في الصحيحين عن عائشة ان الحارث بن هشام سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{عليه} قال يا رسول الله ^{عليه} كيف ياتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{عليه} احنا ناتيتك مثل صلصلة الجرس وهو اشد على فرضهم حتى وقد وعيت عنه ما قال ^{عليه} احنا ناتيتك يتمثل في الملائكة رجال في كلئي فاسى ما يقولت عائشة ولقد رأيتها ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فرضهم عنه وان جسيمه ليتهدى عرقا متفقا عليه يتحقق ان يقال ان ثقيل لما فيه من الامر بالتوجه الى الخلق لاجل الدعوة والتبلیغ والارشاد والتکیل بقوله تعالیم ^{عليه} فانذر وقوله وانذر عشيرتك ^{عليه} الاقویین بعد ما كان متوجهها الى الله تعالى مشتملا به لغة حيث كان يخلو بغير حراء فتحت فيه زهو تعبد الآيات ذات العدد وقيل ان ينزع الى اهل ويتزوج لذنك ثم يرجع الى خديجة فيتزوج لهما كذلك كذا في الصحيحين في حدیث عائشة ودریة الارشاد والتکیل ان كان افضل من درجة الاستكشاف

والخلوة لكتبه قد يكون عن الصوفى على خلاف الطبع فيتناهى عليه ويزعم ما ينكر فى بادى الرأى ان هذه احبط مرتبة من التوجيه الى الله تعالى والخلوة به ولها لا قيل الولاية به افضل من النبوة يضى ولاتية البشري افضل من نبوة ذلك النبي رعى امن القائل ان فى الولاية التوجيه الى الله سبحانه وفى النبوة التوجيه الى الخلق وقال الجمدة الف ثان روى الله عنه ليس هذا القول مبنيا على اتحقيق بل للنبوة مطلقا افضل من الولاية وهي عبارة عن الصوفية عن السير فى الذات والولاية عن السير فى الصفات وشتان بأى من ما والتوجه الى الله سبحانه تناهى فى الاملاك بالعروج والخلق يسمى بالنزول وكلها يعتد ضمان المعرفى فى كل السيرين غيران النازل فى مقام الولاية وان كان له توجيه الى الخلق لكنه لم يبلغ فى العروج غاية فهو متفت الى الاملاك طبعا الغاية الكمال والنازل فى مقام النبوة لا يكون تزالا الا بعد ما يبلغ الكتاب فى الكمال اجله فهو بكلية يتوجه الى الخلق التكمل على مواد الله سجله تناهى وان كانت على خطأ مراده وطبعه فهى افضل واكمل وهذا الجهد باب ما دامت هذه النشأة الثانية الباقة وبعد فراقها منها يتادى بالهم الى الرفق الا على فحى ندى يتوجه بكلية الى الله تعالى باجرة واجر من اهتمى به على سبيل لا كمال الا وفي والله تعالى اعلم وحمله الاسنان اما تذليل وتأكيد لما سبق كهما تكوننا او معابر لبيان الحكم فى الامر بقيام الليل فان فى القيام تمرين النفس على المشتقة ومشق عيالات الطبع او لان الصلوة كانت قرة للنبي صلوات الله علية وسلم حيث قال جعلت قرة عين فى الصلوة رواه احمد والنسان والبيهقي عن انس وقال اقام الصلوة يابلل ارجنابه رواه ابو حماد عن رجل مهابى عن خزانة فحى ندى يكون فى المتبدى تحصيل عيالا بحسبه نقل التوجيه الى الخلق او لان قيام الليل تاثير التأثر نفس لغيرية فى نفوس الامة كى يحيى وادعوت حسبي يستمتعون قوله كما اجاب الجبن دعوت حين يستمعوا القرآن او لان قيام الليل مدخل فى قيام الشفاعة لانه حيث قال الله تعالى علمن من الليل فمتى بد به نافلة لائحة ان يبعث رب مقاما محمودا ان **نَارِشَةً** **الْيَلِ** اي قيام الليل بعد النوم فهو جاء على فاعلة كعاقة بعده العفو كذا قال الا زهري وقالت عاششة الناشية قيام الليل بعد النوم فهو بمعنى التبدل قال ابن كيسان هى لقيام من آخر الليل وقال سعيد بن جبل وابن زيد اى سامة قام من الليل فقد لشأ وهو بisan الحبس نشأ لان اى قام وقال عكرمة في قيام من أول الليل قال البغوي روى عن علي بن الحسين روى الله عنهما ان كان يصلى بين المغرب والعشاء الاخرية يقول

هذا ناشية الليل والظاهران هذين القولين لا يلائمان هذا المقام فانه صلوٰتُكَانْ ما موراً لِيَقَامُ بِهِ حِلْلٌ
وقال الحسن كل لصلوة بعده شاء الاخرة فهى ناشية وقيل صفة الفاعل بمعناها والمراد النفس الفى
تنشأ من مخيمها إلى العادة من لشأن مكانه اذا انقض ساعات الليل كلها وكل ساعة منه ناشية
لأنها منشتى اي يتبعها من نشأت السخا به وابدلت فعل ما حدث بالليل ولبد فقد لشأ و هو ناشئ
وابجمع ناشية وقال ابن ابي مليكة سالت عن ابن عباس و ابن الزبير عنها فقالوا الليل كلها ناشية
فالاضافه: حينئذ بيانه هي أَسْلَمْ وَطَّافَ قرأ ابن عامر وابو عمرو يفسرون الواد وفتح الطاء في المد
بعد الموافقة اي اشد موافقة للقلب مع اللسان فان ذلك يكون بالليل أكثر من بالنهار وقوله
الجمهور يفتح الواد وسكون الطاء اي اشد تقلبا من صلوٰتُنَهَارَلَانَ الليل للنوم والراحة ومنه
قوله على الصلوٰتُ و السلام اللهم اشدا و طأتك على مفرد اذا اعد الماء باشد العبادات تقلبا
عليه مشتمة سائر التكاليف وكلها اشد و انت على النفس مع مراعات السنة كان اكرثناها با واشقها
فالميزان اشد تاثيرا في الغنوس وقال ابن عباس كانت صلوٰتُ اول الليل هي اشد و طأتك بخلاف جده
ان يخصوا ما فرض لله عليهم من القيام لأن الانسان اذا نام لم يدر مني يستيقظ وقال قتادة ابنت
في الخير واحفظ للقراءة وقال للقراء ابنت وطا للقيام واسهل للصلوة من ساعات النهار لان التهار يخلق لتهار
العباد والليل للخلوة والعبادة وقيل اشد نشاطا فان من كان اشد على النفس فقلما كان الله المعنون
وقال ابن زيد افرغ لم قلبا من النهار لانه لا تعرض لبالليل حوانيم وموانم وقال الحسن اشد طأ
في الخير وامنه من الشيطان وَأَقْوَمُ قِيلَانْ ابنت قوله واصم قول الله وسكون
الاصوات إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا حَاطُولَانْ و السبع سرعة الذهاب و منه
السباحة في الماء يعني ان ذلك بالنهار ذهابا في مهامك ولروعة المخلق و تهlim الاحکام و استغلالها
فعليك بالتجدد فان الليل افرغ لها فهذا اهمن لـ التعليل لما سبق -

فصل في فضائل صلوٰتُ الليل - عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى تلك الليل لا يختر يقول من يدعوني فاسجيب من
يسألني فاعطيه من يستغرنى فاغفر له متنفق عليه وفي رواية لسلم ثم يبسط يديه ويقول من
يقرض غير عدو ولا ظلم و عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة

لِي واقهار جل مسلم يسأل الله فيما خلا من أمر الدنيا والآخرة إلا اعطاء إيمانه وذلك رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا الصلوة إلى الله صلوة داء واحب الصيد
إلى الله صلوة داء كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثة في نام سده ويسوّم يوماً ويطر يوماً متن
عليه وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علیکم بقيام الليل فأنداب الصالحين قبلكم وهو
قربة لكم إلى ربكم وكفر المسياط ومنهيات اللام رواه الترمذى وعنه أبي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يفبح الله عليهم الرجل اذا قام بالليل يصلى والثوم اذا صفا في الصلوة
واذا صفا في قتال العدو ورواه البغوى في شرح السنّة وعنه عمرو بن عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
الله عليه أقرب ما يكون للرب الى العبد في جوف الليل لا يخاف ان استطعت ان تكون من يذكر الله
في تلك الساعة فكن رواه الترمذى وقال الحسن عليه وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
اشوف امني حلة القرآن واعفاب الليل رواه البغوى في الشعع **وَأَذْكُرْ رَبَّكَ** عطفت
على قم الليل والمراد به دوام الذكر ليلانا ونهاراً لتجاهله لا يطرق اليه النور ولا يلهمه الذهول فإذا انتصود
باللسان فان كل ما كان باللسان والجواح من التسبيح والتثبيط والصلوة والقراءة ونحو ذلك
يتطرق اليه فتدرك النية فليس هو الا ذكر القلب وهو حقيقة الذكر فان الذكر عباره عن طرد الغلة
كما يقتضيه المقابلة قوله صلى الله عليه وسلم ذكر الله في الغائبين به تزلزل الصابر في الغارمين فكل صلوة وتسبيح
وكل ملة كان عن تقبيلها فلا يعتد به وليل المسلمين الذين هم عن صلوتهم ساهون وأنا اقذن ان المراد
دواهم الذكر لان العطوف يتحقق الغاية وطلق الذكر يتحققها قيام الليل وترتيل القرآن حمل الملام
عليه او على من على التأكيد وقيل معناها ان قل بسم الله الرحمن الرحيم عند ابتداء تلاوة القرآن -
مسئلـة اجمعوا على قراءة البسم في اول لفافته وابول كل سورة ابتدأ القارى القراءة
بها وام يصلها بما قبلها سنته واختلفوا في التسمية بين السورتين فكان ابن كثير وقالون وعاشر
يسمون بين كل سورتين في جميع القرآن ماخلا الانفال وبراءة فانه لا خلاف في ترك البسمة
هناك والباقيون لا يسمون بين السور فاما من احب حزنة يعلون آخر كل سورة باول الباقي فيختار
من ذهب درش وعن أبي عمرو وابن عامر السكتة من غير قطع واسعند ابتداءهما بين السورتين
فالقارى فيه متغير بين التسمية وتركها في ذهب الجميع هنائي القراءة خاتمة الملعون واما اذا قرأ في الصلوة

فقال الشافعى هي آية من الفاتحة ومن كل سورة فيجب قراءتها معاً ويسن قراؤها معاً غيرها
 يسمى جهراً قال لا تامة الثالثة ليست هي جزءاً من شيء من سور القرآن قال أي حقيقة هي آية من القرآن
 نزلت للفضل فلا يقرأ البسمة عدداً مالك في الصلوة أصل ولا حم الفاتحة ولا حم غيرها وعن
 أبي حنيفة وأحمد ليسن قراؤها معاً الفاتحة سراً ولا يقرأ معاً غيرها من السور وفي رواية عن
 محمد يستحب أن يقرأ سراً معاً كل سورة وقد ذكرنا في تفسير سورة الفاتحة الجهة على أنها ليست من
 الفاتحة ولا من شيء من سور القرآن النبي صل الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين لم يجروا بها في الصلوة
 وقد ذكر الشافعى في الجهر بالتسليم تسعة أحاديث رواها دارقطنى والخطيب وورد كلها ابن الجوزى
 وقال ابن الجوزى قال المدارقطنى كلاروى عن النبي صل الله عليه وسلم في الجهر بالتسليم فليس بعده فاما عن
 الصحابة ففته عليه من ضعيف وقد روى أبو داود أن النبي صل الله عليه وسلم كان يجهر ببسمل الله الرحمن الرحيم و
 كان مسلمة يدعى رحمن اليهود فقال أهل مكة إنما يدعونا بغير الله يهادونه فامر الله رسوله فاخفاها
 حتى مات وهلاك دليل على أن يجهر بها وعدد الجهر بالبسملة مروي عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلى د
 ابن مسعود وعمار بن ياسر وعبد الله بن منذر وابن الزبير وابن عباس ومن كبار التابعين منهم
 الحسن والشعبي وسعيد بن جبيرة وإبراهيم وقادة وعمرو بن عبد العزيز والهمش الثوري فاما
 برونو خلات هذا عن معاوية وعطاء وطاوس ومجاهد كذلك قال ابن الجوزى وَتَبَثَّلَ إِلَى
انقطع عما سواه إِلَيْهِ تَبَثَّلَ ○ مصل من هيربا به وهو موضع تبتل لرعاية الغاصل
 والإشارة إلى أن التبتل في الغاصل أمر كسبى يحتاج إلى تعمق واجتهد فالتبثيل مقدم على التبتل ومن
 ثم قال الحسن في تفسيرها أجهذه وقال ابن زيد التبتل يخص الدنيا وما فيها وال manus ما عند الله
 فكان قال تبتل تبتل عما سوى ربك تبتل الله تعالى وليس المراد بالتبثيل ترك الملاقا بالناس او
 التقصير في أدوات حقوق العباد او قطع نحود لك مما أمر الله به ان يوصل اذ لا رهابية في الدين فان
 لنفهمك عليك حفاظاً لآلاتك عليك حفاظاً لآلاتك عليك حفاظاً لآلاتك قبل المراد به قطع خطوطات
 العلمية عن القلب وهو معنى القلب قالت العوفية العلية الطريق الذي نحن بصددة قطع خطوطات
 الخطوة الأولى الانقطاع عن المخلوق والثانية الوصول إلى الحق واحد هو اللازم للأخر ومن ثم ذكر الله
 سبحانه كلا الخطوتين بالعطش بالواو الذي هي للجم وقدم قوله واذكر اسم ربك الذي هو عبارة عن

الوصول الى الحق عمد التبليغ لا هو المقصود بالتبليغ واما اقلنا انه عبارة عن الوصول لان الذكر الذي لا يتحقق اليه التبليغ لا يستحبه الذي هو العالم الحضوري اذا لا يتم تصور ذلك في العلم الحضوري
بدهاته والعلم الحضوري حجرة عن حضور نفس المعلوم عند العالم وذلك يعبر بديهياً عن الحضور والوصول
والاتصال والاتحاد والبقاء ونحو ذلك بالفاظ الشئي وكانت الاوائل يعبرون عن هذه الاخلاص قال
ابن عباس وغيره في تفسير هذه الآية اخلعن الله اخلاصاً ما انما قال واذكر اسم ربك ولم يقل واذكر
ربك لان الملازم للتبليغ الذي هو المعبر بالقناة واما هو علم الاسماء والصفات دون العلم المتعلق
بالذات فانه بعد وداع الوراء ويحتمل ان يكون المراد بالذكر الذي كرر باللسان موافقة القلب وبدوام
الذكر الدوام العرف بعده الاكتثار بقدر الطاقة البشرية وذلك يفعى الى للتبتلي ووسيلة الي بشطب
الجهنم عن الله تعالى كما يكون للانبياء والافراد من الاوليات وجذب من الشيم وعله هذا وجه التقديم
على التبليغ اظهر تقدم طبعاً على اعلامه على هذه التأويل في قوله تعالى اذا ذكر اسم ربك اشارة الى تكريير
اسم الالات وفي قوله تعالى رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو على قوله الجراة اشاره الى التعمواحاله
تعالى بالملائكة ذكر الثنائي والاثنيات وكل التكريير من اساسان بطريقة ارباب كمالات الاوليات وعلى
هذا تأويل يثبت المغایرة بين المعطوف والمعطون عليه اعني قم الليل ورثلي القرآن واذكر اسم ربك
ينهون كل من الامور الاربعه الصلوة وتلاوة القرآن وذكر اسم الذات والثنى والاثنيات مسلم
لحصول هرائب التبر والدرجات غدران الاولين لاهل الانتقام والاخرين لاهل الابتلاء
وانما ذكر الاولين على الاخرين لان المخاطب اولاً لهم اينهم صلحت لهم وهو اكمل اهل الانتقام و
الذى تعالى اعلم رب المستير ق والهُنْجُوب ق ناهم و ابن كثير وابو عمرو وحسن
بالرغم على انه مخبر مبتدئ ومحد ونهاي طور بي المشرق والمغرب او مبتداء خبرة لا إله
إله وقوالياً على البالون بالجسر على البديل من ربك وقيل باضماء حرف القسم وجوابه لا إله
إله وَّاَتَهُ قَاتِدَهُ وَرَكِيلَهُ ○ الفاء المسببية فان كونه رب الجسيمة المخلوقات وتوحدة
بالالوهية يتضمن ان يوكلي لغيره كلها وفي هذه الآية دفع توهم ان التبليغ عن المخلوق يوشك ان يغلى
في اموره المعايشة فان الانسان مد في الطبع لا يستفتح بعضه عن بعض فابطل هذا الوهم بانه تعالى
رب المشرق والمغرب وعابيه هما من العباد والبلاد وان عالم ومن اعمهم والقلوب كلها يعبد ربها

كيف يشاء لا إله إلا هو لا ينفع ولا يضر من أحد إلا بما نه وارادته فلتخذ وكيلًا حسبك عن غيره ونعم الوكيل عن عرين الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرذقكم كما يرزق الطير فغدو حماساً وتروح بطانا رواه الترمذى ابن ماجة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس بفتح في روحي ان نفس الممتتحة تستقبل رزقاً لا يفتقوا الله اجلوا في الطلب رواه البغوى في شرح السنة والبيهقي في الشعب وعمن ابى در عن النبي صلى الله عليه عليه قال ان زهاده في الدنيا ليس بجواهير الحلال واضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا يكون بما في يديك او ثمن ما في يد الله وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها اغرب فيها والوانها بقيت لاث رواه الترمذى قال الشيخ الاجل اما منا دقبلنا يعقوب الكرخي ان من اول السورة المفتاح الاية اشارة الى مقامات السلوك من الخلوة بالليل الاشتغال بالقرآن وذكر الرحمن ولني ما سواه والتوكيل به ثم اشار الى اعلى مقامات السلوك دعوا بهم على حفنه العلاء فقال واصبر على ما يقعون اى الكفار من المخارات فانهم كانوا يقولون كاهن شاعر مجنون واهجر هم هجر اجهيزلا بان تجانبهم ولا تكافئهم وتکل امرهم الى الله هذه الاية سخنها آية القتال وذر في اي دعوة الملائكة يعني اي من المكذبين فان الواو بمعنى معرو لا يجوز ان يكون للخطف والمعن كل امرهم الى قريش ومهلكهم قليلا زها ناقيلها او امهالها قليلا الى ان يوتوا او ياتي امر الله بالقتال فيعد لهم الله بآيديكم وليشف صدور قوم مومنين ويدرك غينه قلوبهم قال مقاتل بن حسان نزلت فيمن هلكوا ببدار فلم يلبثوا الا يسير احة قتلوا بدران لَلَّذِينَ تعلل للامر انك لا الشك القيـد التعـقـل آخر البيهقي عن الحسن قال الانزال قيود من النار وبحيمما وَطَعَاماً ذَا خصـيـة غير مبالغة تأخذ بالخلق لاتنزل ولا تخرج آخر ابن حمير وابن ابي الدنيا في صفة النار وآلامها والبيهقي عن ابن عباس في قوله شطاوط عطا ما ذا اغصه قال شجرة الرزق وآخر عبد بن احمد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهـرـيـجـ شـئـ يـكـونـ فـيـ النـارـ شـبـهـ الشـوـكـ اـمـ منـ الصـدـرـ ائن من الجين وواشد حار من النار اذا اطعم صاحبه لا يدخل الجهن ولا يرغم المقم ففيه بين ذلك لا يسمى ولا يغنى من جوع وَعَذـاءـ اـلـهـيـماـ اخرج ابن ابي الدنيا عن حدائقه مرفوعا انها

للسقط عليهم اي على اهل النار حيات من النار وعقاب من نار ولو ان حيز منها لفخت بالشرق احرق من في المغرب ولو ان عقر بامها فربت اهل الدنيا احرقا من اخر عم وانها السطع عليهم فيكون بين حومهم وجلودهم وآتخرج مسلم عن ابو سعيد الخدري ان رسول الله ﷺ قال ان اهون اهل النار عذاباً ابداً ابرطالب هر من عذر بنعلين يغل منه ما داغه وآتخرج مسلم عن النعمان بن بشير ان اهون اهل النار عذاباً من لعنان شراكان من نار يغلى من حاد ما يغلي المholm ما يرى ان احد اشد منه عذاباً وان لا هؤن عذاباً ابداً الحكيم ابي هريرة هو يوم ترجفت الارض ولخيال طرت لما في لدننا انكالا من مع العجل انظامر ان رحفة الارض الجبال يكون قبل النفح الاولى وعدنا بالكافر بالانكال بالحيم بعد البعث فوج لظرفية ان يوم القيمة زمان ممتد مما قبل النفح الاولى ان يدخل اهل الجنة الجنة داخل النار و كما ان الجبال كثيباً كهذا عطف على ترجمت اخراج ابن ابي حاتم عن ابن عباس اي رسالتنا قال الكلبي هو الرمل الذي اذا اخذته منه شيئاً يبعث ما بعدة **إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ** يا اهل مكة **رَسُولًا** في الكلام العات فان فيما سبق من الكلام كان الخطاب مع النبي ﷺ وذكر الكفار في قوله واصدر عليه ما يقولون الى لغيبة وهذا خطاب مع الكفار وذكر النبي ﷺ على الغيبة في هذا الكلام تأكيد لما سبق قال اللهم **تَعَانِي سَلَيْلَةَ عَلَيْكَ قُولًا ثَقِيلًا** ومحنون هذه الاذية اذا رسالتكم فضمون الآيتين واحد -

شَاهِدًا عَلَيْكُمْ بالاعجابة او الامتناع **كَمَا أَرْسَلْنَا** صفة مصدر محذف اي رسالا **كَارْسَالًا إِلَى قَرْبَكُونَ رَسُولًا** يعني موسى عليه السلام قصصي **قِرْبَكُونَ** **الرَّسُولُ** موسى عليه السلام **فَأَخْذَنَاهُ أَحْذَلًا وَبِيَلًا** شديد انتقالا بعد طعام دبيل اي ثقيل وليس ثمين ومن الوابل للمطر العظيم اغرق الله تعالى البحر ثم دخل في النار فلذا يفعل بهم ان تعموا رسولكم **فَلَيَقُعَ تَمَقُونَ إِنْ كَفَرُوا** يا اهل مكة برسلكم يوم ما اي عذاب يوم حذف المضاف واقيم المضاف الي مقاومة في اعرابه وظروف متعلق بتتقون اي كيف تتقدون العذاب في يوم ويحمل ان يكون مفعولا للكفر اي كيف تتقدون العذاب ان كفرتم يوم اي يوم **يَجْعَلُ الْوَلَدَانَ شَمِيلَيَا** من شدة هول وطول زمانه فان هذا على المفترض او التمثيل دلالة ان بالموعد يصفع القوى يسرع الشباب وشبابا جم ا شباب كما ان بيضا جم اي بعض عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال يقول الله تعالى يا ادم فيقول ليك وسعد ياتي والغريب ياتي

قال اخراج بيت النازقال وابعث النار قال من كل الف تسعاً وسبعين فتنه يشيب العين
وتضم كل ذات حل حلمها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا
رسول الله، وإننا نذكرا واحد قال ابشر واقأن سكم رجلا ومن ياجور وما جور العنت قال والذى
فسى بيلا راجوان تكونوار بيعا هنل يجنه فلبيلا نافقال ارجوان تكونوا ثلث اهل بحنة فلبيلا نافقال الرجو
ان تكونوا انصفت اهل بحنة لكبر نافقال ما لهم في الناس الا الشعور السوداء في جلد تورايض او
كشارة بيضاء في جلد توراسود متفق عليه وهذا الجملة صفة يوم العائد ضمير المفاعل على المجاز
كمافي قوله صام نهاره والعائد مخدوف لقدرها يوما يجعل الله فيه الوليد شينا السمساء ممعظتها
واحكاماها منقطعة منشق والتذكرة على تاويل لشقت او اهمار كلها شيئا اي شيئا منفطر بـ اي
 بذلك اليوم اي بشدته فكانت غير السمساء البليلة صفة ثانية ليوبا كان وعدكم مفعولا

١٤٦

هذه الجملة صفة ثالثة ليوما او وعد مصل مضاف الى ضمير المفعول العائد الى اليوم او العائد مخدوف
والمصدر مضاف الى المفاعلا اي كان وعلمه بالعذاب فيه مفعولا اور دالمحاتين معطوفتين بغیر المطن
على طريقة الرحمن علمن القرآن على الانسان عليه البيان ان هذها الزيارات نقية عليك تذكره
تلذوا العذاب المبدأ والمعد وتوظيم السبيل لوصول اللهم لك الى جوده والى انعامه ورضوانه والرشاد

١٤٧

فمن شاء التذكرة سلوك السبيل الى ربها شحالا الى ربه سيدلا ○ القاء
للسبيل ما ليس سبيلا لله شحالا للتذكرة فانسبها ما اقرب اليها من انفسها وليس المجازينا
الاصحاب الغفلة ومحاب الغفلة والكبيرة منه شحالا الى تلك الحجب اشار النبي صلى الله عليه شحالا بحسب عرف
الجانب من نور وظلة فمحب العفة والكبيرة وجحود فورائية قال الله تعالى الكبراء ردان والغباء ازارى
ووجب الغفلة العذاب يجب ظلمانية لوكشف لاحرقف سحتا ووجه ما انتهى اليه بغيره من غلطة وكشف
تلك الحجب يتيسر بالتذكرة فان التذكرة يدخل الغفلة ويستوجب الجهة الملعنة كما قال رسول الله صلى الله عليه
الله عز من اجل ذلك يفهي الحب الى المحبوب بمحبت لا تفتق سراوات العفة والكبيرة واحراق سمات
الوجه كناية عن الفداء والبقاء وان كان ذلك في مرتبة العلم قبل الجنة مفهونها التحريم وهو مجاز عن
التذكرة ان ربك يعلم انك تقوه ادنى اي اقرب من شلبي اليل

قرأهشام سكون اللام والباتون بفتحها ونصفها وثلثها قرأ ابن كثير والكتيوز ينصبها

عطاطل لدن يعني تقام اقرب من الثنائين وتقوم النصف وتقوم الثالث والباقيون بغيرها يعني اقرب من النصف ومن الثالث وهذا القراءة يدل على القيام اقل من الثالث فوق الربع واما قلتنا فوق الربع بما ذكرنا
فيما قبل ان قوله كما وانقص منه قليلاً يتحققه ان يكون القيام فوق الربع وطاليفه عطف على
فأعلى تقويم من الذين معك اي جماعة اصحابك يقومون على ذلك المقدار اقتداء لستوك
كلا قال البيضاوى قال اللغوى في تفسيره يعني المؤمنين كانوا يقومون بعد ذلك التأييل بعيداً جداً فان
الذين معهم المؤمنون دون الكفار كانوا قدوة لهم رسول الله والذين معكم من للتبييض يدل على نافع
كانوا بعض الصحابة دون كلامه والله يعلم رالليل والنهار عطف على ربك وفيه دعم المذهب وضم
المضر تقديره وهو قدر الليل والنهر اي يعلم مقاديرهما كما هو انت لا تعلمون كما هي قال البيضاوى تفسير
اسم الله مبتداه مبنيا عليه يقدر لشعر بالاختتمام وهي مذهب عبدالقاصر والزختشى ودوى السكاكى
علیهم أن خلفة واسمهما ضيال الشان معدوف لأن محضه اي تقدير الأوقات ولن تستطيعوا
ضبط الساعات ومن ثم بـ وجوب الصلوة الحبس بأمر ظاهر كطوع العبه والشمس وزوالها وغروبها
وقدر النفل وغروب الشغف فتـاب علـيـكـم اي رجم عليكم من التشديد الى التخفيف فاستقطعناك
ذلك المدر كيلا يشق على امتك التاسع به فـاقـرـء وـاـمـاـتـيـسـرـ مـنـ القـرـآنـ طـالـلـلـسـبـيـهـ
وـعـنـاهـ صـلـوـاـ ماـتـيـسـرـ مـنـ الصـلـوـةـ بـالـدـلـىـ عـبـرـ عـنـ الصـلـوـةـ بـالـقـرـآنـ هـنـاـ كـمـاـ عـبـرـ بـالـقـيـامـ فـيـاـ سـبـقـ تـسـمـيـةـ
الـكـلـ باـسـمـ الـجـزـءـ فـهـنـاـ الـآـيـةـ يـتـقـنـهـ كـوـنـ الـقـرـآنـ رـكـنـ الـصـلـوـةـ كـمـاـ تـقـنـهـ تـلـكـ الـآـيـةـ بـرـكـيـةـ الـقـيـامـ وـعـنـهـاـ
الـعـدـالـ الـجـمـاعـ اـيـضاـ هـنـاـ الـآـيـةـ نـسـخـ قـيـامـ الـلـيـلـ ذـلـكـ الـمـقـدـارـ وـقـيـ مـطـلـقـ الـقـيـامـ بـالـلـيـلـ اـجـابـمـ نـسـخـ
ذـلـكـ الـمـدـرـ كـلـاـ يـشـقـ عـلـىـ اـمـتـكـ التـاسـعـ بـهـ فـاقـرـء وـاـمـاـتـيـسـرـ مـنـ القـرـآنـ طـالـلـلـسـبـيـهـ
وـقـدـرـ الـنـفـلـ وـغـرـبـ الـشـغـفـ على امتك التاسع فـيـنـ قـيـامـ الـلـيـلـ ذـلـكـ الـمـقـدـارـ وـقـيـ مـطـلـقـ الـقـيـامـ بـالـلـيـلـ
وـقـاتـلـ وـابـنـ كـيـسانـ قـلـتـ عـلـىـ تـقـدـيرـ كـوـنـ الـقـيـامـ بـالـلـيـلـ وـاجـبـاـ فـيـ الـإـبـداـءـ عـلـىـ الـبـنـيـ صـلـوـتـ وـعـلـىـ اـمـتـهـ
فـكـوـنـ ذـلـكـ مـنـ سـوـخـافـيـ حقـ اـمـتـهـ اـمـرـجـعـ عـلـيـهـ اـمـاـكـوـنـهـ مـنـ سـوـخـافـيـ حقـ الـبـنـيـ صـلـوـتـ سـوـهـ كانـ فـيـ اـبـداـءـ
وـاجـبـاـ عـلـىـ خـاصـتـهـ اوـ عـلـيـهـ على امتك عامة فـقدـاـ خـلـفـيـهـ فـيـقـلـ لمـ يـنسـخـ فـيـ حقـ الـبـنـيـ صـلـوـتـ بـلـ كـاـنـ قـاـمـ
الـلـيـلـ وـاجـبـاـ عـلـىـ صـلـوـتـ خـاصـتـهـ اـخـرـ عـرـكـ وـقـيـ بـلـ نـسـخـ عـنـ صـلـوـتـ اـيـضاـ كـانـ عـلـيـهـ الصـلـوـةـ نـافـهـ سـوـهـ
الـصـحـيـحـ الـفـتـارـ عـنـدـيـ يـدلـ عـلـيـهـ قـوـلـ لـخـالـمـ مـنـ الـلـيـلـ فـيـتـجـدـ بـنـافـهـ ذـلـكـ فـانـ عـرـجـ فـيـ كـوـنـ نـافـهـ فـلـنـ قـلـ مـنـهـ النـافـهـ
الـرـاثـلـ كـيـفـ زـيـدـ فـيـ الـوـجـوبـ عـلـيـكـ لـأـعـلـىـ اـمـتـكـ قـلـتـ لـوـكـانـ كـذـلـكـ يـقـالـ عـلـيـكـ فـانـ صـلـهـ الـوـجـوبـ تكونـ علىـ

دون الامان قيل في وجوب تخصيصه به عليه الصلاة والسلام فما ثناهنا فالله سبحانه يحيى الناس غير منوع عن أحد قلنا
ووجه التخصيص على ما روى عن مباعد الحسن وابي امامة ان تسميتها نافلة في حكم صلوت ^{نافلة} خاصة باعتبار
كونها عادة في رفع الدرج بخلاف غيرها فما ثناهنا حق غيره نافلة في تكثير السیئات غالباً ويدل ^{نافلة} ايماناً على كون
قيام الليل طوعاً في حق النبي ص ^{نافلة} حديث المغيرة قال قام النبي ص ^{نافلة} حق تورط قد ما فقل
لم تصنم هذا وقد غفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا تكون عبداً شكوراً لم يقل انها فريضة
على خاصة وحديث ابن عمر قال كان رسول الله ص ^{عليه السلام} يصل في السفر على راحته حيث توجهت
ببيو ايماء صلاة الليل لا الفرائض يوتر على راحته متყن عليه مسئلة لاختلافها ان صلاة الليل في حق
الآية من سنن الهرد المؤكّدات او من المستحبات فقيل هي منزهة في حقنا وهذا قول من قال هي كانت
فرصية على النبي ص ^{عليه السلام} حيث مات قالوا الا لات القولية بيفيد النذر والمواظبة الفعلية لكن على سبيل النظر
والسنة واطيب عليه النبي ص ^{عليه السلام} من النفع والمخالف عندي اها من سنن الهرد كما ذكرنا ان مواظبة صلاته ^{عليه السلام}
كان على وجه التطبع وعلقني برؤسكم كون المواظبة على سبيل الوجوب فواطيبه صلاته اي ربكم كان ليقيني كون
الفعل مسنوناً ملما يكتفى به من نوع في حق غير كصوم الوصان مثله ومتى دل على كونه سنة مؤكدة حذراً من مسح
قال ذكر عن النبي ص ^{عليه السلام} رجل نفيس لما زال ناماً في اصحابه قام الى الصلاة قال ذلك رجل بالاشياء
في اذنه او قال في اذنيه متყن عليه فان ترك المذهب ليس يتحقق عليه الترم والعتاب والله تعالى اعلم.
وقيل المراد بقوله تعالى فاقرأ ما تيسر من القرآن القرآن في الصلاة الخمس وقال الحسن يعني من صلاة
المغرب والعشاء قال المبغى قال قيس بن حازم صليت خلف ابن عباس بالبصرة فقرأ في اول ركعة
بالحمد وائل اية من البقرة ثم قام في الثانية فقرأ بالحمد ^{والآية} الثانية من البقرة ثم ركب فلما انعرف
اقبل عليهما جهفال ان الله اعز وجل يقول فاقرأ ما تيسر منه ويحمل ان يكون المراد منه فاقرأ القرآن
بعينيه كيتفع ما تيسر لكم مسئلة اختلاف في مقدار القراءة التي لا يجوز الصلاة اليها بمقدار الواجب
منها في الصلاة فقال ابو حنيفة ^{في} احد الروايات عنه ان ما هورك للصلوة ولا يتعذر الصلاة الا به هو
ادنى ما يطلق عليه اسم القرآن ولم يتبه قصد الخطاب واحداً وثانية ويفقه هذه الروايات الجواز
بدون الآية وبجزم القدوسي وفي رواية عنه وعن احمد هو اية تامة لا يجوز الصلاة بمادون
ذلك وختارة صاحب الهرد يروي في رواية عنه وبمقال ابو يوسف ^{ويعمل} ادناه ثلاث ايات تصار مثل

سورة الكوثر وأيام طولية تساوى الثالث لكن يصعب عندي حنيفة وصاحبها قراءة الفاتحة وقد رسم سورة معه فان ترك شيئاً منها يحيى سعيد السهوان كان ترك سهوانا فان لم يجده ترك عملاً يائماً ويجيب عليه الاعادة من غير اغترابه وقال عالٰ والت الشافعى وأحمد لا يعم الصلوة إلا بفاتحة الكتاب في سن عندهم فهم السورة ولا يحيى أسلفه سعيد لاصلوة لم يقرأ بفاتحة الكتاب متفق عليه من الحديث عبادة بن الصامت درواز الدارقطنى بلفظ لا يحيى صلوة من لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال استاده ميمون رواه ابن خزيمة وابن سحنون بهذا المقطع من حديثه إلى هريرة وفيه قال الرواية قلت إن كنت خلفت الإمام قال فاخذ بيدي وقال أقرأها على نفسك وروى مسلم وأحمد عن أبي هريرة بلفظ من صلى صلوة لم يقرأ بها مال القرآن فهى خداج غير تمام فقلت يا أبا هريرة أحياناً تكون درواز الإمام فقال أقرأها على نفسك يا فارسي وروى الحاكم من طريق اشمب عن أبي عبد الله عن أبي هريرة عن محمد بن الربيع عن عبادة مرفوعاً مال القرآن عوض عن غيرها وليس غيرها عوضاً عنها وبما ذكرنا من اختلاف الفاظ الحديث له ولكل اندفاع لما قيل أن صفت قوله لاصلوة إلا بفاتحة الكتاب صلوة فانه كاف قوله عليه الصلوة والسلام لاصلوة بجوار المسجد الا في المسجد لأن هذا التاويل لا يجري في كفر ما ذكرنا من الافتراض على ان متعلق الجوار العبر والواقع خبراً لا يقدر الاعمام اي لاصلوة كانته وعدم الوجود فهو عذر عنهم الحجة في بيان في حديث لاصلوة الا في المسجد لما قام الدليل عليه فهو اجماع كلنا المراد هنا الكون خاص اي كامل فهو عن باب حذف الخبر لمن باب وقوع الجوار والبعرو وخبرها وما مر في تفسير سورة الفاتحة حديث قسم الصلوة بينه وبين عبدى نصرين الحديث يدل على ان الصلوة لا يكون إلا بفاتحة الكتاب وابو حليفة اخذ هذه الحديث قال بوجوب الفاتحة في الصلوة وجوبهم السورة ايضاً الماروى في بعض الروايات لاصلوة لم يقرأ بفاتحة الكتاب فضائع درواز مسلم وابوداؤد وابن سحنون وروى ابن ماجة عن أبي سعيد بلفظ لاصلوته لم يقرأ في كل ركعه بالحد وسورة في غيرها او غيرها واسناده ضعيف ولا يداه من طريق همام عن قنادة عن أبي بشر عن أبي سعيد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقرأ بفاتحة الكتاب وما يسر واسناده ضعيف ولم يقل ابو حليفة يكون الفاتحة ركناً للصلوة بمعنى لا يحيى الصلوة الا بقراءة الراوية على هذه الراوية فاقرأوها لما يسر من القرآن كل صاحب العذرية الزراعة على الكتاب القطعى فهو واحد لا يحيى لكنه يوجب العمل

فقلنا بوجه ما والمعنى عندى ان الفاتحة وكذا افهم السورة دكى المصلوة لا يجوز الصلوة الاجهاض لكن
 بهذا الارجح على قوى الوركينة لا يعم لان الظاهر فى تأويل الارجح كذا ذكرنا ان المراد بالقراءة نفس الصلوة بالليل
 وجعل قوله تعالى قاتب عليكم فاقرءوا ما تيسر لكم الصلوة فلاد لاله
 بهذه الارجح على قدر ان القراءة مالا يبدىء من وما يقبل في تأويله انه ما تيسر من القرآن في الصلوة المحسنة تأويل
 بعيد واحتمال ضعيف والاحتمال لا يتصور كونه حجة للوجوب فكيف يحکم عليه بكونه قطعا لا يجوز الزبادة
 عليه بغباء والحادي يقين والحديث تقدمة الامة بالقبول وانعدما لاجماع على العمل به وتوارث النقل وتواتر المعن
 ان النبي صلواته واحده من السلف والخلف لم يصل بغيرها الفاتحة وبمثل هذا الخبر والنقال لتوارث يزداد
 على الكتاب اجماعا على ان الصلوة محمل واحاديث الاجاد يحيل ان يكون بيان الجهل فيهين اركانها
 لقد عالت الحنفية العدة الاخرة واستدلوا على مذهب محدث ابن مسعود في المتشدد اذا افلت هذا وحصلت
 هذه اتفقت صلوتي ان شئت ان تقويم وان شئت ان تقدر فاقرء فالواعق التام باحد الامرین
 فهو من مذهب الحديث من الاجاد ايضا والله تعالى اعلم وقد يستدل الحنفية على عدم ركيزة الفاتحة
 بمحدث ابي هريرة في قصة المسئى صلوته انه قال رسول الله صلواته عليه السلام اذا افلت الى الصلوة فنذر ثم اقرأ ما تيسر
 من القرآن الحديث متافق عليه الجواب ان هذا الحديث وجوب القراءة مطلقا واما من قوله صلواته الفاتحة
 الكتاب يدل التعيين فالعمل بالخلافتين محمل المطلق على المقيد قلاب بركنية الفاتحة.... وقد ورد في بعض
 طرق حدیث الایم صلوته بلقطة قوية ثم اقرأ ما القرآن ثم اقرأ ما شئت به الحديث رواه احمد بن حنبل
 رواه ابن راتم ورواها الدارقطني من سديده بلقطة ثم يكتب الله ويتنى عليه ثم يقرأ ما القرآن وما ذكر له فيه
 تمسك الحديث مسند له هل يجب القراءة على المقتدى ام لا فقال الشافعی يجب عليه قراءة الفاتحة
 كالامام والمنفرد قال البغوي كما روى عن عمرو عثمان وعلى ابن عباس ومعاذ وقال ابو حنيفة و
 مالك واحمد لا يجب ثم اختلفوا فقال ابو حنيفة يكره مطلقا وقال مالك واحمد يكره في الجهر يتحقق
 وقال احمد يكتبه في السرية وكذا في الجهرية عند سكتات الامام ان سكت لامور قاتلة وبه قال
 الزهري ومالك وابن المبارك وبروى ذلك عن ابن عم وعروة بن الزبير ابو القاسم بن محمد وجده
 القول بسقوط القراءة عن المقتدى حديث جابر بن النبي صلواته عليه قال من كان لاما فقرأه الاما فقرأ
 له رواه احمد الدارقطني من طريق جابر الجعفي وضعف الدارقطني وقال ابن الجوزي وثقة الشورى

وصحة رواية الدارقطني من طريق آخر وفيه لبيث وقال ضعف ابن علي عليه قال احمد حدثنا عن الناس ومن طريق آخر فيه يعني بن سلام بل فقط كل صلوة لا يقرأ فيها مام الكتاب في خديج إلا أن يكون وراء الإمام قال الدارقطني يعني بن سلام ضعيف وقال ابن الجوزي لم نرا أحداً ضعيف قال للدارقطني والبيهقي وابن عبد البر يعني ابن سلام قال الخفاظ كسفانين والباقي الأحوص وشعبة واسرارائيل وشريك وابن خليل الله لاتوفي وجريرا وعبد الحميد وزراثة وزهير رفعه عن موسى بن عائشة عن عبد الله بن شداد عن النبي صلوات الله عليه مرسلاً فقلنا المرسل عند تاجية وما ذكر في الطرف المتصل قد سمعت ان ابن الجوزي انكر تعصيه على ان قد رواه ابو حنيفة بسند صحيح على شرط الشعدين روى محمد بن موطاه ان ابو حنيفة ثنا ابو المحسن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي صلوات الله عليه رواه احد ابن منيم في مسندة بسند صحيح على شرط مسلم قال اذا سخن الارض ثنا سفيان وشريك عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر في الباب احاديث اخر ضعيفة لم نذكرها اكرهاه الا لبيانها فان كيل قولي هنا اقرئ ما يصر من القرآن عام فالمسلمين فلا يجوز تخصيصه به إلا أحاديث على اصله وحيث قلنا في عام خص منه البعض فهو المدركة في الركوع اجماعاً بغير تخصيصه باعده في المقتدى وجما القول بالاستقراء فالمسيرة حديث عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلوات الله عليه لا يقرأ أحد سنته شيئاً من القرآن اذا جهور بالقرآن الا ما تراوه الدارقطني وقال رجال كلهم ثقات فخصيصه لمنع بالجهة يتضمن الاستقراء في السرية واستعمال عام القرآن يقتضي قراؤها عن المسكتات بحسب ما بين الاعاديث وعلم بذلك تعالى وإن أقرى القرآن فاسمه هو الله تعالى واصحوا والله عكلأه اعلم وروى عن جماعة من العمالقة ترك القراءة خلف الإمام رواه مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر ر كان لا يقرأ خلف الإمام وروى الطحاوي عن زيد بن ثابت وجابر قال لا يقرأ خلف الإمام في شيء من الصلوة وروى محمد في المؤطأ انه سئل ابن مسعود عن القراءة خلف الإمام قال انتهت قران في الصلوة شغلاً ويكفيك الإمام وروى عبد بن سعد قال دددت الذي يقرأ خلف الإمام في جمارة وروى نحوه عبد الرزاق إلا أنه قال في في مجرد وروى محمد عن داود بن كيس عن مجذل عن عمرين الخطاب قال ليست في فم الذي يقرأ خلف الإمام جمرة وروى ابن أبي شيبة في مصنفه عن جابر قال لا يقرأ خلف الإمام ان جمرة ولا ان خلوات هذه الا قول ووجه الكراهة في الجمارة بل في المسألة تابعاً باطلاقها وإيماناً بترك القراءة في الجمارة متفق في قوله تعالى

وإذا أتى القرآن فاستمعوا له وانصتوا وقول ملائكة اذا أتى فاصنعوا رواه ابو جاد و النساء بن حمزة من حدثت الى هريرة و ستد ذكر تفسير تلك الآية ان شاء الله تعالى مسند على حجۃ القرآن في كل رکعة من فرض و نقل فقال لشافعی و احمد و مالک يجب في كل رکعة مطبقاً لـ ان الامر بالقراءة كالامر بالركوع والسجود و فيوانة في رواية عن مالک ان ترداد القراءة في رکعة واحدة من الفرض الثالثي والرابعی يغير بسجود السهو و قال ابو حنيفة في الورق والنفل يجب في كل رکعة ولا ينجز بالسجود فان كل شفعة منه صلوة و اما في الفرض فما يجب الا الركعتين و كان القباس وجهاً في رکعة واحدة لـ ان الامر لا يقتضي التكرار ولكن قلنا القراءة وقدرها افلات مفعان بما ورد هذا الكلام يتوقف على كون المراد بقوله عـلـى افـاقـرـفـاـسـيـرـمـنـالـقـرـآنـ فـالـقـرـآنـ فـالـصـلـوةـ وـذـلـكـ مـنـوـعـ وـلـهـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـةـ قـالـ دـخـلـ رـجـلـ مـسـجـدـ فـعـلـ وـالـبـنـيـ مـلـائـكـةـ فـالـمـسـجـدـ نـجـاهـ الـبـنـيـ مـلـائـكـةـ مـسـلـمـ طـيـهـ فـرـدـ عـلـيـهـ اـسـلـامـ وـقـالـ اـرـجـمـ فـمـلـقـاـتـ لـمـ تـصـلـ فـنـفـذـ ذـلـكـ ثـلـثـ مـرـاتـ نـقـالـ وـالـذـيـ بـعـثـ بـالـحـقـ بـنـيـاـمـاـ اـحـسـنـ غـيـرـهـ ذـلـكـ فـقـالـ اـذـأـمـتـ اـلـصـلـوةـ تـكـبـرـمـ اـقـرـمـ اـقـرـمـ اـسـيـرـمـعـكـ مـنـ الـقـرـآنـ ثـمـ اـرـكـمـ حـتـمـ تـطـمـنـ رـاـكـعـاـمـ اـرـفـحـتـ تـعـدـلـ قـاـمـاـمـ اـسـهـلـ حـقـ تـطـنـنـ سـاجـدـاـمـ اـرـدـمـ حـتـمـ جـلـسـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ ثـمـ اـرـفـحـتـ تـسـتـوـيـ قـاـمـاـمـ اـفـعـلـ لـكـ فـصـلـوـتـكـ لـهـ اـمـتـفـعـ عـلـيـهـ حـدـيـثـ فـرـاعـةـ الرـزـقـ مـحـمـدـ رـوـاـيـةـ اـحـمـدـ وـابـوـ اـفـدـ وـالـرـمـذـنـ اـنـ النـسـائـ وـحـدـيـثـ اـبـيـ تـكـاـةـ اـنـ الـبـنـيـ مـلـائـكـةـ كـانـ يـسـلـيـ فـيـ قـدـرـهـ فـيـ الـظـهـرـ وـالـعـمـرـ فـالـرـكـعـتـيـنـ الـأـوـلـيـنـ بـفـاقـعـةـ الـكـتـابـ وـسـوـرـتـيـنـ وـفـيـ الـرـكـعـتـيـنـ الـأـخـرـيـنـ بـلـ الـقـرـآنـ وـكـانـ يـطـلـيـ اـولـ رـکـعـهـ مـنـ صـلـوةـ الـبـهـرـ اوـلـ رـکـعـهـ مـنـ صـلـوةـ الـطـهـرـ مـتـفـعـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ مـعـكـوـلـهـ عـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ صـلـوـاـكـمـاـلـيـتـمـوـفـ اـصـلـ اـلـتـحـقـ بـيـاـنـ الـجـمـلـ الـكـتـابـ وـحـدـيـثـ اـبـيـ الدـرـوـدـ اـنـ رـجـلـ قـالـ يـارـسـوـلـ اللهـ اـنـ كـلـ صـلـوةـ قـرـآنـ قـالـ نـعـمـ فـقـالـ رـجـلـ مـنـ الـاـنـسـارـ وـجـبـتـ هـذـاـ فـانـ مـيـلـ هـذـاـ الشـاوـيـثـ مـنـ الـخـادـ وـلـاـ يـمـرـرـ بـهـ زـيـادـهـ عـلـىـ الـكـتـابـ آجـيـمـ بـاـنـ عـلـىـ تـقـدـيرـ سـلـیـمـ هـذـاـ السـتـلـعـاـمـ الـصـوـلـهـ لـقـولـهـ بـاـنـ هـذـاـ الـحـكـمـ اـنـمـاـهـواـخـلـاـنـ الـكـتـابـ كـلـ الـدـلـالـهـ وـقـولـ مـلـائـكـةـ اـفـقـرـفـاـسـيـرـ مـلـسـ بـلـ بـيـتـ وـجـوـهـ الـتـارـيـخـ اـنـ الـقـرـآنـ الـمـأـمـورـ بـهـ اـنـ الـصـلـوةـ جـمـلـ بـيـوـنـانـ يـلـمـعـ اـحـادـيـثـ الـخـادـ وـبـاـيـانـ اـنـ الـلـهـ عـلـمـ عـلـمـ اـنـ

وَلَذِكْ كُوْرَدُ الْحُكْمِ مُرْتَابَ عَلَيْهِ وَأَخْرُونَ عَطِّفَ عَلَى اسْمِ يَكُونُ يَضْرِبُونَ أَيْ يَسْأَلُونَ
 فِي الْأَرْضِ لِلْجَاهَةِ وَالْتَّعْبِيلِ عَلَى الْعِلْمِ وَالْجَهَنَّمِ يَمْتَعُونَ حَالَ مِنْ ضَمْرَهِ بِهِرْبُونَ مِنْ قُصْبَلِ اللَّهِ
 الرَّعْيِ فِي الْجَاهَةِ وَالْعِلْمِ وَالثَّوَابِ وَأَخْرُونَ يَمْعَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَا يَطْبِعُونَ
 هَذِهِ الْأَصْنَافُ سَنَةً قِيَامِ الْلَّيْلِ ذِكْرُ الْبَغْوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبْنَى مُسْعُودَ قَالَ إِمَارَ جَلْ جَلْ شَيْئًا
 إِلَى مَدِيَّةِ مِنْ مَدَانِ السَّلَّيْنِ صَابِرًا مُعْتَسِبًا فِي نَاعِمَ بَسْرِيْوَمَ كَانَ عَنْ دَلَلِهِ بِمَذَلَّةِ الشَّهَدَاءِ ثُمَّ قَوْاعِدَ النَّزَّ
 وَأَخْرُونَ يَهْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُ وَامْأَ
 تَلِكَرْ مِنْهُ أَيْ مِنَ الْقُرْآنِ فَإِنْ قِيلَ كُلُّهُ مَا عَاهَمَ شَافِلَ يَشْتَمِلُ جَمِيعًا تِسْرِيفَلَمْ أَيْ كُونَ المَامُورِيَّ
 ذَلِكَ قَدْ نَاسَقَ الْكَلَامَ يَقْتَضِي تَعْدِيدَ الْمَكْلَفِيْنِ فِي جَهَنَّمَ افْرَادًا مُتَسْرِفَيِّ خَرْدَمَنْ إِلَيْهِ فَقَدْ لَقِيَ بِالْمَامُورِيَّ -

مَسْتَلِهِ وَيَسْتَحِبُّ الْقَصْدِ فِي الْعِصَمِ التَّوْسِطِيِّ عَوْنَ الْأَفْرَاطِ وَالْتَّفْرِيْطِ وَيَسْتَحِبُّ الْمَوَاطِبَ عَلَى الْمَوْسَطِ
 دُونَ الْأَفْرَاطِ قَاتَهُ وَتَرَكَ أَخْرَى وَادِيَ الْمَوْسَطِ يَقْرَأُ أَخْسِينَ آيَةَ وَمَائَةَ وَأَكْثَرَ آتِيَّةَ هَذِهِ يَكُونُ الْخَتْمُ فِي
 الْأَسْبُوعِ أَخْرِيَّهُ الطَّبَرَانِيُّ عَنْ أَبْنَى عِيَّا سَعْنَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْرَأَ وَامْتَسَرَ مِنْهُ قَالَ مَائَةَ آيَةَ قَالَ أَبْنَى كَثِيرٌ
 غَرِيبًا جَلَّهُ دَرْوَى الْبَغْوَى بِسَنَدٍ عَنْ أَنْسَ بْنِ مَالِكٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مِنْ قَوْلِ أَخْسِينَ آيَةَ فِي يَوْمِ
 وَلِيَّةِ لَمْ يَكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِيْنَ وَمِنْ قَوْلِ مَاتَّيَّةَ آيَةَ كَتْبَ مِنَ الْفَاتَّيْنِ وَمِنْ قَوْلِ مَائِتَّيَّةَ أَيْتَمَ تَعْلِجَ الْقُرْآنَ يَوْمَ
 الْقِيَامَةَ وَمِنْ قَوْلِ مَائِتَّيَّةَ آيَةَ كَتْبَ لِقَنْطَارِ مِنَ الْأَبْرَوِ وَرَوْيَ الدَّارِمِيِّ عَنِ الْمُحَسِّنِ مُوسَى لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةِ بَيَّانَهَا آيَةَ لَمْ يَحْاجِجْ الْقُرْآنَ تَلَكَ الْلَّيْبَهُ وَمِنْ قَوْلِ لَيْلَةِ مَائِتَّيَّةَ آيَةَ كَتْبَ لِقَنْطَارِ
 لَيْلَهُ وَمِنْ قَوْلِ مَائِتَّيَّةَ آيَةَ إِلَى الْفَلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ قَنْطَارِ مِنَ الْأَبْرَوِ قَالَ أَنْقَنْ عَشْرَ الْفَدْرَجَةَ
 وَرَوْيَ مُسْلِمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ قَلْتَ أَنِي
 أَجْدَقُوهُ قَالَ فَاقْرُؤْهُ فِي عَشْرِينَ لَيْلَةً قَالَ قَلْتَ أَنِي أَجْدَقُوهُ قَالَ فَاقْرُأْنِي سَبِيمَ وَلَا تَرْزَدْ عَلَى ذَلِكَ.
 وَفِي الْمُحْمَدِيْنِ عَنْ عَائِشَهُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ وَهَادِيَانَ قَلْ وَفِيهَا
 عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَذْ وَامِنْ الْأَعْمَالِ مَا يَطْبِعُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمْلِحُ عَلَى فِيهَا
 عَنْ أَنْسَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُكُمْ نَشَاطٌ إِذَا فَتَرَ فَلَيَقْعُدُ وَفِيهَا عَنْ عَائِشَهُ قَالَتْ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْسَ أَحَدَكُمْ وَهُوَ يَسْلِي فَلَيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبُ عَنِ النَّوْمِ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا
 عَلَى وَهَنَاءِ لَا يَدْرِي لِعَلَمِ يَسْتَغْفِرُ فِي سَبِيمَ وَأَقْرَبُوا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ الْجَلَةَ مَعَ

قدس وجلاته وعظمته لا يليق به تعالى ما لم ينضم

معه الاعلاف بالعجز والقصور والذل (٤)

اللَّهُ عَفْوٌ عَنْ تَعْصِيمِكُمْ رَحْمَةً

يعطي الثواب المجزيل على العمل

القليل.-

سُورَةُ الْمُدَّارِ مَكِيَّةٌ وَهِىَ سُورَةٌ خَمْسُونَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى الشیخان في الصحيحین عن عبید بن کثیر قال سأله بن ابی اسلہ بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا بیا المدثر قلت يقولون اقرئ باسم ربک قال ابو سلمة سالت جابر عن ذلك وقت له مثل الذى قلت لی فقال لی لا احد ثنا احد شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جادرت بمعلم شهر افلا اقنيت هبضت فنودت فنظرت عن يمين فلم ار شيئاً ونظرت عن شمالي فلم ار شيئاً ونظرت عن خلف فلم ار شيئاً فرفعت راسی فرأیت شيئاً فاتیت خديجۃ فقلت دُرُونی وثُرُونی وصبا على ما ابرد افنزلت يا بیا المدثر قم فأندر روبک فکبر وثابک فلهم وارجعها مجردة ذلك قبل ان يغرسن الصلوة قلت وللرّفوع من العذر لا يدل على نزول هذه السورة قبل اقرارا بالصیام ان نزول القراءة قبل ذلك كما استذكر في شان نزوله في تلك السورة ان شاء الله تعالى دليل على هذا ما رواه الشیخان عن جابر ايضاً انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن عترة الوصی نبينا ابا اشمد سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري فإذا الملائكة جاء في بحوله قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئت فيه رعاية هويت الارض فجئت اهلن فقلت زملوني زملوني فاذك لله تعالى يا بیا المدثر قم فاندر روبک فکبر وثابک فلهم وارجعها هجو ثم حمى الوصی وتتابم فما هي الروایة صحیحة في ان نزول سورة المدثر بعد فتنة الوصی كان روى العلامة مجاهد قبل ذلك وآخر الطحاۃ ليس بسنده ضعيف عن ابن عباس ان ولید بن مغيرة حنف لقيت شعراً فلما اكلوا قالوا ما تقولون في هذا الرجل قال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكافر قال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يوغر قبل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن ورق راسه وتدثر فازل لله تعالى يا بیا المدثر اقول لربک فاصبر يا بیا المدثر قم من ضجعك او قم قيام عزم وجد فاندر حزن الفعل لم يدل على التعميم يعني انذا الناس اجمعين يعتذل العالمين من اشعرك وریبك قیکبر النساء فيه فيما بعد لاقادة معه الشرط تقدیرة اماریک

فكبروني ممليكون من شئ و كنت على اي حال فكبربلا قلت ويختل ان يكون تقديره و كبربلا فكببر
 والغرض باستكرا واستمرار نفسه عليه و معه كبر عظم عن المدحوى وعن سمات العقىع الزوال و عن
 التشريك في وجوب الوجود والالوهية والتشريك في العبادة والتتشبيه بشئ من المكبات في شئ من
 النبات والصيغات والاقفال وصفة باوصاف الکمال ما لا يتمتع به غيره وهذا اول ما يجب على الانسان
 واهم من جيم الواجبات ولا يتحقق المغفو والسقوط عليهم به العقل قبل النقل لكن العقل غير كاف في دركه
 كتماشيته مسماً له احب القهاء لهذا الايت على فرضية التكبير لحرمة الصلاة لكن قال ابو حنيفة
 و محمد انه تعتقد بكل لفظاً يوجب التعليم فهو الله اجل والله اعظم و لا اله الا الله و لا رحمن اكبر
 و ثالث ذلك ببلطفة الله اكبر وحدة لان المأمور بالتكبير هو التعليم وقال ابو يوسف ان كان
 يحسن ان يقول الله اكبر فلا يهز الا ذاك او الله ال اكبر او الله الكبير لان الان واللام بالمعنى
 في الثناء وافعل ففي اوصاف سواد وقال الشافعي لا يجوز الا الله اكبر و الله اكبر و قال مالك و
 احمد لا يجوز الا الله اكبر فقط والمعين ان هذه الاربع ليست في تكبير الحرمة كما في العصيـن ان نقول
 القرآن نزولاً و دلائل قبل ان يفرض الصلاة والقول بان التكبير لم يجب خارج الصلاة داعـل الامر
 للوجوب فاثبات بهذه الآية وجوبها في الصلاة منوع بل يتحقق ان التكبير هو التوحيد اول ما يجب على
 الانسان ولا يتحقق المفروض والتحقق في باب الحرمة ان الصلاة بجمل الحق بها فعل النبي صلـلـهـيـلـيـهـيـاـنـوـقـدـ
 و التوصيف والله اكبر للحرمة ولم ينقل عنه صلـلـهـيـلـيـهـيـاـنـوـقـدـ ولا عن احد من العـامـةـ شرـوـعـ الصـلـوـةـ بـغـيـرـ ذـكـرـ لـوـكـانـ
 الشروع بغير ذلك جائز الفعل ذلك للجواز فظهوره انه بعينه هو الفريضة لا غير وقد ورد في بعض طرق حلـيـثـ
 رفاعة عن النبي صلـلـهـيـلـيـهـيـاـنـوـقـدـ قال لا يقبل الله صلاة امرأة بسبب الوضوء ثم يستقبل ويقول الله اكبر
و ثيـاـيـاـيـهـ قـطـرـقـرـ قال قـطـرـقـرـ دـيـهـدـ فـلـمـ هـاـمـ الذـنـبـ كـنـىـ عنـ النـفـسـ بالـثـوـبـ وـهـوـ
 قول ابراهيم والعناد الشعـيـدـ والـزـهـرـيـ وقال عـكـرـمـةـ سـمـلـهـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ عنـ قـوـلـ وـثـيـاـيـاـيـهـ فـلـمـ
 قال لا تلبـسـهـ لـعـلـهـ مـعـصـيـهـ وـعـلـهـ هـذـهـ قـالـ سـمـعـتـ قولـ غـلـانـ بنـ سـلـمـ لـعـقـفـهـ وـانـ جـمـيلـ اللهـ لـأـثـوبـ
 فـاجـرـ +ـ لـبـسـ وـلـامـنـ عـلـدـةـ أـقـنـعـ .ـ وـكـذاـ قـالـ اـبـيـ كـعـبـ وـدـدـيـ عنـ الصـيـادـ سـعـاـهـ عـلـكـ فـاصـلـيـتـ قـالـ
 السـدـيـ يـقـالـ لـلـرـجـلـ اـذـاـكـانـ صـاحـاـنـ طـاهـرـاـلـثـيـابـ وـاـذـاـكـانـ فـاجـرـ اـنـ تـخـبـيـثـ الـثـيـابـ وـقـالـ سـعـيدـ بـنـ
 جـبـيرـ وـقـلـبـكـ وـبـيـتـكـ فـطـهـرـةـ الـلـهـسـنـ وـخـلـقـكـ تـحـسـنـ وـقـالـ اـبـنـ سـيـرـانـ وـابـنـ زـيـدـ اـمـرـتـهـمـ الـثـيـابـ

لذا اعطيته مستكثراً اعطاكه وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ^٥ تقدير دامالربك فاصبر على طاعاته و
 اوامره ونواهيه للصائب لاجل ثواب الله تعالى وابتغاء مرضاته والتقدير والصبر لك فاصبر كربلا الكيد
 اول تنوع انواع الصبر وقال بجاهد فاصبر اليه على ما اذيت وقال ابن زيد معناه حملت امتعة العماره
 العرب والعمي فاصبر عليه لله عزوجل وقيل فاصبر تحت موارد القضاء لاجل الله فاذا انقر اي نفح
 في الناقور^٦ في الصور فاعول من التقويم بعف الصوبيت وامله قرع الشعى المغضى الى القب و منه
 المنقار للطاهر كذا في المحاج^٧ قال ابوالشيخ بن حيان في كتاب العظمه عن دهب بن منه قال خلق الله
 الصور من اللؤلؤ البيضاء في صفاء الزجاجه ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق بهم قال كن فكان اسراره
 فاصبر ان يأخذ الصور فاخذ به نقب بعد كل درج مغلقة ونفس منقوشه لا يخرج روحان من نقب
 واحد وفي وسط الصور كورة كاستلاره السماء والارض واسرافيل واضح فيه على تلك الكورة ثم قال
 لرب تبارك وتعالى قد كنت فانت بالنفحه والعيته فدخل في مقدم العرش ادخل رجل اليه تحت
 العرش وقد اليه ولم يطوف قد خلقت الله ينتظر مرق يوم مر واخرج احمد والترمذى والطبراني
 جيد عن زيد بن ارم^٨ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^٩ كيف انتم واصاحي القرن قد انتقم القرن وحي جهته
 ولاغنه بالسمم متى يوم فرضني ذلك على الصها^{١٠} فقال قولوا احبينا الله ونعم الوكيل وآخوه احمد والحاكم
 عن ابن عباس^{١١} نفعه بزيادة على الله تكون والفال في فاذ انقر لسيبية كان قال اصبر على اذا هم في ذلك^{١٢}
 زمان صعب تلقى فيه عاقبة صبرك وادا طرف ملائكة قوله فذ لك يوم ميزان يوم عيسى^{١٣}
 على الكافرين معناه يصر الامر على الكافرين يوم ميزان لتفهم اذا امعن الشرط دخل للناس في قوله
 بذلك^{١٤} ذلك اشارة الى وقت النقمه دار خبره يوم عيسى و يوم ميزانه فهو في محل الرفض مبينة الاختلاف
 الى غير ممكن غادر^{١٥} تاكيده منع ان يكون عسرا من وج^{١٦} عسرا من وج وفيه اشارة الى
 كون عسرا على المؤمنين ذكر البهوي ان الله تعالى لما انزل على النبي ملك^{١٧} حمزه تنزل الكتاب من الله
 العزيز الحكيم عاقر الذنب وقابل التوب شديدة العتاب ذى الطول لا له الا الله هو اليه المصير قاتم النفي
 على الله عليه^{١٨} الـ سلم بالمسجد والوليد بن معاذ^{١٩} قریب منه يوم قرأته فلما فلن النبي ملك^{٢٠} لاستئصال
 قرآن اعاد قراءة^{٢١} الله فانطلق الوليد^{٢٢} حتى عبس^{٢٣} يوم بعنه مذموم فقال والله لقد سمعت من عيال^{٢٤} نقا
 كلاما^{٢٥} اهوم من كلام^{٢٦} الانس ولا هوم من كلام^{٢٧} انجعن ان له سلامة وان عليه اعلمه وان اعلاه لم تشر

وان اسفه لعنة وان يعلو ولاد يطع ثم انصوف الى منزله فقلات كريشها والله الوليد والله ليصبا قريش
 كلهم وكان يقال الوليد ريحانة قريش فقال ابو جمل انا اكفيكم فانظرل فقدالي حنبه حربة نافال على اذن اعزبها
 يابن اخي قفال ما يعنينا لا احزن هذا قريش يجيئ لك بقيه قريش على كبر سناك ويرى من انك ذي نبيت كل اجهزها
 تدخل على ابن كثيرو ابن ابي قحافة ليتناكل منفصل طمامهم فقضب الوليد فقال العريم قريش بن من اكرثهم مال الوليد و
 هل شيء هم اصحابكم الطعام فيكون لهم فضل شفائهم ايجي حتى اني مجلس قوم فقل لهم تزعمون ان محمد
 عبدهن فهل رأيتموه منطق قطعا لا اللهم لا قال تزعمون انه كاهن فهل رأيتموه قط يكتبون قالوا اللهم لا قال تزعمون انه
 شاعر فهل رأيتموه ينظم يشعر قالوا اللهم لا قال تزعمون انه كتاب فهل جريم عليه شيئا من الكذب قالوا اللهم لا و
 رسول الله صل الله عليه وسلم يسمى لامين قبل النبيه من صدقه فما تقرئين للوليد فما هو فكر في نفسه ثم نظرو عيسى
 فقال ما هو الساحر من رأيتموه تفرق بين الرجل واهله ولا دموالي فهو ساحر يقول سحر يوتز و
 اخرجه الحاكم ومحى عن ابن عباس نحوه وقال فعند ذلك نزلت ذرني ومن خلقت وآخرجه
 ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق اخر نحوه والواو بفتحه مم كامر في قوله ذرني والمكتوبين اى ذرني
 مع وحيدا ○ حال من مفعول ذرني يعني لا تهتم به وذرني وحدى معه فاق اكفيك او من قائل
 خلقت اي خلقته وحيدا لم يشارك في خلقه غيره رد من مهير مفعول العايد المخذل وفاني من خلقته
 وحيدا فزيد الامال لـ لا اولى والمعنى خلقته وحيدا في الشرارة ووحيدا غير منسوب الى اب لانه كان زينا
 قال البعوي انه كان يسمى في قومه وحيدا فسماه الله به تهكمها واستهزاء وملأ على تسمية نفسه وحيدا وجعلت
 لـ مـالـ قـهـدـ دـدـا ○ مبسوطا كثيرة اى مهد ودا بالنهار كالزرع والغور والتجارة قال معاهد
 وسعيد بن جبير الف دينار وقال قنادة اربعة اللاف دينار وقال سفيان الف الف وقال ابن عباس
 تسعة الاف مثقال نقدة وقال مقاتل كان له سبعان بالطائف لا ينقطم ثماره شتاء وصيفا وقال عطاء عن
 ابن عباس كان له بين مكة والطائف ابل ونحل وغنم وكان له عين كثيرة وعبد وجواري ^و كـ بـ نـ لـ نـ
 شـ هـ دـ دـا ○ حضور ابكة بلقا تم لا ينحتاجون الى السفر بطلب المعاش كانوا اعشرة وقال مقاتل
 كانوا سبعة وهم الوليد وخلد وعمارة وهشام والعاصم وقيس وعبد الشمس اسلم
 منهم خلد وهشام وعمارة وـ مـهـدـ دـتـ لـ لـ اـيـ بـسـطـ لـهـ الرـيـاسـةـ وـ الـحـاـهـ العـرـيـفـ حـدـيـقـاـلـ
 رـجـاـهـ كـرـيـشـ وـالـتوـحـدـ بـاسـقـتـاـقـ الرـيـاسـةـ وـالـتـقـدـمـ اوـمـهـدـتـ لـهـ فـيـ طـوـلـ الـعـرـمـ وـهـيـدـلـ بـسـطاـ

شَرِّيْطَهُ يَجِدَنَ أَرْيَدَنَ لِمَا لَوْلَدَهُ مُهِيدَنَ لَكَ لَرْدَهُ اَيْ لَأَضْلَلَكَ لَكَ لَغَرَانَهُ
 قَالَ الْبَغْوَى قَالَ اَنْفَازَالَ لَوْلِيدَ بَعْدَ نَزْوَلِ هَذِهِ الْآيَةِ فِي تَقْسِيمِ مَالِهِ وَلَدَهُ حَتَّىْ هَلْكَ اَنَّهُ كَانَ
 لَأَنْتَمَا عَنِّيْدَنَ اَمَانَدَهِيْتَ مَعَانِدَهِيْتَ اَنْكَرَهِيْتَ مَسْحِيَوْرَهِيْتَ تَعْلِيَهُيْتَ مَلَرْدَهِيْتَ قَانَ الْكَفَرَانَ وَمَعَانِدَهِيْتَ اَيْتَ
 اَنْسَمَنَدَهِيْتَهُ دِيْنَ زَيْادَهِ سَارَهِيْتَهُ سَاعَشِيْهِ صَهُودَهُ اَعْذَابَ اَشَاتَهُ يَغْلِيَهُ
 يَعْلَوَكَ عَلَابَهُ اَعْنَابَهُ اَبِي سَعِيدَهُ تَخْدِرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ سَارَهِهَ سَهُودَهُ اَقَالَ
 هَوْجَلَهُ فِي النَّارِ اَنْ نَارِكَلَفَتَهُ اَنْ يَصْعُدَهُ فَذَادَهُ فَذَارَهُ فَهُوَ عَادَتَهُ فَذَادَهُ فَذَرمَهُ رَجِيلَهُ ذَابَتَهُ
 فَذَارَهُ فَهُوَ عَادَتَهُ رَوَاهُ الْبَهْوَى عَنْهُ وَشَنَعَهُ بَنَنَ الْخَطَابَ وَرَوَاهُ اَحْمَدَ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَابْنَ حَبَّانَ
 وَالْسَّاَكِنَهُ مُحَمَّدَهُ عَنْ اَبِي سَعِيدَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَسْجُلَ فِي النَّارِ يَصْعُدُ فِي سَبْعِينَ خَرِيقَاهُ
 بَهْوَى وَهُوَ كَذَلِكَ فِيهِ اَبِداً وَقَالَ الْكَبِيْرُ الصَّهُودَ صَفَرَهُ مَلَسَاهُ فِي النَّارِ يَكْلُفُهُ اَنْ يَصْعُدَهُ اَلْيَرِثَهُ
 نَسَنَ فِي صَهُودَهُ يَجِدَهُ سَلَاسِلَ الْحَدِيدَ وَيَقْرِبُ مِنْ خَلْقِهِ بِقَامِهِ مِنْ حَدِيدٍ فَيَصْعُدُهُ بِهِ
 اَرْبَعِينَ عَامًا فَذَادَهُ ذَرَوْتَهَا اَحَدَهُ اَسْفَلَهَا ثُمَّ يَكْلُفُهُ اَنْ يَصْعُدَهُ يَجِدُهُ مِنْ اَمَامَهُ وَيَقْرِبُ مِنْ
 خَلْقِهِ فَذَلِكَ دَاهِ اَبِدَا اَنَّهُ فَكَرَهَ يَمْتَغِلَ طَعْنَافِ الْقُرْآنَ وَقَدَرَهُ فِي تَفْسِيرِهِ يَقُولُ هَذِهِ
 الْجَمِيلَةُ بِيَانِ لَعْنَاهُ وَتَعْلِيَهُ مَا يَسْتَحِقُهُ مِنَ الْعَذَابِ فَقُتِلَ لَعَنْ وَقَالَ الزَّهْرِيُّ عَذْبَ كَيْفَ
 قَدَرَهُ تَعْيِبَهُ مِنْ تَقْدِيرِ رَسْتَهَزَاهُ بِهِ وَفِيهِ اَنْكَارٌ وَتَوْبِيزٌ وَكِيفَ حَتَّىْ مِنْ فَاعِلٍ قَدَرَ وَالْجَمِيلَةُ تَعْلِيَهُ
 لَقَوْلَهُ قَتْلَ وَجَلَهُ فَقْتَلَ مَعْتَرِضَهُ دِعَائِيَّهُ وَالْفَاءِ فِي الْلَا عَتَرَافِ لَتَّهُ قَتْلَ كَيْفَ قَدَرَهُ كَرَدَ
 الْتَّاكِيدُ وَكَلِمَهُ ثُمَّ لَدَلَالَتَعْلِيَهُ اَنَّ الثَّانِيَةَ اَبْلَغَ مِنَ الْاُولَى لَتَّهُ نَظَرَهُ عَطَّلَهُ مَكْرُوْدَهُ قَدَرَ اَنْكَرَهُ قَدَرَ
 ثُمَّ نَطَرَفَ اَمَّ الْقُرْآنِ تَرَاغِيَّهُ مَرَّهُ بَعْدَ اَخْرَى لَتَّهُ عَيْسَى وَجْهَهُ لَمَّا يَجِدَ فِي طَعْنَاهُ مِنْ يَدِ رَبِّهِ يَقُولُ اَوْ
 نَظَرَالِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ وَجْهِهِ عَلَادَهُ وَبَسَرَهُ بَعْنَ عَيْسَى قَوْرَتَكِيلَهُ
 لَتَّهُ اَدَبَرَهُ مِنْ اَنْجَقَهُ وَالْيَهَانَ بِهِ او الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَكْبَرَهُ عنِ اَبَاعَهُ
 فَقَالَ الْفَلَمَ الْلَّدَلَلَهُ عَلَى اَنْهُ مَا خَطَرَتْهُ هَذِهِ الْكَلِمَهُ بِهَا تَقُولُهُمْ غَلَوْتَهُ وَتَقْرَانَهُ هَذَا اَهُّا
 اَيْ الْقُرْآنِ لَكَ اِسْتَخْرُهُ تُؤْتُرُهُ يَرْوِي عَنْ غَيْرِهِ اِنْ هَذَا اَلَا قَوْلُ الْبَشَرِهُ تَاكِيدَهُ
 لِلْجَمِيلَةِ الْاُولَى وَلَذَا مَا يَعْطِي سَاصِلِيَّهُ سَقَرَهُ بَدَلَ اَسْقَالَهُ مِنْ سَارَهِهَ سَهُودَهُ وَسَقَرَ
 اَسْمَ اَسْمَاءِ جَهَنَّمَ وَمَا اَدَرَهُ بَلَكَ مَا اَسْقَرَهُ تَفْعِيمَ لِشَانَهَا وَجَمِيلَةُ مَا سَقَرَتِيَا وَبَلَ المَفْرَد

مغول لا دربك لا يملي فيها ولا تذكر اى لاتدع حلة نملة قال
 بجاهد معناه لا يملي حيا ولا تذكر من فيما يهتم بالاسترقاج و قال لفراخ كل شئ ملال و
 فطرة الاسقر هذه الجملة والجلدين بعد حامسته نشأت لبيان تفاصي شأن منقوص احوال من سقر
 لتوأحه اى هي لواحة **اللبيشر** جم ينكره معتبرة للجلد من البياض الى السواد فقال بزعيما
 وزيد بن اسلم معتبرة للجلد وكيل معناه لاتحه للناس قال الحسن ابن كيسان يلوح لهم على ردها
 عيانا نظيرة وبرزت الجحيم للغادين علىهم اى على النار **تسعة عشر** من الملائكة و
 هم خرطها مالك مع ثمانية عشر اخرج ابن المبارك والبيهقي عن عزم ابن العوام قال لهم تسعة عشر ملكا
 بين متباعدة كل منهم مسيرة كذا او كذا و آخر ابن وهب عن زيد بن اسلم قال رسول الله صلعم
 ما بين منكبي احد هم مسيرة سنة نزع عنهم الرحمة برق احد منهم سبعين الفا في ميهام حيث اراد
 من جهنم قال لبغوي قال ابن عباس تبادة والفحاك وكذا اخرج البيهقي عن ابن الحسين انه لما نزلت
 هذه الآية قال ابو جهل لقريش تكلتم بهم ائمكم اسمهم ابن ابي كبشة فيجدون خزنة النار تسعة عشر
 وانتم الدهم الشجعان فيغير كل عشرونكم ان يتبشروا الواحد من خزنة جهنم قال ابو الاسد بن كلدة
 ابجعى انا اكفيكم منه سبعة عشر هنر على ظهرها وبسبعين على بطني وكفرني انتم ائمكم وآخر البيهقي
 السدي لما نزلت عليه امسحة عشر قال رجل من قريش يدعى ابوالاسدين يا عشر قريش لا يهونكم
 التسعة عشر فادفعون عذابكم منكبي الامير تسعة فأنزل الله تعالى **وماجعلنا**
اصحاب النار يعنى خزنتها الا ملائكة من ارجالا ادميين حتى يمكن من الكفار ان يضرهم
وماجعلنا عذابهم اى عذابهم فالله **الا قدرته** عدو الذي اقتضى قدرتهم اى
 ضلائهم وكفرهم لا يستقل لهم والاستهزاء بهم واستبعادهم ان يتوفى هذا العذر التليل تعذيب
 جميع الكنار **لذين كفروا** اى اصحاب الامر واليسار **معذب بمنزل عذاب قادول عليه**
 السياق اى يهداكم بعد هم ليسو بذين او **والكتاب** بتوثيق وصدق القرآن
 حين يوافق ذلك في التوراة والإنجيل **ويزداد اذالذين امنوا** بالإيمان او بتصديق
 اهل الكتاب له **ايهم نا مصدر او تزيد من النسبة** **ولازيرتاب** **الذين اوتوا الكتاب**
والمومنون اى عدد هم تأكيد للاستيقان وزيادة الإيمان فخطت لا يرتاب عطف تضيير

آخر ج ابن حاكم والبيهقي في البصائر عن البراء بن حذيفه أن رهطان اليهود سألهوا رجل من اصحاب النبي ص عليهما حليه سلم عن خزنة جهنم فجاءه النبي عليهما فنزلت عليه ما عنتد عليها
 تسعه عشر فصار هذا أسباب الاستيقان الذين اتوا الكتاب وازيدوا المؤمنين إيماناً **وَلَيَقُولُ**
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ شَكٌّ وَنَفَاقٌ عطف على ليستيقن وهذا الخبر مكة
 ما سيكون في المدينة بعد المиграة من المناقين ولم يكن بمكة منافق **وَالْكَافِرُونَ** **فَإِذَا أَرَادَ**
اللَّهُ أَهْدِيَهُ أَمْلَاطَ المستغرب استغراب المثل قبل ما استبعد **وَحْسَوْانَ** مثل مضروب نفسه
 مثلاً ما حال من هذا عامل فيه معنة الاشارة او التنبية او تمييزه وهذا اسم نام يتنون مقدر **كُلُّ الْكُو**
 متعلق بما بعد **أَيْ كَمَا أَضَلَّ اللَّهَ** بذكر عدم الخزنة قوماً وهل به قوماً يضل الله **مَنْ** **مَنْ** **يَشَاءُ** ما اي
اللَّهُ عَلَى أَصْلَاهُ **وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** الله علاته **وَمَا يَعْلَمُ** **جِنُودُ رَبِّكُ**
 يعني كفهم وكيفية قوله وما بعد **هُمْ** فقد ذكر انهم تسعه عشر لا يحيطوا بالزيادة والنقصان **الْأَكْوَافُ**
 قال مقائل هذا جواب أبي جهل حين قال لما حمد اعونه **الْأَتْسَعَةَ عَشْرَ قَالَ** عطاهم وما يعلم جنود رب
 الاهو يعني الملائكة الذين خلقهم لتعذيب اهل النار لا يعلم عنهم الله يعني ان تسعه عشر
 خزنة النار ولهم من الاعوان والجنود ما لا يعلم الا الله آخره هنا عن كعب قال يوم بالرجل
 الى النار فيبتدر رائحة الف طلاق قال القرطبي المراد بقوله تسعه عشر رؤسائهم اما جملة خزنة
 فلا يعلم **عَدُّمُ الْأَلَّهِ وَمَا هُنَّ** وما سقرا وعدا المخزنة او السورة **الْأَذْكُرِي** اي تنكرة
لِلْبَشَرِ **كُلُّ رَدِّ** **مِنْ** **أَنْكَرَهَا** او انكار لان يتذكر بها وان كان في نفسه ذكرى **وَالْقُمُرُ**
وَالْيَلِ إِذَا دَبَرَ **فَرِنَام** وحسن وحمزة ويعقوب باسكن النازل وابرهاد زن
 افعل والباقيون اذا بالانبعاث للنار **دِبَعَلَ** وزن فعل ومعنى **دِبِرَادِبِر** واحد كفيل بمعنه اقبال يقال
 دبر الليل واحد براذ او لى خاماها وقال ابو عمرو بلعة قريش وقال قطب دبر يعني اقبل تقول العرب
 دبر في فلان اي جاء خلفه والليل ياتي خلف النهار **وَالصَّبِرُجُ إِذَا سَفَرَ** اي اصله
 ايتها اي سفر لا **أَحْدَلِيَ الْكَبِيرَ** اي احذا ليلها بالكبيري فانها كثيره والسفر ولحد
 منها والمعناها اي احدى الليل يا الكبر جهنم وجهنم ولظفالمحطة والسميرة والبحيره والعاديه
 واما جنم كبير على كبر الحماقاتها بفتحه تنزيل لا لافت منزله النازل كما المحدث قد اصحاب قامعه تبحثت

علی قوام و الجلة جواب القسم او تعليل لها والقسم معترض للتأكيد **نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ** تمیز
 عن أحد الكبراء اذ رأوا حال عادت عليهما الجلة اي كبرت مذراة قال لحسن والله ما انذ بشئ ادھی
 منها قال تخليل النذیر مصدر کانکیر والذکر وصف به المؤثر يعني جعل حازما للمؤثر وقيل نذیرا
 حال من فاعل وما جعلنا اصحاب النار الامانة من ذراللبيش وقيل معناه يارها المدثر قسم نذیر البشر
فَأَنذَرْ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ بدل من قوله للبشر اي نذیراللفریقین وحسبت ذرته آن
يَتَعَذَّّمَا أَوْرَثَتَا بَخْرَ مفعول الشاء اي من شاء ان يتقدم في الخیر والطاعة ومن شاء ان
 يتاخر في الشر والمعصیة وبحق ان يتقدم او يتاخر مبتدأ و من شاء منكم خيرا مقدعا علىه والمعذکن
 يتقدم من شاء منكم ويتاخرون شاء نظيره قوله **تَلَقَّنْ شَلَّهُ** قلیل من ومن شاء فلیکفر فهو توبیخ وانتد
كُلُّ نَعْصِيْنِ بِمَا كَسَبَتْ من السیات **رَهِيْدَنَتْهُ** مصدر كالشیمة بعض رهن لا
 يعقل الفعل اي مرهون ولو كان صفة لقليل رهين لأن الفعل بعده الغول يستوى فيه المؤثر
 والمذکر والعذکر نفس ما كسبت من السیات بكفرها محبوسة فالنار ابدا **أَصْحَابُ الْمَهْرِبِ**
 اي الذين يعطون كتبهم بما نظموا كذا روى عن ابن عباس آخر ابن المبارك عن رجل من بقا اسد
 قال قال عمر لکعب قتل من حديث الآخرة قال لهم يا امير المؤمنین اذا كان يوم القيمة فـ **اللَّوْجُ الْمُخْطُوبُ**
 فلم يبن احد من الخلائق الا هو ينظر في عمله ثم يوت بالمحفف التي فيها اعمال العباد فتنشر من حول
 العرش ثم يدعى المؤمن فیقطع کتابه بيمنه فينظر فيه قال مقاتل **مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ** الذين كانوا على هم
 ادم يوم المیاثاق قال لهم الله **هُوَ لَدَهُ الْجَنَّةُ** ولا ابابی و عن ابن عباس انهم الذين كانوا میامین على
 انفسهم **وَمَالُ هُوَ لَهُ الْأَقْوَلُ** واحد يعني الا المؤمنين فانهم غير محبوسين في النار ابدا بل ينجون
 اما باللغة بعد العذاب بقدر ذنبهم او بلا تعذيب بالشفاعة او بعض الفضل وقال الحسن هم
 المسلمين المخلصون وقال لاقاسم كل نفس ما خوذة بحسبها من خيرا وشر الا من اعتمد على الفضل
 فان كل من اعتمد على الکسب رهين ومن اعتمد على الفضل فهو غير ما خوذ وعلی هدين القولين مخن
 الایتکل نفس مرهوفة اي ما خوذة بأعمالها او في الجنة **كَالْمُسْلِمِينَ الْمُخْلَصِينَ** فانهم غير ما خوذين اصلا
 لكن اظلهم احضا اليهين علی **هُوَ لَهُ الْمُخْلَصُونَ** لدليل عليه و كذا روى سعد بن منصور و ابن ابي حاتم
 والحكيم في خوار الاصحول عن علی انهم اطفال المسلمين وزاد الحکیم لم يکسبوا اقرهنهوا بکسبهم **وَارُوَيْ**

ابوظبيان عن ابن عباس انهم الملائكة فما لهم بهم الارث لا يمكن حل اصحاب الميدين عليه في جهنم
 خبر مبتدأ ممدود اى هم في جنات والجملة في مقام التعليل للاستثناء ويحتمل ان يكون حال من
 اصحاب الميدين او من خديهم في قوله يَسْأَءُونَ اى يسأل بعضهم بعضا اي يسئل غيرهم
 والتفاعل لاجل تشارکهم في السوال عن الْمُجْرِمِينَ اى عن حال مجرمي الكفار
مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَقْرَ هذا الاستفهام مع جواب حكاية لما جرى بين المسؤولين الجرميين
 واجاب الجرميون به السائلين المسؤولين وايعنان فالكلام حذف الاختصار تقديره يتسلدون
 عن الجرميين فيقولون الْمُسْؤُلُونَ مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَقْرَ وقيل كلية عن زائد تقديره يتتساءلون عن
 الجرميين بقولهم مَا سَلَكُوكُمْ فِي سَقْرَ اى الجرميين في جوابهم لَمْ نَكُ سقط التوبيخ بال مجرم
 المشابهة بحرف العلة في امتلاء الصوت فان التوبيخ غيبة في المخيمشوم مكان حرف العلة مدة في المثلث
مِنَ الْمُصَلِّيِّينَ الملوة الواجبة وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمُسْكِيْكِيْنَ ما يجب
 اعطائهم فيه دليل على ان الكفار مخاطبون بغيره الاعمال لاجل المواجهة في الاخرة ولما سقط عنهم
 الخطاب فللهنا فقد شرط ادائه وهو اليمان ولا وجبه بسقوط التكليف فان الكفر موجب للتشمة
 دون التغيف لكن حقوق الله تعالى من العبادات والعقوبات تسقط بالاسلام فلا يوخز من اسلم على
 ما قاتل في حال الكفر قال رسول الله عليه السلام مَمْ مَا كَانَ قَبْلَهُ ما كان قبله قد مر هذا الحديث
 فيما قبل وَكَيْنَانِ خُوْصِيْنَ في الاهواء الباطل ما في الله تعالى عنه مَمَ الْحَاضِرِيْنَ فيه
وَكَيْنَانِ نَكْرِيْبِ يَوْمِ الدِّيْنِ آخره لتعظيمه اى و كانوا بذلك كل مكذيبين يوم القيمة
حَدَّ أَتَنَا الْيَقِيْنَ يعني الموت فما تتفهم شفاعة الشافعين شَفَاعَةُ الشَّافِعِيْنَ
 ولو شفعوا بما هذا الجملة اما متصلة بقوله كل نفس رحمة او بقوله قالوا ناك من المسلمين ومنهم
 هذا الاية تتفق ان المؤمنين وان كانوا افضلها تتفهم شفاعة الشافعين اخرج اسحق بن راهويه في
 مسندة عن ام حبيبة او ام سلة قالت كافي بيت عائشة فدخل رسول الله عليه وسلم
 فقال ما من مسلم ميت له ثلاثة من الولد الطفال لم يبلغوا الحلم الا جئ بهم حتى يوقنوا على باب الجنة
 فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون ان دخل ابوانا فيقال في الثانية والثالثة ادخلوا الجنة واباكم
 فذلك قوله تعالى فما تتفهم شفاعة الشافعين وقال ابن مسعود يشنم الملائكة والبيوت والشهوة

والصلون وجمع المؤمنين فلا يبيه فالنار الاربعه ثم تلى قالوا ملئ ذلك من المصلين الى قوله يوم الدين وقال عمران بن حصين الشفاعة نافعه دون هؤلاء الذين تسمعون فقول ابن مسعود عن بن عثيمين
 هذمشعر بان الشفاعة لاتناى لثارى الصلوة وما نهى الزكوة والخاتمهين فى المنهود بالباطل وان
 كان المؤمنين ومبني قولهما آهنا الآية فان تعقبها بالفاء السببية وترتبها على الاربعة المذكورة قبل
 على كونها سببا للعدم نيل الشفاعة والمعنى انه معقب على عموم الامور الاربعة فيها التكذيب يوم
 الدين لا يعلى كل واحد منها فلما قلت الشفاعة الا المجموع دون كل واحد منها وقد انعقد الاجماع على
 جوا الشفاعة لكل مؤمن ببعض من يستحق النار من المؤمنين لا يزيد خلها بالشفاعة وبعضا من يزيد خلها
 بغيرها بالشفاعة وانكر الشفاعة اهل المروءة والخوارج وغيرهم قبحهم الله تعالى وقد
 توالت في ذلك الاحاديث توالت ارجعوا ولو ذكرنا الاحاديث كلها الطال الكلام ولنذكر منها طائفة
 عترت على قال قال رسول الله عليه السلام اشقم لامتي حتى ينادي رب ارضيتك
 يا محمد فاقول اي رب ارضيتك رواه البزار والطبراني وابونعيم وعن انس قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شفاعة اهل المكار من امتى رواه الترمذى وابن حبان والحاكم واحمد ابو داود
 وعن جابر روى الترمذى وابن حبان والحاكم وابن ماجة وعن ابن عباس روى رواه الطبراني
 وعن ابن عمرو وكتب بن عجرة روى الحبيب عن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يحيى بالعام والعاشر فيقال للعائد ادخل الجنة وينقال للعام قف حتى تشفم رواه الصبهانى وعنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل لا شرار ارمى قبل كيف يارسول الله قال اما اشعار استى
 في خضم الله الجنة بشفاعة واما اخار ثم فيدخلهم الله الجنة باعمالهم رواه الطبراني وابونعيم
 وعن ابن عمرو وقوله ما يقال للعام اشقم في ثلاثة مذلة ولو باقتلاعه فهو اسماء رواه الدميري عن
 ابي الدرداء سرفوش الشهيد يشتم في سبعين من اهل بيته رواه ابو داود عن انس عن النبي صلى
 الله عليه عليه قال يصف الناس يوم القيمة صفو غاثم يمد الرجل عن اهل الجنة على الرجل من اهل النار
 فيقول يا افالان اما ذكر يوم استسقيني فاسقينك شربة فيشتم له فيمر الرجل على الرجل فيقرئ
 اما ذكر يوم نادلنك طهورا فيشتم له وتمر الرجل على الرجل فيقول يا افالان اما ذكر يوم يمشي
 محاجعكذا اوكذا فذهب لك فيشتم له ممسئاته لاتناى لشفاعة الحديث انس قال قال

رسول الله صل الله عليه وسلام من كذب بالشفاعة فلان ينفيه إلا من كذب بال موضوع وليس له
لأنه نصيبي رواه سعيد بن منصور و عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة قوله صلى الله عليه وسلم
شفاعتي يوم القيمة حق ثقني لم يؤمن به مالم يكن من أهلها رواه ابن مريم وعن عبد الرحمن
قوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي مباحة الامن سب اصحابي رواه ابو نعيم في الحلية وعن
انس قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم صنفان من امتى زلت نالهما شفاعتي يوم القيمة المرجحة
فالقدرية رواه ابو نعيم من سلسلة و تروى في بعض المعاشر اهتمانة للشفاعة عن عثمان بن
عفان رضي الله عنهما عنه قال قال رسول الله صل م من غش العرب لم ينزل شفاعتي رواه البهقي
بسند جيد و عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم رجلان لا ينالهما شفاعة
يوم القيمة اما ظلوم خشوم عسوف وأخر قال في الدنيا مارق منه رواه البهقي والطبراني بسند
جيد و عن الدرداء وغيره قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم ذروا المرليقان الماري لا
أشفع لهم يوم القيمة رواه الطبراني **فَمَا لَهُمْ عِنِ التَّذَكِّرَةِ** يعني عن القرآن او ما يهمه
من المذكرات **مَعْرِضِينَ** ○ الفاء للسببية وما استفهامية مبتداء ولم خبره وعن
التذكرة استفهام للإنكار عن شفاعة حالي في الدنيا المفضي إلى العذاب في الآخرة فان مقدمة الآية
سبب للإنكار **كَاهِمُوْدَ حَمِرُوْمُسْتَبِقَرَةُ** ○ قرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء والباء وباختصار
بكسرها فعن ترايانا سمعناها نفرة يقال نفرو واستغفرة يقال عجب واستعجب ومن قرأ بالفتح ففتحها
منفرة مدعونه **فَرَسْتُ مِنْ قَسْوَرَةَ** ○ الجملة صفة لمحرومجة كانهم بعد حال ومهن لهم
في والهم وكلهم كانواهم اغنى عن واد الحال شبعهم في اعراضهم وتلورهم عن استلام الذكر بمحرونا نفرة
من قسوة فوله من القسر بفتح المهر قال ابو هريرة **هِيَ الْأَسْوَدُ وَهُوَ قَوْلُ الْعَطَاءِ وَالْمُبْتَلِ**
مجاهد قادة والفتحات القسوره الرماد ولا واحد لها من لفظها وهي رواية عن عطاء عن ابن
عباس قال زيد بن اسلم عن رجال اكتوياء وكل فتحم شديد عندهم قسوة وعن ابن الموك
لخط القوم واصواتهم وروى عكرمة عن ابن عباس قال هي جبال لم يصادفها قافلاً سمعت راس
هي القاصص يعني الصياد آخر ج ابن النذر عن السد قال قال والثثن كان محمد صادقاً قافلاً سمعت راس
كل رجل منا صحيحة فيها براءة وامنة من النار فنزلت **بَلْ يُرِيدُ كُلُّ أَمْرٍ عِنْ مَهْمَرَةَ كُنْ**

يُؤْتَى حَقْعَادًا مُنْشَرَّةً \circlearrowleft بل ابتدائية وليس بل اعراض عن التوبيخ بل هو انتقال من شئ اى امرأهم منه قال المفسرون ان كفار قريش قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم يصعبه عند رأس كل رجل من كتاب منشور من انك لرسوله تومن فيه باتباعه والمشعر به منشوره \circlearrowleft \circlearrowleft
 دفع عن افتراض الآيات بعد صدور الاربيل \circlearrowleft لا يخافون الآخرة \circlearrowleft فذلك اعرفوا عن التذكرة واقتربوا الى الآيات قبل ابتدائية كما اسبن وليس اضروا باعن الردع ويفعل ان يكون انعزالا دليلا على السياق وتقديره انه لا وافقه حقيقة لا يوسمون فان طلبه ذلك ليس لان يفهم الامر عندهم بل لا يعلمونهم وانما وليس ذلك الا فتراء الالام لهم لا يخافون الآخرة وهو من الامر لا يستلزم الخوف والخشية بل هو امر وحي كل دفع وانكار على عدم الخوف وتأكيد الروع السباق او هو يبعث حقا اي القرآن تذكره \circlearrowleft يذكر الله سبحانه وتعالى بصفاته الجمالية والجلالية والرحمة وال العذاب فمن شاء التذكرة \circlearrowleft الفاء للسببية وتعليق الذكر بالمشية تغيير لفظا وتوبيخ معه و ما يدلكرون \circlearrowleft تراثهم بالثاء على الخطاب والباقيون بالالياء على العيبة في وقت من الاوقات \circlearrowleft لا وقت أن شاء الله طمسية ذكرهم فيه تصر عزم بان افعال العباد محبة الله وارادة هؤلاء \circlearrowleft التقوى تحقيق بان يتلقى عقابه بالتقوى هماهى عنه \circlearrowleft وأهل المغفرة \circlearrowleft حقيق بان يغفر عباده المؤمنين عن انس ان رسول قال في هذه الآية هواهل للتقوى قال ربكم عزوجل

انا اهل ان اتق الشرك ولا يشرك بي غيرها

وان اهل من لتقه ولا يشرك بي انت

اغفر له رواه احمد والترمذى

والنسائى وابن ماجة الحاكم

نحوه - والله تعالى اعلم

تمت سورة المدثر -

سُورَةُ الْقِيمَةِ مَكِيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعُونَ آيَةٌ هَذِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَسِحْرُ بِيَوْمِ الْقِيمَةِ ○ فَأَقْبَلَ لِاَقْسَمِ بَغْدَادِ الْأَلْفِ بَعْدَ الْلَّامِ تَأْكِيدَ الْقَسْمِ

وَكَذَارَوِي النَّاقَشِ عَنْ أَبِي رِبِيعَةِ عَنِ الْبَزْعِي وَالْبَاتُونِ بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْلَّامِ قَقِيلَ لِازْأَثَّةِ كَمَا فِي

قُولَهُ وَلَا مُقْسِمٌ بِالتَّفْسِيسِ الْوَعَامَةِ ○ وَالْمُعَذَّقِ فِيهَا الْقَسْمُ وَجَوَابُ الْقَسْمِ مَعْدُوفٌ

دَلْ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ اَيْ التَّبَعَّثِ وَالْخَاسِبِ وَالْبَيْزِينِ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ اَنْ خَيْرٌ خَيْرٌ وَانْ شَرٌ شَرٌ وَرَوْقَالِ

اَوْبِكْرِ بْنِ عِيَاشِ هُوَ تَأْكِيدُ الْقَسْمِ قَالَ الْبَهِيَّا وَيُ دَخَلَ لَا النَّافِعَ حَطَّ فَعَلَ الْقَسْمُ تَأْكِيدُ شَائِمَ فِي

كَلْمَهِ الْعَرَبِ قَلَتْ وَفِي اَشْعَارِ بَانَ هَذِهِ الْأَمْرَظَاهُو مُسْتَغْنَ عَنِ التَّأْكِيدِ بِالْقَسْمِ وَذَلِكَ لِذَنِّ مِنْ

لَهُ عَقْلٌ وَفَهْمٌ لِوَتَّالِي بَعْدَ مَأْيَرِي مِنَ النَّاسِ مِنْ هُوَ كَا فِرْلَنْسَعْمَ ظَالِمٌ عَلَى الْخَلْقِ قَاطِمُ لِلرَّحْمَمِ مَرْكَبُهُو

بِجَزِّ الْعَقْلِ بِقِيمَهَا وَهُوَ فِي نَهَّةٍ وَرَقْدَمِ الْعِيشِ وَمِنْ هُوَ شَاكِرُهُ لَهُ تَكَارَاضُ عَنْهُ اَخْلَقَ فِي مَجْبَتِهِ وَ

بِلَادِ يَعْكِمَ اَنْ لِلْجَزَاءِ دَارَ اَغْيَرُهُنَا الْهَارِدُ الْيَلِزَمُ مِنْ اَنْ تَهْتَاجَنَّرِ جِيمُ الشَّيْئِ عَلَى الْمَلِيُودِ ذَلِكَ شَلِيمُ بِسْجِيلِ

اَنْصَانُ الْهَانِعُ بِهِ تَكَارَاعُنَ ذَلِكَ عَلَوْا كَبِيرًا وَالنَّفْسُ الْوَارِمَةُ الْمَرَادُ بِهَا اَمَا الْجَنْسُ قَالَ الْغَرَامِلِيُسُ مِنْ

نَفْسِ بَرَّةٍ وَلَا فَاجِرَةٍ الْاوْدِي تَلُومُ تَضَهَّى يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ اَنْ كَاتَ عَلِمَتْ خَيْرًا قَاتَ هَلَازِدَتْ وَانْ

عَلِمَتْ سُوءًا قَاتَ لِيَتَقَى لَمْ اَفْعَلَ وَقَالَ حَسْنٌ هِيَ النَّفْسُ الْمُؤْمِنَةُ قَالَ اَنَّ الْوَمِنَ وَاللَّهُ مَاتَرَاهُ الْاِلْيَوْمَ

نَفْسُهُ يَعْنِي فِي الدِّينِ اَمَا اَرَدْتُ بِيَكْلَمِي دَمَا اَرَدْتُ بِاَكْلِي اَنَّ الْفَاجِرَ لَا يَمْسِبُ نَسْبَهُ وَلَا يَعْبَثُهَا

وَقَالَ مَقَاتِلُ الْنَّفْسِ الْكَافِرَةِ تَلُومُ نَفْسَهُ فِي الْآخِرَةِ عَلَى مَا فَرَطَ فِي اَمْرَاللهِ تَعَالَى فِي الدِّينِ وَقَيلَ الْمَرَادُ بِهِ

الَّذِي يَقُولُ لَوْ فَعَلْتُ كَذَادَ لَوْمَ اَفْعَلَ كَذَادَ اَكَانَ كَذَادَ لَا يَرْضِي بِالْفَضَادِ قَاتَلَ جَمَائِشَ اللَّهِ وَيَقْدِرُ

الَّهُ وَقَاتَ الصَّوْفِيَّةَ النَّفْسَ اِمَارَةَ بِالْمَسْوَهِ ثُمَّ اِذَا اَجْتَهَدَ فِي الذِّكْرِ وَتَدارَكَ الْمَجْذُبَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

يَطْهُرُهُ بِاَسْمَهُ نَفْسَهُ وَيَرِي مَشْتَقْلًا لِفِي الرَّبِّ بِسْهَانَهُ فَلَرِي قَدْرُ عَلَى لَقْعَمِهِ بِالْكَلِمَهِ فَعِينَشَنْ تَلُومُ

نَفْسَهُ وَيَقَالُ لَهَا النَّفْسُ الْوَارِمَهُ ثُمَّ اِذَا حَسَلَ لَهُ اَلْفَاءُ وَالْبَقَاءُ وَاَخْلَمَ عَامَسُوِ اللَّهِ وَاهْتَنَ بِذَكْرِهِ

فحينئذ يقال له النفس مطهنة أيمحسن استفهام انتار على التوبية **اللهم سان المراد به**
 الجنس لأن فيهم من يحسن أو المراد الذي نزل فيه اللام للعهد قال البعوي نزلت في عدي بن
 ربيعة حليف بني زهرة خاتم الانخس بن شريح الشفقي وكان النبي عليه السلام يقول
 اللهم أكفي جاري السوء يعني عديا و الانخس وذلك ان عديا كان النبي عليه السلام قد
 ياخذه حد ثغى عن القيامة منه تكون وكيف امرها وحالها فأخبره النبي عليه الله عليه وسلم
 لوهما ينت ذلك اليوم لم اعدك **لهم او من يشاء** **بِعِيْدِ الْهَمَّ** العظام فأنزل الله تعالى ايمحسن الانسان
أَنْ لَنْ تُجْهَمَ عَظَمَةً ○ بعد التغريق والبل و انكرجم العظام والغرض منه انتار
 البعث فان العظام قبل الروح داعادة الروح متفرع على جمهما قان تخففة او مصدرية منفو
 يمحسن قام مقاوم مفعوليه **لِلْيَعْمَهَا** **تَبَعِيْه** **فَإِذْنَ** حال من فاعل الفاعل المقدر
 ذكرها لللتوى على ما انكر كما يقال ايمحسن ان لن تقدر عليك قادرین على
 اقوى منك للعنيل بجهما ونقدر على جمهما قادرین على **أَنْ تُسْوِيَ بَنَائَهُ** ○
 انا هم او اطراف انا هم بجم سلامياته وضم بعضها الى بعض كما كانت ممسنفه او لطافتها فكيف
 يكتب العظام **لِلْيَرِيدُ الْلَّهُ سَان** عطن على يمحسن فيجوز ان يكون استفهاما او ان
 يكون ايجابا بالجوزان يكون الامر اب عن المستفهم او عن الاستفهم **لِيَقْبَرُ أَمَامَةً**
 يغير منصوب بان مقدمة اللام زائد قال مجاهد والحسن وعكرمة السدى معناه لا يجعل
 ابن ادم ان ربها قادر على جسم عظامه لكنه يريد ان يغير ان يكفر امامه اي ما ياتي عليه من الزمان
 المستقيل قيدوم على الكفر لا يذم عنه ولا يتوب وقال سعد بن جعير معناه لا يقدم الذنب
 ويخرج التوبة ويقول سون اقرب سون اعمل حتى يأتيه الموت على شرحه قال الفهاد
 هو الهم يقول اعيش فاصيب من الدنيا اكذا او كذا ولا يذكر الموت وقال ابن عباس **لِبْنَ**
رَبِّيْدِ يَكْذِبُ بِمَا أَمَامَهُ من القيامة والبعث والحساب والجور الميل سفي خاجر الميله عن الحنف
لَسْئَلُ حال من فاعل يغير اى سائل واستبعاد واستهزاء **أَيْكَانَ مَقْيُودُهُ**
الْقِيَامَةَ ○ اي لا يكون ذلك **فَإِذَا** **أَبْرِقَ الْبَصَرَ** **عَرِّفَ** **نَافِعَ بْنَ قَتْلَعَةَ** الراء
 والباcon يكسوها وها نفتان قال في القاموس برق كفر ونصر برق او برق وفا نجحه لازيهن

ادْوَصْنَ فَلِمْ يَعْرُو وَقَالَ الْفَرَاءُ وَالْخَلِيلُ بِرْقَ بِالْكَسْرَاءِيْ تَحْيِدُ وَقَزْعَ لَا يَرِيْ منَ الْجَانِبِ الْكَانِ
 يَكْدِجَاهِيْ لِلْدُنْيَا قِيلَ وَلَكَ عَذْنَ الْمَوْتِ وَالْعَصِيمِ اهْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْرِيبِهِ مَا عَطَفَ عَلَيْهِ وَخَسَفَ
الْعَقْرُ اهْلَ اَلْظَّلْمِ وَذَهَبَ هَوَءَهُ وَجَحِيمَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرُ اسْوَدَيْنِ مَكْوَرِينَ
 قِيلَ مَعْنَاهُ اَنَّهَا يَطْلُعُ عَلَى مَعْمَنِ الْمَغْرِبِ اَيْةً لِلْقِيَامَةِ وَالْمَخْسُونَ مَسْتَعْلَمَ لِلْحَافَ وَقِيلَ عَطَلْبِنَ
 يَسَارِيْمَعَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَكْذِفَهُنَّ فَانِ فِي الْبَحْرِ كَوْنَ نَارَ اللَّهِ الْكَبِيرِ وَقِيلَ يَحْمَمُ بَيْنَهَا فِي ذَهَابِ الشَّوَّ
 وَعِنْ جَلْ بِرْقِ الْبَعْرِ وَالْجَنْحُلِ مَا قِيلَ الْمَوْتُ لِلْكَسْرَاءِ الْمَخْسُونَ بِذَهَابِهِ مَنْوَهُ الْبَعْرِ وَالْجَمِيعُ بِاسْتِبَاعِ الرَّوْجِ
 الْحَاسِنَ فِي الذَّهَابِ اوْ لِوَهْمِهِ الْمُوْلَى مَكَانٌ يَقْبَسُ مِنْهُ نُورُ الْعُقْلِ مِنْ سَكَانِ الْعَدْسِ تَذَكِّرُ الفَعْلُ
 لِتَقْدِيمِهِ وَتَقْلِيبِ الْمَعْطُوفِ وَإِذَا امْضَافَ الْبَرْقِ وَالْمَخْسُونَ وَالْجَمِيعُ ظَرْفُ لَقْولِهِ يَقُولُ **إِنْسَانٌ**
 وَالْجَلْبَةُ الْكَامِلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَعْهُومَنَ قَوْلِهِ يَلِيْ قَادِرِينَ اهْلَ بَلْيَنِ الْعَظَامِ فَيَقُولُ لِاَنْسَانِ الْكَافِرِ
 اَيْنَ الْمَغْرِيْقُولُ ذَلِكَ اَذَا بَرْقَ الْبَعْرِ وَالْجَنْحُلِ يَوْمَ مَيْدَنٍ بَدَلَ مِنْ اَذَا بَرْقَ اَخْرَى اَيْنَ الْمَهْرُ
 مَقْولُ لِيَقُولُ كَلَّا رَدْمُ مِنْ طَلْبِ الْمَغْرِيْبَيَانَهُ لَوْرَرُ اهْلَ لَمْبَأُ وَالْحَمْنُ مَسْتَعْلَمَ
 مِنْ الْجَلْبِ فَانْهُمْ كَانُوا يَلْجُونَ بِالْجَلْبِ وَاسْتَقَامَهُنَّ اَنْوَارِ بَعْثَتِ النَّقْلِ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَيْنِ
الْمَسْتَقْرِئُ الصَّدِرُ وَالْمَرْجُ وَالْمَشِيَّةُ وَحْكَمُهُ مَوْضِمُ قَرَارِمِ يَنْتَبِعُ **إِنْسَانٌ**
 يَوْمَيْنِ يَهَا قَلَّ مَرْ وَأَخْرَى قَلَّ مَرْ وَأَخْرَى قَلَّ مَرْ قَالَ اَبْنُ مُسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ بِمَا قَدِمَ قَبْلَ مَوْتِهِ مِنْ
 عَلْ صَالِحٍ اَوْ شَيْئٍ وَمَا اَخْرَبَدَ مَوْتَهُ مِنْ سَنَنِ حَسَنَةٍ اَوْ سَيِّئَةٍ بِعِدْلٍ وَقَالَ قَنَادَةُ بَنَادِمَ مِنْ طَاعَهِ
 اللَّهُ وَمَا اَخْرَمَنَهُ فَهَيْعَيْهُ قَالَ مَعَاذَدَ بِاَوْلَ عَلَمِهِ مَأْنَوْهَ وَقَالَ زَيْدَ بْنَ اَسْلَمَ بِمَا قَدِمَ مِنْ اَمْوَالَهُ لِنَفْسِهِ وَ
 مَا اَخْرَلَوْدَشَةَ وَقِيلَ بِمَا قَدِمَ وَاَخْرَبَعَيْهِ بِلِيْلَ قَدِمَ اَمْوَالَ الدُّنْيَا عَلَى اُمُورِ الْآخِرَةِ اوْ بِالْمَكْسِ بَلِ
إِنْسَانٌ عَلَى تَقْسِيمِهِ يَصْلِيْرَةُ اهْلَ يَصْلِيْرَةِ يَصْلِيْرَةِ بِصَلِيْرَةِ مَهْدِفَ تَقْدِيرِهِ بِلِ اَنْسَانٌ عَيْنَ
 الْاِنْبَاءِ وَالْهَاءِ لِلْبَالَّغَةِ نَطْلِيْرَةُ قَوْلِ تَعَالَى كَفَهُ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ حَسِيْبًا كَذَا قَالَ اَبُو الْعَالِيَّةُ وَعَطَاهُ
 دِرْوَاهُ الْبَغْوَى عَنِ اَبْنِ عَمَّاسٍ يَحْتَلُ انْ يَكُونَ بِصَلِيْرَةِ مَهْدِفَ تَقْدِيرِهِ بِلِ اَنْسَانٌ عَيْنَ
 بِصَلِيْرَةِ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى التَّقْدِيرِيْنَ عَلَى نَفْسِهِ مَتَعْلِقَ بِبِصَلِيْرَةِ وَهُوَ خَبَرُ اَنْسَانٍ وَبِبِصَلِيْرَةِ
 الشَّجَنَةِ كَمَا قَوْلِ تَعَالَى قَدْ جَاءَكُمْ بِعَاصِمَتِمْ رِبَّكُمْ اهْلَ اَنْسَانٍ هُوَ حَوْجَةٌ بَيْنَهَا عَلَى نَفْسِهِ شَاهِدٌ
 عَلَيْهَا وَحِينَئِذٍ عَلَى نَفْسِهِ هَلْرَقَ مَسْتَقْرِيْرَ خَبَرُهُ بِبِصَلِيْرَةِ وَالْجَلْبَةُ خَبَرُ اَنْسَانٍ وَيَحْتَلُ انْ يَرَادُ

بالبعضية ذات الملاك الموكل وقال مقاتل والكتبي معناه بل الانسان على نفسه بصيحة رقباه يرقوته ويشهدون عليه بقوله سمعت بهم وجوارحه وحيثما دخلوا لهم في البصيرة لان الملاك الانسان جوارحه ويمثل ان يكون معناه بل الانسان على نفسه بصيحة يعني جوارحه فخذت حرف الجرمي في قوله تعالى ان اردتم ان تستعرضوا الاذکار ای لا داعكم **وَلَا أُكُلُّ**
الاذکار معاذ ذیرة ○ قال الفهمان والسدي معناه ولو ارخي السترو واغتن الابواب عند فعل لمصيبة يتحقق ما يعلم فلا ينفع فان نفس عليه شاهد وكذا الموكل به والله على كل شيء شديد واهل لين يسمون الستر معناه ارجح معاذ ذیرة وقال مجاهد وقادة وسعيد بن جبير معناه يشهد عليه الشاهد من الجوارح والملائكة ولو اعذزه وجادل عن نفسه كما قال لأن يتحقق الطالبين معذرتهم قال القراءة ولو اعذزه فعليه من نفسه من يكذب بتحقق القاء القول كما قال لله تعالى والقول اليهم القول لكم لكاذبون وهذه سعادى يرجح معذرة بفتح العذر وفتح معذرة على غير قياس كمن اكابر في المتكبر والظاهر انه اسم جرم وجمعها معذرات وكذا المتأكير والله تعالى باعلم آخر الشياخان العصييان عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل جبريل بالوعى يمر في الناس **شنبه** فيشتت عليهم وكان يعرف عنه يريد ان يحفظ ما انزل الله فانتزل الله تعالى **لَا تَحْرِكْ لِيْ اَمْدَنْ**
بِالْكَرْنِ لِسَانَكَ قبل لفظه ووجه لتعجّل به ○ اى لتأخذ على عمله في العصييان عن ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر في شنبه اذا نزل يختلس ان ينفلت -
اَنْ عَلَيْنَا جَمِيعَنَا في صدرك **وَقُرْآنَكَ** ايات قرأتها على لسانك تعليق للنبي
وَفَادَ اَنْتَ ای القرآن بلسان جبريل اضاف القراءة جبريل الى نفسه بجاز الاته بأمره ورسالته **فَاتَّبِعْ قُرْآنَكَ** ○ قراءته يعني فاتأ بعد قراءة جبريل حتى يرسخه في ذهنك كذلك لا بد للتلذذ ان يترا بعد القراءة الشيعة ولا يقرأ معه كيلا يقع المزاحة والتشويش في القراءة والحفظ **لَمَّا** ای **عَلَيْنَا بَيَانَكَ** ○ ای القرآن ای اظهار المراد من ذا الاشكال شيء من معانيه قلت الاية على ان بيان القرآن محمد ومتشاربه من الله تعالى والنبي عليه السلام دسلم لا يجوز ان يكون شيء منها غير مبين له عليه الصلوة والسلام والامتناع الخطاب من الغائدة ويلزم الخلف في الوعد كذا كرنا هذه المستلة في تفسير قول تعالى **لَا يَعْلَمْ تَارِيْلَةً إِلَّا اللَّهُ يَعْلَمْ**

ثم تدل على جواز تأخير البيان عن وقت الخطاب لكن لا يجوز عن وقت الحاجة وحمله لأنصرك به
لأنك معرضة على طريقة من يتكلم نطق المخاطب شكله ويقطع كلامه فقال أستك ولا تقطع
المحدث إنما لك حق التكلم بعد تمام الاستئام ثم عادى ما كان يتكلم فيه فقال **كلا** رد على إنكار البعض
أو الغواصات أو على إثبات المعاذ بطالطة **بل تحيون** الفحيد راجح إلى الإنسان المذكور
سابقاً وجمع الفحيد نظر إلى المعذ لان المراد به الجنس أو الذي الكلام فيه ومن في معناه العاجلة
يعني الدنيا وشواطئها **و تدل حرون** أي الإنسان عليه ما مر هذا على قراءة ابن كثير أبو عبد
وابن عامر بالياء للغيبة فيما وقرأ الكوفيون ونافهم بالتأثر على الخطاب فيما على طريقه الالتفات
من الغيبة إلى الخطاب **الآخرة** **و تعميمها** يعني انهم لا يعلمون ان الله تعالى لا يقدر على البيع
والإعادة وإن معاذ يركضهم بل تحيون العاجلة ويتبعون الشهوات **الدنيا** فاعي الشهوات
باب سارهم واعيه كلوبهم ويدرورن الآخرة ثم ذكر حال الآخرة فقال **وحورة** مبتداء بألف معرفة
بتقدير الأصناف أي وجوه المؤمنين المقربين وأما تكرا مخصوصة بصفة مقدرة أي وجوه كثيرة
وجوه منهم أي من جنس الإنسان الذي مر ذكره **يو ميلن** خوفنا بعد يعني يوم إذا كان
مأسبي من برق البرق وغيره أو يوم إذا كانت الآخرة **ناضره** **خربنا** عنة حسنة متصلة
إلى ربهما متعلق بما بعد **ناضره** بروية البصر بلا كيف ولا وجه ولا ثبوت مسافة
ولابياس الغائب على الشاهد خبرتان لوجه وأخرج الأجر والبيهقي في كتاب الرواية من طريق
عن ابن عباس قال وجوه يومئذ نافرة قال حسنة إلى رها ناظرة نظرة إلى المخالف وآخر جوا
عن الحسن فهو وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى لجنة منزلة
من ينظر إلى جنانه وزواجه ونعمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من
ينظر إلى وجه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ نافرة
إلى رها ناظرة رواه أحمد والترمذى والدارقطنى واللائى والآخرى فهو وفي لفظ
الآخرى أدنى لجنة منزلة من ينظر إلى ملك مسيرة ألف عام يرى اقسامه كما يرى ادنى درجات
الباب حدث انس رواه البزار والطبراني والبيهقي وابو يعلى بطلول وفي يوم الجمعة يزداد فيها
نظر إلى وجهه تعالى ولذلك دعى يوم المزيد رواه البزار والاصفهانى عن نحوه وأخرج الأخرى

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة يرون ربهم كل جمعة وعن الحسن
 مرسلًا قال قال رسول الله صل الله عليه وسلم إن أهل الجنة ينظرون إلى ربهم كل جمعة الحداش
 انخرج بيحيى بن سلام وعن ابن مرفوعاً قال الله تعالى من سلبك كرمته جزاءه الحشو في ذار
 والنظر إلى وجعه الطبراني وغيره وحدث جريراً البجلي قال كنا نجلس على سأعن النبي صلى الله عليه وسلم
 إن نظر إلى القمر ليلة البدار فقال إنكم سترون ربيكم كما ترون هذا القمر ليلة البدار لا تفهون في رؤية
 فإن استطعتم أن لا تخلووا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها متفرق عليه وكذا روى
 إلا لثاني عن حذيفة وفي العبيدين عن أبي هريرة نحوه وعن زيد بن ثابت قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدعوا الله أن يستلهم برب العيش بعد الموت ولذلة النظر إلى وجهه
 الشوق للقائل في غير ضرار مضره ولا فتنه مثله رواه إلا لثاني وعن عبادة بن صالح لن
 ترون ربكم حتى تموتون رواه الدارقطني وكذا رواه إلا لثاني عن أبي هريرة وآخره أبو نعيم
 في الخلية عن ابن عباس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم رب ادري انظر اليك قال
 قال الله تعالى يا موسى انه لا يراني حتى الامات ولا يابس الا تذهب ولا اربط الا تفرق وانا
 يراني اهل الجنة لا تموت اعينهم ولا تتباهي اجسامهم وعن على في قوله تعالى فلن كان يرجو لقائه
 فليعمل علام الحاقل من اراد ان ينظر الى خالقه فليعمل علام الحاوله يشرك بما حمله رواه البيهقي
 وبالجملة فهو تفسير هذه الآية وتفسير قوله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة قوله تعالى ولهم
 مزيد وفيرة من الآيات برواية الله تعالى مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه التبعين
 بحيث بلغت مبلغ التواتر عند اهل الحديث كذكر المسيوطي وغيره وبما ذكرنا في هذا المقام كفاية
 وقد ذكر في تفسير كل آية منها ما يتعلق به ان شاء الله تعالى وعلى رؤية الله تعالى انعقد اجماع اهل السنة
 والجماع على خالفهم اهل الہواء من المعتزلة والخوارج وغيرهم باتفاقها عما نحن بها توقف على كون
 المرئ جسمًا كثيفاً بلا حجاب وكون المسافة بين الرائي والمرئ متوضطة لا في غاية القرب ولا
 في غاية البعاد وخروجه شعاعاً يعم من الرائي وصولاً إلى المرئ المقتضى ثبوت الجهة له تعالى
 واستدل على امتناع الرواية من المنقول بقوله تعالى لا تدركه الا بصمار و قالوا تاديل هذه الآية
 ان ناظرة يعني ملتطرة امر بها وانعامه يعني عن العربية فان الانتظار يتعدى باللام دون الى

وانتظر بالبصر بعدى بما قال أهل السنة الرواية لا تتحقق الاخطىء كون المرئي موجوداً وكذلك في جانب الواقع لا يشترط الا الوجود والمحiero والعلم والابصار واما تحقق الرواية على غير ذلك من الشرائط فامر عالى في خصوص المقادير ولا يجوز قيام القاعدة الشاهدة ولا شاهد ان الله سبحانه وتعالى يرى كل من الماديات والمحيدات من غير مسافة بينها و لاخرو شعاع وهو السيم البصير كيف ينكر كونه مرتباً بعد ما اطلع به البشر النذير و قوله تعالى تدركه الابصار انا نبيه الدرك وهو يتحقق الاخطىء وحصول العلم بكتبه ذلك الحال واما العلم المخصوصى بالكتب بمعنى حضورها المعلوم عنده للعلم وليس بمحال لكنه متى عال عن درك الابصار والله تعالى اعلم - فأشد على هذه الاذية تدل على انهم يرون الله تعالى دانما مسحرا لا يتقطم رؤيتهم كما يدل على دوام النغارة لهم ابدا فان الجملة الاسمية تدل دوام والاستمرار ولا منفأة بينها وبين ما ثبت بالاحاديث ان من الناس من يرى الله تعالى كل جمع ومنهم من يرى الله تعالى كل جمع اي اسبوع مرتبين كذا اخرج ابن أبي الدنيا عن ابي امامه و منهم من يرى ربه في ملوك كل عهد لهم في الدنيا يحق في كل سنة مرتبين كذا اخره يحيى بن سلام عن ابي بكر بن عبد الرحمن في دوام الرواية انا هرجم مكروه لا تدل على العواد او بقدر ما يحصل من حدث ابن عمر لان ثبوت دوام الرواية انا هرجم مكروه لا تدل على العواد او بقدر ما يحصل من المؤمنين فقد قال المقربين قنديره وجه المقربين يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة دانما لها الغرجرة ابو نعيم عن ابي يزيد البسطامي قال ان الله تعالى خواص من عباده لرجيم في الجنة عن رؤيه لا تستفروا كما يستفيث اهل النار بالغدر من النازل ظهور ان الناس في الرواية على درجات لا تتم تمحى وليس المقصود من الاحاديث استيفاء درجاتهم وصفة قول صاحب الله عليه الولى وسلم اكرم عطا الله من ينظر الى رجه غدوة وعشية انهم من اكرمه وهذا لا يتحقق ان لا يكون احدكم منهم و اذا تقرر هذا فاعلم ان الذين يدوسون النظر الى الله سبحانه و الله تعالى اعلم بهم الانبياء و المقربون من العباد الواصلين الى الذات المجرد عن الشيوخ والاعتبارات الذين كان حظهم في دار الدنيا من الذات التجلى الدائني لا كالبرق الخاطف لدن من كان حظه في دار الدنيا دوام التجلى لم يكن له الرواية في الدنيا العدم صلاحية تعين هذا النشأة الرواية كما اشار عليه في حديث ابن عباس عن النبي في الحلة فاذ ازال المانع فلا جرم ينظر ذلك الرجل الى الله

دامت الاذى انفاس الامر ورجوعه الفقري ومن لم يكن في الدنيا دوام التجل الحضور فكين
 الروى لهم على تقادم الدرجات فمن كان حظه تجليا برقا يابرى في كل يوم مرتين او مرتا من
 لم يكن كذلك ففي كل جمعة او شهر او سنة على ما شاء الله - فأشد له قال بعد درءى الله
 تجاعده في المكتوب المائة من المجلد الثالث في تحقيق سراشغال قلب يعقوب عليه السلام بمحبة يوسف
 عليه السلام مم ان قلوب الخواص من الناس تكون فارغة عن حب غير الله تعالى جنة كل جل
 عباره عن ظهور اسم من اسماء الله تعالى الذي هو مبدأ القرين ذلك الرجل وان ذلك الاسم
 يتجل بالصور الشياطين والقصور والمحور والفلان واستخدم هذا المكشف بقوله تعالى الله
 عليه اهل قسم ان الجنة طيبة الربة اى انها هلقان وان غراسها هلاعه يعني سبحانه الله و
 الحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ثم قال المجد درءى الله تعالى عنه ان تلك الشياطين والانهار
 قد تصاير في حين من الايام على هيئة الاجرام الزرجاجة فتصير وسيلة الى رؤية الله سبحانه
 غير متكبقة ثم تعود الى حالها الذي كانت عليه فتستغل المؤمن بنفسها وعدها الى ابدا لا يدن
 وقال كما ان التجلى الذي للصوفى في الدار الدنيا تكون من دراء حجب الاسماء والصفات قد
 يوتهم تلك الحجب فتحصل له التجلى الذي كالبرق الخاطف كذلك حال الروى في الآخرة لكل جل
 يتعلق بذلك الله سبحانه وتعالى اعتبار اسم هو مبدأ الجنة وتحلى مثل جنة وتلك الروى تكون
 كالبرق الخاطف في زمان يسير ثم تحيب عنه وبيته نوره وبركته من دراء نعم الجنة وابحارها
 قلت هذا تحقيق رؤيه العوام من اهل الجنة وما الخواص منهم فما كان التجلى لهم في الدنيا داما فلذلك
 الروى تكون لهم داما فان قيل قال لنسرون تقدم المخارق والجرور في قوله تعالى الى ربها ناظرة يتحقق
 الحصر ويفيد انهم اذا ارادتهم يستغرقون في رؤيتها تخللا ينظرون حينئذ الى غيرها ونورها
 حدثت جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة في نعيمهم اذ سقط عليهم نور
 فرقعوا رؤسهم فاذ رأوا ربهم تجلدوا شرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة وذلك
 قوله تعالى سلام قول من رب رحيم قال فینظر اليهم وینظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم
 ماذا ما ينظرون اليه حسب حجب عنهم وبيته نوره وبركته في ديارهم رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا
 والبلدي قلت فحينئذ لو كان لبعض الناس دوام الروى فكيف يتصور الحصر وعدم الالتفات الى النعيم

دأْمَقْلَنَا فَادَهُ الْحَسْرَمْنَعْ وَتَقْدِيمُ الْجَارِ وَالْمُجْوَرِ لِرَوْاهِيَةِ الْغَوَاصِلِ وَلِطَلَلِ الْإِلْتَفَاتِ إِلَى النَّعِيمِ فَحَقَّ
 ذَلِكَ الْبَعْضُ لَا يَزَّاحِمُ الرَّوْهَيَةَ بَلْ تَكُونُ نَعِيمَ الْجَنَّةِ فِي حَقِّهِ مِثْلًا لِلْاجْرَامِ الزَّجاَجِيَّةِ أَبْدًا مُوبِدًا لِلرَّوْهَيَةِ
 وَذَلِكَ الصَّرْفُ يَجْتَمِعُ لِلرَّوْهَيَانِ رَوْهَيَةُ الْأَجْحَابِ وَرَوْهَيَةُ بِتَوْسُطِ النَّعِيمِ وَمَعْذِلَكَ يَرِيَ النَّعِيمِ وَ
 يَلْتَذِبُهُ إِيَّاضًا وَانْ منْ هَذَا شَانَهُ فَلَانَ شَانَهُ شَانَ عَنْ شَانِ وَامَّا غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَالْإِلْتَفَاتُ
 إِلَى نَعِيمِ الْجَنَّةِ يَشْفَلُمُ عَنِ الرَّوْهَيَةِ وَبِالْمَكْسِ لِغَيْرِهِ اسْتَعْلَمُهُمْ اذْتَوَلُ مِنْهُ الْحَسْرَمْنَعْ حَقَّ مِنْ لِهِ الرَّوْهَيَةِ
 فَامَّا مَارُويٌّ مِنْ حَدَائِثِ جَابِرٍ فَهُوَ حَكَائِيَّةٌ عَنْ حَالِ عَامَّةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا يَقُولُ سَلَّمَنَا إِنَّ التَّفَاصِلَ إِلَى النَّعِيمِ
 لَا يَشْتَهِي عَنِ الرَّوْهَيَةِ فَمَكِيمَيْرُوزَلَهُ التَّوْجِهُ إِلَى النَّعِيمِ مِمَّا حَسْمَوْلُ شَرْفَ الرَّوْهَيَةِ لِمَا ذَكَرْنَا إِنَّ نَعِيمَ الْجَنَّةِ
 مُحَابِيَ اسْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فَلَا مَعْذُورٌ فِي الْإِلْتَفَاتِ إِلَيْهِ امَّمَ الرَّوْهَيَةِ فَأَشْلَكَ دَمَّهُ
 بَسْنَ كَلَّا إِلَّا إِنَّ رَوْهَيَ اللَّهِ خَاصَّةً لِمَوْئِنَ الْبَشَرِ وَانَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَرِونَهُ وَنَعِيشُ الْبَيْهَقِيُّ عَلَى خَلْقِهِ
 تَعْبِيْجُ الْمُعْدِيْثِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرَو بْنِ الْعَاصِمِ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ بِعِيَادَتِهِ اهْنَافَا وَانْ مِنْهُمْ
 الْمَلَائِكَةُ قَيْمَامَاتُهُنَّ مِنْ يَوْمِ خَلْقِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ خَلَقُوهُمْ بِأَرْبَكِهِ وَتَعَافَقُهُمْ
 إِلَى وَجْهِ الْكَرْمِ وَقَالُوا مَا لَعِبَدْنَاكُوكَنْ عَبِادَتُكَ وَانْخَرَجَ لَهُمْ مِنْ وَجْهِهِ أَخْرَعْنَ عَدَى بْنَ اِرْطَأْ
 عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْمُعَاهِدِ بِمَا ذَكَرَ نَارَوْهَيَةَ كُلَّ رَجُلٍ عَلَى حَسْبِ يَدِ أَعْيُنِهِ يَظْهُرُ فَضْلُ الْمَلَائِكَةِ
 عَلَى عَوَامِ مُوْمِقِ الْبَشَرِ لَكُونِ مُبَادِي تَعْيِنَاهُمْ فَوْقَ مُبَادِي تَعْيِنَاتِ الْبَشَرِ كَا حَقْقَهُ الْجَنَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 وَبِمَا ذَكَرْنَا إِنَّ رَوْهَيَةَ الْخَارِلِ الْمُبَشِّرِ دَاهَةً غَيْرَ مَنْقُطَةٍ يَظْهُرُ فَتِيلُ خَوَافِرِ الْمُبَشِّرِ فَأَنْجَلَ عَلَى خَوَافِرِ
 الْمَلَائِكَةِ كَمَا بَنَ فِي كِتَابِ الْعَائِدِ وَ وَجْهُهُ أَعْوَجُهُ أَعْوَجُهُ الْكَافِرِينَ أَوْ وَجْهُهُ كَثِيرَهُ وَمِنْهُ
 بِأَسْرَهُ ○ كَالْمَعَهِ عَابِسَهُ شَدِيدَ الْعِبُوسِ لَعْنَهُ تَسْتَيْقَنَ اِرْبَابَهَا خَبِرَ ثَانَ أَنْ يُقْعَلَ
 بِهَا فَأَقْرَهَهُ ○ عَاهِيَةٌ عَلَيْهِ فَقَارَ الْفَطَرَ قَالَ اِبْنُ زَيْدِهِ دَخَولُ النَّارِ وَقَالَ الْمُلْكِيُّ هِيَ اِنَّ
 يَجْبَعُ عَنِ رَوْهَيَةِ الرَّبِّ هَذِهِ جَوْلَهُ كُلَّ دَوْمٍ عَنِ اِيْشَارَالِ الدَّنِيَاءِ عَلَى الْمَحْرَةِ كَانَهُ قَلَ اِرْتَدَعَ اِذْنَ ذَلِكَ
 وَلَذِكْرُو الْمَلَكِ الَّذِي كَعَنْهُ يَنْقُطِمُ الدِّينُ وَتَقْبَلُ لِلْآخِرَةِ هَذِهِ إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ كَنَايَةَ عَنِ غَيْرِهِ مَذْكُورَ
 دَلَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ وَإِذَا شَرَطَهُ جَزَاءَهُ إِلَيْ رَبِّكَ وَمِنْ الْمَسَاقِ أَوْ ظَرْفِ مَتَلْقِي بَقْعَلَهُ عَلَيْهِ
 الْمَسَاقِ إِيَّ بِسَاقِونَ إِلَى رَبِّكَ إِذَا بَلَغَتِ الْتَّرَاقِ ○ الْعَطَامُ الْمَكَفَهُ لِتَشْرِهَ الْمَغْرِبَ عَنِ
 يَمِينِ دَسْهَالِ وَيَكْنِي بِسَلْوَمِ النَّفْسِ التَّرَاقِ عَنِ الْأَشْرَافِ عَلَى الْمَوْتِ وَقَلِيلُ مِنْ رَاقِيَ ○

يسكت حفص عليه من ويدغم غيره اى قال حاضر والمحض من يرقى به من الترقية كذا قال
فتادة او قال الملاك الموت ايمكم يرق بروج ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب من الرق كذا
قال سليمان النبي مقايل بن سليمان وَظْنَّ الْمُخْفِيَنَ اى الذى نزل به الفراق ○
اى سبب لفارق من الدنيا وما يحبه وَالْتَّقْتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ اى التوت
ساقه بساقه فلا يقدر تحريكها كذا قال لشبعه والحسن ونحوه قال ابن عباس التوت امر
الدنيا بامر الآخرة فكان آخر يوم من أيام الدنيا او يوم من أيام الآخرة فيعتمر عليه شدة
فارق الدنيا بشدة أَقْبَلَ الْآخِرَةَ وَقَالَ الْفَهَاكُ مَعْنَاهُ أَنَّ النَّاسَ يَهْزُونُ جَسَدَهُ وَالْمَلَائِكَةَ
يهزون روحه إِلَى رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا مَيْدَنُ الْمَسَاقِ ⑤ اى سوت
ومرجعه يحكم فيه ما يشاء فَلَا صَلَّى قل صل لـ الرسول والقرآن او لا صدق ماله اى لم يترك
وَلَا صَلَّى ○ الله ما فرض عليه قوله فلا صدق عطف على ضمون ايمتحن الانسان فان تبيغ
يستلزم الواقع تقديره حسب الانسان ان لن خجم عظامه ولا تبعثه فلا صدق ولا صدق والضمير
فيه راجح الى الانسان فالسياق يقتضى ان يكون ذلك حكاية عن عدى بن ربيعة المذكور وقال
البغوي المراد بوجهه ولو حمل الانسان على الجنس لكن شاملانهما وَلِكُنْ كُلُّ بَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَوَلَّ اى عن اليمان به تُمَرَّدَ هَبَّ إِلَى آهِلِهِ
يمشي ○ اى يسرع في سيره فـ لقاموس مطى جد في السير والسرع في الصحاح معناه يمد
مطاها اي ظهره ومن يقال لا يركب ظهره مطى كابعه وقيل اصله ينطلق ابدلت الطاء باء اجتماع
ثلثة احرف مهائلا وطالها ومحاصلا لمعنى تبدل اـ المتبادر مد عنقه ويمد خطاياه
أَوْلَى لَكَ جملة دعائية بمعنى ويل لك او تهديد ووعيد وفي النقوش من الغيبة الى
الخطاب فَأَوْلَى ○ ثُرَّأَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ○ تردد للتأكد ويحمل ان يراد
به ويل لك في الدنيا بالقتل اللعن ذكر السوء والتذبيب وويل لك يوم الموت وويل لك
اذ بعثت ويل لك اذا دخلت النار فهو نقين ما قيل في حق عليه السلام والسلام عليه يوم ولد
ديوم موته ويوم يبعث حيا فهو اغفل من الويل بعد القلب كادني من دون وقيل اصله اول لك
الله ما تذكر به واللام مزيد كما في قوله ردنكم وقيل اصله اول لك الملاك ثم قيل

هوفعل من الـ يول امرک الى الشرک وقيل هو اسم فعل بمعنى ولیک ما تکرھہ فی القاموس اولی
لک تهدد و دعید ای قاربک الملاک فھو من الـ ولی بعنه التریق قال قنادۃ ذکرنا ان النبی صلی
الله علیہ وسلم لما نزلت هذه الآیة اخذ بمحاجم ثوب ابی جھل بالبطھاء وقال له اولی لک فاولی ثم
اولی لک فاولی فقال ابو جھل اتو عدنی یا محمد والله لا تستطیم انت و ربک ان تقلبی شيئاً
انی لا عزم من شے بین جبلها فلم اکان يوم بدر رفعه اللہ اشد مصرع وقتلها سوء قتل وقال
النبی صلعم ان لكل امة فرعون و امن فرعون هذه ابو جھل و آخر جن جری من طرق العوی
عن ابن عباس قال لما نزلت عليها سعة عشر قال ابو جھل للقریش شکیحکم امها کم يخبرکم ابن ای
کبسته ان خزنة النار سعة عشر و انت الدھم ای عجز کل عشرة مکم ان يبطشو ابرجل من خزنته جهنم
فأوحى الله تعالى رسوله ان ياتی ابا جھل فيقول له اولی لک فاولی ثم اولی لک فاولی و آخر الناس
عن سعید بن جبیر ان سال ابن عباس عن قول اولی لک فاولی قال رسول الله صلعم من قبل نفس

ام امره الله به قال بل قال من قبل نفس ثم انزل الله **أيْحَسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُنْرَكَ**
سَلَّى حَرَقَ إِمَالْ حِزَّةَ وَالْكَسَائِيْ مَهْلَا لَيْوَرْ وَلَيْنِيْ لَيْبَعَثَ كَلِيْغَارِيْ حِيْثَ بِنَكَالْبَعَثَ دَانَ الْكَارْبَعَثَ يَقْتَعَ
كونه مهلا مع ان الحكمة في خلقه ليس الا التكليف قال الله تعالى ما خلق الجن الانس الا ليهدى وقال قل **لِيَهُمَا**
بِكَمْ بِرِيْ لَوْلَادِعَاهُمْ وَكِيفَ يَسْكُنُ الْإِنْسَانُ الْبَعْثُ يَسْعَيْلَهُ أَكَمْ يَكْ نَطْفَةً مِنْ مَيْنَى مِنْهُ يَمْبَيْ
الرَّجُمُ قَرَأْحَفْصُ بِالْيَاءِ عَلَى التَّذَكِيرِ رَاجِعًا إِلَى الْمَفْعُولِ الْبَاقِونَ بِالْتَّاهِرِ إِلَى الْنَّطْفَةِ تَهْرَكَانَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ
كُونَ نَطْفَةَ سَلَقَةَ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مُضْغَةً كَذَلِكَ ثُمَّ عَظَامًا نَسَبَتْ لَهُمَا فَخْلَقَ اللَّهُ تَعَالَاهُ وَإِيمَانًا
بِنَغْرِوحَ فِي قَسْوَىٰ وَعَدَلَ خَلْقَهُ بِلَا نَقْصَانٍ فَيَعْلَمُ اللَّهُ سَهَانٌ مِنْهُ أَيْ مِنَ الْمَفِيِّ الذِّي
صَارَ عَلَقَهُ ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عَظَامًا لَهُمَا الرُّوْجَلِينَ الصَّنَدِينَ يَجْمِعُهُمَا فِي الرَّجُمِ تَلَاهُ وَيَنْفَرِدُ كُلُّ مِنْهُمَا عَنِ الْأَخْرَى
خَرِيْدَرِ الْكَرِرِ وَالْأُونَتِيِّ الْيَسِّ ذَلِكَ اللَّهُ الذِّي يَفْعُلُ لَكَ دِيْوَجَدِلَسِبَتْ وَجْدَ
يَقْدِرُ عَلَمَكَانَ يَحْيَىَ الْمَوْتِيِّ إِنَّكَارَ جَوَازَ الْبَعْثَ مَمْشَاهَدَهُ مَا عَجَبَ مِنْ يَقْفَهُ كَمَ الْمَحْقُولُ الْفَلَاعِنُ لِلْمُهِرَّ
الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ مِنْ قَرْأَمَكَمْ بِالْتَّيْنِ ذَلِكَهُ إِلَى أَخْرَهَا يَسِّرَ اللَّهُ مَا حَكَمَ الْحَكَمَينَ فَلِيَقْلِيلُ بِلَا إِنَاعِلَهُ ذَلِكَهُ مِنَ الشَّاهِدِينَ
مِنْ قَرْأَلَأَسَمِّ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فَأَتَاهُهُ إِلَى أَلِيسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَيْهِ مَعْنَىَ الْمَوْتِيِّ فَلِيَقْلِيلُ بِلَا إِنَاعِلَهُ ذَلِكَهُ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَمِنْ قَرْأَ وَ**لَمْوَسْلَتْ فَلَامَ فَبَيِّنَتْ حَدَّ بَعْدِهِ مَوْنَنْ فَلِيَقْلِلُ مَتَابِيَّ اللَّهِ دَعَنْ مَوْسِيَّ مَنْ مَأْشَدَهُ قَالَ كَانَ رَجُلَ يَعْلِمُ فَوْقَ يَدِهِ فَكَانَ أَذَا**
أَلِيسَ ذَلِكَ وَتَذَدَّعَهُ إِلَى يَحْيَىَ الْمَوْتِيِّ قَالَ سَهَانَكَشَهُ بِلِي فَسَالَهُ عَزَّلَكَشَهُ قَنَالَ سَعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ تَعَالَاهُ وَالْمَدْشَنُ ابُو دَلَّوَدَ

سُورَةُ الدَّهْرِ مَكِيَّةٌ وَهِيَ أَحَدُ وَثُلُثَتِينَ آيَةً

قال قتادة ومجاحد مدنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى إِسْتِفَاهَمَ تَقْرِيرُهُ مَعْنَاهُ قَدَائِي وَضَفَعَ عَلَى الْإِلْسَانِ الْمَارِدُ بِهِ الْجَنْسُ أَوْ
أَدْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قَالَ لِبِيْمَنَادِي أَيْ طَائِفَةٍ مُعِدَّةٍ مِنَ الزَّمَانِ وَفِي الْقَامُوسِ الْمُجَنَّبِ وَكَتَبَ
بِهِمْ يَصْلُمُ بِجَمِيعِ الْأَزْفَانِ طَالَ أَوْتَهُ وَقِيلَ يَخْتَصُّ بِأَرْبَاعِينَ سَنَةً أَوْ سَتِينَ سَنَةً أَوْ شَهْرَيْنَ مِنْ
اللَّهِ هُرِّايِّنَ مِنَ الْمُتَدَغِرِ الْمُحَدِّدِ وَفِي الْقَامُوسِ الدَّهْرِ الْزَّوْفَانِ الطَّوِيلِ أَوْ أَلْفِ سَنَةٍ قَلَتْ هُوَدَةٌ
عَمْرَادَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي الصَّحَافَ الْدَّهْرِيِّ الْأَصْلِ اسْمُ لِمَدَّةِ الْعَالَمِ مِنْ مِبْدَأِ أَوْجُودَهِ إِلَى انْقِضَاءِهِ عَلَى
ذَلِكَ تَوْلِيهِلَّ أَتَى عَلَى الْإِلْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ الْأَدِيَّ ثُمَّ يَعْرِبُهُ عَنْ كُلِّ مِدَّةٍ كَثِيرَةٍ دَهْرَ فَلَانِ مِنْ حَيَّتِهِ
لَهُ يَكُنُ شَيْئًا مَذْكُورًا ○ حَالَ مِنَ الْإِلْسَانِ أَيْ حَالٍ كُونَهُ لَا يَذْكُرُ وَلَا يَعْرِفُ فَلَيْدَيْنِي
مَأْسَمَهُ لَهُمْ يَرَادُوا صَفَةَ حِينَ دَعَانِدَ مَحْدُوفَ أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْئًا مَذْكُورًا وَهُذَا الْكَلَامُ يَقْضِي كُونَهُ
شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوصِفُهُ بِأَنَّهُ قَدَائِي عَلَيْهِ وَيَقْتَضِي كُونَهُ غَيْرَ مَذْكُورٍ يَمْسِيَ أَفْقَالَ مُفْسِرَوْنَ وَذَلِكَ ثَانٌ
أَرِيدُ بِهِ أَدْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَلِكَ الْحِينَ حِينَ مِهْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الطَّيْنِ نَكَانَ مِلْقَهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ
أَرْبَاعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَنْخُفِيهِ الرُّوْحُ ○ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَبْرَسُ ثُمَّ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ عَشْرَيْنَ وَمِائَةَ سَنَةٍ
وَأَنَّ أَرِيدُ بِهِ الْجَنْسَ فَذَلِكَ الْحِينَ أَرْبَعَةُ شَهْرَيْنَ كَانَ نَطْفَةً أَوْ عَلَقَةً أَوْ مَضْغَةً إِلَى نَفْعِ الرُّوْحِ ○
سَتَةُ شَهْرَيْنَ قَلْمَلَّ الْحَمْلِ ○ سَتِينَ أَكْثَرَهَا وَقِيلَ أَكْثَرَمَدَةُ الْحَمْلِ سَبْعُ سَنِينَ وَعَلَى التَّقْدِيرِ لَا يَخْلُو
الْكَلَامُ عَنِ التَّسَمُّعِ لَأَنَّ ذَلِكَ الْحِينَ لَمْ يَاتِي عَلَى الْإِلْسَانِ بِلَ عَلَى الطَّيْنِ الْمَعُورِ النَّطْفَةِ وَنَخْوَهَا وَالظَّاهِرِ
أَنَّ الْكَلَامَ يَقْتَضِي كُونَهُ إِنْسَانًا لَا يَعْقُلُ لِوَضْمَنِ الْحَمْلِ فَالْأَوَّلِيَّ إِنْ يَحْتَلُ ذَلِكَ الْكَوْنَ عَلَى كُونَهُ فِي
سَرِيَّةِ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الَّتِي اهْتَدَى إِلَيْهَا الصَّوْفَيَّةِ وَيَدْعُ عَلَى هَذَا النَّاوِيلِ تَنْكِيرَ حِينَ فَانَّهُ لِتَكْثِيرِ
رَوْيَ عنِ ابنِ عَمْرَانَ سَمِّ دِحْلَانَ يَقْرَأُهُذِهِ الْآيَةَ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا فَأَقْالَ لِيَتَهَامِتَ بِرَبِّنِي
لِيَتَبَقَّى عَلَى مَا كَانَ غَيْرَ مَذْكُورًا بِأَبْلَأَهُذَا القَوْلَ أَوْلَى بِالنَّاوِيلِ الْأَخِيرِ دُونَ دَاسِيقَ وَالصَّوْفَيَّةِ هُنْهَا

تأويل آخر هل أى على الصوف حين من الدهر يكن لاشياً من ذكره بعد ما كان من ذكرها بالانسانية وغيرها من الصفات وذلك حين الاستهلاك والفداء لام بمحبت لابي في علمه شيئاً مذكورا قال المحدث نعم رب قد أى على الانسان حين من الدهر يكن شيئاً مذكورا لاعينا ولا اخرا ولا شهدوا ولا وجود اى يصير بعد ذلك ان شئت حبب محبتك وباقيا بقائك ومتلقيا باخلاءك بل صار باقيا بك وبفضلك في عين الفداء وما ينافي لك في عين البقاء قلت وقول المحدث ثم يصير بعد ذلك انك كان تفسير لقول تعالى ان ابتدائية والدهر بعد من اسماء الله تعالى الحسنة كما في المأمور وفي الممحيدين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم قال اللهم شعيبو زين ابن ادم يسب الدهر وانا اللهم بسوى الامر اقلب الليل والنهار **إِنَّا خَلَقْنَا إِلَّا سَبَّانَ** اى ذرته ان كان المراد بالانسان الاول ادم عليه السلام والا فالمراد فيما يجنس من **نُطْفَةٍ أَمْشَاجَ** جم شيم او شيم من الشبع الشئ اذا اخلطته وصف النطفة بالجم لأن المراد به مجموع من الرجل والمرأة وكل منها مختلفة الاجزاء الاوصاف في الرقة والقوام والخواص وكيل امشاج مفرد يعني مختلفاته يختلط فيه من الرجل والمرأة فهو حين شعيب وزن اعضاً ريقاً برمة اعشار يعني يحمله عشرة يقال يهان كل يومين اختلط فهو امشاج وقال قتادة معناه اهوار اي ذات اهوار فان النطفة تصير علقة ثم تضمن اى تما المخلق **تَبَتَّلِيُّ** حال من الانسان ذكر الابتلاء واراد به نقله من حال الى حال مجازا او حال مقدرة اى مقدرين ابلاه **فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا** لكن من استعمال الكلن ومشاهدة الآيات فهو كالسبب للابتلاء ولذا اعطى على ما قدر به **إِنَّا هَدَيْنَاهُ** اى بينها اي الانسان **السَّيِّدِلَ** الى الله والى هرمياته وجنته بحسب الدلائل وبعث الرسل وائز الالكتب والمراد بالهدية هبها راءة الطريق دون ا يصل بخلاف قول تعالى اهداه العرواط المستقيم **إِمَّا شَكَرَأَوْ إِمَّا كَفُورًا** حalan من الهدى اى هدىناه السبيل مقدرين من احذا الامرين امر الشكر على الهدية وقبولها او الكفر والانكار وقيل حال من السبيل يعني هدىناه السبيل حال كون السبيل سبيلا لشکرا والکفران ومن السبيل بالشکر والکفر مجازا او التردید اهداه **السَّيِّدِ** من الشكر والکفران دون الاراءة تعلقت بقسى السبيل وحالته معاشر لا يجوز يقال ان هذا التأويل غير مستحسن فان اراءة طريق الحق حقاً طريق الباطل باطل مستلزم احد هما

الآخر فلا يتصور هنأك الترديد فالتردید يقتضي ان يكون معناه اريناه احلا الطريقين دون الاخر اريناه الحق او الباطل حقا فسلاك تلك الطريق وحينئذ يلزم كون الانسان مقدرا على سلوك طريق الباطل وقيل معنی الكلام الشرط والجزاء فاما مرکب اان الشرطية و ما الزائدة فمعناه ان كان شاكرا او كفروا فقد هدینا السبيل ولم نترك عن را وقال كفرا و لم يقل كفرا لحة طابت قسميه لرعاية الفوائل ولان الشاكر قد يخلون عن نوع من الكفران فقسمهم هو المبالغ في الكفرن وجملة انا هدینا السبيل مستأنفة فكان في جواب من قال تماقعل بالانسان وما فعل هو بعد ما اخلق وجعل له السهم والبمر إِنَّمَا أَعْتَدْتُ لَكُلِّ كُفَّارٍ فـ جَهَنَّمَ مَمْلِكَةً قرآنكم والكسافى وابو بكر وهاشما سلاسلا بالتنزيين لل المناسبة وصلوا وقفوا بالآلف عوضا منه وقرأ الآقاون بغير تنزيين وصلوا وقف حمزه وقبل وحفص بغير الف وكتاروى عن النبي وابن ذكوان وقف الآقاون بالآلف صلة للفقة وَأَعْلَمُ لَمْ في ايديهم نقل الى عنهم وَسَعِيرًا ○ وقد اشدیدا وهذه الجملة والتي بعد هامستانين كانها في جواب ما نصيـب الشاـكـرـين وما نصـيـبـ الـكـافـرـينـ وـقـدـمـ وـعـيدـ الـكـافـرـينـ معـ تـاـخـرـذـ كـهـمـ لـانـ اـنـذـارـهـ اـنـفـ وـتـصـدـرـ الـكـلـامـ وـخـتـمـ بـذـكـرـ الـمـؤـمـنـينـ اـحـسنـ إِنَّ الْأَذْبَارَ جمـ بـرـغـةـ الـيـاءـ كـاـرـيـاـبـ اوـ بـاـرـكـ الشـاهـادـةـ يـعـنـيـ الـمـؤـمـنـ الصـادـقـينـ فـ اـيـاـنـهـمـ وـالـطـيـعـيـنـ لـرـهـمـ وـمـصـنـرـهـ الـبـرـكـسـرـ الـبـاءـ بـعـنـهـ الـصـلـهـ وـالـخـيـرـ وـالـإـسـاءـ فـ الـإـحـسـانـ وـالـصـدـقـ وـ الطـاعـةـ كـذـافـيـ القـامـوسـ وـكـلـ ذـلـكـ صـفـاتـ الـمـؤـمـنـينـ لَيَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسِ قال في الصـحـاحـ الـكـاسـ الـإـنـثـاـنـيـهـ مـنـ الشـرـابـ وـيـسـهـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـ باـنـفـرـادـهـ كـاسـ يـقـالـ كـاسـ خـالـ وـيـقالـ شـربـتـ كـاسـ اوـ كـاسـ اـسـطـيـةـ وـفـيـ القـامـوسـ الـكـاسـ الـإـنـاءـ يـشـربـ فـيـهـ اوـ مـادـاـمـ الشـرـابـ فـيـهـ وـلـمـ تـحـصـيـصـ فـيـ الشـرـابـ يـخـمـرـ لـبـلـنـ اوـ عـسلـ اوـ مـاءـ وـهـنـاـ يـحـتـلـ اـنـ يـكـونـ الـإـنـاءـ اوـ مـنـ الـإـبـرـاءـ وـالـعـذـنـ يـشـربـ بـوـنـ مـشـرـبـ بـاـ خـصـراـ وـلـبـنـ اوـ مـاءـ وـعـسـلـ مـنـ كـاسـ اـيـ منـ طـرـفـهـ وـيـحـتـلـ اـنـ يـكـونـ بـعـنـهـ الـمـشـرـوبـ اـمـ اـحـقـيقـةـ اوـ بـعـزـاتـيـهـ الـحـالـ باـسـمـ الـحـلـ خـوـجـرـ الـنـهـرـ وـمـنـ حـيـنـدـ اـمـازـيـدـ اوـ للـتـبـيـعـ اوـ لـبـلـيـانـ وـيـحـتـلـ اـنـ يـكـونـ الـإـنـاءـ بـهـاـيـهـ وـيـكـونـ مـنـ لـلـإـبـنـاءـ كـانـ مـرـاجـعـهـاـ ما تـزـجـهـ الـفـهـرـ عـاـدـ الىـ كـاسـ حـقـيقـةـ انـ كـانـ بـعـنـهـ الـشـرـبـ وـمـجاـزـ عـلـ طـرـيـقـهـ اـذـ اـنـزلـ السـمـاءـ بـارـضـ قـومـ وـعـيـناـ اـنـ كـانـ بـعـنـهـ الـإـنـاءـ بـعـنـيـ فـوـرـاـ ○ قال قـتـادـةـ يـمـزـجـ بـهـ الـكـافـرـ وـيـتـمـ بـالـمـسـكـ وـقـالـ عـكـرـةـ مـزـاجـهـاـ

طعماً كافراً كافور في طيب الطعام والريح كما في قوله تعالى: إذ أجعله ناراً أي كنار و قال عطاء والطبي الكافور رسم لعين الماء في الجنة و نظيره قوله تعالى: و مزاجه من تسنيم عيلنا بدل من كافور ان جعل اسم ماء او بدل من محل من كاس على تقدير مضان اي ماء عين او منصوب على الاختصار او المد او ب فعل يفسره مابعدة يشرب بهـا الباء زائدة اي يشربها او صلة على تضمين يغـه ملتبـها او مهزـها و جـابـها او بـعـدهـ من الـابـداـء عيـاد اللـهـ الذين عبدـ اللهـ و حـدـهـ خـلـمـين لـهـ الـدـيـنـ يـقـحـرـ وـ تـهـاـ تـقـحـيـرـاـ ○ اي يقودون تلك العين و يحررها بـاجـراءـ سـهـلاـ حيث شـأـوـ اـمـ منـ مـنـازـلـهـ وـ قـصـورـهـ اـخـرـجـهـ عـبـدـالـلـهـ بنـ اـحـمـدـ فـيـ روـاـيـةـ الزـهـدـ عنـ إـبـنـ شـوـبـ قالـ فـيـ قـضـيـانـ مـنـ ذـهـبـ يـغـرـ وـ نـهـاـ بـتـبـيـمـ قـضـيـاـمـ يـوـقـونـ بـالـلـهـ رـجـلـةـ مـسـتـانـفـةـ فـيـ جـوـابـ مـاـبـالـهـ يـثـبـونـ كـذـلـكـ اوـ فـيـ جـوـابـ الـابـرـارـ مـاـمـ فـيـهـ تـعـرـيـفـ للـابـرـارـ بـاـنـمـ يـوـدـونـ الـواـجـبـاتـ وـ يـخـافـونـ اللـهـ فـيـجـتـبـيـنـ الـمـكـرـهـاتـ وـ يـرـحـمـوزـ الـعـبـادـ وـ يـفـعـلـونـ الـحـسـنـاتـ خـالـصـالـلـهـ عـلـىـ اـنـتـقـاءـ مـرـضـاتـ هـذـاـشـأـنـ الـابـرـارـ وـ يـحـصـلـ ذـلـكـ الـرـاتـبـ بـعـدـ فـنـاءـ النـفـسـ وـ زـوـالـ رـزـائـهـ وـ اـمـاـ المـقـرـبـونـ فـشـأـنـهـ اـرـفـمـ مـنـ ذـلـكـ اوـ تـعـلـيـلـ لـمـاسـيـنـ يـعـنـهـ انـ الـابـرـارـ يـشـبـهـونـ اـنـ لـهـمـ يـوـفـزـ النـدـ فـيـ الـعـيـاـ وـ النـدـرـ فـيـ الـلـغـةـ انـ تـوـجـبـ عـلـىـ نـفـسـكـ مـاـلـيـسـ بـوـاجـبـ كـذـاـ فـيـ الـعـمـاحـ وـ اـيـفـاـهـمـ فـاـيـوـجـبـواـ عـلـىـ اـنـتـهـاـمـ مـاـلـيـسـ بـوـاجـبـ عـلـيـهـ بـدـلـ بـالـطـرـيقـ الـدـوـلـيـ عـلـىـ اـيـفـاـهـمـ مـاـقـرـفـ اللـهـ عـلـيـهـ مـنـ الـصـلـوةـ وـ الزـكـوـةـ وـ الـعـوـمـ وـ الـحـجـجـ وـ الـعـرـةـ وـ الـجـهـادـ وـ غـيـرـهـاـ فـلـعـلـهـ هـوـ الـرـادـ بـمـاـقـالـ قـاتـدـ يـوـفـونـ بـمـاـقـرـفـ اللـهـ عـلـيـهـمـ مـنـ الـصـلـوةـ وـ الـزـكـوـةـ وـ الـحـجـجـ وـ الـعـرـةـ وـ غـيـرـهـاـ مـنـ الـواـجـبـاتـ .-

فصل للإيجاب ولما كان النذر عبارة عن إيجابه على نفس ما ليس بواجب ظهر أنه لا بد لانعقاد من شرطين أحد هما أن يكون طاعة فإن ما ليس بطاعة لا يصل للإيجاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما النذر ما أتي بي به وجه الله رواه احمد من حدث عبد الله بن عمرو بن العاص والثاني أن لا يكون واجباً بإيجاب الله تعالى و لا يتحقق ذلك إلا بآية لأن يكون العبادة معمودة بنفسها وإن يكون من جنسها واجب بإيجاب الله، وعند الجمورو لا يشترط ذينك الشرطين والاجماع على وجوب الاعتكاف بالنذر يتحقق انتفاء هذين الشرطين فإنه عبادة لا يجل انتظار الصلوة ل نفسه وليس منه عينة واجب ومن ثم قال الشافعى يجب بالنذر كل قربة لتجنب ابتلاء كعبادة المريض

وتثبيع المجازة والسلام ويدل على التعميم حديث عائشة من نذران يطهيم الله فليطهعه من نذران يعده الله فلا يعص رواه البخاري وزاد الطحاوى وفي هذه الوجه وليكفر عنك عن يمينه قال ابن العطاء عند الشك في رفع هذه الزيادة مسأله من نذر بطاعة قيده بقوله للطاعة فيما يلغو تلك القيود وينعقل النذر بالطاعة كمن نذر بالصلوة في مكان معين وبالصوم قائمًا نحو ذلك فيجب الصلوة والصوم ويتأدى بكل مكان وعلى كل حال اجتماعاً إلا أن إيا يوسف والشافعى وغيرهما قالوا نذران يصلح في المسجد الحرام لم يجزها في غيره ولو نذر في المسجد الأقصى أو مسجد النبي عليه السلام يجوز له الاداء في المسجد الحرام ولم يجرؤ فيما هو أقل منه فضلًا وقال أبو حنيفة في جمیع المور يجوز الاداء في كل مكان وفي حديث جابر ان رجلا قال يوم الفتح يا رسول الله صلّمتني نذرت ان افتح الله عليك مكة ان اصلى في البيت المقدّس فقال له رسول الله صلّم مثل هنفأعاده على النبي صلّم مرتين او ثنتين فقال النبي صلّم شانك اذا رواه ابو داؤد والدارمي بهذا الحديث التي ابوا حنيفة تقييده بالمسجد الأقصى قال ابو يوسف والشافعى تقييده الصلوة بمسجد من هذا المساجد الثلاثة كثرة التواب والمعذبة عائض الأذيلية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلّم صلوة في مسجد هذا خير من الف صلوات فيها سواه الا المسجد الحرام متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلّم صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوته في مسجد العبائل بحسن عشر بن صلوة وصلوته في المسجد الذي يحيى فيه بخمسين صلوة وصلوته في المسجد الأقصى بالف صلوة وصلوته في مسجدى بخمسين الف صلوة وصلوته في المسجد الحرام مائة الف صلوة رواه ابن ماجة قال انما ذكر على الصلوة المكتوبات لا على النافذ عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلّم صلوة المرأة في بيته افضل من صلوته في سجد هذا الاله ثم رواه ابو داؤد والترمذى وما يدل على الغاء تبود لاطاعة فيما حديث ابي عباس قال بين رسول الله صلّم يخطب اذا هب رجل قائم في الشمس فسأل عنه فقال ابوه ائل نذران يكون ولا يقدر ولا يستظل ولا يتكلم ولا يصوم فقال مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتهم ضمورة رواه ابو داؤد وابن ماجة وابن حبان ورواهم البخارى وليس فيه في الشمس ورواهم مالك في المطر مرسلا وفيه تامرة باسم ما كان لله طاعت قبرك ما كان معصيتك قال مالك ولم يبلغه انه امر يكتفى

وأخرج الشافعى وفي آخره دلماً يأمره بـكفاررة ورواية البهقى من حديث محمد بن كربلا عن أبيه عن ابن عباس وفيه الامر بـكفاررة ومحمد بن كربلا ضعيف مسند من ثناه ما وجوب عليه بالنذر يجب تضليله بمثله حقيقة او حكماً فيقتضي الصلوة بالصلوة والصوم بالصوم والشين الفانى يطعم بكل صوم مسكتنا ومن نذر الحج ما شيا فركب بعد ربه هدى او به قال الجمهور وهو العيم من مدحه باى حنيفة وفي رواية الاصل عن ابي حنيفة لم يتعجب عليه المتشه فى الحج بالنذر فلا يجب عليه الهدى لحديث عقبة بن عامر البهقى قال نذرت اختى ان تمثل الى الكعبة حافظة حاسقة فاتى عليها رسول الله صلعم فقال ما بالي هنذا قال انذرت ان تمثل الى الكعبة حافظة حاسقة قائل مرواها فلتراكب ولتحمر متفق عليه في حديث السان ان رسول الله صلعم رأى شيئاً يعادى بين زينتين له فسأل عنه فقال نذرت ان تمثل الى الكعبة عن تعذيب هذا ويا مهراً بان يركب متفق عليه فلنا اما حديث عقبة بن عامر فقد رواه ابو داود بسنده جيد نذرت اختى ان تمثل الى البيت فامر النبي صلعم ان تركب وتهنى هدى او روى داود من حديث زيد بن عباس بل نظر اخت عقبة بن عامر نذرت ان تتجه ما شئت وان لا تطيق ذلك فقال النبي صلعم ان الله تعالى عن مشى اختك فلتراكب ولتهنى بادانته وروى الطحاوى من حديث عقبة بن عامر نحوه بسنده حسن فظهوران ما في المعجمين فيه اختصار على ذكر بعض المروى وما ذكرنا من الروايات يقتضي تخصيص البننة بالهدى وروى عبد الرزاق عن علي بسنده صحيحه فممن نذرت ان تمثل الى الكعبة قال هيئه فان عيى ركبوا هدى جذوراً وآخرج نحوه عن ابن عمر وابن عباس وقادة والحسن - مسند ومن نذر بمعصية او بامر مباح لا يصلح للطاعة لا يجب ولا ينعقد النذر اجماعاً فليقول عند ابي حنيفة وعذراً الحجور يتعقد بمن لا يحرز عن الغاء كلام العاقل وصيغة اكيد يصلح لكونه يميناً لفظاً لا مشتملاً على ذكر اسم الله تعالى ومعنى لان فيه تحريم ضد المتن ورفضه يجب ان يحيث ويکفر في المعصية وفي المباح يحيث بغير ان يفعل او يکفر والمحجة لهم احاديث حديث عقبة بن عامر كفاررة النذر كفارة اليمين رواه سلم وحديث عمر بن حميد مرفوعاً لا نذر في معصية الله وكفارته اليمين رواه النساء والحاكم والبهقى ومداراة على محمد بن زبير الخنزير فهو ليس بالقوى وفالى يحيث بن الحجر طرق اخراً سنادها صحيح الا ان معلول ورواها احد اصحاب السنن

والبيهقي من رواية الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة وهو منقطع لم يسم برسالة عن أبي هريرة
ورواه أصحاب السنن عن عائشة وفيه سليمان بن أرقم متواتر ورواوه الدارقطنى عن عائشة
مروعاً من جعل عليه نذر في معصية الله فثارت كفارة المدين وفي غالب بن عبد الله متواتر
وروى أبو داود من حديث كريب عن ابن عباس واستناده حسن قال لنووى حديث لاذر
في معصية الله فثارت كفارة المدين ضعيف باتفاق المحدثين وقال المحافظ قد ممحى الطحاوى أبو على
ابن السكن وحديث ابن عباس أن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قال من نذر نذر لا يعيقه فثارت كفارة المدين
ومن نذر نذر في معصية فثارت كفارة المدين من نذر نذر لا يعيقه فثارت كفارة المدين ومن
نذر نذر لا يطأته قليلاً به رواه أبو داود وابن ماجة وحديث ثابت بن الصخاحدان رجل نذر ان
يغرا بلا في موسم وفي رواية بجواتيف قال له رسول الله صلّى الله عليه وسلم هل كان فيه وثن من الاوثان
الجائحة تبعد قال لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم قال لا قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم اوف
بنذرك رواه أبو داود وسنده صحيح وروى من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ونحوه
روى ابن ماجة عن ابن عباس وهذا الحديث يدل على جواز وفاء النذر بما ليس بطاعة^و لعصبية
وكذا حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ان امرأة قاتلت ياسول الله انى نذرت ان اأمر بـ
هذه راسك بالدفن تعنى عند قدمك قال او في بنذرك رواه أبو داود لعل ذلك قبل تحريره الضرب
بالدفن والنذر المعلن عند وجود الشرط حكم المجزء مطلقاً عندا حنيفة^ف ظاهر الروايات
عند أبي يوسف وهي رواية عن الشافعى وبه قال مالك وغيره قال في صدقة جمع المال يلزمها
الصدق بالثلث وفيما سُئل ذلك فعندها يجب عليه الوفاء بما وجب لغيره وروى عن أبي حنيفة انه
رجم عن هذا القول وقال اجزاء عن المعلق كفارة المدين ومخبر عن العهد بـ بعدد وبه قال محمد
داختر صاحب المدرسة والحقوق عن علماء الحنفية ان المراد بالشرط الذى يميز عن الكفارة
شدة اى حنيفة^ف الشرط الذى لا يريد وجوده نحو ان دخلت الدار وحكمت فلاناً او فعلت كذا فلعن
حجم او موم سنة ويسى هذا النذر نذر الحاجر واما الشرط الذى يريد وجوده نحو ان شعبت
او قدم غائباً او ماتت عدو او ولدت امرأة اينا فلعله كذا فالواجب عليه الوفاء لاغير
ويسمى هذا النذر نذر تبرد ولها التفصيل قال احمد وابن حميد لا ظهر من الروايات عن الشافعى

والرواية الثالثة عن الشافعى أن الواجب في النذر الحاجة الكفارة لا غير وهي رواية عن احمد عن سعيد بن المسيب أن أخيرين من الانصار كانا يبنىان ميراثاً فسأل أحدهما صاحب القسمة فقال إن عدت بشانها القسمة فكل ما في درب اسحاق الكعبة فقال له عمر ان الكعبه غنية عن ذلك كفر عن مينك وكلم أخا لك فأني سمعت رسول الله صلعم يقول لابن عيلوك لا نذر في معصية الله ولا في قطعة الرحم ولا في فيها إيمان رواه ابو داود مسئلـة ومن نذر بعذابة لا يطيقها جازله ان يكره عنك قال ابو حنيفة يستغفر الله ولا كفاره عليه لذا ما أمر من حدیث ابن عباس من نذر بعذابة لا يطيقها فکفارته کفارۃ میان وحدیث في قصة اخت عقبة قال النبي صلعم انت الله لا يهمك بشئ اختك مشيا فلترك ولتحج راكبة وتکفر مینها رواه ابو داود وعن عبدالله بن مالك عن عقبة بن عامر قال نذر اختي انها حج لله ما شئت غير مختومة فذكرت ذلك لرسول الله صلعم قال كل لاختك فلتخر ولترك ولنعم ثلثة رواه ابو داود والترمذى والنمسائى وأبن ماجة الدارمى دروى الطحاوى ثبوه وج الجم ان النبي صلعم لعله امر بالكفارة بعد ما علم عبدها عن هذى والله تعالى اعلم **وَيَخْفُونَ يَوْمًا كَانَ شَمْرَةً** اي مکروهه في الصائم الشر الذى يرغبه عنه مستطيراً منتشر غایة الانتشار من استطارات المحن والغير قال مقاتل كان شره فأشيا في السنوات ذاتها وتناثر كواكبها وكورن الشمس والقمر فزعـت الملائكة وفي الأرق فنفت المجال وغارـت المـاء فكسر كل شئ على الأرض من جبال وبناء فيه اشعار الى حسن عقـيدتهم اجتنـا عن المعاصي كما ان في يوفون بالنذر دلائل على اتيانهم الواجبات وقوله **عَلَى وِظِيَّهُمْ أَطْعَامَ** الى اخـرة اشارـة الى ترجمـهم على عبـاد الله واتـيانـهم الحـسنـات النـافـلات خـالـصالـلـه تعالى ابتـغـاهـه مـرضـاته **عَلَى حُسـبـتـهِ** اي على حـبـ الله تعالى او على حـبـهم الـطـعام وحـاجـتهم اليه **مـسـكـيـنـاً وَ** **يـتـمـاً وَ أـسـيـرـاً** اخرـجـ ابنـ النـذرـعنـ ابنـ جـريـجـ قالـ لمـ يكنـ النبيـ صـلـعـمـ يـاسـراهـلـ الاسلامـ وـلـكـنـهاـتـزـلتـ فـأـهـلـ الشـرـكـ كـأـنـواـيـاسـرـونـهـمـ فـلـلـهـ ذـنـزلـتـ فـيـهـ نـكـانـ النبيـ صـلـعـمـ يـأـمـرـ بالـاحـسانـ اليـهـمـ كـذـاـقـالـ قـاتـدةـ وـقـالـ بـعـاـهـدـ وـسـعـيـدـ بنـ جـبـيرـهـ وـالـسـبـعونـ منـ اـهـلـ القـبـلـةـ وـالـأـوـلـ اـظـهـرـ وـقـيلـ اـتـسـيـرـ المـلـوـكـ وـقـيلـ المـرـأـةـ قـالـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـعـمـ اـتـقـوـ اللهـ سـجـانـ قـلـصـيـفـينـ المـلـوـكـ وـالـمـرـأـةـ رـواـهـ اـبـنـ عـسـاـكـرـعـنـ اـبـيـعـرـ وـعـنـ اـمـسـلـهـ اـتـقـوـ اللهـ فـيـ الـصـلـوةـ وـمـاـمـلـكـتـ

رواه الخطيب وروى البخاري في الأدب عن علی مرفوعاً تقول الله في مملكت ايمانكم وروى
 البغوي تقول الله في النساء فأنهن عندكم عوان قال اللغوي اختلفوا في سبب نزول هذه الآية
 قال مقاتل نزلت في رجل من الانصار لطم في يوم واحد مسكيناً أو سيناً أو سيراً أو روبيلاً
 وعطلاً عن ابن عباس أنها نزلت في علی بن أبي طالب وذلك أن علی عليه حديث مرضع
 فبعض الشعير يطعن منه الله فأصلح من شياً ليأكلوه فلما تم انضاجه أتى مسكين فسأل
 إليه الطعام ثم عمل سنتين الثاني فلما تم انضاجه أتى بيم فسأل فأطعمه ثم عمل الثالث
 البالى فلما تم انضاجه أتى أسير من المتركون فسأل ناطعوه وطورو اليوم ذلك وروى الشعيل
 عن ابن عباس أن الحسن والحسين مرضفا عاد هارسول الله صمم فقال يا أبا الحسن لوند
 على ذلك فنزل على فاطمة وقضى حاجته لها أن يصوم ثلاثة أيام ثم أفتقيا ما معهم طعام فاستقرض
 على من سمعون الخبرى ثلثا صوم من الشعير فلطفت فاطمة رضى الله عنها صاعاً واحتضر خمسة
 أقراص فوضعوا بين أيديهم ليفطروا واتفق عليهم مسكين فاترونها وبأتوهم يذوقوا إلا الماء أصبووا
 مياه الماء وأصروا ووضعوا الطعام بين أيديهم فعلى الثالثة أسير فأفعلن مثل ذلك فنزل جبريل
 بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك الله في أهل بيتك قال الحكيم الترمذى هذا
 حديث منصل لا يرد إلا على حمّى وجاهل وأورد بها ابن الجوزى في الموضوعات وقال
 هنا لا يشك في وضعه قال لسيوطى لأن السورة مكية ودخول على على فاطمة بعد المطر يستنز
 قلت وهذا الاعتراض ملحّن بما قال مقاتل وما قال مجاهد وعطلاً إنما فان نزول الأية في رجل
 من الانصار يقتضي كون الأية مدنية وكذا على لليهودي بشئ من الشعير أيضاً لا يتصور
 إلا في المدينة لأن اليهود لم يكونوا بمكة بل نفس الأية يقتضي كونها مدنية لأن لا ماء لهن
 إلا بالمدينة لم يكن بهم منها أول سرقة ظاهران بعض هذه الصور مدنية وإن كانت بعضها
 مكية وعلى كلام مكية فإلا آية اخبار بالغيبة عن حال المسلمين بعد المطر فإنها مطرعهم
 حال من يطعون بتقدير القول أى قائلين لطعم لهم هذا القول أما تحقيقاً أو تقدير القول
 بلسان الحال قال المجاهد سعيد بن جبير إنهم لم يتكلموا به ولكن علم الله بذلك من قلوبهم
 فاشن عليهم لو وجدهم الله لفظاً لوجه مقهى إله وطلب مرصله ثوابه لأن زريل منهم

جزء عوضابدنا ولا مالياً وَ لَا شَكُورًا ○ مصدر كالدخول بالجر والقبول
 روى عن عائشة أنها كانت تبعث بالصدقة إلى أهل بيته ثم تسأله المبعوثة فإذا فان ذكر دعاء
 دعوه لهم بمثله ليبقى مواب الصدقة لها خالصاً عند الله إِنَّ نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا تَعْلِيل
 للإطعام بعد تعليل بأنه معطوف على لوجة الله بمحذف العاطفة وحذف حرف الجر يعني نطعمكم
 طهوا ونحواف من الله المطلوب مرضاته وثوابه للخوف من غضبه عذابه عن انس قال قال رسول
 الله صلعم ان الصدقة لتنطفئ غضب الرب ويدفع منها السوء رواه الترمذى **يُوْمًا** نظر مقد
 اى شفاف من عذاب ربنا **عَبُو سَآ** العبوس الذي يجمع ما بين عينيه حزناً وصفاً اليوم بمجاز
 على طريقة نهارك صائم **قَهْرَرِيرًا** ○ شدید العبوس كذا قال الكلبي قال أخفش قطير
 أشد ما يكون من الأيام وأطول في بلاده وفي القاموس القميطر بالشديدة اقتراشت در نفسه
 ترقى من الأدنى إلى الأعلى **فَوْ قَهْرَرِيرَ اللَّهُ** ذكر المستقبل بلقط المائة اشعار القطم وتو
 الغاء للسيئة اي لأجل خوفهم واجتنابهم وجوب العذاب في ذلك اليوم وقولهم الله شرراً مكاراً
ذَلِكَ الْيَوْمُ وَ لَقَهْرُرُ اعْطَا هم بدل ليعوسته نصرة حسانا في الوج **وَ سُرُورُ الْجَنَّةِ**
 فالقلب **وَ جَرَاهُمُ اللَّهُ** حيث لم يطلب الجزاء عن غيره **يَمَّا صَبَرُوْ** أعل طاعات الله
 عن معاصيه وعلى الجوع عن لام الطعام المسكون وعلى القتل في الجحاد وعلى المعصية عند الصدقة
جَنَّتَهُ دَخْلُهَا وَ حَرِيرِيرًا ○ النسوة **مُتَكَبِّرَاتٍ** حال من الفمرين المنصوب في جزء
 اول من المرفوع في ادخلوا المقدر فيها في الجنة **عَلَى الْأَرَائِكِ** اي السرور في المجال
 آخر جريحتي عن ابن عباس قال لا يكون الارائك حتى يكون السرور في الجنة فان كان
 سروراً غير جنة لا يكون ارائكة وان كان جنة بغير سرور لا يكون ارائكة فاذ الاجتماع كان
 الارائكة **لَا يَرُونَ** حال من فاعل متثنين او من ذي حال **فِيهَا لَتَهْمِسَأَوْ**
لَا زَهْرِيرِيرًا ○ قال في القاموس الزهرير شدة البرد القبر وازهرت الكواكب
 اي لمعت فالمراد بالزهرير اما شدة البرد وبالشمس لازمه اي الحرارة المعنية بالحر
 فيها ابرد ليداوم فيها هواء معتدل آخر جريحتي عن المبارك وعبد الله بن احمد في زوايدة
 وابن مسعود قال لجنة سجحة لا حر فيها ولا قرار والمراد بالزهرير القراءة لام من الكواكب

فالعذان الجنة مضيّة بنفسها أو مشرقة بنور ربها لا يتعارج إلى شمس ولا إلى قرار خرج البهقى عن
 شعيب بن أبي حمّان قال خرجت أنا وأبوا عاليه الرّبّ أحى قبل طلوع الشّمس فقال ينسب
 إن الجنة هكذا ثم تلا وظلّ متذوّفًا وقلت ليس معنى قول إبى العالية الجنة هكذا أتشبّه بنور
 الصّبح وأنه نور ضعيف مختلط بالظلمة كما لا يخفى بل تشبيه في انساط نوره بل انقطاعه و
 دَأْنِيَّةٌ أى قريبة عطف على متنّين أو على محل لغير دون ويرون دانية أو على جنة بقدر
 الموصوفة وجنة أخرى دانية عليهم ظلامها فيكون نظير القوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنات
 لكن لهذا التأويل ضعف لاقتضاءه أن لا يكون الجنة الأولى دانية الظلّال إذ القسمة تنافي الشّرط
 على هؤلئهِمْ إِمَّا فاعل دانية وَذَلِكَ حال من ظلامها بتقدير قدراً واعطفت
 على دانية على طريقة فالإاصلاح وجعل للليل سكتناً أو حال من ذى حال دانية والعائد
 محدوداً إى ذلك لم قطْرٌ وَهَا إِمَّا ثُمَّا تَذَلِّلِي لَلَّا ○ أى جعلت سهل التأول ليمتن
 على قطوفها كيف شاؤاً وخرج سعيد بن منصور والبهقى عن البراء بن عازب ان أهل الجنة
 يأكلون من ثمار الجنة قياماً وقعوداً ومطبوعين على اى حال شاؤاً وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ
 دَأْنِيَّةٌ مِّنْ فَصَلَّتِهِ وَأَوَابٌ أى بارق بلا عرى كذا خرج هناد عن بما هدد
 كأنّت أى الكواكب الجنة صفة بها قُوَّارِيرٌ ○ حال من فاعل كانت على تقدير كونها تامة
 أى تكونت أكواب حال كونها قوارير مثل قوارير ونبعها على تقدير كونها تامة أى تكون مثلها
 في الصفاء اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال أنية من فضة صفاتها كصفاء
 القوارير وآخر جرير من سعد بن عبد الرزاق والبهقى عن ابن عباس لو أخذت فضة
 من فضة الدنيا فغيرت بها حلة بجعلها مثل جنار الذباب لم يرى الماء من ورائها لكن من أولى
 الجنة بياض الفضة في صفاء القوارير قوارير أمن فصالة بدل من الاول اخرج
 ابن ربي حاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة شئ إلا قد اعطيتم في الدنيا أشبه القوارير
 من فضة قال لكعباً أن الله جعل قوارير كل قوم من تراب أرضهم وان ارض الجنة من فضة مجمل
 منها قوارير يشيرون فيها إلى أن كثرة قوارير الاول بالتنوين للتاسب روسلاه والثان
 بلا تنوين بعدم الانصراف وقرأ نافع والكسائي وأبو بكر كلهم بالالف تبعاً للخط لاخمنة

في غير الالف ومن نون الثاني ايضا بالالف عموماً من التنوين ومن لم ينون وقف بغير اللف على القیاس
 الا هشام وبالالف صلة للفتحة على الرواية **قُلْ رُّوْهَا تَقْدِيرًا** ○ صفة ثانية لا كواب
 او حال بتقدير قد والمعنة قدرها لهم السقاۃ والخداء الذين يطوفون عليهم على قدر وريم لا يزيد
 ولا ينفعن كذلك اخرج الفرمي في نفسه عن ابن عباس قال الشیخواجل يعقوب الكرخي رض
 لعل هذا اشارۃ الى ان مقادير لا كواب يكون على حسب مقادير استعدادات الارواح فالمعارف
 الالهیة واخرج هذه عن مجاهد تقدیرها انها ليست بالملائكة التي تفيضه ولا نافعه بقدر او
 المعنة قدرها اهل الجنة في انفسهم بخلاف مقاديرها واشكالها المأمورها وقد روا باعماهم الصالحة
 بخلاف على حسبها **وَيُسْقُونَ فِيهَا** معطوف على يطاف عليهم كَمَا المراد بالكاس هنها
 المشرؤب اما حقيقة او على طريق جرى النهر **كَانَ مِرَاجُهَا زَنجِيلًا** ○ صفة لکاس
 كانت العرب يستذون الشراب الممزوج بالزنجبيل قواعد الله بذلك قال ابن عباس ما ذكر الله
 في القرآن بما في الجنة وسمى ليس له في الدنيا ماثل وقيل عين في الجنة يوجد منها طعم الزنجبيل
 وقال قتادة يشير بها المقربون صرف او يزبور لساڑرا هل الجنة قلت ذكر الله تعالى في الجنة كاسا كان
 مواجهها كافرا وکاسا كان مراجها زنجيل ذلك على اختلاف رغبة الشاربين فان محروم
 بمحبه التبريد فيزبغ الى کاس كان مراجها كافرا والمبرود بمحبه التسمين فيزبغ الى کاس كان مراجها
 زنجيلا ولكل يرغب فيه عليهما بذلك من زنجيلان كان الزنجبيل اسم العين وال فهو بدل من کاس
 على حذف المضاف في کاس عين **فِيهَا سَمَّى** تلك العين **سَمَّسَيْلًا** ○ اخرج سعيد
 ابن منصور و هناك والبيهقي عن مجاهد قال هي حدید الحرية انتها ويقر شراب سهل الانحدار
 قال الحلق للمسانم سلسل سلاسل سلسليا لاقيل الباء في زاند وقال الزجاج سميت بذلك لانها
 مقلدة لهم يعرفونها حيث شاؤ قال مقاتل ابو العالية سميت به لانها تسيل عليهم في الطريق
 و ق منازلهم ينبع من اصل العرش من جهة عدن الى اهل الجنان و شراب الجنة على برد
 الكافر و طعم الزنجبيل ريح المسك **وَيَطْوُفُ عَلَيْهِمْ** عطف على الجملة السابقة -
وَلَدَانْ ينشئهم الله لخذل المؤمنين او ولدان لا يفقهونهم الله خدا لامر الجنة مخلذ من **هَا** لا
 يحيطون لا يحيطون **إِذَا رَأَيْتُهُ حَسِيبَهُمْ لَوْلَا أَمْتَشُورَا** ○ لا يحيطون لا يحيطون

اذا رأيتم لا تنتظروا في الخدمة ولو كانوا من اصحابها بالمنظوم والجملة الشرطية صفة ثانية للولدان
 اخرج ابن المبارك وهناد والبيهقي عن ابن عمر قال ان ادب اهل الجنة من يسع عليه الف خادم
 على عمل ليس معه صاحبة تلي هذه الاية وآخر ج ابن أبي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلعم ان اسفلا اهل الجنة اجمعين درجة من يقوم على رأس عشرة الاف خادم وآخر ج ابن أبي الدنيا عن ابي هريرة ان ادب اهل الجنة متزلجا من يغدو ويروح عليه خمسة الاف
 خادم ليس منهم خادم الا و معه حرف ليس مع صاحبه والله تعالى اعلم آخر ج ابن المنذر عن
 عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو راقد على حصیر من
 جوبي فأتى في جنبه فبكى عمر فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ذكرت سروري ولملکه وهو زوج مملکه صاحب
 الجلبشة مملکه وانت رسول الله عليه حصیر من جوبي قال رسول الله صلعم اما ترضى ان له خبر
 الدنيا و لنا الآخرة فاتنزل لله تعالى و اذا رأيتم حذف مفعوله و نزل منزلة اللازم
 شرعاً ظرف لرأيتم اي في الجنة رأيتم نوعاً من الشرارة و لكما كثيراً ○ الحلة الشرطية
 معتبرة في الجنة وقد مر فيها سبق عن ابن عمر مرفوعاً في اهل الجنة منزلة لم ينظر إلى جناة
 وازواجا و خدما و سررة مسيرة الفتنة وفي رواية مسيرة التي عام يرى اقصاه كما يرى
 ادناه و قيل ملك لا يزول و يسلم عليهم الملائكة و يستاذون في الدخول ولم فيهم ما يشاون و
 يرون الرب الجليل عليه فخر قرآنهم و حزنة باسكان الياء على انه مبتداء و ما بعد الخبر من جملة
 حال من ضمير عليهم في يطون عليهم او من المنصوب في حسبتهم او من ملكاً كثيراً بحذف الحضان اي
 اهل ملك كثير وبالباقة بالنصب على انه ظرف مستقر بعده فقام خبر لما بعدها او حال ما ذكرناه و ما بعد
 فاعل الظرف تياب سندليس بالاضافة مبتداء او خبر او فاعل لما قبله والسدس
 مغرب ضرب من رقين الدبيا ج كذا في القاموس خضر اخضر فرانائهم و حفص ابو عمر ابن عام
 بالرفع على امة صفة ثياب وبالباقة بالجر على امة صفة سندس و استبرق زاي الدبيا ج
 الغلظ مغرب استبرقة او دبيا ج يعل بالذهب او ثياب حريم صفات نحو الدبيا ج كذا في القاموس قرأ
 نافع و ابن كثير و عاصم بالرفع عطفا على ثياب وبالباقة بالجر عطفا على سندس عن ابن عمر قال قال
 رجل يارسول الله صلعم اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلق يخلق ام نسج ينسج فقال بل ينشق عنها

ثُمَّ الجنة رواه النسائي والبزار والبيهقي بسندهم وعنهما جابر قال في الجنة شجرة ينبع منها سيد
 يكون ثواب أهل الجنة رواه البزار والطبراني وأبو يعلى بسندهم وعنهما الخطاب أن النبي
 صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لِي بِسَاحِرٍ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُلْبِسْ فِي الْآخِرَةِ مُتَفَقٌ عَلَيْهِ وَرُوَاَ النَّسَائِيُّ وَ
 الْحَامِمُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ وَزَادَ وَمِنْ شَرْبِ السَّمَرِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُشْرِبْ فِي الْآخِرَةِ وَمِنْ شَرْبِهِ مِنْ
 آتِيَةِ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ فِي الدُّنْيَا لَمْ يُشْرِبْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ وَفِي الصَّحِيفَتِ عَنْ أَنَسٍ الَّذِي رَدَّ فِي حُجَّةِ عُمَرٍ
 وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْعَدْرَى أَيْضًا فِي حُجَّةِ عُمَرٍ وَزَادَ وَانْ دَخَلَ الجَنَّةَ لَمْ يُلْبِسْ رواه الطيالسي بسندهم
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حَمَّانَ وَالْحَامِمُ وَحْلُوٌ أَعْطَنَ عَلَيْهِ وَبِطْوَفِ عَلَيْهِمْ أَوْحَالَ مِنَ الضَّيْرِ فِي
 عَالِيهِمْ بِأَنَّهَا مَرْقَدٌ لَّا يَرْجُوا مِنْ فِضْلِهِ حَمَّةٌ مِّنْ بَيَانِهِ وَهَذَا لِيَخْالِفُ
 قَوْلَ تَعَالَى إِسَاؤُرَمِنْ ذَهَبَ لِإِمْكَانِ الْجَمْعِ وَالْعَاقِبَةِ وَالتَّبْعِيسِ وَعَلَى تَقْدِيرِ كُونِ الْجَمْعِ حَالًا مِنْ
 ضَيْرِ الْخَدْمِ فِي حُجَّةِ زَانَ يَكُونُ إِسَاؤُرَمِنْ فِضْتَهُ لِلْخَدْمِ وَمِنْ ذَهَبِ وَسَارِمِنْ فِضْتَهُ وَسَارِمِنْ نُولُوٌ
 وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخَ فِي الْعَظِيمَةِ عَنْ كَعْبِ الْإِحْسَارِ قَالَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَلَكَ كَلَّا يَصُوغُ عَلَى أَهْلِ
 جَنَّةٍ مِّنْ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةَ وَلَوْ أَنْ حَلَّ يَخْرُجُ مِنْ حَلِّ أَهْلِ جَنَّةٍ لَّذِهْبٌ بِضَوْءِ النَّهَارِ وَهَذَا لِيَخْالِفُ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّكُمْ تَحْبُّوْنَ حَلِّيَّةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا
 النَّسَائِيُّ وَالْحَامِمُ عَنْ عَقْبَةِ بْنِ عَامِرٍ قَوْلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّكُمْ تَحْبُّوْنَ حَلِّيَّةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا
 فَلَا تَلْبِسُوهَا فِي الدُّنْيَا وَسَقِمْهُمْ وَرَبِّهُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى أَجْمَلِ لِسَابِقَةٍ شَرَّاً بِأَطْهُورِهِ
 مِنْ الْأَقْذَارِ لِمَ تَمْسِي الْأَيْدِي كَثُرَ الدُّنْيَا قَالَ أَبُو قَلَّابَةَ وَأَبْرَاهِيمَ أَنَّهُ لَا يَصِيرُ لَوْلَا فَخْسَا وَلَكِنْ يَصِيرُ
 رِشْحَافِ ابْنِهِمْ كَرِيمَ الْمَسَكِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ بُوتُونَ بِالطَّعَامِ وَإِذَا كَانَ أَخْرَذَ لَكَ أَوْ بِالشَّرَابِ الظَّهُورِ
 فَيُشَرِّبُونَ قِطْهُرَيْدَكَ بِطْوَنَ^٣ وَيَصِيرُوا لَكُمْ لَا يَخْرُجُ مِنْ جَلَودِهِمْ أَطِيبُ مِنَ الْمَسَكِ الْأَذْفَرِ تَعُودُ
 شَهْوَتِهِمْ وَقَالَ مَقَاتِلُ هُوَ عَيْنَ وَأَعْلَمُ بِأَبْابِ الْجَنَّةِ مِنْ شَرْبِ مِنْهَا نَزَعَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْ عَلَى وَحْسَنِ
 قَالَ لِيَبْصُوْلُ فَتَعْلَمُ مَا قَالَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ سِيَاحَنَرِ بِرِيدَ نَوْعًا أَخْرَمَ الشَّرَابَ يَفْوَقُ عَلَى النَّوْعِينِ الْمُتَقَدِّمِينَ
 وَلَذِكَ لِسَنَدِهِ لِنَفْسِهِ وَوَصْفِهِ بِالظَّهُورِ يَرِيْدَ فَارِيَطْهُرَ شَارِبَهُ عَنِ الْمَلِلِ إِلَى الْذَّاتِ الْمُحْسَنَةِ وَالرَّكُونِ
 إِلَى مَأْسَوِيِ الْحَقِّ فَتَجْرِي مُعَايِنَةً جَاهَ مُلْتَذَا بِلْقَانَهُ وَهِيَ مُنْتَهَى درَجَةِ الصَّدِيقَيْنِ ذَلِكَ خَتْمَهُ تَوَابَ
 إِلَيْهِ وَعَنْهُمْ ثَوَابَهُمْ وَمِبْدَأُ ثَوَابِ الصَّدَقَيْنِ وَادِئَى درَجَتِهِمْ قَالَ فِي الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْرُفُوْنَ

عليهم الشهاب ثوابهن قبل موتهن ويقولون لقطال اخذ نا من الوسأط فإذا ام بناست تلاقي
الواهم بغير اكت من عيب الى بعد وتويد هذا القول ما اخرج ابن ابي الدنيا بسند جيد عن باشى لما
قال ان الرجل من اهل الجنة يشتوى الشهاب من شهاب الجنة فوهم في يده فبشر به ثم يعود الى
مكانه قتل الشهيم الاجل يعقوب الكوشى ان السابعين المقربين يعطون الكاسات من تحت العرش
بل واسطه والقصدين يعني الامداد بطيهم الملائكة وغيرهم من اهل الجنة يعني الذين دخلوا
بعد المغفرة والعذاب بعطيهم ولدان انتهى قلت وهذا الديانات اخبار عن شأن الابرار فلعلهم
يطنون المآسات تارة بتوسط الولدان وتارة بتوسط الملائكة وثالثة بلا توسط واما المقربون

فعلمهم يعطون بلا توسط غالباً **إِنْ هُنَّ لَكُمْ جَزَاءٌ لِّعْنَ الْكَوْكَبِيِّكَانَ**
سَعِيدُكُمْ مَشْكُورًا **مُحَمَّدُ امْبُولَا** مرضا عندنا مجاناً فتال فهذا قول لهم من الله
تعالى كما لهم شكر لهم من الله تعالى حيث لم يريدوا مشكورا من غيره تخاف المسكون **الْيَتَيمُ قُلْتَ**
جعل الله سبحانه نعم الجنة جزاء لعمالهم تفضل لهم والا فاي على يتصور ان يكون جزاءه
كَذَلِكَ إِنَّمَا نَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا قال ابن عباس يعني
متفرقاً يبة بعدها يوم ينزل جمله واحد وتأكيد الجمل بتقديم المسند اليه على بجزء الفعلى
وتصديرها بابا وتكثيرها في لاشعار بان الحكم والصواب منحصر في هذا النوع من النزيل كانه
كم والاستاد الى نفسه وجعل مختما به والحكم لا يفعل الامر هو حكمه **فَاصْبِرْ كُمْ رِبَّكُمْ**
النذرية بسيطة يعني اذا عرفت حال الابرار والشهداء ما خير جزاء المقربين اي دار القرار فاصبر على
اذى المغار ولا تجعل في عقوتهم ولا تخز بتاخذهم علىهم واداعهم ان تنزل القرآن
محض به تعالى فاصبر نفسل على ما هم وعاني عنه **وَلَا تُطْعِمْ صَنْهُمْ** اي من المغار
للغير من تاخذ الظرف **أَشْهَدُمْ** اي مرتکب لا ثم داعي للتدليل وان لم يكن ذلك كفرا - **أَوْ**
كُفُورًا مرتكب للكفر اعياله الى الكفر ولو احتماله من منكر ونعت في حيز الله ما فات
العم اي لا تطعم احد ما شئت اثما او داعا الى كفرا او بهما جمعا فان داع الى كل واحد منها
ولو وقت هناك الاول كان المعن الا تطعم من دعاته الى الكفر لا ثم جميعا ولا يستفاد منه عدا
اطاعة الله تعالى الى لاثم فقط ومقصده هنا الريانه لا تناس في اطاعة كافر فيهاليس بالاثم لا لافر

وَقَلَ ادْهَنَابِعَ الْوَادِ الْمَرَادِ بِالْأَثْمِ الْكَفُورِ بِوَجْهِ لِعْنَةِ اللَّهِ تَحْمِلُ ذَلِكَ أَنَّهَا فَرَضَتِ الْصَّلْوةَ هُنَى
 بِوَجْهِ النَّبِيِّ صَلَمَ عَنْهَا وَقَالَ لَمَّا رَأَيْتَ مُحَمَّداً يَصْلِي لِأَطَانِ عَنْهُ فَإِنَّكَ لِلَّهِ هَذِهِ الْأُذْنَى كَذَارُوْمَ
 عَبْدَ الرَّازَقَ وَابْنَ الْمَذْدُرَ وَابْنَ جَرِيْعَةَ قِنَادَةَ وَقَالَ مَقَاتِلُ ارَادَ بِالْأَثْمِ عَتَبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَبِالْكَفُورِ
 وَلَيْدَ بْنَ الْمُغَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَمَ أَنَّ صَنْعَتِ مَا صَنَعَتِ لِأَجْلِ النَّسَاءِ وَالْمَالِ فَأَرْجِعُهُنَّ عَنْهُنَّ الْعَوْنَى عَتَبَةَ
 قَاتَزَ وَجَدَ ابْنَتِيْ اسْوَهَا إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَهْرٍ وَقَالَ لَوْلِيدَ أَنَا عَطَيْتُ مِنَ الْمَالِ مَا تَرَضَى فَأَرْجِعُ مِنْ هَذِهِ
 الْأُمْرِ فَإِنَّكَ لِلَّهِ تَعَاهَدْتَهُنَّ الْأُذْنَى وَأَذْكُرِ اسْمَهُنَّ بِلَيْلَةَ ائِمَّةِ شَبَّهِ عَنِ الْصَّلْوةِ بِذِكْرِ
 اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى سَمِيَّ الشَّقْ بِلَمْ جَزِّهَ فَانَّ التَّعْرِيمَ رُكْنٌ مِّنْ أَرْكَانِ الْصَّلْوةِ وَيُقَالُ افْعَالُ الْصَّلْوةِ وَ
 أَكْوَالُهَا كَمَاهَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَمَ أَنَّ هَذِهِ الْصَّلْوةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِّنْ كَلَامِ النَّاسِ إِلَّا مَا هُنَى مِنْ
 وَالْتَّكْبِيرِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ رَوَاهُ الْمُسْلِمُ مِنْ حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَكْمَ مُكْرَرَةً أَيْ أَوْلَى النَّهَارِ عَنِّيْ
 صَلْوةَ الْغَرْبِ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفَيْةِ وَكَذَّا وَأَصْبَيلَ لَيْلَةَ اِخْرَاجِ الْهَارِعِنِيْ بِهِ صَلْوةَ الظَّهِيرَةِ
 الْعَصْرِ وَمِنَ الْلَّيْلِ قَاتِلُ لَيْلَةَ عِرْبِهِنَا عَنِ الْصَّلْوةِ بِالسَّجْدَةِ وَارَادَهُ صَلْوةَ الْمَغْرِبِ
 وَالْعَشَاءِ وَمَا كَانَ فِي صَلْوةِ الْلَّيْلِ زِيَادَةً كَانَتْ أَكْدَهُ بِتَقْدِيمِ الْطَّرْفِ وَزِيَادَةُ الْفَاءِ فِي فَاسْجُدِ عَلَى تَقْدِيرِ
 أَمَّا يَوْمَ اِعْنَانِ الْلَّيْلِ فَاسْجُدْ وَسَجِّلْ كَلِيلَ لَيْلَةَ عِرْبِهِنَا عَنِ الْصَّلْوةِ بِالسَّبِيْدِ وَالْمَرَادِ بِقِيَامِ
 الْلَّيْلِ طَوِيلَ لَيْلَةَ صَفَةَ مَصْدَارِ مَعْدُوفٍ أَيْ تَسْبِيْعًا طَوِيلًا نَصْفَ الْلَّيْلِ أَوْ أَقْلَى أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُ أَنْ
 هَوَّلَ لَيْلَهُ يَعْنِي الْكَفَارُ مَكَاهِيْبُونَ الدَّارُ الْعَاجِلَةَ فِي الدِّينِ وَيَدُ مُرَاقُونَ
 وَرَاءَهُمْ أَيْ قَدَامَهُمْ أَوْ خَلْتَ ظَهُورَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلَ لَيْلَهُ شَدِيدٌ اِمْسَاعَادُهُنَّ
 الشُّفْلُ الْبَالِغُ فِي الْمَشْقَعَ عَلَى الْحَالِ وَحَمْلَهُ أَنْ هَوَّلَهُ تَعْلِيلُ لِقَوْلِ شَكَارِ تَطْعُمُهُنْ أَنَّهَا وَكُفُورًا
 يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَلْمُونْ لِنَلْمَوْنَ لِلْدَّنِيَا وَلَا يَعْمَلُونَ بِالْأُخْرَةِ فَلَا تَطْعُمُهُنْ خَلْقَهُمْ
 وَشَدَّدَنَا أَسْرَهُمْ وَرَجَحَنَا أَسْرَهُمْ وَرَجَحَنَا أَسْرَهُمْ وَرَجَحَنَا أَسْرَهُمْ وَأَذْدَأْ
 شَشَنَا بَدَلَنَا أَمْثَالَهُمْ فِي الْخَلْقِ وَشَدَّ الْأَسْرَهُ بَدَلَ لَيْلَهُ مَصْدَرُ الْتَّاكِيدِ
 وَجَلَةُ التَّشْرِطِيَّةِ مَعْطُوفَةٌ عَلَى شَدَّ دَنَا وَجَلَةُ نَحْنُ خَلْقَهُمْ مَمْ طَعْفَ عَلَيْهِ لِبَيَانِ تَشْنِيْعِ الْكَفَارِ عَلَى
 كُفُورِهِمْ فِي مَقَابِلَهُ النَّعْمَ وَذَكْرِ نَعْمَهُمْ وَتَكْيِنَهُمْ لَمَّا هُنَّا صَلَلَنَعْمَهُمْ كَلَهَا وَفِي جَلَةِ اَذْدَأْ شَشَنَا سَلِيلَةِ
 النَّبِيِّ صَلَطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْسَّلَامُ فِي اِحتِلالِ الْأُذْنَى مِنْهُمْ وَوَعْدَهُمْ بِأَهْلِ كُرْكُمْ وَتَبْدِيلِهِمْ بِقَوْمٍ

طيم فلخلق وقد اهلكهم يوم بدر وقيل اذا هبنا بعثت ان يعني ان يشاء الله لكن لم يشاء
إِنَّمَا هُنَّ أَكْفَارٌ كَمَا سَأَءَلُوكُمْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
سَبَّهُوا إِلَيَّ مَرْضَاهُ فَمَنْ شَاءَ اتَّقَرَبَ إِلَى اللَّهِ وَسَوْلَطَ السَّبِيلَ إِلَيْهِ إِلَى رَبِّهِ
سَلَيْلًا ○ بالطاعة ودوس الذكر والخلاص وتقليد النبي صلى الله عليه آل وسلم
وَمَا لَشَاءَ وَنَّ قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكُوفِيُّونَ بِالثَّاءِ عَلَى الْخَطَابِ وَالْبَاقُونَ بِالْبَاءِ عَلَى الْغَيْةِ
إِذَا كُنْتُمْ تُشَاءُمُ اللَّهُ مَا لَأَتَوْجِدُ شَيْئًا لَّمْ يَأْتِهِ إِلَيْهِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ
وَيُنَقُّمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ فَوَتَ مِنَ الْأَدْوَاتِ إِذَا مَشَيَّهُ اللَّهُ تَلَكَ الْمَشَيَّهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَو
فَالَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ أَنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كَمَلَاهُمْ بِنِينَ أَصْبَعِينَ مِنْ أَصْبَاعِ الرَّحْمَنِ كَفْلَةً وَاحِدَةً
يَعْرُفُ كَيْفَ يُشَاءُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ اللَّهُمَّ صَرِفْ الْقُلُوبَ صَرِفْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ رَوَاهُ
مُسْلِمًا وَاجْدِمَشَيْهُ اللَّهُ بِهِ دِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ شَاءَ اتَّخِذَ السَّبِيلَ إِلَى اللَّهِ وَمَا لَمْ تَوْجِدْ مَشَيَّهُ اللَّهُ
بِهِ دِيَارَ الْكُفَّارِ لَمْ يُشَاءْ ذَلِكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهِمَا بِمَا يَسْأَلُهُمْ كُلَّ أَحَدٍ فَيَقُولُ بِمَا هُوَ
أَهْلُ لِذَلِكَ لِيَسْتَدِعِي سَبِقَ اسْتِعْدَادِهِمُ الْخَيْرَ وَالشَّرِّ وَمَا هُوَ لِيُكُونُ بِيَدِي تَعْبِينَ الْمُؤْمِنِينَ
مَشَيَّهُ مِنْ أَسْمَ اللَّهِ الْهَادِي وَمِبَادِي تَعْبِينَ الْكُفَّارِ مِنْ أَسْمَ الْعَنْ حَكِيمًا ○ لا يشاء
الْإِمَانْ تَعْبِيْهُ الْحَكْمَةُ يَدْخُلُ اللَّهُ بِسْمَهُ مَنْ لَيُشَاءُ مِنْ عِبَادَهُ وَرَحْمَتُهُ فِي
رَحْمَتِهِ طَائِي فِي جَنَّتِهِ فَإِنَّمَا عَلَى الْرَّحْمَةِ يَقْدِفُ الْإِيمَانَ وَ
الْتَّصْدِيقَ فِي قَلْبِهِ وَعِبَةُ اللَّهِ فِي سُرُّهُ تَوْنِيقُ الْمَطَاعَةِ حُفْظَهُ

وَتَنْهِيَةُ عَنِ الْكُفْرِ وَالْمُعْصِيَةِ وَالظَّالِمِينَ مَنْ صَوَّبَ عَنْ

مَحْزُونٍ فَتَنْسِيَةٌ بَعْدَهُ وَيُعِزِّزُ الظَّالِمِينَ أَعْدَلُهُمْ

عَدَابًا إِلَيْهِمَا ○ جَلَّهُ وَالظَّالِمِينَ مَعْطُوفٍ

عَلَى يَدِ الْخَلِيلِيْنَ يَقْرَأُونَ مَضْمُونَ

مَا يَشَاءُنَّ إِلَّا إِنْ يُشَاءُ اللَّهُ -

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ -

تمَتْ سُورَةُ الدَّهْرِ

سُورَةُ الْمُرْسَلِتْ فَيْكَةٌ وَهِيَ خَمْسُونَ آيَةٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلِتْ عَرْفًا ○ فَالْعَصْفَتْ عَصْفًا وَالشِّرْتْ شِرْتًا ○
 فَالْفِرِقَتْ فِرْقًا ○ فَالْمَلِيقَتْ ذِكْرًا ○ ادغم ابو عمر والخلاد الى الذال
 واظهر ايامه وورقة مقال مقائل معه الملا يكية التي ارسلت بالمعروف من امور الله ونبه وهي رواية عن
 سعد عن ابن مسعود فعرفوا حينئذ مفعول له ويختل ان يكون عرفا حالا يعنيه متابعت من
 عرف الفرس يعني ارسلت للاحكام متابعت فغضف من الى عصر من عصف الرياح في امثال
 ما امر وابه ونشر الشرائع في الارض بنشر الكتب وانزالها ونشر ان احين النقوش الملوى
 بالجمل بمأوتين من العلم ففرق بين الحق والباطل فالعنينا الى الانبياء ذكر اي وحجا واليقين في
 قلوب المؤمنين ذكر الله سبحانه و قال بمحاهده و قيادة هي الرياح المرسلات ارسلت متتابعة
 وقيل عرفا كثير العاصفات شديدة الهبوب عصفا الناشرات السحاب في الجو نشر الفارقات
 بين السحاب بالقمر فرقا و فارقات السباب بعلم المطر فالمليقات ذكر اي تستعين لذلك فان
 العاقل اذا شاهد هبوبها او اثارها ذكر الله تعالى وكمال قدرته و شكره على نعمة المطر بعد ما اقتضوا و
 يختل ان يكون المراد به آيات القرآن المرسلت الى محمد صلعم بكل عرف اي معروفة فغضف
 الكتاب والاديان بالنسخة ونشرن اثارى الهدى والاحكام في الشرق والغرب وفرق بين الحق
 والباطل فايقين ذكر الله بين العالمين والمراد بها نقوص الانبياء المرسلات الى الخلق للهدى
 والارشاد وتبليغ الاحكام فغضف واسرع وامثال الا وامر و الانتهاء عن المنافي ونشرن
 الهدى فرقين بين الحق والباطل فالعنين ذكر الله شافى قلوب الامة والستون عذرًا روى
 عن أبي بكر عن عاصم ضم الذال وهو قراءة الحسن المشهور عنه وعن سائر القراء السكون
 او تذرًا ○ قرأ نافع و ابن كثير ابن عامر و أبو يكريم ضم الذال والباقيون باسكتها وهم

بسكون الذال مصدر لـ العذر او امعى اسلامة وانذر اذا خوف وبالغم جهان للعذير بفتح المد
ونذير بفتح الانذار او المعنى العاذر والمنذر ونسبة على اولين بالعلية اي عذر المؤمنين امساء
لأساتهم ونذر للكافر تخويفهم والرماح سبب بوعيد الكفار بالعذاب اذا استند والمطراء الى
الانواء مثلاً او هام منصوبان بالبدلية من ذكر على ان المراد به الوحي وعلى ثالث بالحالية إنها
كُوْعَدُوْنَ من القيامة والجزء **كُوْاِقُمْ** ط كان لامعاً الجملة جواب للقسم **فَيَا**
كُوْجُومْ طَوِسَتْ مخفت وذهبت بتورها جواب اذا اخذون وهو العامل فيها اي
يفصل بين اهل الجنة واهل النار **وَإِذَا السَّهَاءُ فِرَجَتْ** اي شفت فصارت لها قرابة
وَإِذَا الْجَبَالُ نِسْقَتْ قلت من اما انه او اذا امليت **وَإِذَا الرَّسُولُ**
أَقِتَتْ قرأ اب عمر وقت بالواو وعن ابي جعفر رواية بالواو بالهزأ كالمهور عوضاً
عن الواو اي اظهرت وقت جهم وشهادتهم على الام **لَهُ يَوْمٌ يَوْمٌ** متعلن بما بعد وقدم
عليه لافتضاء صدر الكلام **أَحْلَكَتْ** اخرت وضرب الاجل لذلك الوقت استفهام
استعيض للتعبير التهويل **لِيَوْمِ الْفَصْلِ** بدال من لا ي يوم وبيان له وتجمله لا ي يوم
معترضة وتحتمل ان يكون ثاني مفعولي اقتت لتفصينه معد اعلم **وَفَآدْرِيكَ مَا يُوْمُ**
الْفَصْلِ تعبير اخر وتعظيم امرة يعني انه شئ اعظم لا تعلم كنه ولم ترونه **وَيُلَّ**
مصدر بفتح حلو الشر والهلاك في الاصل منصوب على المصدرية باضمار فعله عدل به الى
الرقم يجعله مبتداً لدلالة على ثبات الهملاك والشر والجملة دعائية اخرج احمد والترمذى
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصحى البيهقي وابن ابي الدنيا وهناد عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلعم قال وليل واد في جهنم بهويه الكافر بعين خريفا قبل ان يبلزم قعره وآخر جه
البيهقي وابن المنذر عن مسعود قال الوليل واد في جهنم يسيل صديداً اهل لنار جعل الله
للمكذبين وآخر جه ابن ابي حاتم عن شعيب بن بشير نحوه وآخر جه البيهقي وابن جرير وابن المبارك عن
عطاء بن يسار قال الوليل واد من صديد جهنم لوسيرت فيه الجبال لانذ ابته من مرده وآخر جه
ابن جرير عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلعم قال الوليل جبل في النار وآخر البزار بسته
ضعيف عن سعيد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلعم ان في النار حجر ايقال له وليل يصعب عليه

العرفاء وينزلون **يَوْمَ مَيِّزِ الْمَكَّنِ** يَوْمَ **أَذَّالِّبُجُوم** طمست إلى آخره **لِلْمَكَّنِ** يَوْمَ **لِيَوْمِ**
 الفصل ظرف مستقر خبر لويل يومئذ متعلق به ويحمل أن يكون يومئذ ظرف فامستقرا صفة
لَوْلَيْلَ الْمَهْلَكَ بالعذاب المكذبين أو **الْأَوْلَيْنَ** ○ نحوقوم نوح وعاد ثم مرد لستها
 تقرير **تَمَّ تَتَبَعُهُمُ الْآخِرَيْنَ** ○ يعنى كفار مكة السالكين سيل الأولين ثم تذيب
 الرسول عطف على مضمون الم هملات يعنى أهلتنا أو لين ثم تتبعهم الآخرين **كَذَلِكَ** صفت محمد
 مخدوفاً فعلم مثل ذلك الفعل **نَفَعَ بِالْمَجْرِ مَيِّزَ** ○ اى بحسب المجرمين.
وَيَلَّيْلَ يَوْمَ مَيِّزِ الْمَكَّنِ يَوْمَ **بِمَا وَعَدْنَا أَلَمْ تَخْلُقُكُمْ** استفهام تقرير
 اى خلقناكم **مِنْ مَلَائِكَةٍ** ملائكة ○ حتى قدر اوى النطفة فجعلت اى الماء في قرار
الْمَكَّنِيْنَ ما يمكن فيه وهو الرحم ظرف مستقر مفعول ثان يجعلناه ان كان ناقصاً بعزمينا
 والافتراض لغة متعلق بوجلة جعلناه معطوية على مضمون الم خلقكم الغاء للتفسير لا للتعقب
 او محول على لقب في التركيب إلى **قَدَرِ رَمَاعُورِم** ○ متعلق بقوله في قرار مكين ان كل
 ظرف مستقر والا بفعل مخدوف اى متخرجاً مقدار من الوقت المعلوم عرفاً دناه ستة اشهر
 والثلثة ستين او معلوم عند الله مثلاً الله **قَدَرَ رُنَاقَ قَرْآنَافِ** والكسافى بالتشديد من التقدير
 اى نقدر ناماً للبيت في بطن امه وقت ولادته وعمل واجله ورزقه وشقى او سعيد عن ابن مسعود
 قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان حلق احدكم يجم في بطن امه بعيون
 يوم النطفة ثم يكون علاقه مثل ذلك ثم يكون مضافة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكاً باريم كلما
 فيكتب عمله واجله ورزقه وشقى او سعيد ثم ينفي الروح فوالذى لا اله غيره ان احدكم
 ليعلم بعمل اهل بجهة حتى يكون بينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فعل بعلم اهل الساز
 فيدخلها متفق عليه والباقيون من القراء قروا بالتحقيق من القدرة يعني نقدر ناماً يعني ايمادة
 واعد امه واعاده **فَنِعْمَ الْقَدِرُونَ** ○ نحن اى على كل شئ ويحمل أن يكون
 القادر بعده المقدره على قراءة نافم و **وَيَلَّيْلَ يَوْمَ مَيِّزِ الْمَكَّنِ** يَوْمَ **بِمَا**
دَهْمَ الْكُفَّارِ او بتقديرنا ومقداره مجموع هذا الامة **لَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ**
 استفهام تقرير **كَفَائِيْجَ** ○ اسم لما يكفيه في لهم او مصدر رعنات به مبالغة او جمع كانت

كـيـام وـصـام او حـجـم كـفـت بـعـض الـوـفـاءـاـجـرـىـ الجـمـ عـلـىـ الـارـضـ باـعـتـارـ اـقـطـاعـهـاـ اـحـيـاءـاـ
 وـأـمـواـاتـاـ ○ حـالـ عـنـ المـفـعـولـ المـحـدـوفـ لـكـفـاتـاـنـ كانـ شـسـقاـوـ الاـفـالـفـلـ مـحـدـوفـ دـلـ
 عـلـىـ كـفـاتـاـ يـعـنـيـ نـكـفـتـ النـاسـ اـحـيـاءـ عـلـىـ ظـهـرـهـاـ فـيـ دـوـرـ هـمـ وـمـنـازـلـهـمـ وـاـمـواـاتـاـ فـيـ بـطـنـهـاـ بـخـرـوجـهـمـ
 كـذـاقـالـفـرـاءـ وـاـنـاـحـذـفـ المـفـعـولـ لـلـعـلـمـ بـهـ وـيـحـتـمـلـ انـ يـكـونـ مـفـعـولـينـ لـكـذـالـكـاـيـ نـكـفـتـ
 الـاحـيـاءـ وـالـاـمـوـاتـ وـتـنـكـيرـهـاـ لـلـتـخـيـمـ اوـ لـاـنـ اـحـيـاءـ النـاسـ وـاـمـواـاتـ بـعـضـ الـاحـيـاءـ وـالـاـمـوـاتـ
 وـيـحـتـمـلـ انـ يـكـونـ نـاثـانـيـ مـفـعـولـ بـيـعـلـ وـكـفـاـتـاـ حـالـ مـنـهـاـ قـدـمـ عـلـيـهـاـ التـنـكـيرـهـاـ وـيـحـتـمـلـ انـ يـكـونـاـ
 حـالـيـنـ عـنـ مـفـعـولـ بـيـعـلـ يـعـنـيـ الـارـضـ اوـ كـفـاتـاـ وـالـمـرـادـ بـالـاحـيـاءـ وـالـاـمـوـاتـ مـاـيـبـتـ مـنـ الـارـضـ
 وـمـاـلـيـبـتـ وـجـعـلـنـاـ عـلـىـ مـفـهـومـونـ لـمـيـعـلـ فـوـهـاـ اـيـ فـيـ الـارـضـ رـوـاسـيـ
 جـبـالـ شـهـمـ خـتـتـ وـأـسـقـيـنـكـمـ مـاءـ قـرـائـاـ ○ عـالـيـاتـ وـالـتـنـكـيرـ لـلـتـعـظـيمـ نـابـعـاتـ
 مـنـ الـارـضـ وـيـلـ يـوـ مـيـنـ لـلـمـكـدـنـ بـيـنـ ○ بـاـمـشـالـ هـذـهـ النـعـمـ قـالـ مـقـاتـلـ هـذـهـ
 الـاـمـوـرـ الـمـذـكـورـةـ كـلـهـاـ عـجـبـ مـنـ الـبـعـثـ اـنـ طـلـقـوـاـ جـمـلةـ مـسـتـأـنـقـةـ كـانـهـ فـيـ جـوـابـ مـاـيـصـنـ
 بـالـمـكـنـبـيـنـ يـوـمـنـ وـنـقـدـيـرـهـ يـقـالـ لـهـمـ يـوـمـذـاـنـ طـلـقـوـاـ اـيـ سـيـرـوـاـ إـلـىـ مـاـكـتـبـمـ بـيـهـ
 تـكـذـبـوـنـ ○ فـيـ الدـنـيـاـ يـعـنـيـ نـارـ جـهـنـمـ اـنـ طـلـقـوـاـ بـدـلـ مـنـ الـادـلـ تـاـكـيدـ وـفـيـ بـيـانـ لـهـاـ
 يـسـيـرـوـنـ الـيـهـ إـلـىـ خـلـلـ ذـيـ ثـلـثـ شـعـبـ قـالـ لـمـفـسـرـوـنـ اـرـيـدـ بـ دـخـانـ جـهـنـمـ
 قـالـ لـلـبـيـضاـوـيـ وـغـيـرـهـ دـخـانـ الـعـلـيـمـ اـذـيـرـتـهـمـ يـتـفـرـقـ ذـوـاـبـ وـفـيـ خـصـوصـيـهـ شـعـبـ دـخـانـ
 جـهـنـمـ بـالـثـلـثـ ذـكـرـ الـبـيـضاـوـيـ وـغـيـرـهـ وـجـوـهـاـ لـتـرـفـيـهـ وـعـنـدـيـ وـجـهـ الـخـصـوصـيـهـ بـالـثـلـثـ اـنـ اـسـبابـ
 الدـخـولـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ مـخـمـرـةـ فـيـ ثـلـثـ اـحـدـهـاـ الـكـفـرـ بـالـهـدـىـ وـتـنـكـيـبـ الرـسـلـ وـاـيـاتـ اللهـ اـقـضـاءـ كـوـلـ اـهـلـ الـهـوـىـ
 اـنـكـفـارـ اـقـتـرـىـ عـلـىـ اللهـ كـذـبـ اـتـيـانـهـاـ اـتـيـاعـ الـهـوـىـ وـتـنـكـيـبـ الرـسـلـ وـاـيـاتـ اللهـ اـقـضـاءـ كـوـلـ اـهـلـ الـهـوـىـ
 مـنـ لـبـسـمـةـ وـلـقـدـرـيـةـ وـرـوـاـضـ وـلـخـوارـجـ وـلـمـرجـيـعـةـ عـلـىـ خـلـافـ نـزـاـهـ الـضـرـصـ لـقـطـعـيـةـ تـاـرـيـخـاـ
 فـاسـدـةـ عـلـىـ خـلـافـ الـاجـمـاعـ كـمـاـنـ الـجـمـيـةـ يـكـذـبـوـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـجـوـهـ يـوـمـئـذـ زـاطـرـةـ وـمـاـدـلـتـ
 مـنـ الـاـيـاتـ عـلـىـ دـوـزـنـ الـاـعـمـالـ وـالـصـراـطـ وـمـنـذـدـلـكـ وـرـوـاـضـ وـلـخـوارـجـ يـكـذـبـوـنـ مـاـتـرـعـنـ
 الرـسـوـلـ صـلـعـمـ فـيـ مـدـحـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـ وـعـتـانـ وـعـلـىـ تـوـافـرـ اـسـعـوـنـ بـاـثـالـثـاـ اـتـيـاعـ الشـهـوـاتـ فـيـ اـرـتـكـابـ الـكـبـرـ
 وـالـمـغـافـرـ وـتـرـكـ الـوـاجـبـاتـ فـهـذـهـ الـاـمـوـرـ الـثـلـثـ تـصـلـمـ اـنـ تـكـونـ اـسـبـاـبـ دـخـانـ جـهـنـمـ اـلـىـ

ثالث شعب قال لبعضه قيل يخرج عن النار فيشب ثلث شعيبا ما النور تقف على رؤوس المؤمنين والدخان تقف على رؤوس المنافقين واللهم تقف على رؤوس الكافرين قلت وأيضاً يكون هذا القول مروعاً لكنه لا يدرك بالرأي فما قوله إن عابرة شعيبة من شعب الثالث الدخان يجمي بالنور تختفي في الظلمة بالنسبة إلى اختيارة والمؤمنون النور في نار جهنم وعده قال رسول الله صلعم أو عده على نار جهنم الفحشة أحرى ثم أوكد عليهما ألف سنتها أسوة في سوداء مخلة أخرى الترمذ والبيهقي عن أبي هريرة هذه الشعيبة الخلية الظبية بالنسبة إلى اختياراتها على رؤوس صاحبة المؤمنين من أهل النار وعن الشعيبة.....

الثانية بالدخان لكثرة أجزاء النار فيها دشة ظلتها أنها تقف على رؤوس المنافقين والمراقبة المنافقين هنّاهم أهل المواعظ الذين يدعون الإيمان ويزعمون الكفر وتذكر يا رسول عليه الصلاة والسلام وليس المراد بالمنافقين هؤلاء الذين قالوا أمناً بآتوناهم في العلانية دون السرّ وهم يؤمنون فلئـهم فأنهم أشد في الكفر من الجاهرين .هم في الدرر العاجل من النار وقد ذكرنا في تفسير سورة البقرة وجه اطلاق المنافقين على أهل الهراء وتطبيق ما ذكر الله تعالى به مثل المنافقين عليهم وعن الشعيبة

الثالثة بالذهب لكمال احتراقها دشة ظلتها فتوقف على رؤوس الكافرين قلت ويمكن أن يقال المراد بالظل نار جهنم نفسها عبر عنها بالظل مجازاً لظلمة^١ سوداده فأن الظل لا يخالون الظلة وفيه استهزاء وتهكم بالكافار كما في ذوق أنك أنت العزيز المكرم وفي بشارة بعذاب إيمان نعنة قوله تعالى انطلقوا إلى خل ذي ثلث شعب انطلقوا إلى نار جهنم التي هي ذي ثلث طرق موصلة إليها أحد هاتكذ يربّ الرسول صريحاً ثانية تذكر بهم اقتضاء ثالثة ارتکاب العاصي لما ذكرنا **الظل** كظل العرش

وظل الجنة للمؤمنين صفة الظل بعد صفة **وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَرَبِ**^٢ أي لا يرد الذهب جهنم صفة لم موضوع معدوف أي ولا ظل يعني من الذهب ويحيل أن يكون معطوفاً على ظليل على طريقة فالن الأصوات وجعل للليل فيكون صفة ثالثة لظل مذكورة في هاتين الصفتين تهم بهم دروي أوهم لفظ العظل من وقاية الحمر والاغنام من الذهب **إِنَّهَا الضَّيْرُ رَاجِمًا** إلى ظل من حيث المفعى كان المراد به النار كما ذكرت والآفهوا جمالي غير مذكور دل عليه الكلام أي جهنم تزويج تعلييل لعدم الاغنام **لِتَسْتَمِرَ** جم شريرة وهي ماظطامين النار **كَالْقُصْرِ** أي كل شريرة في عطها كالقصر أي كبيت من جحراً قرية او حصن كذا في القاموس فهو مفرد وقيل هو جم

تمرة بمعنى اصل النخل او الشجر الغليظ كأنه اي القمر افرد الشجرة نظرالي لنظره حملت
جلة كانه صفة ثانية لشدة قرحة نفس وحزن والكسائي جلة بغدر الفتن وهم حمل والباقي رجالات
بالالف على انه جمال فوجم الجم صقر ○ جم اصغر فان الشر لما فيه من النار به يكون
اصغر وقل معناه اسود كما جاء في الحديث ان شعر زارهم سوداً لعنة العرب يسمى سوداً
الابل صفر الفرب الى الصفرة والابل تشبيه في العظمية وهذا في اللون والكثرة والتباين
والاحتلاط وسرعة الحركة ويل يوم ميذ للهكير بين ○ بالنار والعداب -
هذا يوم لا ينتظرون ○ اي الكفار نتفايفهم ولا ينتظرون شيئاً من فرطا
الدهشة والخيرة وهذا في بعض المواقف ويتطعون في بعضها و لا يؤذن لهم في الاعتداء
عطفن على لا ينتظرون فيعتذر ون ○ ويل يوم ميذ للهكير بين ○
عطفن على لا يؤذن فيدل على نفي الاذن والاعتذار مطلقاً ولعله يجعل جواباً عن التفكيلا
يدل على ان عدم اعتذاره بعد اذن فيهم ان لهم عذر افالجتناي عذر الملن اعرضه وكفر ما يأديه دمه هذل
يوم الفصل بين اهل الجنة واهل النار يجتمعون خبر ذلك لهذا الحال عنده الفصل والعام معنى لاشارة
ما العائد من ذي جهناكم في لعله يعني هذل يوم الفصل لانا جئناكم في الفصل بين المكدر والغير وبهان
للفصل والا وليلن ○ فكان لكم كيد حيلة لدفع العذاب كما اكتنتم تكيدون
بالوثمنين فالدنيا كما اكتنتم تقولون العجز كل عشرة منكم ان يبسطش واحد من تسعة عشر حزن
في كيد ون ○ الياء ممددة اى فكيدون في الان توبيخ وتعزير جملة الشرطية بتقدير فيقال
لكم معطوفة على جهناكم ويل يوم ميذ للهكير بين ○ بالعذاب اذا احيلت لهم يومئذ في
تحليع النفس من العذاب ان المتقين من الشر كما ومن المعامي مطلقاً على تفاوت درجاتهم
في ظليل كنایة عن تكاسف الشجار الجنة كقول زيد طويل النجاد بمعنه طول القامه وان م يكن له بخلاف
والاف لشمس حتى يتصور الغل وعيون ○ جارية من ماء غير محسن لين لم يتغير طعمه ومحمر
لذة للشاربين وعسل صنع وفواكه ممتازة يستهون ○ اي لذينا مشتهاه في اشعار
بان الماكى المشارب في الجنة مجسوب شهواهم بخلاف الدنيا فان فيها يحسب ما يجد الناس كلوا
وأشربوا حال من ضمير المرفوع في الفرق اى مستترون في ظليل حال كونهم مفرولا لهم ذلك

لوجهة معتبرة بتاویل يقال لهم هذی صفة المصد المخذوف ای اکلاهینا او حال ای محظیین
والمندان مالا يتحقق فيه مشقة ولا يعقبه خاتمة **بِمَا لَذُكْرُهُ تَعْلَمُونَ** ○ من عقد القلب بالامانیات
ومعاینة الطاعات وجملة ان المتلقين مستائفه کانه في جواب سائل يسئل عن حال غير المذکوبين بعد
ما سمع حال المذکوبين **إِنَّا لَكُلَّ بَخْرٍ لِّلْكَوْنِيْنَ** ○ كذلك فجعل النصب على المصدرية
لم يبعد الاجماع الفعلية خبران والاسمية تأکيداً لما سبق فان المراد بالمحظیین هم المتقوون لاما هو اخر من
والابیذم تشبيه الراحل بالادنى وفي حشته للاخسان يعني فاحسنوا اليها الناس میجزئكم کما ذكرنا والحسنة
المعذ االخسن ان تعذر بيك کانك تراه فان لم تكن تراه فانه يرا لكذا قال رسول الله صلعم في جواب

جبريل سال عنه رواه الشیخان في الصحيحین عن عمر بن الخطاب **وَلَمْ يَوْمَ مَذْلِلُ الْمَكْذُوبِينَ** ○
بالمعنى سیشیرون من النعم حکوا و متعوا **أَكَلَمْ مُسْتَأْنَفَ خطابَ الْمَكْذُوبِينَ** في الدنيا على وجہ
التهديد **قَلِيلًا** منصوب على المصدرية وعلى الظرفية ای اکلا قليلاً او زماناً قليلاً ما دمت في الدنيا
ثم ينقطع ذلك عنكم **أَنَّكُمْ فَحْرُمُونَ** ○ تعليل للتهديد **وَلَمْ يَوْمَ مَذْلِلُ الْمَكْذُوبِينَ** ○
حيث عرضوا النسیم على العذاب الاليم لاجلال التمتع القليل اخیر ج ابن المنذر عن مجاهد ان النبي صلعم
امرو قد شقیق بالایمان الصلوة فقلوا ولن لا يجيئ ناهم استفلا لقاموس التجییة وضم يدیه على رکبة
او على الارض او الاكباد على وحده قوله فانها محبة الى عارف نزلت **وَإِذَا أُقِيلَ لَهُمْ**
أَرْكَعُوا إِرْكَعُونَ ○ فهذا کجلمه معتبرة لذم الكفار ويحتمل ان يكون معطوفة على الجرس
على سبیل الانتفاث من الخطاب الى الغيبة يعني انکم مجرمون وانکم لا ترکعون اذا دعیتم الى الصلوة
ويعتل ان يكون معطوفة على مضمون المذکوبين يعني **وَلَمْ يَوْمَ مَصْلُوْعُوا عَنِ الدُّعَاءِ إِلَيْهَا**
وَلَمْ يَوْمَ مَذْلِلُ الْمَكْذُوبِينَ بالادار والتواهی **فِيَّ حَرَلٌ يُبَثَّ بَعْدَ كَايِّ** ای بعد
القرآن **يَوْمَ مَقْوَنَ** ○ استفهام انکاری ای لا يؤمنون بشيء من الحجج اذ لم يؤمروا بالقرآن الذي
هرشت على وجوه من الاعجائز نظماً ممعنداً وعلی الحجج الواقعية والبراهین الساطعة ولما كان سیاق
هذه السورة على التحذیف والتهديد غالباً ما كان سیاق سورۃ الانسان على اللطف لتفییغ غالباً
قال رسول الله صلی الله عليه وسلم متى يبني هود والواقعة والمرسلت وعم يتساءل لوت و
اد الشیس کورت رواه الحاکم وصححه عن ابن عباس وابن مردوخه عن سعید

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ



عَمَّ أصل عن ما يحذف الـ**ألف** من ما الاستفهامية اذا وقعت بعد حرف الجر خوف وفهم وعم
وهم تغيفاً لكثر الاستعمال وفرقابينها وبين الموصولة وضم الميم بعنه في تحطيلها على حرف واحد
بعد الحذف والاستفهام في كل حمد شاع استعار عن التغيم والتهويل في شأن ما وقع فيه الاستفهام
فأنه تعالى لا يخفي عليه شيئاً في الأرض ولا في السماوات **يَسْأَءُ لَوْنَ** **وَالضَّيْرُ لِأَهْلِ مَكَّةَ**
وذلك أن النبي صلّى الله عليه وسلم قد أعاده إلى التوحيد وأخبرهم عنبعث بعد الموت وتلا عليهم القرآن
جعلوا يتساءلون بينهم فيقولون ماذا جاء بهم محمد صلّى الله عليه وسلم كذا ذكر البعوى وأخرج ابن جريرا وابن
ابي حامى عن الحسن نحوه عن المعنى بتسلمه الرسول صلّى الله عليه وسلم والمؤمنين عنه استهزاء تقوله يتذاعون
لهم أي يدعون لهم **كُنْ النَّبَأُ الْعَظِيمُ** متعلق بيتساءلون المذكور على هذا النبأ
متعلق بفعل مضره يفسره ما بعد المتعلق بتسلمه لهم مضره وهذه الجملة جواب لسؤال لفظياً بيان لشأن
المفزعه ويحتمل ان يكون عن النبأ العظيم وبثمتا، ان يكون هذا الجملة استفهامية بتقدير حروف
الاستفهام تكون تأكيداً للجملة السابقة وتغيف بعد تغيفهم تقديرهم بيتساءلون ايتتساءلون عن
النبأ العظيم ويحتمل ان يكون الاستفهام الثاني للإنكار يعني لا يبني السؤال عن النبأ العظيم
بل لواجب الإيمان به فأنه واضح عظيم شأنه وشدّد وضوحه عن ان يسأل والمراد بالنبا العظيم
على قول مجاهدو الأكثرين القرآن بدليل قوله تعالى **هُنَّ بِأَعْظَمِهِمْ** وقال قتادة **هُوَ الْبَعْثُ** ويحتمل
ان يكون خبر بعث النبي صلّى الله عليه وسلم مع صفة النبأ **هُمْ** الضمير راجع
إلى مادر جمه المرووع في يتتساءلون وهم كفار مكية على تقديره تكون السؤال استهزاء او إنكار او
على هذا المعنى قوله **قَيْلَهُ فَخَتَّلُقُونَ** **أَنْ** منهم من يقطنم بإنكاره ومنهم من يشك و
يشتمل ان يكون ضمير بيتساءلون راجعاً إلى أهل مكة مومنهم وكافرهم اجمعين وعلى هذا فالمعنى

ان منهم يصدق ويسأل عنه لكشف الحال ازدياد العقدين ومنهم من ينكرو ويسأل عن استهزاء
وانكاراً كثراً رده عن الاختلاف المبني على انكار بعضه او كلام سَيَعْلَمُونَ ۝
الكافرون المنكرون كونه خطا عن الشروع في القبر سَيَعْلَمُونَ ۝ يوم القيمة
والتكثير للهبة والدلالة على لحق العيد مررتين احدهما في القبر وثانية ما بعدها بعث وكل ثم
يشغريان الوعيد الثاني ابلغ من الاول ثم ذكر الله سبحانه وتعالى ملخصه بـالتوحيد القدر على
البعث بعد الموت وجوب شكر النعم بأتباع من يدعوا إلى توحيد العبادة فقال آمِنْجَعِلُ الْأَرْضَ
مَهْدًا ۝ فما بالكم استفهمتم تقريراي حل الخاطب على الاقرار والعبادة اخرى استفهمكم الكاره
انكار النفع اشات مفهومون جعلنا الارض مهاداً وَأَجْبَالَ أَوْنَادَ ۝ للارض كيلانبيكم
وَخَلَقْنَاكُمْ أَرْجَاجًا ۝ اصنافاً ذكرها واناثاً وَجَعَلْنَا نُوْكَمْ سُبَّاتَ ۝
قطعاً عَالِمَكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَرِيْعَ ابْدَانَكُمْ وَالسَّبَتَ الْقَطْمَ وَجَعَلْنَا اعطاف على خلقنا الْبَلَ
لِيَاسَاتَ ۝ ببسمل كل شيء بظله فبمنع الابصار ويسكن الاصوات فيستريح النائم في وَجَعَلْنَا
الثَّهَارَ مَعَاشَاتَ ۝ اي سبباً للعيش من فضل الله ما قسم لكم من رزقه حيث ينقلبون في
في حواسكم وفيها الابد من فالحياة وَبَنِينَا فَوْقَ كُلِّ سَبْعَاتَ اي سبع سموات
تِسْلَادَ ۝ عكلات لا يوثقها من الدور وَجَعَلْنَا اي خلقنا ويجعل ان يكون
المفعول لا اول مخد وفا اي جعلنا الشمس بِسَرَاجًا وَهَاجَانَ ۝ متلايا وقادا قال
مقائل جعل فيه نوراً وحرارة والوجه يحيط النور والحرارة وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصَرَاتِ
قال مجاهد ومقائل الكلباني الرِّيَاحُ التي تعم السحاب وهي رواية العوف عن ابن عباس
فهذه هذان من بالنسبة وقال ابوالعالى في الفحول الْمُعْصَرَاتِ هي السحاب وهي رواية الوالى عن ابن عباس
قال القراء الْمُعْصَرَاتِ السحاب يجلب بالمطر ولم يطر كما المرأة الْمُعْصَرَةُ هي التي تدنا حضها ومتحض
يعد و قال ابن كيسان الْمُغَيَّثَاتِ من قوله وفي تعررون وقال الحسن وسعيد بن جبیر و
زید بن اسلم و مقاتل بن حبان من الْمُعْصَرَاتِ من السموات فمن على هذه التاویلات لا بد اداء
مَاءً تَبَحَّاجَانَ ۝ قال مجاهد صبا بامدرارة قال قتادة متابعاً و قال ابن زید كثيرا
ومرجح الكل واحد لَتَنْتَرِجَ ۝ به اي بذلك سجناً يأكله الناس كالبر والشعير

وَكُبَّا تَأَكُّلَ الدَّوَابُ وَجَهَتْ بِسَائِنَنَ الْفَأْمَا ملتفة لا شجار بعضها يبعد
وآخرها يبعد عن جذعه او ليف كشرب وشراف اولاً واحد له كاو ضاء وهي جسم الجنم في جنم
لـ **وَالْمَغَاجِمُ لِفَاعَةٍ** وهي شجرة محبطة يقال جنة لفاف ولما ثبت ان من هو قادر على اختراق تلك
الامور قادر على اعادتها وان تلك الامور العظام لا يتم صور وجودها الا من فاعل الحكيم لا يتم صور
ان يكون عبئاً ومنها الحكمة فكان السامر اشتاق الى معرفة صفات وقت الفصل فاستأنف وقال
إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ بين المعن والباطل **كَانَ فِي عِلْمِ اللَّهِ** او حكمه **مِيقَاتٌ** **أَمْبَادُ اللَّثَابِ**
والقاب وقت اعيانها والمحنة حدائق في الدنيا وينتهي عند اوند الحلال ان ينتهي اليه **يَوْمَ**
يَنْفَعُ بدل من يوم الفصل او عطنه بيان له او بدل من ميقانتا او بخربثان لكان **فِي الصُّورِ**
آخر مسداد بسند صحيح عن ابن مسعود قال صور كمية القرآن ينفع فيه وعن ابن عمر نحوه و
قد مر في الم Hague وعن وهب انه من **لَوْلَى يَضْلُلُ فِي مَفَاءِ الزَّجَاجَةِ** وبه ثقب بعد كل زوج وقد
في المدثر **فَتَأْتُونَ عَطْفَ عَلَيْهِ بَنْجَةً فَوَاجَهُ** حال من فاعل تأتون ينبع جماعات
مختلفة من القبور الى مكان الحساب عن أبي ذر قال حدثنا الصادق المصدوق عليه الله عليه وسلم
ان الناس يخترون يوم القيمة على ثلاثة افواه فوج طاعين كاسيين راكبين وفوج يمشون
ويسعون وفوج يسبحون على وجوههم رواه النساء والحاكم والبيهقي وعن معاذ بن جبل ان
النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يوم ينبع في الصور **مَا تَأْتُونَ أَفَوَاجَاهُ** قال يخفر امتى عشرة افواه صفت
على صورة القردة وهم القدرة وصف على صورة الخنازير وهم المرجحة وصف على صورة القردة
للكلاب وهم الحورية وصف على صورة الخنزير وهم الروافضة وصف على صورة الذر وهم المتكبرون
وصفت على صورة **الْبَهَامُ** وهم اكلة الربوا وصف على صورة السباء وهم الزنادقة و
صف يخترون على وجوههم وهم المخمورون والهازدون والمازوون وصف دكبان وهم المقربون
وصف مشبعة وهم اهل اليمين رواه ابن عساكر و قال هذا حديث منكري اسناده بما هي
رواها الخطيب بلطف يختر عثرا من اصناف من اصحابنا فنهم على صورة القردة وهم النامون
وبعضهم على صورة الخنازير وهم اهل السحت والحرام وتبعهم منكرين ارجلم فوق واعيهم وهم
اسفل يسبحون عليهم وهم اكلة الربوا وبعضاهم عني بتزدادون وهم من يجوز في الحكم وبعضاهم هم ينكرون

لا يقلون وهم الذين يحبون بأعمالهم وبعدهم يغضبون السننهم مدلاة على صدورهم لسيل
 ايتقون افواههم يقدرون اهل الجنة وهم العلامة والقصاص الذين يخالف قولهم فعلهم وبعدهم
 مقطعة ايدיהם وارجلهم وهم الذين يذوذون الجحود وبعدهم مصلبين على جزء من النار وهم
 السعاة بالناس الى السلطان وبعدهم اشدت نارا من الجحود وهم الذين يتمتعون بالشهوات اللذة
 وينعون حق الله في اموالهم وبعدهم يلبسون جلابيب ساقية من القطران وهم اهل الكبر
 والغزو والخيانة وكذا روى الشعبي من حديث البراء بن عازب عن معاذ وفقيه الشهوة
 اي شقت قرآن اهل الكوفة بالخفيف والباقيون بالتشديد للبالغة والتکثیر عطف على تأتون د
 معناه الاستقبال او حالي بتقدير قد وكذا سيرت فكان ت السماء ابو ابا ○ اي ذات
 ابوابا وحل على المبالغة بعد صارت من كثرة الشفاعة كما نها كلها ابواب وسيرت الجبال
 عن وجه الارض في الهواء كالهباء فكان ت الجبال سرا ابا ○ السرب في الاصل لذها
 كذلك الصحراء ويقال للام في الغازة كما لام سريرا بالاسراب في راي العين والمراد هنا صارت
 الجبال شيئا لاحقيقة لها تفتقت اجزاؤها لما ذكر الله سبحانه وهي الناس اجمعين للحساب قوله
 قاتلون افواجا فكان السامر اشتاق الى تفصيل احوالهم فذكر اهل الطاغي او لاردن الترهيب
 ائم من يرصد عن اذهان الناس فقال ان جهنم كانت مرصادا ○ الاصد
 الاستبعاد للترقيب وموضع يرصد فيه والمعنى ملائكة العذاب وملائكة الرحمة يرصدون
 الناس جسر جهنم فاما ملائكة العذاب فيرصدون الكفار ليأخذوهم ويلتوونهم في النار ويعذبونهم
 فاما ملائكة الرحمة فيرصدون المؤمنين ليحرسونهم في ما فرط لهم عليه من قيم جهنم وكليس العطا
 وهذه الآية بهذا التاویل تدل على كون جهنم طريقا ومرمرا للناس اجمعين تقول تلواه منكم الا
 واردها من فسر المرصاد بالطريق او المعنى الالتزامى وقيل مرصاد اي معدة للكفار يقال
 ارصدت الشئ اذا اعددت ومحتمل ان يكون المرصاد صيغة مبالغة مجددة مجتهدة في ترسان الكفار
 كيلا يتذرمتها او اخذ آخر البيهقي عن نس قال سمعت النبي صلعم يقول الصراط الحداكم السيف
 وان الملائكة يعذبن المؤمنين والمؤمنات وان جبريل لاخذ بجزئي وان لا قول يارب سلم سلم
 والزالون والذالات كثيرة اخرج ابن المبارك والبيهقي وابن اليماني عن عبيد بن عمير

عن النبي ﷺ عليه الصلوٰت والسلام قال للمرأط على جههم مثل حدا السيف بجهة الكلابيب والجحش في ركب الناس فينقطون والذى نفسي بيده وأنه ليأخذ بالكلوب الواحد أكثر من ربيعة ومضر الملة على جهة يقولون رب سلم سلم وآخر البهقى عنه قال ان الصراط مثل حدا السيف «حضر منزلة تنكفة الملائكة» والأنبياء فيما يأتى يقولون رب سلم سلم والملائكة ينقطون بكلالبيب قال ليهقى روى مقصم عن ابن عباس ان على جسر جهنم مسمى معايس بسال العبد عند اولها عن شهادة ان لا إله الا الله، فان جاء بها تامة جاز الى الثانية فسائل عن الصلوٰة فان جاء بها تاما من جاز الى الثالثة فسائل عن الزكوة فان جاء بها تامة جاز بها الى الرابع فسائل عن المعروم فان جاء بها قامة جاز الى الخامس فسائل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس فسائل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السادس فسائل عن المظالم فان خروج منها والايصال انظر وافا كان له تطوع اكمل به اعماله فاذ افرغ بها نطق به الى الجنة **للتطيقين** يجوز نفسه او وجه ان يكون خبر ثانية كانت او صفة لم يصادر لما قدم عليه ما انتصب حالا او ظرف من صادر او ملأ و

الطاغي الذي جاوز الحد في العصيان ولا يكون ذلك حتى يقطع في الكفر والتكذيب امامه بما فحينه ذيسي كافرا واما التزاما واقتناء فليس رافقها وقدريا او هرجها او يخوذ ذلك من اهل الهراء ما يأخبر اخر لكان **لبيثين** فرأى حمزة ويعقوب ليثنين بغير الالف والباقيون بالف حال مقدرة من الضمير في الطاغي **فيها** في جهنم **أحْقَاباً** جمع حقب والحقب الواحد ثم انون سنة كل ستة اتنى شهرا كل شهر ثلاثة وعشرين يوما كل يوم الف سنة قال للبعوي روى ذلك عن علي بن ابي طالب وكذا اخرج هناد عن ابي هريرة وقال معاذ الحقاب ثلاثة واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعا نهـ ستة كل ستة ثلاثة وستون يوما كل يوم الف سنة وقال مقاتل بن حبان الحقاب الواحد سبعة عشر الف سنة لما كانت هذه المدة متناهية وقد دلت الآيات المحكمات على خلود الكفار في النار والعذاب حيث قال لله تعالى في العذاب **عَذَابٌ خَالِدٌ** وعليه انعدم لاجماع وروى السدي عن مرة بن عبد الله قال لو علم اهل لئار لهم يليثون في النار عذاب حجه الدنيا فلحوه ولو علم اهل الجنة انهم يليثون في الجنة عذاب حجه الدنيا لخزنواده بحسب المفسرون الى تأويل هذه الآيات فقبل انها منسوخة يقول شاعر قلن نزيدكم العذابا فالوا

فَالْعَدْلُ قَدْ أَرْتَهُمْ وَالخَلْوَدُ قَدْ حَصِلَ قَلْتُ هَذَا خَبْرًا غَيْرًا يَحْتَمِلُ النَّسْخَةُ
 وَقَالَ الْحَسْنُ فِي تَأْوِيلِهَا
 أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُجْعَلْ لِأَهْلِ الْنَّارِ هَذِهِ بَلْ قَالَ لِابْنِي فِيهَا أَحْقَابًا قَوَّى اللَّهُ مَا هُوَ إِلَّا إِنَّهُ إِذَا مَضَى حَقْبٌ حَقْبٌ
 حَقْبٌ أَخْرَى حَقْبٌ إِلَى الْآيَةِ فَلَيْسَ لِلْاحْقَابِ مَذَاجًا إِلَّا الْخَلْوَدُ وَمِنْ هُنَّا قَالَ لِبَنِي ضَارِّي وَالْمَرَادُ هُوَ
 مَتَّكِّبٌ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ عَلَى خَرْجِهِمْ مِنْهَا أَنْ كَانَ فِنْ قَبْلِ الْمَفْهُومِ ظَرِيعًا عَرَضَ الْمَنْطَقَ الدَّالِلَ عَلَى الْخَلْوَدِ
 الْكَافَرُ قَلَّنَا نَعْمَ الْمَنْطَقَ لِإِنْزَاحِهِ الْمَفْهُومِ وَمِنْ ثُمَّ قَلَّنَا بِالْخَلْوَدِ الْكَافَرِ فِي النَّارِ وَعَلَيْهِ انْعَدَ الْإِجْمَاعُ
 وَوَجَبَ تَأْوِيلُهُ إِلَيْهِ وَتَأْوِيلُهُ بِالْاحْقَابِ الْغَيْرِ الْمُتَيَاهِيَةِ وَالْمَدُورِ الْمُتَابِعَةِ ضَعْفِيَّةً إِذَا لَيَظْهُرُ حِينَئِذٍ
 فَأَنَّهُ لَتَقْيِيدٌ بِالْاحْقَابِ الْوَهْمِ خَلْفَ الْمَرَادِ كَيْفَ وَالْاحْقَابُ بِالنَّسْخَةِ إِلَى غَيْرِ الْمُتَنَاهِيِّ مِنَ الزَّمَانِ
 كَالْأَيَّامِ بِالنَّسْخَةِ إِلَيْهَا وَلَا شَكَّ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لِابْنِي فِيهَا يَا يَا مَا لَيْتَ بَدَأَ رَدَنَهُ مِنْهُ إِلَى الْخَلْوَدِ بَلْ إِلَى
 الْخَرْجِ فَكَذَّاهَا وَقِيلَ أَحْقَابًا جَمِيعَ حَقْبَيْنِ مِنْ حَقْبِ الرَّجُلِ إِذَا أَنْطَأَ الرِّزْقَ وَحَقْبِ الْعَالَمِ إِذَا
 قَلَ مَطْرَكَهُ وَخَيْرَهُ فَيَكُونُ حَالًا بَعْدَهُ لِابْنِي فِيهَا حَقْبَيْنِ إِذَا مُنْوِعُينَ عَنْهُمُ الرِّزْقَ كَلَّهُ وَقُولَهُ لِإِيَّاهُ وَقُونَ
 لَمْ يُرِلْهُ قَلْتُ وَهَذَا التَّأْوِيلُ يَأْبَى عَنِ الْأَنْتَارِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ عَلَى وَغَيْرِهِ الْمَذَكُورَةِ مِمَّا يَهْبَطُ فِي حُكْمِ الْمَرْفُوعِ
 لِعَدَمِ مَسَاغِ الرَّايِ فِيهِ وَقُولَهُ لِابْنِي لَأَيْدِنْ وَقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَأَسْرَارًا أَيْمَانًا
 إِلَّا حَيْمَاهَا وَعَسْنَا قَائِمًا ○ حَالَ مِنَ الْمُسْكَنِ فِي لِابْنِي اُو صَفَةً لِلْاحْقَابِ إِلَيْهَا وَالْاحْقَابُ بِالْأَنْطَرِ
 بِلَأَيْدِيهِ وَقُونَ فَالْعِنَّهُمْ يَلْبَثُونَ اِحْتَقَابًا عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ غَيْرُهُ أَيْقَنُ الْاحْيَمَاهَا وَغَسَاقَهَا فَالْاحْقَابُ بِزَوْانِ
 بَعْدِهِ الْذَّوقِ لَا الْمَطْلَقَ الْلَّبْتَ فَلَعْلَمُ يَبْدُلُونَ بَعْدَهُ لَكَ جِلْسًا أَخْرَمَ الْعَذَابَ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ
 وَالظَّاهِرُ أَنَّ حَالَ مَرَادِفَ يَقُولُهُ تَعَالَى لِابْنِي وَالْتَّأْوِيلُ بِهِنْدِيَّ إِنْدِيَّ إِنْدِيَّ إِنْدِيَّ إِنْدِيَّ إِنْدِيَّ
 اِنْغَافَا إِنْتَمْ نَحْمَلُونَ عَلَى الْكَافَارِ دُونَ أَهْلِ الْهَوَاءِ فِي زَمَانِكُمُ الْمُكْلَفَاتِ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ لَيَنْدِي فَمِنَ الْمَعَارِضَةِ
 بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَكَمَاتِ وَفَعْنَ شَغَلِ الْطَّاغِيَّنِ هَهُنَّ عَلَى أَهْلِ الْهَوَاءِ دُونَ الْكَافَارِ فَلَيَزِلُّنَّ مَا يَلْزَمُهُمْ وَيَدِلُّنَّ
 مَا يَنْهَا هُبَّازُ الْبَزَارِ عَنْ أَبْنَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ لَيْتَ بَرَجَ أَحَدُنَّ النَّارِ حَتَّى يَمْكُثَ فِيهِ اِحْتَقَابًا
 وَالْحَقْبَ بِضَمِّ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً وَكُلَّ سَنَةٍ شَمَائِلَةً وَسِنْتَوْنَ يَوْمًا مَا تَعْدُونَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الْمُحْدَثِيْنَ
 عَلَى الْخَرْجِ بَعْدَ تَلَكَّتِ الْمَدَةِ ○ وَلَكَدَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ قَرَأَ الْمَحْزَنَهَا وَالْكَسَانَهَا وَحَفَّنَ غَسَاقَهَا بِالْتَّشْدِيدِ
 كَالْجَازَهَا وَالْيَاقُونَ بِالْتَّخْفِيفِ كَالْعَذَابِ إِمَّا الْحَمِيمُ نَهَاءً فِي غَایَةِ الْحَرَارَهُ فِي الْحَدِيثِ يَرْفَمُ إِلَيْهِمُ الْحَمِيمُ
 بِكَلَالِيْبِ الْحَدِيدِ فَإِذَا دَنَتْ وَجْهَهُمْ شَوْتَ وَجْهَهُمْ فَإِذَا دَنَتْ بَطْوَهُمْ قَطَعَتْ مَا فِي بَطْوَهُمْ الْحَدِيثِ

رواه الترمذى والبيهقى عن أبي الدرداء واما الفساق فاخبر هناد عن مجاهد قال لغساق
 الذى لا يستطيعون ان يذوقه لشدة بردة قال لبغوى قال ابن عباس يحرقهم ببردة كما
 يحرق النار يحرقها قال مقاتل هو الذى انت بردة وآخر جهاد عن أبي العالية في هذه الألية
 انه استنى من الشراب الحيم ومن البرد الفساق قال لبعضهاوى اخر الفساق ليوافق رؤس
 الائى وآخر جهاد عن عطية قال لغساق الذى يسيئ من صديد ثم وآخر جهاد عن ابراهيم
 ابى فرين فهو مشتق من قوله غستت وانصبت والفساق الانصاب وآخر جهاد ابن ابي حاتم
 وابن ابي الدنيا او ايضا عن كعب قال لغساق عين في جهنم يسيئ اليها حمه كل ذى حمة من حية
 وعقب وغير ذلك فيستنقع به بالادمى فيتنفس نفسه واحدة فيخرج وقد سقط جلد
 عن العظام وتلعن جلد وسمح في كعبه فتجرحه كما يجر الرجل ثوبه فعل هذه الاقوال ان كان
 الفساق بأداء اكانت المستنقى من البرد والاذهار الحيم كلها مستنقى من الشراب والمراد بالبرد
 حيثما برد جهنم ويستثنى عن حر النار او المراد بالبرد النوم وقيل الاستثناء منقطع و
 المراد بالشراب مايسكن عطشهم جزء منصوب على المصدرية من فعل المذوف اي يخزن
 جزء وفائقا اي وافقا او موافقا او يوافق وفاصا لاعمالهم وباطلهم قال مقاتل افتد
 العذاب الذنب فلا ذنب اعظم من الشرك هذا على تفسير القويم بان المراد بالطاغين الكفار فعل هذا
 جزءا من مصدر وتم بعد جملة لا يحتمل لها غيره من قبل له على المفرد اعترافا اذا لم يحتمل من جملة
 ان جهنم الخ لا يجزء فهو تأكيد لنفسه اما على ذكر من ان المراد بالطاغين اهل لهواء فعنده
 يجزون بحسب ما ذكر من العذاب موافقا للبعد عن الحق في عقائدتهم فيكون لبيث بعضهم في جهنم
 اكثرا من بعض وعدا بهم اشد منهم غير ان يبلئ هذا اللبث او ما لهم في اى احتساب واذا حقب على هذا
 التأويل فالمصدر تأكيد لغيره اذا الجملة السابقة عليه يحتمل غير ذلك والجمل على كونه تأكيد الغيرة
 اولى من العمل على كونه تأكيد النفس فان التاسيس اولى من التأكيد اثنا عشر كافوا الا ترجمون
 اي لا يخفون ولا يعتقدون حسابة اي تعليل لما سبق من الجزاء فالكافرون لا يعتقدون
 البث والحساب والجزاء مطلقا ااما اهل لهواء فان هذه الصفة موجودة في بعضهم فان المرتبة
 لا يعتقدون الحساب والجزاء وكتاب الروايات يقولون شيعة على محمد لا يدع بثى من الذنب الكبير

كانتا صفيحة وكل بُوَا يَا يَتَّهَا كُلُّ اِيَّاهُ عُطِّفَ عَلَى كَانُوا وَهَذِهِ الصَّفَةُ عَامَّةٌ
 فِي جَمِيعِ أَهْلِ الْهَوَاءِ كَمَا ذَكَرَنَا فِي الْمُرْسَلِتِ الْأَتْرَى إِلَى الرَّوَافِعِ إِنَّهُمْ يَنْكُونُ مَنَاقِبَ جَمِيعِ الْعَجَابِ
 وَيَدْعُونَ ارْتَادَهُمْ أَوْ نَفَاقَهُمْ أَجْمَعِينَ الْأَثْلَاثُ مِنْهُمْ أَوْ نَحْوُهُ لَكَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّافِ
 مِنَ الْخَلْفَاءِ رَحِيمٌ مَكْنُونٌ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ أَفْسَدُهُ أَفْلَى الْأَرْضِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الصَّحَابَةَ شَرُّ الْأَمْ
 وَأَسْوَأُ الْقَرْوَنَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّتُمْ خَيْرَاتِهِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ أَلَّا
 قُولُهُ الَّذِينَ مَكَنُوا فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الْمُصْلُوَةَ الْأُبَيَّهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَذِنْهُ رَفِيَّهُ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ
 إِذَا يُبَوِّنُكُمْ ثَمَنَتِ التَّشْبِيرَةَ فَقِيلَ مَا فِي عَلَوْهِمْ وَقَالَ السَّابِقُونَ إِلَوْلُونَ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ وَالْإِنْصَارِ
 الْأَيْلَى غَيْرَهُ لَكُمْ مِنْ آيَاتٍ لَتَكَادُ تَخْفِهُ وَكَذَّبَ الْمُصْدِرَ بِعِنْدِ التَّكْذِيبِ مُطْرَدٌ شَاهِيْمُ وَيَغْفِلُ الْمَكَاذِبِ
 فَأَنَّهُمْ كَادُونَ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمُونَ كَادُونَ عِنْدَهُمْ أَوْ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ مَبَالَغُونَ فِي الْكَذِبِ
 مَبَالَغُهُ الْمَبَالَغِينَ فِي عِنْدِ الْمُعْتَيِّنِينَ يُجَوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا يُعِيْنُ كَادُونَ إِنْ أَمْكَادُ بَيْنَ دِيَارِهِمْ وَيُجَوزُ أَنْ يَكُونَ صَفَةً
 لِمُصْدِرٍ مُحْذَوْفٍ أَيْ تَكَذِّبَا مَفْرَطًا كَذِبَهُ - حَسْمَلَهُ هَذِهِ الْأَيْتِيَّةُ عَلَى مَا ذَكَرَتْ مِنَ التَّاوِلِ
 تَدْلِيْلٌ عَلَى عَذَابِ أَهْلِ الْهَوَاءِ وَمَا عَذَابُ أَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنَ الْوَمَتِينَ فَاطْلُولْ مَدَّهُمْ بَعْدَ مَكْثِهِمْ بَعْدَ رَدِّ الدُّنْيَا
 سَبْعَةِ الْأَلْفِ سَنَةٍ وَلَا يَرْجِعُونَ أَنْجِيْمُ وَنَحْوُهُ لَكَ اخْرَجَ أَبْنَابِنِ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنِ شَاهِيْنَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
 أَبِي طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اصْحَابَ الْكَبَائِرِ مِنْ مُوْحَدِيِّ الْأَمْمِ كُلُّهُمْ الَّذِينَ مَاتُوا عَلَى
 الْكَبَائِرِ غَيْرَ تَائِبِينَ مِنْ دُخُولِهِمْ جَهَنَّمَ لَا يُرْزَقُونَ إِعِيْنَهُمْ وَلَا تُسْوِدُ دِجَهُمْ وَلَا يَقْرُنُونَ بِالشَّيْلَهِينَ
 وَلَا يَغْلُوْنَ بِالسَّلَاسِلِ الْمُجْرِمِينَ أَنْجِيْمُ وَلَا يَلْبِسُونَ الْقَطْرَانَ حَرَمَ اللَّهُ أَجْسَادَهُمْ عَلَى الْخَلْوَةِ
 وَصَوْهُمْ عَلَى النَّارِ مِنْ أَجْلِ السَّبْجَوْدِ فَهُمْ مِنْ تَأْخِذَهُ النَّارَ إِلَى قَدْمِيْهِ وَمِنْهُمْ مِنْ تَأْخِذَهُ النَّارَ إِلَى
 عَقَبِيْهِ وَمِنْهُمْ مِنْ تَأْخِذَهُ النَّارَ إِلَى حَجَرَةِ وَمِنْهُمْ مِنْ تَأْخِذَهُ إِلَى عَنْقِهِ عَلَى قَدْرِهِ نَوْهِمْ وَاعْمَالِهِمْ
 وَمِنْهُمْ مِنْ مَكْتُوفِيْهِ أَسْنَتَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ وَاطْلُومُهُ فِيهَا مَكْتُوفَهُ الْدُّنْيَا مِنْذَ خَلَقَتِهِ إِلَى أَنْ تَفَعَّلَ الْحَلْبَشُ
 وَآخْرَجَ الْحَاكمُ فِي فَوَادِ الْأَمْوَالِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ فَهُمْ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ مِنْ جَهَنَّمَ وَلَا يَفْرُوْنَ
 بِالْمَقْامِ وَلَا يَطْرُوْنَ فِي السَّدَادِ كُلُّهُمْ مِنْ مَكْتُوفِيْهِ أَسْنَتَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا وَمِنْهُمْ مِنْ مَكْتُوفِيْهِ
 يُوْمَآمِّثُ بِيَخْرُجِهِ وَمِنْهُمْ مِنْ يَمْكُثُ فِيهَا سَنَةً وَاطْلُومُهُ فِيهَا مَكْتُوفَهُ الْدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ فَتْيَتِهِ ذَلِكَ
 سَبْعَةِ الْأَلْفِ قَلْتُ وَالْمَرَادُ بِالسَّنَةِ هُنَّا السَّنَةُ الْدُّنْيَا يَوْمَ حَتَّى يَتَحَقَّقَ مَسَاواهُمْ فِيهَا مِدَّةُ الْدُّنْيَا

ورد في بعض الروايات عن أبى سعيد مرفوعاً أن ناساً أصابتهم النار بذنبهم
يحيى الله في النار فإذا كانوا أذن بالشفاعة يحيون بخلاف الكفار فأنهم لا يمرون فيها ولا
يحيون و كل شئ من حوب يفعل مضره على شريطة التفسير اي أحصينا كل شئ
من أفعال الطاغين وباطلهم أحصيتم ركبتكم من حوب على التبرأ وعلى
الحال بعنه مكتوب بأعلى المصدرة من قبيل ضربهم سوطاً اي أحصيناهم أحصاء كتاباً و فعل
محذفنا اي أحصيناهم كتاباً في اللوح المحفوظ او في صحف الحفظة قبل هذه الجملة
معترضة والظاهر عندى أنها تغليل لقوله تعالى فأما من قوله إنهم كانوا لا يرجون الخ تعليل
لقوله جزاء يعني جزئياً كذلك إنكارهم للحساب و تكذيبهم بالآيات و توافق الجزاء على الملموس
وفاقاً حيث كتبنا أعمالهم وباطلهم لا يغادر فيها شيء فيجزيهم وفاق ذلك قد قوافل العذاب السبيبة
بعنده و قوا العذاب بسبب أحصاء أعمالهم خطاب مع الطاغين على طريقة التفات لمبالغة فلن
نزيد كثراً إنما الطاغون مادم في النار لا عذر أبداً اخر ج ابن أبي حاتم و ابن
مروريه و ابن أبي هريرة الأسلى مرفوعاً أن هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار و رواه الطبراني
والبيهقي في البعث موقفاً لله أعلم ولما ذكر الطاغين ذكر الله سبحانه حال المتقين فقال أبا
اللهم تقيين مفازاً فوز بغاة من النار و موضع فوز حكم أربع بدل بعض من مقاصد
ان كان بعنه الموضع والفضل اشتغال و أعنانا بما هناؤ ما بعد بدل اشتغال من مقاصد
و يجوز عطفه على بدل البعض تقول أربعين زيد وجهه عمله و كلامه جوابي فواحد
قد تكبدت ثديهن وأحدثها كعب أثراً مستويات السن و كما سأد هاماً
قال ابن عباس أحسن و قادة مهلوة وقال سعيد بن جبير متابعة وقال عكرمة صافية -
لَا يُسْمَعُونَ حآل من الفهير فيهم راجع الى كاس اي يسمعون في شرها كما كانوا يسمعون في
شرب كاسات الدنيا الغوا باطل من الكلام و لذا كل أباً قرأ الكسائي بالخفيف
على انه مصدر الكاذبة و قيل هو الكذب و قيل هو المشدد في المعنة والباقيون بالتشديد بعنه
التكذيب يعني لا يكتب بعدهم بعضاً ولا يوجد في الجهة الكذب بحراً من ربك

مصدر فعل مخدوف موكل بجملة وقت قبله كذا كونتافي قوله تعالى جزاء وفاما عَطَلَهُ مصدر كذلك
 اي يجزون جزاء او يعطون عطاء حسناً \bigtriangleup صفة لعطاء معنى كافيا وافاما من احسب فلان الى
 اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبي قال ابن عتبة عطاء حسناً اي كثيرا فاعله هنا يكون تاكيدا
 لنفسه من قبيل الله الکبر عن حق ولعل الفدا اعتراضا وقيل حسناً معناه على حسب الاعمال
 وقد رأى في القاموس هذا الجحبة اي بعده وعلي هذا يستقيم المقابلة بما سبق جزاء وفاما
 بعد الطاغون يجزون جزاء موانع الاعمال وباطلهم والمتغرون يجزون جزاء على حسب اعلمهم
 وقد رأى قلت بل على حسب مشيئة الله تعالى وفضلة لقول تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل في
 كل سبعة مائة حبة والله يضاعف من يشاء والله واسع عليم وعليه حسب اخلاص العالمين
 ومواتب قوله قرآن المقربين يعطون الاجر على القليل من العمل لا يعطى الابرار على الكثرة لدروي
 الشيخان في العصياني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم لا تسبوا أمهات
 أحدكم انفق مثل احدة هي أم بلغم مد أحدهم ولا نصيحة وهذا النقاوت فيما بين المقربين على تقاويم
 درجات قوله تعالى قال لجنة رضي الله عنه الصحابة كانوا أكرمهم مستترقين في التجليات الذاتية الدائمة
 بكلمات النبوة وكثيرا من المأيعين وقليل من اتبعهم كانوا كذلك وهم المقربون وبعد القروء الثالثة
 المشهود لهم بالخير انطبقت انوار تلك الدولة العظمى ودرست آثارها ثم بعد مضي الف سنة من
 المجرة خلق الله سبحانه بعض الكرام واعطاهم كمالات مثل كمالات الاولين كما نطق به الصادق
 المصدوق عليهما السلام مثل امي كمثل المطرادي او لخديار آخر رواه الترمذى
 عن انس شبه رسول الله صلعم اخر هذه الامة باطبيه لايدي ايها خير من الآخر وعن جعفر بن محمد
 عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلعم ابشر وابشروا ان مثل امي مثل الغيث لايدي آخره خير
 اوله او كحدائق اطعم منها فوج عاما وفوج عاما لعل آخرها فواجا يكون اعرضهم عرضها وعمقها
 عمقا واحسنهم حسناً الحديث رواه البهقي ورواها رزين وعن صحابي بهم سمع النبي صلعم
 انه يقول سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم حرم مثل اجرائهم رواه البهقي في دليل النبوة و
 على هذا التأويل يكون قوله تعالى جزاء من ربك عطاء حسناً تاكيدا لغيره كذا كرت في
 جزاء وفاما لله تعالى اعلم **رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا**

قرأ الكوفيون بالجر والماقون بالرفم **الرَّحْمَن** فرأى عاصم وابن عامر بالجر والماقون بالرج
فهلقت انتقاماً منهما كل الأسماء صفتان لربك في قوله تعالى جزاء من ربك أو بدل منه
وعلى قراءة أهل التجار وال بصيرة بالرفم في هارب السموات مبتداء والرحمن صفتان وما بعده
خبره ويتحقق أن يكون رب السموات خبر مبتداء المذوف أي هارب السموات الرحمن صفتة
له أو خبرتان وما بعد الخبر ثالث ويتحقق أن يكون الرحمن مبتداء وما بعد الخبرة وعلى قراءة حمزه
والكسائي بالجر في الأول وأبخرني الثاني رب السموات خبر مبتداء مذوف فهو جلة معترضة
وَالرَّحْمَنْ بدل من ربك وما بعده استثناء **لَا يَمْلِكُونَ** أي أهل السموات والارض
مِنْهُ أي من الرحمن **خَطَا بِأَيْمَانِهِ** أي لا يقدر أحدان بخطايه منه وقال الكبوي معناه لا
يمكون الشفاعة إلا باذنه ويتحقق أن يكون معناه لا يمكن لأحد الاعراض عليه شيئاً والجر
الاعرب يضم كل من بعضهم لأنهم مملوكون على الإطلاق ولا يستحق أحد عليه شيئاً والجر
تفضل منه فعل هذا لا اعتراض عن ابن عمر عن رسول الله صلعم قال إنما أجلكم من أجل ما خلتم من
الإثم من العصر إلى مغرب الشمس إنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عملاً فقال
من يعدل إلى النصف النهار على قيراط فعملت اليهود إلى النصف النهار على قيراط قيراط ثم قال
من يعمل في من نصف النهار على صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار إلى صلوة
العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعدل إلى من صلوة العصر إلى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين
الافتئم الذين تعلمون من صلوة العصر إلى مغرب الشمس إلا لكم الإجور متين فقضيت اليهود
والنصارى فقالوا نحن أكثر عدلاً وأقل اعطاء قال لله تعالى فهل ظلمكم من حكمكم شيئاً فالوا لا
قال اللهم علماً ففعلت اعطيه شئت رواه البخارى قلت معناه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
إنما أجلكم من أجل ما خلتم من الإثم ما ندين العصر إلى مغرب الشمس إن انعاماً هذه الأمة قصيرة
إنما تليلة دمداد بالقيراطين الكثرة مطلقاً كما في قوله تعالى رجم المجرمين لا تعيين الكثرة
بعد رأس صيف والله أعلم ديننا هذا يرتبط هذه الآية بما سبق أي جزاء من ربك
عطاء حساباً والله تعالى أعلم **يَوْمَ يَقُومُ عَمَّ** ظرف لا يملكون وللآيات تكون والوا لظهور
الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ في ذلك اليوم وانختلفوا في الروح فآخر ابن جرير عن ابن مسعود

قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبار ومن الملائكة وذاد البعوى
 انه يسبه كل يوم اثني عشر لف تسبىءه يخلق الله من كل سبيحة ملائكة يحيى يوم القيمة صفا واحدا
 داخرا ابو الشيف عن الضحاك في هذه الاية قال الروح صاحب الله يقول يا رب يدي الله وهو
 اعظم ملائكة لوفته فاه لوسع جسم الملائكة ما يخلق ينظرون اليه فمن حنافته لا يرفعون
 طرفهم الى من فوقهم وآخر ج ابو الشيف عن علي بن ابي طالب رض قال الروح ملك له
 سبعون الف وجهة لكل وجهة سبعون الف لسان لكل لسان سبعون لغة يسبه
 الله بستك اللغات كلها وآخر من طريق عطاء عن ابن عباس قال الروح ملك واحد
 له عشرة وثلاثة وثلاثة وعشرين طلاقا عنه ان من اعظم الملائكة خلقوا وزاد العجز
 في قول عطاء عنه انه قال اذا كان يوم القيمة قام هو وحده صفا وملائكة صفا واحدا
 فيكون اعظم خلقة مثليه وآخر ج ابو الشيف عن مقاتل بن حان قال الروح اشرف
 الملائكة واقربهم الى الله وهو صاحب الوجه وآخر من وجه اخر عن الضحاك في هذه
 الاية قال الروح جبريل عليه السلام وآخر عن ابن عباس ان جبريل عليه السلام
 يوم القيمة لقام بين يدي الجبار تبارك وتعالى برغد فرأيه فرقا من عذاب الله
 يقول سجيناته لا والله الا انت يا عبدنا لك حق عبادتك وان ما بين المشرق والمغارب
 وذلك قوله تعالى يوم يقوم الروح وملائكة صفا وآخر ابو نعيم عن مجاهد ابن المبارك
 عن ابي صالح مولى ام هانى قال الروح خلق على صورة ابن ادم وليسوا بالانسان
 زاد البعوى يقومون صفا وملائكة صفا هؤلاء جند وهؤلاء جند وكذا ذكر البعوى
 عن قادة وآخر ج ابو الشيف من طريق مجاهد عن ابن عباس مرفوعا قال الروح جند
 من جنود الله ليسوا بالملائكة لهم رؤس وايد وارجل ثم قرأ يوم يقوم الروح و
 الملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند وذكر البعوى عن مجاهد عنه قال خلق
 على صورة بني ادم وما ينزل من السماء ملك الامم واحد منهم آخر ج ابن المبارك
 وابو الشيف في العظمة عن البيهقي قوله تعالى يوم يقوم الروح وملائكة صفا قال يقوم
 سماطين لرب العالمين يوم القيمة سماطين الملائكة وسماطين الروح وذكر البعوى

ان قال الحسن هم بنو ادم و رواه قتادة عن ابن عباس وقال هنا ما كان يكتبه ابن عباس
صَفَلْ حال مفرد من فاعل يقومون او مصدر بفعل مذوف اي يصفون صفات الجملة
حالاً زيتكون يعني الروح والملائكة وهذا الجملة حال من فاعل يقوم وجملة يوم يقوم
الروح والملائكة صفات لا يتكلمون تقرير و توكيد لقوله لا يملكون من خطاباً فان
هؤلاء الذين افضلوا الخلاق و اقربهم الى الله اذا لم يقدروا على التكلم فكيف من عدتهم الا
من اذن لهم الرحمٰن في الكلام او الشفاعة استثناء من فاعل لا يتكلمون او من
فاعل لا يملكون الاول اظهر لفظاً لصالحة والثانية معنى فان الاذن في الشفاعة الكلام
غير منحصر بالروح والملائكة و قال صواباً اي حقاً صدقاً و اعتدبه فالقول
هذا كانه كناية عن الاعتقاد والاعتقاد لا يظهر الا بالقول عطف على اذن له الرحمن يعني
من قال صواباً في الدنيا يعني لم يقل باطلاق الكلام كاذباً او كذب الكذب الكفر والله العظيم
لعدم امكان صدقته ثم قول اهل المهواء لعلن القرآن يكذبهم وقيل معنى قال صواباً قال لا والله الا
الله فما ذكر الا يوذن لهم ان يتتكلموا ويعتنى ما واهى المهواء واني لهم درجة الشفاعة ذلتكم الي يوم
اشارة الى ما سبق من اليوم المذكور بالصفات المذكورة مبتدأ الحق خبره عن المفترض
كونه حقاً ثابتاً لاشبهة فيه فهمن شاء اخدر الى ربيه ما بآ مرجعاً وسبلاً
مقدراً اليه بطاعةاته وابتداه رسالته والمهادين الى سبليه بالجزب والتسلية فليقظن النساء السبية
فان تكون ذلك اليوم حفاظاً موجباً لاستغلال السبيل الى الله تعالى ربها متعلق بما با او ظرف مستقر
حال منه إِنَّمَا أَنْذِرْنَاكُمْ إِيمَانَ الْكَافَّارِ عَذَابًا قَرِيبًا يعني عذاب الآخرة فان
كل مأهونات قريب او عذاب القبر والموت اقرب من شراك النعول يُوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ
الظرف متعلق بعدن افانه يعني التعذيب مَا قُلْمَتْ يَدُكَ ما استفهمية منصوبة
بتقدمت او موصولة منصوبة بینظر والعايد من الصلة مذوف المعنى لتعذيب انه يرى كل
امر يوم القيمة ما قد من العل شيئاً في معيبة او يرى جزائه في الآخرة او في القبر اما
اسند تقديم الاعمال الى اليد لان عامة الاعمال بجوارح منها اولان اليد كناية عن العدة
والقورة عن عثمان قال قال رسول الله صلعم ان القبر اول منزلة من منازل الآخرة فان يخالمن

فابعد ايسرمنه وان لم ينفع من فاعلها اشد منه والحادي ث في العذاب القبر كثيرة وفي المحبين عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انما يعذبان في الكبيرة اما احد هما نكأن لا يستتر من البول وفي رواية لسلم لا يستتر من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة الحديث ويدخل على رؤبة العجل في القبر حديث البراء بن عاذب بطوله وفيه في ذكر المؤمن ينفع له في قبره مد به رأه ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثواب طيب الريم فيقول ابشر بالذى يسر لك هذا يومك كنت توعد فقول له من انت فوجهك الوجه تحيى بالخير فيقول انا عملك الصالحة الحديث وفيه في ذكر الكافر ويشقيق عليه قبر وحشة مختلف اصحابه و يأتيه رجل بوجه حسن فيهم الثواب نتن الريم فيقول انا عملك الصالحة الحديث ابشر بالذى يسئلك هذا يومك الذي كنت توعد فقول من انت فوجهك الوجه تحيى بالخير فيقول انا عملك الخبيث الحديث رواه احمد ويفعل و

الكافر باليتني كنت تراباً اخرج الحاكم عبد الله بن عرقل اذا كان يوم القيمة مدت الارض مدة الادم وحضر الله تعالى الخلائق الانس والجن والدواب والوحش فاذ كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدواب حتى يقضى للشاة الجماء من القرناء فاذا فرغ الله من القصاص بين الدواب قال لها كون في تراباً فغيرها الكافر فيقول يا يتنى كنت تراباً او اخرج الدينوري عن يحيى بن جعده نحوه وآخر جريرا وابن حاتم والبيهقي عن ابو هريرة نحوه وذكر البغوى قول مقال نحوه وفيه يقول الكافر باليتني كنت في الدنيا في صورة خنزير وكنت اليوم تراباً وذكر البغوى عن الزيد وعبد الله بن ذكوان قال اذا قضى بين الناس وامراهم البحنة لـ الجنة واهل النار الى النار قبل سائر الامم ولم يمني الجن عود واتراباً فيعودون تراباً فحينئذ يقول الكافر باليتني كنت تراباً وبه قال ابن ماسيم ومنها الجن يعودون تراباً وقيل المراد بالكافر همـ اليس كذلك انه حاب ادم اتخلى من التراب وافتقر لهـ خلو من النار فاذا عاين يوم القيمة تألف ادم وبنوه المؤمنون من التواب والرحمة وهو فيه من الشدة والعتاب قال يا يتنى كنت تراباً قال ابو هريرة فيقول التراب لا ولا كرامـ لـ لك من جعلك مثلـ

سُورَةُ التَّرْغِيْتِ وَهِيَ سِتُّوْنُ آيَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْتَّرْغِيْتُ عَرَقًا وَالْتَّشِطِيْتُ نَشْطًا الأول للقسم بجواب القسم
 مهدوف اى لتباعث ولتحاسبين يدل عليه ما بعد والمراد بالنازعات غرقا الملائكة التي تنزع
 ارواح الكفار غرقا في النزع فغرقا اما اسم مقام المصدر فهو مفعول مطلق من غير لفظ العقل
 ثم قعدت جلوسا يقال اغرق النازع في الفوس اى استوفى مدهابقة وشد و بالشطة
 نشطا الملائكة التي يخرجون ارواح المؤمنين برفق من نشط الدلواذ اخراج بلا ذكر او من
 نشط تحيل او مدهحة انخل فان المؤمن كان في مصابيح الدنيا كانه معقود محروس فاما ملائكة
 الناشطات اخلعهم حل حلازقيا كما ينشط العقال من يطالعه يوكذا حكى القراء في المقد
 في حال ارواح المؤمن كما لما الشطة من عقال عن البراء بن عاذب قال قال رسول الله صلعم
 ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة تنزل اليه ملائكة يص
 الوجه كان وجوههم الشمس كفن من كفاف الجن وحيوط من حنوط الجن حة يجلسوا منه
 ملائكة ثم يجيئ ملائكة الموت عليه السلام حة يجلس عن راسه فيقول ايها النفس المطمئنة
 اخرج الى مفترء من الله ورضوان قال فتغير تسلیل كما تسلیل القطرة من السقاء فياخذها
 فاذ اخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يأخذوها ف يجعلها في ذلك الكفن وفي ذلك الحيط
 وشيخ كاظيب نفتحة مسك الحديث وان العبد الكافرا اذا كان في انقطاع من الدنيا تنزل اليه
 من السماء ملائكة سوداء الوجه معهم المسور فيجلسون منه مد البصر ثم تجيئ ملائكة الموت حتى
 مجلس عن راسه فيقول ايها النفس الجائحة اخرج الى سفين من الله قال فتفرق فوجسد فينزعها كما ينزع
 السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذ اخذها لم يدعها في طرفة عين حتى يجعلوها
 في تلك المسورة وشيخ رحمة كان ريج حيفة وفي زواية وينزع نفسه يعني الكافر مع العروق

فَإِذَا حَرَقَ الْبَغْوَى قَالَ إِنْ مَسْعِيَ يَنْزَعُهَا يَنْقُضُ الْكَافِرُواكُلُّ الْمَوْتِ مِنْ تَحْتِ كُلِّ شَرِّهِ وَمِنْ الْأَطْفَالِ فِي الرَّأْسِ
الْقَرْبَيْنِ يُرَدُّهَا فِي جَسَدِهِ بَعْدَ مَا يَنْزَعُهَا حَتَّى إِذَا كَادَتْ تَخْرُجُ رِحْمَهَا جَسَدُهُ فَهُنْزَاعُهُ بِالْكَافِرِ قَالَ مَقَائِلُ
عَلَيْكُلُّ الْمَوْتِ أَعْوَانِي يَنْزَعُونَ رِحْمَ الْكَافِرِ كَمَا يَنْزَعُ السُّفُودُ الْكَثِيرُ الشَّعْبُ مِنَ الصَّرْوَنِ الْمُبْتَلِ

**فَأَشْلَكَ وَمِنْ هُنَّا يَظْهَرُونَ النَّفْسُ جَسَمٌ لَطِيفٌ عَلَى حِسْبِ اجْسُومِ الْكَثِيفِ سَارَ فِي
الْبَدْنِ نَأْشِنَ مِنَ الْعَنَاصِرِ الْأَرْبَعَةِ تَفَاعِيمَ الرِّوَاحِ وَالْقَلْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْطَّاغِيَاتِ عَامِ الْأَعْمَالِ الْجَوَاهِرِ الْمُجَوَّهِ
الْأَمْكَانِيَّةِ الَّتِي تَظْهُرُ فِي النَّظَرِ الْكَشْفِ لِلْطَّاغِيَاتِ وَتَجْرِيَهَا فِي عَالَمِ الْمَثَالِ فَوْقَ الْعَرْشِ قَالَتِ الصَّوْفَيْهُ
أَنْ بِكَمَالِ قَدْرِهِ تَقْعُدُ الْجَعْلَتُ النَّفْسُ فِي مَعَالِمِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ فِي مَقَابِلَةِ الشَّمْسِ فِي النَّفْسِ وَ
أَمْتَلَتِ النَّفْسُ بِهَا كَمَانَتِي الْمَرْأَةِ بِالشَّمْسِ إِذَا قَوَّلَتِهِ بِهَا وَأَنْصَاعَتْ كَالْقَوْسِ إِذَا أَسْقَى بِأَنَوَارِهِ
الشَّمْسُ عَلَى رَأْءِ الْفَلَاسِفَةِ تَحْبُّوَةِ الْبَدْنِ بِالنَّفْسِ وَحْيَوَةِ النَّفْسِ بِالْأَرْوَاحِ الْمُجَرَّدَةِ وَتَنْزَعُ النَّفْسُ
مِنَ الْبَدْنِ عَنْدَ أَجْلِ مَسْتَقْبَلِ الْتَّرَازُعِ الْأَدْوَاءِ الْمُجَرَّدَةِ بِالنَّفْسِ إِبْدَأْكَذِ إِمَادُورَهُ فِي الْمُحَدِّثِ
أَنَّ النَّفْسَ يَنْزَمُ مِنَ الْبَدْنِ وَيَجْعَلُ فِي الْأَكْفَانِ وَالْخُنُوطِ وَالْمَسُورِ يُسْعَدُ بِهَا يُفْتَنُ بِهَا يُفْتَنُ بِهَا يُفْتَنُ بِهَا يُفْتَنُ بِهَا يُفْتَنُ بِهَا
النَّفْسُ الْمُؤْمِنَةُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِيِّ فِي عَلَيْنِ وَأَعْيَدُهُ إِلَى
الْأَرْضِ فَالى مِنْهَا خَلَقْتُهُمْ وَفِيهَا أَهِيدُهُمْ وَمِنْهَا أَخْرَجْتُهُمْ تَارَةً أُخْرَى وَلَا يَنْعَمُ بِأَبْوَابِ السَّمَاءِ لِكُلِّ
مِلْ بَطْرَحِ رُوحِهِ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِ كُونِ جَسَمًا مُخْلُوقًا مِنَ الْأَرْضِ وَعَلَى هَذَا التَّعْقِينِ لِرِجَالِ
الْكَنَّاكِرِ عَذَابَ الْقَدْرِ مِنْ عَلَى مَأْذِبِ الْيَهُودِ الْمُهَاجِرِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ مِنَ الْبَدْنِ الْكَثِيفِ وَعَنْدَ أَهْلِ
الْحَقِّ عَذَابَ الْقَدْرِ مِنْ عَلَى الْبَدْنِ الْكَثِيفِ إِيَّا نَا لِيَمْنَعَهُ الْمَوْتُ كَمَا مِنْ تَحْقِيقِهِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَالسَّيْحُونَ سَبِّحُوا \circlearrowleft قَالَ مُجَاهِدُهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَنْزَلُونَ مِنَ السَّمَاءِ مُسْرِنَ
كَالْعَزِيزِ الْجَوَادِ فَالْكَتْبَيْقَيْتُ لَمَبِعْقاً \circlearrowleft قَالَ مُجَاهِدُهُمُ الْمَلَائِكَةُ سَبَقَتْ أَبْنَادُهُ الْمُنْخَرِ
وَالْعَلَلُ لِصَالِحِهِ وَقَالَ مَقَائِلُهُ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِيْنَ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى لِجَنَّةِ يَعْنِي إِلَى التَّوَابِ قَلَتْ
وَارْعَاسُ الْكَفَارِ إِلَى الْعَذَابِ قَلَتْ وَهُمُ الَّذِينَ وَرَدَ ذِكْرُهُمْ فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ الْمُذَكُورُ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ
إِذَا أَخْذَ نَفَسَهُمْ يَدِهِ طَرْقَةً عَلَيْنِ جَهَةً يَأْخُذُهُ أَوْ عَنْ أَبْنِي مَسْعُودَ السَّابِقَاتِ هِيَ
النَّفْسُ الْمُؤْمِنَةُ تَسْبِيْنَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَقْبَضُونَهَا شَوْقًا إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ وَكَرَامَةُ فَاتِيَةِ السَّرُورِ
فَالْمُكَدِّرِتُ أَمْرًا \circlearrowleft اخْرَجَ أَبْنَيَ الدِّينِ أَعْنَابِنِ عَبَاسِ فِي الْمَدِيرَاتِ امْرَا قَالَ**

ملائكة مملوك الموت يخضرون الموت عند قبض رواحهم فنهم من يعرج بالروح و منهم من يؤمن على الدخلة و منهم من يستغرن للميت حتى يصلى عليه ويدلي في حفرته وقال للبغوي قال ابن عباس هم الملائكة الذين وكلوا بامر عز وجل العل بها قال عبد الرحمن بن سائب طيد بر المعرفة الدنيا أربعة جبريل و ميكائيل و ملك الموت و اسرافيل اما جبريل فوكل بالوليم والجند و امام ميكائيل فوكل بالمطر والنبات و امام ملك الموت فوكل بتبعض الانفس اما اسرافيل فهو ينزل بالأمر عليهم قال قتادة غير بمعيته غير المدبرات بالنجوم فانها تنزع من افق الى افق ثم تغيب و تنشط من افق الى افق اي تذهب وقال الله تعالى ما كل ذلك يسبعون و تسجن بعضها على بعض في السير وهذا قول ضعيف فانه لا فرق حينئذ بين النزع والنشط والسب و الاجنة

شئ واحد ارجح مرات و الفرق بين النزع والنشط باختلافها من المشرق الى المغرب قسمة فغرب بالنزع غربا و حركةها من نوح الى برهن طبيعية ملائمة فسمت بالنشط مبني على من هي الفلاسفه القائلين بانتلاق السموات بعضها على بعض حتى يتصور القسر والثابت من الشرع ان مسافة ملائكة السماء الى السماء خمسة عشرة عاما و ذكر في تأويل هذه الآية وجوه اخر بناء على احتمال العقل من غير نقل من السلف قال لبيضاوي في مصنفات المتفوس الفاضلة حال المغارقة فانها تنزع من الابدان نزع اشد ديدا من اغرق النازع في القوس فتشتد الى عالم الملوك و تسبيح في تستيقن في خطاب القدس حتى يصير لغيرها و قوتها من المدبرات او حال سلوكيها فانها تنزع عن الشهوة و تنشط الى عالم القدس فتسبيح في مرتب الارتفاع فتسين الى الكمالات حتى تشير من الكمالات او صفات انسان الغرزات اي ايديهم بنزع القوى بأغرق السماء و ينشطون بالسم للرحى و يسبون في البر والبحر و يسبون الى حرب العدو في درء امورها و صفات خيلهم فانها تنزع فانها وتغرق في عرقها و الاختناط طول اعناقها و يخرج من دار الاسلام الى دار الكفر و تسحب في جريها و تستيقن الى العدو و فتدبر امر الظرف والله تعالى اعلم يوم تُرجَّعُ الرَّاجِفَةُ متعاق

يجواب القسم المذوق يعني لتبعدن و لمحاسبين يوم ترجف الراحفة و ظرفية ذلك اليوم باهتمام اجزائها فان مقدار ذلك اليوم خمسين الف سنة من النهاية الاولى الى دخول الجنة او النار آخر البيهقي عن مجاهد في قوله تعالى تُرجَّعُ الرَّاجِفَةُ فقال ترجف الارض والسماء هي الزلزلة

تتبعها الرادفة قال دكنا دكرا لاحق تبعها الترداد فـ ○ في موضع الحال من فاعل ترجف
 والمراد بالرجفة النسخة الأولى وبالرادفة النسخة الثانية كذا الخروج البيهقي عن ابن عباس وإنما
 سميت الأولى بالراجفة لأنها توقيم الزرزلة فبعثر بها كل شئ ويموت منها الخلقان والنسمة بالرافقة
 لأنها رادفة الأولى اخرج ابن المبارك من مرسيل الحسن بين النسختين أربعون سنة الأولى هي بيت
 الله بها كل ميت قال تحلىي اتفقت الروايات على أن بين النسختين أربعون سنة وفي العصرين عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما بين النسختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوماً قال
 أبىت قال والاربعون شهرًا قال أبىت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس
 من الإنسان شئ الا يطأه الاعظم واحداً وهو عجب للذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة وأخرج ابن
 أبي داؤد في الحديث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو وفي بين النسختين أربعون عاماً
 والأول أفعى وآخر جر ابن أبي حاتم عن ابن عباس يسئل واحداً من ما في ما بين النسختين ومقدار ما
 بينها أربعون فينبت كل خلق بلي من انسان او حيوان داباً ولو مر عليهم مارقد عرفهم قيل ذلك
 على وجه الأرض لعرفهم فتنبتون ثم يرسل الارواح فيزور بالاجساد بذلك قول الله تعالى رأداً
 التقوس نوجئت قلوب مبداء يوم ميل متعلق ب فعل يدل عليه واجهة خبر
 اي مفتربة اضطراباً شديدة استعار من الواقع معنى سرير السير أصواتها اي
 ا بصاصها بها خاشعة ○ دليله من المؤمن الجملة تخبر بعد خبر القلوب او صفة لواجهة
 يقولون تعيل لوجه قلوبهم وخشوع ا بصاصهم يعني يلتهم الانضباط والزرزلة انهم
 ينكرون البعض ويقولون في الدنيا هذا القول انا نمر ودون الاستدلال على
 يعني كأنه ورد في قوله ابوجعفر انا بخذف همسة الاستفهام لنظر واراد معنى في الحقيقة
 اي في الحقيقة الأولى يعني حية بعد الموت يقال درجم فلان في الحقيقة يعني طريقة التي جاء فيه فيغيرها
 اي اثر فيها اعني شيئاً كقولهم عيشة راضية او على كشيبة القابل ما يقابل وقال ابن زيد الحافظ
 النار اذ اكتنا عظاماً اغرا نافع والكسائي ويعقوب الحمز وعمر اذا اكتنا بغير همسة
 الاستفهام والباقيون بالهزمة للانكار للنافع والظرف متعلق بمحذف تقديره
 ابعث اذا اكتنا بمحذف ان يكون متعلقاً بموددون مخترع يابسة فرأى ابو بكر وهمزة والكسائي

بِالْأَلْفَنَاحِرَةِ وَالْبَاقِونَ بِغَيْرِ الْأَلْفِ أَخْرَجَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ لَمَانْزَلَ كُولَهُ
 شَكَّا يَقُولُونَ إِنَّا مَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ قَالَ كَفَارُ قَرْيَشٍ لَئِنْ رَجَعْنَا بَعْدَ الْمَوْتِ لِنَخْرُنَ فَنَزَلَ
 قَالُوا اعْطِهِ عَلَيْهِ قَرْلَوْنَ حَالَ بِتَقْدِيرِ قَدْمَنَ فَاعْلَمَ يَقُولُونَ لَكُنْ نَزْوَلَ تِلْكَ الْأَيْدِيَةِ كَمَا يَدِلُ عَلَى
 رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ يَابِي عَلَى كَوْنَهُ حَالَ تِلْكَ اشارةً إِلَى الرِّجْعَةِ الْمُفْهُومِ
 مِنْ قَوْلِهِ إِنَّا مَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ مِبْتَدَأُ إِذَا أَيْ كَذَلِكَ أَيْ كَمَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ شَهَادَتْهُ
 عَنِ الْجَزَاءِ لِوَقْعَهُ فِي وَسْطِ جَهَنَّمَ تَدْلِيْلٌ عَلَى الْجَزَاءِ تَقْدِيرَهُ إِذَا كَذَلِكَ فَتِلْكَ الرِّجْعَةُ كَرَّةٌ
 رِجْعَةٌ خَاهِيْرَةٌ أَيْ ذَاتِ خَسْرَانٍ وَخَاسِرَاصِبَاهَا وَالْمُعْنَى إِنَّهَا هُنْ مُحْتَلُّونَ خَاسِرُونَ لِتَكْنِيْبِهَا أَيْ
 وَهُنْ أَسْتَهْزَءُ مِنْهُمْ فَأَنَّمَا هُنْ أَيْ النَّفَخَةِ الثَّانِيَةِ زَجْرَةٌ وَأَحْدَاثُ فِي الْعَمَامِ الْزَّجْرِ
 الْطَّرَدُ بِالصَّوْتِ يَقَالُ زَجْرَتُهُ فَأَنْزَجَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ فَإِنَّ النَّاسَ يَطْرُدُونَ فِي الْأَرْضِ بِصَوْتِهِ
 يَنْفُغُ فِي الصَّوْرَةِ يَسْتَعْلِمُ تَأْرِفَةً فِي الصَّوْتِ كَمَا يَقُولُهُ تَعَالَى وَالْفَرَاجَاتُ زَجْرَاتٌ يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ إِلَى
 زَجْرِ السَّمَاءِ بِالصَّوْتِ وَتَأْرِفَةً بِالْطَّرَدِ كَمَا يَقُولُهُ تَعَالَى مُجْمَعُونَ وَازْدَجَرُ يَعْنِي طَرَدُ وَمَنْعِمٌ فَإِذَا
 هُنْجَرُ بِالسَّاهِرَةِ ○ أَفَلَمْ يَعْطُهُمْ وَإِذَا الْمَفَاجِأَةُ أَضْيَفَتُ إِلَى الْجَمَلَةِ إِسْمِهِ جَعْلُهَا فِي
 قُوَّةِ الْفَعْلِيَّةِ مَعْطُوفًا عَلَى فَعْلِيَّةِ تَقْدِيرِهِ يَقُولُونَ فِي الدِّينِ إِذَا كَذَافِيْفَاجْمَعُونَ وَقَتْ كُونِهِمْ بِالسَّاهِرَةِ
 دِجَاهَهُ فَأَنَّمَا هُنْ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ مَعْتَرَضَةٌ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ لِبَيَانِ كَوْنِ الرِّجْعَةِ إِلَى
 انْكِرَوْهَا سَهْلَةٌ بَيْنَتَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى أَسْتَهْزَأُمْ إِذَا قَدَّا تِلْكَ إِلَى غَيْرِ مُسْتَصْبَعَةِ وَالسَّاهِرَةِ وَجْهَهُ
 الْأَرْضِ يَعْنِي إِذَا هُمْ أَحْيَاءٌ بِوَجْهِ الْأَرْضِ وَقِيلُ هُنْ أَرْضُ الْقِيَامَةِ وَقَالَ قَاتِدَةُ هِيَ جَهَنَّمُ هَلْ
 أَتَلَكَ أَسْتَهْزَأُمْ تَقْرِيرًا إِذَا قَدَّا تِلْكَ حَرَلِيْثُ مُوسَى مُوسَى جَلَّهُ مَعْتَرَضَيْهِ تَسْلِيَةُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى تَكْذِيبِ قَوْمٍ وَتَهْدِيْدِهِمْ بِأَنْ يَصْبِيْهُمْ مَثْلَ مَا أَصَابَ مِنْ كَانَ اعْظَمَهُ
 مِنْهُمْ إِذَا نَادَلُهُمْ رَبِّيْلَكَ الْفَرَفُ مَعْلَقٌ مَعْهُمْ حَدِيثُ مُوسَى إِذَا هُلْ أَتَلَكَ الْمُحَدِّثُ مَعْلَقُ
 مُوسَى وَقَتْ نَدَاءِ رِبِّهِ أَيَاهُ يَا لَوَادِ وَالْبَاءُ بِعْنَهُ فِي الْمَقْلَلِ يِسْ طُوَّيْ ○ قَدَّ الْكُوفِيُّونَ
 بِالْتَّنْوِينِ وَيَكْسِرُونَ فَوْنَهَا لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ تَاوِيلَ كُونَهُ عَلَى الْمَكَانِ وَقِيلُ هُنْ كَثِيْرُهُنَّ إِلَى
 مَصْدَرِ لِنَوْدِي الْمَقْدِسِ إِذَا نَوْدِي نَدَائِنِ اَوْ قَدَسِ مَرَتِينِ وَقَرَأُ الْبَاقِونَ بِغَيْرِ تَنْوِينِ لِأَدَمَ
 مَعْدُولَ تَقْدِيرِيِّ إِيْ عنْ طَاوِدَ وَاسْمَ نَوَادَ فَعَدَلَ عَنِ الْعَوْنَوْنِ اَوْ لَانَهُ عَلَمَ لِمُونَتْ بَتَاوِيلَ الْبَقْعَةِ

ع

لِهُ عَطْفَ بَيْانَ الْوَادِيِّ اذْهَبْ بِيَانَ لَنَادِيِّ بِتَقْدِيرِ الْقَوْلِ اى قَالَ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ
 ائِنَّكَ طَغَىٰ ○ قَبْلِ الدَّهَابِ فَقَلَ عَطْفَ عَلَى اذْهَبْ هَلْ لَكَ سِيلٌ إِلَى أَنْ
 تَرْكَىٰ ○ فَرَا أَهْلَ الْجَازِ وَيَعْقُوبَ بِتَشْدِيدِ الْزَاءِ وَالْبَاقِونَ بِالتَّخْفِيفِ بِحِذْفِ احْدَى الْكَافَيْنِ
 اى تَسْلِمَ وَتَطَهُّرَ مِنَ الشَّرِكِ قَالَ ابْنُ عَيَّاْسَ تَشَهِّدُ ان لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَهْلِ يَكَارِمِكَ اللَّهِ
 لِسَبِيلٍ إِلَى رَبِّكَ اى مَعْرِفَةٍ وَعِبَادَةٍ وَتَوْحِيدَهُ فَتَخْشَىٰ ○ عَقَابَهُ فَتَوْدِي الْوَاجِبَاتِ
 وَتَرْكُ الْمُحْرَكَاتِ عَلَى ان اهْدِيَ الْفَاءِ لِلْسَّبِيلِيَّةِ فَانْخَتِيْسِبِ الْمُسَبِّبِ لِلْعِرْفِ وَالْمَعْرِفَةِ مُسَبِّبِ الْهَدَى
 فَأَرَى مَعْطُونَ عَلَى مَحْذُوفٍ يَعْنِي ذَهَبَ وَبَلْغَ فَارَاهُ اِلَيْهِ عَلَى صَدَقَةِ الْكَبْرِيِّ ○
 اى الْمُجَزَّاتِ الْمَاهِرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى صَدَقَةِ وَافْرَادِهَا اِلَيْهِنَّ كُلُّهُمْ مِنْ حِيَثُ الدَّلَالَةِ لِتَكَالِيفِ
 الْمُلْحَدَةِ اَوَالْمَرَادِ بِهَا قَلْبُ الْعَصِيَّةِ فَكُلُّ بَرَّ فَرْعَوْنَ مُوسَىٰ وَعَصَىٰ اللَّهَ وَرَسُولَ بَعْدِ
 ظَهُورِ صَدَقَةِ الْمُجَزَّاتِ تَجَرَّأَ دُبْرَ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ حِينَ رَأَى التَّعْبَانَ مُسْرِعًا فِي مُشَيَّبِ الْيَهِيَّةِ
 يَسْتَعِيْرُ ○ حَالَ مِنْ فَاعِلٍ اَدِبْرَا وَالْمَعْنَى عَنِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ حَالَ كُونَ يَسْعِيَ فِي الْفَسَادِ فِي
 الْأَرْضِ فَتَخَشَّرَ جَمْ جَنُودُهُ وَالسَّمَرَةُ فَنَادَىٰ ○ فِي بَعْضِ فَقَالَ بَيْانَ لَنَادِيِّ الْفَاءِ
 لِلتَّفْسِيرِ اَنَّ اَرْجِعُكُمُ الْأَعْلَىٰ ○ يَعْنِي لَرَبِّكُمْ فَوْقَ اَوَانِ اَعْلَمِنْ كُلِّ مِنْ بَلِ اَمْرِكُمْ
 وَقَبْلِ اَرْدَانِ الْاِصْنَامِ اَرْبَابِ وَانَارِبِهَا وَرَبِّكُمْ فَأَخْلَدَهُ اللَّهُ وَنَكَالُ الْآخِرَةِ
 وَالْآوَّلِ ○ النَّكَلُ فِي الْلُّغَةِ الْفَصْعَدَةُ وَالْعَجْزُ وَيَقَالُ لَا يَمْنَعُ الشَّئْ عَنِ الشَّئِيْخِ وَيَعْزِزُهُ عَنِهِ
 فَيُطَلِّقُ عَلَى قِيَدِ الدَّاَبَةِ وَحَدِيدِ الْجَامِ لِكُونِهَا اَنْعِيْنَ وَالنَّكَالُ اَسْمُ التَّنْكِيلِ يَقَالُ
 نَكَلَتْ بِهَا اَذْفَلَتْ بِهِ مِنْ عَقَابِ الشَّدِيدِ مَا يَمْنَعُ خَيْرَهُ عَنِ اِرْتِكَابِ مِثْلِهِ فَالنَّكَالُ هُنَّاً اَمَا صَفَةُ
 لِمَصْدَرِ مَحْذُوفٍ مُؤَكِّدٍ لَمَا قَبْلَهُ اى اَخْذَهُ اللَّهُ اَخْذَنَكَالاً مَا نَعْلَمُ لِمَنْ اَرَاهُ اَوْسَعَهُ اَنْ يَفْعَلَ
 مِثْلَهُ اَوْ اَخْذَهُ اللَّهُ نَكَلَنَكَالاً وَاضْفَافَهُ اَمَا يَعْنِي فِي يَسْنِي نَكَالُ فِي الْآخِرَةِ بِالْاحْرَاقِ وَفِي الدِّنَسِ بِالْغَرَقِ
 كَذَا قَالَ لِحَسَنِ وَقَاتِدَةَ اوْ بَعْضِ الْلَّامِ يَعْنِي نَكَالُ الْمَكْلَمَةِ الْاِنْسُرَةِ وَهِيَ هَذَا قَوْلُ مَا عَلِمْتُكُمْ
 مِنَ اللَّهِ غَيْرِي وَكَانَ بَيْنَهُمَا اَرْبِيعُونَ سَنَةً كَذَا قَالَ مُجَاهِدُ وَجَمَاعَةُ اِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَذَابِ
 وَالنَّكَالِ لِعِبَرَةٍ مُوْعِنَةٍ لِمَنْ يَخْشَىٰ ○ بَلْ كَانَ مِنْ شَانِ الْخَشِيشَةِ صَفَةٌ لِعِبَرَةٍ ثُمَّ خَاطَبَ
 مُنْكَرِي الْبَعْثَةِ عَلَى سَبِيلِ الْاِلْتِفَاتِ وَاجْهَمَ عَلَيْهِمْ عَلَى الْبَعْثَةِ وَكَوْنِهِ تَعْلَى قَادِرًا عَلَيْهِ مَا اَظْهَرَ مِنْ قَدْرٍ

فأيجاد العالم فقال ءاً نَّعِمْ أَشَدُّ خَلْقَاهُ مِنَ السَّمَاءِ طَبْ مبتدأ معدوف الخبر تقدير
 انتم اشد خلقاً من السماء اشد خلقاً منكم والاستفهام للتقرير والمراد بالسماء هي وباقيها بتفريعه
 ذكر الأرض والجبال في مقام التفصيل والحاصل ان السماء وما فيها اشد خلقاً منكم البتة لانكم
 بعض عاقيها والكل اعظم وأشد من الجزر بالبلية والعادة اهون من الله بـ $\frac{1}{10}$ صفة
 للسماء اماماً على ان اللام زايدة على طريقة لقد امر على الليم ليسبني او على حذف الموصول
 اي التي بناها الحجارة ثانية معطوفة على الاول بحرف مقدر وتحصل من القضيتين مادة البرهان
 تقديرها ان الله بني السماء التي هي اشد خلقاً منكم وكل من هو قادر على بنها قادر على اعادة ما هر
 اضعف منها رفع سماكمها السمك الارتفاع والمعنى جعل مقدار ارتفاعها من الارض
 او جعل كثتها النها في العلو ففيها الجملة بيان بناها او بدل اشتغال منه قسورة $\frac{1}{10}$
 عدم لها وجعلها مستوية بلا تطور واعطش $\frac{1}{10}$ اي جعلها ذاتية يقال غطش
 الليل اذا اظلم اضاف الليل الى السماء لحد وثبات حركة الشمس المستقر فيها وآخر جه
 صحوها اي ابرز ضوء شمسها وجعل النهار موجوداً منها $\frac{1}{10}$ رضا منصوب ب فعل
 معدوف على شرطية التفسير يعني دخوا الارض بعد ذلك اي بعد خلق السماء دخوا
 بسطها للسكنى قال ابن عباس خلق الله الارض باقواتها في يومين من غير ان يدخلوها اقبل
 السماء ثم استوى الى السماء فسوها $\frac{1}{10}$ سبع سهوات في يومين بعد ذلك ثم دخوا الارض
 في يومين بعد ذلك تخلقت الارض وباقيها من شئ في اربعه ايام وقيل معناه الارض مخلقة
 دخوها $\frac{1}{10}$ تعاشر بعد ذلك زين في التفسير البيضاوي حمل كلها بعد هنها على الحقيقة وقال
 في قوله تعالى ثم استوى الى السماء ان ثم لقاوة ما بين خلقتي السماء والارض من الفصل كما
 في قوله تعالى ثم كان من الذين امنوا وتابوا $\frac{1}{10}$ الاول لكونه متقدماً على السلف اول اخر جه
 صحوها اي من الارض ما $\frac{1}{10}$ منها ينجز العيون فيها ومرعها كلها سمية الحال باسم
 المخل او مصدر بمعنى المفعول وحمله اخرج معطوفة على الارض نظيرة له
 والجهاز ارضها $\frac{1}{10}$ متناعاً اي تمييزاً منصوب على العلية من دحى وارسي على سبيل
 النازع لكم ايها الناس و لا $\frac{1}{10}$ عاصكم $\frac{1}{10}$ فإذا احتجت الظاهرة الكبرى

الفاء للسيبية يعني اذا ثبتت البعث باخبار الله تعالى بعد امكانه وظهور قدرته سبحانه تعلق بها ظاهر من قدرته في ايجاد العالم فاعلوا صفة وقت مجيبة وغيرها بالطامة الكبرى ليعلم بعض صفات مزعونه والظم في اللغة الغلبة ويقال للجرانه يغلب كل شئ والطامة عند العرب الداهية التي لا تستطأ من ذلك سميت القيامة طامة لانها تظم الدوامى كلها وتغليها ثم وصفها بالكبرى لمزيد تاكيدها قال الظم اذا اظرف يتضمن معنى الشرط ويوم يَتَذَكَّرُ الْجَنَّانُ بدل منه فاسمع مأمودية او موصولة يعني يرى اعماله عدد ما في محيقه وكان قد نسيها من قبل لفطر الغفلة او طول المدة وَبِرَزَتْ عطف على ستذكرة يوم يدرك بها بحثهم ومن يرى ○ لكل من يرى قال مقاتل يكشف عنها الغطاء فيظهر اليها الخلق اما الكفار فيدخلوها اما المؤمن فيرون من العراط على ظهرها او المراد من يرى الكفار وجواب اذا قيل مذوق دل عليه يوم يتذكرة الظاهران جوابه ما بعده من التفضل ولا ضوره في التقدير فَإِنَّمَا مِنْ كُلِّ
اى جاوز الحد في العصيان حمله كفر وَإِنَّ رَاحِيَّةَ الدُّنْيَا^١ عَلَى الْآخِرَةِ بِاتِّبَاعِ
الشهوات وهواء النفس قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هِيَ الْهَمَّاُيُّ^٢ هي فصل او مبتلاء اللام
في الماء يدل على لعنة فالله عن الكوفيين اي ما واه وعند السيبويه والبعريين تقديره هي
الموى له عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب دنياه اخر اخره ومن احب
آخره اخر دنياه فاثر واما يسقي على ما يشقى رواه احمد والبيهقي في الشعب وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جحيت النار بالشهوات وجحيت الجنة بالمكار وصنف على
وعند مسلم حفت مكان جحيت وعن دنیا ملعونة وملعون ما فيها الا ذكر الله وما الا دعاء
او متعلم رواه الترمذى وابن ماجه وَأَمَّا مِنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ^٣ اي مقام رب
القيام به محساب رب وَتَحْتَ الْمَقْسَ الْأَمَارَةُ بِالسُّوءِ عَنِ الْهَوَى^٤ فالمعنى
الهوى ميل النفس مما يشتهي قيل سمي به لانه يهوى صاحبه في الدنيا الى كل دلهيته وفي الآخرة
الى الهلوية والهوى الاخذ والسقوط عن علو اعلم ان الهوى رأس المنهيات اساس المحرمات
قال ابو بكر الوراق ان الله لم يخلق خلقا اخبت من الهوى قلت وهو قيم عقلاؤ شرعا اما عقلاء
فلان حقائق الاشياء كما هي في نفس الامر لا سيما حقائق المبدأ أو المعاد وعواقب الامور

من الاخلاق والاعمال وغيرها المستدعاة لحسنها وقبحها ما لا يدرك غالباً بالرأي وان ادرك بعضها بالرأي فلا يلبي بالوثيق ما لم يستفاد من علام الغيوب بتوسط الرسل عليهم السلام والاما احتجج الى الرسل فتحصيل العقائد الصحيحة والعلم بالاعمال الحسنة والتبغية والعمل بها وبالاخلاق الشرفية والرذيلة لا يتصور الا باتباع الرسل على خلاف الهوى اتباع الهوى يضاده واما شرعاً فلان الله سبحانه قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وفي الصالح العبودية اظهار الشك والعبادة ايلم منها وهي ضربان عبادة بالتسخير كما يدل عليه قوله تعالى والله يسجد من في السموات والارض طوعاً وكرهاً وعبادة بالاختيار وهو مطلوبة من التقليدين فما كان الاشياء كلها بالتسخير والاضطرار لا يتتصور منه الا ما شاء الله واراد فلابد ان يكون كذلك بالاختيار لا يصدر منه شئ من افعال للقلوب والجوارح وصفات النفس الاما اراد الله وامر به بلا مدخل للهوى فيه وضده وابتاع الهوى فهوينا في العبودية فكل باطل قبيح منشعب من الهوى ومنبعث من الاراء الكاسدة قالت الكفار بناء على فساد رأيهم ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في السوق ابشر امنا واحداً تبعه قالت الجهمة الباري موجود وكل موجود جسم متحيز وقالت العترة وغيرهم لا يتتصور عذاب القبر وزن الاعمال والمرط ومحوذ ذلك الفساق مع اعترافهم بوجوب امثال الرسول والقرآن وعلمهم بعذاب الآخرة وعلمساوي الاخلاق والاعمال لم يتبتوا على الشائم بابتاع الهوى والشهوات فذكروا الواجبات وارتكبو المحرمات والمكرهات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات هوى الى بئس العبد عبد الهوى يفضل دواه الترمذى والبيهقى عن اسماء بنت عميس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات هوى متيم وشمع بطاع واجب المرأة بنفسها هي اشدهن رواه البيهقى عن ابى هريرة قلت الثالث كلها راجعة الى الهوى وان كان المراد في الحديث بالهوى بعض افرادها .

فَأَئْلَهَهُ تَرْكُهُوِيَّةً على مرتبة ادنى اجتناب ما هرما يخالف ظاهر التصوص واجماع السلف في العقائد وبصيغة ملائمة او سطح ما قال مقاتل ان يوم الرجل المعصية في ذكر مقامه للحساب فيتركها ومن تمام هذه المرتبة ترك المشتبهات واجتناب عمالاً باس به حذراً

عَابِرًا بِاسْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُشْتَهَياتِ وَيَدِ الرَّعْضَةِ وَدِينِ قَمْ
 فِي الْمُشْتَهَياتِ وَقَمْ فِي الْمُحْرَماتِ كَرَاعِي يَرْعِي حَوْلَ الْحَمْيِ يُوشَكُ أَنْ يَوَاقِعَ مُتَقَوِّلًا عَلَيْهِ عَنِ النَّعَانِ بْنِ
 بَشِيرٍ وَإِيَّاهُمْ تَهَامَهُ قَصْرُ دَارِهِ الْمِيَارِ عَلَى بَلَاءِ بَدْمَهُ وَتَرْكُ الْهُوَى فِي الْفَضُولِ مِنْهَا قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِعْرَافِ أَنَّ نَاكِلَ كُلَّ مَا أَشْتَهَيْتُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ وَبِهِ عَنِ ابْنِ الْبَعْقَعِ عَنِ ابْنِ الْأَنْسِ قَالَ الْمَجْدُورُ
 قَالَ سَيِّدُنَا قَبْلَتِنَا الشَّيْخُ الْأَجْلُ الشَّيْخُ بِهِ الْدِينُ الْنَّقْشِبَنْدِيُّ وَجَدَ طَرِيقًا قَرِيبَ طَرِيقِ
 إِلَى اللَّهِ سَبَّحَنَهُ وَهِيَ الْخَالِفَةُ مِنَ النَّفْسِ يَعْنِي مَعْزِزَةُ الرَّعَايَا الْشَّرِيعَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَهُنَّا كُلُّ مِيقَتٍ
 وَهِيَ أَنَّ الْمُعْصِيَةَ مِنْهَا مَا هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ التَّحْرُزِ عَنْهَا خَالِفَةُ الْمَقَامِ لِجَابِرِ بْنِ الْعَلَمِ وَمِنْهَا مَا هُوَ لُوقٌ مِنْ
 دَبِيبِ الْمَلِ وَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي لِبَاسِ الْمُحْسَنَاتِ كَالرَّبِيعَ وَالْعَجَبِ وَتَزْكِيَةِ النَّفْسِ لِمَنْهَا عَنْهَا فَكَثُرَةُ
 التَّوَاقِلُ وَالطَّاعَاتُ وَهَذَا مِنْ مَرْزَلِ الْأَقْلَامِ قَالَ بَعْضُ الْأَكَابِرَةِ لِرَبِيعَ يَا بَنِي لَا إِخَافَ طَرِيقِ الشَّيْخِ
 إِلَيْكُمْ سَبِيلُ السَّيِّئَاتِ وَلَكُمْ أَخْيَانَ أَنْ يَطْرُقَ الْيَدُ مِنْ طَرِيقِ الْمُحْسَنَاتِ وَالْمُعْنَاطِ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَهْمَانُ
 نَفْسِكُمْ فِي كُلِّ مَا تَبَيَّنَ مِنَ التَّضَرُّرِ وَالْاسْتَغْفَارِ - إِيمَانٌ - خَالِفُ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَأَعْصَمُهُ
 وَأَنَّ هُمْ مَحْضَاتُ النَّعْمَ فَأَتَهُمْ + وَلَا تَطْعُمْهُمْ أَنْهَمَهُمْ وَلَا حَكِمَهُمْ + فَإِنَّ تَعْرِفَ كِيدَ الْمُخْصَمِ وَالْمُكْرَمِ
 إِسْتَغْفِرَ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ بِلَا عِلْمٍ لَقَدْ نَسِيَتْ بِهِ نِسْلًا لِذَلِيْعَمْ + وَأَحَصَيْنَ فِي كُلِّ الْمُحْسِنِينَ فِي هَذِهِ
 الْمَقَامِ التَّشْبِيثَ بِذِيْلِ شَيْخِ فَانِ فِي اللَّهِ بَاقٍ بِهِ وَأَنْ لَا يَقْعُلْ شَيْئًا إِلَّا بِأَمْرِهِ وَلَا جَازَتْهُ ذِكْرُ الشَّيْخِ إِلَّا هُوَ
 يَعْقُوبُ الْكَرْخِي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ بَدْأِ حَالِهِ أَنْ قَالَ كَيْنَتْ بِهِ حَارَفًا دَرَكَ فِي نَفْسِي تَكَسِّلًا وَفِي بَاطِنِي
 شَيْئًا مِنَ الظُّلْمِ؛ فَأَرَدَتْ أَنْ أَصُومَ إِيَّا مَا لَيْذَهَبَ إِلَيْكُ فَفَهَمْتُ وَاصْبَحْتُ عَذَراً لِشَيْخِ الْأَمَامِ الْأَجْلِ
 بِهِمَ الْمَلَهُ وَالْدِينُ الْنَّقْشِبَنْدِيُّ فَأَمَرَ الشَّيْخَ بِاِحْضَارِ الطَّعَامِ وَقَالَ لِي كُلُّ فَانَّ بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدُ
 هُوَيْ تَضَلُّلِهِ وَقَالَ أَنَّ الْأَكْلَ أَفْضَلُ مِنَ الصُّومِ أَنْ كَانَ بَهِيَ النَّفْسُ فَفَهَمْتُ أَنَّ لَيْبَدِنَ
 الْعَبْدَةَ النَّافِلَةَ إِيَّاهُمْ أَذْنَ مِنَ الشَّيْخِ الْفَانِي فِي اللَّهِ الْمُسْتَغْلِصِ عَنِ الْهُوَى قَالَ قَلْتُ لِلشَّيْخِ
 بِهِمَ الدِّينِ أَنَّ لَمْ يَوْجِدْ شَيْئًا كَذَلِكَ فَإِذَا يَقْعُلُ الْمَرْعَةَ قَالَ الشَّيْخُ لِيَسْتَغْفِرَ اللَّهُ كَثِيرًا إِلَيْهِ الْمُسْتَغْفِرَ
 بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرِينَ مَرَةً فَانَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ لَيْغَانَ عَلَى قَلْبِي وَإِنِّي لَإِسْتَغْفِرُ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ
 مَائِيَةً مَرَّةً وَأَعْلَى الْمَرَاتِبِ الْأَنْتَهَى عَنِ الْهُوَى سَلْبُ الْهُوَى عَنِ النَّفْسِ بِالْكَلِيْهِ بِحِيَتِ لَمْ يَكُونْ لَهُ مَرَادٌ وَ
 مَطْلُبٌ غَيْرُ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ وَغَلَبَ مَرَادَهُ وَلَتَحْصِيلَ هَذِهِ الْمَرِيقَةَ تَكَبِّرُ الْعَصُوفَةُ تَكَارِلَالَّهُ الْأَمَامُ الْمُلَاحِظُ

لَا يَقُولُوا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَجِدْ وَهَذَا عَبْدُهُ مَادَمَ فِي هُوَيْ نَفْسِهِ فَهُوَ عَبْدٌ لِنَفْسِهِ مَطْعِمُ الشَّيْطَانِ
 وَهَذِهِ الدُّولَةُ الْعَظِيمَةُ بِعِنْدِ سَلْبِ الْمَوْى بِالْكَلِيْةِ مَنْوَطٌ بِالْوَلَايَةِ الْخَالِصَةِ وَمَرْتَبُهُ بِالْفَنَاءِ الْبَقَاءِ
 الْأَكْمَلَيْنِ قَتَلَ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ يُحَصِّلُ لِلْحُصُوفِ الرِّضَاءَ بِمَا قَدِرَ اللَّهُ لَهُ أَنْ كَانَ خَلَفُ طَبِيعَهُ وَأَنَّهُ
 يَدْعُو لِدُفْعِهِ فَمَنْ دَرَرَ زَلْزَلَ بِهِ بِنَاءً عَلَى أَنَّهُ مَأْمُورٌ بِالْعَادَةِ أَوْ طَلْبِ الْعَافِيَةِ لَا لِاجْلِ ضَيقِ صَدْرِهِ مِنْ
 فَقْدَانِ مَرَادَهُ فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ يَكُونُ عَبْدَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِختِيَارِ كَمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْإِتْخِيرِ وَالْإِضْطَرَارِ حَرْجٌ
 لِرَبِّ الْشَّيْطَانِ الْيَهُسْبِيلَا الْأَنَادِرِ الْأَنَادِرِ سَبِيلًا لِلْأَنْسَلَانِ غَالِبًا كُوْنُ بِتَوْسُطِ الْمَوْى الْأَنْزِي
 أَنَّهُ مُوْحَمَّدُ الْمَزَاجُ مَغْلُوبُ الْغَضْبِ بِزِينَ لِهِ الشَّيْطَانُ مِنْ أَعْمَالِهِ الْقَتْلُ وَالظُّلْمُ وَنَحْوُهُ لَكَ
 وَمِنْهُ مُوْمِدُوْدُ الْمَزَاجُ ضَعِيفُ الْقُلُوبِ بِزِينَ لِهِ الشَّيْطَانُ الْفَرَارُ مِنِ الزَّحْفِ وَتَرْكُ الْغَيْرَةِ فِي
 الْأَنْجَنِ وَالْأَنْفَاقِ وَنَحْوُهُ لَكَ وَقَسٌ عَلَى هُذَا فَإِذَا ازْلَى الْمَوْى مِنْهُ أَنْسَدَ طَرْقَ الشَّيْطَانِ إِلَيْهِ
 كَلَمَاهُ وَذَلِكَ مَصْلَاقٌ قُولَهُ تَعَالَى عَبْدِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَنْ بِرِبِّكَ وَكِيلًا وَمِنْ هَذَا
 الْمَقْامِ قَالَ شِيمَ الْأَجْلِ يَعْقُوبُ الْكَرْخِيُّ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَبْلُغُ مَبْلَغَ الرَّجُالِ حَتَّى يَخْلُصَ مِنِ الْمَوْى
 وَفِي هَذَا الْمَقْامِ يَطْلُقُ عَلَى الْعَبْدِ أَنَّهُ مُوْمِنٌ حَقِيقِيًّا وَهُوَ مُوْمِدٌ مِنْ قُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَوْمِ
 احْدِكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا مَا جَهَتْ بِهِ رَوَاهُ الْبَغْوَى فِي التَّشْرِحِ السَّتَّةِ وَقَالَ السَّوْدِيُّ فِي
 أَرْبِعِينَ حَدِيثَ صَحِيْحِهِ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هَلَّ الْمَهَارُ ○ لَيْسَ لِمَا وَاهَا أَخْرَجَ
 أَبْنَ حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ جَبَرِيْنِ عَنِ الْفَعَالِكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَشْرِكَ مَكَّةَ سَالَوَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَالْأَمْمَةُ تَقُومُ السَّاعَةَ إِسْتَهْزَاءً مِنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْحُكْمُ لَوْلَا
 عَنِ السَّاعَةِ أَيْتَانَ مُرْسَمَهَا ○ أَيْ مَقْتَيْ قِيَامِهِ مَصْدَرُهُ مِنَ الرَّأْسِ بِعِنْدِ الْقِيَامِ وَ
 التَّبَوتِ وَأَخْرِجَ الْحَاكِمَ وَابْنَ جَرِيرَ عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَأَلُ عَنِ
 السَّاعَةِ حَتَّى انْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَسَالُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَنْجَفَانَتِي وَأَخْرِجَ الطَّبرَانِيُّ وَابْنَ جَرِيرَ
 عَنْ طَارِقَ بْنِ شَهَابٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتَرُ ذِكْرُ السَّاعَةِ حَتَّى نَزَلتْ
 فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ○ أَخْرِجَ ابْنَ حَاتِمٍ عَنِ عِرْوَةَ مَثْلِهِ وَالْمَحَاصلِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّمَ
 بِشَدَّةِ حَرْصٍ عَلَى جَوَابِ السَّائِلِيْنَ عَنِ وَقْتِ قِيَامِهِ أَكَانَ يَسَالُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْهَا نَزَلتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ
 فَظَهَرَتْ فِي أَخْفَافِهِ حَكِيمَةٌ فَإِنَّ لَأَيْرَجِي عَلَيْهَا فَأَنْتَيِ عنِ السَّوْالِ عَنْهَا وَمَا فِيهِ فِيمَ اسْتَفْهَمَتِ لِلْأَكْلِ

ومن ذكرها يأكمل ما أدى في شيء ثابت في ذكر الساعة بغير ذكر ذلك ولا يتصل بذلك لاتصالها ولا يجوز أن يعلم
لحكمة في لخانها المعنى في أي شيء انت حاول كون ذلك الشيء من ذكر الساعة وبهذا قدرها يتعارض في شيء من ذكرها ولهما معنى
ليس في من علمها عنده شيئاً ليس فلان في العلم من شيء يعني به في من العلم فيه ويعتبر ان يكون فيه خبر بتلك العدة
يعني في هذا السؤال وأي فايدة فيه ثم استأنف وقال انت من ذكرها أي من علاماتها ووجب
ذكرها فأنك تختهم الانبياء عن انس قال قال رسول الله صلعم بعثت أنا وساعة كهاتين متقو على
وعن المستور وبن شداد عن النبي صلعم قال بعثت في نفس الساعة فما سببتهما كما سبقت هذه
باصبعيه الساببة والوسطي رواه الترمذى وقيل في انت من ذكرها متعلق بالسؤال يعني يسئلونك
عن الساعة ايان مرضاها وقولون وابن انت من ذكرها وبهذا وقتهما ذكر وقتهما على التعين
إلى ربك ملئها يعني مدة تقوم الساعة عند انتصافها مفروض الى ربكم ليعطكم
غيرة وهذه التعلييل للانكار السابق جواباً للسؤال وان كان من تهته السؤال فهذا جواب **إلهما**
أنت مدين **رَمَنْ** **يُخْشِمُهَا** يعني لم تبعث لبيان وقت الساعة انا بعنت لتنذر
منها من يخشى شدائدها حتى تجتنب من موجاتها من يخشى لزمه الانتفاع الشدائد العلم
بوقوع الساعة قطعاً يكفي للانذار ولا حاجة فيه الى بيان وقت وقوعها وتخصيص من يخشى لزمه
الانتفاع بالانذار وهذه الجملة تأكيد لما سبق من التعلييل لانكار السؤال **كأنه رأى الناس**
يُوْمَ يَرَوْنَهَا اي الساعة والظرف متعلق بمعنة التشبيه المفهوم من كان **يُرَدِّدُ** **يُوَاجِدُ**
كان اي لم يلتفت الى الدنيا والقبور زماناً **لَا** **عَيْشَيَّتْهُ** اي عشيته يوم واحد او **ضَحْكَهَا**
اما حسنة والكسائى او اخر هذه السورة من قوله تعالى انتك حدث موسى الى اخرها الا
دحجهما حسنة فتحها ودرش ما ليس فيها فالتفت بين بين وغيرها بالفتح الذي ذكرها باين بين و
ابعد ما فيه راء امال وغيرها بين بين والباقيون بالفتح كلها اي ضحي تلك العشيته اصيغ الفعل
الى العشيته لملائكة اجتماعها في يوم واحد يعني انهم يزعمون مدة لبيتهم في الدنيا والقبور
لكونها متناهية ولا تنتهي ابداً واما ما يكتن ولعدم تناهى زمان للعذاب ولشدة ذلك العذاب
ذلك قصدير جداً فلابد لبيتها يوماً وبعض يوم وعذاب لا يرى ما كان جواب لسؤالهم عن
وقت مجدهما يعني ان قيام الساعة قريب جداً.

سُورَةُ عَبْسَ مَكِيَّةٍ وَهِيَ شَتَّانٌ وَارْبَعُونَ يَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذکر البغوى ان ابن ام مكتوم واسم عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهرى من بنى عمر ابن لوى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ياجي عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام و العباس بن عبد المطلب وابي واميء ابى خلف يدعوه الى الله يرجوا اسلامهم فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله اقرئنى وعلمنى ما عملك الله فعل يناديه ويكررا النداء ولا يدرى انه مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهة في وجهه صلعم لقطع كلامه وقال في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انا اتابع العيان والعيين والسفل فليس وجهه واعرض عنه واقبل على القوم الذين كانو يكلهم فائز الله تعالى عبَسَ مُحَمَّدًا كُلُّهُ وَتَوْلَىٰ اعرض وجهه آن جاءكم الْكُفَّارُ

وعلم النسب على انه مفعول لزحد الفعلين على التنازع او لان جاءه الاسم وهو ابن ام مكتوم المذكور كذا اخر ج الرمذى والحاكم عن عائشة وفيه قال ابن ام مكتوم اترى عما اقوله باسأقال رسول الله صلعم واحرج مثله عن انس وكذا روى ابن ابي حاتم عن ابن عباس وفيه فكان رسول الله صلعم بعد ذلك اذاراه يكرمه ويقول مرحبا من عائشى فيه ربى ويقول التهل ذلك من حاجته وفيما روى الرمذى والحاكم عن عائشة ان النبي صلعم استخلف على المدينة مرتين في غزوتين غزوة اليماء في الاية اشعار بعذرها في الاقدام على قطع كلام النبي صلى الله عليه وسلم

وَمَا يُدْرِيكَ مانا فيه او استفهاما فيه للنكار و معناه الشفاعة يعني انت ما درت يحاله واى شئ يجعلك داريا بحاله وفيه ايمان الى العذر حق النبي صلعم يعني انك لو كنت عالما بحال الاسم لم تعرض عنه مقللا على غيره وفي الاية اجلال للنبي صلعم بوجوه احدها انه ذكر موجب الانكار والاعرض عنه في بدأ الكلام بلفظ الغيبة ولم يستند ذلك الفعل اليه بالتفا لهم اما بان من صدر ذلك الفعل كان غيره وليس من شأنه ان يصدر منه مثله توجيه ذلك

ان الاعمال انما هي بالنيات وما كانت في نية النبي صلعم الاعراض عن مطلاقابل كان غرضه
 ان هذا الرجل مؤمن لا يضره التأثير في تعليم ولا ينحاف منه التولى والمخراف وان
 صناديد قريش عند الاعراض عنهم يذهبون ولا ينظرون ولو انهم امنوا لام من معهم
 خلق كثير وتساءع كلمة الله فهذا الغرض كان لم يصدر عن النبي صلعم التولى عن الاعرض وان
 وجده من صورة التولى وثانيةها انه ذكر الابماء الى الاعتذار من سلم الله عليه سلم بانك لم تكن
 تعلم ولا ماصدر عنك ذلك وثالثها الالتفات اليه من الغيبة الى التخاطب اي ناسا له دفعها
 للإيحاش واتباعا عليه دفع الاعرض ورابعها اسناد موجب العذر اليه صلى الله عليه
 بالمخاطب تعرجا بكونه معد ورافقا ماصدر عنه لعله يزكي ○ اصله يتذكر اي يتضهريكم
 من الشرك الجلي والمغنى ورزائل النفس وهو ما هم اتعلق القلب بغير الله سبحانه وذهب الغلة عن
 سائر لطائف عالم الامر وذوال صولة كل عنصر من عناصر عالم الخلائق صحبة النبي صلعم
 وبركة انفاسه الشرفية واقتباس انوار الظاهرة والباطنة او يدل لک ○ اصله يتذكر اي يشتغل
 بما يذكرة الله سبحانه ويزيد حضوره ويفيد تحشية من عذابه ورجاء ثواب فتنفعه قرأ اصحاب
 بالنسب على جواب لعل والباقيون بالرفع عطفا على يذكر الذکر ○ في الصحاح الذكري
 كثرة الذكر وهو بلغ من الذكر لقوله تعالى لعلي يزكي اشعاري ذئبة منازل الابرار وقوله او
 يذكر اشارة الى بداية حال الاخبار ولم يذكر له هنا حال مقربين الصديقين لأن المقام مقام
 الرثائة واما المقربون فهم لا يذكر امرهم على الاجتنباء وذلك بالاصالة مختص بالانتباء وبالوزانة
 والطفيف لمن شاع الله تعالى عن انصياءه وكلمة او بين لمنع الخلودون الجم كما في قوله جاسس الحسن
 او ابن سيرين والجملة معتبرضة لما ذكرنا من الفوائد والبيان صلواه الاعنة الخطاب وفيه تعریف
 بان صناديد قريش ليسوا باهل الخطاب وفيه تعریف لا يرجى ما يقصد منهم كمن يقر بالمسئلة لمن
 لا يفهمها وعند آخر قابل لفهمها فيقال بل هذا يفهم ما تقول وقيل ضمير لعل راجح اى الكافر يعني اى
 تعلم منه يتذكر او تذكر وما يدرك اى ما تعلم فيه كان وعلى هذا احمله لعلي يذكر مفهول ثان
 ليدركك والله تعاشر علم امام من استغد ○ قال ابن عباس استغد عن الله وعن
 الامان بما له من المال فآمنت كلئه تصدى ○ قرأ نافع وابن كثير بشدید الصاد

بادغام النساء التفعل في الصاد والباقيون بالتنفيذ بمحنة أحد النائمين وأصله يتصدى اي تعرض له
 تقبل عليه كيلا يغوت منه التزكي والتصره وفأعليلك^{لَا يُرِكِي} حتي يبعثك
 الخوس على اسلامه الى الاعراض عنمن اسلم اماما عليك البلاعم ويحتمل ان يكون لازاندة والازكي
 اسم عليك خابوا المعن انه ليس الواجب عليك تزكية اماما عليك البلاعم والجبلة فاعل تصدى
 او معرضة واما من جاءك^{لَكَ يَسْعَ} حال اي ساعيا طلب ما اعده لك من الغير^{وَكُو}
 يخشى^{لَهُ} الله عزوجل حال مراد في سعه او متداخلي^{فَإِنْتَ عَنْهُ تَلَهُ} امال
 حزنة والكسائ او اخر اليات من اول السورة الى هناء درش بين الذكرى فاما لها والباقيون
 بالفتح اي تنشغل الى غيره الجملتين تفصيل لما جل في عبس وتولي وبيان لما عليه العتاب^{وهو}
 اهال الطالب و بذلك^{لَمْ يَهُدِي} في الغافل مع ان الاولى عكس ذلك^{كُلُّ رُدُّ عَمَّا فَعَلَ} اي لا تفعل
 مثل ذلك ابدا^{إِذَا هُمْ أَيْمَنُ} اي القرآن انت^{ضَمِير} لتأنيث خبره او بتاويل الآيات^{تَلَهُ كُلُّ رُدُّ} عفة
 ووجب لذكر الله سبحانه^{فَمَنْ شَاءَ اِلَّا تَعْلَمَ وَذَكَرَ} تعالى ذكره^{حَفْظَهُ} اي القرآن الجملة
 معرضة تعليق الذكر بالشيء تخفي صيغة وتبين للمعرضين عنه وشأن المشتغلين به معنى في صحيف
 اي انبية مكتوبة فيها صفة لذكرة او خبرتان لان او خبر مبتدأ مخدود اي هي في صحف والمراة
 بالصحف^{اللَّوْحَ} المحظوظ او صحفي يسعها الملائكة من اللوح او صحف الانبياء بدلليل قوله تعالى انه لغير الزير
 الاولين ان هذا لفصح^{اللَّوْحَ} الاولى صحف ابراهيم وموسى او المصاحف التي كتبها الصحابة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم^{مُكْرَرٌ صَحِيفٌ} عن^{لَهُ} مَرْفُوعٌ^{عَلَيْهِ} القدر عن^{لَهُ} سبحانه
 وقيل مروفة في السماء السابعة^{مُطَهَّرٌ} مزدهة عن مس الجنب والحانف والنساء
 الحديث^{لَمَّا يُدْرِي سَقْرَتِهِ} جمع ساقر معرف كاتب ومنه يقال الكتاب سفر وجمع سفر
 كل ا قال ابن عباس ومجاهد فالمراة^{اللَّوْحَ} الملائكة الكرام الكاپيون او الانبياء او كتبة^{الوَحْيِ} قال
 الاخرون هم الرسل جمع سفير ممعنى الرسل يقال سفير القوم للذى يسع بينهم المصطلح فالمراء
 هم الرسل من الملائكة ومن المبشر قلت وكذا اكتبة^{الوَحْيِ} علماء الامة فان كل سهام سفيري بين
 الرسول وبين الامة قال رسول الله صلعم^{اللَّهُ} الذى يقرؤن القرآن وهو ما هربه مع السفرة الكلم
 الابرار والذى يقرأ^{لَا} وينتفع فيه وهو عليه شاق له اجران رواة الشيخان عن عائشة^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا}

يعنى له اجر القراءة واجر المشقة وبهذا يظهر ان للامر اجر غير متناهية كثراً على الله من عطفين على المؤمنين بكمونهم ويستغفرون لهم **بِرَّ رَّكَعَ** اتقاها صفة بعد صفة لسفرة هكذا ينبغي شان العلامة **قَتْلُ الْإِنْسَانِ** اي لعن ما اكفر **رَّكَعَ** دعاء عليه باشتم الدعوات وتجيئ من افلاطون في الكفر بعد جحود الدواعي على التشكرو واليمان وهذا الكلام مع صحة يدل على سخطة عظيم وذم بليغ اخواج ابن المندز عن عكرمة وكذا قال مقاتل اهنا نزلت في عتبة بن ابي لهب قال كفرت برب النجم قلت وقصة ذلك على ما في السيران كان النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته ام كلثوم وزوج اخيه عتبة اخوها عليهما السلام فلما نزلت بتبت يدأ اكي لهب وتبت قال ابو لهب راسى من راسكم احرام ان لم تطلقنا انتي محمد فطلقا لهما ولم يبنبا بهما وجاء عتبة حين فسرق ام كلثوم عند النبي مسلم وقال كفرت بدينك وفارقتك ابنتك سطا عليه شق قيس النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انس الله ان يسلط عليك كلما من كلابه و كان خارجا الى الشام تاجر اعم نفر من قريش حتى نزعوا امكانات من الشام **بِعَالَ لِلزُورَاءِ الْيَلَى فَطَافَ بِهِ الْأَسْدَ تِلَاثَ اللَّيْلَةَ** عتبة يقول يا ولد فاني اخان دعوة محمد في وسطهم ثم اقبل الاسد يخطفهم ويتفهمهم حتى اخذ برأس عتبة فقدمه قلت وما عتبة وعيت ابني ابي لهب فقد اسلم بعد ذلك وكان من التائبين مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين من ابي شتي خلق **رَكَعَ** بيان لوجبات الانهان والشكرو ذكر مبدأ اخلقهم لكونها اسبق النعم وفهمها الفاعل راجعا الى مذكور تقديرها يعني من ابي شتي خلق الله الاستئنهم للتقرير على حمل المخاطب على الاقرار بان خلق الله من نطفة بيان لما وله هذا الوجه او قم فالله من وفي تحديدياتي التكبر من **نَطْفَةٍ** متعلق بمهد وفاني خلق الله من نطفة بيان لما ابراهيم بين ما اعارض عليه من الاحوال من مذا خلقه الى منتها فقال **خَلَقَنِي** اوجده فالمحمد من نطفة تاما **فَقَدَرَ رَكَعَ** اي كتب باذنه ملك الموكل اربى كلمات مقدرة مقادير عمل اجله ورزقه وسعادته او شقاوته كما ذكرنا في سورة المرسلات حدثت ابن مسعود المتفق عليه هنا التاويل الاول بما ذكره المفسرون بان معناه هم تواريصل من الاعضاء والشكال وقد قاتلوا طلاقا

من نطفة الى ان تم خلقه **ثُمَّ السَّبِيلُ كَثِيرٌ** اضمار على شريطة التفسير معطوف على قدر يعني سهل طريق خروجه من بطن امه كذا قال لسدي والمقاتل والمعنى سهل له طريق الحق وسبيل الوصول الى الله تعالى باب ينبع من رسول الله والآن الكتاب ليتم عليه الحجۃ نظيرة قوله تعالى **أَتَأْمَنُ أَنْ تُحْكَمَ وَلَتَقُولَ وَصَدَقَ بِأَحْسَنِي فَسْتِيْرَه لِلْيَسَرِي** وأمام من يقبل واستغنى وكذب بالحسنة فستيره لليسرى او المعنى سهل له الحجۃ الدنيا وما يتوقف عليه فان الدنيا سبيل اما الى الحجۃ وما الى النار وليس بدار القرار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كما نك غريب او عابر سبيل رواه البخاري من حدیث ابن عمر ورواہ احمد والترمذی ابی زیاد **وَلَدُوا وَعَدْنَفُسَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَبُورِ وَيَنْسَبُ هَذَا التَّاوِيلُ قَوْلَ ثَقْرَ أَمَانَةَ** من النعم لكنها موصولة الى دار القرار قال رسول الله صلعم تحفة المؤمن الموت رواه الطبراني والحاکم والبیهقی في الشعب وابونعيم في الحبلية من حدیث ابن عمر واما كونه سبیلا الى النار فلفساد اختياره ولا جبرا بالكلية قال رسول الله صلعم قيل لي سیدینی دارا ضم مأدبة ارسل اعیا فعن اصحاب الداعی دخل الدار واکل من المأدبة ورضى عنه السيد ومن لم يحب الداعی لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة وسخط عليه السيد فقال فات الله السيد و محمد الداعی والدار **الإِسْلَامُ مَلَأَ دَرَبَةَ الْجَنَّةِ رِوَاةَ الدَّارِيِّ** من حدیث ربيعة الجرسی والبخاری عن جابر بنحوه **فَكَبِيرَه** ای امر الناس يجعل الميت في القبر صيانة عن السباع وهذا نعمة اخرى صبت اکرم الانسان ولم يجعله كسايرا بمحيا نات جيفة ملقاء **ثُمَّ إِذَا شَاءَ اللَّهُ بَعَثَهُ** من القبر **أَشْرَهَهُ** احياء بعد الموت فان من هو قادر على خلقه قادر على نشره من القبر وقد اخبر بذلك على لسان رسول ولو لا البعث والجزاء لصار الشاكر كالكافر وذلک تبیع **كُلَّا دَرَءَ عَلَيْهِ الْكَافِرُ مِنَ الْإِنْكَارِ وَالْكُفَّارُ** الكفر مع تلك الدلائل الموجبة للإيمان والنعمة المستوجبة للشك **لَهَا يَعْصِي** ای بعد ما علم تلك النعم الجليلة والدلائل الواضحة لم يتعق الى الا ان **مَا أَمْرَكَهُ** الله من الإيمان والنعمة المستوجبة لشكرا المنعم فلينظر الا سائ عطف على مفهوم ما يسبق ای لينظر او لا الى نفسه متبدلة خلقه الى منتهاته وما نعم عليه وفيه **فَيَنْظَرُ إِلَى طَعَامِهِ** كيف خلقناه ومتناه به **أَنَا صَبَّيْنَا لِهَمَاءَ** المطر من السماء

فَأَكَلُوكِيُونَ بِقَوْمٍ هُمْ زَادُهُمْ لِأَنَّهُمْ بَدَلُوا إِشْتَهَاءً لِلطَّعَامِ بِلِبَيَانِ كِيفِيَّةِ خَلْقِهِ وَالْبَاقِونَ بِالْكَسْرِ عَلَى
الْإِسْتِيَّنَافِ صَبَّيَاً مُفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِلَّاتِي كَيْدَتْهُ شَقَّقَنَا الْأَرْضَ رُضَّ شَقَّاً بِأَخْرَاجِ
شَطَأَ الزَّرْعِ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ بِالْكَرَابِ وَجَنَّدَ اسْنَادَ الْفَعْلِ إِلَى اللَّهِ اسْنَادًا إِلَى السَّبِبِ
فَأَنْبَتَنَا فِيهَا إِلَيْهَا إِلَيْ الْأَرْضِ حَبَّاً كَالْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَعِنْبَأَ وَقَضْبَا
يُعْنِي الرَّطْبُ بِسَمِيَّتِ بِمَصْدَرِ قَضْبَةِ أَوْ اِقْطَعَهُ لِمَا يَقْضِبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَفِي الصَّهَارِ الْقَضْبُ
يُسْتَعْلِمُ فِي الْبَقْلِ وَفِي الْقَامُوسِ الْقَضْبُ كُلُّ ثَبَّرَةٍ طَالتْ وَبِسْطَتْ اِغْصَانَهَا وَزَيَّنَوْنَا قَبْلَ
نَخْلًا وَحَدَّدَ أَيْقَنَ عَلَبَّاً وَهِيَ الْحَدِيقَةُ الْمُتَكَافِفَةُ اِشْجَارَهَا كَذَا فِي الْقَامُوسِ
وَفَأَكَهَتْهُ مَا يَرَدُ بِهَا التَّنَفِكَ فَقَطُّ مِنَ الْتَّهَارَوْنَ مِنْ ثُمَّ قَالَ الْفَقَهَاءُ مِنْ حَلْفِ لَهُ يَا كَهْ لِيَجْنَتْ
بِأَكْلِ الْتَّهَارِ وَالْعَنْبِ وَالْزَّيْتُونِ وَلَانِ الْعَطْنَدِ لِلْمَغَارِبَةِ وَكَذَا أَكْلِ مَا يَرَدُ بِهِ الْفَدَاءُ وَالدَّوَاءُ
كَالرَّمَانِ وَأَبَّاً إِلَيْهِ وَمَرْعِي كَذَا فِي الْقَامُوسِ مَتَّا عَمَّا مُفْعُولٌ لِهِ لَانْبَتَنَا لَكَرْ
كَالْمُحِبِّ مِنَ الْحَنْطَةِ وَغَيْرِهَا وَلَدَنْعَاعِكَرْمَ طَكَالَابِ فَأَذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ فِي
الْقَامُوسِ الْصَّاخَةُ صَيْحَهُ بِضَمِّ شَدِّهَا وَالْمَرَادُ بِهَا نَفْخَةُ الصُّورِ وَفِي الصَّهَارِ الْصَّاخَةُ الشَّدَّادُ الصَّوْ
ذِي نُطْقٍ وَعَلَى هَذَا صَفَتْ نَفْخَةُ الصُّورِ بِهَا مَجَازُ الْأَنْ النَّاسِ يَصْحُونُ بِهَا وَهُنَّا الشَّرْطُ مُحْذَوْفٌ
الْجَزَاءُ وَالْجَملَةُ مُتَصَلِّ لِقَوْلِنَا إِنَّهَا تَذَكَّرُ أَوْ بِقَوْلِهِ قَتْلُ الْإِنْسَانِ مَا كَفَرَهُ فَعَلَى الْأُولَى تَقْدِيرُهُ
إِنَّهَا تَذَكَّرُ وَعَلَتْهُ فَأَذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ يَمْتَلِئُ حَالُ الْمُتَعْظِمِينَ بِهَا وَغَيْرِ الْمُتَعْظِمِينَ وَبِيَانِهِ وَجْهُهُ
يُوْمَنْدَأْنُجُ وَيَحْمَلُ حِينَدَانَ يَكُونُ جِزْءَهُ وَجْهُهُ بِوْمَنْدَأْنُجُ وَعَلَى الثَّانِي تَقْدِيرُهُ قَتْلُ الْإِنْسَانِ
مَا كَفَرَهُ فَأَذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ يَرِي جِزْءَهُ كَفَرَاهُ يُوْمَرِي قَرْمَرُهُ مِنْ أَخْيَهُ وَأَمْهُ وَ
أَنْيَهُ وَصَاحِبِتِهِ وَبَنِيَتِهِ لَا شَتْفَالَهُ بِشَانِ نَفْسِهِ وَعَلَهُ بِأَنْهُمْ لَا يَنْفَعُونَهُمْ
أَوْ لِبَغْضِهِمْ وَكَرَاهَتِهِمْ لِأَجْلِ كَفَرِهِمْ وَسُوْرَهَا لِهِمْ عَلَى رَضِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالَ سَائِلُهُ خَدِيجَةُ
وَلَدِينُ مَا تَالَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَهُمَّا بِهِمَا النَّارُ فَلَمَّا رَأَى الْكَرَاهَةَ فِي وَجْهِهِ قَالَ لَوْلَاتُ
مَكَانَهَا لَا يَغْضِبُهَا الْحَدِيثُ شَرِّوا كَاهِمَدُ وَتَأْخِيرُ الْأَحْبَابِ لِلْبَالِغَةِ كَانَهُ قَبْلُ بِفَرَالِهِ
مِنْ أَخِيهِ بِلْ مِنْ أَبُوهِهِ بِلْ مِنْ صَاحِبِتِهِ وَبَنِيَهُ وَالظَّرْفُ اعْنِي يَوْمٌ يَفْرَبُ دَلِلَ مِنْ أَذَالِكَلَّا مُرِعَ
مِنْهُجَرَى مِنَ النَّاسِ يُوْمَيِّلُ مَتَعْلِقًا بِالظَّرْفِ الْمُسْتَقْرِ شَانَ فَاعْلَمُ الظَّرْفِ الْمُسْتَقْرِ

او مبتدأ والظرف خبره يعنيك ○ اي يشغل عن شأن غيره صفة لشأن وهذا التعليل
للفرائض مسودة زوج النبي عليه السلام قال رسول الله صلعم يبعث الناس
خاله عراة غرلا قد يجدهم العرق وبلغ شعوم الاذان نقلت يا رسول الله واسوأها ينظر بعضنا
إلى بعض فقال قد شغل الناس بكل أمرء منهم يومئذ شأن يعني رواه الطبراني والبيهقي والبعي
وفي الصحيحين عن عائشة نحوه وفيه قالت عائشة الامر منهم يومئذ أشد من ذلك يعني من
ان ينظر بضم اليمين الى بعض واخرج البيهقي عن ابن عباس نحوه ووجوه المؤمنين او وجوه كثيرة
او وجوه منهم اي من الناس المفهوم من كل امرء يو ميذ متعلق بما بعدة مسفرة ○
اي مضنية من اسفار الصبح صاريحة مستتبشر ○ دفت الوجه بصفة اصحابها
مجازاً ووجوهه يو ميذ متعلق بظرف مستقر بعدة عليها مطرد مستقر عليها ①
فاعل الظرف او مبتدأ اي استقر عليها اغبار او كدوره والجملة تخبر لوجه ترهقة تعلوها و
تفشاها قترة ○ اي سود وظلمة قال ابن عباس تفشاها ذلة قال ابن زيد روى بين الفينة
والقترة ان القترة ما ارتقى من الغبار فلحن بالملاء والغبرة ما كان اسفل في الأرض وجملة

ترهقة منه بغرة او تخبر بعد خبر لوجه ولذلك

مبتدأ يعني الدين وجوههم عليه بغبة هـ

ضـ هـ الفصل الكفرة جم كفر خبر الفجرة ○

جمع فأجر صفة لغارة او خبر الجلة مسماة

كانها جواب من اصحاب تلك الوجوه

والبغور شر الدین والديانة

وكماله في الكفر - والله أعلم

بالصواب -

سُوْرَةُ الْكُورَتْ فِي كِتَابِ هَرَى تِسْعَ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن ابن عرقا قال قال رسول الله عليه السلام من سره ان ينظر الى يوم القيمة راي العين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت رواه احمد والترمذى وحسن ورواها البغوى من غير ذكر اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت إِذَا الشَّمْسُ اذَا شَرْطِيَّةٍ وَالشَّمْسُ مَرْفُوعَةٌ بِقُلْبِ شَرْطِيَّ مَعْدُوفٍ بِنَفْرَةِ كُورَتْ وكذا كل ما عطف عليه اي لغت فذهب ضوءه واخليت اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم و البيهقي من طريق ابي طلحة عن ابن عباس قال اظلمت واخرج ابن ابي حاتم وابن الدینا في كتاب في البر والاحوال وابوالشیخة في كتاب العظم عن تلاوة الآيات قال يكور الله الشمس القمر والنجوم يوم القيمة في البر ويعتذر الله ريجا دبورا فينفع حتى يرجم نارا قال بعضهم اذا القبة الشمس في البحر فيه انجمي وتقلب نارا وآخر ج ابن ابي حاتم عن ابن ابي مريم ان النبي عليه عليه السلام قال في قوله تعالى اذا الشمس كورت في جهنم واذا النجوم اندرت قال اندرت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا مakan من عيسى واما قلت لعل التطبيق بين تكويرها في البر وفجهنم ان البحر يمده زرنا راحبها اهل النار وآخر ج البحرى عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة وآخر ج البزار في مسنده وَذَادَ فِي النَّارِ وَإِذَا النَّجُومُ رَأَتْ أَنْكَدَرَتْ اي انقضت وتناشرت من السماء وتساقطت الى الارض يقال اندر الطير اي اسقط قال المكيبي يطر السماء يومئذ بمحى مفلا بقى نجم الادفع وَإِذَا الْجِبَالُ سَرِرَتْ عن وجه الارض فصارت هباء منبلا وَإِذَا الْعِشَارُ اي التوق الملائقي مصلحة اعشر اثمه ثم عشراء وابن زيل خلق امهما حتى يتضمن تمام ستة وهي النفيسي اموال العرب يكونون ملازمي اذنانهن صَرِطَتْ ترك بلا راع

أهلها أهل العلامة أو المراد بالعشار الحذيف عطلت عن المطر فإذا
الموحش حشرت ^ع قال ابن كعب معناه اجتلت وما جلت بعضها بعضاً وقيل
 معناه جئت بعد البعث للقصاص بين الدواب كما مر في تفسير قوله تعالى بالمعنى كنت تراها
 وروى عكرمة عن ابن عباس حشرها موتها قال ستر كل شيء الموت غير الجن والانس
وإذا البحار سجرت ^ع قرأ ابن كثير أبو عمرو بالتحريف والباقيون بالتشديد
 قال ابن عباس وقد فصادرت ناراً من ضرر و هو قول أبي و قال الكلبي ملئت يقال المسجد
 الملو وقال مجاهد ومقاتل يعني قبور بعض العذب والملائكة ملئت الجور كلها
 بحراً واحداً من أحجم لأهل النار و قال الحسن وقادة يبست وذهب ما هم بقى من الماء
 قطرة قلت وأجمع بين الأقوال أن يجمع البحار كلها وملئت بحراً واحداً أو كوت الشمس فيها
 فحينئذ تحيي البحار وتصير ناراً ولم يبق من الماء قطرة بصير ورثها ناراً وراء حسيماً لأهل النار
 وآخر ج ابن أبي حاتم و ابن أبي الدنيا عن أبي بن كعب قال سنت آيات قبل يوم القيمة بينما
 الناس في أسرارهم إذا ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك إذا وقعت المجال على وجهه
 الأرض فتحركت واضطربت وفرزعت الأرض والجن فقول الجن للناس بخواصكم بالخبر فانطلقوا
 الى المعرفة اذا هنارة بآج فبينما هم كذلك اذا لجأوا بهم ريح فاماتهم وقال البعوى روى ابو العالية
 عنه فذكر نحوه غيلان في رواية: فانطلقوا الجن الى المعرفة اذا هنارة بآج فبينما هم كذلك اذا
 انصدعوا كرض صدعة واحدة اى الارض السابعة السفلة الى السماء العليا فبينما هم
 كذلك اذا جاءتهم الريح فاماتهم وعن ابن عباس ايضا قال هي اتفى عشر خصلة سنت في
 الدنيا سنته الآخرة وهي ذكر سيد ما **إذا النقوس زرحت** ^ع اخرج ابن أبي حاتم
 عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلعم في هذه الآية الفreibak كل رجل من قومه
 كانوا يصلون عليه ذلك باذن الله ويقولون وكنتم ازواجاً ثلة فما محب الميمونة ما محب
 الميمونة واصحيب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسايرون السابعون واخرج البهقى
 من النعمان بن بشير قال سمعت عمر بن الخطاب يقول **وإذا النقوس زرحت** قال هما
 الرجلان يعلن العمل بدخلان به الجنة او النار وسمحة يقول احضروا الذين ظلموا

وازواجهم قال ضربا ثم واخرج سعيد بن منصور بلطف يقرن الرجل الصالح مع الصالحة في الجنة
ويقرن الرجل لسوء مع السوء في النار واخرج البيهقي عن ابن عباس قال احتشروا الذين
ظلموا وازواجهم قال اشتياهم وقيل تزوجت النفوس بأعمالها و قال عطاء ومقاتل زوجت
النفوس المؤمنين بالحور العين وقرنت نفوس الكفار بالشياطين وروى عن عكرمة قال
إذا النفوس زوجت اى ردت الاواخر في الاجساد و إذا الموءودة وهي الجارية المدفونة
حيث سميت بذلك لما يطرأ علىها من التراب فيود لها اي ينتقلها حدة ثموت وكانت العرب ترقى
البنات خافاة العار والفقر تكبينا الوائدة كتبكت المصاري بقوله تعالى يا عيسى بن مريم انت قلت
للناس اخذوني وامي انعين او بقال استدال الفعل الى المؤودة بجازوا الحنة سلكت ^{سبعين}
عنها ما في قوله تعالى ان العهد كان مسؤولا اي مسؤولا عنه او المراد بالمؤودة الوائدة وقد
يطلق المفعول بغير الفاعل كافي قوله تعالى كان وعدة ما تناول المراد بالمؤودة لم يأتى به
قول عليه السلام الوائدة المؤودة في النار رواه ابو داود بسنده حسن عن ابن مسعود فالوائدة
هي القابلة والمؤودة لها هي الام ولا يمكن في الحديث الا هذا الناول -

فأئلة الواد كبيرة لان قتل النفس بغير حق وفي حكمه اسقاط العمل بعد اربعة اشهر
لتمام خلقها لجذبها ونفخ الروح في تلك المدة واقل منه وزرا استقطاع العمل قبل اربعة اشهر
لكنه حرام ولذلك تجب الغرة اجماعا فيما ضرب بطن امرأة حبل فسقط جنينها كامل الخلق او
نافعها تصور فيها خلق ادمي هذا الفصل ميتا واما اذا الفصل حياثات ففيه كمال دية
الكبير عن أبي هريرة قال قفو رسول الله صلعم في جنين امرأة من بنى محابي سقط
بغرة عبد ادمة متفق عليه **مسمل** يجوز العزل عن الامة ولا يجوز عن الحرة الا باذنها
لكنه يكره مطلقا ماروى مسلم عن حذامة بنت وهب اتهم سالها رسول الله صل عليه السلام عن
العزل فقال رسول الله صلعم ذلك الواد الخفي وهي واذا المؤودة سللت وجه الجوانح
جابر كنا نعزل القرآن ينزل متفق عليه وزاد مسلم بلغ ذلك النبي صل عليه فلم يهمنا
وفي رواية عنه صلعم قال في الاجماع اعزل عنها شئت فإنه سيأتيها ما أقدر لها في روايتها
ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كلها الى يوم القيمة الا وهي كائنة متفق عليه وجواهـ

الى الاذن في الحرة حديث عمر بن الخطاب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عليهما السلام يعزل عن الحرة
الإيذان هارواه ابن ماجة **بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ** ○ اي المؤودة قرأ أبو جعفر بالتشديد للباء
والجمور بالخفيف في التاء ○ **وَإِذَا الصُّحْفُ** صحف الاعمال **نَسِرتْ** ○ للحساب او فرق
بين اصحابها قراءة نافع و ابن عامر و عاصم بخفيف الشين والباقيون بالتشديد للمبالغة في
النشر او لكثرتها الصحف او شدة الطاير ○ **وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ** ○ قلعت وازيلت كما
تكشط الاهاب عن الذبيحة قلت والظاهر ان يكون هذا قبل نفق الصعق حين كورت الشمس في
انتشار الكواكب او عند تلك النفقه ويعمل ان يكون بين النفحتين فتطوى السماء والارض
وتبدل السماء سمهداً اخر وتبدل الارض غير الارض قال القرطبي جم صاحب الاقصام بين
الاخبار قال تبدل السماء والارض تعم مرتين احد هما تبدل صفاتهما فقط وذاك قبل نفقه
الصعق فتشعر الكواكب فتشعر الشمس والقمر وتصير السماء كالمهل وتكتشط عن الروس تسير
الجبل ويصير الجبال داروع جل الارض ويلتحق الى ان تصير المهمة غير المهمة ثم بين النفحتين
تطوى السماء والارض وتبدل السماء بسماء اخرى ○ **وَإِذَا الْجِحَمُ مُسْعَرَتْ** ○
قرآن و حفص و ابن زكون بتشديد العين والباقيون بالخفيف اي او قد اشدها
لَا عَدَ اللَّهُ شَغَّالٌ وَإِذَا الْجَنَّةَ أَزْلَفَتْ ○ اذ نيت للتقين قال الله تعالى و ازلفت الجنة
للتقين غير بعيد **عَلِمَتْ** نفس مكرمة عامة في الاستباط بمعاونة المقام اي كل نفس
مَا أَحْضَرَتْ ○ اي ما فعلت من خيراً و شر و هذا جواب لاذ الشرطية في اذا الشس
كورت وفيما اعطف عليه المراد بذلك الزمان الزمان المتسع الشامل لجميع ما ذكر ما قبل النفقه
الاولى الى دخول الجنة **فَلَا أَقْسِمُ** الكلام هنالك الكلام في المقترن سورة القيمة والفاء
يعمهما انزلنا عليكم الآيات في شأن الساعة فاعلموا انه كلام الله غير مقول اسم بالمعنى
الخнос الرجوع من منتهي السير الى مكان ابتدأ منه والمراد بها الكواكب الخمسة المسماة
بالمتحيرة وهي عطارد والزهرة والمشترى والمريخ والرجل فانها ترى سيارة من المغرب
عه مضت تفصيل في سورة العنكبوت لكن غلامه كلما دان قبل دلي رواية البرزى ايضا قرأت لأقم من دون الالف
واللهم لتأكيد اقسم اما الباقيون من القراء فقراء لهم كثراه حفص غنيمة لا زائدة - ١٢ -

إلى المشرق ثم ترجم إلى المغرب وقد ترى ساكنة ولذلك سميت متحيرة والسبب في ذلك عند الهيئة اتهام نكارة في أفلام لجزئية غير معرفة تسمى تدويرات ولند ويرات حركات بواسها وحركات أعلىها على نفس أفلامها من المغرب إلى المشرق وحركات أسفلها على نفس ذلك فالكواكب إذا كان في أعلى التدوير فليس أعلى الحركتين حركة التدوير وحركة القلck المثلث يرى متراكماً إلى المشرق بسرعة فإذا كان في سفراً فليس أعلى الحركتين أو عدم التبعي قد يرى متراكماً إلى المغرب وهو الرجوع والخнос وقد يرى ساكنة وأما عندنا فالكواكب بكل منها في قبة يسبحون على ما أراد الله سبحانه ولا انتفاعاً بخلق السموات التي تألف حركات الخمسة المتحيرة قد تكون خلوة المشرق قد تكون خلوة المغرب وقد تكون بطيئة وقد تكون سريعة كما أراد الله تعالى وجراه به عادته وحركات سايم الكواكب حيث تأثر بها على نفس واحدة قال قادة النفس هو النجم كلها أبد ما بالليل وتختفي بالنهار فتنفع فالمراد بالخнос يعني الرجوع وفيه خنوتها

ان يغيب قلت وعلمه هذى يكون الخنس والكسن متراوين فلا وجه للتكرار **الجواب**
في الفلك الكيس ^{لهم} المكتوس ان تأدي الارنب والقطبي في مكانها والمراد هنا بالكسن اختفاءها عند غروبها او عند طلاق قلت ويحيى ان يقال المراد بما نهَا مستقرها آتاهما العرش عن أي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس اتدرى ابن زيد
قلت الله رسول اعلم قل فانها تذهب تحت العرش الحديث **والليل اذا**
تخص عَسَن ^{لهم} قال الحسن اقبل بظلماته وقال ادبر وهو من الانفاس والصبح اذا
تخص ^{لهم} اي بدأ أوله وقبل امتد ضوئه وارتغم جواب القسم ان ^{لهم} يعني القرآن
لقول رسول من حيث انه رسول يعني ليس يتقول محمد عليه الصلوة والسلام
بل هو قول مرسى وهو الله سبحانه والمراد بالرسول جبريل او محمد صلى الله عليه وسلم
گریجر ^{لله} على الله صفة رسول ذی قوّۃ ان المراد جبريل من قوتانه اقتل قربات
قوم لوط ومن الماء الاسود حملها على جناحه فرفعها إلى السماء ثم قلبها وانه صاح ميمحة
بثمود فاصبعوا جاثمين وانه يهبط من السماء إلى الأرض ويصعد في اسرع من الطرف
وان المراد به محمد صلى الله عليه وسلم فهو ذو قوة في الجذب إلى الله من الإرشاد له

نوح عليه السلام في قومه الف سنتها الخمسين عاماً أو ما أمن قوماً أقل ولبيث محمد صلى الله عليه وسلم في امته ثلثاً وعشرين سنةً وانتشر دينه في الأفاق كان الناس يدخلون في دين الله، فواجاً وكان معهجة الوداع مأية العنا واربعة وعشرين الفا من العجابة وأنه صعد من السماء السابعة وإلى ما لم يستطع جبريل الصعود إليه ثم هبط الأرض في أقل من ساعة وان رأى ربها ولم يستطع أحد غيره فلما تجلى ربُّ للجبل جعله دكاً وخرَّ موسى صاعداً يكملَ ذِي العَرْشِ إِي الله سجناً الظرف متعلق بما بعده فلَكِين① ذِي مكانة وجاهة ومنزلة مطاعٍ للعالمين قال الله تعالى عاصِيَ يُطِيع الرَّسُولَ فَقَدْ أطَاعَ اللَّهَ شَرِّ إِي عند ذِي العَرْشِ أَمِينٌ على لوحِي والغُرْفَةِ اعْنَى ثُمَّ الظَّاهِرَةِ مَعْلُوقَ بَلَيْنِ ويجوز أن يكون متعلق بمطاع يعني مطاع في الملائكة الاعلية قال للبغوي من اطاعة الملائكة يآد يعني جبريل انهم فتحوا ابواب السماءات ليلاً المعراج يقول رسول الله صلعم وفتح خزنة الجنة أبوابها قلت وهذا بعينه اطاعة محمد صلى الله عليه وسلم ويحمل ان يراد بالاطاعة ان الحكم الاليمية تنزل او لا عليه ثم بواسطته تصل تلك الاعدام الى غيره من الملائكة عن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر يكلم بالوحى اخذت السموات من رحمة او قال رعده شديد نحو ان الله تغافل اذا اسمه ذلك اهل السموات سعفوا وخرعوا الله سجداً ف تكون اول من يرفع راسه جبريل في كلهم الله وحي بما اراد ثم يمر جبريل على الملائكة كلها مرسماء سالمة ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو على الكبير قال فيقول كلهم مثل ما قال جبريل بالوحى حيث امره الله وهذا يدل على كون جبريل مطاعاً وأما كون محمد صلى الله عليه وسلم مطاعاً في الملائكة فوجه ذلك ان الحقيقة المحمدية عند اهل التحقيق هو التعين الاول بفيوض الوجود ومراتب القرب ومنها مرتبة كونه يوحى اليه كليم الله لانيصل في احد الايات وسط الحقيقة المحمدية وهذا امر كشفه ويشهد من النصوص قوله تعالى ما ارسلناك الارحمة للعالمين وقوله عليه السلام اما وزيراً في السماء بغير سلسلة ميكائيل وزيراً في الارض ابوبكر وغير جبريل مطاع بالطريق الاول وفاصحاً حكمه يعني محمد صلى الله عليه وسلم عطف على انه قوياً جداً جواب القسم فأن كان المراد بالرسول

فيما بسن محمد صلى الله عليه وسلم فوضع المظہر موضع المضمون لتبنيه على أنه صاحبكم من ذارعين
 سنة قبل ذلك لم يظهر منه إلا وفور العقل وكمال الحكم فيه بمحضه \circlearrowleft مكابرة وجبن
 في هذا الكلام دلائل الكفار افترى على الله كذباً مبيناً \circlearrowleft وقد رأى الصميم
 المرفوع راجح إلى صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم بالاتفاق والضمير المنصوب أما راجح إلى
 ذي العرش فعله هنا قوله تعالى \circlearrowleft لِقَاتُ الْمُبَيِّنِ \circlearrowleft ظرف مستقر على الصميم المرفوع
 وللحفة أن رأى محمد ذو العرش ليلة المعراج حال كون محمد بالاتفاق للعالم على منتهى السموات
 السبع قال البغوي رويانا في قصة المعراج عن شريك بن عبد الله عن أنس قال دنى جبار
 رب العزة فدل على كأنه قاب قوسين أو أدنى وهو رواية أبي سلمة عن ابن عباس وكذا
 قال الضحاك والغائلون بهذا القول اختلقو افتاك بعضهم جعل بصره في قواده فرأه بنواد
 استنباطاً من قوله تعالى ما كذب الغواد ما رأى وهذا قول ابن عباس روى مسلم عن أبي العلاء
 عن ما كذب الغواد ما رأى ولقد رأه نزلة أخرى قال رأه بعوادة مرتين وذهب جماعة إلى أن
 رأه بعينيه وهو قول أنس \circlearrowleft الحسن \circlearrowleft عكرمة قالوا رأى محمد رأه روى عكرمة عن ابن عباس قال
 إن الله أصطفى إبراهيم \circlearrowleft بأنشد وأصطف موسى بالكلام وأصطف محمد بالروبة وعن أبي ذر
 قال سالت رسول الله صلى الله عليه \circlearrowleft وسلم هل رأيت ربك قال نوراني رأه رواه مسلم قد
 وحيتم أن يراد بالافق المبين والافق الأعلى منتهي درجات سيد السالكين إن \circlearrowleft حقائق
 العابدية وهي الحقيقة الاحمدية المعبر عنها بالمحبوبية الصرف وراء ذلك مرتبة اللاتين ولامساع
 للسير والسلوك في مرتبة اللاتين والسير في تلك المرتبة العليا السير التظري فحسب كذلك
 المحمد \circlearrowleft وقال الجمود المفسرين \circlearrowleft الصميم المنصوب راجح إلى رسول كرم والمراد بالرسول جبريل
 قال قنادة ومجاهد الأفق المبين هو الأفق الواقع من ناحية المشرق روى البغوي بسنده عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى جبريل إلى أحب أن أريك في صورتك التي تكون فيها في
 السماء قال لن تقوى على ذلك قال بل قائم تشاء أن تخيل لك قال بالطبع قال لا يسعني
 قال في مني قال لا يسعني قال فعرفات قال لا يسعني ذلك قال بعمراء قال إن يعني قوله فخر البنين
 لوقت فإذا هو بجبريل قد أقبل من جبال عوفات سنجشيشة وكلطه قد ملا ما بين الشرق والغرب

و راسه في السماء و رجله في الأرض فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم كبر و مغشيا عليه قال
 تقول جبريل في صورته فتم إلى صداره وقال يا محمد لا تخن فكذلك لو رأيت أسرافيل في رأسه
 من تحت العرش رجله في قم الارض السابعة و ان العرش لعله كأهل وان لي تضاد للحياة ناصحة
 الله عزوجل حتى يصيغ مثل الصغرى يعني العصفورد حتى ما يحمل عرش ربك العظيم به
 ومن القاتلين بهذا القول حائنة رضي الله عنهاروى البخاري في صحيحه وغيره أنها كذب من
 قال رأى محمد ربه مستدركة الإبصار وهو يدرك الإبصار و قوله تعالى كما كان
 لبشران يكلمه الله الأوصياء من وراء حجاب الآية والقف في المباب أن المثبتين للرواية أولى
 من قوله وأ قوله تعالى لا تدرك الإبصار لainف الرواية في الآخرة اجماعاً فلذا في ليلة المعراج
 حين خرج النبي صلعم فـ الدنبـاـوـرـاـيـ الجـنـةـ والنـارـ وـ مـاـذـكـرـاـبـ عـبـاسـ وـ عـائـشـةـ قصة روایة
 النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه صورته حق لكن لا يستلزم أن يكون المراد بالـتـكـالـفـ
 القصة كيف وسوق الكلام لبيان فضل رسول الله صلعم وبين كمال وروایة جبريل وهو
 مفضول من النبي صلعم بالاجماع ليست من الفضائل كيف و قوله عند ذي العرش مكين
 بدل على كمال قوله الترقى منه اثبات روایة الله دون روایة الجبريل ولو كان عند ذي العرش
 صفة جبريل وروایة جبريل صفة محمد عليه الصلوة والسلام يلزم التفاسير لا امر في
الفضل والله تعالى اعلم وَمَا هُوَ يعني محمد صلى الله عليه وسلم على الغيب اى على
 ما يخدره من ما يوحى اليه بِضَيْنِيْلِنْ ○ قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسابيني بالظاء اي ليس
 هو هم يعني لا يجوز ان يتم والباقيون بالضاد اي ليس هو يخدر عن تلقيح ما يوحى اليه وتعلمه
وَمَا هُوَ اي القرآن يَقُولُ شَيْطَنٌ رَّجِيمٌ ○ اسرق سمعه فألقاه على ولبيه
 الكاهن رد لقول الكفار ان كاهن هذه ابجهلة و ما عطف عليه من الجمل السابقة جواب للقسم
 معطوفات على انه لقول رسول كرم قَائِمَ تَدْهِيْوَنَ ○ الفاء المسببة والاستفهام
 للانكاك على ذهابهم إلى الباطل فيما قالوا والله شاعر تقوله او معنون او كاهن قال الرجال اى
 طريق يسلكون ابين من هذه الطريقة التي بنت لكم ثم بين ما هوكانه في جواب سائل يقوله
 ما هـاـنـ هـوـ اـيـ القرـانـ إِلَّا ذُكْرُهـ فـيـ القـامـوسـ الذـكـرـ بالـكـسـرـ الحـفـظـ لـلـشـئـ كالذكـرـ

والشئى الذى يجرى على اللسان والصيت والشقاء والشرف والصلوة والدعاء وكتاب فيه
تفصيل الذين ووضعه الملة والمعنى الاخير ظاهر هنالا غبار عليه ويمكن المحمل على معانى اخر
ايضاً أن القرآن ذكر الله وحفظ ما يجب حفظه وشئ ينبع ان يكون جاريا على اللسان «إيماناً أو
 غالباً وشأنه لله تعالى مصلحة له وشرف للإنسان ودعاه لرب العلمين» [○] حومان البني
صلح الله عليه ^{الله عليه السلام} مبعثه الى كافة الانتماءات والناس والجن بل هو رحمة للعالمين وفيوض القرآن
شامل للملائكة ايضاً بدل عليه قول تبارك بآياتي سفرة كرام بررة وروى الحاكم في المستدلا عن جابر
ان قال لما نزلت سورة الاعم سبب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد سبب هذه من الملائكة
فسدا والافق ثم خصم وقال لهم شاء منكم أن يستقيم [○] اي القرآن لمن
يتبع الحق ويستقيم عليه خصومها من حيث انهم هم المتنفعون به بدل بعض من العالمين الاستفادة
لنظجام عبارة الحكام عن سفيان بن عبد الله الشقى قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام
قولا لا اسئل عنه احد ابعدك وفي رواية غيرها قال عليه الصلوة والسلام أمنت بالله ثم
استقم رواه مسلم اخر [○] ابن جريرا ابن ابي حاتم عن سليمان بن يسار قال لما نزلت لمن شاء
منكم يستقيم قال ابو جهل جعل الامرلينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم تستقم فانزل الله
تعالى ^{وَمَا لَشَاءُونَ} الاستقامة على الحق ^{إِذْ} وقت ^{أَنْ} ^{يَشَاءُ اللَّهُ} شئكم واستقامتم رب العلمين [○]
فأنه رب كل شئ وخالق كل شئ من العيان ^{وَ} المعرفات وأفعال العباد وغير ذلك حتى مشيتكم فمن شاء الاستقامة واستقام بذلك من فضل الله ونعمه

واخرج ابن ابي حاتم من طريق بيته عن عربين

محمد بن زيد بن مسلم عن ابي هريرة مثل ما

روى عن سليمان واخرج ابن المنذر من

طريق سليمان عن القاسم بن مخيمرة ^{خواه}

والله اعلم بالصواب -

سُورَةُ الْأَنْفَاطَارِ مَكِيَّةٌ وَهِيَ تِسْعٌ عَشَرَةً آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ أَنْقَطَتْ^١ الشَّقَّتْ وَإِذَا الْكَوَافِرُ انتَرَتْ^٢
 تَاقَلَّتْ مُتَفَرِّقَةً وَإِذَا الْبَخَارُ فُجِّرَتْ^٣ فَهُنَّ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَانْخَلَطَ الْعَذْبُ بِالْمَحْمَدِ
 نَصَارَ الْكَلْ بِجَرَا حَدَّا وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ^٤ قَلْبُ تَرَابِهَا وَأَخْرَجَ مُونَعَ عَلَيْهَا
 نَفْسٌ مَّا قَلَّ مَتْ وَأَخْرَتْ^٥ جَوَابًا ذَا هَذَا نَظِيرٍ مَّا مَرَفِي إِذَا الشَّمْسُ كَوَرَتْ
 إِلَى قَوْلِهِ عَلِمْتَ قَلْبَكَ مَعْنَاهُ مَاقَدَّمْتَ مِنْ عَلَى صَلَحِكَ وَشَيْءًا مَا أَخْرَتْ مِنْ سَنَةَ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ وَ
 الْمَعْنَى مَا قَدَّمْتَ إِذْ أَصْبَعْتَ وَالْأُخْرَتْ إِذْ أَنْقَطْتَ مِنَ الْعَلَمِ وَقَلْبَكَ مَاقَدَّمْتَ مِنَ الصَّدَقَاتِ أَخْرَتْ
 مِنَ الْزَّكُوَةِ وَقَلْبَكَ مَعْنَاهُ بِلْ قَدَّمْتَ الدِّينَ عَلَى الْآخِرَةِ أَوْ بِالْعَكْسِ وَقَدْ مَرَنَظِيرَهُ قَوْلَهُ تَعَالَى
 يُتَبَّعُ الْأَنْسَانُ بِمَا قَدَّمَ وَأَخْرَى يُتَبَّعُهَا الْأَنْسَانُ مَا عَرَّكَ إِذْ أَخْدَعَكَ وَسُولُ الْكَ
 الْبَاطِلُ غَرُورًا مَلْصَقًا لِرَبِّكَ مَوْجِبًا لِلْجَرَأَةِ عَلَى عَصِيَانِهِ وَتَرَكَ مَا أَمْرَبَهُ الْكَرِيمُ^٦ الصَّفَرُ
 جَلَّهُ يَاتِيَّهَا الْأَنْسَانُ مَعْتَرَضَةً ذَكْرُهُ تَوَبِّخَ عَلَى الْأَسَاءَةِ فِي أَعْمَالِهِمُ الْمَفْهُومُ مِنْ قَوْلِهِ شَغَلَهُ عَلِمْتَ
 نَفْسَكَ مَا قَدَّمْتَ وَأَخْرَتْ قَالَ نَزَّلَتْ فِي الْوَلِيدِ بْنِ مَغْبِرَةِ كَذَذَا قَالَ الْبَغْوَى وَأَخْرَجَ إِبْرَاهِيمَ
 عَنْ عَكْرَمَةَ إِنَّهَا نَزَّلَتْ فِي إِبْيَنْ خَلْفٍ وَقَالَ الْكَلْبَيُّ نَزَّلَتْ فِي الْأَسِيدِ بْنِ كَلْدَةَ غَرْبَ النَّبِيِّ صَلَّى
 فَلِمَ يَعْلَمُ بِالْأَيْمَنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ يَقُولُ هُوَ الَّذِي غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمُ الْجَنَاحُ وَزَعْنَثُ
 أَوْ لِمَ يَعْلَمُ بِعِنْدِكَ عَاجِلًا بِكَفْرِكَ وَمَفْعُولِكَ الْكَرِيمُ لَمْ يَنْهِ مَنْ شَاغَرَهُ وَبِهِ يَغْرِي الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهُ
 أَرْشَدْتُ فِرِيكَ لَا يَعْذِبُكَ أَحَدًا وَلَا يَعْجَلُكَ فِي الْعِقَوبَةِ وَهُوَ الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ مَقَاتِلَ غَرْبِ^٧ عَفْوَ اللَّهِ
 حِينَ لَمْ يَعْلَمْهُ فِي أَمْرِهِ وَقَالَ السَّدِّي غَرَّهُ رَفِيقُ اللَّهِ بْنُهُ الْأَسْتَفْهَامُ لِلْإِنْكَارِ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكُ الْغَرَّ
 بِكَرْمِهِ وَعَدَمِ تَعْجِيلِهِ بِالْعِقَوبَةِ إِنْ تَحْضُنْ لَا يَقْعُدُهُ أَهْمَالُ الظَّالِمِ مُطْلَقًا وَتَسْوِيَةُ الْمَوَالِيُّ الْمَعَادِيِّ
 فَكَيْفَ قَدْ انْضَمَ مَعَهُ صَفَاتُ أَخْرَى مِنَ التَّهْرُوِ الْإِنْقَاصِ وَغَيْرَهُ وَفِيهِ مِبالغَةٌ فِي الإِنْكَارِ عَلَى الْكَفَرِ

فإن كثرة كرمه يقتضي أن يشكروه لا يكفر ويستدعي الجد في الطاعة للاهتمام بعملياته وأغترابها
بكرمه وقال بعض أهل لبسنارة إنما قال برب الكرم دون سائر إسمائه وصفاته كانه تقىء الحجارة
معنى بقوله غنى كرم الكرم وهو المعنى مما قاله يحيى بن معاذ لواقامته بين يديه فقال يا يحيى ما أغرك
بي قلت غرني برك في سأباقا وأنفنا وقال أبو بكر الوراق لوقال بي ما أغرك برب الكرم لقلت
غرني كرم الكرم قال ابن مسعود ما منكم من أحذ الأيسفرا الله به يوم القيمة قال يا ابن آدم ما
غرك في يا ابن آدم ماذا أعملت فيما علمت يا ابن آدم ماذا أحببت المسلمين قال عطاء تاويل الآية مأغرك
بربك وقطعك وأشغلك عنه إلى نفس بئس لظالمين بدلًا حكى أن امرأة رفعت إلى قاض
أن زوجها نكح عليها امرأة أخرى فقال القاضي لا سبيل لك بالاعتراض عليه فان الله تعالى أباح
للرجال ماطاب لهم من النساء متى وثلث ورباع فقال الضعيفة إنها القاضي لا تتعذر المحاجبة
والحياة لبرزت حسفي لك وسألتك بان من كان له في المجال والحسن مصاحبًا شلى هل يجوز له
أن يستغل هذه بغيره فسمع قوله وأرجل من أهل القلوب فصاروخه مغضبا عليه فلما فات قائل
سمعت الهاتف يقول ألم تسم قول الضعيفة لولا محاجب الكبر والظلمة لا برب لكم من المجال
وال المجال الذي لا يسمع المقابل وسألتهم إن من استطاع الاستغلال بمثله فهو بلا شغل بينه وبين
مثله وain يكون مثله فليس يكون فالطلب يهدى عن جا بر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا قاتم الرجل في الصلوة أقبل الله عزوجل بوجهه فإذا التفت قال يا ابن آدم إلى من تنتبه إلى
من هو خير مني أقبل إلى فإذا التفت الثانية قال مثل ذلك فإذا التفت الثالثة صرف الله تبارك وتعالى
عنه وجهه رواه البزار الذي حَلَقَهُ من تراب ثم من نطفة بعد أيام يكن شيئاً

فسو^أ لك اي بجعلك بشراسة باسمه الخلق وتسوي بجعل اعضاؤه سليمة معدة لمن افعها
قد^أ لك لـ قرآن الكوفيون بالتفصيف اي فصرفك واما لك الى اي صورة شاء او صرفك عن
خلقك غيرك حتى تمايزت وفارقتك عن سائر الحيوانات او هر ف طبعه بعض اجزاءه الى بعض
فكسر حرارة الصفرا ويسوتها ببرودة البلغم ورطوبته وبالعكس ويسوسة السواد وبرودتها
برطوبة الدم وحرارتها تحدى اعنة وصرت اعدل الحيوانات مزاها وقرآن الباكون بالتشدد
اي جعل ببنائه مناسبة الاعضاء لعدله معدة لا يستعد لها من التوى في أي صور

ما أمر به لتأكيد التكثير والتکثير للتكثير مما شاء صفة لصورة ربك قال مجاهد والكلبي
ومقالات في أي شبيه من اب او ام او خال او عم وحاء في الحديث ان النطفة اذا استقرت
في الرحم احضر كل بينها وبين ادم ثم قرأني اي صورة ماشاء رَبُّكَ مُرْ وروا ابن جرير
والطبراني بسنده ضعيف من طريق موسى بن علي بن دايم عن أبيه عن جده عن النبي عليه
قوله في اي صورة اما متعلق بربك او ظرف مستقر حال من مفعول ربك وفي معنى التشرط
والجزاء والجملة بيان لعدة ومن ثم لم يعطهن الموصول مع صلاتهم صفة اخرى لربك مقدرة للروية
مبينة للكرم منه على ان من قد رعله ذلك اولاً قد رعله ثانياً موكدة للإنكار والتوبين على الغرور
والكفر فان من هذل شأن لا يجوز كفرانه حَلَّ رَدْعَ عَلَى الاغترار بِكَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ
تَكَذِّبُونَ بِاللَّهِ تَعَالَى بِاللَّهِ تَعَالَى بِاللَّهِ تَعَالَى بِاللَّهِ تَعَالَى بِاللَّهِ تَعَالَى
ليس امركم ايها الناس مقتضى على الاقرار بل مع ذلك تكذبون بالدين ومحقق ان يكون
اخراً باعن مفهوم علمت نفس ما قدمت وآخرت اي ما قدمت من العصيآن وآخرت من
الطاعة فان حاصل المعنى انكم تعصون بل تكذبون وَإِنَّ عَلَيْكُمْ إِيَّ وَالحال ان
عليكم حَفِظِيَّنَ لَا عَالَمُكُمْ وَأَقْوَالُكُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَرَامًا عَلَى اللَّهِ كَاتِبِيَّنَ
صحف الاعمال للجزاء يعلمون مَا تَفْعَلُونَ من خير وشر عقب الحافظين بذلك
الصفات تعظيم الامر وتبنيها على انه لا يغوف بن علم شئ من الاعمال والاقوال فيه توبيخ على تكذيب
وتحقيق لما يكذبون به وروى يعقوب من التسامع والاموال اَنَّ الْأَبْرَارَ الَّذِينَ
بروا وصدقا بما لهم بأجتنابهم عما نهى الله عنه من العقائد الفاسدة والأخلاق الذميمة
والاعمال لقيتة وامتثالهم او امرة وآخره ابن عساكر في تاریخه عن ابن عمر عن النبي معلم
قال انما اسمهم الله الابرار لهم بروا الازباء والابناء لَفِي نَعِيْمٍ وَإِنَّ الْفَجَّارَ
الذين شفعوا ستر الدين والديانة بالكفر والمعاصي وال فهو الشقة لَفِي جَحِيْمٍ جملة ان
الابرار الى آخر السورة متصل بقوله تعالى علمت نفس ما قدمت وآخرت فان في هذا الكلام
بيان لا يعلم كل نفس من خيراً وشر عمله بأدراك العجزاته روى ابن سليمان بن عبد الملك
قال لا يحيى حازم المدى ليت شعرى مَا لَنَا عَنْنَا اللَّهُ قَالَ اعرض عمالت الى كتاب الله فلن يعلم

مالك عن عبد الله قال فاين اجد في كتاب الله فقال عند قوله ان الابرار في نعيم وان الفجار
 للجحيم قال سليمان فاين رحمة الله قال قريب من المحسنين التي يصلكو نعيمها يدخلونها
يَوْمَ الدِّين ○ يوم الجزاء و ما هم الفهير الى بعض الفجار اعني الكفار والمراد
 بالفجار الكفار عذابهم اى عن الجحيم **يَعَلَّمُونَ** ط الخالود لهم فيما او المسن ما هم كانوا عندهما
 غاشين قبل ذلك او كانوا يجدون سوء مهاف القبور عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله
 صلى الله عليه ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعدة بالغداة والعشى ان كان من اهل الجنة
 فلن اهل الجنة وان كان من اهل النار فلن اهل النار فيقال هذا مقعدك حسنة بعثتك الله الي
 يوم القيمة متفق عليه وفي حديث البراء بن عازب عن رسول الله صلعم ذكر حال الكافر في
 الغبريس قال عن دينه فيقول هاهه لا درى فقال فینادی من السماء ان كذب ما قرئ
 من النار والبسوه من النار وانحووا به الى النار ثم عظيم ذلك اليوم قال **وَمَا ذرْكَ**
فَيَوْمَ الدِّين ○ الاستفهام للتوجيه في التوبية يعني انه يوم عظيم البلاء شديد عذابية
 الشدة لا تدرك عظمتها وشدتها حيث لا يدرك كنه امره دراية دار لئن ما ادر ربك
فَيَوْمَ الدِّين ○ تأكيد التفهيم **يَوْمَ لَا تَمْلِكُ قُرْبًا** ابن كثير وابو عمر وبالرغم
 على انه بدل من اليوم في ما يوم الدين او خبر مبداء محمد وفاته هو والباقيون بالنصب
 على انه بدل من اليوم في يصلوهما يوم الدين او متعلق بمذوقه اى يجزى الغريقان كذلك
 في يوم لا تملك نفس او اذكري يوم لا تملك او هو مبني على الفتن لاضافة الى غير المذكر و محله
 الرفع نفس اي احد **لِنَفْسِيں** يعني كافرة كذا اقال مقاتل شيئاً من المنفعة
وَاللَّهُ مُرِيَّوْمَيْزِ اللَّهِ ○ وحدة لاملك الله في ذلك اليوم احد اشيائنا من الامر
 كما ملکهم في الدنيا واما الاذن في الساعة المؤمنين وليس بملكيت او يقال الامر ومنذ
 عياناً وفي زعمر كل احد كما كان الامر كله لله في
 الحقيقة وفي زعمر اهل البصرية
 والله اعلم بالصواب

١٣

سُورَةُ التَّطْفِيفِ فَكِيهَةٌ وَهِيَ سَتُّوْشُونَ أَيْضًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبيث الناس كيلا فأنزل الله تعالى بالمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك رواه الحاكم والنمساني وابن ماجة بسند صحيح وقال السدي قد روى الله صعلم المدينة وبهارجل يقال له ابو جعية ومعه صاعان يكيل بأحد هاديكيل بالآخر فأنزل الله تعالى ويل للمطففين والطف الحقير والمراد بالمطففين ما بين بقوله إِذَا أَكْتَلُوْا اي اخذوا الكيل او اتردوا وَلَمْ يَذْكُرْ اكتفال ذكر الوزن في القراءة الثانية ولعل الكيل كان هو الغالب في الاستعمال عَلَى الْمُتَأْمِسِ متعلق بقول اكتالوا و يقول يَسْتُوْفِرُونَ ^{ذلك} و قم على موضع من تقدير ما اذا كانوا من اناس يستوفون منهم للدلتة على ان كَتَلَهُمْ لِمَأْهُمْ عَلَى النَّاسِ وَلَمْ كَتَلُوكُمْ بمحابا لهم يَطْهُرُ قال لفرا من على يمينه في هذه الموضع فاذ اكتلت عليك انه قال اخذت ما عنك و اذا اكتلت منك فكانه قال استوفيت منك وَإِذَا أَكَلُوكُمْ أَوْ قَرَزْتُوكُمْ الفهار يُلْنَصُوبُ راجح الى الناس اي أَكَلُوكُمْ او قَرَزْتُوكُمْ حذف الجار و اصل الفعل روى التقدير كَلَوْمَكِيلُوكُمْ فخذل المضاف و اقيم مضاد اليه مقامه وليس تأكيد المتمثل بالمنفصل اذ المقصود بيان اختلاف حالم في الاخذ والاعطاء لا في المباشرة و عدمها او ايضريابي عنه الخط凡 انه يستدعي عن اثبات الف بعد الواو يَخْسِرُونَ ^{ذلك} اي يتقصون الكيل والوزن يقال خسر الميزان واحسر و سى هذا العهل بالتطفيف لان ما يخس في الكيل والوزن لا يكون الا حقيرا و فيه ايماء الى ان يخس الحقير موجب للويل و العذاب فخس الكثير بالطرق الاولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خس بخس ما نقض العهد قوم اذ سلط الله عليهم عداهم وواحكمو بغير ما انزل الله لا افشا لهم الفقر و ما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت لا طفرا

المکیال الامتناع بالنیات اخذه بالسنتین ولا منعوا الزکوة الإجنس عنهم القطر رواه الحاکم
 من حديث ببریدة ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه الطبراني من حديث
 ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ما ظهر الغلول فعم الباقي الله في قلوبهم الرعب ولا فشأ
 الرواية في قوم الاكثر فيهم الموت ولا نقص قوم المکیال والمیزان الاقطم عنهم الرزق ولا
 حکم قوم بغير حق الافساد فهم الدم ومخترقون بالعهد الا سلط الله عليهم العدو رواه الحاکم
 موقفا واخترا العذر قلت فقطع الرزق بالتطعیف قد يكون يجعله فقيرا لا يقدر على شيء
 يكون منع الرزق عنه مع قدرته عليه فلا يقدر الا كل منه في حقه كما في البقالين من ديارنا
 قال المبعوی كان ابن عمر رضی بالبایع فيقول ان الله اوف الكیل والوزن فأن المطففين يتغرون
 يوم القيمة حتى ان العرق ليجمم الى الانفاس اذا هم لا ينظرون ذكر الظن مكان اليقين
 ايماء الى ان من كان يظن ذلك يبنيه ان لا يرتکب موجبات تلك الشدائیفكيف من مستيقن
 والاستفهام للانكار وفيه تجیب من مالهم وتویجه او لذکر المطففين فاعل لیظن ان لهم
 مبعوثون قام مقام المفعولين لیظنن **لِمَوْمَ عَظِيلِمٍ** متعلق مبعوثون
 وللتعمیل ای لحساب يوم عظیم او معنی في يوم عظیم وهو يوم القيمة عظیم لعظم ما يكون فيه
 اخرج ابن المبارك عن الحسن قال لقد مضی بين ايديکم اقوام لوان احدهم انفق عمره
 الحصیر شیئی ان لا ينبعوا من عظمۃ ذلك اليوم **يُوْمَ يَقُومُ النَّاسُ** من القبور منهوب
 بمبعوثون على الظرفیة او مدل من يوم عظیم وفتحه على البناء لافتتاحه الى غير ممکن لرب الغلین
 ای لحسابه وجائزه عن ابن عمر عن النبي صلعم قال يوم يقوم الناس **لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ای
 حساب وجائزه عن ابن عمر عن النبي صلعم عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمین حين
 يغیب احدهم في رشحه الى الانفاس اذا فيه متفرق عليه اخر جاحد کم مثله عن ابی سعيد الخدیر
 وفي الصحيحین عن ابی هریرة ان رسول الله صلعم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذ هب عرق
 في الارض سبعین باغا ويتمام حتى اذا نهـم واخرج الطبراني وابو عیل وابن حبان عن
 ابن عباس ان الكافر يعلم بعرق يوم القيمة حتى يقول يارب ارجـنـى ولو الى النـازـرـ وآخرـ الحـاـکـمـ
 عن جابر قال قال رسول الله صلعلـهـ عـلـيـهـ الـحـلـمـ انـ العـرـقـ يـلـجـمـ الرـجـلـ فـيـ المـوـعـدـ

حتى يقول يا رب أرسلك إلى إلدارا هرون على ما أخذت وهو يعلم ملغيها من شدة العذاب بآخر البيهقي عن قاتدة فقوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين قال بل يعني أن كعباً كان يقتل يقولون مقدار ثلثة عشر عاماً وأخر جملة على المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلذوا الشمس يوم القيمة من الجنة حتى تدركوا مضموداً ميل قال سليم بن عامر فوالله ما أدرى ما يعني بالليل لمسة الأرض أهل الليل الذي يدخل العين فيكرز الناس على قد دعاه لهم في العرق فمنهم من يكون إلى كعب ومنهم من يكون إلى ركتبة ومنهم من يكون إلى حقوقتهم منهم يلجمي العرق الجاما وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده إلى قبة وخارج الجدر الطبراني وابن حبان والحاكم وصحوة والبيهقي عن عقبة بن عامر نسخة وأخر جرح أحمد الطبراني عن أبي أمامة الباهلي عن عاصي الله عليه وسلم وفيه ويزداد في حدها ذلك اذكراً تعلق منها الهوام كما تعلق القمر وآخر جرح أحمد الطبراني بسنديد عن ابن رفقة قال لم يلق ابن آدم شيئاً أشدّ خلق الله أشدّ عليه من الموت وهو أهون مما يبعد وآهـ لم يلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمم حتى ان السفن لا يجريت مجرت وإن آخر ليدهم عن ابن عمرو قال يشتد كوب ذلك اليوم حتى يلجمم الكافر العرق قبل المحاسبة قبل المغافر لمن المؤمنون قال على كراسى مزدبه وينظر على هؤلء الفيام وأنه هناء عن ابن مسعود خوفه ذلك وفيه ما طرخ ذلك اليوم عليهم إلى الموتى من الآلاكـ الساعـة من نهارـ وإنـ آخرـ هنـادـ وـابـنـ المـبارـكـ عنـ سـلـانـ قالـ تـدـنـىـ الشـمـسـ منـ رـؤـسـ الـحـلـقـ يومـ الـقيـمةـ قـابـ قـوسـينـ اوـ قـوسـينـ وـيعـطـيـ حرـعـنـقـرـسـنـ وـلـيـسـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ عـلـيـهـ يـوـمـ صـفـرـةـ وـلـاـ يـرـىـ عـورـةـ مـوـمـنـ وـلـاـ مـوـمـنـةـ وـلـاـ يـجـدـ حرـهاـ مـوـمـنـ وـلـاـ مـوـمـنـةـ وـآـمـاـ الـكـافـرـ فـيـلـخـنـهـ طـبـخـاـلـهـ يـسـمـ لـاجـوـانـهـ عـنـ كـلـ رـدـعـ عنـ التـعـفـيفـ وـمـ الـكـلـامـ وـقـالـ الـمـحـسـنـ كـلـ اـبـدـاءـ يـتـصـلـ بـمـاـعـدـهـ بـعـدـ حـقـارـ اـنـ كـتـبـ الـقـبـارـ بـعـدـ صـحـفـ اـعـالـمـ الـقـيـمةـ الـقـبـارـ الـكـرـامـ وـالـمـرـادـ بـالـجـارـ الـكـافـرـ لـفـيـ سـجـنـينـ ○ مـشـتـقـ منـ السـجـنـ بـعـنـ الـحـبسـ فـيـ الـقامـوسـ السـجـنـ كـالـسـكـنـ الـحـبسـ الدـائـمـ الشـدـيدـ قـالـ الـأـخـفـشـ فـيـلـ منـ الـجـرـ كـيـاـيـنـاـلـ فـيـقـ وـشـرـيبـ معـناـهـ لـهـ حـبـسـ شـدـيدـ وـقـالـ عـكـرـمـةـ لـهـ سـجـنـ اـيـ فيـ خـسـاءـ وـضـلالـ لـماـ كانـ كـتـابـ الـجـارـ اـيـ مـاقـ الـكـتـابـ مـنـ الـأـعـالـمـ مـوجـاـ الـكـونـ مـفـعـلـ الـحـبسـ وـالـخـسـاءـ وـالـغـلـالـ استـنـدـ لـكـ لـلـكـنـارـ بـجاـزاـ الـظـاهـرـ مـنـ الـأـحـادـيـثـ وـالـأـثـارـ الـسـجـنـ اـسـمـ مـوـضـعـ فـيـ الـكـتـابـ الـجـارـ كـذـاـ فـيـ الـقامـوسـ وـكـونـ الـكـتـابـ فـيـ ذـلـكـ الـمـوـضـعـ بـاـنـ بـوـضـعـ مـعـنـ اـعـالـمـ هـنـاكـ اوـ يـكـبـ هـنـاكـ كـتابـ كـتابـ الـعـصـفـ

اعمال الفجار من التقليد ووجه تسمية ذلك الموضع بالسجين ان هناك محبس ارواح الكفار اجمعين وذلك الموضع هو الارض السابعة او تحت الارض السابعة اخرج ابن مندة والطبراني وابو الشيخ عن حمزة بن حبيب مرسلا قال سُلِّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ فِي طَيْرٍ خَضْرٍ تَسْرِحُ فِي الْجَنَّةِ حِثْ شَاءَتْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ قَالَ مُبْحَوْسَةً فِي سَجِينٍ وَرَوَى أَبْنُ الْمَارِثَةِ وَالْحَكِيمِ التَّرمِذِيِّ وَابْنِ أَبِي الدِّنَيَا وَابْنِ مَنْدَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيبِ عَنْ سَلَمَانَ قَالَ نَفْسُ الْكَافِرِ فِي سَجِينٍ قَالَ الْبَغْوَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو قَاتَدَةَ وَمِيَاهَدَ وَالْفَحَادَ كَسِينٌ هِيَ الْأَرْضُ السَّابِعَةُ السَّفَلَ فِيهَا أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ وَقُلْتَ كَذَّا إِخْرَاجُ أَبِي الدِّنَيَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو الْبَغْوَى بِسَنْدِهِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجِينٌ أَسْفَلُ سَبْعِ أَرْضِينَ تُعْلَىْنَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مَرْفُوعًا فِي ذِكْرِ مَوْتِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْتِ الْكُفَّارِ فَذَكْرُ فِي الْكُفَّارِ أَنَّ لَهُمْ فِي نَهَارِهِ لِمَنْ يَنْتَهِ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَكْتَبْتُكُمْ فِي سَجِينٍ فِي الْأَرْضِ السَّفَلَ فَتَطَرَّحُ رُوحُهُ طَرَحًا حَدِيثًا اخرج احمد وغيرة وذكر البغوى قول شبرمة بن عطاء جاء ابن عباس الى كعب الاخبار فقال اخبرني عن قول الله عزوجل ان كتب الفجار لبني سجين فقال رَبَّ الْفَاجِرِ يَصْدُرُهَا إِلَى السَّمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَقْبِلَهَا ثُمَّ تَهْبَطُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَبْلُى الْأَرْضَ إِنْ تَقْبِلَهَا فَنَدْخُلُهَا سَبْعَ أَرْضِينَ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا سَجِينٌ وَهِيَ مَوْضِعُ جَنَّةِ الْبَلِيسِ فَخَرَجَ لِمَنْ يَأْتِيَنَّ مِنْ سَبْعِهَا إِلَيْهِ رَقْبَةً فَيُرْقَمْ وَيُخْتَمْ وَيُرْضَعْ تَحْتَ جَنَدِ الْبَلِيسِ لِمَرْفَعِهِ الْمَهْلَكَةِ بِحَسَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هِيَ صَفَرَةُ تَحْتِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السَّفَلَ تَحْفَرُهُ أَخْضَرَةُ السَّمَاءِ مِنْهَا يَجْعَلُ كَتَابَ الْفَجَارِ تَحْتَهُ لَوْرَى عَنْ أَبْنِ نَجِيْمٍ عَنْ مَيَاهَدَ قَالَ سَجِينٌ صَفَرَةُ تَحْتِ الْأَرْضِ السَّفَلِ تَقْلِبُهُ فَيَجْعَلُ كَتَابَ الْفَجَارِ فِيهَا وَقَالَ الْبَغْوَى جَاءَهُ فِي الْحَدِيثِ النَّقْلِ جَبَ فِي جَهَنَّمَ مَغْطَى وَالسَّجِينُ جَبَ فِي جَهَنَّمَ مَفْتُوحٌ قُلْتَ وَمَنْ كَنَّ أَجْحَمَ بِذِنْهَا أَعْنَى بِذِنِّ كُوْنِ كُوْنِ السَّجِينِ تَحْتِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ وَكُوْنِهِ فِي جَهَنَّمِ تَحْتِ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السَّفَلَ اخْرَجَ أَبْوَالْشَّيْخِ فِي الْعَظَمَةِ وَالْبَهْمَقِ مِنْ طَرِيقِ أَبْنِ الزَّعْرَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْجَنَّةُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالنَّارُ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السَّفَلَ وَأَخْرَجَ الْبَهْمَقِ فِي الدَّلَائِلِ

عن عبد الله بن سلام الجعنة في السماء والنار في الأرض وأخرج ابن خرير في تفسيره عن معاذ
 قال سئل رسول الله صلعم من ابن يحأء يوم القيمة قال يجاء بهما من الأرض السابعة بها
 الف زمام لكل زمام سبعون ألف ملك فإذا كانت من العاد على مسيرة ألف سنة زفت زفة
 فلابيغ ملك مقرب ولا ينفي مرسل الإرشاد على ركبته يقول رب نفسي وَمَا أَدْرِكَ
 مَا سَيْحِينَ ﴿٦﴾ تخييم وهو يليل قال إنزجا ج ليس ذلك ما كنت تعلمها انت ولا قومك
 كِتَبَ مَرْقُومَ ﴿٧﴾ اي مكتوم في العالم ثبت عليهم كارقم في التوب لا ينسى ولا يمحى
 حدة بجاز ولبه والمعنى معلم يعلم من رأاه انه عرف لآخر فيه وقيل معناه مختوم بلغة حمير قال
 البعوى ليس هذا تفسير السجدين بل هو بيان الكتاب المذكور ان كتب الفخار وقال البيضاوى
 هذا تفسير للسجدين لقب به الكتاب لانه سب للحسين فقال هذا اظرفية السجدين الكتاب تكون
 كتابا جاما الكتب الفخار من التقلين والطاهران السجدين فيه مقرار واح الكفار ومقر صحف
 العالم وفي الكلام حذف مضاف اي في السجدين اي ما في كتاب سجدين او في كتاب مرقوم اي
 محل كتاب مرقوم بالشر ويل يوْ مَيْدِ الْمَكْدُلِ بِلَيْنَ ﴿٨﴾ بالحق الَّذِينَ يَكْبُدُونَ
 يَوْمَ الدِّينِ ﴿٩﴾ صفة موضحة او ذامة او مخصصة او بدل من المكذبين وبهمه ويل
 يوم ذلك معترضة للذم قلت ويتحتم ان يكون في محل الرفع من مرقوم يعترض فيه ويل
 يوم ذلك او صفة الكتاب اي كتاب موجب للويل والتاويل الاول اظهر من حيث
 النظر والاعترين من حيث المعرفة لأن كونه كتابا مرقوم وليس من خصائص كتاب الفخار
 بل قيل مثل ذلك في كتب البرايا يتصور كونه جواب التساؤل ما سجين وَمَا يَكْنِي بِهِ
 اي يوم الدين إِلَّا كُلُّ مُعْتَلٍ مجادز عن الحدى في الجهل وتقليدا زلما ابا الجهمة حدة انكر
 قدرا الله على الاعادة أثليج ﴿١٠﴾ منهك في الشهوات استغل بها عما وراثها وحمله على الانكار
 لاعداها إِذَا أَتَتْنَاهُ عَلَيْهِ ا يَسْتَأْتِي عَيْنَ القرآن شرط جزاءه قال من فوط جهله و
 غفلته عن كونه مجزرا او من غوايته واعراضه عن الحق تعتنا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١١﴾ عبر
 مبتدأه مهدوف اي هي والاساطير جمع اسطور او اسطارا او اسطر بعض الاحاديث التي
 لانظامها في القاموس وفي المعرج اسأطيرا الاولين اي شيء كثيرة كذبا او الحمل الشرطية

صلة بعد صفة معتقد لبيان ان لا ينفع من الادلة العقلية والنقلية شيء والجملة وما يكذب
به معتقدة كلّا رد عن التكذيب وعما قالوا وقال مقاتل معناه اى لا يؤمنون بل ^{لهم}
اضراب عن الرد عينه قافية قلوبهم عن درر الحق وتميزه من الباطل يسكت حفص همنا
سكتة ويدعم غدرة ران قال ابو بكر ومحزه والكسائي فتح المرأة والباつون بتخفيهم على
قُلُّهُمْ فَاكَنُوا يَكْسِبُونَ ○ والرين الغلبية يقال ران المخبر على قلبه اذا
غلب عليه سكرة الملعنة غالب على قلوبهم ظلمات ما كانوا يكسبون من المعاصي حتى قلوبهم
عن التميز بين الحق والباطل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم المؤمن اذا اذنب
كان نكبة سوداء في قلبه فان تاب وفرز و واستغفر صقل قلبه منه وأن زاد زادت
حقة تعلو قلبه فذاكم الران الذى ذكر الله في كتابه كلّا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
رواها البغوى وكذا اخرج احمد والترمذى ومحمد وأحمد والنمسانى وابن ماجه وابن جحان
والحاكم وفي بعض الروايات ان العبد كلما اذنب ذنبنا الحديث ولفظ المؤمن يدل على شدة
السوداء قلب الكافر بطريق الاولى كلّا رد عن كسب المعاصي الموجبة للرين او هو يبعق
حق التحقيق الرين قال يربى انتم لا يصدرون **إِنَّهُمْ أَيُّ الْكُفَّارِ مَنْ كُنْتُمْ لَوْهُمْ إِذْ**
اى يوم الدين يوم يرى الله سبحانه المؤمنون **لَكُمْ حَجُّوْنَ** ○ لمحب ظلمائهم الناسبة
عنه فلا يرون الله سبحانه كما لا يريدون الحق من الباطل في الدنيا قال الحسن لعلم الواهدين
والعبد **نَّا نَّا لَمْ يَرُوْنَ رَبِّهِمْ لَرَهْقَتِ اَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا سُئِلَ مَالِكُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُذْنَى فَقَالَ لَمَا**
صحب اعدمه فلم يروه تجلى لا ولهم **هَذِهِ رَأْوَهُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْأُذْنَى دَلَالَةُ عَلَى اَنَّ**
او لقاء الله يرون الله **تَرَهُمْ اَيْ بَعْدَ كَوْنِهِمْ مُحْبَّوْنَ عَنْ رَوْبَةِ اللَّهِ اِنَّهُمْ لَصَالُوْا لِلْخَلْقِ**
الْبَحِيمُمْ ○ شَهَدَ يَقَالُ يَقُولُ لَهُمْ خَزْنَةُ جَهَنَّمْ هَذِهِ اَهْدَى العَذَابِ الَّذِي كُنْتُمْ
بِهِ تُكْلِّبُونَ ○ كلّا ان التطفيف تكريبر الاول ليعقب وعد الابرار كما عقبه وعيد
النجار اشعار ابن النطفي في قوله **كَمَا ان الْيَقَاءُ بِرَوْدٍ** عن تكذيب العذاب او هو يبعق حقا
وقال مقاتل معناه لا يؤمن بالعذاب الذى يصله **إِنْ كَتَبَ لَهُ بَرَأْ لَفِي عَلَيْنَ** ○
قال بعض اهل المعانى هو علو وشرف بعد شرف ولذلك جم بالواود والنون وقال الغراء

قال إنما نسمة المؤمن طير المتعلقة في شجرة الجنة حتى ترجم إلى جسده يوم القيمة وكذا الخروج أهـ
 والطبراني عن أم هانئ عن نبـى الله عليه وآله سلم قال يكون النسم طير المتعلق بالشجر حتى إذا
 كان يوم القيمة دخلت كل نفس في جسده وأخرـج ابن عساكر عن أم بشر امرأة أبي معرفـ
 نحـوة والمراد في تلك الأحاديث الكاملين منهم كـما يدل عليه قوله تعالى شاهـدة المقربـون وقد وردـ
 في بعض الأحاديث أن مـقارواح المؤمنين في السماء السابعة يتـظرون إلى منازلهم في الجنة
 آخرـج أبو نعيم بـسنـد ضـعيف عن أبي هرـيرة وأخرـج أيضاً عن وهـبـ بن منـبه أن للـه شـعلـة في السماء
 السابـعة دـارـيـقـالـ لـهـاـ لـبـضـأـعـ تـجـمـعـ فـهـاـ رـأـيـهـاـ الـمـؤـمـنـينـ وـفـيـ بـعـضـ الـأـحـادـيـثـ إـذـ الخـرـجـ مـنـ
 الجـسـدـ كـانـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ رـوـاهـ سـعـيدـ بـنـ مـنـصـورـ عـنـ سـلـمـانـ وـرـوـيـ اـبـنـ الـمـأـرـكـ
 وـالـحـكـيمـ التـرمـذـيـ وـابـنـ اـبـيـ الدـنـيـاـ وـابـنـ مـنـدـةـ عـنـ سـعـيدـ بـنـ الـمـسـيـبـ عـنـ سـلـمـانـ رـأـيـهـ الـمـؤـمـنـينـ
 فـيـ بـرـزـخـ الـأـرـضـ تـذـهـبـ حـيـثـ شـاءـتـ وـنـفـسـ الـكـافـرـ فـيـ سـجـينـ وـفـيـ هـذـهـ الـحـدـيـثـ حـكـاـيـةـ عـنـ
 حـالـ الـمـوـمـنـينـ عـلـىـ تـفـاوـتـ درـجـاتـهـ تـقـالـ الشـعـبـيـ فـيـ بـحـرـ الـكـلـامـ رـأـيـهـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ اوـجـ اـرـواـحـ
 الـإـنـبـيـاءـ تـخـرـجـ مـنـ جـسـدـهـاـ وـتـصـيـرـ مـثـلـ صـورـهـاـ الـمـسـكـ وـالـكـافـرـ وـتـكـونـ فـيـ الجـنـةـ تـاكـلـ وـتـنـبـرـ
 وـتـنـعـمـ وـتـأـوـىـ بـالـلـيـلـ إـلـىـ قـنـادـيلـ مـعـلـقـةـ بـالـعـرـشـ وـأـرـواـحـ الشـهـادـاءـ تـخـرـجـ مـنـ جـسـدـهـاـ وـيـكـونـ
 فـيـ اـجـوـافـ طـيـرـ خـضـرـ فـيـ الجـنـةـ تـاكـلـ وـتـنـبـرـ وـتـنـعـمـ وـتـأـوـىـ بـالـلـيـلـ إـلـىـ قـنـادـيلـ مـعـلـقـةـ بـالـعـرـشـ وـ
 أـرـواـحـ الـمـطـيـعـينـ مـنـ الـمـوـمـنـينـ يـرـجـعـ بـالـجـنـةـ لـاـ تـاكـلـ وـلـاـ تـهـمـمـ وـلـكـ تـنـظـرـ فـيـ الجـنـةـ وـأـرـواـحـ الـعـصـاةـ
 عـنـ الـمـوـمـنـينـ تـكـونـ بـيـنـ السـمـاءـ وـالـأـرـضـ فـيـ الـهـوـاءـ وـاـمـاـرـواـحـ الـكـافـرـ فـيـ الـسـجـينـ فـيـ جـوـفـ
 طـيـرـ سـوـدـ تـحـتـ الـأـرـضـ السـاـبـعـةـ قـلـتـ وـمـاذـكـرـ فـيـ اـرـواـحـ الـإـنـبـيـاءـ إـنـهاـ تـصـيـرـ فـيـ مـثـلـ صـورـهـاـ
 الـمـسـكـ وـالـكـافـرـ يـعـنـىـ أـنـ لـهـاـ جـسـداـ إـكـاـلاـ جـسـداـ إـلـاـ جـسـداـ إـلـاـ جـسـداـ إـلـاـ جـسـداـ إـلـاـ جـسـداـ إـلـاـ جـسـداـ
 الـمـجـدـ عـنـ تـلـكـ الـإـجـسـادـ بـالـجـسـمـ الـمـوـهـبـ وـيـكـونـ ذـلـكـ الـإـنـبـيـاءـ وـلـكـلـ اـبـيـاعـ الـصـدـيقـيـنـ قـبـلـ
 الـمـوـتـ فـأـنـ قـيلـ بـعـضـ الـأـحـادـيـثـ الصـحـاحـ تـدـلـ عـلـىـ أـرـواـحـ الـمـو~مـنـينـ حـتـىـ الـإـبـيـامـ وـأـرـواـحـ الـكـافـرـ
 كـلـهـاـفـيـ الـقـبـورـ كـمـاـ وـرـدـ فـيـ حـدـيـثـ الـبـرـاءـ الطـوـيلـ يـقـولـ اللـهـ عـلـىـعـنـ حقـ الـمـو~مـنـينـ أـكـبـرـاـ كـتـابـ عـبـدـيـ
 فـيـ عـلـيـينـ وـأـعـيـدـ وـكـاـلـ إـلـىـ الـأـرـضـ فـاـنـ مـنـهـاـ خـلـقـتـهـ وـفـهـاـ أـعـيـدـهـ وـمـنـهـاـ أـخـرـجـهـ تـارـةـ أـخـرىـ فـيـعـادـ
 رـوجـ فيـ جـسـدـهـ وـكـذـاـ قـالـ فـيـ الـكـافـرـ بـعـادـ رـوـحـهـ فـيـ قـبـرـهـ قـالـ اـبـنـ عـبـدـ الـبـرـهـ ذـاـ الصـحـنـ نـاقـلـ

وقد رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ موسى عليه السلام في قبره يصلى ليلة اسرى به وانه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال من هى على عند قبرى سمعته ومن هى على غالباً بلغته فكيف تطبق قنواتحة التطبيق ان مقارواه المؤمنين في عليين او في السماء السابعة ومحوذ لك كما مر ومقارواه الكفار في سجين وممذ لك كل روح منها تصال بجسده في قبر لا يدرك كنه الا اللَّهُ عَزَّ ذَلِكُ الاتصال بعدها يعرض على الانسان المجموع المركب من الجسد والروح مقعدة من الجنة او النار ومحبس اللذة او الالم ويسمى سليم الزائر يغيب المنكر والنكر ومحوذ لك بما ثبت بالكتاب والسنن كما ان جابر مع كون مستقره من السموات كان يد نوامن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حمة يضم يديه على فخذيه قال الشعبي في بحث الكلمة هي متصلة بجسادها فتعذب الارواح ويتام الانجساد منها كالشمر في السماء ونورها في الارض والله تعالى اعلم اَنَّ الْبَرَّ اَرَكَ لَفْنِي تَعْلِيمٍ مُسْتَأْنِفٌ

عَلَمَ الْكَوَافِرَ اي علاجه في المجال حال من المستiken في طرف المستقر ينظرون

حال بعد حال متراوف لما سبق او متداخلي قال اكثرا المفسرين يعني ينظرون الى ما اعطاه لهم الله تعالى من الكرامة والنعمة وقال تناهية ينظرون الى اعدائهم كيف يذبون في النار قلت ينظرون الى ربهم بتبارك وتعالى ان الكفار عن ربهم يومئذ يجيرون تعرف ايها المخاطب كذلك اقرأ الجهد وقرأ ابو جعفر ويعقب على المبني المفعول في **وُجُوهِهِمْ نَصْرَةٌ** بالرفع عند جعفر ويعتوب وبالنصب عند الجهد **الْتَّعْلِيمُ** اي بجهة التعليم قال الحسن الفزاري في الوجه والسرور في القلب **يُسْقَوْنَ مِنْ رَحْمِ حَقِيقٍ** اي جنة صافية طيبة بيساء مختوطة

اي من نوع من ان تمسه يد الى ان يفزع خلما لا يدار **خَمْهَكَ مِسْكٌ** ط قرأ الكسائي خاصه بتقديم الالف على التاء على وزن عام والباقيون على وزن كتاب في القاموس خاتما كتاب الطين ثم تم على الثنائي والخامناء ما يوضع على الطين والمراد بالقرأتين واحدا مختوم او أنية بالمسك مكان الطين وكذا قال ابن زيد وقال ابن مسعود مختوم اي مزوج خاتمه اي آخر طبعه وعاقبتة مسك في القاموس والخامناء من كل شئ اخره وفي ذلك الرجيم التعليم **فَلَيَتَنَا فِي الْمَهْنَادِ فَسْوَنَ** التنافس مشتق من النفس او من التفيس ومعناه اختيار الثنائي النقيض لنفسه بحيث ينفذه به اي يضمن به على غيره وحاصل لمعنى قوله غريب

الراغبون يغافل الناس لایليق على الامتناع الدنيوية بخستها وقلتها ونفادها بابل على النعم
الاخروية فان قيل التنافس من الرزائل فكيف يكون مرغوبا فيه قلت انما هو من الرزائل اذا كان
متعلقا بالامور الدنيوية لا نها غير مرضية لله تعالى لا نها يستلزم لاقصرار بغيرة اذا الامتناع الدنيوية
فأخذة قليلة اذا اختار لنفسه فات عن غيره بخلاف النعم الاخروية فانها مرضية لله تعالى لا ينفرد
فايا تارها النفس لايضر بغيرة **وَمِنْ أَجْلِهِ إِذْ هُنْجَرَ بِهِ أَرْحِيقَ مِنْ تَسْنِيمِهِ** قال
البعي شراب ينصب عليهم من علو غرفهم ومنازلهم قلت الظاهر انها تنصب من فوق العرش
فان العرش بمنزلة السقف للجنة وقيل يجري في الهواء متسما ينصب في اوانى اهل الجنة على قدر
ملئها فإذا المثلث امسك و هذه الحسنة قول قنادة و اصل الكل من العلو يقال للشئ المرتفع سلام
و منه سلام البعير قال الضحاك هو شراب اسمه تسنيم وهو من اشرف اشربة الجنة قال ابن مسعود
ابن عباس هو خالص للمقربين يشربونها صرفاد هنجر لساير اهل الجنة ثم فسره بقوله علينا
منهوب على المدح او بتقديرها عن احوال من تسنيم **لَتَشَرِّبُ بِهَا أَيْ مِنْهَا** او بتضمينه يلتزد
صفة **لَعِيْنَا الْمَقْرَبُونَ** اي اصحاب كمالات النبوة بالاصالة او بالوارثة وهم الصدوقون
قال البعي روى يوسف بن مهران عن ابن عباس انه سئل عن قوله من تسنيم قال هذا
ما قال الله تعالى فلاتعلم نفس ما اخفة لهم من قرة اعين **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا عَيْنَ**
كَانُوا رُشِيشًا اي وجهم والوليد بن مغيرة والعامش بن وايل واصحابهم من مشركي مكة
**كَانُوا مِنَ الَّذِينَ أَمْنَوْا عِمَارًا وَهَبِيبًا وَخَيْبَابًا وَبَلَالًا وَاصحابهم من فقراء
الْمُؤْمِنِينَ يَضْطَهِدُونَ** استهزاء بهم **وَإِذَا أَمْرُوا** اي المؤمنون **بِهِمْ** اي بالكافر
يَتَغَامِرُونَ اي الكفار يشيرون اليهم بالجهن والحواجب استهزاء والجملة الشرطية
معطوفة على ينفعون خبر لكانوا وكذا الشرطيتين الاخريين **وَإِذَا أَنْقَلَبُوا** اي الكفار
إِلَى أَهْلِهِمْ **أَنْقَلَوْا فِكَهِينَ** محبين ملذدين بالسخرية منهم فرأحص فكهين
غير الف والباقيون **بِالْأَلْفِ** فائهم **وَإِذَا رَأَهُمْ** يعني الكفار المؤمنين **قَالُوا إِنَّ**
هُوَ لَا يُكْنِي لَهُنَّ لَوْنَ اي خد عهم محمد فضلوا عن دين اباهم وتركت اللذات لما رحبت
في الآخرة من الكرامات فقد تركوا الحقيقة بالنجاشي **وَمَا أَرْسَلُوا** اي الكفار **عَلَيْهِمْ**

عَنِ الْمُؤْمِنِينَ حَقِيقَتِينَ ۝ لَا عَمَّالُهُمْ وَنِسْبَهُمْ بِرِيشَدِهِمْ وَصَلَاحِهِمْ جَمِيلٌ وَمَا أَرْسَلُوا
حَالَ مِنْ فَاعِلٍ قَالَوا فَإِنَّ يَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْإِرَائِكَ بِنَظَرِهِنَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَصْحَّحُونَ ۝ حِينَ يَرَوُنَ فِي السَّلَاسِلِ دَالِّي الْغَلَالِ فِي
النَّارِ قَالَ الْبَغْوَى قَالَ أَبُوكَلْمَرْ وَذَلِكَ أَنَّ يَقْتَلَ الْكُفَّارَ فِي النَّارِ أَبُوكَلْمَرْ وَيَقُولُ لَهُمْ اخْرُجُوا فَإِذَا
دَأْوَ عَلَمَ فُتُوحَةً أَقْبَلُوا إِلَيْهَا يَنْتَرِجُوا وَالْمُؤْمِنُونَ يَنْظَرُونَ إِلَيْهِمْ فَإِذَا أَتَمُوهُمْ إِلَى أَبُوكَلْمَرْ أَغْلَقَتْ دَوْرَمْ
يَفْعَلُ بِهِمْ ذَلِكَ مَرَازِي وَالْمُؤْمِنُونَ يَضْمَنُونَ مِنَ الْكُفَّارِ كَمَا كَانَ الْكُفَّارُ يَضْمَنُونَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَقَالَ كَعْبَ بْنَ الجَنَّةَ وَالنَّارُ كَوْيَ فَإِذَا الرَّادُ الْمُؤْمِنُ أَنْ يَنْظَرَ إِلَى عَدُوِّهِ فِي الدُّنْيَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ
الْكَوْيَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَطْلَعَ فَرَاهُ فِي سَوَادِ الْجَنَّمِ فَإِذَا أَطْلَعُوا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى أَعْدَاءِهِمْ وَهُمْ
يَعْذَبُونَ فِي النَّارِ فَيَضْمَنُوا فَذَلِكَ قَوْلُهُ شَعَاهِدُهُ الْأُلْيَا وَأَخْرَجَ الْبِيَقِعَ عَنِ الْمُحْسِنِ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ يَنْهَا لِأَحْدَهُمْ بَابَ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ
لَأَحْدَهُمْ هُلْ مُغْيَرٌ بِكُرْبَبَةِ وَعَمَّهِ فَإِذَا جَاءَهُمْ أَغْلَقَ دَوْرَهُمْ نَهَارًا كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَنْ أَحْدَهُمْ يَنْفَعِلَ لِبَابَ
مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيَقَالُ لَهُ هُنْ مَا يَاتَهُ مِنَ الْأَيَّامِ عَلَى الْأَرَأِيْلَكَ ۝ حَالَ مِنْ فَاعِلٍ
يَضْمَنُونَ يَنْظَرُونَ ۝ أَيَ الْكُفَّارُ فِي النَّارِ حَالٌ مُتَرَادٌ أَوْ مُتَدَاخِلٌ مَا قَبْلَهُ -

هَلْ ثُوبَ أَيْ جُوزَى الْكُفَّارِ مَا كَانُوا

يَفْعَلُونَ ۝ أَيْ جُزَاءُ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ مِنَ الْأَسْتَهْزَاءِ وَالْأَسْفَهَ

لتَقْرِيرِ أَيْ نَعْمَ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ

بِالصَّوَابِ

سُورَةُ الْإِنْشَقَاقِ تَكْيِيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَتْ ○ السَّمَاءُ مَرْفُوعٌ بِغُلْ مَقْدِرٍ فِي سَرِيرٍ مَا بَعْدَ وَأَذْنَتْ
 أَيْ اسْتَمْعَتْ وَانْقَادَتْ لِرَبِّهَا لِأَمْرِهِ بِالْإِنْشَقَاقِ وَحَقَّتْ ○ أَنِّي حَنَّ لِهَا الْإِنْقِياد
 دَأْذَ الْمَكْنَ لَا يَمْكُنْ مِنَ الدِّلْلَاتِ إِذَا دَأْذَ إِذَا ارْدَادَهُ الْوَاجِبُ جَلَ شَانَ إِذَا هَوَى نَفْسَهُ لِيَقْتَضِي شَيْئًا
 وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ○ ذَيْدَتْ فِي سَعْيَهَا قَالَ الْمُقَاتَلُ سُوبِتْ كَمَ الدَّمْ فَلَا
 يَبْقَى فِيهَا جَلْ وَلَا بَنَاءً أَخْرَجَ الْحَاكِمُ عَنْ أَبْنَى عَرْدَ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَدَ الْأَرْضُ
 كَمَ الدَّمْ وَحَسْرَ الْخَلْقَنِ وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ بِسَنْدِ جِيدٍ عَنْ جَابِرِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّمَ مَدَ الْأَرْضُ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ مَدَ الدَّمْ ثُمَّ لَا يَكُونُ لِأَبْنَى دَمٌ مِنْهَا إِلَّا بِوَضْعٍ قَدْ مَرِيَهُ ثُمَّ أَدْعَى أَوْلَى النَّاسِ فَأَخْرَسَ أَجْدَانَ
 فَيَوْمَنْ لِي فَأَقُولُ يَارَبِّ يَارَبِّي هَذَا جَبِرِيلُ وَهُوَ عَنِي الرَّمَنُ وَاللهُ مَا مَرِيَهُ
 جَبِرِيلُ تَبَلَّهَا قَطْانَكَ ارْسَلَتْهُ إِلَيَّ قَالَ وَجَبِرِيلُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ صَدِيقٌ ثُمَّ يَأْذِنُ
 اللَّهُ لِي فِي الشَّفَاعَةِ فَأَقُولُ يَارَبِّ يَارَبِّ عَبْدَكَ الْأَطْرَافُ الْأَرْضُ فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْقَرِيبُ
 الْأَرْضُ مَا قِيمَهَا مِنَ الْمَوْتِ وَالْكَنْزِ وَلَخْتَتْ ○ أَيْ تَكْلُفُ فِي خَلْوَهَا عَمَّا فِيهَا حَتَّى لَيُبَينَ
 شَيْءٌ فِي بَطْنِهَا وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا فِي الْأَنْقَاءِ وَالْتَّغْلِيَةِ وَحَقَّتْ ○ جَوَابٌ إِذَا حَذَرْتُ مَوْفِي
 يَدِلْ طَلِيفٍ مَا بَعْدَهُ أَيْ يَلْقَى الْإِنْسَانُ مَا كَدَ وَيُوتَ كَتَابَهُ أَمَا يَمْنِيْنَهُ فَيَنْقُبُ مَسْرُورًا وَلَبْشَهُ
 قَدْ عَا تِبُورًا وَتَكَرِّرَا لِإِسْتَقْلَالِ كُلِّ مِنَ الْجَمْهُورِ بِنَوْعِ الْقُدرَةِ أَخْرَجَ أَبُو الْفَاصِمِ الْخَلْقَيِّ
 فَالْلَّهُ يَبْسُرُ بِسَنْدِ حَسْنٍ عَنْ أَبْنَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّمَ فِي وَلَهُ تَعَادُذُ السَّمَاءُ إِنْشَقَتْ الْأَرْضُ
 قَالَ أَمَا أَوْلَى مِنْ يَلْشَقُ عَنِ الْأَرْضِ فَأَجْلَسَ جَالِسًا فِي بَرِّي فِي قِيمَتِهِ بَابُ إِلَيِّ السَّمَاءِ بِحِيَالِ
 رَسِيَّةٍ حَتَّى انْظَرَ إِلَى الْعَرْشِ ثُمَّ يَفْتَحُ لِي بَابَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى انْظَرَ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ حَتَّى انْظَرَ
 إِلَى الْمُثْرَى ثُمَّ يَقْتَعِي بَابَ عَنْ يَمْسِيَ حَتَّى انْظَرَ إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنَازِلَ أَصْحَابِي وَإِنَّ الْأَرْضَ تَحْرُكْتُ بِنِ

فَقَتْ لِهَا مَالِكُ أَيْتَهَا الْأَرْضُ فَقَالَتْ أَنْ رَبِّي أَمْرَنِي أَنْ أَلْقَمَنِي جَوْفَى وَانْتَخَلَنِي نَأْكُونُ
 كَمَا كُنْتُ أَنْ لَأْشِى فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَادُلُ الْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخْلُتْ وَأَخْرَجَ أَبْنَى الْمَذْرِفِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ
 أَبْنِ عَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَادُلُ الْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخْلُتْ قَالَ سَوْلَى الْدَّهْبِ وَكَذَّ أَخْرَجَ أَبْنَى أَبِي حَامِّ
 عَنْ عَطِّيَّةِ يَعْنِي مَا فِيهَا مِنْ الْكَنْزِ وَأَخْرَجَ أَبْنَى أَبِي حَامِّ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسِ وَالْغَرِيَّابِيِّ عَنْ مَجَاهِدِ
 أَخْرَجَ الْأَرْضَ أَنْقَالَهَا قَالَ الْمَوْتُ يَا أَيْتَهَا إِلَّا إِنْسَانٌ خَطَابُ الْجَنِّ إِنَّكَ كَادْحَ
 أَيْ كَدْحَ عَلَى إِنْسَانٍ وَجَهَدَهُ فِي الْأَمْرِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ حَتَّى يَكُدْحَ ذَلِكَ فِيهِ أَيْ بَوْثَرْمَنْ كَدْحَ
 اذْلَفْدَشِ إِلَى أَرْبَكِ الْلِّقَاءِ رَبِّكَ يَعْنِي الْمَوْتِ وَمَا عَدَهُ يَعْنِي أَنَّكَ جَاهَدَ فِي الْعَمَلِ إِلَى الْمَوْتِ كُلُّ حَاسِعٍ بِالْيَمَا
 مَصْدَرُ الْمَلَكِ يَكِيدْ فَمَلِقِيَّهُ ○ عَطْفَ عَلَى كَادْحَ وَالصَّمِيرِيَا مَارَاجِعُهُ إِلَى الْكَدْحِ يَعْنِي فَمَلَاقِي كَدْحَ يَعْنِي حَمَاء
 مَاعْلَمُ الْوَالِيِّ الرَّبِّيِّ فَمَلَاقِي رَبِّكَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَمِّيْقُومُ النَّاسُ بِالْعَالَمِنِ اوْجَذَنُ لِلْمَنَافِيِّ اَيْ فَلَاقِيْهَا
 رَبِّكَ يَجْلِيْهَا إِلَيْهَا إِنْسَانٌ مَسْتَأْنِدٌ لِلْوَعْدِ بِالْعِيْدِ يَلْمَأْيَنَ اللَّهَ بِمَا نَذَرَ لِأَعْضُ الْنَّاسِ مَلَقاً كَمَا هُنْ كَمَدَ
 اَجْمَالَ الْأَفْصَلِ ذَلِكَ بَعْدُهُ فَمَأْمَنُ اَوْ تَيْكَاتَبَهُ دِيَوَانُ عَمَلِهِ يَمِّيْدِيْنَهُ ○ وَهُمْ
 الْمُؤْمِنُونَ قَسْوَقَ يَمِّحَاسَبُ مِحْسَابَا يَلْسِيرَهُ ○ روَى الْبَخَارِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ
 أَبْنِ أَبِي طَلِيْكَهُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ لَا تَسْمِمُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ الْإِرَاجِعُتُ فِيهِ حَقِيقَتُهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ حَوْسَبِ عَذْبٍ قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ فَسَوْقُ يَمِّحَاسِبُهَا
 يَسِيرَا قَاتَلَتْ قَاتَلَتْ أَنَّهَا ذَلِكَ الْعَرْضُ وَلَكِنْ مِنْ نُوقْشِنِي الْحَسَابِ يَهْلَكُ وَأَخْرَجَ أَحْمَدَ عَنْ عَائِشَةَ
 قَلَتْ يَارَسُولُ اللَّهِ مَا الْحَسَابُ يَلْسِيرَ قَالَ أَيْ يَنْظُرُ فِي كَتَابٍ فَيَنْجَاوِي زَعْدَهُ أَنَّهُ مِنْ نُوقْشِنِي الْحَسَابِ
 يَهْلَكُ وَأَخْرَجَ أَحْمَدَ يَوْمَ ذَهْلَكُ ○ وَيَنْقِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ○ وَأَقْمَانُ
 اَوْ تَيْكَاتَبَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ○ أَخْرَجَ الْبَحْرَقَعَنْ مَجَاهِدِهِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ قَالَ يَجْعَلُ
 شَهَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرَهُ فَيَأْخُذُ بِهَا كَتَابَهُ قَالَ أَبْنَى السَّابِتِ بِلَوْيِ يَدِهِ الْيَسِيرِيِّ مِنْ مَدَدِهِ اِتْخَلَعَتْ
 ظَهَرَهُ قَسْوَقَ يَدُ سُوَا ثَبُورًا ○ وَالثَّبُورُ الْهَلَكَ أَيْ يَمِّيْنُ الْهَلَكَ وَيَقُولُ وَالثَّبُورُ أَهَا
 وَيَصْلِي قَرَأْعَامَ وَمَنْزَهَ وَابْعَرْدَ وَبَقْتَهُ الْيَاءَ وَسَكُونُ الصَّادَ وَتَخْيِفُ الْلَّامَ وَالْبَاقُونَ بِضَمِّهِ
 الْبَاءَ وَقَعَهُ الْمَهَادَ وَتَشْدِيدُ الْلَّامِ مِنَ التَّصْلِيَّةِ عَلَى الْبَنَاءِ لِمَفْعُولِهِ أَيْ يَدُ خَلَ سَعِيرًا ○
 إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ فِي الدَّنَيَا مَسْرُورًا ○ بِالْمَالِ وَالْجَاهِ غَافِلًا عَنِ الْآخِرَةِ غَيْرِ مَخَافَتِهِ

وهذا تعليل لقوله تعالى **فَسُوفَ يَدْعُوا تِبُوراً إِنَّمَا كُنْتُ أَنْ يَحْوِرُ** ۝ اى لين يرجم الى رب للحساب والجزاء تكذبا بالبعث تعليل لسرور بليل ۝ اي حساب للفنا اي بلى ليحورت
إِنَّ رَبَّهُ كَانَ يَهُ بَصِيرًا ۝ في موضع التعليل لاثبات الرجوا ۝ اي ليحورن ليعدن
لَانَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِمَا يَعْلَمُ فَلَا يَحْلِمُ بِمَا يَنْقُمُ مِنْهُ فَلَا أَقْسِرُ بِالشَّفَقِ ۝ البيضاء بعد المخرجه
وَاللَّيلُ وَمَا وَسَقَ ۝ اى جمعه الليل بعد ما كان منتشر بالنهار من الدواب وروى
 منصور عن المجاهد والفقير والظلم عليه قال سعيد بن جبیر واعمل فيه **وَالقَمَرُ إِذَا**
أَتَسْقَ ۝ اى اجهم ثم نور في الليل البيض افتقال من العنق يعني الجم لتركين
طَبِيقًا عَنْ طَبِيقٍ ۝ اما صفة بطبقا او حائل من الفم المرفوع في التركين يعني مجاوز عن
 طبق او مجاوزين له على اختلاف القرائين قرأ ابن كثير وجزء والكسائي بفتح التاء اما على صيغة
 المخاطب الواحد المذكور خطابا للنبي صلعم قال الشعبي ومجاهده يعني التركين يا محمد سماه بعد
 سمه وقال لله تعالى وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سموات طيارة فهذه الاربة بشاره النبي
 صلى الله عليه وسلم بالمعراج والاحاديث الواردة في قصة المعراج ذكرت في سورة الرحمن
 وسورة النجم ويجوز ان يكون المراد انه يصلع درجة بعد درجة تبتعد بعد رتبه في القرب من الله
 والرفعه روى البخاري بسنده وعن ابن عباس قال لتركين طيقا عن طبق حال بعد حال قال
 هذا نبيكم صلعم اما على صيغة الواحد المؤنث والغير حينئذ حايدا الى السماء يعني لتركين السلم
 حال بعد حال آخر ج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في هذه الاربة
 قال يعني السماء تنطر ثم تشم وآخر ج البيهقي عنه قال السماء تكون الوازا تكون كالمهل
 وتكون وردة كالدهان وتكون واهية وتشق فتكون حال بعد حال وقراء الفخودن بضم الياء
 على صيغة جم المخاطبين يعني لتركين ايه الناس حال بعد حال واما بعد امر في موافقه القيمة
 وقال مقاتل يعني الموت ثم الحياة وقال عطاء حالا في الدنيا امرة فقيرا ومرة علينا وقال عمرو
 ابن دينار عن ابن عباس يعني الشدائ والاهوال والموت ثم البعث ثم العرض وقال عكرمة
 حال بعد حال رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وقال ابو عبيدة لتركين سن من كان
 قبلكم روى الحاكم وصححه عن ابن عباس عن النبي صلعم لتركين سن من كان قبلكم شبرا بشبر

وذرا عبد راعٰه لوان احدهم دخل حجر ضب للثلم وحثه لوان احدهم جامع امرأة بالطريق
لفعاليته وردى البخارى عن أبي سعيد الخدري شوھ فھما لھم استفهام للانكار والتعجب
معتقل بما عرض من الوعد والوعيد وحمله فلا قسم مترضة قلت ويعتل ان يكون هذه الجملة
معتقلة لقوله تعالى الترکين طبعاً عن طبع يعني انقلابهم عن حال الى حال دليل علّم حول الاعوال
فالله أعلم **لَا يومنون** ○ حال من الضمير المبورو والعامل فيه معنى الفعل اي ما يصنعون

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ○ اذا متعلن بلا سجدون
والجملة الشرطية معطوفة على لا يومنون حال مراد في وهذه الاية نزل علّم وجوب السجود حين
استئام القرآن فأنه دل من سمع القرآن ولم يسجد فاما ان يكون المراد بالسبود المخصوص بمسارا
وهو الظاهر اطلاق القرآن على كل اية وان لم يكن اية السجدة كلام الرجاء على عدم وجوب السجود
عند استئام القرآن مطلقاً او ما يكون المراد بالسبود سبود التلاوة واللام في القرآن للعهد المراد
اية السجدة فحينئذ يكون حجة لا يبي حنيفة في القول بوجوب التلاوة ولم يقل بالافتراض للشك
في التأويل ودفع المخلاف في المسئلة والظاهران الوجوب لا يثبت بالشك بل بدليل
ظني بغير الوجوب واجبه او حنيفة وصاحبها بمحدث ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قرأ ابن ادم السجدة اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ولد امرأ ابن ادم بالسبود فسجد فله
الجنة وامررت بالسبود فابتلى النار وله مسلم وجه الاحتياج ارجان الحكم اذا احکى عن غير
الحكم كلاماً لم يعقبه بالانكار كان دليلاً على صحته وآخر ج ابن ابى شيبة في مصنفه عن ابن عمر
ان قال السجدة على من سمعها وعزم جمهور الفقهاء والمحدثين سبود التلاوة سنة واجب لمدحه
زيد بن ثابت قرأ على النبي صلعم ان الجرم فلم يسجد اخرجاه في الصعيدين وآخر ج ابن ابي الاسن
والدارقطني وزاد لم يسجد من احدهما قال الحنفية هذا الدليل على عدم وجوب السجدة لان واقعة
حال ويجوز ان يكون ترك السبود لكون القراءة في وقت مكرورة او على غير وضوء او لتبين انه
غير واجب على الفور **لَا تَكُونُ الْقِرَاءَةُ فِي وَقْتٍ مَكْرُوِّهٍ** الا امور لبين ذلك ولئلا يلزم ترك بيان المعن
في وقت الحاجة وب الحديث عما بين الخطاب انه قرأ سجدة وهو على المنبر يوم الجمعة فنزل فسجد سجدة
الناس معه ثم قرأها يوم الجمعة الأخرى فتهيأ الناس للسبود و فقال علّم المنبر سلّمكم اللهم كيتمنا

الآن يشأروه البخاري ومالك في الموطفال قال الشیخ ابن حجر زعم المزني انه من تعلیقات البخاري
ودهم رواه البیهقی وابونعیم قلت في هذه الحديث حکایة عن الاعصام حيث لم يذكر احد على قول
عمر من حضورهم لصلة الجماعة وما ورد في قول الشیطان امراً بن ادم بالسجود والظاهرون المراد
بالسجود هناك الجنس دون السجود المخصوص عند اللذة كیف واما امر الشیطان بالسجود للذة
متوجهها الى ادم من غير سبق تلاوة آية -

مسئلٌ اختلف العلماء في سبود المفصل فقال الجھور بالسجود فالنجم واذا السماء انشقت
وافرق عند هم سبود القرآن اربعة عشر وخمسة عشر بناء على خلافهم في الثاني سجد في الجھ وسبح
من ويدرك هناك انسان الله تعالى قال مالك في رواية لا سبود في المفصل ترجحاً الحديث ابن عباس
انه عليه الله عليه ال وسلم لم يسبح شيئاً من المفصل متنحول الى المدينة رواه ابو داود وابو علي
ابن السکن من طريق ابي قدامه الحارث بن عبيد عن مطرعن عكرمة وابو قدامه ومطر قال الشیخ
ابن حجرهما من رجال مسلم لكنهما مضطغان وقال ابن الجوزی قال احمد ابوقدامة مضطرب
الحديث وقال شیخی ليس بشئ ولا يكتب حدیثه وروى الطحاوی وغيره سئل ابی بن کعب هل
في المفصل سبدة قال لانا حدیث ابی هریرة ان النبي صلی الله علیہ وسلم يسبح في اذا السماء انشقت
وافرق انفرد بآخر جه مسلم وفي الصحيحين من طريق اخرون ابی نافع قال صلیت مع ابی هریرة
العتق فرقاً اذا السماء انشقت فسبح فقلت ما هذا قال سبحة به اختلف ابی القاسم صلی الله علیہ
فلا ازال اسجد هناك القاء واسلام ابی هریرة كان سنة ست من المجزأة وحدیث ابی عباس
قال سبحة رسول الله صلی الله علیہ وسلم فيها يعني النجم المشركون رواه البخاري ورواہ الترمذی و
صحیح وحدیث عمرو بن العاص ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قرأ خمس عشر سبحة في القرآن منها ثلث في
المفصل وفي سورة الجھ سبستان رواه ابو داود وابن ماجة والدارقطنی الحاکم وحسنة المندى
والنووى وضعيه عبد الحق وقال ابن الجوزی لا يعتمد عليه فيه محدثین راشد كذبوا وحدیث
عبد الرحمن بن عوف قال رأیت رسول الله صلی الله علیہ وسلم سبحة في اذا السماء انشقت عشورات رواه البخاري
مسئلٌ قال ابوحنیفة نیجیب السبحة على الثنائي والسامم سواء قد صدر اسم القرآن او لم
يقصد لاطلاق الموجباً عن الذم على ترك السبود في هذه الآية وعن الجھور لايتأکد السبود

على السامع فالمقصود السماع بحديث عثمان انه من مبعاص فقرأ آية السجدة يسجد مع عمارات فقال عثمان انما السجود على من استم ثم مفتى ولم يسجد رواه عبد الرزاق عن عمر بن الزهرى عن ابن المسمى عنه وذكره البخارى تعليقاً في مصنف ابن أبي شيبة عن عثمان انما السجدة على من جلس لها وحدث ابن عباس انه قال انما السجدة كل من جلس لها رواه البيهقي وابن ابو شيبة مسئلٌ يحب السجود على لسامم وان لم يسجد القارى عند ابي حنيفة لاطلاق الامر وعند الجمود لا يتأكّد على السامع فالمقصود القارى لعيثيم بن اسلم ان رجل قرأ عند رسول الله صلعم فسبح بالنبي صلعم ثم قرأ آخر عند السجدة فلم يسجد النبي صلعم ف وقال سيدت القراءة فلان لم يسجد لقراءة قال كنت لما ذلت سجدة سجدت نارواه ابو داود في المسائل عن نعيم ابن اسلم ورواه ايضاً زيد ابن اسلم عن عطاء بن يسار بلاغاً وكذا روى الشافعى وقال البيهقي رواه قرة عن الزهرى عن ابي هريرة وقرة ضعيف وعند البخارى معلقاً عن ابا مسعود -

مسئلٌ قال ابو حنيفة يكراه تراءة آية السجدة فيما يسر فيها القراءة من الصلاة ان كان اماماً لا فيما يجهر بها ولا ان كان مفرداً ابه قال احمد حتى قال ان اسر بها لم يسجد وعند الشافعى لا يكره مطلقاً الحديث ابن عمر سيد رسول الله صلى الله عليه والصلوة من الصلاة انما سجدة آية السجدة فسبح وارواه ابو داود والطحاوى والحاكم

مسئلٌ اذا سجد الإمام سجدة او كذا اعنده اشارة في قوله انه سنته وكذا قوله في القوتوت -

بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْبِدُهُمْ بُونَ ﴿٥﴾ القرآن اقرب عن السجدة عند استماع القرآن **وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوَسِّعُونَ** ﴿٦﴾ بما يجعون في الصدور من الكفر والعداوة قال مجاهد ما يكتون والجملة حال من فاعل يكذبون **فَلَيَسْتَرُهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴿٧﴾ الفاء للسببية فأن التكذيب سبب للتبيه وذكر التبيه مقام التذكرة بهم واستهزاء **إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا** **مِنْهُمْ وَتَابُوا** **الْكُفَّارُ لَا مُشَكِّلٌ لَهُمْ بَعْدَ إِذْ هُمْ مُنْذَنُوا** **وَسَعَمُوا الصَّلَاةَ** **لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** **غَيْرُ مَمْنُونٍ** **غَيْرُ مَمْنُونٍ**

عنبر مقطوع ولا منقوص اد

منون عليهم تعليل الاستثناء -

سُورَةُ الْبَرْوَجِ مَكِيَّةٌ وَهِيَ ثَنَتَانِ سِعِشَرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءُ دَأْتِ الْبَرْوَجَ الْبَرْوَجُ الْمَصْنَعُ بِسِعِشَرُونَ آيَةً بِالظَّهُورَةِ تَقَالْ بِهِ رَبِّتْ
الْمَرْأَةُ إِذْ ظَهَرَتِ الظَّاهِرَاتُ فِي السَّمَاءِ بِيُوتِهِ سَمِيتُ بِالْبَرْوَجِ قَالَ عَطِيَّةُ الْعُوْنَى الْبَرْوَجَ إِذْ تَصَوَّرَ
فِيهَا الْخَرْسُ وَرَدَ فِي الْعَمَيْضِينِ فِي حَدِيثِ الْمَعَارِجِ ثُمَّ رَفِمَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْوُرِ بِعِنْيِ فِي السَّمَاءِ الْمَسَبَّةِ
بِحَدَائِكُبَّةِ وَقَدْ مَرِفِي سُورَةُ الْمَطْفَقِينِ قَوْلُ وَهْبِ بْنِ مَنْبَهِ إِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ دَارِا
يَقَالُ لَهَا الْبَيْضَاءُ يَجْتَمِعُ فِيهَا زَوَارِ الْمُؤْمِنِينَ أَوَ الْمَرَادُ بِالْبَرْوَجِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَإِنَّ التَّوَازِلَ يَخْرُجُهُنَّهَا
تَطَهُّرُ وَزَعْمُ الْعَوْامِ بِأَبْتَاعِ الْفَلَاسِفَةِ أَنَّ السَّمَاءَ مَفْقُومٌ بِالْقِسْمَةِ الْوَهْمِيَّةِ إِلَى أَنْتَيْ عَنْرَحَةَ سَمِيتَ
كُلَّ حَصَّةٍ مِنْهَا بَرْجٌ يَكُونُ فِيهَا التَّوَابَتُ وَيَنْزَلُهَا السَّيَارَاتُ وَسُورَةُ الْبَرْوَجِ بِالْحَمْلِ وَالثُّورَوِ الْجِزَوَلِهِ
وَتَحْوِهِ أَنْظَرَ إِلَى هَيْثَةِ الْكَوَافِكِ التَّوَابَتُ عَلَى سُورَةِ الْحَمْلِ وَالثُّورِ وَنَوْذَدِ الْكَ وَهَذَا لِيُسَبِّشُ لِيَنَ
مِنْ ذَلِكَ شَعْلَ كُونُ السَّمَوَاتِ مُتَرْكِكَ دَائِمًا وَكُونُ الْكَوَافِكِ مُرْتَكِزَةَ فِيهَا مُكَلِّ ذَلِكَ بَاطِلُ وَالتَّوَابَتُ
مِنَ الْكِتَابِ وَالسَّنَةِ أَنَّ الْكَوَافِكَ كُلَّ مُنْهَاقٍ فَلَكُشَ يَسْبِعُونَ فَلَيْسُ فِي السَّمَوَاتِ كَوَافِكَ تَوَابَتْ حَتَّى
يَسْمَحَهُ مِنَ السَّمَاءِ بِرْجًا يَحْسِبُ تِلْكَ التَّوَابَتُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ فِي كَلْمَةِ اللَّهِ عَلَى مَصْطَلِمِ
الْفَلَاسِفَةِ الْكَفَرَةِ فَكَيْفَ الْمُحْسَنُ الْمَوْهُومُ بِالْبَرْوَجِ الْتَّيْ أَصْلَ تَرْكِيَّبِهِ الظَّهُورَ وَاللَّهُ عَلَى أَعْلَمِ وَقِيلِ الْمَرَادِ
بِالْبَرْوَجِ عَظَامُ الْكَوَافِكَ سَمِيتَ بِرْجَ الظَّهُورِ هَذَا كَذَابُ الْمُحْسَنِ وَمُجَاهِدُ وَقَادَةُ وَالْيَوْمُ
الْمَوْعِدُ إِذْ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَشَاهِدُهُ إِذْ يَوْمُ الْجَمْعَةِ أَوْ جَنْسُ شَاهِدُ يَشَهِدُ بِالْحَقِّ.
وَمَمْتَهِنُ إِذْ يَوْمُ عَرْفَةِ أَوْ جَنْسُ شَاهِدُ عَلَيْهِ شَاهِدُ صَدَقَ اقْسَمَ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ الْمَوْدِ
لِتَسْتَهِنَّهُ أَحْمَدُ وَالْتَّرمِذِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ إِلَيْهِ يَوْمُ الْمَوْعِدِ يَوْمُ الْقِيَمَةِ
وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرْفَةِ وَالشَّاهِدُ يَوْمُ الْجَمْعَةِ فِي سَاعَةِ لَيْلَةِ قَمَّا بَعْدَ مَوْمِنٍ يَدْعُ اللَّهَ فِيهَا خَيْلًا أَسْهَمَهُ
لَوْلَا يَسْعَيْنَ شَرِّ الْأَعْذَادِ مَنْ قَالَ التَّرمِذِيُّ هَذَا حَدِيثُ غَرِيبٍ لَا يَعْرُفُ الْأَمْنَ خَدْمَوْنِي

ابن عبيدة وهو يضعفه وروى الطبراني بسنده ضعيف عن أبيمالك الشاعري عنوه وفي يوم الجمعة
خصه الله لما نوالصلوة الوسطى صلوة العصر وروى يوسف بن مهران عن ابن عباس الشاهد
محمد صلعم قال ندعاك وجئناك على هؤلاء شهيداً والمشهود يوم القيمة قال الله تعالى لك يوم مجمع
لناسك ولذاك يوم مشهود ولكن هذا يلزم التكرار في اليوم الموعود والمشهود وقيل الشاهد
لحفظه والشهوابين أدم وقال الحسين بالفضل الشاهد هذه الأمة والمشهود سائر الأمم قال الله تعالى جعلك رحمة
وسط الكوافر والشهداء على الناس وقال سالم بن عبد الله شاهد سعيد بن حبيب عن قوله تعالى شاهد
تعالى بالشهود محن بيانه وكفى بالله شهيداً وقيل الشاهد أعضاء بني أدم قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنة فهم يدينون
وارجلم وقيل الشاهد للأنبياء والمشهود محمد صلعم عليه وسلم فإذا خذل الله ميقات النبيين إلى قوله تعالى شاهد ما وإن امعن
من الشاهدين قلت وعندى إن لوصوم الحديث في تأويل الآية فذاك دالة فالواجب للخصوصين بل المقتضى جنس شاهد
يشهد بالحق وجنس الحق المشهود به قال الله تعالى شهيد الله انه لا إله إلا الله الاهوا الملائكة
دوا نوا العلم فالشاهد هو الله تعالى الملائكة والحفظة منهم والأنبياء ومحمد صلعم عليه وسلم
والمؤمنون خصوصاً أمة محمد صلعم خصوصاً أولوا العلم منهم ومن يشهد بالحق الخصومات وأقامه
المحدود ومشهود هو كلها التوحيد وصدق الانبیاء وتبليغهم واعمال بني آدم وكل ذلك حق اشهد به
شاهد صدق قال رسول الله صلعم أكرموا المشهود فإن الله يستخرج بهم الحق ويدفع بهم الظلم
رواها الخطيب وأبن عباس كرعن ابن عباس بسنده ضعيف والله تعالى أعلم وجواب النسخة قبل قوله تعالى
قتل اي لعن لكن هذا التول ضعيف لشذوذ جواب القسم بدون اللام والواو ان يقال جواب
القسم مخدود فبدل عليه بأبعد معنى اقسام ان كفار قريش ملعونون كذيل وقال

اصحاب الاحوال د○ **الثآر عن هبيب** ان رسول الله صلعم عليه وسلم
قال كان ملاك باليمين فيمن كان تبليغكم وكان له ساحر ملائكة انساحرقا قال للملك اني قد كبرت فاعتذر لخلي ما
اعلم السحر فعد الله علاماً يعلم و كان في طريق راهب اذا سلك اليه سمع كلما هـ فاجبه فكان اذا اتى الساحر
من الراهب فقد االيه اذا اتى الساحر ضربه و اذا رجم من عند الساحر فقد االيه الراهب و سمع كلما هـ
فاذ اتى اهل ضربه فشكى الى الراهب فقال اذا اخشيته الساحر نقل جسني اهل فاذ اخشيته
اذ اتى نقل جسني الساحر فبينما هو كذلك اذا اتى عليه ابة عظيمة قد جست الناس فقال اينما اعلم

ان الراہب افضل ام الساحر فأخذ حجر فقال اللهم ان كان امرا را عب احب اليك من امر الساحر
 فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرمى حجرها فافته الناس فاتى الراہب فأخبره فقال للراہب
 اي بني انت اليوم افضل مني قد بلغ من امر شما ترى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل على نعمتي
 الغلام يابن الاکمة والابرص ويداوى الناس لسؤالا لا دار فسم جليس للملك و كان قد عدى فاتاه
 بهدايا كثيرة فقال انه ابا لى انت شفيفتني قال لا اشفع احدا انا شفيف الله فان امنت بالله
 دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله فاتى الملك بجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملاك و من
 ادع عليك بصرك قال بني ةال ولد ربك غيري قال رب ربك الله فأخذة فلم يزل يعذبه حتى دل عليه
 الغلام نجعى بالغلام فقال له الملك اي بني قيل من سحرك ما يابن الاکمة والابرص فتعمل ما تعلم
 قال انى لا اشفع احدا انا شفيف الله فأخذة فلم يزل يعذبه حتى دل عليه الراہب فتحى بالراہب فقيل
 له ارجع عن دينك فابي ذرعى وضم المنشاري مفرق راسه ثم جرى بالغلام فقيل له ارجع
 عن دينك فابي ذرعى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا الي جل كل ذلك وكن اذا صدرا به فاذ يلغتم
 ذرورتة فان رجم عن دينه والا فاطر حرافه بواب الجبل فقال اللهم اكفيهم ما شئت فرجعت بهم
 الجبل فسقطوا ضماعا يمشي الى الملك فقال لهم اصحابك ما فعل اصحابك فقال كفانيهم الله فدفعه الى
 نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه في قرقور فتوسطوا به البهرقان رجم عن دينه والا فاقنعوا
 بهم بباب الغلام اكفيهم ما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال
 له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فقال للملك لست بتعالى حتى تعامل ما امر شما قال وما هو
 قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهمي من ذكرى ثم ضم السهم في كبد الغور
 وقل باسم الله رب الغلام ثم ارمي فانك اذا فعلت ذلك قلتني فعم الناس في صعيد واحد صلبه
 على جذع ثم اخذ سهام من كنانة ثم ضم السهم في كبد توسي ثم قال باسم الله رب الغلام ثم رماه
 فوقع السهم في صدقة فهمات فقال الناس امنا رب الغلام ثنا فاتى الملك فقيل له رأيت بما كنت
 تحدى قد نزل به حذر و قد امن الناس فامر بالاخذ و بافواه السكك فخذلت و اغمى النبور
 وقال عن لم يرجم عن دينه فاقتلوه فيها او قيل لا تقتله قال فأفلوا هات جاءت امرأة معها امى
 لها فافتقت امى لعم فها فاقاتل لها الغلام يا اماما اصبرى فانك على الحق رواه مسلم في صحيحه و

روی عطاء عن ابن عباس شوهدۃ القمة وذکر ان کان بیحران ملک من ملوك جمیر قال لی يوسف
 ذنوواس بن شرجیل فی الفترة قبل مولد النبی ﷺ سلم بسبعين سنۃ وذکر اسم
 الغلام عبد الله بن تامر و کرم محمد بن سحنون عن وہب بن منبه القمة وذکر ان اخر اتنی عشر
 الغلام غلب ارباط علیه المیں فخر جد و نواس هاریا فاقتم البحیر فرسه فرق فقال الكلبی ذنوواس
 قتل عبد الله بن تامر و قال محمد بن عبد الله بن ابی بکران جاریة اختفت فی زمان عمر بن الخطاب
 و فوجد عبد الله بن تامر و اخواه معاویہ علی فخریة فی راس اذ ابسطت يده عنہا بمعتقد ما وذ اوتک
 ارتدت مكانها فی يده خاتم من حديد فی ربی اللہ قیلم ذلك عمر فكتب ان العبد والخاتم علی ای
 علی الذی وجدهم علی وقد روی فی اصحاب الاخدود روایات اخر لایزاری روایة المسلم فی
 القوعة فلا بلتفت اليها النار بدل اشتمال من الاخدود ذات الوقود وصف اهل الدار
 بالعظمة لکثرة الاتهاب واللام للجنس قال الریبع بن انس نبی اللہ المؤمنین الذين القوا نے
 النار بعیسی ارواحهم قبل ان تسنم النار و خرجت النار من علی شفیر الاخدود من الكفار
 فاختهتم اذ هم علیها ای علی حفافات الاخدود قعود قال مجاهد كانوا قعودا علی^و
الکراسی عند الاخدود والظرف متعلقا بقعود و هم علی ما یفعلون بالمؤمنین
 من التعذیب شهود ای حضور لم یکن هذا التعذیب منهم علی غفلة او لعنة کان یشهد بعض
 بعض عند الملک بانه لم یضرر فیما امر به او یشهدون علی اسهم يوم القيمة حين یشهد السننه
 واید بهم وارجلهم والجملة امام معطوفة علیهم علیها قعود او حال من ذاعل قعود و ما نعموا ای
 ما کروا و ما انکروا صهر ای من المؤمنین إذ آن یومن منوا ای لا یمازهم فی هذا
 مفعول له و صیفة المضارع بمعنى الماضی بقرینة تقویة ای إذ آن یومن بأی لله بعی ما كان منه
 حسنالذاته وکالوش فاز عموه لغوط جهم و شقاوتهم عیبا منکرا موجبا للعذاب العزیز
 فی ملکه الغالب علی كل شئی خیشی عذابه الحکیمیل الحمد لله الذي یرجی ثوابه الذي
 لکه ملك السهوات والارض طردا مینهن لا ال غیره تعریر لحصر الخوف الرجال
 علیه سیحانه و صفت الله سیحانه نفس بہذه الاوصاف لدلالۃ علی کون المؤمنین محققین یا
 مستحقین للثواب و کون الكفار مبطنین ظالمین فیما اغلو واستحقین اللعن والعذاب وأله

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَنْهِيْهِ مِنْ يُجازِي بِلَا عَلَى حَسْبِ مَا عَلِمَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍ وَ الْجَلَةَ تَذَيلُ اؤْحَالٍ
 مِنْ مَفْعُولٍ بِوْسَاوَدِ جَلَةً مَا تَهْوِيْهَا مَعْتَرَضَةً أَوْ سَالَ مِنْ شَهْوَدٍ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا إِلَى عَذَابِهَا
الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُوَقِنُونَ مِنْ الْمُوصَلِ شَامِلٌ لِأَمْهَابِ الْإِخْرَادِ وَ غَيْرِهِمْ سَوَاءَ كَانُوا
 مُؤْمِنِينَ أَوْ كَافَارًا وَ الْمُوْمَنُونَ بِعِمَّ الْمَطْرُوحِينَ فِي الْإِخْرَادِ وَ غَيْرِهِمْ تَهْرِمُ إِلَيْهِمْ بِيُوبُو أَمْ تَلِكَ الْمُعْصِيَةُ
 فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ فِي الْآخِرَةِ بِعِنْدِهِمْ مُسْتَحْقُونَ الْعَذَابَ بِتَعْزِيزِهِمْ وَ ذَلِكَ لَا يَنْأِيْلُ لِلْمُغْفِرَةِ
 أَنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ وَ يَتَّهِيْلُ إِنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْمُوصَلِ الْكَافَارُ فَقْطُ لِلْمُلْحَظَةِ الْحَيَّيَّةِ فِي الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي
 الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ لِجَلِيلِ إِيمَانِهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ الْحَرِيقُ ○ تَأكِيدُ لِلْمُسْبِنِ أَوْ الْمَرَادِ
 لِهِمْ عَذَابٌ الْحَرِيقُ فِي الدُّنْيَا فَإِنْ مِنَ الْفَالِبِ اهْنَمَ حَفْرِ بِدِرِ الْأَنْجِيَةِ فَقَدْ وَقَعَ فِيهِ وَ قَدْ مَرَقَ طَبِيعَتِهِ
 إِنَّهَا خَرَجَتِ النَّارَ إِلَى مَعْلُوْمٍ عَلَى شَفَرِ الْإِخْرَادِ وَ مِنَ الْكَافَارِ فَاحْتَقَنُوهُمْ وَ آنَ ذَوْنَوْسَ غَرَقَ فِي الْجَهَنَّمِ
 أَنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا مَسْتَانْفَةً كَانَ قَبْلَ مَا يَفْعُلُ بِأَمْهَابِ الْإِخْرَادِ وَ دَوْا مَثَلَهُمْ إِنَّ الَّذِينَ أَمْسَوُا
وَ عَلِمُوا الصَّلَاحَ لَهُمْ جَنَاحٌ يَتَّجِيْهُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَرْضُ تَهْرِمُ إِلَيْكَ الْقُوَّادُ
 الْكَبِيرُ ○ يَصْغُرُ بِالنَّسْبَةِ إِلَيْهَا الدُّنْيَا وَ مَا يَنْهَا إِنْ بَطَشَ رَتِلَكَ إِلَى أَخْذِهِ بِعِنْدِهِ لَشَدِيدٌ
 لَمْ يَكُنْ مَدَافِعَهُ هَذِهِ الْجَمْلَةِ مَتَّصِلَةً بِجَمْلَةِ أَنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا كَانُوا تَعْلِيَةً لِهَا وَ جَمْلَةِ أَنَّ الَّذِينَ أَمْسَوُا
 مَعْتَرَضَةً بَيْنَهُمَا ذَكْرُ جَزَاءِ الْمُؤْمِنِينَ رَدِيفُ الْبَخْرَاءِ الْكَافَارِ كَمَا هُوَ عَادَةُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ أَيْ رَبُّ
 هُوَ يُبَدِّلُ الْخَلْقَ وَ يُعِيدُ ○ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ حَتَّى يَكُنْهُ فَمَ بَطَشَ أَوْ لَعَنَهُ بَطَشَ بِالْكَافَارِ
 فِي الدُّنْيَا وَ يَبْعِدُهُ فِي الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْغَفُورُ لِذَنْبِ الْمُؤْمِنِينَ الْوَدُودُ ○ الْمُحِبُّ لِمَنْ اطَّاعَهُ
 وَ الْمُحْبُوبُ لِيَمْهُومَ ذُو الْعَرْشِ قَالَ الْعَرْشُ مَالِكُهُ الْقَاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ الْمَكْبِيْلُ ○ قَرَأْ حِزْبَةُ
 وَ الْكَسَانُ بِالْجَرِصَةِ لِلْعَرْشِ مجَداً عَظِيمَةً كَوْنَهُ مَطْرُوحَ الْمُجْلِيَّاتِ وَ حَانِتَهُ مُخْتَصَةُ الْمُلْبَاقَوْنَ بِالرَّقْمِ عَلَى اسْتِخْبَرَيْهِ
 حِبْرُ الْمُوْجَدَةِ تَعَالَى كَوْنَهُ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ وَ صَفَاتِهِ وَاجِبًا جَوْدَهُ تَامَّةً تَهْوِيْلَهُ وَ حَلْكَتَهُ فَعَالَ لِمَنْ يَرِيدُ ○ لَا
 يَعِدُ الْمَعْتَرَضَةَ فَادِحَةَ اللَّهِ تَعَالَى بِوَضْعِهِ مَا يَفْعُلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ الْمُغْفِرَةِ الْمُوْدَةِ وَ بِالْكَافَرِينَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ
 هَلْ أَتَنْكَ اسْتِفَاهُمْ لِلتَّقْرِيرِ بِعِنْدِهِمْ قَدَا تَنْكَ حَلَّ يُثْجِيْهُمْ ○ الْكَافَرُ الَّذِينَ يَجْنِدُهُمْ عَلَى الْإِنْبِيَّةِ
 فَرَعَوْنَ بَدِلَ مِنَ الْجَنُودِ وَ بِجَذَنِ الْمَضَافِ إِلَى جَنُودِ فَرَعَوْنَ وَ تَهْوِيْرَ ○ أَمْثَالُهَا أَنْهَمُ

اعلوكا بالغرق او الغزو ذلك ثم دخلونا **أ** وأصبر على تكذيب قومك وحدهم بمثل أصناف
من كان من قبلهم امثالهم في **الْكُفَّارِ الَّذِينَ كَفَرُوا** من قومك اولى بنزول العذاب من
البعنود الماصية والام المخالية فأنهم سمعوا فحصة السابعين ورأوا آثارها لكم ومعد ذلك لهم في **تَذَكِّرِهِمْ**
عذيم القرآن أشد من تكذيبهم مع ان معيز نظره وزالكتب السابقة والتذكرة للتعظيم وقيل بل هنا ليس
للاضرار بل ابتدائية بمعنى لكن والجملة الاستدرارك متصلة بمحاجة القسم وما يليها معتبر ضارحة الاتصال ان
ما انتهى بمحاجة القسم بالقسم نشأ تصدق السمعين من الكفار فلقد فهم هذا الامر استدرارك وقال بالذين
كفروا اي لكن الذين كفروا في تكذيب قوله في تكذيب طرف اعتباري فان الصفة يعتبر محجا بال موضوع بناء على
وَاللَّهُ مِنْ وَرَاءِ هُمْ لَيْكُنْتُ **فَيُحِيطُ** **أ** احاطة ذاتية بلا كيف مستكر بالقرآن وقوله انه فهو بالمر
باصح الام قادر على الانتقام منهم لا يمكن ان يقولون والجملة معترضة للوعيد او حائل من فاعل الاظرف المستقر في تكذيب
بَلْ هُوَ قُرْآنٌ لَّيْكِنْ **كُوْرِنْ** **كُوْرِنْ** كرم شربون على الطبقات الكتب وحيده معيز شامة والجملة معاها متصل بقوله
بالذين كفروا في تكذيب يعني ليس تكذيبهم على شامة من الحق بل هو يعني ما ذكرنا به لا ينبع ان يكذب به من
لادني شعور في النظم والمعنى **كُوْرِنْ** اخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلواته قال ان الله خلق لجها
محفوظا من درجة بيضاء وصفتها ان ياقت حمرا عليه نور وكتابه نور الله في كل يوم ستون شفاعة لحفظه يخلق بمرزن
ويحيي ويعزوي بذلك يفعل ما يشاء روى البغوي يستدعا ابن عباس قال ان في صدر اللوح لا الماء الا الله **كُوْرِنْ**
دينه الاسلام و محمد عبدورسول ثمن امن بالله عزوجل وصدق بوعدهما ائتم رسوله الجنة قال واللوح لا
من درجة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق الى المغرب وحافاته الارض والآفاق وذاته ياتي تحمله وتلبيه
وكتاب نور وكل شيء فيه مسطور وقيل اعلاه معلو بالعرش اصل في حجر ملك قال مقال اللوح المحفوظ عن بين العرش **كُوْرِنْ**
قرآن الجمهور بالجحود انه صفة لوح فان محفوظ من الشياطين ومن الزلازل والقصاصان لذاته سمي باللوح المحفوظ وهو
ام الكتاب ومنه نسخة الكتاب وقرأها نافع بالرفع على انه صفة القرآن قال الله تعالى اننا نحن ننزلنا الذكر وان المحافظون فلا
يجوز اى لا يمكن فيها الاحفاظ لحفظه على ادعائنا بغير نفع ولا تجريف ولا الحذف وقالت الروايات الحفظ التي في القرآن
ما ليس منه وحدثت منه بقدر عشرة اجزاء من اربعين جزءا فبقيت ثلاثون جزءا مفارة محرفة فعليهم قوله تعالى
بل الذين كفروا في تكذيب ما بين **فَتِي** المصحف والله من وراءهم صحيحا بل هو قرآن مجید في **لَوْلَهْ** محفوظ -

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَم

سُورَةُ الْطَّارِقِ فِيَّةٌ وَهِيَ سَبِّعٌ عَشْرَةً أَيْضًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الكلبى أتى ابوطالب النبي صلعم فأخذ بخنزير لبن فبيته اهوجالس يأكل اذا اخذ بضم فما متله
ثم نارا ففرغ ابوطالب وقال اى شى هذا فقال رسول الله صلعم هذا بضم رمى به وهو ايام من ايات الله
عزو جل فجبا ابوطالب فأنزل الله تعالى وَالسَّمَاءُ وَالظَّارِقُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لِسَانَك
الطريق وانقض عرفا بالليل ثم استعمل للبادى وفي العجمى كل هنافسره فيما بعد وَمَا لَدْرَبِك
وَالظَّارِقُ ① فان محمل ومحمل ان يكون الاستفهام لتعظيم امره فان فيه منافع كثيرة من طرد
الشياطين وَزِيَّةُ السَّمَاءِ وَتَحْوِيفُ الْعَبَادِ وَغَيْرُ ذَلِكَ وَجْهٌ وَالظَّارِقُ في محمل لمعنى الثاني لادربك ثم
فسر الجمل فقال اللَّهُمَّ اللَّمَّا لِلْحَسْنِ وَالْمَرَادُ بِهِ جنس النَّجُومِ او جنس الشهيب التي يرمي بها والمعهد و
المراد بالثريا كما قال ابن زيد والعرب تسميه البئم وقيل هو الزحل الثاقب ② من قال المراد
بالنجم الزحل قال انا سمي به لارتفاعه قال العرب لظاهر اطلق بين السماء اارتفاعا قد ثقب وهذا لا يستقيم
الاعله قول الحكماء القائلين بكون الزحل في السماء السابعة والظاهر المراد بالثاقب الفهد المورثي كما قال
مجاهد كان يتقب الظلم لضمه فینفذ في ان كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَاقَ ③ قرآن عمر
وعاصم وحزة لما بشد يد المليم بعده الاعله لغته هذيل استثناء مفرغ فعله هذا ان نافية المعنى ما كل
نفس كماينا على حال ثبوت حافظ عليها والباقيون بالتخفيت فعله هذا ان مخففة من المقدرة
واسمهما ضمير الشأن محدود فاصلة واما زيدة يعني انه كل نفس من البشر ثابت او ثبت عليها حفظ
من ربها يحفظ عملها ويحصى عليها ما يكتب من خيرا او شر قال ابن عباس هم الحفظة من الملائكة و
قيل حافظ يحفظها من الآفات فإذا استوفى رزقها او جعلها ماتت والمراد بحافظا الجنس حتى يصدق
على الواحد والكثير فلا منازلة بين هذه الآية وقوله تعالى وَعَلَيْكُمْ حَفَاظُ الْجِنَسِ اجمع او المراد
حافظ هنا هو الله سبحانه والحفظة ان يحفظون بأمره فيضاف فعاليه عليه اللَّهُمَّ علما القراءتين

جواب للقسم الخوج ابن أبي حاتم عن عكرمة ان ابا اسد كان يقوم على الردم فيقول يا مشرقيش
اذى الذي صلبه عند ذلك ما يقول ان محمد ابوعم ان خزنة جهنم تسعه عشر فانا اكفيكم وحدى عشرة
وأكفيت تسعة فنزلت قلبي نظر الالسان برق حلق \circ الفاء للسيبة فان وجود الحفظ
سبب لوجوب المراقبة على اعمال الحلة يستدل به على صحة اعادة فيستوجب الامان بالله رسوله
والاتيان بما امر به من الاعمال والاتهاء بعاصيته عنه ومن ابتدائية وأستفهامية والجار والجر ورس
معنون بخلق نائب من اهل فاعله والجملة في محل النصب بالفعلية من النظر اي في جواب هذا السؤال الحال
بالنظر فقال حلق من ماء اي من والماء به المزوج من الماءين ماء الرجل وماء المرأة دقيق
صفة ماء اسنان الدفن الى الماء مجازا او كما في عيشة الراصبة اي مرضية فهو اعلى بعنه المفعول اي
مدوف والدفون هو الصب بمرة فالاسنان على الحقيقة يخرج صفة اخرى ماء من بيرن
الصلب صلب الرجل اي ظهره قال في العرجم الصلب الشديد باعتبار الشدة سمي لظهور صلبا
والتراب \circ اي تراب المرأة في القاموس التراب عظام الصدر وما دلى الترقوتين او ابدين
الثديين والترقوتين او زريم اضلاع من مين الصدر زريم من يرتداه اليدان والوجlan والعينان او مرض
القلادة في البيضاوى ان النطفة تولدم فضل المضم الرابع وتفضل عزيم الاعضاء حتى تعدد بان يتوله منها
مثل تلك الاعضاء ومقها عرق ملتف بعضاً عند البيضاوى الذى ياعظم الاعضاء معونة في توليه ها بذلك تشيم و
ترع الغلط فلنجعلها بالمعنى ولخلقه وهو الخاء وهر فى الصلب شعبكثيرة نازل الى التراب مما اقرب الى لوعة المدى
فلذلك خص بالذكر \circ **الضمير راجح** المخالق المفهوم من قوله خلق من ماء على رحمة \circ اي اعادته
بعد الموت كذا قال تقادة **لقد رأى** \circ لاما كان الاعادة فمن خلق او لا فلا يجوز انكاره بعد ما اخبر به
مخبر صادق شهد المجزرة على صدقه والجملة ستافحة يوم تبلي **التراب** \circ متعلق برجمه او يضره
دل عليه رجعه اي يبعث الانسان يوم يظهر الخفايا من الاعمال والعائد والذئان والضمير يعني
يوم القيمة قال ابن عمر بيدى الله يوم القيمة كل سرف تكون زيناف وجده **فما له** اي للانسان
المذكر للبعث والفاء جزاء لشرط مقدر تقديره فاذ ارجم فماله من قوة منع في نفسه ينتفع بها
من العذاب **ولهم ناصحة** \circ يعني ويدفع عنه العذاب **والسماء** \circ قسم آخر معطرون على
القسم السابقة ذات الرجوع \circ اي المطرسى لانه يرجع كل عام ويذكر الكواكب فيها الى موضع

من السماء الذي يحک منها بعد يوم وليلة او بعد شهر او بعد سنة **وَالْأَرْضُ ذَاتٌ**
الصَّدِيقُ اى الشق بالنبات والعيون وغود لك وجواب القسم اى القرآن لقول
فَصُلُّ فاصل بين الحق والباطل **وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ** باللعب والباطل بل
 هو جدك، فمن حمير تعم قاربه وسامعه من ان لم يهزلي او ينفعك بمزاح وان يخشع له القلب
إِنَّهُمْ اهل مكة **يَكِيدُونَ** ون النبي صلى الله عليه وآله وسلم **كَيْدًا**
 وظهرون ما هم عليه خلائق او المعنى انهم يجیلون في ابطال اموال النبي صلاته عليه وآله وسلم
 والطفاء نور الحق حيلة **وَكَيْدًا كَيْدًا** ^{كيد الله استدراجه} اي لهم من حيث لا يعلمون
 او المعنى اجزاءهم في الآخرة جزاء كيدهم وجملة انهم يكيدون كيدا مستانفة كان في جواب سائل
 فما شان منكري البعث **فَمَهِلَ الْكُفَّارُ** ^{يئن} ولا تشتعل بالانتقام منهم او لا تستعمل باهلا ^{هم}
 بالدعاء عليهم وهذا نسخة بأية القنال على تقدیر النبی عن اذ تنعام منهم **أَمْعِلُهُمْ**
 تأکید لهل والتأکید مع تغیر البناء لزيادة التسکین او التحسين في النطق **رَوَيْدًا** ^۱
 ارواد اى اهل اسیرا او رویدا تصفیر اى الارداد بحذف الزواند ويسمى تصفیر ترمیم

مشتق من راودت الریح توود رودا اذا تحرکت حرکة

ضعيفة ولا يستعمل بها الا المصغرة قال ابن عثیمین

هذا عید من الله عزوجل قد انتدیم

الله يوم بدر - والله ^{عَلَيْهِ}

اعلم



سُورَةُ الْأَعْلَى مَكِيَّةٌ وَهِيَ تِسْعَ عَشْرَةُ آيَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَيِّئَهُ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى أي نزهه اسم ربك عن الحاد في واطلاقه على غيره او المعنى نزهه تعظيم ربك بان تذكره وانت لم معظم ونذكره محترم وان لا تسميه باسم من قبل نفسك بل سمي به نفسك في كتابه او على لسان نبيه وقبل اريده بالاسم الذات المسمى كما في قوله تعالى ما عندون من دونه الا اسماء تسميتها ها انتم واباركم اى مسميات وقيل لفظ الاسم مقسم الى نوعين سبب ربك الاعلى ونزعه عاصف للحد من حذف امر بالتبشير ولاقالبغوى يعني قبحان بغير الامر اعلى اليه ذهب جماعة من الصحابة لذلترين وبينوا حرج علي البغوى بماراته بسند عن ابن عباس ان النبي صلعم قد ابرح اسم ربك الاحفن قال سبحان رب الاعلى وقال قوم امر بالتنزي مطلقا فلولا اعتقاد الاعلا لا وج للخصوص بالقول العددي المذكور لا يصلح حجة للخصوص بالقول بل للتبشير باللسان مواطأة القلب احد محملاته وقول من غير مولما القلب لا يعتاد به قال لبعوى قال ابن عباس سبب اى صل بامر ربك الا على فهو امر بالصلة ومخيل ان يكون امرا بالتبشير باللسان في الصلة يدل عليه ما ذكرنا في سورة الحاقة من حدث عقبة بن عامرا جعلوه اهانة سببكم وحدث حذينة كان رسول الله صلعم يقول في سببكم سبحان رب الاعلا وحدث ابن مسعود قد ذكرنا مسئلة تسبیحات الرکوع والمحود هناك فلان يمد حارفه وتصيفه بالاعلا اشارة الى وجوب التسبیح فأن علو شأنه عن زاد العقول كما قال قهرمانه واقتداره ومن عرب تسمية بشيء لا يحيى وصحت به نفس ووجب تنزيمه عماد صفت بالمحدون سبحان ما اعظم شأنه الَّذِي خَلَقَ

سَذِيفَ الْمَغْوِرِ لِدَلَالِتِهِ الْمُوْمَ اَيْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ وَالْعِرَاضِ وَافْعَالِ الْمَهَادِ -

قَسْوَى أي جعل كل شئ مناسب لجزاء غير متقوّت او المعنى سوء ماشاء تسويه بحيث لا يتطرق اليه تصوّر مصالحة لاجلها من منفعة وصلاحية الاعتقى سوى جحود الخلق على ما يقتضيه النظام الجessel ومن شر فالواليس في الامكان ابدا مما قد كان يعني بحسب النظام والذى

قُدْرٌ فِي الْكَسَائِي بِتَحْفِيتِ الدَّالِ بِعِنْدِهِ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ مَكْنَعٍ إِلَيْهِ يَأْتِي فَإِنَّ الْمُغْرِيَ هُوَ يَعْنِيُ الْمُحْدَلَى عَلَى بَخَسِّ
 الْأَشْيَاءِ وَأَتْرَاهُمْ وَأَتْخِنَاهُمْ فَمَا دَرِبَهُ أَوْ صَفَّاهُ أَوْ اغْلَقَهُ أَوْ اسْرَاقَهُ أَوْ جَاهَهُ مَلِئًا مَعَ اِثْنَانِهِ عَنْ عِبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ قَلْقَلِ قَالَ سَوْلَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَنْبَالَةً مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَنْجُلَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بَعْدِهِنَّ ثُمَّ سَنَقَالَ كَمْ عَرَفَ عَنِ الْأَمَاءِ وَهُوَ
 مُسْلِمٌ وَعَزِيزٌ بَلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ يَقْدِرُهُ الْعَزِيزُ الْكَبِيسُ إِنَّهُ مُسْلِمٌ فَهَذِي \circlearrowleft الْمُتَخَلِّقُ لِاجْدِعِ
 مِنْ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ قَالَ مُجَاهِدُ الْهَدَى إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ سَبِيلُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالسَّعَادَةِ وَهُدُى الْحَيْوَانِ لِمَرَاطِعِهَا
 وَقَالَ مُقَاتِلُ وَالْكَلْبِي عَرَفَ الدَّرْكَ كَيْفَ يَأْتِي ذَكْرَ الْأَنْتَيْ وَقَالَ خَلَنَ الْمَنَافِعُ فِي الْأَشْيَاءِ وَهُدُى الْإِنْسَانِ
 بِوَجْهِ اسْتِغْرِاجِهِ مَنْ هُوَ أَنْهَى وَقَالَ السَّدِى قَدْرُ مَدَةِ الْجَنِينِ فِي الرَّحْمِ ثُمَّ هُدُى لِلْغَرْوِيجِ مِنَ الرَّحْمِ أَوِ الْمَعْنَى
 فَهُدُى مِنْ شَاءَ هَدَى إِيَّهِ وَأَصْلَى مِنْ شَاءَ ضَلَالَهُ وَالْتَّقْدِيرُ فَهُدُى وَأَصْلَى لَكِنْ حَذْفُ وَأَصْلَى أَكْفَاءَ لَنْوَ
 يَصْلُبُ مِنْ يَشَاءُ وَهُدُى مِنْ يَشَاءُ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى \circlearrowleft إِنِّي أَنْبَتُ مَا تَرَعَّاهُ الدُّولَ
 بِجَعْلِهِ بَعْدَ حَضْرِهِ نَعْمَاءً يَا بَاسِمَنْفَسَتَأَخْوَى \circlearrowleft أَسْرِ صَفَةَ لِعَنَاءِ وَقَبْلِ حَالِهِ مِنْ مَرْعَى إِنِّي أَخْرَجْتُهُ أَحْوَى
 مِنْ شَدَّدَ حَضْرِهِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ أَذْنَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ \circlearrowleft بِعِنْدِهِ مِنْ أَخْرَى الْأَيْتَمِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ سَوْلُ اللَّهِ صَلَّمَ بِأَدَلَّهُمْ مَعْنَافَةً إِنِّي أَسَاهَا فَإِنَّ
 اللَّهَ سَنُنْقِرِنَّكَ فَلَا تَنْسَى \circlearrowleft دِرْ أَسَنَاهُ جَوَدُ ضَعِيفُ جَدُّوكَذَا دِرْ أَسَنَاهُ دِرْ مُجَاهِدُ وَالْكَلْبِي وَقَالَ
 فَلِمَ يَنْسَ سَوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْءًا يَعْنِي سَبْعَ عَلَكَ فَارِيَّا بِالْهَامِ الْقِرَاءَةِ كَمَا اَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 بِلِسَانَ جِبْرِيلٍ وَتَقْلِيلَ لِإِنْتَسَنِ وَالْأَلْفَ مِنْ يَدِ الْفَاصِلَةِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّمَ تَعَاهَدُوا وَالْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَسِيَ بِيَدِهِ وَهُوَ شَدِيدُ تَقْصِيَّا مِنَ الْأَبْلِ في عَقْلِهِ مُتَفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي
 الصَّحِيمَيْنِ عَنْ أَبْنَى مَسْعَعَ غَوْهَ وَعَنْ أَبْنَى عُمَرَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ قَالَ أَنْمَاتِلَ صَاحِبَ الْقُرْآنَ كَمِثْلِ
 صَاحِبِ الْأَبْلِ الْمَعْقَلَةِ إِنْ عَاهَدْهَا مَسْكَهَا وَإِنْ اطْلَقَهَا دَهْبَتْ مُتَفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْدَدِ قَالَ وَالَّذِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ مَأْمُونٌ امْرُءٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لِقَيَ اللَّهُ يَوْمَ الْعِيَامَةِ أَجْذَمَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدُ
 وَالْدَّارِيِّ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ مَا إِنْ يَنْسَاهُ وَالْأَسْتَنْاهُ مَفْرَغٌ فِي مَعْلَمِ الْنَّصْبِ وَالْمَرَادِ عَلَى
 تَاوِيلِ الْجَهْوَرِ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ وَأَنْتَزَ اللَّهُ تَلَوْتَهُ وَحَكَمَهُ مَعَمَّا قَالَ مَا تَنْسَمَ مِنْ أَيْهَا وَأَنْسَهَا وَ
 الْأَنْسَاءُ نَوْعٌ مِنَ النَّسْعَ وَعَلَهُنَّ إِنْتَوِيلَ فِي الْأَرْضِ الْمَجْزَةُ بِوَجْهِهِنَّ ذَانِ عَدَمِ النَّسِيَانِ مَطْلَقاً مَعَ
 أَنَّ النَّسِيَانَ يَجْعَلُ فِي الْإِنْسَانِ مَجْزَةً وَفِي الْأَخْبَارِ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ وَقَوْعَدَ كَذَلِكَ مَجْزَةً أُخْرَى وَأَمَا
 حَلْمَاقِيلَ أَنْ لَا يَنْسَهُ فَهُى مَعْنَى الْأَسْتَنْاهُ أَنْ مَعَاهَدَةَ الْقُرْآنَ بِقَدْرِ الطَّاقَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَاجِبٌ

فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ نَسِيَانٌ مَعْ مَا عَاهَدَتْ فَهُوَ مَعْذُورٌ لَهُ إِنَّمَا أَبْهَرَ مِنَ الْعُولَمَ الْفَعْلُ
 وَمَا يَنْجِحُ فِي مِنْهَا إِنْ يَعْلَمُ السُّرُورُ الْعَلَمُ الْأَنْتِي وَيَعْلَمُ جَهْرُكَ بِالْقِرَاءَةِ مَعَ جَدِيلِ وَادِعَكَ الْيَمِينِ
 مَخَافَةَ النِّسَيَانِ وَنِيَّتِكَ لِلْيُسْرَى اهٰءِ اَنْفُقَكَ وَفُونَ عَلَيْكَ عَمَلُ الْجَهَنَّمِ وَمِنَ الْقِرَاءَةِ
 عَلَى حَسْبِ مَا انْزَلَ عَلَيْكَ وَحْفَظَهُ وَالْعَمَلُ بِمَضْمُونِهِ وَفِي الْكَلَامِ قَلْبُ تَقْدِيرِهِ نِيسَرُ الْيُسْرَى وَفِيهِ
 مِيَالَةً فَإِنَّ الْيُسْرَى كَانَ مَطْلُوبًا لِلنَّبِيِّ صَلَّمَ فَجَعَلَ طَالِبَ الْمَلَكَ صَلَّمَ تَلَّتْ وَهَذَا هُوشَانُ الْمُحْبُوبِيَّ الْصَّرِّ
 قَالَ إِنْ عِيَّاسُ الْيُسْرَى عَلَى الْخَيْرِ وَقَبِيلُ مَعْنَاهُ نِوْفَقَكَ لِلشَّرِيعَةِ السَّمْتَ الْحَنِيفَيَّةِ الْجَمِيلَةِ مَعْطُوضَةٍ عَلَى
 سَنَقْرَكَ وَجَمِيلَةِ اِنْ يَعْلَمُ الْجَهَرُ وَمَا يَنْجِحُ مَعْرِفَتُهُ مَادِحَةٌ فَذَكْرُ الْفَاءِ لِلْسَّبِيلِيَّةِ يَعْنِي لِمَا يَسِرُّنَا لَكَ الْقُرْآنُ
 وَالشَّرِيعَةُ السَّمْتَ فَلَدَّ كَبُرَ بِهِ إِنْ نَفَعَتِ الْذِكْرَى شَرْطُ مَسْتَغْنَى عَنِ الْجَنَاحِيَّةِ مَبْسِطِ
 قَبِيلِ الْأَمْاجِدَاتِ الشَّرْطِيَّةِ بَعْدَ تَكْرِيرِ التَّذَكِيرِ كَمَسْحُومِ الْيَاسِ مَعَنِ الْبَعْضِ لَثَلَاثَ يَتَعَبُّنَ فَنَسْهَةٌ يَتَلَهَّفُ عَلَيْهِمْ
 كَقُولَهُ وَفَانَتْ عَلَيْهِمْ بِمَبَارِدِهِ شَرْطٌ وَمَعْنَاهُ اسْتَبَعَدَ لَنَا تَابِلُ الدَّذْكُرِيِّ فِيهِمْ وَذَمِّهِمْ وَقَبِيلُ التَّذَكِيرِ
 وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ إِنَّمَا يَجُبُ إِذَا ظَنَّ نَفْعَهُ وَلَذِكْرُكَ اِمْرُ الْعِرَاضِ عَمَّنْ تَوَلَّ وَقَبِيلُ شَرْطِ
 الْجَمِيلَةِ مَعْذُوفِ الْمَرَادِ اِنَّ ذِكْرَ الْقُرْآنِ نَفَعَتِ الْذِكْرَى اَوْ لَمْ يَنْفَعْ كَمَانِي قَوْلُهُ سَرَابِيلْ تَقِيمُكَ الْحَرَوَادَ الْخَوَالِدُ
 جَمِيعَهُمْ بَعْدَ مَا كَثُرَ مِنْ يَنْفَعُهُ فَقَالَ سَرَابِيلْ كَمْ اَيْ بَعْظُ وَيَنْفَعُهُمْ مَنْ يَخْسِئُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُ
 فِيهِمْ بِعْضُهُمْ مَعْنَاهَةَ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَيَتَجَبَّهُمَا اِيَّ الذِكْرِ الْأَوْسَقِ اَيَّ الْكَافِرَ ذَرَّا اَشْقَى
 مِنَ الْفَاسِقِ اَوَالْاشْقَى مِنَ الْكَفَرَةِ لِتَوَلَّهُ فِي الْكُفُرِ الْلَّامِ حِينَئِدُ لِلْعَهْدِ قَبِيلُ هَوَالُولِيدِيَنِ الْمَغَارَةِ او
 عَنْبَيَةَ بْنِ رَبِيعَةَ اِلَّذِي يَصُلُّ اَيْ بَدْلُ التَّأَرَ الْكَبِيرِ اَيْ نَارِ جَهَنَّمِ او مَأْفَى الدَّرَكِ
 الْأَسْفَلِ مِنْهَا اَنْ تَمَرَّ لَا يَمْهُوتُ فِيهَا فَنَسْدِرُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ وَلَا يَحْيَى حَيَاةً طَيِّبَةً
 عَطَفَ عَلَى يَصْلِي بَيْمَلَانِ الْأَنْتَابِيِّ الْعَذَابِ اَفْرَعَ مِنَ الْتَصْصِي فَهُوَ مُتَرَازِخٌ عَنْدَ فِي مَرَابِ الشَّدَّةِ وَفِي
 فِي الْوَجْدِ اِيْضًا قَدْ اَفْلَمَ اَيْ فَازَ مَنْ تَرَكَ كِسْكِي اَيْ تَطَهَّرَ بِاطْنَهُ عَنِ الشَّرِكَ وَظَاهِرَهُ عَنِ
 الْبَجَاسَةِ لِلصَّلَوةِ وَالْهَدَى وَالْعَنْ تَجْبِيتِ الْرَّكُوْةِ وَقَلْبُهُ مِنِ الْاِشْتَغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ سِيَّانَهُ وَنَفْسُهُ عَنِ الرِّزْقِ
 وَجَوَارِحُهُ عَنِ خَبْثِ الْمَعَاصِي مِنِ الرَّكُوْةِ كَتَمْدِقُ مِنِ الصَّدَقَةِ وَجَمِيلَةُ قَدَافِلِهِ مَسْتَأْنَفَةُ كَانَهُ فِي
 جَوَابِهِ مِنْ بَعْدِهِمَا وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى اَخْرَجَ الْبَزَارَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّمَ قَالَ قَدَافِلُهُمْ مِنْ تَزْكَى قَالَ مِنْ شَهَدَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا خَلَقَ إِلَّا نَادَاهُ وَشَهَدَانِي

رسول الله وذكرا سر به فصله قال هي الصلوة الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بها قال الحنفية
كبير افتتاح الصلوة فعلى من قالوا ان تكبيرة الافتتاح ليست ركن من الصلوة بل هو شرط علا
بعقضى الفاء العاطفة الدالة على المغایرة والتعقيب لابقاء عطف العام على الخاص جائز جماعا
مع كون العام مشتملا على الخاص فلذا عطف الكل على الجوز لا نقول جواز عطف العام على الخاص
لنكمة بالغاية وهي متعددة في عطف الكل على الجوز لانظيرها في الاستعمال فعل هذا جائز وابقاء
النافلة على الغريضة وعلى النافلة ردوى عن ابن اليسير جواز بناء الغريضة على النافلة ايها وجمهور الحنفية
على منعه وكذا على من بنى الغرض على الفرض قلت وكون شرطا لا يقضى جواز البناء الاترى ان النية
شرط ولا يجوز الصلوتان بذمة واحدة والوضوء شرط وكان في مصدر الاسلام ولجأ الكل صلوة غاريان
بناء النفل على الفرض يجوز تعالى لكن على الظاهر خمسا ناسيا وقد للخبرة ضم اليها السادسة ومسجد
للسمور والركعتان نافلة وقال الشافعى وغيره تكبيرة الاحرام ركن لانه يشترط لكيما اشاروا كان وهذا
رأي الركينة قالت الحنفية مراءا الشرائط لما يتصل بها من القيام لالنفسها ولذا قال والوتحم حامل
النجاسة او مكشوف العورة او قبل ظهور الزوال او متى فاعن القبلة والقاها واستلزم بسراويل ظهر
الزوال واستقبل سعيا خارجا من التغريبة جاز وذكر في الكافي انه عند بعض اصحابنا ركن التحو وهو
ظاهر كلام الطحاوى فيجب على قول هؤلاء ان لا يعم هذا الفروع والله تعالى اعلم قلت ويجعل ان يكون
المزادين ذكر اسم رب الاذان والاقامة يعني اذن واقام فصله وحينئذ لا دليل على نفي ركينة تكبيرة الانتهاء
وقيل تزكي اي تصدق للقطر وذكر اسم اي كبر يوم العيد لقطع صلوته كذلك عطا و قال ابن مسعود
رحم الله امرأ تصدق ثم على ثم قرأ هذه الآية وقال نافع كان ابن عمرا ذاصل الغداة يعني يوم العيد قال
يأنفع اخراج طلاق صدقة فان قلت نعم منى الى لصص وان قلت لا قال فالآن ظهر فما نزلت هذه الآية
في هذه الأفلام من تزكي وذكر اسم رب فصله وهو قول ابوالعاليم ابن سيرين وقال بعضهم لا ادري
ما وجاه هذه النازل فان هذه السورة مكية ولم يكن بهمة عيد ولا زكرة ولا فطر قال البغوي يجوز
ان يكون التزلف سابقا من الحكم قال الله تعالى وانت حل بهذه البلد فان السورة مكية وظاهر افراس محل
يوم النفح وكذا انزل بهمة سيف هزم الجمجم ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب لا ادري اي جم جهـ فلما
كان يوم بدر رأيت النبي صلعم وتبثب في الدرع وتقول سيف هزم الجمجم ويولون الدبر قلت سيف هزم الجمجم

صيغة الاستقبال فلا يخدر في نزوله سأبقوها مهنا فقوله تَعَادُذُ كِرَاسِهِ به فعل صيغة لا يتم صور
الحكاية عن شيء من قبل وجوده وقيل المراد بالصلة هُنَّا الْدَّاعُ فإن من سنة الرسالة الشاهد على الله
أو لا وأخرين عن فضائله قال بينما سرور الله صلبه قاعدة دخل رجل وعلق فقال اللهم اغفر لي
وارجعني قال رسول الله صلبه عجلت إيرها المصلى إذا أصلحت فقدت فاحمد الله بها هواهـ وصل على
ثم لادعه قال ثم فعله رجل آخر بعده لذا فحمد الله، وعلق على النبي صلبه فقال رسول الله صلبه إيرها
المصلى أدع تقبـ رواه الترمذى وروى أبو داؤد والنمسائى خـوة عن عبد الله بن مسعود قال
كنت أصلـى والنبي صلـبـ أبوبكر وعمـ معـ فـلا جـلـستـ بدـأـتـ بالـثـائـعـ عـلـىـ اللـهـ ثـمـ الصـلـوـةـ عـلـىـ الـبـقـ صـلـبـ
ثـمـ دـعـوتـ لـفـسـقـ الـبـيـ صـلـبـ سـلـ تـطـمـسـ تـعـطـرـواـهـ التـرمـذـىـ قـالـ الشـيـءـ الـاجـلـ يـعـقـوبـ الـكـرـخيـ زـهـ
انـ فـيـ الـأـيـةـ اـشـارـةـ إـلـىـ مـنـازـلـ السـلـوكـ الـأـوـلـ التـوـبـةـ وـالـتـرـكـيـةـ تـقـولـ قـدـافـلـ مـنـ تـزـكـيـ وـالـثـانـيـ الـمـذـوـةـ
بـالـذـكـرـ الـلـسـانـيـ وـالـقـلـبـيـ وـالـرـوـحـيـ وـالـسـرـيـ بـقـولـ وـ ذـكـرـ اسمـ رـبـهـ وـالـثـالـثـ بـالـشـاهـدـاتـ بـقـولـ فـصـلـفـانـ
الـصـلـوـةـ مـعـارـجـ الـمـوـمـنـينـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـبـ جـعـلـ وـرـةـ عـيـنـ فـيـ الـصـلـوـةـ رـوـاهـ اـحـمـدـ وـالـنـسـائـىـ
وـالـحـاـكـمـ وـالـبـيـهـقـيـ قـلـتـ وـايـضاـفـ عـطـفـ الذـكـرـ عـلـىـ التـرـكـ بـالـأـوـلـ وـعـطـفـ الـصـلـوـةـ عـلـىـ بـالـفـاءـ اـشـارـةـ
إـلـىـ مـاـذـكـرـ الـجـدـدـ مـنـ التـرـتـيبـ فـإـذـكـرـ الـطـرـيـقـ تـحـثـ عـلـىـ الـمـبـدـىـ الـذـكـرـ بـاـسـمـ الـذـاتـ وـالـنـفـقـ وـالـإـبـاتـ
فـإـنـاءـتـرـكـيـةـ الـنـفـسـ وـقـالـ انـ الـصـلـوـةـ لـاـ تـقـيدـ فـانـدـةـ تـأـمـةـ الـابـعـدـرـكـيـةـ الـنـفـسـ وـفـيـ الـتـجـلـيـاتـ الـذـاـئـةـ
وـالـتـرـقـيـ هـنـاكـ بـالـصـلـوـةـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ عـلـمـ بـلـ تـؤـثـرـوـنـ قـرـأـبـعـرـوـ بـالـيـاءـ عـلـىـ الـغـيـبـ وـالـفـهـرـعـاـنـدـ
الـلـهـ الـأـشـقـيـاءـ وـالـبـاقـونـ بـالـتـاءـ عـلـىـ الـعـطـابـ لـهـمـ عـلـىـ سـيـلـ لـاـلـنـفـاتـ اوـعـلـاـضـهـارـ قـلـ جـلـتـ بـلـ توـرـونـ
عـلـىـ مـعـذـونـاـيـ وـهـمـ يـعـنـيـ الـأـشـقـيـاءـ لـإـبـرـيزـكـونـ وـاـنـ إـيـهـاـ الـأـشـقـيـاءـ لـاـتـزـكـونـ وـلـاـتـذـكـرـونـ اـسـمـ رـبـكـمـ
وـلـاـيـصـلـونـ بـلـ توـرـونـ أـكـيـوـةـ الـلـمـ نـيـاـنـ عـلـىـ الـحـيـةـ الـأـخـرـيـ وـأـلـخـرـةـ خـيـرـ وـنـانـ
نـعـمـاـنـاتـ بـالـذـاتـ خـالـ عنـ الـغـوـاـيـلـ وـاجـلـ نـعـمـاـ الـرـوـيـةـ وـالـوـصـالـ وـرـضـوـانـ اللـهـ ذـيـ الـحـبـلـاـنـ
وـأـكـيـقـاـ طـبـ اـيـ الـانـقـطـاعـ لـهـاـ بـلـاـنـ الدـنـيـاـ وـهـنـذـهـ الـجـلـهـ حـالـ منـ فـاعـلـ توـرـونـ إـنـ هـذـاـ
يـعـنـيـ مـاـذـكـرـ مـنـ قـولـ شـاـقـدـاـنـهـ مـنـ تـزـكـيـ إـلـىـ اـخـارـبـهـاـيـاتـ لـقـيـ الـصـحـفـ الـأـوـلـيـ لـيـ اـلـكـبـ
الـسـمـاـوـيـ عـلـىـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـاضـيـاءـ فـاـنـ جـامـعـ اـمـورـ الدـيـانـةـ وـخـلـصـهـ الـكـتـبـ كـلـهـاـ صـحـفـ اـبـرـهـيمـ
وـمـوـسـىـ بـلـ بـعـضـ تـخـصـصـ بـعـدـ تـعـيمـ اـمـالـ حـزـنـةـ وـالـكـسـائـ اوـخـرـ السـوـرـةـ وـوـرـقـ بـيـنـ بـيـنـ

وأقال أبو عمر والذکری والیسری واعداهابین بین دالباقون بالعم اخیر البزار عن ابن عباس قال لما نزلت ان هذه المصحف الاولى قال النبي صلعم کان هذا وكل هذا في مصحف ابراهیم وموسى وقيل هذاف ان هذا الشارة الى ما في السورة كلها واستدل بعض الحنفیة بهذه الاية على جواز قراءة القرآن في المصلوة بالتفاسیر لان الله سبحانه امر بقراءة ما يتسر من القرآن ثم قال ان هذا لغافل عن المصحف الاولى وقال انه لغافر الاولين ولم يكن في المصحف الاولى بهذا النظم بل بالمعنى قلت هذا ليس بشی ذکر القرآن اسم النظم والمعنى جسم العقول تعالی قرآن عربیا غیر ذی عور و قوله تعالی ما توا بسورة من مثله يعني في النظم فانه هو المجزء في كل سورة غالبا ولذا جاز سensus المحدث والجعفر قراءة الجنب والجانب ترجمة القرآن بالفارسية والإشارة الى اللعنة في هذه الآية وكذا الرجاء الشمیر الى القرآن من حيث المعنى بمعناها يستلزم كون القرآن اسمها المعنى فقط والله تعالى اعلم عن على قال كان رسول الله صلعم شیب هذه السورة سبیها اسم ربک الاعلارواه احمد وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقرأ في الركعتین يوتر بعدهما سبیها اسم ربک الاعلار وقل يا ربها المقرب وفى الوتر قبل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس رواه ابو داود والترمذی وابن ماجة وفي حدیث ابی بن کعب عند ابی داود والترمذی وحدیث ابن عباس عن عائشة داود والنمسانی واصحید وابن ماجة وقال واذا عطیه الوتر ثانية فأن الاولی سبیها اسم ربک الاعلار في الثانية قل يا ربها الكفرون وفي الثالث قل هو الله احد وعنه عبان بن بشیر قال كان النبي صلعم يقرأ في العیدین وابن الجعفر سبیها اسم ربک الاعلار وهل اشک حدیث الغاشیة رواه مسلم وروی ابو داود والنمسانی وابن حبان من حدیث شہرہ انه صلعم کان يقرأ في صلوة الجمعة سبیها اسم ربک بلا خط وهل اشک حدیث الغاشیة -

**فَأَسْلَهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ تَأْثِيرُ عَظِيمٍ فِي الْعُرُوجِ كَمَا أَنَّ فِي سُورَةِ الْمُنْتَرَجِ تَأْثِيرُ
قُوَّى فِي النَّزُولِ كَذَا قَالَ الْمُحَدِّثُونَ -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ -**

سُورَةُ الْغَاشِيَةِ مِكِيَّةٌ وَهِىَ سُورَةُ عِشْرُونَ لِيَتَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَكُّ اسْتَغْفِلَهُمْ تَقْرِيرًا قَدَاكُوكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ○ أَيُّ السَّلَةِ
الَّتِي تَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ بِالشَّدَادِ وَالْأَعْوَالِ وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالْغَاشِيَةِ النَّارِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَنْهُمْ
الظَّالِمُونَ لَكُنْ تَقْيِيدُ مَا ذُكِرَ لِكُفَّارِ الْمُؤْمِنِينَ تَقُولُ دِجَوَهُ يُوْمَنْ دِيدَلُ عَلَى مِمَّهُ التَّاوِيلُ لِلْأَوْلِ وَجَوَهُ
تَقْوِيَّةٍ لِلتَّكْثِيرِ وَعَوْضٍ عَنِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ أَيْ دِجَوَهُ كَثِيرٌ أَوْ دِجَوَهُ الْكُفَّارِ فَعُمْ جَعَلُهُمْ مَبْدَأَهُ لَذَّةٍ
مُخْصَصَةٍ أَوْ فِي تَوْهِيْدِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَرَادُ بِهَا مَحَابٌ وَجَوَهُ حَدَفِ الْمَضَافِ وَإِقْرَامِ الْمَضَافِ إِلَيْهِ مَقَامَةٌ اعْرَبَ
بِاعْرَابِهِ وَاجْرَى عَلَيْهِ مِنِ الْإِتِّيَارِ مَا كَانَتْ جَارِيَةً عَلَى الْمَضَافِ يُوْمَنْ مِيزَنْ مَعْنَى بِالْغَاشِيَةِ أَيْ دِيدَلُ
إِذَا كَانَتِ الْغَاشِيَةُ دِجَوَهُ خَاتِمَةٌ ○ ذِيلُهُ مِنَ الْخَزْنِ وَالْمَهْوَانِ عَالِهَةٌ نَاصِبَةٌ ○
يُعْنِي فِي الدَّارِ وَالنَّصْبِ التَّعْبُ قَالَ أَلْشَسْنَ لَمْ تَعْمَلْ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا ذَلِكَ عِلْمُهُ وَأَنْتَ بِهِ فِي النَّارِ بِمَعَاجِهَةِ
السَّلَاسِلِ دَالِ الْغَرَالِ وَهُوَ قَالَ قَدَّادَةٌ دَهُورُ دَاهِيَةِ الْعُوْنَى عَنْ أَبْنَى عَبَاسَ قَالَ أَبْنَى مَسْعُودٌ مَخْصُوصٌ
فِي النَّارِ كَمَا يَخْصُ الْأَبْلِلُ فِي الْوَحْلِ وَقَالَ الْكَلْبُو بِمَحْدُونْ عَلَى دِجَوَهُمْ فِي النَّارِ وَقَالَ الْفَوَاحِكِ يَرْتَقِي
جَلَّا مِنْ سَدِيدِيَّنِي النَّارِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الَّذِينَ عَلَوْا وَنَصْبُوا فِي الدُّنْيَا عَلَى غَيْرِ دِينِهِمْ مِنْ مَنْ مِنْهُمْ
وَكَفَارُهُمْ لِكَتَابٍ مِثْلِ الرَّهْبَانِ دَغَلِهِمْ لَا يَقْبِلُ اللَّهُ مِنْهُمْ إِجْتِهَادِيَّةٍ ضَلَالٌ هُنَّ يَدْخُلُونَ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَمةِ
وَمَعْنَوُهُ لِسَعْدِيَّنِي حَبِيرِ وَزَبِيدِيَّنِي أَسْلَمِيَّنِي أَسْلَمَ طَوْلَوْنِي أَبْنَى عَبَاسَ وَقَالَ عَكْرَمَةُ وَالسَّدِيَّ عَامِلَةُ
فِي الدُّنْيَا بِالْعَاصِيَةِ فِي الْآخِرَةِ فِي النَّارِ تَصْلِيَّنِي قَرْأَبُ عَمْرَو وَأَبْوَبَكَرَ تَصْلِيَّنِي التَّاءُ وَالْبَاقِيَّونَ بِنَعْمَنِ
النَّارِ نَارًا إِسْمَيَّةٌ ○ قَالَ أَبْنَى عَبَاسَ قَدْ حَمِيتُ فِي تَسْلِظَةٍ عَلَى أَعْدَادِ اللَّهِ سُسْقَةٌ مِنْ عَيْنِ
أَنْيَيَّةٌ ○ أَخْرَجَ أَبْنَى حَمِيمَ عَنِ السَّدِيَّ إِنَّهُ قَالَ يَعْنِي وَالْأَنْتَ مِنْ هَذَا فَلَمْ يَكُنْ فَوْتَهُ مَنْ وَأَخْرَجَ
الْبَرْبَقَ عَنِ الْمَحْسِنِ إِنَّهُ قَالَ كَانَتِ الْأَرْبَعَ يَقُولُ لِلشَّفَعَى إِذَا أَنْتَ حِرَةٌ حِمَةٌ لَا يَكُونُ شَيْئًا أَحْرَمَتْ قَدَّارَ حَرَةٍ
فَقَالَ اللَّهُ سَمِحَاهُ مِنْ بَيْنِ أَنْيَةٍ يَقَالُ قَدْ أَوْ قَدْتُ عَلَيْهِمْ أَقْبَلْتُمْ مِنْهُمْ مَنْ خَلَقْتُ يَا نِسْرَهَا فَقَالَ الْمُفْسِدُينَ

وره والى جهنم وردا عطا شاسقا من عين آنية لو وقعت منها قطرة على الجبال الدنيا لذابت كيسن
لهم طعاماً لا من ضريرٍ \circlearrowleft اخرج عبد الله بن احمد من طرق نهشل عن الفحواك
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم الفريم شئ يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر و
 اثنان من الجحيفه وشد حرام النار اذا طعم صاحب لا يدخل البطن ولا يرتفع الى القم فستقبدين
 ذلك لا يسمن ولا يغنى من جوع وآخر ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال هو الزقوم وآخر
 الترمذى والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار العرج حتى يعل
 ما هم فيه من العذاب وقد مر فيها قبل وقال معاذ وعكرمة وقادة نباتة وشوكه لانى بالارض تسمى
 قريش الشبرق اذا هاجر العود تسمى الضريح هو اخيث طعام قال الكلبى لايقرب دابة اذا يبس
 وقال ابن ابي زيد اما في الدنيا فان الفريم الشبرق اليابس الذى ليس له درج وهو في الآخرة
 شوك من نار قال المفسرون لما نزلت هذه الآية قال المشركون ان ابلنا يسمى من الفريم وكذا
 في ذلك فان ابلنا يرعاه مادام رطبا وسميا شدقا اذا يبس لا يأكله شئ فاذل الله تعالى يسمى
ولَا يُغُصُّ مِنْ جُوعٍ \circlearrowleft صفة ضرير والمقصود من الطعام احد الامرين والمراد ايضا في ليس
 لهم طعاماً من ضرير او شبه لا يسمى او يغنى من جوع كما في قوله تعالى ما ماما محمد الرسول يعني ليس
 كاهنا او شاعرا او نحزا لاث مأينا في الرسالة والمراد هنا بعض من الكفار لا يكون طعاماً من ضرير و
 يكون ضرير والزقوم طعام غيرهم من الكفار وجوهر **يُوْمَيْنِ** كثيرة او وجوه المؤمنين يعني
 اصحابها مبتدأ و باعد اخبار **نَّا عَمَّتْ** منتشرة ذات بجهة ليس بها في الدنيا طاعة الله
 متعلق بقوله **رَاضِيَتْ** \circlearrowleft في الآخرة ملائكة توابها في **جَنَّةٍ عَالِيَّةٍ** \circlearrowleft المل والقدر
لَا تَسْهِمُ \circlearrowleft ترأ ابن كثير وابو عرب وبالإمام الموصوم على البناء للغふول الواحد المذكورة **فِيهَا**
 بالباء الثانية المستند اليه الباكون بالباء المفتوحة على البناء للفاعل والمعنى للمؤنة راجح الى
 وجوهه او للخطاب مع النبي صلعم والمخاطب غير معين وقرأ **لَا غَيَّرَ** بالنصب على المفعولية يعني لا يتم
 لغوا او باطل او كلية ذات لغوا المراد نفسا تلغوا فان كل اهل الجنة للذكر والحكمة اخرج البيهقي في هذه
 الآية قال **لَا تَسْهِمْ** صفة لجنة بعد صفة وكذا الجملة بعدها **فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَّةٌ** \circlearrowleft

لا يقطم جر بانهار التنكير للتعظيم اخرج ابن حبان والحاكم والبيهقي والطبراني عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله ملعم انهار الجنة تغير من جبل مسک فِيْهَا سُمْرٌ مَرْفُوعَةٌ ربيع
 السبک والقدر اخرج البيهقي من طريق أبي طلحة عن ابن عباس في قول سائر مصنفوه اخرج
 احمد وترمذى وحسنه وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ملعم قوله
 تعالى وفرض مرفوعة قال ما بين الفراشين كما بين السماء والأرض و لفظ الترمذى ارتفاعها
 كما بين السماء والأرض صدقة خمسة قال الترمذى قال بعض أهل العلم في تفسيره معناه
 ان الفرش في الدرجات كما بين السماء والأرض اخرج ابن أبي الدنيا عن أبي امامه في قوله
 وفرض مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها اربعين خريفا و اخرج الطبراني عنه مرفوعا
 وطرح منها ذئش من اعلاها الى قرارها مائة خريف قال البغوى قال ابن عباس الواحر السري من ذهب
 مكتلة بالترجمة والدرر والآيات منتفعة بالرجح اهلها فإذا اراد ادان مجلس عليهما واصفت لحي مجلس عليهما ثم تفتح
الموضعاً وَالْكَوَابِ جم كوب اخرج هناد عن معاذ قال التي ليست لها ذن يعني لا عروة له
مَوْضُوعَةٌ على حافة العيون معدة للشرب و نَمَارِقُ جم غرفة بالفناء والضم
مَصْفُوقَةٌ بعضها الى جنب بعضها اینما اراد ادان مجلس جلس واستند و زَرَابِيُّ
 بسط عريضه فاخرة جم زربية مَلْبُوتُ شَكَّ ببساطه او متفرقة في المجالس اخرج
 ابن حجر وابن أبي حاتم عن قتادة قال لما نافت الله ما في الجنة عجب من ذلك اهل العناية فذكره
 فأنزل الله تعالى أَقْلَادَ يَنْظَرُونَ قال صاحب المدارك لما انزل الله فيها سرور مرفوعة المذوفة
 النبي صلعم يأن ارتفاع السرائر كذلك الاكواب الموضوعة لاندخل في حساب الخلق لكثيرها
 وطول النوارك كذلك اذراك الكفار وقالوا يكفي يصلع على تلك السر رويت بكثير
 الاكواب هذه الكلمة وطن المفارق هذا الطول وبسط الزرابي هذا الانساط ولم تشاهد ذلك
 في الدنيا قال الله تعالى فلا ينظرون الى الاكواب الموضوعة لاندخل في حساب الخلق لكن
 تقدير التجون ويفعلون فلا ينظرون الى الاكواب كيفت خلقت طويلة ثم يدرك كوب
ثُمَّ تَعْوِمُ تَكْدِشُهُ اسرار يلطأ اللومين كما يلطأ الابل و إِلَى الشَّمَاءِ كَيْفَ رَقَعَتْ
 رفاب جدا او غوما تكدر هذه الكثيرة فلا يدخل في حساب الخلق فكذا الاكواب و الى السمايات

عَمَّنْ ۚ التَّفْسِيرُ ۖ الْمَظْهَرِيُّ جَلَّ ۖ الْفَائِضَيْةُ ۖ

كَيْفَ نَصِيدُتُ رَاسِخَةً لِأَمْيلِ مَعْ طَوْلِهَا كَذَالْنَارِ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتُ سُطِحُهَا سُطُحُهَا يَأْسَاطُوا حِدَانَ فَكَذَالْزَرَابِ دَبَّوْزَانَ يَكُونُ الْحَتَّىُ افْلَانِيَطُونَ إِلَى الْوَاعِ الْمَخْلُوقَاتِ مِنَ الْبَسِطِ وَالْمَرْكَبَاتِ الشَّاهِدَ عَلَى كَمَالِ قَدْرَةِ الْخَالِقِ فَيَسْتَدِلُوا بِهِ عَلَى افْتَارِهِ عَلَى الْبَعْثِ فَيَسْمَعُوا إِلَى أَخْبَارِ غَيْرِ الْمَاءِ الْمَصْدَقِ لِشَهَادَةِ الْمَجْزَاتِ وَلِيُؤْمِنُوا إِلَهُ يُسْتَعْدِيُ الْمَغَافِرَةَ وَتَخْصِيصِ الْأَيْلِ مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالثَّالِثَةِ مِنَ الْبَسِطِ لِأَنَّ الْخَطَابَ لِلْعَرَبِ وَالْمَرَادُ مَا يَسْتَدِلُ بِهِ يَكُوْشَاهِدَهُ وَالْعَرَبُ تَكُونُ فِي الْبَوَادِيُّ نَظَرُهُمْ فِيهَا إِلَى الْسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْجَبَلِ وَالْزَّلْجِ مَاْنَ الْأَيْلِ أَعْزَمُ الْمَهْمَمَهُمْ لَهَا كَثْرَاستِعْدَالِ مِنْهُمْ لِسَأْلِ الْحَيَوانَاتِ وَهِيَ تَجْمِعُ الْمَارِبِ الْمَلْوَطَةِ مِنَ الْحَيَانِ مِنَ النَّسْلِ الْمَاءِ الْمَاءِ وَالْمَعْلِمِ وَالرَّكْبَوْالِكِ مُخْلَفُهُ غَيْرُهُ أَفْتَالُ افْلَانِيَطُونَ إِلَى الْأَيْلِ كَيْفَ خَلَقْتُ خَلْقَهَا لِكَمَالِ قَدْرَتِهِ كَمَالُ تَدْبِيرِهِ حِيثُ جَعَلَهَا مَعْظِمَهَا بَارِكَهَا لِلْعَمَلِ نَاهِيَةً بِالْحَلِّ مَنْقَادَهَا مِنْ أَقْوَادِهَا طَوْلِيَّةِ الْإِهْنَانِ لِيَنْتَارِلِ الْوَرَاقِ مِنَ الْأَشْجَارِ وَلَنْدَعِيَ كُلَّ نَابِتٍ وَيَعْمَلُ الْعَطْشَ إِلَى سَتْرِنَقَادِلِيَّتَقَهَا قَطْعَهَا الْبَوَادِي وَقَيْلُ الْمَرَادِ بِالْأَيْلِ السَّحَابِ قَالَ فِي الْقَامِسِ الْأَيْلِ بِكَسْرَتَيْنِ وَبِسْكَنِيَّ بِالْمَعْرُوفِ السَّحَابِ الْمَذْجَلِ مَاْعَ الْمَطْرُولِ اللَّهُ تَعَالَى عَلَمُ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ هَلْ يَقْدُرُ رَاحِدَانِ يَخْلُقُ مِثْلَ الْأَيْلِ وَلَيْرُفَمْ مِثْلَ السَّمَاءِ وَيَنْصِبُ مِثْلَ بَجَالِ وَلَيْسَطِهِ مِثْلَ الْأَرْضِ غَبَرِيَ قَلْ كَرْ لَهُمْ بِالْإِدْلَهِ لِيَتَفَكَّرُو وَإِيَهَارُ لَهُمْ أَنَّكَمْ أَنْتَ مَذْكُورٌ

تَعْلِيمُ لِلَّهِ تَعَالَى كِيرًا كَلِيسِ عَلَيْكَ أَنْ لَمْ يَنْظُرُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا مَا أَنْتَ عَلَيْهِ الْبَلَاغُ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَبِّرٍ تَأْكِيدُ لِضَعُونَ أَنَّمَا أَنْتَ ذَكْرُ فَرَأَهُ شَامِ بِمُسِيْطِرِيَّ الْسَّلِينِ وَسَمَوَةُ بِمُخْلَفِهِ عَنْهُ فَرِزِيَّ الْصَّادِفَةِ وَالْبَاقُونِ بِالصَّادِ خَالِصَتَاهُ لَسْتَ بِمُسْلِطِ عَلَيْهِمْ قَائِمٌ وَحَافِظَ عَلَيْهِمْ كَمَافَ قَوْلَهُ تَعَالَى لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُجَارِيِّ الْأَرْضِ مَنْ تَوَلََّ عَنِ الْإِيمَانِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ تَعَالَى اسْتِنْثَاءً مَنْ قَطَعَهُ لِكَنْ وَالْكَبِيرُ مَذْدُوفٌ يَعْنَى لَكَنْ مَنْ تَوَلََّ مِنْهُمْ وَكَفَرَ فَاللَّهُ مُسْلِهُ تَاهَرُ عَلَيْهِ فَيَعْدِلُهُ اللَّهُ الْعَدَابُ الْأَكْبَرُ بِالنَّارِيَّ الْآخِرَةِ وَقَيْلُ اسْتِنْثَاءً مَنْ تَنْصَلُ كَانَ أَوْعَدُ بِالْجَهَادِ فِي الدِّينِ وَعَذَابِ النَّارِيَّ الْآخِرَةِ وَقَيْلُ اسْتِنْثَاءً مَتَصلُّ مِنَ الْفَهْرِيَّ الْمَنْصُوبِ الْمَذْبُونِ فِي قَوْلَهُ تَعَالَى ذَكْرُهُمُ الْأَمْنُ تَوَلََّ مِنْهُمْ وَكَفَرُوا وَخَطَبُهُ بِعِيْثَ اقْطَعَهُ طَعَّاً فِي إِيمَانِهِ وَمَا يَبْنُهُمْ أَعْرَاضُ أَنَّ الْأَيْنَارَأِيَّا بِصَمَمٍ رَجُعُمْ وَتَقْدِيمُ الظَّرْفِ لِتَشْدِيدِ الْوَعِيدِ يَعْنِي لَيْسَ أَيَّا بِهِمْ إِلَى جَهَارِهِمْ مَتَعَذَّرُ عَلَى الْإِنْقَامِ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حَسَابًا بِهِمْ فَنَحَا بِهِمْ وَبِجَازِهِمْ عَلَى حَسِبِ غَلوْهُمْ فِي الْكَفَرِ عَلَى فِي الْأَصْلِ الْمُوجُوبِ دَارَسْتِيْرُهُمْ هَنَا تَأْكِيدُ الْوَعِيدِ إِذَا لَمْ يَجْبَعْ عَلَى اللَّهِ شَيْئَيْ

فَانَ الْوَجُوبَ يَنْتَافِي الْأَلْوَهِيَّةَ وَالْمَعْلَمَ

سُورَةُ الْفَجْرِ مِكْيَةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرٌ أقسم الله تعالى بالفجر اي انها صبح كل يوم كذا روى ابو صالح عن ابن عباس وهو قول عكرمة وقال عطية هو صولة الفجر وقال قتادة هوا ول فجر المorum ينجز من السنة وقال الضحاك فجر اول يوم من ذى الحجة لانه قرن به الميلالي العشرة **وَلَيَالٍ عَشَّرَيْرٌ** تكثير للتعظيم روى عن ابن عباس أنها العشر الاول من ذى الحجه وهو قول قتادة ومجاهد والضحاك والسدى والكلبي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامن ايام احب الى الله ان يتبعذن بها من عبادته ذى الحجه بعد كل صيام كل يوم منها بصيام سنت وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر رواه الترمذى وابن ماجة بسنده ضعيف وقال ابو روق عن الضحاك هي العشر الاول من شهر رمضان وروى ابو طبيان هي العشر الاخر من شهر رمضان وقد ذكرنا فضائل رمضان في سورة البقرة وایضاً في سورة العنكبوت لاحيلية القدر وسنذكرهافي سورة ليلة القدر اشاع الله تعالى وقال ايمان بن رباب هي العشر الاول من اخر رمضان اشهرها يوم عاشوراء عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله الحرام وافضل الصلاة بعد الغريمه صولة الليل رواه مسلم **وَالشَّفَعُ وَالْوَتْرُ** قرأه زيد والكسائي يكسر الواو و الماقون بالفتح قيل الشفع الخلق قال الله تعالى اذا خلقناكم ازواجاً وتوتر الخلق الواحد روى ذلك عن أبي سعيد الخدري وهو قول عطية والعرف وقال مجاهد ومسروق نحوه فقال الخلق هل شفع يعني يقابل بعضها بعضاً قال الله تعالى ومن كل شئ خلقناه وجبن الكفر والدهمان والهدى والصلال والسعادة والشقاؤة والليل والنهار والسماء والارض والبر والبحر والشمس والقمر والنجن والانسان والذكرة واللانق والوتر هوا الله واحد نسئل ابو بكر عن الشفع والوتر قال الشفع تضاد او صفات المخلوقين الحيوة والموت والغزو والذل والغزو والقدرة والقدرة والضرر والضعف والعلم والجهل والبصر والعي والسمة والبكم والكلام والسكوت والغنى والفقير والوتر انفرد صفات الله تعالى حبها بلا موت وعزيل ذات وقدرة بلا عجز

وقوله لا شفعت وعلم بلا جهل وكلام بلا سكت وغنا بلا فtero قال المحسن وإن زيد الشفعم والو تر
 الخلق كل شفعم ومنه وتروي قنادة عن المحسن قال هو العدد منه شفعم ومنه وتر قال هي الصلة
 سنه أشفعم ومنها وتر روى ملك عن ابن حصين مرفوعا رواه احمد والترمذى وعن عبد الله بن
 زبید الشفعم النفر الاول من الجم والوتر النفر الثاني قال الله تعالى ان تعجل في يومك فلا ثم عليه و تعال
 مقائل بن حيان الشفعم الایام والليلي والوتر يوم القيمة لاليته لها و قال احسن الشفعم درجات
 الجنة الثمان والوتر درجات النار لانها سبع كأنه اقسم بالجنة والنار **واللئيل اذا يسر**^ع
 اذا سأر وذهب كما قال والليل اذا ادبر وقال قلادة اذا اجلاء واقبل واما قيد بذلك لما في التعاقب
 من قوة الدالة على كمال القدرة ونور النعمة المراد بسرى فيه من قوله صله المقام بعده صلي فيه اراد
 بالليل كل ليلة وقال مجاهد وعكرمة هي ليلة مزدلفة قرأ ابن كثير سرى بآياته اليه وصلوا ودقائقها
 لام الفعل فلا يحذف منه قرأ نافع وابوعرو وابياء وصلوا بالحذف وقنا والباقون بالحذف في الحالين
 لوفاق روس الاى سئل الاخفش عن العلة في سقوط اليماء فقال الليل ما يسرى ولكن سرى فيه
 فهو معروف فلما امرت بحسبه صفة من الاعراب تقول وما كانت املأ بغياوم يتقد بفتحة لام معروفة عنه
 باعية هل في ذلك اي فيما ذكرت قسم التكثير للتعليم مقتضى يكتفى في القسم والاستثناء
 للتقرير والجملة الاستفهامية معترضة لتخفيض شأن المقسم به فان من عجائب تدرة الله تكاد بدين حكمه
لذى حجر^ع اي لذى عقل سى الفعل بذلك لاته مجرر صلبه عن التبائى وجواب القسم ان ربكم
 لبالرصاد و ما بينها اعتراضي لتأكيد الجواب او الجواب مخدوف وهو اهلكن هؤلاء الكفار ان لم يؤمنوا
 كما اهلكنا عدوه بدل عليه ما بعده **المر**^ع استفهام لاتكال النفس فهو للتقرير لآياته وتعجب وتعجب
 الروية هنا لمعنى اليقين والجملة الاستفهامية بعده في محل لنصب بالمعنى كيف فعل ربكم
يعاج^ع كانوا الطول اعمالا راسدة قوى من هؤلاء الكفار يعني اهلكم وسلط عليهم ربكم درم
 تكيف هؤلاء **ارام**^ع بدل او عطف بيان ومنع المعرف للعلمية والعمية والتائث وانها اسم قبيلة
 من اهلكان فيه الملك وكأنهم سوت وكان في الاصل اسم الابي قبلة وهو ارم بن عاد بن
 سام بن نوح عليه السلام وقال محمد بن اسحق هوجد عاد وهو عاد بن ارم بن سام بن نوح
 عليه السلام وعلى هذا التقرير عاد سبط ارم وقال الكلبي ارم هو الذي يحيط اليه نسب عاد

وَمُؤْدِي وَاهْلِ السَّوَادِ وَاهْلِ الْجَزِيرَةِ كَانَ يَقَالُ عَادَارَمٌ وَغُودَارَمٌ فَاهْلُكُ اللَّهِ عَادَثُمٌ مُؤْدِي وَاهْلِ السَّوَادِ وَاهْلِ الْجَزِيرَةِ فَعَلَاهُذَا الْأَقْوَالُ أَرْمَاسْمَامَةَ قَالَ مُجَاهِدُ ثُمٰ وَصَفَ تِلَاثَ الْأَمَمِ بِعُولَهِ

ذَاتُ الْعِمَادِ ○ أَيْ ذَاتُ الْعِدَادِ وَالْطَّوَالِ كَذَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَعْقِلُ كَانَ طَوِيلَمُ مُشَلِّ عَمَادٍ
قَالَ مُقاَنِلٌ كَانَ طَوِيلَمُ أَتَى عَشَرَ زَرَاعَ يَعْنِي مِنْ ذَرَاعِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ وَقَيلَ
سُمِّيَ تِلَاثَ الْأَمَمِ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ الْعِدَادِ وَخِيَامَ وَأَشْيَاءَ سِيَارَةَ فِي الرِّبَيعِ فَإِذَا بَلَغَ الْعَوْدَ
رَجَعَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَكَانَ أَهْلُ جَنَانَ وَزَرَوعَ وَمَنَازِلِهِمْ بِوَادِي الْقَرْيَ وَقَيلَ سَوَادَاتِ عَادَ لِبَنَاءِ
بَعْضِهِمْ فَشَدَّا عِمَادَهُ وَرَفَعُ بَنَائِهِ يَقَالُ بَنَآشِدَادِ بْنُ عَادَ عَلَى صَفَةِ لَمْ يَخْلُقْ فِي الدُّنْيَا مِثْلُهِ سَارَالِيَهِ
فِي قَوْمٍ فَلَمْ كَانَ مِنْ مَعْلِمِ مَسِيرَةِ يَوْمِ وَلِيَلَهِ عَلَيْهِ عَلَمٌ مِنْ مَعْصِيمَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاهْلُكُمْ جَيْعاً
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْسَّبِيبِ أَرْمَذَاتُ الْعِمَادِ بَلْدَهُ يَقَالُ لِهَا مَشْقَى وَقَالَ الْقَرْطَبِيُّ هِيَ الْاسْكِنْدِرِيَهِ
فَقَدِيرُ الْكَلَامِ عَادَ أَهْلَ اِرمَذَاتِ الْعِمَادِ أَيْ ذَاتِ الْبَنَاءِ الرَّفِيفِ وَأَسَاطِينِ الْتَّقَى صَفَهُ أَخْرَى
لِأَرْمَسْوَاءِ كَانَتْ بَلْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ الْأَمَمَهُ فِي الْقَلَبَهُ وَالْقَوْهُ أَمْثَلُ
تِلَاثَ الْبَلَدَهُ فِي رَفْعَهُ الْبَنَاءِ وَالْسِتْكَامِ وَالْمَحْسِنِ الْيَهَا فِي الْبِلَادِ ○ وَتَمُودَ عَطْفَنَ عَلَى
عَادَ الْذِيْنَ جَاهَوْا أَيْ قَطَعُوا الصَّمَرَ وَاحْدَتْهَا صَمَرَهُ وَهِيَ الْجَهَرُ كَانُوا يَخْتَوِنُ بِسِوتَانَ
بِالْوَادِ ○ أَيْ بَعْدَ الْقَرْيَ اِتَّبَعَتْ يَاءُ الْوَادِ فِي الْحَالَيْنِ الْبَنَى وَكَذَارُويَّ عنْ قَنْبِلَ وَفِي الْوَصْلِ
فَقَطْعُوْرَشَ وَقَنْبِلَ وَحْدَنَ الْبَاقِونَ فِي الْحَالَيْنِ لِمَوْافِقَهُ رَوْسَ الْآيِ وَفِرْسَوْنَ عَطْفَنَ عَلَى تَمُودَ
ذَيِ الْأَوْتَادِ ○ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقَرْطَبِيِّ أَيْ ذَيِ الْبَنَاءِ الْحَكْمِ وَقَيلَ الْمَرَادُ
بِأَوْتَادِ الْمَلَكِ الشَّدِيدِ الْثَّالِثِ يَقُولُ لِلْعَربِ هُمُ فِي الْعَزَّاثَيْتِ الْأَوْتَادِ وَبِرِيدُونَ الْدَّايمِ الشَّدِيدِ قَالَ
عَطِيَّهُ ذَيِ الْجَنُودِ وَالْجُوعِ الْكَثِيرَهُ وَسَمِيتَ الْجَنُودُ الْوَنَادَ لِكُلِّهِ الْمُهَارَبِ التَّيِّنِيَّهُ كَانُوا يَضْرِبُونَهُمْ وَيُرْتَدُهُنَا
فِي اسْفَارِهِمْ وَهِيَ رَوَايَهُ عَطِيَّهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ مُقاَنِلٌ وَالْكَلْبِيُّ الْأَوْتَادِ جَمِ الْوَنَادِ وَكَانَتْ لَهُ أَوْتَادٌ
يَعْذِبُ النَّاسَ عَلَيْهَا فَكَانَ إِذَا غَضَبَ عَلَى أَحَدِهِمْ دَهَسَتْ قِيَابِينَ أَرْبَعَةَ أَوْتَادَ وَشَدَّ كِيدَنَ كُلَّ رَجُلٍ
إِلَى سَارِيَهُ وَتَرَكَ كَذَلِكَ فِي الْهَوَاهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى يَمُوتُ وَقَالَ مُجَاهِدُ وَمُقاَنِلُ بْنُ حَيَّانَ
كَانَ يَمْدُ الرَّجُلَ مُسْتَلِقًا عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَمْدِدُ يَدَهُ وَرَجْلَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَوْتَادِ وَقَالَ لَهُ لَسْدَهُ
كَانَ يَمْدُ الرَّجُلَ وَيَشَدُهُ بِالْأَوْتَادِ وَيَرْسُلُ عَلَيْهِ الْعَقَارِبَ وَالْحَيَّاتَ وَقَالَ قَنَادَهُ وَعَطَاهُ كَانَتْ لَهُ أَوْتَادٌ

والسان ولاعب يلعب عليها بين يدي روى البغري بستة
 عن ابن عباس ان فرعون سى بدئ الاوتاد لانه كانت امراة وهي امراة خازنة حزقيل وكانت
 مثمنا وكميما من مائة سنة وكانت امراة ماشطة بنت فرعون فبنتها هي التي تم يشطر رأس بنت فرعون اذ سقط
 للشطط من يدها فقللت قسر من كفر بالله فقللت بنت فرعون وهل لك من الغير بفقات لها في الابد والسموات والارض
 واحد لا شريك له فقامت ودخلت على ايمها وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت الماشطة امراة
 خازنة تزعزع ان الملك والملها والسموات والارض واحد لا شريك له فارسل اليها
 فسألها عن ذلك فقالت يربىني سبعين شهراً ما كفرت بالله وكانت لها ابنة فجاء ابنته الكبيرة
 فتباهى على فبها وقال لها ألم يربى الله والاذبحت الصغرى على يديك وكانت رضيعا فقللت لوذجت
 من على الارض على في ما كفرت بالله عزوجل فما زلت نهلاً اصيخت على صدرها واولادها زجاجها جزعن امراة
 واطلق الله لسان ابنته ما تكلمت وهي من الاربعة الذين تکلوا على اطفالها فقللت ياماً لا يجزعنى فان الله
 قد بياني لك بيتهن ابنة اميري فأنك تفضلن الى رحمة الله وكرامته قد بحث فلم يثبت ان ماتت فاسكتها
 الله ابنته قال وبعث في طلب زوجها حزقيل فلما نقدرها عليه نقيل لفرعون انه قد راي في موسم
 كذلك جبل كذلك افبعدت رجلين في طبیه فلما انتهيا اليه وهو يصلى وثلاثة صافون من الروحش بحفله
 يصلون فلما رأى ذلك انصرفا فقال حزقيل اللهم كم ایهانى مائة سنة ولم يظهر على احد فلما هذين
 الرجلين اظهروا على فجعل عقوبته في الدنيا او جعل مصيبة في الآخرة الى النار فانصرف رجلان الى
 فرعون فلما حد هما فاعتبر وامن بما اخرفا خبر فرعون بالقصة على رؤس الملاة فقال وهل كان
 معك غيرك قال نعم فلان قد عابه فقال الحق ما يقول هذا قال اما ما زل ما قال شيئاً فاعطاها فرعون
 واجزل واما ما اخرفته ثم صلبها كافر عون قد تزوج امرأة من اجمل نساء بني اسرائيل يقال لها اسيمة
 بنت مزاهم فرأى ذلك فلما شطط فقالت كيـتـ يعني ان اصبر على ما ياتي فرعون وان اسلمه
 وهو كافر فيما هي كذلك توأم نفسها اذا دخل عليها فرعون مجلس قريباً منها فقللت يا فرعون انت
 اشر الخلق واحبته عمدت الى الماشطة فقتلتها فقلل بذلك الجنون الذي كان بها فالتعبى
 جنون دان الى الامام والملك والسموات والارض واحد لا شريك له فرق عليه اياتها وفربما
 دارسل الى ابوها فدعاهما فقال لها اذريان ان الجنون الذي كان بالماشطة اصابها فقللت اغريق

من ذلك أني أشهد أن ربى وربك رب السموات والازمنة واحد لا شريك له فقال أبوها
يا أسيمة الست من خير نساء عمالق وزوجك العمالق قالت اعوذ بالله من ذلك أني كان
ما تقول حقاً فقل لها أنا يترجى تاجاً تكون الشمس أمّه والفرخنة والكواكب حوله فقال لها
فرعون أخرج عن فدّها بين أربعه أو تأدي بعذبه أنت الله لها بما إلى الجنة ليهون عليهما ما يقصد
بها فرعون فعند ذلك قالت رب ابن لي عندك بيته في الجنة ونجي من فرعون وعمله فقبعته الله
روحها واستكها في الجنة التي دامت فرعون هذا هي التي منعت فرعون عن قتل موسى عليه السلام
حين التقى آل فرعون من اليم وقد القتها بها يا ذن ربها حين خافت القتل على موسى وذكر
القصة في سورة الفصص وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولذلك عصى الله
بها حيث أمنت الذين مجرود صفة المذكورين او منصوب على الذم او مرفوع خبر مبتلا مخدوش
ای هم الذين طقووا اي جاذب لحد والعصيان في البلاد متعلقاً بطنوا -

فَإِنَّ رَبَّكَ وَأَعْطَفَ عَلَى طَغَا فِيهَا إِنَّ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَ بِالْكُفْرِ وَالظُّلْمِ فَصَبَّ
اعطاف على طغاؤ الفاء للسببية عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ إِنَّ عَذَابَ
مختلطًا بعضها ببعض ثم أضافه صفة إلى موصوفها كأخلاق ثياب وأصل السوط الخلط ومنه
يقال السوط للحد لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض وشبيه السوط داخلهم في الدنيا
من العذاب اشعاراً بآية القیاس التي وَأَعْدَلُهُمْ فِي الْآخِرَةِ من العذاب كالسوط إذا قبس بالسيف
وقال قترة يعني سوطاً من العذاب صبي عليهم وقال أهل المعانى هذه على الاستعارة لأن السوط
عندهم غاية العذاب فالملعنى ان دفع العذاب بهم على أبلغ الوجوه دفعه واحدة كما يشير به الصب
إِنَّ رَبَّكَ لِيَا لِمَرْصَادِهِ جَابَ الْقَسْمَ أَوْ مَقْرَبَ حِجَابِ مَحْذُوفَ وَالمرصادِ الْمَكَانِ
الذى يدرك فيه المرصد وكونه بالمرصاد كناية من انزعاعاً يزيد من العذاب الطاعة والسمم (احل لآخرة)
فيمرصد اعمالهم ويحيط عليهم بما يحيط به ليفوت شئ منها كما لا يفوت من يمرضه
يجذبهم عليهما والانسان غافل عن ذلك لايهم الاردنى ولذا ها ولذلك عطف عليه قوله فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ إِذَا مَا أُبْتَلِيهِ رَبِّهِ إِنَّ امتحنه بالغنى واليسرى حتى يظهر ان يشكر المنعم
او يكره والظرف متعلق بقوله فَإِنَّ رَبَّهُ مَكَاهُ فِي الدُّنْيَا بِالْمَجَاهِ وَنَعْمَلُهُ بِالْأَمْوَالِ وَالْأَزْوَاجِ

والاولاد غير ذلك **بِيَانِ الْبَلْهَةِ** فَيَقُولُ أخْبَرُ لِلْأَنْسَانِ وَالْفَاءُ بَعْدُ الشَّرْطِ فِي إِنْوَادِهِ
مُعْلَمَةُ الْقُولِ رَبِّيْ فَوْأَكْوْفِيْونَ دَابِنَ عَامِرِسِكُونَ الْيَاءُ وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ وَكَذَا فِي رَبِّيْ
اهَانَ أَكْرَمِنَ ○ أَىٰ فَضْلِيْ بِمَا أَعْطَنِي ابْنَتُ الْيَاءُ فِي أَكْرَمِيْ وَاهَانَتِيْ يَعْقُوبُ وَالْبَزِيْ
وَصَلَّوْ وَقَاتُونَ نَافِعُ فِي الْوَصْلِ نَفْطُ وَجَرِ فِي هَا بِعْرُو وَقِيَاسُ قَوْلَهُ فِي رَوْسِ الْأَىِّ يَوْجِبُ حَذْفَهَا
فِي الْمُحَالِّيْنَ ئَلِ بِعْرُو الدَّالِيِّ بِذَلِكَ قَرَأْتُ وَبِهِ اخْذُوا وَالْبَاقُونَ حَذْفُهَا فِي الْمُحَالِّيْنَ وَأَمَّا ذَهَبَتْ
مَا بَيْتَلَمَّيْ أَىٰ امْتَنَهُ بِالْفَقْرَحَةِ يَنْظَهُرُ إِنِيْ صَبِيرٌ وَبِرْجَمِ الْلَّهِ تَعَالَى بِحَمْعِ وَيَكْرَمْتُهُرِجَوْهُ الْمِنْعَاهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ○ كَرِأَنِيْ عَامِرُ وَبُو جَعْفَرُ قَدْرُ بِالْتَّشْدِيدِ وَالْبَاقُونَ بِالْتَّخْفِيفِ
فَقِيلَ أَوْلَى بِمَعْنَى قَتْرٍ وَثَانِي بِمَعْنَى اعْطَاهُ مَا يَكْفِيْ وَقِيلَ مَعْنَاهُمَا وَاحْدَاهُ ضَيقٌ وَلَمْ يَقُلْ هُنْهَا
اهَانَهُ وَقَدْرُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ كَمَا قَالَ هَذِهِ فَأَكْرَمَهُ وَنَعْمَهُ لَنْ تَوْسِعَ الْمَالِ فِي الدِّينِ تَنْفَضِلُ يَوْجِبُ
الشَّكْرُ وَقَدْ يَكُونُ مَوْجِبًا لِلْأَكْرَامِ فِي الْآخِرَةِ إِيْضًا عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ رَحْمَنُ
الْعَلَيْهِ اشْتَيْنِ رَجُلًا كَالَّهُ الْقُرْآنُ فَهُوَ يَقِيمُ بِهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ وَرَحِلَّ أَنَاهُ مَا لَمْ يَهْوِيْنَقْ مِنْهُ
أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ مِنْفَقُ عَلَيْهِ رَأِيْمَا الْقَتِيرِ فَلَا يَكُونُ اهَانَهُنَّ فَيَقُولُ الْأَنْسَانُ رَبِّيْ
اهَانَنَ ○ وَيَقُولُ ذَلِكُ بِتَهْمُورِ نَظَرِهِ عَلَيْهِ الدَّنَاءُ وَاهَانَهُمْ فِيهَا قَالَ الْكَلْبِيُّ مَقَاتِلُ نَزَلتُ فِي أَمْيَةِ
ابْنِ خَلْفَتُ الْجَمِيْعَ الْكَافِرِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْسَلَمَ كُلُّهُ ○ أَىٰ لِسَ الْإِمْرَكِيْمَا يَقُولُ ذَانِ الْغَنِيُّ الْغَنِيُّ
الْدِنَيْوَيْهُ قَدْ يَكُونُ اسْتَدْرِجَانِيْنَ اللَّهُ أَذَلِمُ يَقْتَرِنُ بِالشَّكْرِ بِإِضَالَاتِهِ قَبْلَ عَنْدِ
الْلَّهِ الْغَنِيُّ الشَّاكِرُ عَلَى الْقَتِيرِ الْمَاصِيْبَهِ عَنْهُمْ دَعَهُمْ مَعْصَمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ رَأَيْ سَعْدَانَ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِ مِنْ
دُونِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُنْ تَهْمُورُونَ وَتَرْزُقُونَ إِلَّا بِضَعْفِ أَنْكُمْ رَوَاهُ الْبَنَارِيُّ وَعَنْ
عَمَدَاللَّهِ بْنِ عَمْرَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ أَنَ فَقَاءَ الْمَهَاجِرِينَ اسْتَهْوَنُ الْعَنْيَادَ بِوَمِ الْعِيْمَةِ إِلَى
الْجَنَّةِ بِأَرْبِيعِنَ خَرِيفَ رَوَاهُ مَسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ يَدْخُلُ الْقَرْمَلِ
الْجَمِيْعَهُ قَبْلَ لَاغْنِيَهُ بِجَسْمِهِ أَيْهُ عَامِنْتَصِفُ بِهِ مِرْوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَالْفَقْرُ وَالضَّعْفُ إِذَا قَتَرَنَ بِالصَّبْرِ وَ
الرَّضَا يَكُونُ نَعْمَهُ ○ اهَانَهُنَّ عَنْ قَتَادَةَ بْنِ النَّعَانَ أَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ قَالَ إِذَا حَبَبَ اللَّهُ عَبْدَهُ
حَمَاهُ الْدِنَاءُ كَمَا بَطَلَّ أَحَدُكُمْ شَتَّى سَقِيمَهُ الْمَاءُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْتَّرْمِذِيُّ وَفِي الْبَابِ أَحَادِيثُ
كَثِيرَهُ بَلْ لَا تَدْكُرْ مَوْنَ الْبَيْتِ لِيْمَ ○ بِالْفَقْرِ وَلَا تَعْبُونَ الْيَهُ مِنْ أَنَ اللَّهُ تَعَالَى

أكركم بالغنى وقل لاتعلو نه حق عطف على يقولون يعني قبل قوله دال على أنهم كثيرون في الدنيا حيث لا يكرون اليتيم قال مقاتل كان قد امتهن بن مطعم يتماما في حرامية بن خلف فما ذلت عنه حدقة قرأ أبو عمر ولا يكرون ولا يخضون وبما كانوا وبحسب ما ألياء على الغيبة والغيرة راجع إلى الإنسان نظر إلى معناه الجماعي من حيث كونه جنساً أو مأسبياً من العهود المفردة راجع المنظر إلى لقظه والباقيون الأفعال الاربعة بالتأم الخطاب لهم على سبيل اللقاءات **ولَا تختضون** قرأ الكوفيون بالالف بعد الحاء من التفاعل بمذكرة أحد الثنائيين أي ^لليخض بعضكم بعضاً والباقيون بغیر الالف ای لاختضون غيركم علی طعام مسکین ^ل
فغلان تطعو من اموالكم و تاکون التراث ای الميراث اصله الوارث ^ل
لئا ○ اى إذا لم اي جمع بين الحلال والحرام كانوا يأكلون مع ايمانهم ابضع ضعفاء من النساء والصبيان قال ابن زيد اكل الم الذي يأكل شيئاً يجده لا يسأل عنه الحلال ام حرام وقل يأكلون مأجمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك **و تحيبون المال حبّاً جهلاً** اى كثيراً حرص و شره كلا رد على ما يفعلون وقال مقاتل اى لا يفعلون ما أمروا به او هو بمعنى حقاً تتحقق المأذكورة بعدة من الوعيد ينذر عنه تخسر هم حين لا ينتفعون الحسنة **إذا دكّت الأرض دكّادكّا** ○ اى زلا لا بعد زلزال حتى تنسكب ما عليها من الجمال والانبعاث والأنبياء وصارت بها منبأ وجاء ربك عطف على دكّ و هي من المنشآت وقد ذكرناها في آيات القرآن السلف والخلف وأصحاب القلوب في سورة البقرة في قوله تعالى يائهم الله في ظلل من الغمام **و الملك** الاسم الجنس اى رجاءات الملائكة صفا **صفقا** ○ حال من الملك اى جاءوا يصلون صفا بعد صفا اخرج ابن حجر و ابن المبارك عن الغياضة قال اذا كان يوم القيمة امر الله سبحانه السماوات الدنيا فتشققت باهلها ف تكون الملائكة على حافة هاتفيجو يوم الرب فينزلون فيحيطون بالارض من على هاتفيجو الثانية ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة فتصفو اصدقون صفات ينزل على محبتهما اليهري بحثم فإذا رأها اهل الأرض فلا يأتون قطرة من اقطار الأرض لا يوجدوا سبعة صفوف من الملائكة فرجعوا إلى مكان الذي كانوا فيه ذلك قوله تعالى اني لخاذ عليكم يوم النكارة يوم قيوم مدبرين الآية وذلك قوله تعالى جا ربك **و الملك صفا هفا و حي يومئذ يحيهم** قوله تعالى يحيى معتبر

الجن والانس ان استطاعتم تنفذ ما من اقطار السموات والارض الا وله قوله تعالى وانت شاهد
 السماوات فهى يومئذ واهية والملائكة على ارجاها يعني ما تشقق منها فيما يأكل ذلك شاهد سبعون الموت
 فأتسلوا الى الحساب وَ حَائِيْ يُوْمَيْنِ بِحَجَّلَمْ عطف على جاء اخرج مسلم
 والترمذى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يومئذ يومئذ لما سبعون الف
 زمام كل زمام سبعون الف ملك يحيونها وآخر جابر بن وهب في كتاب الاحوال عن زيد بن اسلم
 قال آتني جبريل الى النبي عليه السلام لتسأل الطرف فقال عليه السلام رضي الله عنه فقال آتني
 جبريل فقال لي كلاماً إذا دكست الأرض دكاداً وَ حَاءَرَ بَيْكَ وَ الْمَلَكُ صَفَّافَاهُ وَ حَائِيْ يُوْمَيْنِ
 بِحَجَّلَمْ بما تقاد سبعون الف زمام تقاد سبعون الف ملائكة فيما هم اذا اخردت اتفلت مزيداً
 فلو لا انهم ادركوها لاختوت من في الجم فأخذوها قال القرطبي يحيى ما من محل الذي خلقها
 الله فيه فهل ارض المختر لا يحيى لجهة طرق الا صراط وآخر ابونعيم عن كعب قال اذا كان
 يوم القيمة فنزلت الملائكة فصاروا محفوفاً فاقول الله يجري على ابي جبريل اي يومئذ فیما به انقاد
 سبعين زماماً ماحداً اذا كانت من الخلاائق على قدر ما هي اعمى فرت طارت بها امداد الخلاائق
 ثم فرت الثانية فلا يحيى ملائكة مغرب ولا بني مرسل الا جهنم الربکية ثم تزفر الثالثة فبلغ
 القلوب الحناجر وتزيل العقول فيفرغ كل امرء عمله حتى ابراهيم يقول بخلق لا اسئلتك الا
 نفسى ويقول موسى بمناجاتي لا اسائلك الانفسى وقال عيسى بما اكرمني لا اسائلك الا
 نفسى لا اسائلك مريم التي ولدتني و محمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسئلتك الا
 اليوم نفسى فحبب جل جلاله ان الاولى من امتك لا حروف عليهم ولا لهم يحزنون فوعزت
 لاقون عينيك في امتك فقم تعرف الملائكة بين يدي الله يتظرون ما يرون يُوْمَيْنِ
 بدل من اذا دكست اي يوم اذا دكست الأرض وحيى بجهنم والعاشر يتذلل كروالاسلام
 الكافر الذى قال رب اكرمن رب اهانن على سراء الدنيا وضرها باجزاء معندة الشرط في
 الطرف اى يتذلكر معاصيه بتعظديتوب وَ أَلَى لَهُ الدِّكْرِي استفهام لا تذكر
 اى ليس له منفعة الذكر فان من شرط قبول التوبة الامان بالغيب يقويل ذلك
 الانسان تحسر اجلة مستائفه كانه في جواب فما يصنع حين يتذلكر يلقيته يعني يغول عليه

قدَّمتُ فِي الدِّينِ أَعْمَالًا حَالَ حَيْوَتِي ۝ الَّتِي لَا يُنْظَلُونَ إِلَيْهَا الْمَوْتُ وَالْلَّامُ
 بِعَدِ الْوَقْتِ وَالْمَعْنَى بِالِّيَّنِي تَدَمَّتُ الْأَعْمَالُ الصَّالِحةُ وَقَتْ حَيَاةِ فِي الدِّينِ قَيْوَمَيْزِرِي
 عَطَّفَ عَلَيْهِ يَوْمَذِ السَّابِقِ وَالظَّرْفِ مَتَّلِقُ بِمَا بَعْدِهِ لَا يُعَذَّبُ عَدَّاً بَعْدَهُ مَنْصُوبُ
 بِنَزَعِ الْخَافِضِ إِذْ كَعْدَابُ وَكَذَا وَثَاقَ أَحَدُ أَحَدٍ ۝ وَلَا يُؤْتَقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ
 قَرَأَ الْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ لَا يُعَذَّبُ وَلَا يُؤْتَقُ بِغَمْرَةِ الْعَيْنِ عَلَى الْبَنَاءِ الْمَفْعُولِ إِذْ لَا يُعَذَّبُ
 أَحَدُنَا النَّاسُ يَعْنِي عَمَّا أَمْوَأْنَا كَعْدَابُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذْ الْكَافِرُانَ كَانُوا مَرَادِيَّاً لَّمْ
 يَجِدُنَا إِلَّا جَنْسُهُ أَوْ الْمَعْنَى لَا يُعَذَّبُ أَحَدُ كَعْدَابِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْمَعْوُدُ وَهُوَ مِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ وَلَا يُؤْتَقُ
 أَحَدُ فِي الْسَّلَاسِلِ وَالْأَعْلَالِ كَوْثَاقَ وَبَالْأَقْوَنِ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِيهِ عَلَى الْبَنَاءِ الْفَاعِلِ وَجِئْنَاهُ
 الْفَهْرِيُّ الْجَمُورُ فِي عَذَابِ وَثَاقَهُ إِذَا رَاجَعَ إِلَى اللَّهِ سَبَاحَةً وَالْإِضْفَافَةُ إِلَى الْفَاعِلِ إِذْ لَا يَتَوَلَّهُ
 عَذَابُ اللَّهِ وَثَاقَهُ يَوْمَ الْقِيمَةِ أَحَدُ سُوَّاهُ وَالْأَمْرُ يَوْمَذِ كَلَّهُ اللَّهُ إِذْ وَالْإِنْسَانُ الْكَافِرُ الْأَضْلَالُ
 إِلَى الْمَفْعُولِ إِذْ لَا يُعَذَّبُ أَحَدُ مِنَ الزَّبَانِيَّةِ مُثْلِ مَا يُعَذَّبُ بِهِ أَحَدُ وَعَلَى هَذِهِ التَّاوِيلَاتِ
 يَوْمَذِ مَتَّلِقُ بِلَا يُعَذَّبُ وَلَا يُؤْتَقُ عَلَى سَبِيلِ النَّازِعِ وَالْمَعْنَى لَا يُعَذَّبُ أَحَدُ أَحَدُ مِنْ هَذِهِ
 إِلَى الْإِبْدَ كَعْدَابُ اللَّهِ يَوْمَذِ وَلَا يُؤْتَقُ أَحَدُ أَحَدُ مِنَ الْأَرْلِ إِلَى الْإِبْدَ كَوْثَاقُ اللَّهِ يَوْمَذِ
 فِيهِ مِثْنَ وَجِئْنَاهُ مَتَّلِقُ بِالْمَصْدَرِ إِذْ عَذَابِهِ وَثَاقَهُ يَا يَسِّهَا بِتَقْدِيرِيْنَ قَالَ جَلَّهُ مَسْتَانْفَةً كَانَهُ
 فِي جَوَابِ السَّائِلِ إِنَّمَا كَرِشَانَ الْكُفَّارِ نَمَّا شَانَ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ وَتَقْدِيرَهُ يَعْلَمُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَا يَسِّهَا
النَّفْسُ الْحَمِيدَةُ ۝ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى طَاعَتَهُ كَمَا نَطَّنَ السَّمَكَةَ فِي الْمَاءِ وَذَلِكَ
 الْأَطْمِينَانُ لَا يَتَصَوَّرُ إِلَّا بَعْدَ زَوَالِ صَفَاتِهِ الْرَّازِئِ الْمُوجِبةِ لِكُونِهِ امَّارَةً بِالسَّوْءِ وَزَوَالِ
 ثَلَاثِ الصَّفَاتِ لَا يَمْكُنُ الْأَبْجَمِيَّاتِ صَفَاتُ اللَّهِ الْحَمِيدَةُ الْحَسَنَةُ وَفَنَّا هُنَّ فِيهَا وَبِعَهْدِهَا فَتَصْدِيرُ
 حِينَذِ مُرْمَنَةً إِيمَانَ حَقِيقِيَّةِ كَمَا أَنَّ الْكَلْبَ لِمَكِنْ طَهَارَتِهِ إِلَّا بِوَقْعِهِ فِي الْمُلْمَ وَفَنَّاهُ فِيهَا
 وَبِقَائِمَةِ بِصَفَاتِ الْمُلْمَ حَتَّى يَصْبِرَ حَلَالًا طَبِيعَا **الْأَرْجُعِيُّ إِلَى رَبِّكَ** إِذْ إِلَى ذَاتِ الْجَبَتِ
 بِلَا جُبَ الْإِسْمَاءِ وَالصَّفَاتِ **رَاضِيَّةُ** بِاللَّهِ رَبِّيَا وَبِالْإِسْلَامِ دِيَنَا وَمُحَمَّدُ رَسُولُهُ وَهُمَا
 قَدْرُ اللَّهِ لَهَا حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ أَرْجُعِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانَ
 مِنْ رَفِيْبِ اللَّهِ رَبِّيَا وَبِالْإِسْلَامِ دِيَنَا وَمُحَمَّدُ رَسُولُهُ مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ وَذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانَ الْمَرَادُ بِهِ

هوا لامان الحقيق مفرضيتك فان رضا العبد بالله موجب لرضاء الله سبحانه عن
بل رضا العبد اثر لرضاه تعاون ليل عليه قال الحسن اذا اراد الله قبضها اظمنت ورضيت
عن الله ورضي الله عنها عن عباده بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احب لقاء الله احب الله لقاء ومن كره لقاء الله كره الله لقاء فذلت عائشة او
بعض ازواجها ان نكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضر الموت يبشر
برضوان الله وكرامته فليس شيئا احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله ذا حب الله لقاءه ولما
الكافر اذا حضره الموت يبشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيئا اتره اليه مما امامه فكروlique
الله وكره الله لقاء متفق عليه في رواية عائشة والموت قبل لقاء الله وعن ابي حمزة قال
قال رسول الله صلعم اذا حضر المؤمن الموت اتت ملائكة الرحمة بجريرة بيساءة فيقولون
اخري راضيه مرضيه عنك الى روح الله ورحيمه ورب غير غضبان فتخبر كالطيب ريح
المسك حتى انه ليناوله بعضه بعضا سحته يأتوا به ابواب السماء فيقولون يا طيب هذه
الريح التي جاءتكم من الارض فیأتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحابه من احذركم
بغائب يقدام عليه فيسئلوا ماذا فعل فلان فيقول دعوه فان كان في ثغر الدنيا فيقول قدما اما
انتم فيقولون قدذهب به الى امه الهاوية ان الكافر اذا عضرته ملائكة العذاب بسم فيقولون
اخري ساخطة مسلحوطا اليك اي عذاب الله عزوجل فتخبر كائن من رب جيفته حتى يأتون
به الى باب الارض فيقولون ما انتم هذه الريح حتى يأتون به ارواح الكفار ولا احد
والنسائي وث رواية ابن ماجة نحوه وفيه يعرج بها اي بالمؤمنة الى السماء فيفتح لها فيقال
مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب العذر وقال في النفس الكافر ثم يعرج بها الى
السماء فيقال لا مرحبا بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجو خديمه ما هنا الا يفتح لك
ابواب السماء ثم ترسل من السماء ثم يصيغ الى القبور وفي الباب احاديث كثيرة
في وقت هذا المقالة فقال قوم يقال لها اذا ماتت الموت كما دلت عليه الروايات وفوق الوضوء
في قوله ارجى الى ربكم راضيه مرضيه قال هذا شد خروجه من الدنيا فاذ كان يوم القيمة
قيل فادخل في عبادي وادخل جنتي وقال اخرون اهيا يقال لها اذا ماتت عنده المبعث ارجي

إلى ربك وادخل في أجساد عبادى يعنه جسدك فما مر الله تعالى لا رواه ان ترجى الى الجحاد
وهذا قول عكرمة مخطوطة والفقاوى ورواية العوفى عن ابن عباس قال المحسن معناه ارجو انى
توب ربك وكراهة رافضة من الله تعالى ما اعد الله مرضية رضى عنها، بما دخل في عبادى اى من عباد
جنة تلت سياق الاية يؤيد هذا القول يعني انه يقال عند البعث لان الله ذكر حال للكفار عند البعث يقول
في مذلة لا يذهب عذابه اى فدكذ لك ذكر ما يقال للمؤمنين يومئذ والحاديذ المذكور في يومئذ التسول
ال الاول والجمع بينهما انه يقال في الوقتين جميعا عند الموت وعند البعث بل التيقن ان استحقاق هذا الخطأ
يحصل للنفس في الدنيا حصول الاطمئنان فيقال لها ارجعي الى ربك اى ملارج قربة بمحلياته الذاتية رافضة
مرضية فادخل في عبادى اى في جملة عباد الصالحين الذين سال سليمان عليه السلام
للدخول فيهم فقال وادخلني برحمتك في عباد الصالحين وسأله بوسف عليه السلام المحرق به حيث
قال توقي مسلما ومحقني بالصالحين وقال الله تعالى لهم لا بليس ان عبادى ليس لك عليهم سلطان في هذه
في فادخل للسببية ذات الاطمئنان النفس كونها رافضة مرضية سبب لخلوص العبودية لله سبحانه و
ذلك رقة عن رقة الامامية الباطلة المهاوية ووسائل الخناسية قال الله تعالى من اخذ الله تعالى فهو
وقال رسول الله ص لم نفس عبد الرحمن بن زيد والده ابراهيم والقطيفي والخمسة الحديث وادخل
جنتي ○ امناء الجنة الى الله سبحانه يقتصر خصوصيات تلك الجنة من بين المحنات كما لا يتحقق قال
البعري قال سعيد بن جبير رأت ابن عباس بالطائف فشهدت بجازته بخاء طاير لم يطلع على خلقه
فدخل نعشة ثم لم يخرج اجل منه فلما دفن تلية هذه الاية على شعيل القبر لم يدر من تلاها يأيتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك رافضة مرضية فادخل في عبادى وادخل جنتي واخرج ابن
ابي حاتم عن بويدة في قوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة الم نزلت في مجزرة رضى الله عنه وآخرج
من طريق جو بدر عن الفھاک عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشتري
هذه الاعنة يستذهب بها غفران الله له فأشتري لها عثمان يا ايتها النفس المطمئنة الاية -
فأشدّه قال بعض الصوفية تأويل هذه الاية يا ايتها النفس المطمئنة الى الدين
ارجعى الى ربك بترك الدنيا والسلوك اليه في الطريق الصوفية - والله تعالى اعلم

سُورَةُ الْبَلَدَ مِكْرِيَّةٌ وَهِيَ عِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا زَادَ لَنَا كَيْدُ الْقَسْمِ إِشَارَةً إِلَى دُوْرِهِ الْمُفْسَدِ بِعِصْمَتِهِ اسْتِعْدَادِهِ عَنِ الْقِيَمِ
إِهْذَا الْبَلَدُ يَغْمَدُكَ وَأَنْتَ حِلٌّ لِيَهْذَا الْبَلَدُ الْجَلَةُ حَلٌّ مِنَ
 الْقَسْمِ هُوَ أَقْمَمُ اللَّهِ بِحَمَانٍ بِمَكْمِيدٍ بِحَلَولٍ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ الْوَسْلَمُ طَهَارَ الْمَزِيدِ فَضَائِلُهَا
 بَثَرَتِ الْمَمْكُنَ عَلَى نَفْلِهِافَنَفْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ مَكَّةَ مَا أَهْبَكَ مِنْ بَلَدٍ رَاجِبٍ إِلَى
 اللَّهِ دُولَانٌ فَوْيٌ أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ فَبَرَكَ رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ عَنْ أَبْنَيْ عَبَّاسٍ وَقَالَ حَدَّ
 حَسْنٌ حَمِيمٌ غَرِيبٌ أَسْنَادُ دَكَارُوِيِ التَّرمِذِيُّ دَابِنْ مَاجِهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَى بِلْنَطِ وَالْمَصْلَكِ
 تَحْيَى رَضِ اللَّهِ وَاحِدَارِضِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ دُولَانٌ أَخْرَجَتْ مِنْكَ مَا خَرَجَتْ وَقَبِيلَ مَعْنَى مَسْفَلِ
 لِلْخَلُوكِ فِيهِ كَمَا يَسْهُلُ تَعْرُضُ الصَّيْدِ فِي غَيْرِهِ وَالْحَمْدُ مَعْتَزَّةُ لِذِمَّةِ الْكُفَّارِ هَذَا الْبَلَدُ
 فَيَسْتَحْلُونَ اخْرَاجَكَ وَقَتْلَكَ فَإِنَّ اللَّهَ بِحَمَانَهُ أَنْسَمَ بِمَكَّةَ أَهْمَارَ الْمُخْرَمَهُ وَأَغْرَقَهَا قَاتَلَهُنَّ مُسْلِلُ
 فِي زَمَّ الْكُفَّارِ هَذَا الْبَلَدُ فَيَسْفَلُونَ اخْرَاجَكَ وَقَتْلَكَ مَعَاهُمْ يَمْوُونَ قَتْلَ الصَّيْدِ فِيهَا وَقَبِيلَ
 مَعْنَاهُ وَإِنْ حَلَّ لَكَ أَنْ تَصْبِعَ فِيهِ مَا تَرِيدُ مِنْ قَتْلِ أَسْرِ لِيُسْ عَلَيْكَ مَا حَاطَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الْأَثْمِ
 فَهُوَ دُعَى مَا حَلَّ اللَّهُ مَكَّةَ يَوْمَ الْعَوْنَوْهَ قَاتِلٌ فِيهِ وَأَمْرَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَنْظَلَ وَهُوَ مُنْعَنٌ
 بِاسْتَأْلِ الْكَمْبَهُ وَمَقْسِيسُ بْنُ خَابَهُ وَفَدِيرُهَا قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ يَوْمَ فَهُوَ مَكَّهُ أَنَّ هَذَا الْبَلَدُ حُرِّ
 اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ الْقَسْنَاعِيِّ يَوْمَ الْقِيَمَهُ وَإِنَّهُنْ يَمْلِئُونَ
 فِيهِ لَاحِدَ قَبِيلَ وَلَمْ يَمْلِيَ الْإِسَاعَهُ مِنْ بَهَارَهُو حَرَامٌ بِحُرْمَةِ النَّعَالِيِّ يَوْمَ الْقِيَمَهُ لَا يَمْسِدُ شَوَّهَهُ
 فَلَا يَمْغُرُ صَيْدَهُ وَلَا يَلْتَطِ لِفَطَهُ إِلَامُ عَرْفَهَا يَخْتَلِفُوا لِمَا الْحَدِيثُ مَنْفَعُهُ وَوَالْبَرُ
 عَطَنَهُهُ بَلَدُ وَالْمَرَادُ أَدَمُ وَابْرَاهِيمُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَدَمُ دَالِ الدَّكَانِ وَمَا وَلَدَهُ ذَهَبَهُ
 أَدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدَمُ الْمَبِيهُهُمُ اُولَادُ ابْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدَمُ مُحَمَّدُ صَالَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ الْدَّلَلُ

والتذكير لتشعيم دايات ما على من بعد العجب كما في قوله تعالى: اعلم بما وقعت وحواب القسم
لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَّا سَانَ الام للجنس او للمهد على ما قبل انها نزلت في اي الاشد
 اسمه اسید بن كلاب بن حجر وكان شديداً قويآ يصنع الادم الحكاطي بمحق قدميه فيقول من ازالي
 عنه فله كذا وكذا فليطاق ان ينزع من تحت قدميه الاقطع او بيته موضع قدميه في **كيد**
 على تقدير كون المراد من الانسان الجنس فالمراد من كبد النصب والمشقة كذا اروى عن ابن عباس
 وفادة قال عطاء عن ابن عباس في شدة حمله ولایته ورضا عنده وقطامه ومعاشه في جبوته
 وموته وقال عمرو بن ديار منه بنات اسنانه قلت وما ذكر من المكابد يشارك فيها الانسان وغيره
 من الحيوانات فتحصيده بالذكر لا جل عقله وشعوره فأن مشقة تحمل المكابد مع كمال الشعور اشد
 منها مكان وعندى ان المراد بالمكابد حمل بيثان الامانة التي ابى عن تحملها السموات والارض
 والجبال وحملها الانسان انه كان طلوعاً جهولاً فأن ادى ما وجب فاز **يتوب الله على المؤمنين**
 والمؤمنات وان صبها ترد في مكابد الآخرة لم عذب الله المنافقين والمنافقات والكافرين **الكافر**
 فلهذا النظير الاية في المعنـه قوله تعالى وما خلفت البخـن ولا نـس الا لـيـعـبـدـونـ وفيه تسلية
 للنبي عليه سلم على تحمل المكابد من قوم فيما وجد عليه من التبليغ وقال مقاتل بناء على
 نزول الاية في الاشد ان معد في كبد في قوة وشدة **أيمحـسبـ** الغير زاجر الى الانسان
 والاستغفار والتربيـه فـانـ كانـ المرـادـ بـاـنـسـانـ المـعـهـودـ يعنيـ اـبـيـ الاـشـدـ ظـاهـرـانـ اللهـ
 سـبـحانـهـ انـ كـرـعـهـ اـغـتـارـهـ وـبـقـولـهـ وـانـ كانـ المرـادـ بـالـجـنـسـ فـالـفـيـرـأـجـمـيـهـ يـبـاعـتـبـأـرـعـضـ اـفـرـعـهـ
 وـهـوـ الـذـيـ كـانـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ فـيـ كـبـدـ مـنـ اـكـثـرـ مـنـ غـيرـهـ وـهـوـ اـبـوـ الاـشـدـ وـقـيلـ الـولـيدـينـ
 مـغـيـرـهـ آـنـ آـنـ يـقـيـلـ رـأـيـهـ مـنـ مـخـفـقـهـ مـنـ الـمـقـلـةـ اـسـهـاـضـهـ بـالـشـانـ مـحـذـفـ وـالـجـمـلـهـ قـائـمـةـ مـقـامـ
 المـفـعـولـينـ يـحـسـبـ عـلـيـهـ أـحـدـ **أـحـدـ** نـكـرةـ مـوـضـعـ اللـهـ لـلـعـوـمـ كـانـ اـبـوـ الاـشـدـ يـزـعـمـ اـنـ لـهـ
 عـلـيـهـ مـلـكـةـ الـعـنـابـ اوـ الـمـلـدـبـ الـاحـدـ عـمـدـ يـعـقـ اـيـحـسـبـ اـبـوـ الاـشـدـ اـنـ لـهـ يـقـدـرـ حـلـيـهـ اللـهـ الـكـلـ

خلقـ هذهـ التـوـرـةـ فـلـيـنـتـقـمـ مـنـ يـعـولـ ذـلـكـ الـاـنـسـانـ حـالـ مـنـ فـاعـلـ يـحـسـبـ وـمـقـوـلـةـ القـسـوـلـ

أـهـلـكـتـ مـاـلـ لـبـدـاـ اـيـ كـرـأـجـمـ لـبـادـهـ مـأـلـبـدـ وـكـرـدـ وـجـمـعـ لـهـ كـانـ يـذـكـرـ كـنـهـ

انـفـاقـهـ مـفـاخـرـهـ وـرـيـاـهـ اوـ بـعـدـ مـاـ انـقـنـ فيـ مـعـادـاتـ الـبـنـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ يـعـتـرـفـ بـعـضـهـ كـفـارـ قـبـشـ

اعْذُّ بِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ أَكْسَبَ أَنْ لَهُ يَرْهَدُ حَمْلٌ
 بِلَّا إِنْ شَاءَ مُحَانِيَاهُ حِينَ افْتَقَدَ دِيَارَهُ فِي مَعَادَاتِ
 الْبَوْصَلِ اللَّهُ عَلَيْهِ سَلَامٌ نَسَأَلُ مِنْ أَنْ كَتَبَهُ وَابْنَ أَنْفَقَهُ فِي جَازِيَةِ نَيْتَقَمِهِ كَذَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ جَيْرَةَ قَاتِدَةَ وَقَالَ
 الْكَلْمَانُ كَمَا كَذَبَ بِأَنْ افْتَخَرَهُ وَقُولَةَ افْنَقَتْ كَذَا وَكَذَا الْمِنْكِنُ افْنَقَتْ جَمِيعَ مَا قَالَهُ هَذَا الْجَلْمَلُ بَعْدَ قُولَةِ الْمِعْسَبِ أَنْ
 لَنْ يَقْدِمَ عَلَيْهِ حَدَّتَا كَيْدَ التَّرْبِيَةِ وَالْإِنْكَارِ بِمِنْزَلِ الْتَّكْلِيفِ عَلَى اللَّهِ سَعَانَ نَعْمَلْ مِقْرَبَهُ لِيَكُونَ لِيَلَوْنَقَرِيرَ عَلَى كَرْنَشَةِ
 سَعَانَهُ مَقْدِرَهُ عَلَى التَّقْعِيمِ فَقَالَ الْمَرْجَعُ لِلَّهِ عَيْنَيْنِ يَسِّرْهُمَا وَلِسَانَيْنِ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَشَفَتَيْنِ
 لِيَسْتَرِحَّمَا فَهُوَ وَيَسْتَعِينُ بِجَمَاعِ النَّفَقِ وَالْأَكْلِ وَالشَّرِبِ وَالنَّغْنِيَّ قَالَ الْمَبْغُويُّ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 يَقُولُ أَبْنَادُمْ أَنَّ نَازِعَكَ لِسَانَكَ فِيهَا حَرَمَتْ عَلَيْكَ قَدَّاً عَنْتَكَ عَلَيْهِ بَطْبَقَتَيْنِ فَالْمَلْبَنِ وَأَنَّ
 نَازِعَكَ بِصَرْكَهُ عَلَى مَا حَرَمَتْ عَلَيْكَ قَدَّاً عَنْتَكَ عَلَيْهِ بَطْبَقَتَيْنِ فَالْأَطْبَقَنِ وَأَنَّ نَازِعَكَ فَرْجَكَ أَيْ مَا
 حَرَمَتْ عَلَيْكَ قَدَّاً عَنْتَكَ بَطْبَقَتَيْنِ فَالْأَطْبَقَنِ وَهَذِهِ يَمْنَهُ الْمَجْلِدَيْنِ ○ بِعِنْدِ الْمُؤْلِفِينَ
 كَذَارُوْيِّ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ عَنْ أَبْنِ عَيَّاسٍ وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسِبِّ وَالضَّمَائِرِ وَقَالَ الْكَثَرُ الْفَسَرِ
 طَرْقَهُ الْحَبِيرُ وَالشَّرِدُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ وَالْهَدِيُّ وَالصَّلَانُ يَعْنِي اَلْهَمْرَنَالْهُ الْخَيْرُ مِنَ الشَّرِّ يَأْمَدُ الْعَقْلَ
 فَيْهُ أَرْسَالُ الرَّوْسَلِ مِنْ ضَلْ وَاحْتَارَ طَرِيقَ الشَّرِّ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا عَذْرَ لَهُ قَلَّا أَقْتَحَمَ
 الْعَقْبَةَ ○ تَبَلَّ لِأَهْمَنَالْيَسِّ عَلَى مَعْنَاهَا فَأَنْهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِ الْمَكْرَرِ فِي مَعْنَى
 هَلَوْ الْمَعْنَى فَهُلَا اقْتَحَمَ الْعَقْبَةَ بِأَنْفَاقَ مَالِهِ فِيمَا يَحْرُزُ بِهِ الْعَقْبَةَ مِنَ الطَّاعَاتِ نَيْكُونُ خَيْرَهُ مِنْ
 اَنْفَاقَهُ فِي عَدَوَّهُ الْنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجَمِيلُ مَعْطُوفٌ بِقَالَ اَهْلَكَتْ مَا لَلَبِدَأَ وَقَيلَ هُنَّا
 تَكْلِفَرَ تَقْدِيرَوَالتَّعْدَدَ مَعْنَى الْعَقْبَةِ فَكَانَ تَقْدِيرُهُ فَلَا يَلْفَرُ رَقْبَهُ وَلَا يَطْعَمُ مَسْكِنَاهُ وَلَا هُنَّ
 مِنَ الَّذِينَ أَمْنَوْا فَلَا هُنَّا مَعْنَاهَا وَالْجَمِيلُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَوَابِ الْقَسْمِ يَعْنِي لَقَدْ خَلَقْنَا الْأَنْسَابَ
 فِي كَيْدِ التَّكْلِيفَاتِ فَلَا اقْتَحَمَ مَا كَلَّفَهُ دَكَانُ عَلَيْهِ الْاِقْتَحَامِ وَاتَّيَانُ مَا خَلَقَ لِلْأَجْلِ وَمَعْطُوفٌ
 عَلَى مَضْهِونِ الْمَنْجَلِ لَهُ عَيْنَيْنِ لِسَانَأُو شَفَتَيْنِ وَهُدِيَّنَاهُ الْجَنِيدَنِ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقْبَةَ
 بِأَيْتَانِ الطَّاعَاتِ حَتَّى يَكُونَ شَكْرَ النَّعْمَ وَصِرْفَ الْلَّنْعَةِ فِيمَا لِيَنْبَتِيَّ وَالْعَقْبَةُ فِي الْأَصْلِ الْطَّرِيقِ
 فِي الْجَبَلِ اسْتَعْيِرَهُنَا الشَّاقُ التَّكَالِيفُ وَاقْتَحَامُهَا الدُّخُولُ فِيهَا وَهُنَّا مَعْنَى قَوْلُ قَاتِدَةَ وَقَبْلَ
 اَقْتَحَامِهَا الْتَّجَاوِزُ عَنْهَا وَالْخَرْوَجُ مِنْ عَهْدَهُ مَا وَجَبَ عَلَيْهِ فَأَنَّهُ شَبَهَ ثَقْلَ الذَّوْبِ عَلَى مَرْتَكِبِهِ
 وَاشْتَغَالُ الْذَّمَةِ بِالْوَاجِهَاتِ بِالْغَفْلَةِ فَإِذَا اعْتَقَرَ رَقْبَهُ وَأَطْعَمَ مَسْكِنَاهُ يَزْكُرُهُ مَالِهِ كَانَ كَمْ

اقْتَحَمَهَا وَجَأَرْزَعْنَاهَا وَدِيْعَنْ أَبْنَ عُمَرَانَ هَذِهِ الْعَقْبَةُ جَبَلٌ فِي جَهَنَّمَ وَقَالَ الْحَسْنُ وَقَنَادَةُ عَقْبَةٍ
شَدِيدٌ فِي النَّارِ دُونَ الْجَسْرِ فَاقْتَحَمُوهَا بِطَاعَتِ اللَّهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَقَالَ لِمُجَاهِدٍ
وَالْغَنَّاْلُ وَالْكَلْبِيُّ هُوَ الصَّرَاطُ عَلَى جَهَنَّمَ كَمَدَ السَّيْفَ مَسِيرَةً ثَلَاثَةَ أَلْفَ سَنَةٍ سَهْلًا وَصَعْدَدًا
وَمِرْطَاوَانَ بِجَنْبِيهِ كَلَّا لَيْبَ وَخَطَا طَيفَ كَانَوْا شَوْكَ السَّعْدَانَ فَنَاجَ مُسْلِمٌ وَنَاجَ مُخْرِجٌ
وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ مَنْكُوسٌ مِنْهُمْ مِنْ يَمْرَكَ الْبَرْقَ وَمِنْهُمْ مِنْ يَمْرَكَ الْرَّبِيعَ الْعَاصِفَ وَمِنْهُمْ مِنْ يَمْرَكَ
كَالْفَارِسَ وَمِنْهُمْ مِنْ يَمْرَكَ الْرَّاجِلَ وَمِنْهُمْ مِنْ يَرْجِعُ وَمِنْهُمْ مِنْ يَكْرِدُ فِي النَّارِ
فَقَالَ أَبْنَ زَيْدٍ يَقُولُ فَهُلَا إِسْلَكَ الطَّرِيقَ الْمَمْتَغِي فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ بَيْنَ مَا هِيَ فَقَالَ مَا أَدْرِيكَ وَمَا
أَدْرِيكَ مَا الْعَقْبَةُ ○ فَإِنْكُمْ تَدْرِسُ عَوْتَهَا عَلَى النَّفْسِ وَكَثُرَ ثَوَابُهَا وَقَالَ سَفِيَّانُ
أَبْنَ عَيْنَةَ كُلَّ شَيْءٍ قَالَ وَمَا أَدْرِيكَ فَإِنَّهُ أَخْبَرَهُ وَمَا قَالَ وَمَا يَدْرِيكَ فَإِنَّهُ لَمْ يَخْبُرْ بِهِ التَّيْفُ ○
كَانَ الْمَرَادُ بِالْعَقْبَةِ الطَّاغِيَةِ أَفْلَاحَاجَةَ إِلَى التَّقْدِيرِ وَكَانَ الْمَرَادُ بِهِ ثَقَلَ الذَّنْبِ فَالْتَّقْدِيرُ مَا أَدْرِيكَ
مَا اقْتَحَمَ الْعَقْبَةَ وَالْمَخْرُوجُ عَنْهَا فَلَكَ رَقْبَةٌ أَوْ أَطْعَمْ ○ فَإِنَّ أَبْنَ كَثِيرٍ وَأَبْوَعْنَ الْكَسْتِيِّ
فَلَكَ بِقْتُمُ الْكَافِ عَلَيْهِ الْمَاضِيُّ رَقْبَةٌ بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَاطْعَمْ بِقْتُمُ الْهَمْزَةِ ○ شَيْءَ الْمَاضِيِّ
بِنَاءً عَلَى أَنْهُ بَدَلَ مِنْ اقْتَحَمَ وَبَيْانَ لَهُ وَمَا أَدْرِيكَ مَا الْعَقْبَةَ اعْتِرَافُ وَالْبَاقِونَ بِضَمِّ الْكَافِ وَ
رَقْبَةٌ بِالْجُرْعَةِ الْإِضَافَةِ وَاطْعَامٌ بِالْتَّنْوِينِ عَلَى الْمَصْدِرِ بِنَاءً عَلَى أَنْ خَبَرَ بِمِنْدَاءِ مُحِنَّ وَفَانِي
مِنْ فَكِرِ الرَّقْبَةِ وَالْمَرَادُ بِفَكِ الرَّقْبَةِ أَعْمَمُ الْإِعْتِقَادِ وَمِنْ أَنْ يَعْلَمَ فِي ثَمَنِهِ أَبْرِي دِعْتَهُ مَا وَبِعِينِ
الْمَكَابِيْرِ وَمَعْنَقِ الْبَعْضِ فِي فَكِ رَقْبَتِهِ أَعْنَانُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِمٍ قَالَ جَاءَ عَرَابِيٌّ أَيْلَنْبِيِّ صَلَمَ
فَقَالَ عَلَيَّ عَدْلًا يَدْخُلُنِي الْجَنَّةُ قَالَ لِمَنْ كَنْتَ اقْتَرَبَ الْمُحْبَطَةِ لِقَدْ عَرَضَتِ الْمَسْئَلَةَ اعْتِقَ
الْسَّمَةَ وَفَكِ الرَّقْبَةِ قَالَ أَوْلِيْسَا وَاحِدَتِي لِأَعْتِقَنِي السَّمَةَ أَنْ تَغْرِي بِعْتَقَهَا وَفَكِ الرَّقْبَةِ أَنْ
تَعْلَمَ فِي ثَمَنِهَا وَالْمَنْهَةِ الْكَوْفَ وَالْفَنَّى عَلَى ذِي الرَّحْمَنِ الظَّالِمِ فَإِنَّمَا تَطْعَمُ ذَلِكَ فَاطْعَمُ الْجَاهَنَّمَ وَاسْتِ
الْفَلَّانَ وَأَمْرَ الْمَعْرُوفِ وَانْهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّمَا لَمْ تَطْعَمْ ذَلِكَ فَلَكَ لِسَانُكَ الْأَمْنِ خَيْرٌ وَرَوَا الْبَيْهِقِيُّ
فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ عَنِ أَبِي هَرِيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَمَ مِنْ أَعْنَنِ رَقْبَةِ مُسْلِمٍ أَعْنَنَ اللَّهَ
بَدَلَ عَضُوًّا مِنْ عِضُوَاتِ النَّارِ حَتَّى فَرَجَعَ بِفَرْجِهِ مِنْقَنَ عَلَيْهِ وَقَالَ عَكْرَمَةُ قَوْلَهُ ذَلِكَ رَقْبَةٌ يَعْنِي
مِنَ الذَّنْبِ بِالْتَّوْتِي فِي يَوْمِ حَرْثَى مَسْعَبَةٌ ○ يَتَمَمَّاً ذَامَ مَقْرَبَةٌ ○

أو مسكيتاً إذا مرت بـ^{هـ} المسغبة والتربة والمقربة مفلاط من
مسقب اذا جاء وقرب فـالنسبة والتربي اذا اقرى القص بالقرب بشدة الحاجة
ووصفت اليوم المسغبة مجازي والظرف متعلق بالطعام وانتصب على المقولية يتيمها
ومسكينا شمـكـان من الـذـيـن أـمـتـوا عـطـفـاً عـلـىـ اـقـتـمـاـوـفـكـ وـعـطـفـهـ
بـثـمـ لـتـبـأـعـدـ الـيـهـانـ عـنـ الـعـقـتـ وـالـاطـعـامـ بـالـرـبـةـ وـاسـقـلـهـ وـاشـرـاطـ الطـاعـاتـ بـهـ وـ
توـاصـوـاـ بـالـصـابـرـ عنـ الـعـاصـمـ وـعـلـىـ الطـاعـةـ وـالـمـاصـابـ وـتـوـاصـوـاـ بـالـمـرـحـةـ
عبدـالـلـهـ اـدـبـوـجـبـاتـ رـحـمـةـ اللـهـ اوـ لـتـكـ اـشـارـةـ الـمـوـصـفـيـنـ بـتـلـكـ الـادـصـاـ
اـصـحـبـ الـهـيـهـنـيـهـ^{هـ} ايـ اـصـحـابـ الـهـيـهـنـيـهـ وـالـبرـكـةـ فـيـ اـنـسـهـمـ وـالـجـلـهـ مـسـتـ
كـانـهـ فـيـ جـوـابـ ماـشـانـ مـنـ اـقـتـمـ وـالـلـيـهـنـ لـكـرـهـ وـاـيـتـيـنـاـ الـذـيـ نـسـبـناـ
دـلـيـلـ عـلـىـ الـحـقـ مـنـ كـتـابـ وـجـةـ اـدـبـ الـقـرـآنـ هـمـرـ اـصـحـبـ الـهـيـهـنـيـهـ^{هـ}
ايـ اـصـحـابـ الشـمـالـ اوـ الشـمـوـمـ وـالـتـكـرـيرـ ذـكـرـ المـؤـمـنـينـ بـالـاـشـارـةـ وـالـكـفـرـ بـالـضـيـرـ
الـشـانـ لـدـيـنـهـ عـلـيـهـ هـمـرـ نـارـ مـؤـصـدـاـ^{هـ}

مطبقـةـ مـنـ اوـصـدـتـ الـبـابـ اذاـ طـبـقـ اوـ اـغـلـقـ قـرـ

حـفـصـ وـابـعـرـ وـحـمـزـةـ وـهـنـأـدـ فـيـ سـوـرـةـ الـهـمـزـ

بـالـهـمـزـةـ وـهـمـرـ قـاـدـ اوـ قـتـ اـبـدـ لـهـاـ اوـ اـداـ

وـالـبـاقـونـ بـغـيـرـ هـمـزـةـ وـهـمـاـ

لـغـنـانـ وـالـلـهـ تـعـاـلـاـ اـعـلـمـ



سُورَةُ الشَّمْسِ فَيْكِيهٌ وَهِيَ خَمْسَ حَشَرَةٍ أَيْنَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضَحَّمْهَا ○ قَالَ بُجَاهِرُ الْكَلْبِيِّ بْنِ ضَرْعَهَا حِينَ تَطَلَّعُ الشَّمْسُ فَيَصْفُرُ ضَرْعَهَا ○ وَقَالَ قَاتِلُهُ
هُوَ الْهَمَّا ○ كَلَمَ مَقَاتِلُ حِرَانَ الْقَامُوسُ الضَّحْجَةُ كَالْعُشَيْتَ اِرْقَاعُ النَّهَارِ وَالظَّهِيرَةِ فَيَذَكُرُ وَقَبْرُ ضَرْعَهَا بِإِلَاهِهِ وَالْغَفَارِ
بِالْمَدَارِ اِذْ اَتَتْ لَهُنَّهُرَ وَالْقَمَرَ اِذْ اَتَتْ لَهُنَّهُرَ ○ اَيْ تَبَعُ طَلُوعَ طَلَوْعِ الشَّمْسِ ذَلِكَ فِي التَّصْفِيَّةِ الْأَوَّلِ
مِنَ الْمَهَرَادِ تَبَعُ طَلُوعَ عَزَفِ الشَّمْسِ اَوْ تَبَعُ اِلَاسْتِدَارَ ○ وَكَمَالُ النَّورِ كَذَلِكَ قَالَ الزَّجَاجُ وَكَلَا الْاَمْرِيْنِ
فِي الْلَّيَالِيِّ الْبَيْضَ وَالنَّهَارِ اِذَا جَلَّهَا ○ اَسَادُ التَّبْجِيلِيَّةِ اِلَى النَّهَارِ بِجَازِيِّ كَمَافُ
صَامِنَهَارَ وَالْفَهِيرِ الْمَنْصُوبِ اَمَا عَيْدَ اِلَى الشَّمْسِ فَأَنَّهَا تَجْلِي اِذَا اَنْبَسَطَ النَّهَارُ وَامَّا اِلَى فَيْرِنَدِكُ
يعْنِي جَلِيَّةِ الظُّلَّةِ اَوِ الارْضِ وَالدِّنَاءِ وَاللَّيْلِ اِذَا يَعْنِشُهَا ○ يَعْنِي يَغْشِيَ الشَّمْسَ
اوِ الْاَفَاقَ اوِ الارْضِ وَالظُّرُونَ اَعْنِي اِذَا انْلَهَا وَاِذَا جَلَّهَا وَاِذَا يَغْشِيَهَا مَتَعْلِقَةً بِفَعْلِ الْقَسْرِ
عِنْدَ الْجَمْهُورِ وَقَالَ فِي الْمُحْمَرِ الْمَوَاجِ لِمَجْرِيِّ ذَلِكَ قَوْنُ الْاِقْسَامِ لِيَسِّ فِي تِلْكَ الْاوْقَانِ وَابْنِ الْمَجْوَزِ
اَنْ يَكُونَ صَفَةً لِلْقَمَرِ وَالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ فَانَّ طَرْفَ الزَّوَانِ لَا يَكُونُ صَفَةً لِلْمَرْحَسِيِّ فَتَأْوِيلُهُ مِنْ يَقِنَّ
بِمَذْدِفِ الْمَضَائِنِ وَتَقْدِيرِهِ وَابْخَلَهُ الْقَمَرُ اِذَا نَهَمَا اِيْ وَقْتٌ تَبَيَّنَهُ الشَّمْسُ وَحَصَولُهُ لِنَهَارِ اِذَا جَلَّهَا
اِيْ وَقْتٌ تَبَلِّيَّةِ الشَّمْسِ وَحَدْوَثِ اللَّيْلِ اِذَا يَغْشِيَهَا اِيْ وَقْتٌ غَشِيَّاً هَمَّا فَالْطَّرْفُ اَمَا صَفَةُ الْمَضَائِنِ
فَانَّ اَسْمَ مَعْنَى اوِ مَتَعْلِقٍ بِهِ وَيَحْتَلُ اِنْ يَقُولَ اِنَّ اِذَا هَمَّنَا بِعْنَهُ الْوَقْتُ مِنْ غَيْرِ الظَّرِيفَةِ عَلَى طَرِيقَةِ
اِذَا يَقُومُ زِيدٌ اِذَا يَعْدُ عَمِّرٌ وَفِيْكُونُ حِينَذِ بَدْلُ اِشْتَهَالٍ مَا قَبْلَهُ فَيَكُونُ مَقْسَمَاهُ وَالسَّدِيمَاءُ
وَفَأَبَنَتْهَا ○ وَمِنْ بَنَتْهَا وَهُوَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ كَذَا قَالَ عَطَاءُ وَالْكَلْبِيُّ لَا يَقُولُ يَلْزَمُ حِينَذِ اِسَاءَةَ
الْاَدَبِ بِتَقْدِيرِهِمُ الْقَسْمِ لِغَيْرِنَّهُ تَعَلَّمُهُ الْقَسْمُ بَدْلًا نَوْعَلُ فِي تَرْقِ منِ الْاوْنِيِّ اِلَى الْاَعْلَى وَذَلِكَ
هُوَ الْاَدَبُ وَاَوْتَرَتْ مَا عَلَى الْاِرَادَةِ مَعْذِلَ الْوَصْفِيَّةِ كَانَهُ قَيْلُ وَالشَّفِيُّ الْقَادِرُ الَّذِي بِنَاهَا وَدَلَّ عَلَى
وَجْهِهِ كَلَمَ قَدْرَتِهِ بِنَاهَا وَقَالَ الزَّجَاجُ وَالدرَّاءُ مَاصِدِرِيَّةٌ اِيْ وَبِنَاهَا وَكَذَا الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ

وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّهَا أي بسطها وذكراً للحلام في وتقىين وَمَا سُوِّهَا
 أى عدل خلقها وسوى بقضاها على ما يقتضيها الحكمة قال البيضاوى تبع المصاحب الكشاف
 جعل بأصل درية تجود الفعل عن الفاعل وتخيل بنظم قوله تعالى فَالْهَبِّهَا فِجُورَهَا
وَتَقْوِيهَا يقوله وما سُوِّهَا حيث يلزم عطف الفعل على المصدر الا ان الضمير فيها
 اسم الله المعلم به وقال في بخلاف امواجر الهم ما معطوف على سُوِّهَا والمعنى نفس وتسويه فالهبة
 فيجوزها وتقواها فلما لزم ما ذكر انتهى وشكير نفس للتكتير والتعميم كما في قوله تعالى اهلت نفس
 ما احضرت ولتعظيم والافراد والمراد به نفس ادم عليه السلام وقال عطاء بن جعيم ما اخلق
 الله من الانس والجن والمراد بالهبة الغور والتقوى ان بين لها المخيرة والشر والطاعة والمعصية
 حتى ياتي بالمخيرة والطاعة ويتقى عن الشر والمعصية كذا روى عن ابن عباس والمراد به الزامها الغور
 او التقوى وخلق الميل في قلبها الى اهلاً شاء و توفيقها اياها بالتقوى وخلق بالتقوى على يد
 المؤمن وخذلانه ايها للغور وخلق الغوريه الكافر كذا قال سعيد بن جبير وابن زيد مقارنة
 النزاج عن عمران بن حصين ان رجلين من مزنية قال يا رسول الله ارأيت ما يفعل الناس اليوم
 ويجدون فيه شفاعة لهم ومضى فيهم من تدر سبع او فيها يستقبلون به مما انعام به نبيهم
 وثبتت الجهة عليهم فقال لا بل شفاعة لهم ومضى فيهم : تصدق ذلك في كتاب الله ونفس وما
 سُوِّهَا فالله بها غورها وتقواها رواه مسلم وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ان قلوب بني ادم كلها بين اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه معرفة القلوب معرفة قلوبنا على طاعتك رواه مسلم قدم الغور على التقوى
 لان الاصل كونها امرة بالسوء ايضا في درعاية رئيس الارى والواوال الاول

للفهم

بالاتفاق وكذا الثانية والثالثة وما بعدها عند البعض وليس العطف لزم العطف على معمول
 صاملين مختلفين في مثل قوله والليل يغشها فان قول الليل مجرور بروايتها واد ايفته من متى
 بفعل القسم المقدار فلو جعلت الواو في والنهى اذ اجلها العطف كانت الواو قايمة مقام الفعل
 وحرف الجر معا والمعنى ان كلها المعطف سوى الاولى منها فان ادخال القسم في القسم قبل هلم
 الاول لا يجوز واؤالعطفت قايمة مقام واوالقسم فقط لكن واوالقسم نزلت منزلة البدء

وال فعل حتماً يجزأ بالفعل معاها فصارت كأنها هي العاملة نسبة وجرا فصارت كعامل واحد له علمن فيجوز العطف على معموليه وذلك جائز بالاتفاق ونحو ضرب زيد عمر وأبي بكر خالداً هنا اذا كانت الفروض متعلقة بفعل القسم وأماماً على تأويل صاحب البحرف لاحاجة الى هذا التوجيه

قُلْ أَقْدَحْ مِنْ رَكْهَا وَمِنْ **الغَيْرِ الْمَرْفُوعِ راجِعًا إِلَى اللَّهِ سَبَاهَةَ وَالْمَنْصُوبِ إِلَيْهِ**

باعتبار انه عبارة عن النفس يعني فازت وسمعت نفس طهور الله تعالى عن الرزائل بتحليلات صفاتك الكلمة عليها حسنة صارت راضية بالله تعالى واسكتامة مطئته بذكرة وطاعة تغفر زلة عمداني عنك ما يشتعلها عنك لما اخرج ابن جرير من طرق جويرين بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول في قول الله تعالى قد افجعك زكها افتحت نفس زكها الله كما قال عكرمة روى سلمان والترمذى والنمسائى وابن أبي شيبة عن زيد بن أرقم عن النبي ص الله عليه واله وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والخجل والمهج وعذاب القبر اللهم ات نفسى تقوى ما وزكها انت خير من زكها انت ولهم ما هو مولها اللهم انى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يستجاب لها و قال الحسن معاذ قد افهم من زكي نفسه فاصلها واصلح لها طاعة الله يعني ان الغير المرفوع راجع الى من معنى الانسان والنسب الى نفسه فعلى التأويل الاول بيان لحال المرادين وحالاته في الحال المريدين فان الله يحبني الله من يشاء ويهدي اليه من يذهب والجملة جواب للقسم قال الزجاج ص

طول الكلام عوضاً عن اللام وكانت لما اراد من الحديث على تركة النفس والمالفة والمواعدة فيه اقسام عليه مجاهدات الله على وجود الصائم ووجوب ذاته وكمال صفاتك فيستفاد منها اقتداء درجة القواعد النظرية ويدركهم عظام الارثة تحملهم على الاستغراف في شكر نعائمه الذي هو منتهى كمال القواعد العملية فيترتبد على العلم والعمل الجذب من الله سبحانه بفضله ومن قبلهم التقرى ويحصل الكذبة وقيل هذه الجملة معتبرة حيث بعد قوله تعالى كذبت كذبت مودحين كذلك

الفرق بين الفريقيين وجواب القسم محدود يدل عليه قوله تعالى كذبت كذبت مودحين كذلك

بطغورها وهو انه يددم الله تعالى على الكفار بهكذا كذبهم محمد اصل الله عليه واله وسلم كما ددم على ثمود حين كذبوا صاحب عليه السلام **وَقُلْ خَابَ مَنْ دَسَهَا**

والكلام في هذه الجملة كما في قوله أصل دسادس ابدل حرفاً التضييف بحرف العلة كتفقه
وتفقد و معنى الندنس الاخفاء قال الله تعالى ام دنس في التراب والمراد هنا الاحلak
فأن يستلزم الاخفاء يعني خابت و خسرت نفس اهلها الله تعالى بالاحلal او احلاه ونفسه
بكسب الصلاة كل بت تمود هذه الجملة الى آخر السورة تأكيد لقوله تعالى قد خاب
من دسها و المفعول ما وقع فيه التكذيب مخدوف والباء في قوله يطغوا هـ للسببية
و تقديره كن بت ثمود يطغوا ما يسبب طغيانها في الكفر صاحب العلم بالتجدد والنبوة حين قال
انى لكم رسول امين فاتقوا الله واطعون قال والآيات بشر متلافيات بأية ان كت من الصادقين
وطلبوا منه آية على صدقته ان يتخرج ناقة عثرة من مخروة عينه فدعاصها فخرجت من تلك
الصخرة ناقة ولدت في الحال ولد امثالها وكانت الناقة تشرب الماء كل بجعل صاحب الماء يصب
من الماء وقال هذه ناقة لها شرب يوم و لكم شرب يوم معلوم فاراد و اقبل الناقة ليسلم لهم الماء
كل ذلك قوله تعالى إذا تبعث اي قام لغير الناقة بالاسراع حين امرها كما قال الله تعالى
فتاد واما حبهم فتعاملني فتعرو الانبعاث هو الاسراع بالطاعة للباعث والقرن متعلق بذلك
أشقيها اي اشقة تمود وهو قادر بن سالف كان رجلاً اشقر ازرق قصير افضلت شقاوة
غيره ل-tone العقرب روى البخاري عن عبد الله بن زمعة ان سمع النبي ص عليه السلام علي وآل الله وسلم
يخطب ذكر الناقة والذى عرقها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا بعثت أشقيها
ابعث لها عزيز عازم في اهلها مثل ابي زمعة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
اشقة الناس عاشر ناقة ثور و ابن ادم الذي قتل اخاه ما سفك على الارض من دم لا يتحقق
منه لانه اول من سن القتل رواه الطبراني و الحاكم وابونعيم في الحديث بسندي صحيح فعما
علف على ابنته له ولهم رسول الله صلى الله عليه وآله اى ذر و انا ناقة الله واحد روا
عرقها الله والاضافة الى الله تعظيم الناقة وكمال التحذير و سميقها عطف على الناقة
اي ذروا اسقينها فلا تردد و هو علينا او تمسوها بسوء اي يعقرها اخذكم عذاب عظيم
فكل بوك اي صاحفها او عدم من نزول العذاب ان عرقها فعقرها وهـ اي
الناقة عطفت على كذبوا استد الفعل اليهم دان كان العائز واحد ا منهم لامرهم به و قال تأكل

الذين عقروا الناقة كانوا سبعه و يجوز التعبير عن السبعة بقوله تعالى أشقاها لأن أفال تفضل
اذا اضيقه صلو للواحد والجمم فقال صالح متعارف في ثلاثة ايام فتصبحوا في اليوم الاول وجهم
محضة وفي اليوم الثاني وجهم حمرة وفي اليوم الثالث وجهم مسودة ثم تكون بعد
ثلاثة قد مدام على صدر ربهم بعد ثلاثة ايام قال في المواجه الدمدمة الا هلاك
باستعمال قال عطاء و مقابل اي دمر عليهم ربهم اي هلكهم و قيل الدمدمة حكاية صوب
لامدة وفي القاموس الدمدمة الغضب و دمدم عليه كلته مغضبا و قيل دمدم عليهم
اطبق عليهم يد نئ لهم اي بسبب ذنبهم و هو تكذيب الرسول و عقر الناقة -

فسوّرها ○ اي سوى الدمدمة عليهم جميعا و عمهم لم يقلت فيها صغير منهم ولا
كبير و لا يخاف قرنافع و ابن عامر فلا يخاف بالفاء و كذلك هو في مصاحبهم
والباقيون بالواو والضمير راجع الى الله يعني لا يخاف الله عزوجلها ○ امال حسنة والكتاب
او اخر هذه السورة الاتلاها او فتحها فان حسنة فتحها او ابو عمرو وكلها بين بين والباقيون بالفتح
اي عاقبت الدمدمة او عاقبتها اهلاك ثور فيبي بعض الابقاء كذا قال الحسن و
هي رواية علي بن طلحة عن ابن عباس قال انضمماك والسدى والكلبي وغيره
راجح الى العاشر و في الكلام تقديم و تأخير تقديره اذا اتيت
اشقها ولا يخاف عقنهما او الجملة حال من فاعل دمدماه
من فاعل انيعث على ما قبل الواو للحال وعلى قراءة
الفاء عطف على فسوّرها - والله تعالى اعلم -

سُورَةُ الْلَّيْلِ فَكِيهَةٌ وَهِيَ أَحَدُ وَعِشْرُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ○ الشمس أو النهار كما في قوله تعالى يغشى الليل والنهار وكل شئ يوارى بظلمه والملام في اذا يغشى كما مر في الليل اذا يغشى ما من كونه متعلقاً بفعل القصد او بمضائق مخذوف اي حصول الليل وكونه صفة له او بمعنى الوقت ينسخ عن الظرفية **وَالنَّهَارُ**

إِذَا تَجَّى ○ اي ظهر زوال ظلة الليل او بظهور الشمس **وَمَا خَلَقَ اللَّهُ كَرَوْ**

الْأُنْثَى ○ اي القادر الذي خلق صنف الذكر والانثى من كل نوع له توادا وادم وحوادم وزوج ان يكون مصدرية وجواب القسم **إِنَّ سَعِينَكُمْ لَكُنْتُ** ○ يعني ان علمكم لمختلف منكم ساء فكاك رقبة من النار وصعود درجات القرب ومدارج الجنة ومنكم ساء في عطها قال البعوي عن ابن مالك الاشعري قال قال رسول الله صلعم على الناس يغدو فبایع نفس غمتهما او موبيقها ثم فصل الله سبحانه فقال **فَإِمَّا مَنْ أَعْطَ** مال في سبيل الله او ادى الى ما وجب عليه **وَلَكُ** عذاب ربها فأجتنب بخاره وفي الحديث اتوا النار ولو بشئ نمرة رواه الشیخان عن عدی بن حاتم واحمد عن عائشة والبراء الطبراني عن انس في الرسم وعن ابن عباس وابي ابي امة في الكبير والبراء عن التuman بن بشير وابي هريرة **وَصَدَقَ**

وَلِكَسِنَةٍ ○ قال ابو عبد الرحمن السعلي والضحاك وحمدق بلا الله الا الله وهي رواية عطية عن ابن عباس وقال مجاهد بالجعفة قال الله تعالی اللذين احسنوا الحسنة يعني الجنة وقيل ايقن ان الله سيخلفه هو رواية عكرمة عن ابن عباس وقال قنادة ومقاتل والكلبي بوعود الله تعالی به **قَسْتِيكَسِيرَا** اي شرهله ونخشه **لِلْيَسِرَى** ○ اي للخفق البسيرى التي يودى اسلے يسر وراحة وهي العمل وما يرضي الله ودخول الجنة من يسر الغرس رهبة المركوب باليسير بالسرع والنجام **وَأَمَّا مَنْ بَخْلَ** بالنفعه بالخير و ما امر الله تعالى في الحديث البخل

من ذكرت عنده فلم يصل على رواه الترمذى والنسائى عن على وابن جبان والحاكم عن انس
وَاسْتَغْنِيُّ بِشَهْوَاتِ الدِّينِ عَنِ التَّوَابِ فِي الْآخِرَةِ وَعَنِ التَّادِبِ وَكَذَبَ بِالْحَسَنَةِ^(١)

بالكلمة الحسنة **قَسَدَتِيَّرَةُ الْعُسْرَى** اى لخلصة الى العسر والشدة وهي العمل بما يكرهه الله تعالى ودخول النار قال مقاتل يسر عليه ان ياتي خيرا عن على رفع له عنه قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعدة من النار ومقعدة من الجنة قال الوا يار رسول الله اذا فلان تكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا عمل ميسرا لخلقكم اماما كان من هن السعادة فتيسير العمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فتيسير وجعل اهل الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطط واتقه وصدق بالحسنة قيسيره لليسرى متفق عليه قال الغوى قبل تزلت في ابي بكر الصديق اشتري بلا لا عن امية بن خلف ببردة وعشر او اق فأنزل الله تعالى سورة الليل الى قوله ان سعيكم لشئ سعى ابو بكر وسع امية كذا روى عن ابن مسعود واحرج ابن ابي حاتم وغيره من طريق الحاكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فغيره عيال فكان الرجل اذا جاء فدخل الدار فصعد الى النخلة ليأخذ منها الثمرة وبما يقع الثمرة فأخذها صيآن الفقير فنزل من نخلة فأخذ الثمرة من ايديهم وان وجد هافى فصر احد هم ادخل اصبعيه بخرج الثمرة من فيه فشك ذلك الرجل يعني الفقير الى النبي صل الله عليه السلام فقال اذهب ولقد النبي صلعم صاحب النخلة فقال له اعطيك نخلتك التي فرعها في دار فلان لك نخلة في الجنة فقال الرجل لقد اعطيت وان لي نخلاً كثيراً وما فيه نخلة اعجب الى ثمرة منها ثم ذهب الرجل ولقد صيآن الكلام من رسول الله صلعم ومن صاحب النخلة فاتى الى رسول الله صلعم فقال اتعطني يا رسول الله اعطيت الرجل يعني صاحب النخلة وان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ولقيها نخلة فقال له اشرعت ان محمد اصله عليه السلام وسلم اعطيك بخلك القى في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له لقد اعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولاني نخلة كثيرة فاعطى وقال فنم فيها قال اربعين نخلة اتريد بيهما ف قال لا ازان اعطي بهما ازيد ولا اظنه اعطي وقال فنم فيها قال اربعين نخلة قال لقد جئت بأمر عظيم ثم سكت عن ادعى فقال لـ انا اعطيك اربعين نخلة قال فأشهد لـ

ان كنت صادقاً قد عاتوكه فأشهد له ثم ذهب الى رسول الله ﷺ عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان النخلة قد صارت لي فني لـك فذهب رسول الله ﷺ عليه وسلم الى
صاحب الدار فقال النخلة لك فأنزل الله تعالى على الليل اذا يغشى قال ابن كثير غريب جداً ذكر
البغوي عن علي بن جرير عن ابي الحسن بن يحيى عن عطاء تمحور وفيه ان صاحب النخلة شكر الى النبي ص
تناول صبيان المغار من نخلة فقال له النبي ﷺ عليه وسلم يعني ما ينخلة في الجنة فابي خزرج
فليه ابو الدحله الى اخر القصة قال فأنزل الله تعالى على الليل اذا يغشى الى قوله ان سعكم لشيء
والصحيح في الرواية الاولى يعني نزلت في ابي بكر الصديق واميه بن خلف لأن السورة مكية وقصة
صاحب النخلة وابي الدحداح يتحقق كونها مدنية وعلى تقدير محمد الرواية الثانية فنقول نزول
الرواية بدمه ابي الدحله رضي الله عنه قال الله تعالى فاما من اعط ولائقه كابي الدحله صدق
بالحسنة اي بما وعد النبي ﷺ عليه وسلم مستيسراً لليسرى يعني الجنة ولما كان حكم الاربة عانيا
وان كان موردها خاصة عقب بما يقيده من الوعيد فقال واما من بخل واستغنى الاربة وليس
هذا الجملة للوعيد في حق صاحب النخلة فانه كان رجلاً من الانصار لم يكن من استغنى من
ثواب الله تعالى ونعم الجنة وكذب بالحقيقة بل كان مصدقاً بها والفضل المستوجب للنار انا هرمن
الزكوة المفروضة كما لا ينتهي والله تعالى عالم وما يعني زينة فالله الذي بخل فيه نفعه
او استغفاه انتكاراً **إِذَا تَرَدَّى** **○** الطرف متصل يعني وتردى فعل من الردى بعدها
قال مجاهد اى بات اذا مراد بالهلاك استیحباب العذاب او معنى السقوط يعني تردى في حفرة القبر
او قعر جهنم قال قتادة وابو صالح هوى في جهنم ان **عَلَيْنَا** كلامه على التاكيد يعني التزمنا العذاب
بوجب قضائنا السابق او بمقتضى كلامنا **الهُدَى** **○** اي الارشاد الى الحق بنصب الدليل
وبيان الشرائع كذا قال الزجاج وقتادة وقال الغرامي من سلك المهدى فخط الله سبيله
لقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل يقول من اراد الله فهو على السبيل القاصد يعني من سلك
على طريق المهدى يصل الى الله سبحانه وَ إِنَّ كُنَّا لِلْخَرَّةَ وَ الْأُولَى **○** ملخصاً
وتقديرنا الخبر للحصر في طلبها من غير ما تكبه اند اخطأ الطريق او فتنطى ثواب المهدى للمرتدين او
فلا يفرقنا ترككم الاعتداء **فَأَنْذِرْ رَمْكُمْ** اي خوفتم وفاء السبيبة فان كون الاخوة الاولى

كلاماً خالصاً لله تعالى سبب للتخيّف تارياً **تَكَلُّطٌ** أَحَدَ التَّائِبِينَ مَذْوَفٌ إِذْ تَقْلُطُ تَوْقِدُ
 وَتَلْهُبُ صَفَةَ النَّارِ **لَا يَصْلُهَا صَفَةُ أَخْرِيٍّ إِلَّا إِلَّا شَفَقٌ** قَبْلَ الْإِشْتَهَى هُنَّا بِمَعْنَى
الشَّفَقَةِ فَوْيِمُ الْكَافِرِ وَالْفَاسِقِ الْغَيْرِ مَغْفُورٌ وَصَفَةُ تَعَالَى الَّذِي كَلَّبَ الرَّسُولَ عَلَى اللَّهِ
وَوَلَى عن الإيمان بأعتبار بعض أفراده وليس الاحتراز بل لدن العادة ومتضمنه لا يهان
 ان لا يكون المؤمن شيئاً اذا ارتكب شيئاً يقتضي التقوى والسعادة والكافر المكذب هو الذي يكون
 شيئاً عاملاً بالتفيد الشفقة بوصف التكذيب والتلوّي خروج العادة كما في قوله تعالى **لَكُوْنَرِ بِإِيمَنِكُمْ**
 التي فوجدهم او المراد بالتكذيب اعم من التكذيب صريحاً وهو الكفر اولاً ثم هو اثبات المحرمات مع الامان
 بغيرها او اعدهم ما هو مأدر عن اللسان القلب فيكون **كَفَرًا وَنَفْقَادًا** وَمَا هُوَ صَادِعٌ لِنَفْسِهِ لِإِمَانِهِ بِالسُّوءِ حَذَلَ كَزْفَلَيْهِ
 مطئته بلا إيمان لسانه مخلطاً بغيره فيكون ايماً ناجماً يزيعاً علماً وقيل الاشقي بمعناه للتفضيل للمراد بالكافر فاشتقى
 من الفاسق لكن يصلى هنا ليس على الظاهر بل المراد منه المقيد باللزوم والشدة قال البيضاوي لا يصلحها لا يلزمها
 مقاييسشدتها الا الاشقي الكافر فان الفاسق لا يدخلها اذ لم يغير لا يلزمها الا لانتقض فالمحمر وقيل الحجر لاهذه
 التكليف بل الغير في لا يصلحها اعنى الى نار تلطف و لا يصلحها نار تلطف وتلهمب **لَا إِلَّا كَافِرُوا إِلَّا فَاسِقُوا**
 فادخل جهنم لا يصلحها ناراً تلهمب بل ناراً ضعيفة بالنسبة الى الكافر وهي الطحة العلية من النار
 وعندي ان المراد بالاشقي هو الكافر كما هو ظاهر النار اپناعله عمومها فان التلهمب توسيع
 بما نازل الدنيا ايضاً ونار جهنم وان كانت ضعيفة فهو اشد من نار الدنيا البتة لكن الحصر في الاشقي
 اضافي بالنسبة الى المؤمنين المرحودين في زمان النبي عليهما السلام فالرواية تدل على عدم
 دخول احد من الصحابة في النار كيف وقد انعقد الاجتماع على ان الصحبة كلهم عدول وقد
 قال الله تعالى وكل وعد الله الحسنة وقال كنتم خيراً ملة اخرجت الناس وقال محمد رسول
 الله والذين معه الامنة وقال رسول الله مسلم لا تمس النار سلماً رأفي او رأفي من ملأى سداه العزيمون
 جابر و قال اصحابي كالنجوم بارهم اتقديتم اهتدتم رواه رزين عن عمر بن الخطاب من مصدر منه
 معصية فهم على سبيل الندرة وفق غالباً للتوبه فأن النائب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجة عن
 ابن مسعود من نوعاً واحداً ركته الرحمة برزكها محبة النبي عليهما السلام كيـن وقد قال رسول
 الله عليه وسلم في حق الصالحة من امة مـمـ قـمـ لا يـشـتـقـ جـلـيـسـهـمـ ولا يـخـابـ اـنـيـسـهـمـ

فحدث في الصحيحين والترمذى عن أبي هريرة فهذا أظنك فمن جالس سيد المرسلين في حين من الدهر والله تعالى أعلم وما كان الناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم من مخربين في فريقين إما مؤمن تقى أتقى الناس من سواهم أو كافر فنذ لك ترى كلام الله مشحوناً من ذكر هذين الفريقين قلما يستفاد حال عصاة المؤمنين من القرآن لأن الكلام غالباً يبحث عن أحوال الموجودين والله تعالى أعلم فلا يجوز بهذه الآية استدلال المرجئة على أن المؤمن إن كان فاسقاً لا يدخل النار وإن السينات من الكبائر والمعاصير مطلقاً لا يفر مع الإيمان لأن الحسنات مطلقاً لا تنفع مع الكفر وبه قال الروافض شيعته على ولا استدلال المعتزلة على أن مرتكب الكبيرة مخلد في النار وليس به من وجه استدلال لهم أن ارتكاب الكبيرة موجب لدخول النار بالاجماع وإن خالد المرجئة فلو كان مرتكب الكبيرة مومناً لم يكن لشئ الناس فلا يصلها بهذه الآية وأهل السنة يأولون هذه الآية بما ذكرنا من التاویلات بجماعتين النصوص وجروا على ما انعقد عليه الأجماع من أن الله تعالى لا يغفر ان يشرب به ويفرم دون ذلك لمن يشاء سواء تاب أو لم يتوب و قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا يقتنعوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم وقال يغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء و قال من يعمل مثقال ذرة خيراً يرده فلا يجوز في حق المؤمن الخلو في النار وإن كان فاسقاً غير مغفور له قد توارت قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا والله إلا الله دخل الجنة و قال الله تعالى ومن يعل مثقال ذرة شرارة يعني ان شاء الله ان يعذبه و لم يغفره يرى جزءه السيئة في النار ولو امتنع اتيان المحرمات و ترك الواجبات دخول النار كما في المرجئة لصادر الشريعة الامرية بالمعروف والناهية عن المنكر كلها سقطة ولا يغفر لها إلا ما هي ادعيون وسيجيئ بها عطف على لا يصلها والسین للتفعین آلة تلقى اي الذي اتقى الشرك الجلي والخ فهو المعاصي القلبية والقافية والنفسانية وذلك بعد تزكية النفس والطهارة لها الذي يُؤْتَى مَالَكَه القراء وفي ذلك الرقاب ورجوها الخير يُتَرَكَي \circ بدل من يرقى ولا يحمل له من الاعراب او منصوب على الحالية من فاعله اي يطلب ان يكون عند الله زاكيا لا يريد به رباء ولا سمعة او يتعفل من الزكوة والمهروم عندنا غير معتبر فلان دل تلك الكلمة

على دخول نقى النار وكذا عند الشافعى اذا الكلام خارج مخرج الجواب فى حادثة لاتفاق المفسرین
على ان الازمة نزلت فى ابى بكر الصديق غالغرض من توصيف الصديق بكونه ائمۃ الناس
بجمعين غير الابدية وانما خصصنا بغير الابدية ادلة النقل والاجماع والتصويم وليس
الغرض منه الا دتراراً لكم بدخول النقى دون النقى فى النار ولو سلمنا المفهوم فالمدار بالتفى
الذى جاز دخوله فى النار النقى عن الشرك فقط دون المعاصى والله علیماً علم آخر ابن ابي حاتم
عن عروة ان ابا بكر الصديق اعتقد سبعة كلام يذهب فى الله فنزلت وسيجيئها الاتقى الى اخر
السورة قلت فحينما الدليل للجهد وآخر حاكم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال
قال ابو تميم: لا بى بكر اراك تعتن رقاباً ضعفاً ولو انك اعتنت رجالاً اجلد منزلك ويقوه
دونك فقال يابن ابي حاتم ما عند الله فنزلت هذه الازمة فامان من اعطي واتقى الى آخر السورة
وذكر محمد بن اسحق قال كان بلايل بعض بنى جحروم وبلال بن ربأه واسم امه حمامه و
كان صادق الاسلام طاهرا القلب وكان امية بن خلف يخوجه اذا اسهمت الظاهرة فاقطعه على
ظهوره ببطءاء مكة ثم يامر بالمعجزة العظيمة فتوضع على صدره ثم يقول لا يزال على هذا حته يوم الموت او تغفر
له مد فتقول وهو في ذلك المبلغ احد احد قال محمد بن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه قال
مربي ابو بكر يوماً وهم يصنعون بذلك وكانت داراً لبكر فجئ بهم فقال رحمة الله الائمة في هذا المسكن
قال انت اخذته فانقذه مهاترى قال افضل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى عليه لله
اعطياك قال قد فعلت فاعطاها ابو بكر غلامه واخذده فاعتقه ثم اعتنقت معه على الاسلام قبل
ان يهاجر من مكّة رقاب بلال سبعين عامر بن فهيلة سهود بدر او احد او قتل يوم بابر معونة شهادة
وام عميس وزير ناصيب بصرى حادين اعتنقاها فقالت قريش ما ذهب بهم هؤلا واعتنق ابنتها الهدنة
وكانت امراة من عهد الدار فنزل لها وقد بعثتها سيدتها يطعنها وهي تقول والله لا اعتنكما
ابداً قال ابو بكر حلا افلان فقالت حلا انت افتدت هما فاعتقهما قال فيكم قالت بكتنا وكذا
قال فاخذتهما واعطاها حرثان ومربيار بيتها مولى وهي يعذبهما فاعتقها و قال سعيد بن
السيب بلطفه ان امية بن خلف قال لا بى بكر في بلال حين قال اتبعيه قال نعم اسيمه بنسطيش
عبدالله بكر صاحب عشر آلان دينار وغلان وجواري ومواش و كان حمله ابو بكر على الاسلام

علمانيکون مالله له فابی فاعلنه ابوبکر فلما قال له امینه ابی عبیدلما نسطاش اغتنمه ابوبکر
دیاعه منه فقال المشركون ما فعل ذلك ابوبکر بل الایلدکان له عنده فأنزل الله عزوجل
وَمَا لِأَحَدٍ بِلَالٍ وَلَا لِغَيْرِهِ مِنَ الْعَذَابِ حِنْدَةٌ كَمَنْ تَعْمَلُهُ تَجْزِي وکذا
اخرج البزار عن ابن الزيد انها نزلت في ابی بکر والجملة حال من فاعل بتوی ماله او مستانقة
کانه في جواب بل كان **لِأَحَدٍ مِنْ يَوْتِيهِ مَا لَهُ عِنْدَهُ يَجْزِي** ان يکافیه عليهم او يقصد باعطائه او
اعتقاد عجازها **إِلَّا** استثناء منقطع اي لكن يفعل ذلك ابوبکر **إِبْتِغَاءً وَجْهَ رَبِّهِ**
الْأَعْلَى طلب الرضا و دیجوزان يكون متصل عن مخدوف تقديره **لِأَنَّهُ قَوْنِي مَالُهُ لَنُؤْمِنُ**

مِنَ الْأَغْرَامِ وَمَكَافَاتِ لِنَعْمَةِ الْأَغْرِضِ إِبْتِغَاءً وَجْهَ اللَّهِ وَطَلْبِ رِضَاهُ وَلَسْوَفَ
يَرْضِي **اللَّهُ عَنْهَا** ما يفعل او يرضي عن الله تعالى بما يعطيه من الجزاء في الآخرة من الجنة
والكرامة عطف على وسيجنها وهذه الاية لابی بکر کقوله تعالى لنبيه صلی الله علیه وآلہ وسلم
ولسوق يعطيك ربک نرضی وکون ابی بکر انتہ الناس بعد الاتبیاء دلیل علیکونه افضلهم
تعوله تعالى ان اکرمکم عند الله **بِقَلْمَدِ عَلَيْهِ النَّقْدِ** الاجتماع عن ابن عمر قال کنافی ز من النبي
صلی الله علیه سلم لانعدل بابی کو احد ثم عثم ثم ترك اصحاب النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم
لاتفاقی بينهم رواه البخاری و سال محمد بن الحنفیة عن على ای الناس خبر بعد النبي صلی الله
علیه وآلہ وسلم قال ابوبکر قال ثم من قال عمر رواه البخاری وقد بسطنا الكلام في هذه المسألة
وذكرنا فيها الاحادیث والآثار وروایات الاجتماع والمنقول في كتابنا السیف المسلول

انصارا على الذين فرقواد بهم و كانوا اشرعا مال حزة والكسانی او اخر

هاتین السورتين والليل والنهار القوله تعالى سبی فان حزة

فتحها ومال ابو عمر للعسری وللمسیری و ماسواهمها

بلین بلین درش چیم ذلك بلین بلین والباقيون

باخلاص الفتن في الكل . والله

تمانی

اعسل

سُورَةُ الصَّحْنِيَّةِ وَهِيَ أَحَدُ مِائَةِ عَشَرَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لخرج الشياخان في العصيدين وغيرهما عن جنديب بن عبد الله قال اشتراك النبي صلعم
فلم يقم ليلة وليلتين فقالت اسرأة يا محمد ما أرى لشيطانك إلا قد تركت فأنزل الله تعالى
وَالصَّحْنِيُّ وَاللَّيْلِ إِذَا أَتَجْهَىٰ مَا وَدَعَكَ رَبِّكَ وَمَا قَلَىٰ
وقال ليغزو قال يعني جنديب ان امرأة التي قالت ذلك ام جميل امرأة ابي لهب و اخرج الحاكم
عن زيد بن ارقم قال مكث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أيام لا ينزل عليه الوحي فقال
ام جميل امرأة ابي لهب ما ارى صاحبك الا قد و مك و قلاته فأنزل الله والفتحي
الآيات و اخرج سعيد بن منصور وغيره عن جنديب قال ابطأ جبريل على النبي صلى الله عليه
قال المشركون قد و دع محمد فنزلت و اخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد ان خدمة
قالت النبي صلعم ما ارى ربك الا قد قل لك مهاتري من جز عك فنزلت وكلهم مرسلا
ورجالها ثقلت قال الحافظ ابن حجر الدا ذي يظهر ان كل من ام جميل و خديجة قالبت
ذلك لكن ام جميل قالت شماتة و خديجة قالت توجعا و اخرج ابن شيبة والطبراني بست
فيه من لا يعرف عن حفص بن ميسرة القرشى عن امه عن اسها و كانت خادمة رسول الله
صل الله عليه وسلم ان جوا و خل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات
فكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال ياخولة ما حدثت في
بيت رسول الله صلعم جبريل لا يأتيني قلت في نفسي لتقىات البت و كنت فاهويت
بالكتائب تحت السرير فاخترت الجرو ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فرعد محيته وكان اذا انزل
عليه اخذته الرعد فأنزل الله والفتحي الى قوله ترضى قال الحافظ ابن حجر قصه ابطأ جبريل
بسبيها اجر و مشهور ولكن كونها سبب نزول الآية غريب بل شاذ مردود كما في العجمة قال ابو

في مدة احتجاس الرّحى عنه اختلاف فقال ابن جريرا أثني عشر يوماً و قال مقاتل أربعون يوماً ف قال المشركون أنّ محمدًا دعا ربّه و قلّا فأنزل الله تعالى هذه السورة كذا أخرج ابن مرويّة عن ابن عباس فقال النبي صلّى الله عليه وسلم يا جبريل ماجئت أشقت اليك فقال جبريل أني كنت أشد شوقاً إليك ولكنّ عبداً مأموراً بما أنزل الله، وما نزل إلا بأمر ربّك قوله تعالى **الْفَخْيَرُ** قيل أربد به النهار كلّه بدل ليل مقابلة الليل نظيره قوله تعالى إن يأيمهم بأسنا **فَهُنَّا** يعني هنّا أو قال قادة و مقاتل يعني وقت الفجر وهي الساعة التي فيها ارتفاع الشمس قيل خص ذلك الوقت لأنّها الساعة التي كلّم فيها موسى عليه السلام و التّقى بها السّحر بجهة وهي الساعة يبدل فيها النهار في الحر والبرد في الصيف والشتاء والليل إذا سيني **الْخَرْفُ** أما متعلق بتعلّق القسم أو بمضائقي مقدر على الليل أى و حصول الليل إذا سيني او صفة الليل بتقدير المضائق وإذا بمعنى الوقت منسلاً عن معنة الظرفية بدل من الليل مقسم به قال الحسن أقبل نظاراً و هي رواية العوفي عن ابن عباس وقال الوالي أذا ذهب وقال عطاء و **الْفَخْيَرُ** أغطي كلّ شئ بالظلمة و قال مجاهد استوى وقال قادة و ابن سكن استقر ظلامه فلابزد أذ بعد ذلك وأمراد سكن الناس فيه والاموات يقال ليل ساجد و يحرس أجر إذا كان ساكناً و تقديم الليل في السورة السابقة بأعتبار الصلوة و تقديم الفجر هي هنا الشرف و وجوب القسم قوله تعالى **أَوْدَعَكَ أَيْ مَا تَرَكَ وَقَطْمَعَ عَنْكَ قَطْمَعَ مُودَعَ رَبِّكَ** و **وَمَا فَعَلَ** وما بغضت حذف الفعل المنصب **أَكْتَفَأْ** بما سبق اختصاراً و رعاية للفراميل أخرج الطبراني في الأوسط بأسناد حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه مولى عرض **فَأَهُو مفتوح إِمْتِي** بعدى فسرني فأنزل الله تعالى **لِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَكَ** **مِنَ الْأَوَّلِي** **مِنَ الْأَوَّلِي** **مِنَ الْأَوَّلِي** يجوانان يكون هذه الآية متصلة بما سبق ووجه انتقاله ان قوله ما دعك ربّك وما قلّت يفهم ان الله موافقك بالرحى اليك وانك حبيب الله ولا يعون كرامته اعظم ذلك فأخبره بأن حالك في الدار الآخرة خير له واعظم من ذلك لتقديره **كَلِيلًا** التباء و اختصاصه بالمقام المحمود الذي يغبطه الاولون والآخرون وشهادة امتهم على الامر وقد ذكرنا بعد ما يختص به التبع صلّى الله عليه وسلم في الآخرة من الفضائل

في سورة البقرة في تفسير قوله تعالى ألا إله إلا الله صلوات الرسول فقبلنا بعدهم على بعض الآية وروى البيهقي
ببستان من طريق ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا أو المعنى والآخرة أهل الحالة الآخرة خيرك من
الآلوهي ونهاية أمرك خير من بدائية يعني لازوال تتصاعد في الرقة والكمال قال الصوفية
من استوى يوماً فهو مغبون وأخرجه الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن
ابن عباس قال عرض على رسول الله صلعم ما هو متوجه على اضطره فنزل الله تعالى ورسوف
يُعْظِّيكَ رَبُّكَ فَتَرَضَّى ○ حذف المفعول الثاني ليعطيك ليدل على العموم والشمول
أي يعطيك عطاً جزيلًا من النعم والتمكين وكثرة المؤمنين وتشييع دينك في الأرضين فـ
الدنيا ومن الشفاعة وكثرة الثواب وغيرها لك لا يخفى وما لا يعلمه إلا الله تعالى في الآخرة وأفضل
العطيات هي بيت الله سبحانه على حسب كمال النبي صلعم وعلى درجات الفرق قال رسول الله صلعم أذن له وهو لأحد من أمن
فالله تعالى على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أشفع لاستحق بيادي ربى أرضيت يا محمد فما قولك أي ربى هبست
وقال عطاك عن ابن عباس المرادي يعطيك ربك الشفاعة في أمتك حتى تضرع مهوق على الحسن عليهما السلام وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم إرمي أمي وبلني فقال الله
يا جبريل اذهب إلى محمد فقل أنا سأجزيتك في أمتك ولا تسؤل به رواه مسلم وروى
حرث بن شريح سمعت إمام جعفر محمد بن علي يقول إنكم معتبر أهل العراق تقولون أرجو آية
في القرآن يعبد الدين اسرفا على أنفسهم لا ينتظرون من ربهم الله وإن أهل البيت نقول
أرجو آية في كتب الله ولسوف يعطيك ربك قدر حني واللام قيل لا يبدأ دخل على الخبر بعد
حذف المبتدأ والتقدير ولا تنسى حذف المفعول فالآن لا يدخل على المفهوم العلة المعم
العنون المؤكدة وجمعها معم سوف للدلالة على أن اللام لام القسم لا زمان لا بدأ وقد علم
أنه ليس للابتداء للخون على سوف ولام الابتداء لا تدخل على سوف ثم من الله سبحانه
فإنعم عليه من أول حاله ليقيس ما يذكر من فضل الله على ما سلف منه فقال **أَلَمْ يَجْعَلْكَ**
يَسِّيرًا **مَا كَانَ مِنْ وَجْدَتْ** بمعنى علمت يتيمًا مفعول الثنائي وإن كان بمعنى المصادة من مصوب
عليه الحال والاستفهام للإشكال وإنكار النفي اثنائين والغرض منه التغیر رأى أقرار الماظن به

وللعنی وجدك يتهمها بعف مغيرة فقيرا حلين ماك أبوك ولم يخلف ماك مالا ولا مارى وفي هذا الجملة
نайд لقوله ناؤه عك فـ **فـ** **وـ** **يـ** يعني انك الى عمرك ابى طالب وضمك اليه حتى كفلك
روى البغوى من طريق الترمذى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم سالت ربي مسأله
وددت ان مـ اكن سـ الله قـلت يا رب انك اـتـتـ سـليمـانـ بنـ دـاـورـ مـلـكـ اـعـظـمـهاـ وـاـتـتـ فـلـاتـاكـ
قال يا اـخـمـدـاـلمـ يـجـدـكـ يـتـهـماـ فـاـوـيـتـكـ قـلتـ بـلـ اـىـ رـبـ قـالـ اـلـمـ اـجـدـكـ ضـالـاـ فـهـدـيـتـكـ قـلتـ بـلـ
اـىـ رـبـ قـالـ اـلـمـ اـجـدـكـ عـائـلـاـ فـاعـنـيـتـكـ قـلتـ بـلـ اـىـ رـبـ وـزـادـ فيـ بـعـضـ الرـوـاـيـاتـ الـمـشـرـجـ
لـكـ صـدـرـكـ وـدـمـنـاـعـنـكـ وـزـرـكـ بـلـ اـىـ رـبـ زـعـمـ اـكـثـرـ النـاسـ اـنـ النـبـيـ صـلـيـلـهـ صـلـيـلـهـ سـلـمـ سـالـ
رـبـ هـذـهـ الـمـسـلـنـةـ الـمـلـاـقـ الـغـنـيـ جـيـثـ قـالـ لـوـاـنـ النـبـرـصـلـ لـهـ عـلـيـ وـسـلـ كـانـ مـفـلـسـاـ وـكـانـ تـقـرـيـشـ تـعـيـرـ بـذـلـكـ السـعـقـ الـلـاـ
اـنـ كـانـ بـكـ طـلـبـ الـغـنـيـ جـمـعـاـلـكـ مـاـلـحـتـيـ تـكـوـنـ كـاـيـسـ اـهـلـ مـكـ فـاغـمـ النـبـيـ صـلـيـلـهـ عـلـيـ وـسـلـ وـظـنـ اـنـ قـوـمـ اـنـكـذـبـهـ
بـعـقـهـ فـسـلـ رـبـ هـذـهـ الـمـسـلـنـةـ قـدـرـهـ اللـهـ عـلـيـ نـعـمـهـ وـمـتـرـهـ الـغـنـيـ لـيـسـلـيـهـ هـذـهـ لـيـسـ بـشـيـ بـجـوـهـ اـحـدـهـ اـنـ
رـفـعـتـ شـأـنـ النـبـيـ صـلـيـلـهـ عـلـيـ وـسـلـ لـيـقـنـىـ اـنـ سـأـلـ بـهـ الدـنـيـاـ وـرـأـوـدـهـ الـجـمـالـ لـقـسـمـ
مـنـ ذـهـبـ بـنـ نـفـسـ فـارـاـهـ اـيـمـاـشـمـ بـنـ وـاـكـتـ وـهـذـهـ فـيـهـاـ رـوـتـ وـرـتـهـ بـنـ اـنـ الفـهـرـوـةـ
لـاـ تـعـدـوـ اـعـلـعـ العـصـمـ بـنـ وـتـأـنـهـاـ اـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـجـدـكـ عـائـلـاـ فـاعـنـيـ يـاـبـيـ عـنـ فـانـ صـيـغـةـ
الـمـأـفـىـ تـدـلـ عـلـىـ الـحـصـولـ وـسـوـالـ الـغـنـيـ بـعـدـ حـصـولـ خـالـ وـتـأـلـهـاـ اـنـ لـوـسـالـ رـبـهـ لـاـ عـطـاهـ
وـقـدـ حـصـمـ اـنـ مـاـشـبـعـ اـلـ مـحـمـدـ مـنـ خـبـرـ الشـعـيـرـ بـوـمـانـ حـتـىـ قـبـضـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـلـهـ عـلـيـ وـسـلـ
كـذاـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ وـقـالـتـ الصـوـفـيـةـ الـعـلـيـةـ فـيـ تـحـقـيقـ مـثـلـ هـذـاـ المـقـامـ اـنـ
الـصـوـفـيـ قـدـ يـعـرـضـ حـالـةـ الـانـقـطـاعـ مـنـ الـخـلـقـ بـالـكـلـيـةـ وـخـلـوـمـ التـوـجـهـ اـلـلـهـ سـيـحـانـهـ وـ
يـسـوـنـهـ بـالـعـرـجـ وـالـسـيـرـ اـلـلـهـ اوـ السـرـقـ اـلـلـهـ وـقـدـ يـعـرـضـ حـالـةـ التـوـجـهـ اـلـخـلـقـ اـلـجـلـ

الـاـرـشـادـ وـالـدـعـوـةـ اـلـلـهـ قـيـسـرـيـ نـفـسـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ فـيـ بـادـىـ النـظـرـ مـنـ قـطـعـاـنـعـنـ اللـهـ مـتـجـهـاـ

اـلـخـلـقـ وـهـوـقـ الـحـقـيـقـةـ وـعـنـدـ سـعـقـ غـيـرـ مـنـقـطـمـ كـمـالـ الـانـقـطـاعـ وـاـيـضاـ مـاـكـانـ هـذـاـ الـانـقـطـاعـ

مـاـمـوـرـاـهـ مـوـضـيـاـ الـمـحـبـوبـ فـهـوـ فـيـ حـكـمـ الـوـصـلـ وـالـاتـقـالـ بـلـ اوـلـيـ مـنـهـ وـيـسـمـونـ بـالـنـزـولـ وـ

الـبـرـمـنـ اـلـلـهـ بـالـلـهـ فـيـقـمـ الـصـوـفـيـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ غـاـيـهـ يـكـونـ فـيـ الشـدـةـ وـالـبـلـاءـ مـثـلـهـ كـمـلـ سـمـكـهـ

الـقـيـتـ مـنـ الـبـعـرـاـلـيـ الصـفـرـ اوـ قـدـرـهـ كـمـارـاـنـ مـنـ كـانـ تـزـوـلـ اـلـمـكـانـ اـرـشـادـهـ اـشـمـلـ وـاعـمـ

قالوا ان نوح عليه السلام لم يبلغ في الغفل غاية ولذلك ما أمن مع الا قليل وهم اصحاب السفينة مع لبنيه فهم الف سنة الخامسةين عاماً وان ميدلاعه الله عليه وسلم كان نزو له اتم واد في ولم يبلغ تلك المنزلة احد من الانبياء ولذلك شاع دينه في الورى مع لبنيه فهم ثلاثة وعشرين عاماً كما كان عروجه اعلى واستنى فكان قال قوسين افادني قال الشيخ الاكبر انكر وادعة نوح بما كان من القرآن واجاب وادعة محمد صلى الله عليه وسلم بما كان من القرآن ولاجل ذلك نزول كان رسول الله صلعم دائم المهم واصل الحزن وهذا امعن قوله صلى الله عليه وسلم ما اوذى احد مثل ما اوذيت رواه ابن عدى وابن عساكر عن جابر وابونعيم في الحديث عن انس ولو لا هذا التأويل فلا يفهم المعنى لهذا القول وقد اوذى نوح عليه السلام الف سنة الخامسةين عاماً اوذى عيسى حتى ارتفق الى السماء ومحى وغيرهم حتى قتلوا في البلاء فلعل نزول هاتين سورتين اعني والفتح والمرثي كان للسلبية النبي صلعم في حالة النزول في بدو امرة حين رأى نفسه في باى النظر منقطعاً عن الله متوجهاً لـ الخلق وفاته ذلك فتنة الوسى وحزن حزناً شديداً حتى قال في صحيحة البخارى بلغنا الله عدنا مراراً كي يتربى من رؤس شواهد الجبل وكلما اوى يذروا الجبل لك يلقي نفسه منه ينادى جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقاً فسكن لك جاشه تقر نفسه وقالت خديجة انى ارى ربك قد قل لك مانرى من جزعك وكان سوال النبي صلى الله عليه وسلم سبب تلك الحالة الموجبة ارجى ربك قد قل لك مانرى من جزعك وكان سوال النبي صلى الله عليه وسلم سبب تلك الحالة الموجبة للانقطاع عن الخلق والتوجه الى الخلق التي زعها وآهاد اعاده قلياً وحزن عليها والودع بلا اقطاعه ولا محاب دام لفترة هذه امعنه قوله ما ودعك ربك وما قل انه ليس الغرائب الذي اعترضت وداعاً وقليله تفتق به بل هو كما عرده ووصل معنى وان كان هبوطاً فrama صوره ولآخرة خير لك من الاولى يعني كل حالة اخرة تأتي عليك خيراً من الحالة الاولى لا يطرأ في احوالك فهو وفتور قط حتى تكون في الدار الآخرة رديمة وصالاً بالخطبة ولا يكون هناك تكليف التبليغ والتوج الى المخزن ومشقة العراق اصلاً وسوف يعطيك ربك عاجلاً وأجلها ما تحب وتريني الم يجدر لك بتيمما فاؤي وَجَدَكَ عَطْفَهُ عَلَى مَعْنَى أَمْ يَجِدُكَ تَيْمَهَا فَإِنْ مَعْنَاهُ وَجَدَكَ فهو عطف الخبر على الخبر دون الانشاء ضمماً لـ عن معالم النبوة واحكام الشرعية غالباً

عن كل ما لا طرق الي درك الا سهم نظيرة قوله تعالى وان كنت من قبله من الناقلين وقوله اعانت
تدرى بالكتاب ولا اليمان كذا قال الحسن والضحاك وابن كيسان وقيل وجده هلا
في شباب مكة صبياً صغيراً حسيراً فطبت حلمه وجاءت بذك لترد الى جدك عبد المطلب كذا
روى ابو الفتح عن ابن عباس وقال السعيد بن المسيب خرج رسول الله صلعم معه
ابي طالب في قافلة ميسرة غلام خديجية قبنتها اهوراً كباذات ليله ظلماء ناقة جلد ابليس فأخذ
برزام الناقة فضل يعن الطريق فجاء جبريل ففتح لها بليس ففتحت وقمع منها الى الحشيش وردت الى القافلة وقيل جده كضالا
تفشك لانتدبي من انت قال بعض الصوفية معاً وجرب مجاءً شقاً منها في الحب والعشق يكنى باتصال واستلزم
السكر غالباً والسكرار يقطع الطريق غالباً وفي الحديث حجج الشيء يمحي بهم في تسمية السبب باسم المسبب حافظة لتماماً
أنزل الله من السماء عن رزق يعني من مطرقة قال الله تعالى عن اخوه يوسف ان ابيانا له فضل مبين ان لو فوضلا لك
القدم وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز ترأود فتاه عن نفسها قد شفتها حجاً ثالث رهابي
صلالء مُبِين فَهَدَى ○ اي فهادك الى معام الدين او الى جدك عبد المطلب او الى القافلة
او عرفك نفسك وحالك ومن عرف نفسه فقد عرف ربه او هديك الى وصل محبوبك حتى
كنت قاب قوسين او ادنى وَجَلَّ لَكَ عَالِمًا قديراً فـ أَسْعَنَّ ○ اي اعطيك بالـ
حديجية او ما احصل لك ربمـ في التجارة بالفنانـ والمـ راد بالفنـ على هذا التقادـ يـ دـ فـ المـ الحاجـةـ وـ ان
كان بالـ قليل لـ اـ مـ الـ كـيـةـ النـ صـابـ وـ قالـ مـ قـاتـلـ يـعـنـ اـغـنـيـ قـتـلـكـ فـ اـرـخـاكـ بـ اـعـطـاكـ منـ الرـزـقـ
واـخـارـهـ الفـراءـ وـ قالـ لـ مـ يـكـنـ الـ بـنـيـ صـلـدـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ عـنـيـاـ بـ كـثـرـةـ المـالـ وـ العـرضـ لـكـ لـ
عـنـ النـفـسـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ وـعـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ وـ قالـ قـالـ رـسـولـ اللـهـ صـلـمـ قـدـ اـفـلـمـ منـ اـسـلمـ
وـ رـزـقـ كـفـافـاـ فـقـنـعـ اللـهـ بـمـ اـتـاهـ رـوـاهـ مـسـلـمـ قـاـمـاـ الـيـتـيمـ قـلـاـ رـقـبـرـ ○ هـذـهـ
الـجـملـةـ وـ ماـ بـعـدـهـ اـلـىـ اـخـرـ السـوـرـةـ مـعـرـضـاتـ اوـرـدـ استـطـرـادـ اـبـنـ قولـهـ اـمـ يـمـدـكـ لـ
اـخـرـهـ اـمـ نـشـرـحـ لـكـ اوـقـيـ تـذـيلـ بـماـ سـبـقـ ذـكـرـ الـيـتـيمـ وـ العـائـلـ الـفـقـيرـ السـائـلـ غالـبـاـ وـ اـتـصالـ
الـسـائـلـ لـ الـارـشـادـ غالـبـاـ وـ كـرـنـعـةـ الـإـيـرـاءـ وـ الـهـدـاـيـةـ وـ الـفـنـاءـ فـصـلـ ماـ اـجـمـلـ ذـكـرـهـ بـماـ اوـرـدـ
بـالـفـاءـ لـ السـبـبـةـ فـ ذـاـمـ الـيـتـيمـ فـلـاـ تـقـهـرـ لـانـ كـونـ عـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ يـتـمـ اوـقـلـ الـفـرـاءـ وـ
الـزـجـاجـ لـ اـقـهـرـ عـلـىـ مـالـهـ فـتـذـهـبـ بـحـقـهـ بـضـعـهـ كـمـاـ كـانـ ،ـالـعـربـ تـقـعـلـ كـذـ لـكـ هـنـيـ لـ اـسـمـانـ كـمـ

ع

خطاب اليه بشرفه عن أبي هريرة عن النبي صل الله عليه وسلم قال خير بيت في المسلمين بيت
فيه يتم يحسن إليه وشربته في المسلمين بيت فيه يتم يسامي إليه قال صلعم أما أنا وأكافي لبيتم
في الجنة هكذا يشير بأصعبه رواه البغوي وكذا روى البخاري في الأدب وابن ماجة أبو نعيم
في المحلية و^{أبا}السائل فَلَا تَهْرُرْ ○ قال المفسرون السائل على الباب لاتهرا
وتنزهه فقد كنت فقيراً عائلاً فما أن تطعه وأما أن ترده رد المبارق وهي عن الحسن في قول
ولما السائل فَلَا تَهْرُرْ قال طالب العلم إذا سأله فَلَا تَهْرُرْ عن ابن مسعود من كلامه عما
عن أهل الجم يوم القيمة لجأ من نار وهذه الجملة على التأويل الثاني يتصل بقوله ووجدك
ضالاً فهدي وليكون الشر على ترتيب المعنى وأصل على التأويل الأول فيتصل بقوله ووجدك
عائلاً و^{أَمَّا}بِنِعْمَتِكَ فَحَلَّاتُ ○ يعني اشكره على ما انعم به عليك
وهذه الجملة على تقدير المترتب والنشر لم تصل بقوله تعاون وجدك عائلاً فاغني عن
سنان بن سنية عن أبيه قال قال رسول الله صلعم الطاعم الشاكره مثل اجر الصائم الصابر
رواها احمد وابن ماجة والدارمي بأسناد حفيظه ورواها الترمذى من حديث أبي هريرة وعن
اشعث بن قيس قال قال رسول الله صلعم ان اشكر الناس الله اشكرهم للناس وفي رواية
لا يشكر الله من لا يشكر الناس رواه احمد ورواه ثقة وعنه جابر بن عبد الله ان رسول
الله صلعم قال من صنع الله معروف قلبيزه فان لم يجد ما يجزيه فليكتبه عليه فأنه اذا اذ اثنى عليه فقد
شكراً وان كتمه فقد كفره ومن تحلى بما لم يعطه كان بلا سبب ثواب من زور رواه البغوي وعن
النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير
من لم يشكر الناس لم يشكر الله والحمد لله رب العالمين شكر وتركه كفر ومحنة رحمة الله الفرق
عذاب الله رواه البغوي هذه الاحاديث يقصد شكر المشائخ والاساتذة وحسن الثناء عليهم
ورصوان الله عليهم اجمعين قال المجاهد المرادي بالمعنة في الزيارة النبوة روى عن بشير واحمارة
الرجاچ والمعنى بلغ ما ارسلت به وحدث بالنبوة التي اناك وقال الليث عن عاصد يعني القرآن
وهو قول الحبشي امره ان يقرأه فعله هذا اذهب الزيارة متصل بتوله ووجدك ضالاً فهدي قال
مقاتل اشكر ما ذكر في هذه الزيارة مما انعمنا عليك من الابواء والهدایة والاغذیة والمحادثة

بنعمه الله شكر وخذل اظهره قاف النعمة المذكورة مطلق ادوات التخصيص والشكر على كل نعمة دينية كانت او دنيوية واجب فعله هذه الايات متصل بالجمل الثالث المنذرات وقد ذكر ما في هذه الآيات من اختلاف القراءة في الامال والفتور في خمسة سور من القرآن الليل -

مسئلة يجبر الشكر على كل نعمة والشكر صرف النعمة في رضله المنعم فشكرا نعمة المال صرفها بالاخلاص في سبيل الحق وشكرا نعمة البدن اداء الواجبات والاجتناب عن المعاصي وشكرا نعمة العلم والعرفان التعليم والارشاد -

مسئلة تحدى شكر من هذا القبيل قوله صلى الله عليه انا سيد ولد ادم والاخرين ونحو ذلك وقد ذكرنا في سورة البقرة ومن هذا القبيل ما قال الشیخ محب الدين عبد القادر رضي الله عنه وكل ولله قدم واني بنى على قدم النبي بدرالکمال : وقوله قد مى هذه على رقبة كل ولله ومنه ما ذكر المجدد ما اعطاه الله سبحانه وآله دراج القرب من الوالات الثلاث ومكارات النبوة والرسالة وادلى الغرما ايها العجيبة والوراثة وحقائق الاتباع كذلك وغيره لك وكونه مخلوقا في طينة النبي صل الله عليه وسلم وكونه محمد او قيوما ان انكر على ما هؤلاء الرجال في مثل هذه المقال فكانه انكر هذه الآية الكريمة من الله ذي الجلال غير ان لازم للتحديث به مثل هذه الفتاوى تنزه القائل عن صفات النفس بالكلية فلا يجوز لكل احد اجزاء علم مثل هذه الاقوال كيلا ينتهي في درطة انا خير من خلقتي من نار وخلقته من طين -

فصل قال البعوى السنة في قراءة اهل مكة ان يكتبوا من أول المسورة والغنى على راس كل سورة حتى تختتم القرآن فيقول الله اكبر قال البعوى كذلك قرأ شعر على الامام المغرى ابي نعيم محمد وذكر سلسلة استاذ قراءة ابي كثير وقال ابن كثير انه قرأ على مجاهد وهو عدو ابن عباس وهو على ابن كعب ثم ذكر سلسلة اخرى لاستاذ قراءة ابي اسماعيل بن قسطنطين وشبل بن عباد قال فلما بلغت والغنى قال لي كبر حكمتكم من خاتمة كل سورة فانا قرأنا على ابن كثير فامرنا بذلك وأعجله ابن عباس انه قرأ على ابي بن كعب فامر و بذلك وأخبره انه قرأ على النبي صل فامر و بذلك وكان سببا لتكبير ابي عيسى قال المشركون هم شيطانه و دعوه فاغتم النبي صل ذلك فلما تزول والغنى كبر رسول الله صل فرح باذول الوعى فأخذوا سنة

وَمَا ذُكْرَهُ الْبَنْوَى أَخْرًا ذُكْرَهُ أَبُو عُمَرُ الدَّانِي فِي الْمُتَسِيدِ لِلْأَوَادِ مَا ذُكْرَهُ الدَّانِي فِي حَرْفَانَةٍ قَالَ أَبُو
الْبَزْرِي رَوَى عَنْ أَبْنَ كَثِيرٍ يَأْسِنَادَهُ أَنَّهُ كَانَ يَكْبِرُ أَخْرَهُ الْفَخْرَهُ مِنْ كُلِّ سُورَةٍ إِلَى أَخْرِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ يَصِلُ التَّكْبِيرَ فَإِنْ كَانَ أَخْرُ السُّورَةِ مُتَحَكِّمًا نَحْنُ أَذَّهَنْدُ وَالنَّاسُ أَهْلَهُ
وَصِلَ التَّكْبِيرَ وَاسْقَطَ هَمَزَةَ الْوَصْلِ مِنْهُ وَإِنْ كَانَ سَائِكًا نَحْنُ فَعِدْتُ وَفَارَغَ أَوْ سُونَانُخَوْتَرَا بِاَ
وَغَيْرِهِ وَمِنْ مَسْدِحِ رَكْسَانَهُ تَنَونَ التَّنَوِينَ بِالْكَسْرِ وَوَصِلَ بِالْتَّكْبِيرِ فَإِنْ شَاءَ الْقَارِي قَطْعَهُ
عَلَيْهِ أَيْضًا عَلَى التَّكْبِيرِ وَابْتِدَأَ بِالْبِسْمَةِ بِأَوْلِ السُّورَةِ وَلَا يَمْجُوزُ الْقَطْعَهُ عَلَى بِسْمَهِهِ لِذَاهِ
وَإِنْ شَاءَ وَصِلَ التَّكْبِيرَ بِالْبِسْمَةِ وَوَصِلَ الْبِسْمَةَ بِأَوْلِ السُّورَةِ وَلَا يَمْجُوزُ الْقَطْعَهُ عَلَى بِسْمَهِهِ لِذَاهِ
وَصِلَتِ التَّكْبِيرَ بِهَا يَعْنِي أَذَا وَصَلَتِ التَّكْبِيرَ بِأَخْرِ السُّورَةِ فَالْحَمَالَاتُ أَرْبَعَهُ اَلْقَطْعَهُ عَلَى التَّكْبِيرِ
وَالْبِسْمَةِ أَوْ الْوَصْلِ فِيهَا أَوْ الْقَطْعَهُ عَلَى الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي أَوْ بِالْعَكْسِ فَيَجْوِزُ الْثَّالِثَةَ الْأَوَّلَ وَلَا
يَجْوِزُ الْأَرْبَعَهُ قَالَ الدَّانِي وَقَدْ كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ يَقْطِعُ عَلَى أَخْرِ السُّورَةِ ثُمَّ يَبْتَدِئُ بِالْتَّكْبِيرِ
مَوْصُولًا بِالْبِسْمَةِ قَالَ أَبُو عُمَرٍ وَكَذَّلِكَ رَوَى النَّقَاشُ عَنْ أَبِي دِبْيَعَةِ عَنِ الْبَزْرِي وَبِذَلِكَ قَرَأَهُ
عَلَى الْفَارِسِيِّ عَنْهُ وَهَذَا مَا ذُكْرَهُ الْبَغْرِيُّ أَوْ لَا قَلَتْ وَبِكُلِّ الْوَجْهَيْنِ تَرَأَتْ عَلَى الشِّيْخِ الْمَقْرَى صَالِحِ
الْمَصْرِيِّ وَهُوَ عَلَى شِيْخِ الْقِرَاءَهِ قَدْوَهُ الْمَتَّاخِرِيِّنِ الشِّيْخِ عَبْدِ الْحَالِقِ الْمُتَوْفِيِّ وَذَكَرَ الشِّيْخُ الصَّالِحُ
الْمَصْرِيُّ صَفَةَ التَّكْبِيرِ عَلَى رِوَايَةِ الْبَزْرِيِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَلَنْ قَرَأْ التَّكْبِيرَ بِأَوْلِ سُورَةِ
وَالْفَخْرَهُ لَيَقْرَأُ بَعْدَ سُورَةِ وَالنَّاسِ وَلَا يَقْطِعُ عَلَى التَّكْبِيرِ بَيْنِ السُّورَتَيْنِ مَوْصُولَهُ لِلتَّكْبِيرِ
بِالْأَوَّلِ مِنْهَا فَإِنْ وَصِلَ التَّكْبِيرَ بِأَخْرِ السُّورَةِ الْأَوَّلِ وَجَبَ

الْوَصْلُ بَيْنِ التَّكْبِيرِ وَالْبِسْمَةِ وَأَوْلِ السُّورَةِ جَمِيعًا وَ

أَنْ قَطْعَهُ التَّكْبِيرِ عَنِ أَخْرِ السُّورَةِ ظَاهِرًا حَارَفِيًّا

الْوَصْلُ وَالْقَطْعَهُ بَيْنِ التَّكْبِيرِ وَالْبِسْمَةِ

وَبَيْنِهَا وَبَيْنِ السُّورَتَيْنِ

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سُورَةُ الْشَّرْحَ كِتَابٌ وَهِيَ ثَمَانَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُلَكُ شَرَحَ لَكَ صَدَارَكَ هذا الجملة وما بعدها على ما روى البغوي
 عن ابن عباس متصل بقوله تعالى ألم يجدك يتيمًا فأؤدي إلى قوله تعالى فاغنى فان مهملك
 الرواية بذلك والفالظ اهراً هذه السورة ايضاً نازلة في مثل تلك الحالة بعد سوال
 من النبي صلى الله عليه وسلم محققاً او مقدماً ومعنى الاوية على مثل ما سبق شرحنا لك صدر لك
 حته اتسم في صدر لك من العلوم الحقة والمعارف الدينية المبشرة بتور الله تعالى بالاسبيل اليها
 لعقل العقلاء واجم في التوجيه الى الله تعالى والحضور دائم التوجيه الى الخلق لاجل الدعوة
 في مرتبة النزول فليس لك في حالة النزول انقطاعاً عن الله تعالى في الحقيقة حتى تغتم به و
 شرح الصدر قد وقム النبي صلى الله عليه وسلم في مرتبة العيان مرتبين مرفقاً به كماري
 مسلم عن السان رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمه جبريل وهو يلعب في الغبار
 فأخذوه فشق عن قلبه فاستخرج من علقة فقال هذا خط الشيطان منك ثم غسله
 في طشت من ماء الزرم ثم لؤمه واعاده في مكانه وجاء الغلآن يسعون الى امه اي ظرفة
 فقالوا ان محمد اقتل فاستقبلوه وهو منتفع اللون قال انس فكنت ارى اثر المحيط في
 صدرك ومرة ثانية ليلة المعراج كما في الصحيحين عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر ايضانا قمة المعراج وفيه فنزل جبريل فغرس صدرى شمر
 غسل بماء الزرم ثم جاء بطنست من ذهب ممتلي حكمه واما ما فرقه في صدرى ثم اطبقه
 وفي رواية في الصحيحين عن انس عن مالك بن صعصعة ان النبي صلى الله عليه وسلم فشق ما بين هذه
 الى هذه يعني من تغرة تغرة الى شعرة فاستخرج قلبي ثم اتيت بطنست من ذهب مملوءاً بما
 فغسل قلبي ثم حشث ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن بماء زرم ثم ملأها حكمه الحديث

قلت والعلقة التي اخرجت من قلب النبي صل الله عليه وآله وسلم هي رذائل العناصر النفس
والقلب الداعية للنفس على كونها مارقة بالسوء وباعتها للجواح على المعاصي ثم عطف على
شريح تلك صدرك المفهوم من المشرح قوله تعللأ وَصَدَعْنَا عَنْكَ وَزَرَكَ
الخواص والصليل الجيل قال الله تعالى للاوزير يعجل هنا ولبلجي اليه المراد بهذا التعلل على سبيل الاستعارة ذلك
التعلل ما كان يراد به غلط الفرقان وفهم الواقع الذي احزن النبي صل الله عليه وآله وسلم والنفس ظهره فزال الله سبحانه بذلك
الغزو الحزين بازالة الآيات من سورة لفظه والمعترض حتى سكن للنبي صل الله عليه وآله وسلم
جأشه واستقر نفسه وعلم ان ذات الفراق ليس على سبيل الوداع والقتل بل تحكمه
ومنفعة فعل الله سبحانه ازالة هذا المغم من النعم واما ان يراد به تعلل التكاليف الشرعية
من دعوة الحق وتبلیغ الاحکام واتيان ما امر الله به وانتهاء كل ما نهى فان التكاليف الشرعية
شاقت ايمانها المرتatan الموتان والارض في الجبال ايمن ان يحملنها وافتلقن منها و قال الله تعالى وانهاكبيرة
الاعلى الخاسعين فلما شرر الله صدر صل الله عليه وسلم لاديانت تحكمه وازال عنده خطا الشيطان ورزائل
النفس التي جلت عليها الفوس صار التكاليف الشرعية لصل الله عليه وآله وسلم طبيعه مرغوبه مجوره حتى قال
وجعلت قرة عيني في الصلوة وهذه المرتبة التي عبر الله سبحانه عنها ابو ضم الوزير بسونها الصوفية
باليمان الحقيق وهذا هو المعنى من قوله بسقوط التكاليف عن الصوفى وهذه المرتبة العليا عنى
شرح الصدر وضم الوزير حصلت للنبي صلهم ظالما وعيانا كما ردنا وتحصل لأولئك امته
بوراثته باطنها حيث يظهر في المثال وذلك بعد فداء النفس وزوال لعنة والاثر و هناك يحكم
الصوفة العليا ويبشرون بثبات الصدر واليمان الحقيقى كذا قال المحدثون واستعد نامن
الشائخ الكرام عليهم الرحمة والرضوان وما قال عبد الله بن بحويه وابوعبيده يعني حققنا عنك ايمان
النبي والقياوم بأمرها يناسب التاویل الثاني ما قبلنا او ما ذكرنا من التاویلين او ما قبل ان معناه
خططنا عنك ما سلف منك في الجاهليه من الزلات لان النبي صلهم ارفق شأننا من ان يصدر عن
ذلك و اقول المراد بالوزير الافضل مع ايمان الفاضل وغير هلمن التكاليف الذى انقض
ضررك اى انقله فاو هنه حتى سمع له نقيف اى صوت مثل صوت الرجل عند
نقل المحمل صفة الوزير فان كان المراد من الوزير رغم الفرق كذا ذكرنا او لا فالراجحة الى التكاليف

في جحول طلب اليسر بفتحه يدخله أنه من يقلب عسر سررين قال أهل العربية إن الكلمة إذا أعيدت معرفة فالثانية على الأولى سواء كانت أولى معرفة أو تكررة لأن الامر في الأسم العهد فإذا أعيدت تكررة فالثانية غير الأولى سوارة كانت أولى معرفة أو تكررة لأن حمل الملام على التاسين أولى من حمله على التكرير والتاكيد قال في تبيين الاصول أن اقرب بالف مدحه لك مرتين يحب الآلة وإن اقربه منك يحب الفان عند إل حنفية رحمة الله تعالى الان يتخد المجلس قلت معنى اذا اقامت القراءة ان المراد بالثانى هو الاول فأن قبل هذا قول مدخول فيه فأنه اذا اقام الرجل ان مع الفارس سيفاً ان مع الفارس سيفاً لا يوجب ان يكون الفارس واحداً والسيف اثنان قلت انعم اذا اقامت القراءة ان الثانية هي الأولى يحمل على الاتباع ومثال الفارس والسيف من هذا القبيل وأما الآية فان نصلح التأويلين لكن ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم والصواب رضي الله تعالى عنهم هو التأويل العميم وقال الغوري ما حاصله ان المراد بالآية ان مع العسر الواحد يسران لكن لا لتكرير النكرة بل لاجل ان قوله تعالى مع العسر سيراً متعصلاً بما سبق لبسيله دفعه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة باليسير والنفي في الدنيا بأجل بعد الفقر الذي كان فيه اجزءاً واعده فتحه عليه القرى ووسم ذات يد طه كأن يعطي المأذين من الابل ويفيد الهبات السنوية قوله **أَتَعْلَمُ الْعُسْرَ يُسْرًا** ○ كلام مبتداً عيدل عليه بغيره عن الناء والواو وهذا اصل جميع المؤمنين وما زواج ان مع العسر في الدنيا للؤمنيان يسرى الآخرة فصار النبي صلى الله عليه وسلم مع عسر واحد يسران يسرى الدين ويسرى في الآخرة قوله لن يقلب عسر سيرين فأنه وإن غلب يسراً واحداً وهو يسرى الدنيا فلن ينبع سر الآخرة بالنتيحة وهو قوى ابدى قال الغوري رحمة الله تعالى جعل اللام في العسر العهد وفي الثاني للبسيل وله تعالى اعلم ببعض المفسرين قالوا المراد بالعسر الفقر والشدة والبلاء من المشركيين الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه واشتكت منه إلى ربها والمراد باليسير الأول زوال تلك الحالة بنصر الله تعالى والنفي بعد النقوض قال البيضاوى المراد بالسرى فريق الصدر والوزر المتضمن للظهور وضلال القوم وايذائهم وباليسير الأول شرح الصدر ووضع الوزر والتوفيق للإهتمام والطاعة وأما الميسير الثاني فالمراد به

عند كلهم ثواب الآخرة قال واعن الكلام ان بعد العسر سيرا او أنها اوردة من موضع بعد ما يلفت في
معاقبة السر للعسر واتصاله باتصال المتقار بين وستعدى المراد بالعسر التوجيه الى
الخلق في مقام النزول الموجب للحزن والغم والمراد باليسر الاول التوجيه الى الخلق في
عين مقام النزول فان الصوف في تلك الحالة وان كان في باودي النظر مع ضامن الله تعالى
متوجه الى الخلق لكن في الحقيقة ليس بمعرض عنه عذابا قبل مقبل اليه ايضا واتسم صدره
للتجاهلين بجيئا بآيات التوجيه الى الخلق لما كان باذن الله وعله حسب امره ومهما تغير فهو ايتها
في الحقيقة توجه الى الله سبحانه ومن ثم سمي هذا اليسر السير من الله بالله تعالى هذا اهلة مع
في قوله تعالى فان مع العسر سيرا امعناه الحقيقي بمعنى المقارنة واما مكملة مع في الجملة الثانية
فلاشك ان علة المجاز كما قلنا او معنى الكلام على هذا التأويل لا تخون فان مع العسر التوجيه
إلى الخلق الموجب لحزنك يسرا وتجاهلا إلى الخلق ليست بمحبوب عنه الآخرة وخلوص التوجيه
إلى الله تعالى في الآخرة من غير شائبة سجايا وغيبة فـ **فَإِذَا أَفْرَغْتَ فَإِنْصَبْ**
 قال المفسرون النصب التعجب والمعنى فـ اذا افرغت من دعوة الخلق فـ انصب واتبع بالعبادة
شكراً ما اعددنا عليك من النعم السابقة ووعدناك بالنعم الآتية او المعنى اذا افرغت من عادة
فـ انصب في عادة اخرى ولا تجعل وقتا من او قاتك ضائعاخاليا قال رسول الله صلى الله عليه
والله المسلم ليس يخسرا هل الجنة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكر والله فيما و قال ابن عباس
وقادة و الفحاك و مقاتل و الكبوي اذا افرغت من الصلة المكتوبة او مطلق الصلة فـ انصب انت
ربك في الدعاء وارجع الي المسئلة يعني قبل السلام بعد الشهاد او بعد السلام و قال
الشعبي اذا افرغت من الشهاد فـ ادع لديك و اخرتك و قال ابن مسعود اذا افرغت من
القرآن فـ انصب في قيام الليل و قال المحسن و زيد بن اسلم اذا افرغت من جهاد عدوك
فـ انصب في عبادة ربك وهذا لمعنى قوله صلى الله عليه وسلم رجينا من الجهاد الا صغاره
الجهاد الاكبر و قال منصور عن مجاهدا اذا افرغت من امر الدنيا فـ انصب في عبادة ربك و قال
جان عن الطبع اذا افرغت من تبلیغ الرسالة فـ انصب اي استغفر لذنبك وللومنين فوجه
اتصال هذه الآية بما يليق ان عند النهاية سبب الشكر واما عله تأويلنا ممعنى الآية اذا افرغت

من دعوة المخلق المقصود من النزول الامر فأنصب اي انتصب وارتفع الى مدار سبع
العروج ومقام الشهود في العجاج نصب الشعى وضنه وضعا ثانياً لنصب الزرع و
البناء والجرو في القاموس نصب كفريج اعني وهم ناصب اي منصب ونصب الشعى
وضنه ورفعه عند كنصبه فانتصب وتنصب وناتة فنصبها مرتفعة الصدر وتنصب
الغراب ارتفع فعله هذا التأويل هذه الاية في مقام التسلية مراده بقوله تعالى ان مع
العرس لا اية وَإِلَى رِيَكْ فَارْغَبْ^٤ عطف تفسيري يقوله
فانصب يعني ارغب بالسؤال الى ريك ولا تسأل غيرك قال عطاء تغير اليه اهيا^{١٩}
من النار راغبا في الجنة وقيل فارغب اليه في جميع احوالك قال الزجاج اجعل رغبتك
الي الله وحده والمجاد والمجاد والمجاد ومتصل بمحمد وفتول عليهما بعدة يعني فانصب ارغب
الي ريك فارغب قلت تكررا الامر بالرغبة لان الرغبة الاولى لـ الا لله وصفاته
والثانية الى ذاته البعيدة الرفيعة عن الشيوخ والاعتبارات قوله سورة المنشور
لك مصدر يثبت في مقام النزول كما ان سبها س

ريك الا على يؤيد في مقام العرج

وقد ذكرناه هناك

وائل الله تعالى اعلم -



سُورَةُ التَّيْنِ مَا سَمِّيَتْ وَهِيَ ثَمَانٌ آيَاتٍ

لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْتَّيْنِ وَالرِّيْوَنِ ﴿١﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْجَاهِدُ وَالْحَسْنُ وَابْرَاهِيمُ وَعَطَّالٌ
وَمَقَائِلُ وَالْكَلْبِيُّ تَبَّاكُونَ وَزَيْتُونُكُمْ هُذَا الَّذِي تَعْصُرُونَ مِنْ الزَّيْتِ قَيلَ خَرَقُ الْتَّيْنِ
بِالْقَسْمِ لَأَنَّهُ فَآكِهٌ مُخْلِقٌ لَأَعْجَمٍ لَهَا شَيْءٌ بِئْفَا كَهْنَةُ الْجَهْنَةِ قَيلَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ يَقْطُمَ الْبَوَاسِرَ وَ
يَنْقُمَ مِنَ النَّفَرِسِ رَوْلَهُ التَّعْلِيِّ وَابْنُ نِعِيمَ فِي الْطَّبِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍ بِاسْنَادِ مُجْهُولٍ وَالْزَّمْرَونَ
شَبَرٌ مَبَارَكَةٌ وَهُوَ ثَمَرٌ هُنْ يَصْلُمُ لِلْأَصْطِلَاعِ وَقَالَ عَكْرَمَةُ هَاجِلَانَ وَقَالَ قَاتِدَةُ الْتَّيْنِ الْجَلِّ
الَّذِي عَلَيْهِ مَشْقُ وَالْرِّيْوَنُ مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْتَّيْنِ مَسْجِدُ الْعَمَّاَ
كَهْنَةُ وَالْرِّيْوَنُ أَبِيلَيَاً وَطَوْرُ رِيْفِ الْجَلِّ الَّذِي كَلَمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ مَهْرَ
وَأَيْلَهُ سِيلَنِيَّانِ ﴿٢﴾ قَالَ الْخَنَّاكُ هُوَ لُغَةُ نَبْطِيَّةٍ وَمَعْنَاهُ الْحَسْنُ وَقَالَ مَقَائِلُ كُلُّ جَبَلٍ فِيهِ
أشْجَارٌ مُثْرَةٌ فَوْسَنِينَ وَسِينَا بِلْغَةِ بَنْطٍ وَقَالَ عَكْرَمَةُ أَسْمَ الْمَكَانِ الَّذِي بِهِ هَذَا الْجَلِّ وَكَذَا
سِيلَنَدُ وَقَيلَ سِرِيَّانِيَّةُ مَعْنَاهُ الْمُتَنَفِّ بِالْأَشْجَارِ وَقَيلَ لِغَةُ حَبْشَيَّةٍ وَقَالَ مُجَاهِدُ مَعْنَاهُ الْبَرَكَةُ
أَيْ جَلِّ مَبَارَكٌ وَقَالَ قَاتِدَةُ مَعْنَاهُ الْحَسْنُ أَيْ جَلِّ حَسْنٌ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ مَعْنَاهُ الشَّجَرَى أَيْ جَلِّ ذُو
شَبَرٍ وَقَيلَ أَسْمَ حِجَارَةٍ بِعِينِهَا أَضَيَّتِ الْجَلِّ إِلَيْهَا بِوْجُودِهِ عَنْدَهُ وَهَذِهِ الْبَلْدَ الْأَوَّلَيَّنِ ﴿٣﴾
أَيْ ذَا مَأْنَةً يَحْفَظُ مِنْ دُخُلِ فِيهِ كَمَا يَحْفَظُ الْأَهْمَنِ مَا أَتَمَرَ عَلَيْهِ أَوْ فَاعِلٌ أَوْ مَفْعُولٌ يَعْنِي أَمْنٌ
مِنْ دُخُلِ فِيهِ أَوْ مَأْمُونٌ فِيهِ يَامِنٌ فِيهِ مِنْ دُخُلِ وَالْمَرَادُ بِهِ مَكَّةُ يَامِنُ النَّاسِ فِيهِ فِي الْمَاحَلِيَّةِ الْأَسْلَمِ
أَسْمَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِهَذَا الْأَشْيَاءِ لَمْ يَمْتَنِنْ مِنْتَ الْتَّيْنِ وَالْرِّيْوَنِ مَهَا جَرَابِرَاهِيمُ وَمَغْرِلَانِيَّهُ وَمَحْبَطُ
أَيْ وَطْرُ الْمَكَانِ، الَّذِي نُودِي بِهِ مُوسَى وَمَكَّةُ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَمَوْلَدُ الْبَنِي هَذَلَّهُ عَلَيْهِ سُلْطَنٌ
وَمَهْبِطُ الْوَسِيَّةِ إِلَيْهِ جَوَابُ الْقَسْمِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ أَيْ الْجَنِّسُ فِي أَحْسَنِ
تَقْوِيَّيْهِنِ ﴿٤﴾ تَعْنِيلُ مِنَ الْقِيَامِ وَالْقَوْمَ قَالَ فِي الْعَمَّارِ الْقِيَامُ وَالْقَوْمُ أَسْمَ لِمَا يَقْوِمُ بِهِ الشَّعْنَ
أَيْ شَيْءٌ قَلَتْ وَهُوَ يَتَحَقَّقُ بِهِ الشَّيْءُ يَعْنِي أَحْسَنُ حَقِيقَتِهِ مَا هِيَهُ وَذَلِكُ لِأَسْتِعْمَاءِ مَا فِي عَالَمِ
الْكَبِيرِ مِنَ الْمَاكِنَةِ حَلَمُ الْأَمْرِ وَعَنْ أَمْرِ عَالَمِ الْخَلْقِ وَالنَّفْسِ النَّاطِقَةِ الْمُشَاهَةِ عَنِ الْعَنَامِ وَلِذَلِكِ

الاستحسان عيدهن في خصائص العجائب كلها من الصفات الملكية والسبعينية والبهيمية والشيشانية
ويتصف بالصفات الكاملة المعاكسة من الصفات الالهية من الحيوة والعلم والقدرة وللارادة
والسهم والبصر والكلام والمهنة التي سميت بناء العشق يلتذين بنور العقل ويستعد للتجليات
الظلية والصفانية والذاتية ومن ثم اعطيت خلعة المخلافاتى جاعل في الأرض خليفة وقيل معن
احسن تقويم اي احسن صورة فان التقويم ممدد بمعنى التعديل في القبور من قوته عداته
 فهو قويم ومستقيم والمصدر رهننا بمعنى المفول او بمعنى الغيل اي احسن صورة و معدل
قويم وذلك لأن كل حيوان خلق مكبا على وجه الا لانسان خلق مستقيم القامة بادى
البشرة يتناول ما كواه بيده ثم رد ناه اي صيرناه سفل سافلين ○
قال البعري نكرة تم احسن يعني بمعونة المقام كما يقال كرم قائم دينه ما في معرفت
ابن مسعود اسفلاين وان لم تعم فهو محملة في قوة المجزئية فيجوز ان يكون بعض لسانه
اسفل منه ويتحقق هذه الآية اعني خلق الانسان في احسن تقويم ثم رد ناه اسفلاين
قوله عليه الصلاة والسلام ما من مولد الا يولد على فطرة الاسلام ثم ابوايه بخداه وبنعمته
ويمسانه متყع عليه من حدث ابن هريرة غيران في الآية استد الرد الى الله تعالى انما
خالق لافعال العباد في الحديث الى الابواب نظر الى الكسب ولعل المراد بالاسفلين ماجعله
الله سبحانه سافل الاستعداد بحيث لا يمكنه تحصيل كمال من الكلمات الإنسانية والصعود
الى مصادر القرب والتجليات الرحمانية من السبع والبها ثم الشياطين الاجنة وجمع سالما
تقليلا للعقلاء منهم على غيرهم وهم الشياطين ومردة الجن فالانسان لما خضم استعد اداء و
ترك شكر النعم وانته موجبات الفوز ورضاوان الله تعالى وانت بمحاجات سقطه من الكفر مقتفيها
جعل ما احبث من كل خبيث واحتقر مرتبة من كل دني واسوان حالا ولبرئ ما امن الكلاب المخالب
بل من الشياطين ايضا لما ورد في الحديث اضف قال رب عز وجل اي لما كاف فرجته قبل الجنة فيتطر
الى زمرةها واما فيها يقال ما انطرا لي ما صرف الله عنك ثم يعرج ل فرجته الى النار الحديث سروا
ابن عاصي من حدث ابن هريرة ذلك ليغirm المون كمال الفرج وتحسر الكافر كما قال الحسرو
دروى البخاري عن ابن هريرة قال قال رسول الله ص لم لا يدخل الجنة احد الا وارى متصلة

من النار لواسء لينزداد شکراً ولزيد خل النار احد الارى مقعدة من الجنة لواحسن ليكون عليه حسرة وفما الشياطين فليس كذلك لم يكن لهم مقدمة لنهضة لعدم استعدادهم دخولها و قال الحسن ومجاهدو قتادة معنى الآية ثم ردناه اسئل ساقلين يعني الى النار لأن جهنم بعضها أسفل من بعض وقال ابو العالية يعني الى النار في شر صورة في صورة خنزير وغواه **إِلَّا الَّذِينَ**
أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ استثناء متصل من الانسان لاجرامهم من حكم الرؤوف لهم لا يردون الى النار ولا يمرون الى اخيت الاتوال **فَلَكُمْ حُكْمُ إِلَيْهِمْ أَجْرُهُمْ**
عَلَيْهِمْ هُنُّونَ اي غير مقطوع او لا ينبع به عليهم الفاء المسبيدة والجملة في مقام التعليل للاستثناء مقر له وقيل معنى الآية خلقنا الانسان في احسن تقويم اي اعدل صورة او قوم حالت بخيث تيسره كل ما اراد به وبتسخيره الحيوانات كلها والبر والبحر الجهن والشياطين اي ضئلاً ردهناه في بعض الافراد اي صيرناه بالهرم وارسل العمر اسفل لساقلين والسافلون هم الضعفاء والزماء واطفال قاتل الشيطان الكبير اذا زال عقله وضعفت به وغلب عليه العوارض والامراض يصير اضعف من الضعفاء فعلى هذا قوله تعالى **إِلَّا الَّذِينَ أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** استثناء منقطع معنى لكن لا يستدرراك و دفع توه نشأ و هو ان المؤمنين ايضاً بعد الهرم وسوء الكبار يكونون اسوة حالات الضعفاء وجودهم في هذه الحال و بالعلم فقال الله لكن الذين **أَمْنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** قبل الهرم في حالة القوة والشباب فاجورهم غير مقطوعة لا يزال يكتب حسناتهم على حسب ما كانوا يعلون قال الشهاب اجر بغير عمل اخر ارج ابن حجر ومن طريق العرف عن ابن عباس في هذه الآية قال هم نفردوا الى ارذل العمر على عهد رسول الله مسلم فسئل حين اسفت عقولهم فأنزل الله عزهم ان لهم اجرهم الذي علوا قبل ان تذهب عقولهم قال البنوي قال عكرمة لا يفتر هذا الشيطان كبر و اذا ختم الله لم يباحسن ما كان يفعل و درى العامم الاعول عن عكرمة عن ابن عباس قال الا الذين **أَمْنُوا** و **عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** قال الا الذين قرئوا القرآن لم يردا الى ارذل العمر وقال جلال الدين المحروم الله تعالى اذا بلغ المؤمن من الكبر بالعجز عن العمل كتب له صالح علمه الذي كان يفعل وعن عبد الله قال اذا بخط المسلم ببلغ في جسده قال للملك اكتب له صالح علمه الذي كان يفعل وعن عبد الله ابن عمر وغواه البغوى في شرح السنة وروى البخاري عن ابي موسى غواه في المريض

والمسأوفان قيل مقتضى الملاقة تأكيد الكلام على قدر إمكان المخاطب وكون الإنسان مخلوقاً على أحسن صورة ثم رد بما فهم إلى صفت أمير بيضاني لا ينكر أحد فكيف أو رد الكلام بالقسم دلالة التأكيد وكلمه قد عله هذا التأويل قبل المكان تحول الاتصال على الإنسان دليل واضح على جواز الاعادة والجزاء والكافر كانوا ينكرون الاعادة والجزاء كأنهم اذكروا التحول لأن من انكر المدلول فكانه اتوكو الدليل الواضح لاستلزم أحد ما الآخر فهذا يكفي بذلك بعد بالدين \circ

المخاطب بالانسان على سبيل الملاقات يعني ذاتي هي عبارة ايما الانسان على التكذيب بالجزء ادأ اي شيء جعلك كاذباً حيث قتل خلقك المعنان لابعث والجزاء بعد تلك الدلالات الواضحة من نفسك ان خلقك غوريك شعر من نفسك فما ذاك قادر على اعادتك وجزء اعمالك والاستفهام للتبيخ والاكا يعني لا يبنيك ان التكذيب بالجزء والمخاطب به الذي صلم والله تعالى والاستفهام الا تکاري العقول شيء يكتذبنا او فاي شيء يكتذبنا اي يدل على كذبك في قوله باالجزاء بالدلائل الواضحة على صدقك في نظر هذه الآية قل هاتوا برهانكم ان لكم صادقين وقيل بأبيعنه من والاستفهام للتهجيه يعني من ينسبك الى الكذب بعد تلك الشواهد على الصدق عجماء **اليس الله يا حكيم يا حكيم \circ** استفهام انكارى الله تعالى وفي النفي اثبات فهو تحقيق وتقرير لما سبق والمعنى ليس الذي فعل ذلك من الخلق والرد بحكم المحكمين صنعوا وتدبروا ومن كان كذلك كان قادر على الاعادة والجزاء والجزاء لرسالية النبي صلى الله عليه وسلم على تكذيب الكفار اي انه مكابر وعذاؤه وعيده للكافر والمعنة ليس الله بالآيات القاضين فهو يحكم بينك وبين من كذلك يا محمد كذلك اقال مقاوم اوه في مقام التعليل يقوله عذاؤه ما يكتذب لا يبنيك ايها الانسان التكذيب قال الله احكم المحكمين عليك العذاؤ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صل الله عليه وآلله وسلم من قرأ بالكتين فماتتني الى آخرها ليس الله بحكم المحكمين فليقل بل وانا على ذلك من الشاهدين رواه ابو حمود وعنه البراء ان رسول الله صل الله عليه وآلله وسلم كان في سفر فقرأ في المشافى احد

الركعتين بالكتين والزيتون رواه

الخاري - والله علما

- اعلم -

سُورَةُ الْعَلَقَ مَكِيَّةٌ وَهِيَ سُمَّ عَشَرَةً أَيَّةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى البيوبي بسنده عن عائشة قالت أول سورة نزلت أقرأ باسم ربك وعليه أكثر المفسرين وأول ما نزل خمس الآيات من أولها إلى قوله تعالى مام يعلم عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت مابدأ به رسول الله صلعم من الوحي الروايات الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الأحياء مثل فلق الصبح ثم حب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فلتحث فيه وهو تبعد الليالي ذات العدد قبل ان ينزع إلى أهلها ويتردد لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود أسلوبه جاءه الحق وهو في حراء فجاءه الملائكة فقال أقرأ فقلت أنا بقارى قال فأخذني فطنى حقة بلغ مفع الجهد ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت أنا بقارى قال فخذني فطنى الثانية حتى بلغ من الجهد ثم أرسلني فقال أقرأ فقلت أنا بقارى قال فأخذني فطنى الثالثة ثم أرسلني فقال إقرأ يا سُمَّ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلِيَّنِهِ إِقْرَا وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَمَ بِالْكَلْمَهِ عَلَمَ الْإِنْسَانَ مَلِئَهُ قرجم بها رسول الله صلعم يرجت قواده فدخل على خديجية بنت خوبيل فقال زملوني فزلموه حتى ذهب عنه الرداء فقال خديجية واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي فقلت لا والله ما يحزنك الله أبايدك الله سهل الرسم وتحمل الكل وتنكس المعدوم وتقرى الشفيف وتعين على قوافل العين فأنطلقت به خديجية حتى اتبه درقة بن نوقل بن اسيدين عبد الغنى ابن عم خديجية وكان أم رئيس بالجاهلية وكان يكتب الكتاب العبرى فيكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عى فقالت له خديجية يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال لمورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له درقة هذا الناموس انزل الله على موسى يا يلتني فيها جذعا يا يلتني أكون حيا أو مخرجك قومك قال رسول الله صلعم او مخرجت هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به الا اوذى

دان يدركت يومك يتصرّف نعراً مُؤزِّراً ثم يلبيث ورقةً ان توفى فترالوحي متفق عليه
وقيل المدثراول القرآن نزولاً وقد ذكر فاعنوناً وكيف أول ما أنزل سورة الفاتحة لماروى
البيهقي في الدلائل ان خديجة قالت لابي بكر يا عتيق اذهب به الى ورقه فأخذها ابو بكر
فقص علىه ماراي فقال عليه الصلوة والسلام اذا خلوت وحدى سمعت نداء يقول يا
محمد يا محمد فانطلق هارباً فقال لا تفعل اذا قال فأثبت حمه تسمم ثم انتحر فلما خلا
فتاداه يا محمد ثبته فقال قل بسم الله الرحمن الرحيم أَمْحَمْدُ اللَّهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى أَنْهَرَهَا ثم قال
قل لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَدِيثُ وَالصَّيْمَهُ هُوَ الْأَوَّلُ قَالَ الْبَغْوَى وَهُوَ الْمَوَابُ الَّذِي عَلَيْهِ جَاهِدُ الْخَلْفَ
والسلف فما قبل انه اول ما نزل فيها ياماً لها المدثر فحمل على انه اول ما نزل بعد فترة الوحوش
واول سورة نزلت بكمالها الفاتحة او يقال اوليتها اضافية اول اكثر القرآن بعد افتراض
والمدثر واختلفوا في مدة المخلو بغار حراء وفي الصعيدين جاورت بحراء شهر و هو شهر رمضان
كمارواه ابن سحنون في السيرة و افاد الزرقاني انه لم يعلم اكثرا منه وروى مسوار بن حبيب اربعين
يوماً لكنه متوفى الحديث قاله الحكم وغيره ورجم بعض العلماء هذا اقياما على ميقات موسى عليه
السلام واستدل لا يقول صل الله عليه وسلم من اخلص الله اربعين يوماً فهو ينبع الحكمة من
قلبه الى لسانه رواه ابو نعيم في الحلية عن ابوبكير لكن الحديث ضعيف وكذا القیاس لأن ميعاد
موسى كان ثنتين ليلة فاتحها الله اربعين بعارضه قال الله تعالى وَاعْذَنَّا مُوسَى ثُلَثَتِينَ لَيْلَةً وَ
آمْمَتْهَا إِعْشَرْ قَمَّةً مِيقَاتٌ رَتِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَأَخْتَلَفُوا فِي كِيفِيَّةِ تَبَدِّلِهِ فَقِيلَ مَشْرَعُ نُورٍ وَابْرَاهِيمُ
وعيسى وليس بشئ لكونهما يأمدا الصعيده انه كان يتبدل بالانقطاع عن الخلق والليل الى الحق
والتذكر قال القسطلاني ولم تكن الرجفة المذكورة في الحديث تحرفا من جبريل عليه السلام
فانه صلى الله عليه وسلم اجل من ذلك واثبت بحنا نابل خشية ان يستغل بغير الله عنه تعالى
قيل خات من شغل اعياء النبوة وروى ابو نعيم ان جبريل و ميكائيل شقا صداره هنا فسئل
ثمة لا اقرأ باسم ربئي اليمات -

مسائل وهذه القمية تدل على ان التسمية ليست جزء من كل سورة لكن روى
ابن جرير عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل عليه محمد صلعم قال يا محمد استعد قال

استعذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال اقرأ باسم ربك الذي خلق وهذه الرواية شاذة في مقابلة الصاحب -

فأَشْدَدَهُ وَمَدَّهُ فاتحة الوجه ذكر السهلبي إن الفترة كانت سنتين ونصفاً وفم في التاريخ الإمام أحمد عن الشعبي أنزلت عليه النبوة وهو ابن اربعين قرناً نبوته اسماعيل ثنتين وسبعين فكان يعلم الكلمة والمعنى ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثنتين وسبعين قرناً نبوته جبرائيل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرة سنين وقد ذكرنا أخرين النبي صلعم في أيام الفترة في سورة العنكبوت اقرأ امر بالقراءة والمعقول مخدوف اي اقرأ القرآن مفتحاً او متبايناً يَا سَمِّرْتَكَ فهو منسوب على الحال يعني قل باسم الله ثم اقرأ القرآن ويتحقق ان يكون باسم ربك في محل النصب على المفعولية والباء زائدة يعني اقرأ اسم ربك ولم يقل ااسم الله لان الله عالم لذاته الواجب ولا يليل الى معرفة الذات الا بالتفكير في الآثار والصفات واظهر الصفات بالنسبة اليها صفة الخلق والتربيـة التي تنبـه على التحول احوال المكـنـات الدـالـ على حدوث العالم الموصل الى العلم بالحدث التـدـيم المـزـهـ عن شـوـابـ النـقـصـ والـزـوـالـ واحـتمـالـ التـحـولـ عن حال الى حال وفيه اشارـة الى ان المـعـوـفـ يـلـزـمـ او لا يـلـزـمـ ذـكـرـ الـاسـمـ لـكـ يـهـتـدـيـ بـهـ الىـ المـسـىـ لكن الصـوـفـيـةـ اـخـتـارـ وـاـمـنـ اـسـمـ لـذـاتـ لـاـنـ سـلـوكـ الطـرـيقـ يـكـونـ بـعـدـ الـيـمـانـ الجـازـيـ بـذـنـ الـواـجـبـ فـالـاـولـ فـحـثـ اـسـمـ لـذـاتـ لـاـسـبـئـاءـ فـيـ الدـلـالـ عـلـىـ الصـفـاتـ كـلـهـاـ وـلـوـ اـجـمـاـلاـ وـلـكـونـ اـقـرـبـ مـنـ الـذـاتـ وـالـمـقـصـودـ هـوـ الـذـاتـ وـقـالـ الطـبـيـعـيـ هـذـاـ الـمـرـيـجـ وـالـقـرـاءـةـ مـطـلـقاـ وـهـوـ لـاـ يـخـصـ بـغـرـدـ دـوـنـ مـفـرـدـ فـهـوـ بـنـزـلـةـ الـلـامـ وـالـبـاءـ لـاـسـتـعـانـةـ وـالـجـمـلةـ فـيـ جـوـابـ قولـهـ مـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ مـاـنـ اـنـقـارـيـ وـالـمـقـرـبـ قـارـيـاـلـاـبـقـوتـكـ وـمـعـرـفـتـكـ بـيـاعـةـ رـبـكـ وـقـوـتـهـ لـفـظـةـ اـسـمـ عـلـىـ هـذـاـ مـقـمـ كـمـافـ قولـهـ عـلـىـ اـسـمـ رـبـكـ الـذـيـ خـلـقـ ﴿ صـفـةـ موـضـهـ لـلـرـبـ فـاـنـ الـرـبـوـيـةـ يـقـضـيـ خـلـقـ وـالـتـرـبـيـةـ مـنـ النـقـصـ اـلـىـ الـكـمالـ وـحـذـفـ مـنـعـولـ خـلـقـ الـدـلـالـ عـلـىـ التـعـيمـ اـيـ خـلـقـ كـلـ شـوـشـ وـمـنـ جـمـلـةـ خـلـقـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ القرـاءـةـ وـنـزـلـ خـلـقـ بـنـزـلـةـ الـلـازـمـ يـعـنىـ الـذـيـ لـهـ صـفـةـ الـخـلـقـ لـتـكـوـنـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ صـادـقـ بـشـكـ الصـفـةـ خـلـقـ الـإـنـسـانـ الـظـاهـرـانـ جـمـلةـ مـسـتـانـعـ سـوـالـ مـاـ خـلـقـ دـاـنـ بـاـنـ خـصـ الـإـنـسـانـ بـالـذـكـرـ بـوـجـهـ اـحـدـهـاـنـ اـشـفـ الـخـلـوقـاتـ كـبـجزـءـ فـاـنـ كـلـ ماـ هـوـ

في العالم الكبير فهو ثابت فيه ولذا أسمى عالماً صغيراً بالحكم بأنه خلق الإنسان حكم بخلق كل شئ من عوالم الخلق والامور تأثيرها انه اشرف المخلوقات مستعد لتجليات الصفات والذات اولى بالمعرفة التي هي المقصود بخلق الكائنات قال الله تعالى ما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون أى ليعرفون وفي الحديث القدسي لولاك لما خلقت الأفلاك وما ظهرت الربوبية شخص النبي صلعم هبنا بالذكر تكون أكمل افراد الناس معرفة وفي الحديث كنت كثناً تعجبنا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق شخص الإنسان في هذه الآية بالذكر اظهار الشرف وبيان المقصود بالخلق وتألمها أنه المخاطب بالشرعية والمكلفت بالتكليفات الشرعية او لاوانه اعرف بحاله من حال غيره فاستدلله على الصانع بانقلابات احواله اولى واقرب لحصول المعرفة ويوزان يكون المذوق من الجملة الاولى كاف الخطاب اي الذي خلقك الجملة الثانية مستأنفة في جواب سوال مقدر وهو من اى شئ خلقه قال الله تعالى خلق الإنسان بلفظ الجينس الاشتراط افراد الإنسان فيه اختصاص ماما خلق بالمخاطب ويعتقل ان يكون المعنول المذوق من الجملة الاولى هو الإنسان والجملة الثانية تأكيد لها سريرها ثم ينبعها خلقه ولتكن اوصاف النفس ويعتقل ان يكون المراد بالانسان هو النبي عليه وسلم شخص بالذكر اظهاراً لشرفه ولانه هو المخاطب به من عليٍّ حم علقة اور صيغة حم لأن الانسان جنس في معنى الجم وجعل العدول من قوله خلق الإنسان من نطفة او من تراب لمراحاة الغواصل و الاشارة الى جميع اطوار خلقه حيث اشار الى ما توسط منها ان هذا اخلق من الطين ثم من الاغذية التي تصير بعد تحويلات منيأ ثم تصير المنى علقة ثم العلقة مضافة ثم المضفة عظاماً ثم تكسى العظام لحاماً ثم ينفع فيه الروح فذكر التوسع ايشعر بما سبق وما الحقد من الاعطوا اسراراً تكبر للتأكيد وللبالغة ولابد مطلق والثانى للتبلية او في الصلوة وجائز ان يكون باسم ربك متعلقاً بهذا او يكون الاول نازلاً منزلاً لللازم والثانى مستأنفة تقديره اقراراً من مرفاري انك انه قال ما اقره وكيف اقره فقال الله تعالى اسماً ربك اقرأوا باسم ربك اقرأ انقول وعليه هذا يتحقق ان يكون ما في قوله عليه عليه وسلم ما ان يقارب في جواب قول جبريل اقرأ استغفراً ميتاً والياء في الخبر زائدة على لفحة اهل مصر ويمكن ان يقال ما في المربطة الاولى

نافیة وبعد ما غطه جبریل كانت استفهامیتو رَبِّکَ فتىداه والواو الحال الْمُكَرَّمُ صفة للمبتداء او خبره الرائد في الكرم على كل کرم فرض وجوده حيث يعم بلا غرض ما لا يمكن احصاؤه كما وكيانا موردا او بعلم عن جهل العباد فاما ان يعقر او لا يجعل في المعرفة مع العلم وكما القدرة على الانتقام فروا فا لافضليه على سبيل الفرض ولو كان المقصود حال ادراك الحقيقة هو الكرم وحده لا شريائه في الذات ولا في صفة من الصفات ولذا قالوا افضل وفعيل في صفات الله تعالى بمعنى واحد فاطلاق لفظ الكرم او الرحيم او السميع او البصير وغدو ذلك على غيره تعالى كأنه بالجاذبية مرأة لصفة كرمه ورحمته وغير ذلك **أَلْزَمَ**
عَلَمَ بِالقِلْمَمِ قيل بالقلم متعلق بمحنقول مخدوف بعلم تقدیره علم الخط بالقلم ليغدو به العوم والكتب المنزلة فيبقى بعد مخفي الدھور ويعلم به البعید واما حصن علم الخط لا يذكر اظهار الشرفة فان الفرض من التعلم الحفظ وبقية العلوم وحفظها غالبا بالكتابية عادة قيل اول من خطادرین على السلام قلت والظاهر ان قوله بالقلم متعلق بعلم صفة علم العلوم بتوسط القلم واما قدمة في الذكر تكون التعليم بالقلم اسبق التعليمات قال رسول الله صعلم ان اول ما اخلق الله القلم الحديث وقد مر في سورة ت والتلمذ والموصول مع الصلة خبر للمبتداء او لا او بغير خبر او صفة بعد صفة كاشفة للتکرر فان من كما ان كرمه تعليم العلوم وتعليم ما يغدو به العلوم **عَلَمَ**
الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ مخلق العقل والتقوى ونسب الدلائل والوحى والاهتمام وخلق العلم الفروع في الاذهان وارتفاع الكتب وارسال الرسال وتواتر الاخبار وغير ذلك هذه الجملة خبر للمبتداء ان كان ما سبق صفات وبدل اشتغال من علم بالقلم ان كان الموصول خليل للمبتدء او تقييد العلم او لبيان القلم مع حذف المحنقول الاول على التعميم وعدم تقييده به ثانية مع تقييده بالانسان دليل علان علوم العالمين بمعنى علم الانسان واخسن دلومن وجها نان على الملايين مثل بتوسط القلم وقد احاط بها الوجه الحفظ الذي لا يغادر صفتة ولا يکدر الاحسان او لارطب ولا يابس الاقيه واما علم الانسان فنهما مهوى الوجه مكتوب بالتلمس و منها ما لا يحيط بالكتاب ولا يتمدبه بالقلم ديل عليه قوله تعالى و علم ادم الاسماء كلها الالية و ذلك لأن العلم بكتنة ذات الله تعالى ليس من قبيل العلوم المحسوبي حتى تنسع الوجه في القلم

بل ومن قبيل العلم الحضوري بل وزراؤ العالمين يحصل للإنسان بعد ما هيء الله تعالى أنتموهما
و من هننا قال قائل سـ فـ انـ جـودـكـ الـدـنيـاـ وـ حـزـتهاـ :ـ وـ منـ عـلـمـكـ عـلـمـ الـلـوحـ وـ الـقـلمـ :ـ
وـ جـملـةـ وـ رـبـكـ الـأـكـرمـ حـالـ مـنـ فـاعـلـ اـقـرـأـ فـانـهـ مـاـ قـيلـ لـ النـبـيـ صـلـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ اـقـرـأـ فـقـالـ
ـ مـاـ نـابـقـارـىـ قـيلـ لـهـ اـقـرـأـ وـ رـبـكـ الـأـكـرمـ الـذـىـ عـلـمـ بـالـقـلمـ عـلـمـ الـإـنـسـانـ يـعـىـ أـدـمـ عـلـيـهـ السـلـاـ
ـ اـجـنـرـ الـإـنـسـانـ الشـامـ لـجـمـيعـ الـإـنـبـيـاءـ عـمـاـ يـعـلـمـ فـيـعـلـمـ الـقـراءـةـ وـ اـنـ لـمـ يـكـنـ فـارـيـاـ وـ تـعـمـلـ اـنـ يـكـونـ
ـ الـمـرـادـ بـالـإـنـسـانـ مـحـمـدـ اـصـلـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ فـلـعـلـهـ قـالـ النـبـيـ صـلـمـ مـاـ نـابـقـارـىـ فـأـخـذـهـ جـبـرـيـلـ
ـ فـغـطـهـ ثـلـاثـةـ بـلـغـهـ مـنـ الـجـهـدـ وـ اـفـعـالـ الـعـبـادـ كـلـهـ اـخـلـوقـهـ اللـهـ تـعـاـلـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ عـلـمـ نـبـيـهـ صـلـ اللـهـ
ـ عـلـيـهـ سـلـمـ بـلـكـ الـفـطـنـاتـ الـثـلـاثـ عـلـمـ الـأـوـلـيـنـ وـ الـأـخـرـيـنـ ثـمـ عـنـ نـعـةـ عـلـيـهـ فـقـالـ عـلـمـ الـإـنـسـانـ
ـ مـاـ لـمـ يـعـلـمـ وـ قـالـ فـيـ مـوـضـعـ اـخـرـدـ حـلـمـكـ مـاـ لـمـ تـكـنـ تـعـلـمـ فـاـنـ قـيلـ اـيـ فـائـدـةـ فـيـ اـيـرـادـ قـولـهـ مـاـ لـمـ
ـ يـعـلـمـ مـعـاـنـ الـتـعـلـيمـ لـاـ يـتـصـورـ الـأـيـعـلـمـ قـلـنـاـ فـانـدـتـهـ التـعـرـعـ بـعـزـ الـإـنـسـانـ لـتـعـرـفـ بـجـهـلـهـ
ـ مـنـ قـبـلـ الـعـلـمـ وـ يـشـكـرـ عـلـىـ تـلـكـ النـعـةـ الـعـظـيـظـيـهـ وـ ذـكـرـ فـيـ مـوـاهـبـ الـلـدـنـيـهـ روـيـ اـنـ جـبـرـيـلـ بـدـأـهـ
ـ حـدـالـهـ عـلـيـهـ وـ سـلـمـ فـيـ اـحـسـنـ صـورـةـ وـ اـطـيـبـ رـائـحةـ قـفـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـ اللـهـ يـقـرـأـكـ السـلـامـ
ـ دـيـقـولـ لـكـ اـنـتـ رـسـولـ اـلـلـهـ اـلـجـنـ وـ الـإـنـسـنـ نـادـعـهـ اـلـلـهـ لـأـلـلـهـ لـأـلـلـهـ ضـربـ بـرـجـلـهـ الـأـرـضـ
ـ فـيـبـعـدـ عـيـنـ مـاءـ قـوـضـاـنـهـ جـبـرـيـلـ ثـمـ اـمـرـهـ اـنـ يـتوـضـأـ قـامـ جـبـرـيـلـ يـصـلـيـ وـ اـمـرـهـ اـنـ يـصـلـيـ مـعـهـ
ـ فـعـلـهـ الـوـضـوـءـ وـ الـصـلـوةـ ثـمـ عـرـجـ اـلـىـ السـمـاءـ وـ رـجـمـ رـسـولـ اللـهـ صـلـمـ لـاـمـرـ بـحـجـرـ وـ لـامـرـ
ـ وـ لـشـجـرـ وـ هـوـ يـقـولـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ يـارـسـولـ اللـهـ حـتـىـ اـتـىـ خـدـيـجـةـ فـأـخـبـرـنـاـ فـقـشـ عـلـيـهـاـ
ـ مـنـ الـفـرـحـ ثـمـ اـمـرـهـ اـفـتـوـضـمـاـ وـ هـلـيـ بـهـاـ كـمـاـ اـصـلـهـ لـ جـبـرـيـلـ فـكـانـ ذـلـكـ اوـلـ فـرـضـهـ اـكـتـيـنـ
ـ ثـمـ اـنـ اللـهـ اـمـرـهـ اـفـيـ السـفـرـ كـذـلـكـ وـ اـتـهـاـفـ اـلـحـفـرـ وـ قـالـ اـبـنـ سـجـرـ فـتـمـ الـبـارـىـ كـانـ صـلـىـ
ـ اللـهـ عـلـيـهـ سـلـمـ قـبـلـ اـلـاسـرـاءـ يـصـلـيـ قـطـعـاـ وـ كـذـلـكـ اـصـحـابـهـ وـ لـكـنـ اـخـتـلـفـ هـلـ فـرـضـهـ اـكـتـيـنـ
ـ اـخـمـسـ شـتـىـ مـنـ الـصـلـوةـ فـقـيلـ اـنـ الـفـرـضـ كـانـ صـلـوةـ قـبـلـ طـلـوعـ الشـمـسـ غـرـبـهـاـ
ـ اـنـتـهـ وـ قـالـ اوـلـ مـاـ وـجـبـ الـانـذـارـ وـ الدـعـاءـ اـلـتـوـحـيدـ ثـمـ فـرـضـ مـنـ قـيـامـ اللـلـيـلـ مـاـ ذـكـرـهـ
ـ فـ اوـلـ سـوـرـةـ اـلـزـمـلـ ثـمـ نـسـخـهـ بـاـخـرـهـ ثـمـ نـسـخـهـ بـاـيـحـابـ الـصـلـوةـ اـخـمـسـ لـيـلـةـ اـلـاسـرـاءـ
ـ بـمـكـةـ وـ اـمـاـ ذـكـرـهـ فـهـذـهـ الرـوـاـيـةـ مـنـ اـنـ جـبـرـيـلـ عـلـمـ الـوـضـوـءـ وـ اـمـرـهـ فـيـدـلـ عـلـىـ فـرـضـيـةـ

النحوة قبل الاسراء واللہ تعالیٰ اعلم وآخر ج ابن المندز عن أبي هريرة قال قال
ابو جهل هل يغفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لمن رأته يفطر
لطآن على رقبته ولا غفرن وجهه في التراب فأنزل اللہ تعالیٰ كل ردع من كفر باللہ
لطغيانه ونبهه عن الصلوة وان لم يذكر في الكلام لدلة الكلام او الحال عليه او هي
معنى حقاً تحقيقاً لما بعده **إِنَّ إِلَّا نُسَانَ** اطلق لفظ الجنس باعتبار بعض افراده
يعني ابا جهل **لِيَطْغِي** **لِيَجَاوِزْ حَدَّهُ** في الكفر والتكبر على ربه **أَنْ زَاهَدَ قَرْأَقْبَلَ**
بعمر المهزة **وَالْبَاقُونَ** **بِمَا دَلَّ** **سَتَغْفِنَى** ان راي نفسه منصوب على العلية
او على الغرفة بتقدير المضان اي لان راي او وقتان راي نفسه غنياً استغنى عنه.. لـ
ثـانـ للروـيـةـ فـأـنـهـ أـمـنـ اـفـعـالـ الـقـلـوبـ وـلـوـكـانـ معـنىـ الـإـبـصـارـ لـامـتنـعـ كـونـ الشـئـ الـواـحـدـ
مرجـالـ الضـمـيرـينـ المـرـفـوعـ وـالـمـنـصـوبـ كـانـ اـبـوـ جـهـلـ اـذـ اـصـابـ مـاـ لـ اـرـتفـعـ فـ طـعـمـةـ شـيـاـبـ
وـمـرـكـبـ **إِنِّي لِرَبِّ الْرَّجُحِيِّ** الربيع مصدر كالبشرى اسم ان الظرف
خبره والجملة مستأنفة للتهديد والتحذير كأنه في جواب ما عاقبة الطاغي والخطاب
للإنسان على سبيل الالتفات اي رجوعك الى ربك فيجازيك على طغيانك وآخر
ابن جريون ابن عباس قال كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی بخواه ابو جهل فنهاه فأنزل
اللہ تعالیٰ آرءیت الذی یئنی الى قوله كاذبة خاطئة قوله تعالیٰ آرءیت یا محمد استهفا
عن الرویة للتقریر فهو معنى قدرايت فاقربه او يقال الغرض من الاستهفا مام الرویة ان
يختبر المخاطب عماری فحاصل المعنى اخبرني وليستعمل في مقام التعبّج والرویة من الافعال
القدب يتعدى الى المفعولين وهو ابتداء او خبر في المعنى والغرض هنا تقریر نسبة
بينها والاستئثار عنها **الذی یئنْهُ** **عَبَدَ إِذَا أَصْلَى** **اللـفـرـ مـتـعلـقـ**
بينها والمراد بالوصول ابو جهل وبالعبد محمد صلی اللہ علیہ وسلم على الالتفات من الخطأ
الى لغيبة اور دالله سبحانه لفظ العبد موقع كاف الخطاب للدلالة على كمال عبوديته و
كونه على الحق المبين فان المقصود العبودية العبادة وعليه كمال طغيان الناهي وتبنيه
والموصول مع اصله احد مفهومي رايت ومعنى الثاني مخذون في حكم المذكور حلا

على ذكره في قوله تعالى ليطفي تقديره اربعين الذي يبني عبداً إذا أصلحه كي بن يطفى أربعين
 يا محمد إن كَانَ العِبْدُ عَلَى الْهُدَىٰ ۝ حين يتعلّم أو أَمْرَ بِالْتَّقْوَىٰ ۝
 حين يدعون الناس إلى التوحيد والصلوة والظاهر الذي كان عن الصلوة وعن الامر
 بالاتقوى معاً فاقتصر في الجملة: لا ولن على أحد هما لكتفاء بذكرها في الثانية ولا ندعوه
 بالفعل وللنبي العبد إذا أصلحه يحمل أن يكون لها ولغيرها وأعمامة أحوال مخصوصة في
 تكميل نفسه بالعبدة وتكميل غيره بالدعوه وهذا شرط حذف جزءه بدلالة السياق
 وهو كيف ينهأه أو فيهلك الناهي ويغزو العبد والشرطية قائم مقام مفعولين لرأيت وكذا
 في قوله تعالى أَرَعِيْتَ يَا مُحَمَّدَ إِنْ كَذَبَ النَّاهِيُّ مَا هُوَ لَحْنٌ وَتَوَلَّتِيْ ۝ عن اليمان
 كي بن يخوم من عذاب الله بل يهلك والدليل على المذوف في الجملتين قوله تعالى أَلَمْ يَعْلَمْ
 استفهام انكارى للتوبه يجزي والوعيد فأن انكار النفي اثبات تقديره وقد علم يَا إِنَّ اللَّهَ
 يَرَى ۝ متعلق بعلم قائم مقام مفعولية ويرى بعنه يعم حذف مفعولية بدلالة وأسبو
 اي يرى الله الناهي ناهيا عن الهدى والامر بالاتقوى مكذبا بالحق متوليا عن الايمان
 والعبد على الهدى والامر بالاتقوى وعلم الله يستلزم المجزاء على حسب ما علم فالاطلاق الروية
 واريد به المجزاء تسمية اللازم باسم المندوب فقد يرى الكلام وقد علم الناهي ان الله يجزي
 كل من الناهي والعبد المصلى على حسب ما علم فهو جمل اربع و قال صاحب المجموع
 مثل ماقلت غيرا انه قال المعلم جزاء الشرطية الثانية وجزاء الشرطية او لمخذوف يدق مثل
 الثانية تقديره اربأيت ان كان على الهدى او امر بالاتقوى المعلم يَا إِنَّ اللَّهَ يَرَى وقيل الخطاب
 في اربأيت الاولى والثالثة الى النبي صلوات الله عليه وسلم وفي الثانية الى الكافر تقديره او اربأيت
 يا محمد الذي يبني اذا اصلح طني اربأيت يا باجهل ان كان محمد على الهدى او امر بالاتقوى
 كي بن نهأه اربأيت يا محمد ان كذب ابو جهل و تولى فكيف يخوم المعلم يعلم يَا إِنَّ اللَّهَ يَرَى كما ان
 المحكم بين ائمهين يخاطب تارة هذاؤ تارة ذاك و قال الشیخ البحدش الحلال الدين الحلال معناه
 وعجيب منه يخاطب من حيث زيه عن الصلوة ومن حيث ان المنفي بهذه الهدى امر بالاتقوى
 ومن حيث ان الناهي مكذب متول عن الايمان فعله هذاؤ ايجي الجمل اربع وقيل معناه اربأيت

يأحمد الذي ينوي عبداً إذا لصحت كيف صدّناه عنك أرأيت يا محمدان كان أبو جهل على الهدى
 أو من بالتفوى لكن خيراً له أرأيت يا محمدان كذب أبو جهل وقوى لا عذر بعدها لم يعلم بآيات الله
 يرى فيجازى على حسب ما عمل وكرد لفظ أرأيت ثالثاً لم يكتفى على الأول ولم يعط المشرطتين
 على الذي ينوي لغاية التجحيف قال البيضاوى الذى ينوي أول مفعول أرأيت والشرطتين مفعول
 الثاني على التوزيع وجاء الشرطية الثانية قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى وجاء الاول
 مخذوفاً لكتفاء بذكره في الثانية وكلمة أرأيت في الآخرين لتكريراً الأولى غير عاملة في ما
 بعدها وإننى أخبرتى عنمن ينوى بعض عباد الله عن صلوته ان كان ذلك إنما هي على الهدى
 فيما ينوى عنه اوامر بالتفوى فيما يأمر به من عبادة الاوثان كما يعتقد او ان كان على الكفر
 بالحق والتولى عن الصواب كما تقول ألم يعلم ذلك الناهي بأن الله يرى وبطلم على احوال من
 هؤلاء وضلالة فالكل على هذا الجملة واحدة قال البغوى تقدير النظم أرأيت الذى ينوى
 عبداً إذا لصحت وهو على الهدى او من بالتفوى الناهي مذنب متولى عن الإيمان فما أتعجب من
 هذا فالشرطتين في محل النسب على الحالية او لى عن مفعول ينوى والثانية عن فاعلة او لم يعلم
 جملة مستأنفة للوعيد وضمير الفاعل راجح الى الذى ينوى كلّاً درع للناثى الذى لكنه تولى
 لِمَنْ لَهُ يَنْتَهِي هُوَ الَّذِي يَنْتَهِي عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ النَّى عَنِ الْمَرْوُفِ وَتَكْذِيبُ الْحَقِّ وَالتَّوْلِي
 عن الإيمان كتسقعاً جواب لقسم لفطا والشرط معنى ويكتب النون الحقيقة كتنورين
 المنصوب على صورة الالف والسقف القبض على الشفاعة وجذب بشدة اى لنجذبة فليجز به
 الى النار بِالنَّاصِيَةِ وهي مقدم الراس اى ناصية والكتفاء باللام عن الامانة
 للعلم بأن المراد ناصية المذكور نَاصِيَةٌ كَذِبٌ كَذِبٌ خَاطِئٌ وصف الناصية بالكذب
 والخطأ والضاح بها على الاسناد المجازي للبالغة ناصية بدل من الناصية واما جاز لوصفاً او جملة لائئن لم ينته
 مستأنفتها كما من جواب ما يفعل الله بالطاغي آخر الترمذى وصححها ابن جرير عن ابن عباس قال كان النبي
 صلوات الله عليه وسلم يصل بجاء أبو جهل فقال العوانى عن هذا فزوروا النبي صلوات الله عليه وسلم فقال أبو جهل
 إنك لتعلم ما يهاننا داكن من ذكر المبغى بل فقط تهرب رسول الله صلوات الله عليه وسلم فقال أبو جهل تهربى فوالله
 لأهلاً عليك هذا الوادي خيله جروا ورحلا مرداً فأنزل الله تعالى فَلَيَدْعُ مَنْ تَادَ إِلَيْهِ

النادی المکان الیکم بیحتمم فیه القوم وامرواد اهل النادی ای قوم وعشیرتہ بمحذف
المضاف فی اللفظ او بالمجاز بالاسناد **لَمْ يَسْنَدْ عَنِ الرَّبِّ يَا نَيَّةً** ○ قال ابن عباس
يريد زبانیة جهنم قال الرجال هم الملائكة العلاط الشداد والزمانية جم زبی او زبینة
کفریة وفي الاصل الشرط ما خود من الذين بعث الدفع قال ابن عباس لود عانا دیه
لا خذته زبانیة الله عینا تو ذکر المحل هذا الحديث مرفوعا **كَلَّا** ط ای حقا ما ذکر من
السفه بالزمانیة ودعاء الزمانیة ان دعانا به او المعنى لا يستطيع ان يدعونا دیه -

لَا تُطِعْهُ ف ترك الصلوٰۃ جملة مستأنفة كانه في حوار **اذا اصْنَعْ حَلِيْنَ يَنْهِيْ** -

وَأَسْجُلْ عطف على لاتطع لفظا و تأکید معناه **وَاقْتَرَبْ** من الله
بالصلوٰۃ روی ابو داؤد وغیره عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم
قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثر و الدعاء اما حمزة والكسائي
وانحر هذه السورة من قوله عز وجل لیطئه الى قوله بان الله يرى واما ابو عمرو بیرے
وحده و ما عداه بين بين وورش جميع ذلك بين بين والباقيون بالفتح وقد ذكرنا بحث
سبدة التلاوة في سورة انشقت فعندا بی حنفیة رحمة الله تعالى اسجد امر سبدة
الللاوة بدلالة فعله عليه الصلوٰۃ والسلام انه صلی الله علیه وآلہ وسلم

سبدة في اذا السهام انشقت واقرأوا واه مسلم من حدیث ابی هریرة

وابی جعفر علی انه امر بالصلوٰۃ تسمیة الكل باسم الجزع فانه معطون

عله لاتطعه عطا تفسیر ما قالوا ب السنیة السیود افتداء

بفعله صلی الله علیه وآلہ وسلم

وَذَلِكَ الوجوب -

وَالله تَعَالَى اعلم -

سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخوجه الترمذى والحاكم وابن جرير عن الحسن بن علي عليهما السلام قال ان النبي ﷺ
 عليه وسلم ارى بني امية على منبره فساء له ذلك فنزلت انا اعطيتك الكوثر ونزلت إنا نزلناك
 في ليلة القدر واؤذن لغة الليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر يملكونها بني امية قال
 القاسم بن الفضل الهمداني فعددنا فاذاهى الفت شهراً ليزيد ولا يتقص قال الترمذى غريب
 وقال المزني وابن كثير منكر جداً وآخر ابن ابي حاتم والحادى عن المجاهد ان رسول الله صل
 ذكر جلام بن ابراهيم لبس من الاسلام فرسىء الله الف شهر فهم للسلرين من ذلك فنزلت انا نزلناك في ليلة القدر
 واما ذلك ما ينزل ليلة القدر خير من الف شهر التي ليس لها مثل الرجل السلام فرسىء الله فيها وآخر ابن جرير
 مجاهد قال كان في بغراش اهل برجل يوم حتحصهم ثم يواحدونه بالهداية فليس فعل ذلك الف شهر فازل
 الله تعالى كله ليلة القدر يرى من قات شهراً علها ذلك الرجل روى مالك في الموطأ انه سمع من يشى بين اهل العلم
 يقول ان رسول الله صل تفاصي في اعمار امة لا يبلغون من العمل مثل الذى بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه
 الله ليلة القدر خيراً من الفت شهرين قلت هذا مرسل لكنه اصح ما ورد في الباب وهذا يدل على ازليان
 القدر من خصائص هذه الامة وبجزم ابن حبيب من الملائكة ونقله عن الجمورو صاحب العدة من
 الشافعية ويرد عليه حديث ابو ذر عن المسافى حيث قال قلت يا رسول الله يكون مع الانبياء فذا
 ما توارفت قال بل هي بايادة ورجح الحافظ ابن حجر وكتاب الام الماضية وقال ما زاده المايكبله يعقل
 التواريف فلزيلهم الصريح قلت ما زاده ما لك اصرخ في الدار لان من المفروض في الحديث ابو ذر قال لظ المفروض بل هي بايادة
 يتحمل اركيون معناه بل هي بايادة بعد ثيننا اصلع لكتاب حديث ابو ذر عليه قوله قول من قال انما الاركون لا فضلة ولا حدة
 في دار التي اصلع وما قبلها فاعتبره صالح الله عليه وسلم وكذا يدل على تائيد ما زاده المايكبله
 ليلة القدر قلت قال كذلك رواه عبد الرزاق قال الرواى قلت هي في كل شهر

رمضان استقبلاً قال نعم قوله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ بِعِنْدِ الْقُرْآنِ كَنَايَةً عَنْ غَيْرِ مَذَكُورٍ تَغْيِيْبًا
وَشَهادَةً لِبِالْعَظَمَةِ الْمُغْنِيَةِ عَنْ تَعْرِيْفِ اِنْتَقَالِ الذَّهَنِ إِلَيْهِ كَمَا عَظَمَهُ بِأَنْ اسْتَدَانَ زَانَ الْهَمَّ
إِلَى نَفْسِهِ وَقَدْ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ عَلَى الْخَبَرِ الْفَعْلِ لِزِيَادَةِ التَّأْكِيدِ وَالْتَّقْوَى وَالْمُخْصِصِينَ ثُمَّ عَظَمَهُ
بِأَعْتَارِ وَقْتِ نَزْولِهِ فَقَالَ فِي لِيَكِّيَةِ الْقَدْرِ ○ يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى هِيَمَا أَمْرَ السَّنَةِ فِي عِبَادَةِ
وَبِلَادِهِ إِلَى السَّنَةِ الْمُسْتَقْبِلَةِ قَبْلَ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْمَيْسِ قَدْ قَدِرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُقَادِيرِ قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَالَ نَعَمْ قَبْلَ فَمَا مَعَنِهِ لِيَلَهُ الْقَدْرِ قَالَ سُوقُ الْمُقَادِيرِ إِلَى الْمُوَاقِتِ
وَتَغْيِيْبِ الْقَضَاءِ الْمُقْدَرِ بِعِنْدِ اطْلَاعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُوَيَّلَةِ عَلَى الْأَمْوَارِ فِي تِلْكَ الْلَّيْلَةِ عَلَى مَا قَدِرَ اللَّهُ تَعَالَى
بِهِ السَّنَةِ فِي عِبَادَةِ وَبِلَادِهِ إِلَى السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ وَقَالَ عَكْرَمَةُ تَقْدِيرُ الْمُقَادِيرِ وَابْرَامُ الْأَمْوَارِ فِي
لِيَلَهُ النَّصْفِ مِنَ الشَّعْبَانَ نِيهَا يَنْسَنُ الْعَيْنَيَا مِنَ الْأَمْوَاتِ فَلَا يَزِدُ دَافِهِمْ وَلَا يَنْقَصُ مِنْهُمْ وَ
يُؤْيِدُهُ مَارِواهُ الْبَغْوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقْطُمُ الْجَاهَلُ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى شَعْبَانَ
حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْكِمُ وَيُولَدُ وَلَقَدْ خَرَجَ اسْمُهُ فِي الْمَوْتِ قَلَّتْ لَعْنَ تَقْدِيرِ الْمُقَادِيرِ بِنَحْوِهِ مِنْ
الْأَبْخَاءِ وَبَعْضِهَا فِي لِيَلَهُ النَّصْفِ مِنَ شَعْبَانَ وَتَقْدِيرُهَا كَلِّهَا وَتَسْلِيمُهَا إِلَى أَرْبَابِهَا أَنَّهَا هُوَ
فِي لِيَلَهُ الْقَدْرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا يُغْرِيْقُ كُلُّ أَمْرِ حَكِيمٍ قَالَ أَبْنُ عَبَّاسٍ يَكْتُبُ مِنْ أَمْ الْكِتَابِ فِي
لِيَلَهُ الْقَدْرِ أَهْوَكَابِنَ فِي السَّنَةِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْأَرْزَاقِ وَالْأَجَالِ حَتَّى الْحَاجَ يَقُولُ بِحِجَّ
فَلَانٌ وَفَلَانٌ وَرُوَى أَبُو الْفَخْرِ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ اللَّهَ يَقْعِدُ الْأَقْفَيْهَ لِيَلَهُ النَّصْفِ مِنَ شَعْبَانَ
وَيُسْلِمُهَا إِلَى أَرْبَابِهَا فِي لِيَلَهُ الْقَدْرِ كَذَادِ الْبَغْوَى وَقَالَ الزَّهْرَى سَمِيتُ بِهِ الْعَظَمَةُ الشَّرُّ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا قَدْرُ رَبِّ الْحَقِّ قَدْرُهُ إِنِّي مَا عَطَمْتُهُ وَقَيْلَ لَنِ الْعَلَى الصَّالِحِ فِيهِ يَكُونُ ذَا قَدْرِ
عَنْدَ اللَّهِ وَاجْرِ جَزِيلٍ وَمَعْنَى نَزْولِ الْقُرْآنِ فِي لِيَلَهُ الْقَدْرِ عَلَى مَارِواهُ مَفْهُومٌ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّهُ قَالَ انْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْقُرْآنَ بِجَلَلِهِ وَاحِدَةً مِنَ الْلَّوْحِ الْمُحْفَظِ لِيَلَهُ الْقَدْرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى بَيْتِ
الْعَزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ثُمَّ نَزَلَ بِهِ جَبَرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَشْرَيْنَ سَنَةً فَذَلِكَ قَوْلُهُ بِمَوَاقِعِ النَّجْمَ وَرُوَى عَنْ أَبِي ذِرٍ عَنِ الْبَعْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ انْزَلَ مُحَمَّدٌ
إِبْرَاهِيمَ فِي ثَلَاثَ مَعْنَيَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ وَرُوَى فِي أَوَّلِ لِيَلَهُ مِنْ رَمَضَانَ دَانَزَلَتْ تُورَةُ مُوسَى
فِي سَتِ الْمِئَالِ مَعْنَيَيْنِ مِنْ رَمَضَانَ وَانْزَلَ الْإِنجِيلَ فِي ثَلَاثَ عَشَرَةَ مَعْنَيَةً مِنْ رَمَضَانَ وَانْزَلَ

زبورة أودى في ثمان عشرة ليلة من رمضان وانزل القرآن على النبي صلعم في اربعين وعشرين
 لست بقين بعدها وآخرها حمدو الطبراني من حديث أبي بن الأستم نزلت مصحفاً بابراهم
 أول ليلة من رمضان وانزلت النورية لست مضيفاً والإنجيل لثالث عشرة والقرآن لاربع
 وعشرين بناءً على تلك الأحاديث قال بعض العلماء ان ليلة القدر ليلة اربع وعشرين من
 رمضان وروى هذا القول عن ابن مسعود والشعبي والحسن وفادة ويويد قولهم ما روی
 أسمد عن بلاط مرفوعاً التمسوالية القدر ليلة اربع وعشرين وفيه ابن لهيعة قال المحافظ ابن حجر
 الخطا ابن لهيعة في رفعه قلت وتلك الأحاديث لو صحت لتدخل على ان يكون ليلة القدر
 في كل عام ليلة اربع وعشرين بل كونها لثالث ستة نزول القرآن الى بيت العزة او في سنة
 حکى عنه بلاط فأَسْلَدَه اختلاف العلماء في تعيين ليلة القدر على نحو من اربعين قوله
 والصحيح أنها ليلة منتقلة في العشر الاواخر من كل رمضان بحسب ابن الأحديث العمامي اعرضاً
 عما يخالفها منها حديث سليمان الفارسي قال خطب رسول الله صلعم في آخر يوم من شعبان
 فقال يا ايها الناس قد اظلمكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من ألف شهر وقد مر
 هذا الحديث في سورة البقرة فضائل رمضان وهذا الحديث يد فرم ما قبل ا نها يكون في
 رمضان وغيره كذلك ذكر قاضيGAN مذهب ابي حنيفة لا يقال لها ما كانت في سنة نزول القرآن
 او كما يحكي عنه سليمان خاصته في رمضان فلا يد فرم بهذا الحديث ولا بالحديث لانا نقول ورد في
 حديث سليمان نعمت شهر رمضان مطلقاً حيث قال جعل الله سبحانه فريضة وقيام ليلة طوعاً
 ومن طوع فيه كان كمن ادى فريضة في غيره ومن ادى فريضة كان كمن ادى سبعين فريضاً وان
 شهر الصبر وشهر الموسأة وغيرها لاث وليس شيئاً من تلك النوع فنعتها برمضان تلك السنة
 فكذا اهذا ومنها حديث عائشة قالت كان رسول الله صلعم يجتهد في عشر الاواخر ولا يجهد
 في غيرها رواه مسلم وقالت كان اذا دخل العشر شليزره واسى ليله وايقظه اهله متفرق عليه و
 قالت كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى تفأة الليل ثم اعتكف ازواجاً بعد متفرق عليه
 وتكلمت كان يعاور العشر الاواخر من رمضان ويقول تحرر الليلة القدر في العشر الاواخر من
 رمضان رواه البخاري ومنها حديث ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم اعتكف العشر الاول

من رمضان ثم اعتنكت العشراً وسط في كبة تركية ثم اطلع رأس فقال الى اعتنكت العشر
الدول المتس هذه الليلة ثم اعتنكت العشراً وسط ثم اتيت فقيل لي انه في العشراً واخر
من اعتنكت معي ظلمتك العشراً وآخر فاني اربت هذه الليلة ثم اتيتها وقد اتيتني اسجد قل الله
والطين من صيحتها فالمتسوها في كل وتر قال نظر السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش
هونك المسجد فيغرب يعني رسول الله صلم وعلجهته اثر الماء والطين من صيحة احدى
وعشر بن متقد عليه في المعنى وروى مسلم من حديث ابي سعيد قال اعتنكت رسول الله صلم
العشراً وسط من رمضان يلهم ليلة القدر فلما اعتنكت امر اليماء فقضى ثمانيت وانما
في العشراً واخر فامر بالبناء فاعيد ثم خرج على الناس فقال يا ايها الناس انها كانت اربت لي
ليلة القدر وان خرجت لاخبركم فجاء رجلان معهما شيطان فشيحتها فالمتسوها في العشراً واخر
من رمضان والمتسوها في التاسعة والسادسة والخمسة قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالمد منا
قال اجل نحن احق بذلك منكم قال التاسعة والسادسة والخمسة قال افاصفت واحد وعشرين
فالتي تليها ثنتان عشرة وهي التاسعة واذ اخذه ثلث وعشرون فالتي تليها السابعة اذا اخذه
خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة وروى الطيالسي عن ابي سعيد مرفوعاً ليلة القدر
اربع وعشرين ومنها حديث عبد الله بن ابي مروعاً اربت ليلة القدر ثم انسيיתה واراني
صيحتها المسجد فللهم والطين قال نظرنا ليلة ثلث وعشرين فخطى سار رسول الله صلم يعني الغر
فأنصرف واثر الماء والطين على جهته وانه رواه مسلم وابوداود عنه قال قلت يا رسول
الله ان لي بادية اكون فيها نمر لليلة اترى قال انزل ليلة ثلث وعشرين وفي رواية عنه
انه سأله رسول الله صلم عن ليلة القدر صيحة احدى وعشرين فقال كما الليلة قلت ليلة
اثنين وعشرين قال هي الليلة او القابلة ومنها حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلم من
كان متخرجاً فليقربها ليلة سبع وعشرين رواه احمد وابن المندز معناه وحديث جابر بن
سميره نحوه اخرجها الطبراني وتحديث معاوية بن ابي سفيان عن النبي صلم في ليلة القدر قال
ليلة القدر سبع وعشرين رواه ابوداود بآحاديث ليلة سبع وعشرين احدى احمد هي رواية
عن ابي حنيفة وبه جزم ابي بن كعب وحلفت عليه فتيل لابي باي شئ تقول ذلك يا ابا المندز

قال بالعلمة التي أخبرنا رسول الله صلعم إنها ليلة الشمس تطلع يومئذ بلا شاعم لها وإنما مسلم وروى هذا القول ابن أبي شيبة عن عمرو حذيفة وناس من الصحابة ويستدل بهذه المقالة بمارواه مسلم عن أبي هريرة قال إذا كنتم على ليلة القدر فقل رحمة الله صلعم إيمكم بذلك حين طلم التبركأنه شئت جفته قال أبو الحسن الفارسي أى ليلة سابع وعشرين فان القراءة طمع في عبادتها والمعنى قال المراد به كمال وقتها وذا أسماء والعشرين وهذا الاستدلال ضعيف لأن الظاهر من الحديث انه مكان الشمس من حيثيتها تطلع بلا شاعم كذلك القمر في تلك الليلة يطلع بلا شاعر لا لاجل كمال وقتها بل لغيرها احاديث لا تدل الا على كون ليلة القدر تاركة ليلة سابع وعشرين لعلها تكون الا تلك الليلة ومنها حديث ابن عمر رأى رجل ليلة القدر ليلة السابعة وعشرين فقال النبي صلعم رأى رواه في العشر لا وآخره طلبوا في الوتر فيها رواه مسلم ومنها حديث ابن عمر مرفوعاً فليخواه ليلة السابعة رواه عبد الرزاق وروى احمد بن عباس فنوه يعني السابعة بعد العشرين او السابعة من الميلاد الباقية ومنها حديث التهام بن بشير مرفوعاً سابعاً تمنى او سابعاً تبتق رواه احمد عن ابن عباس مروعاً هي في العشرين لا وآخر في تسعين او سبعين يبقىان وفي لفظ تسعين رواه البخاري وفي لفظ البخاري المسوها في العشرين لا وآخر في تاسعة تبقى في سابعة تبق في خامسة تبقى ومنها حديث عبادة بن الصامت قال خرج النبي صلعم ليغتر ما بليلة القدر فلما رجلان من المسلمين فقال خرجت لأخبركم بليلة القدر فلما حان وفلان فرغت عنه ان يكون خيرا لكم فالمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة او رواه او سبعين يبقىان ومنها حديث ابي بكر فقال سمعت رسول الله صلعم يقول المسوها يعني ليلة القدر في تسعين او خمسين يبقىان او ثلث او اخر ليلة رواه الترمذى وروى احمد من حديث عبادة بن الصامت ن Howe منها حديث ابن عمران رجلان من اصحاب النبي صلعم رأى ليلة القدر في المنام في السبع الا وآخر فقال عليه السلام رأى رواه قد تواطئت في السبع الا وآخر فمن كان متغرباً فليخواه في السبع الا وآخر متفرق عليه فرواية ان ناساً رواه ليلة القدر في السبع الا وآخر وان ناساً رواه في العشرين الا وآخر فقال النبي صلعم المسوها في السبع الا وآخر و منها عن على مروعاً ان غلبتم فلا تغلبوا في

السبعين الباقي رواه أسماء وحديث ابن عمر مرفوعاً كيسوها في العشاء والآخر فأن ضعف أحدكم
أو عجز فلا يغلب على السبع الباقي رواه مسلم ويظهر من هذه التحاديث كثيرون أن ليلة القدر تكون في
العشرين وأخر من رمضان فتارة تكون ليلة الحادى عشر بين كثيرون كثيرون من حديث إبي سعيد نبوة وتارة
تكون ليلة ثالث عشر بين كثيرون كثيرون بحديث عبد الله بن أبي سعيد تارة ليلة الاربعين وعشرين التي انزل فيها
القرآن وتارة ليلة سبع وعشرين كما ظهر على إبي بن كعب بالعلامة وتارة ليلة تاسع بقى يعني الثانية و
العشرين أو خمسة بقى وهي السادسة والعشرين أو ثلث بقى وهي الثامنة والعشرين أو سبعمائة
تمضي وهي التاسعة والعشرين وأخر ليلة وهي الثلثين فلا تعارض في الأحاديث على هذه التاويف
والله تعالى أعلم وقيل بهذه الآية إن النازل القرآن في فضل ليلة القدر وذلك قوله تعالى وما أدر ربك ما أليلك
القدر \circlearrowleft ما في قوله أدر ربك استفهامية للإكثار والغرض منه التقطيم والتسبب وكذا في مآل ليلة القدر
وجملة مآل ليلة القدر بما في المفرد مفعول ثان لا دراك وللمعنى أي في إدراك عظمتها ليلة القدر وفضلاً بها فإن عظمتها و
فضلها الكثيرون إن يدركوا الجملة معندهم ثم بين الله فضلها وعظمها بجملة مستأنفة فقال ليلة القدر خير
من ألف شهر \circlearrowleft ليس فيه أليلة القدر يعني أن من أحياها بالعبادة كان لما جراها من عزالت شهر
بالعبادة وعن ابن هيرية قال قال رسول الله صلعم من قام ليلة القدر ليهنا وتحسنا باغفرانه قدم من ذنبه رواه
البغدادي عند مسلم بل ينظرون بقيمة ليلة القدر بغيرها وعن أحمد من حديث عبادة بن الصامت من فما حمأه وافتقت
ليعنفاته بطن ليلة القدر فراحتها تنسى لام غفرلة تلعل حلا احدا التائبين من تنزل الملائكة والروح
ويتحققون الرحم فيما يحبون وفيها تنزل للليلة من السماء إلى الأرض عن أئم قلائل سبعة صلعم إذا كان ليلة القدر ينزل جبريل
في كل بيت من الملائكة يصلون على كل عبد قائم أو قاعد يذكر والله عزوجل رب الدين ربه حرج متصل تنزل
وجملة تنزل خبر بعد خبر ليلة القدر بين فضلها أخرى لها وما وراثم موقع التعليل للتبريرية \circlearrowleft من كل
أمر \circlearrowleft قد فيها سلام \circlearrowleft فـ ما أخبار بنت دارمحن وفـ اي هو سلام والمجلة صفة الامر والمعنه تنزل
الملائكة والروح من أجل كل امر هو سلام واحمل على المبالغة خوزيد عدل او بحذف المضاف اى امر
وموجب السلام عن كل مكره والظاهران هذا الامر هو الرحمة والبركة في اجر الاعمال و
السکينة النازلة على المؤمنين المذكرين اللهم تعالى عـ على هذا قوله هي مبتداء خبره حتى مطلع
النـ \circlearrowleft والنـ \circlearrowleft والغـ \circlearrowleft والغـ \circlearrowleft راجع الى الميل الامطلقا نـ حـ عـ غير مقيـد فـ ان ثبوت اللـ الى مطلع الغـ \circlearrowleft مـ عـ

بدبر قبل مقيد بصفة الخيرية ونزو الملائكة او يقال هي مبتدأ وسلام خبر مقدم عليه و الجملة خبر بعد خبر ليلة القدر وقد يخرب على المبتدأ لقصد المحمواي ما هي الرسل ثم تخير كلها ليس فيها شرقال الضحائل لا يقدر الله في تلك الليلة الشرو لا يقتضي الاسلام وقال مجاهد ليلة شاملة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا ولا ان يحدث فيها اذى وقيل ما هي الا سلة لكثره ما يسلم الملائكة على المؤمنين وعلى هذا الظرف اعني حذف مطلب الغرام المتعلقة بمفهوم سلام يعني تسلیم يعني ما تلك الليلة الامقصورة على التسلیم حتى مطلب الغرام هو مطرد مستقر خبر بيتداء مذوقه اي تلائحة مطلب الغرام هذه الجملة خبر اخر ليلة القدر او متعلق بتنزيل وعله هذين التقديرتين سلام هي جملة معدضة قرأ الكسائي مطلب الغرام يكسر اللام والباقيون بفتح اللام وهو مصدرا لمعنى الطوع او اظروف زمان وقت طلوعه .

فائدة - قيل يرى في ليلة القدر كل شيء ساجدا والانوار في كل مكان ساطعة ويسمع سلام وخطاب من الملائكة قلت وهذا امر قد يظهر بنظر الكشف على بعض الاماكن لارتفاع كل منهم ولا يتشرط الحصول على ثواب فهو شرعي فيما لو كان ظهور تلك الاشیاء امرا مكينا او كثريا لم يتمور خفاءها او بهامها على ازمه لا سيما على الصيام والتبعين ومن يليم واكابر لا ولية ولكن يتشرط لحصول ثواب ليلة القدر عبادة الله تعالى كما يدل عليه قوله عليه السلام من قلم ليلة القدر ايمانا وقوله عليه السلام يتعلون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله .

مسئلة من ادى صلوة العشاء والغروب في تلك الليلة بالجماعة فقد ادرك توقيت تلك الليلة ومن نزل زاده الله عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صل العشاء في جماعة فكان ما قام نصف الليل ومن صل العشاء في جماعة فكان ما صل الليل كل ذلك صلوة قائم رواه مسلم يعني من صل العشاء في جماعة بعد نصف العشاء فكان ما صل الليل كل ذلك صلوة قائم مقام نصف الليل فأنها فريضتي الليل وما المغرب فأنها وتر النهار يستحب ان يكتفى ليلة القدر اماما عفو وحب العفو فاعف عن الحديث عايشة قالت قلت يا رسول الله ارادت ان علمت اى ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي لهم انكم عنوان الخروج احمد و ابن ماجة والتوفيق . والله يعلم .

سُورَةُ الْبَيْتَنَةَ مَدَائِنَةٌ وَهِيَ ثَمَانُ آيَاتٍ**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

لَمْ يَكُنُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي زَمَانِ الْمَاضِ قَبْلَ بَعْثَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مِنْ لَبِيَانِ الْمَوْصُولِ وَكُفْرِهِمْ بِالْأَخْادِ فِي صَفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُولَّهُمْ عَزِيزُ رَبِّنَا اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ
وَالْمُشْرِكُونَ يَعْقِلُونَ بِعْدَهُ الْوَثَانِ عَطْفُهُ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ مُنْقَلِّيْنَ زَالَتِينَ مُتَضَالِّيْنَ
عَنْ كُفْرِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ حَذْفُهُ صَلَةُ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَأْتِيهِمْ
لِفَظُهُ مُسْتَقْبِلًا إِرِيدَةُ الْمَاضِ إِذْ هُنَّ أَنْتُمُ الْمُبَتَّنُونَ ○ يَعْنِي مَا يَبْيَسُ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَهُوَ
رَسُولُ مَنْ أَنْتُمْ اللَّهُ يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْلُهُ مِنَ الْبَيْتَنَةِ يَتَلَوَّ أَصْحَاحُنَا
الْجَمِيلَةَ صَفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ صَلَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنْ كَانَ أَمْيَالُ الْكَنْهِ لَمَا كَانَ مَتَّلِّهُ مَا
يَكْتُبُ فِي الصُّفَحِ كَانَ كَمْ يَتَلَوُ مِنْهَا إِلَى مَصَاحِفِ مُهَظَّرَةٍ ○ مِنَ الْبَاطِلِ وَتَعْرِفُ الشَّيْطَانُ إِنَّ
أَوْمَنْوَعَةَ مِنْ مَسِ الْمُحَدَّثِ وَالْجَنْبِ وَالْحَائِضِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الْبَاطِلُ مَنْ بَيْنَ يَدِيهِ
وَمَا تَمَنَّ خَلْفَهُ وَقَالَ لَمْ يَمْسِ الْمَطْهُرُونَ فِيهَا إِلَّا فِي تِلْكَ الْعِصْمَتِ كُتُبٌ مُكْتَوبَةٌ
قِيمَتُهُنَّ ○ عَادَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ لَا يَعْوِجُ فِيهَا فَإِذَا تَاهَ الرَّسُولُ بَيْنَ لَهْمٍ ضَلَّ لَهْمًا وَازَّ الْهَمَّ
عَنْهُمْ جَهَنَّمُ وَدَعَاهُمْ إِلَى إِلَهَانِ فَانْقَلَبَ عَنْ كُفْرِهِمْ مِنْ وَقْفِهِ اللَّهِ لِلْإِيمَانِ وَقَدْرِهِ السَّعَادَةِ
وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أَنْوَأُوا الْكِتَابَ فِي الْإِيمَانِ بِالْأَبْيَانِ عَلَيْهِمْ كُفْرُهُمْ بِهِمْ أَمْنٌ بَعْدَهُمْ
جَاءَهُمْ الْبَيْتَنَةُ ○ مِنْ صَدَّهُمْ دَارِ الاستِشَاءِ عَفْرُونَ نَصَبُوهُ الْمَحْلَ عَلَى الظَّفَرِ فَيَتَمَكَّنُ بِتَقْرِيبِهِ مِنْ أَنْ يَتَقْرِيبَهُ
فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَقْتِ مِنَ الْأَوْقَاتِ الْأَبْعَدِ بِعِيَّةٍ وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مجْمَعِينَ عَلَى تَصْدِيقِ
سَتْنَطِرِينَ لِجَيْهَةِ يَسْتَقْبِلُونَ ○ يَهُ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا إِلَهٌ حَسَدٌ وَعَنَادٌ
وَجَهَةٌ مَا تَفَرَّقُ عَطْفُهُ عَلَى لَمْ يَكُنْ وَالْحَامِلُونَ أَهْلُ الْكِتَابِ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مُلْحِدًا فِي صَفَاتِ
اللَّهِ وَنَسْبَهُ الْوَلْدَانِيَّةَ لِكُنْهِمْ كَانُوا مجْمَعِينَ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَانِ أَمْرِهِ فِي كِتَبِهِمْ لِمَا
كَانَ صَفَةً أَجْتَهَاهُمْ عَلَى تَصْدِيقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَصًا بِأَهْلِ الْكِتَابِ دُونَ الْمُشْرِكِينَ أَفَرَفَهُ
هَذَا الْأَفْيَةُ ذَكَرُهُمْ لَا تَطْهَارُ زِيَادَةً شَتَّاءً مِنْ بَقِيَّةِ مِنْهُمْ عَلَى الْكُفُرِ وَالْأَذْيَةِ الْأَوْلَى لِبَيَانِ حَالِ الْمُؤْمِنِ

من أهل الكتاب ومن المشركين والآية الثانية لم يأن من يقمع الكفر من أهل الكتاب قال
البعوى وقال بعض أئمته اللغتمعه قوله من كثرين هالكين من قولهم إنفك مصدر المرأة عند
الولادة وهو ان ينفصل فلما يلتهم حته تهلكت ومعنى الآية لم يكونوا هالكين معدبيان وبعد
قيام الجنة عليهم من ارسال الرسول وانزال الكتاب نظيره قوله تعالى ما كان معدبيان حتى بعث
رسولا وَمَا أُمِرْتُ بِأَيْمَنْهُ هُوَ لِغَارِ الْكَفَّارِ كَلَمْ إِلَّا لِيُبَعْدُ وَاللَّهُ فِيلَ الْإِلَامِ زَيْدَةً وَ
ال فعل منصوب بأن مقدرة حذفت أن وزيدت اللام والجملة في محل النصب على الله
مفועל به لامر واى ما امروا الابان بعد والله، وقيل المفعول به مخدوف واللام لام
كي والجملة في محل لنصب على العلية والمفعول اى ما امروا به يشى الا ليبعد واذا حاصل
اىهم ما امر واعله لسان محمد صلم الا بشى حسن ذاته تدل الا دلة العقلية على حسنة
وقد امر وابن ذلك فيما سبق من الكتب المنزلة فهو من المترفين كيف انكروا وكيف يفرقوا
فيه مخلصين حال من فاعل بعد والله اى الله الدين اى الاعتقاد عن الشرك
بغية حقيقة حال مراده او متداخلي مخلصين اى ما ثلين عن الاديان الباطلة كلها
قال ابن عباس معناه وما امر وافق التوراة والإنجيل لا يخلاص العباية لله موحد بين
وَقَدْ هُمْ أَعْطَفُ عَلَى يَبْعَدِ الْصَّلَاةَ الْمُكْتَوِبَةَ فِي أَوْقَاتِهَا وَيُؤْتُوا الرِّزْكَوَةَ عَنْ
محلها وَذَلِكَ الَّذِي امْرَأَ بِهِ عَلَى لسان محمد صلم دين القيمة اى الامة الفاتحة
الراسمحة على الحق من الانبياء والماضيين وابتاعهم الصالحين قال البعوى قال النضرى بن
شميل سألت الغليل بن احمد عن قوله تعالى اذ ذلك دين القيمة فقال لقيمة والقيم والقيم واحد
مجاز الآية وذلك دين القيمة لله بالتوحيد او المفعه وذلك دين الكتب القيمة التي لا عموم
فيها التي جرى ذكرها في من الدين او دين الكتاب وقيل معناه ذلك طريق الملة والشريعة
القيمة المستقيمة قال البعوى اضفان الدين الى القيمة وهي لغة لاختلال النظرين اى القيمة
باتوا بها الملة ولما ورد ذكر المؤمنين والكافرين استأنف الله سبحانه بـ بال وعد والوعيد
للفريقين فقال ائن الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَبِ وَالْمُسْرِكِينَ إِسْمٌ وَخَبْرٌ
ما بعد اى في نار حرقهم خليل الدين فيها طحال مقدرة من فاعل الظرف أولئك

هُمْ شَرُّ الْبَرِّيَّةِ ○ اى شر المغلائق اجمعين حة الكلاب والخنازير والجملة اما تذليل او خبلان بعد خبر وهم غير المصل قرآن فابن ذكوان البرية في الموضعين بالهزة والباقيون يتشددون بذاته بغير هزة اى **الَّذِينَ أَمْتُوا وَعَلَوَ الصَّلَحَاتِ** اول ذلك **هُمُّ خَيْرُ أَجْمَعِينَ حَدَّ الْبَرِّيَّةِ** طلاق الملاك المعمورين ومن هنها قالوا ان خواص البشر افضل من خواص الملائكة وعوام البشر اعن المومنين الصالحين ارب القلوب الصافية النغوس الرأدية افضل من عوام الملائكة واما غير الصالحين من المؤمنين فيتحدون بالصلبان بعد ما يتتحققون من الذنب اما بالمعقرة او بالعقاب ويدخلون الجنة جزءاً لهم يستثنون **عِنْدَ رَبِّهِمْ طَرْفَ جَزَاءِهِمْ جَتَّتْ عَدُونَ** اى قاتل تخبر بجزائهم محظى من تحترقها اى من تحت قصورها واسجارها **الْأَنْهَرُ** فاعل بخوى على المجاز والجملة صفة الجنات **خَلِدِينَ** فيهما في جنات حال منهم في جزاءهم ابد اط طرف لحال الدين قال ليضاد فيه وبالغات تقدم المدة وذكر الجزاء المؤذن بان ما منحوا في مقابله ما وصوا به والحكم عليه باذ من عند ربكم وحجم الجنات وتقديرها اضافة ووصفيها بما يزيد ادها نعم ما تأكلها الخلود بالتأييد **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** هذه النعمة زاد من الجنات وما فيها افضل الله عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله يقول لا اهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعد يك والخير كله في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ووالنا لا نرضى يارب وقد عطيتنا ما لم يعط احد من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يارب اى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوان فلا اخطط عليكم بعدها ابدا متفق عليه قلت لعل المراد من قوله ما لم يعط احد من خلقك **مَا لَمْ يُعْطِ الْمَلَائِكَةَ** والقليل غير اهل الجنة الا اهل النار ولا يجوز القول بالتفضيل عليهم **وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ** ط قال الغوري قبل الرضا ينقسم قسمين رضي الله برضوعنة بضي بر باد مدبر او ضوعنة فيما يقضى يقدر ثقت والرضوعنة على قدر اقمهم سمعناه تزدلا لاعتراض عليه واعتقاد بان كل ما اهل هؤلئك **نُفَسُ الْأَمْرَوْانِ** خفي عليهم حسنة وهذا القسم من الرضا واجب على العاد في كل ما قضى الله عليه من مغربه مكرمه عند خير الانسان صدر عن المعصية او عن غيره لا يرضى عن الكفر والمعصية من حيث صدر عنه العبد كسبه فان صدر **الْكُفُرُ وَالْمُعْصِيَةُ** عن العبد كسبه غير مرضي الله وان كان صادر

بِإِرَادَةِ اللَّهِ وَخَلْقَهُ وَمِنْهَا التَّكْلِيفُ فِي وَجْبِ هَذَا الْقَسْمِ مِنَ الرِّضَا، الْعُقْلُ وَالْإِسْتِدَارُ لِلْمُفْتَرِضِ
 فَإِنَّ الْعَاقِلَ أَذْلَاحَطَانَ اللَّهَ تَعَالَى مَالِكَ لِلأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَالْمَالِكُ يَتَعَرَّفُ فِي مَكَانِهِ كَيْفَ يَشْلُو وَلَا يَقْتَلُ
 إِنَّمَا يَتَوَجَّعُ عَلَيْهِ مَنْ يَتَعَرَّفُ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ يَهْيَأُ ذَاهِنَهُ وَلَا يَحْظُى بِهِ تَعَالَى حَكِيمٌ لَا يَفْعَلُ الْأَعْلَمُ مَا يَقْتَضِيهُ
 الْحَكْمُ رَضِيَ اللَّهُ بِهِ وَإِنْ اخْتَلَقَ شَعْرُ فِي مَصْدَرِهِ فَذَلِكَ لِأَحْجَلِ نَفْسَيْنَ فِي عَقْلِهِ وَدِينِهِ وَبِقِيَةِ كُوْرَفِ
 نَفْسِ الْإِمَارَةِ بِالسُّوءِ وَإِلَى هَذَا الْقَسْمِ مِنَ الرِّضَا، أَشَارَ السَّرِّيُّ السَّقْطِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا
 كَنْتَ لَا تَرْضِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى كَيْفَ تَسْأَلُهُ الرَّضِيَ عنْكَ وَقَسْمٌ مِنْهُ مَنْهَا كُونُ مَقْتَضَيَاتِ اللَّهِ مُغْبُوْبًا
 لِمَرْغُوبِيَّاتِهِ وَإِنْ كَانَ عَلِيُّ خَلَافِ هُوَاهُ وَمَنْشَاهُ الْعَشْقِ وَالْمُحْبَةِ بِاللَّهِ سَجَانَهُ فَإِنْ فَعَلَ
 الْمُحْبُوبِ وَمِرَادَةَ الْمُحْبِبِ مِنْ مِرَادِ نَفْسِهِ وَمِنْ هُنَّا قَالَ الشَّاعِرُهُ فَإِنْ فَرَحْتَ
 بِمُجْرِيِ رَضِيَتْ بِالْمُغْبُوْبِيَّ وَقَسْمٌ مِنْهُ مَعْنَاهُ بِلَوْمِ الْمِرَادِ أَقْصِيَ مَا يَهْمِنَاهُ وَيُشْتَبِهُ وَهُوَ الْمِرَادُ
 هُنَّا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَسَوْقٌ . يُعَطِّيكَ رَبِّكَ فَلَمْ رَضِيَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِذْنَ لَا رَضِيَ وَاحِدٌ مِنْ أَمْتَى فِي النَّارِ وَقَدْ مَرَ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ ذَلِكَ الْمَذُورُ مِنَ الْجَزِئِ
 وَالْوَفْوَانِ لِمَنْ خَشِنَّ رَبِّهِ فَإِنَّ الْخَشِنَيْهِ مَلَكُ الْأَمْرِ وَالْمَاعِثُ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ وَ
 النَّاسِيَ عَنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَشُوْرِجَمَةٍ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِنَّ رَبِّهِ فِي مَقَامِ الْتَّعْلِيلِ بِقَوْلِهِ شَاعِرُ جَنَوْهُمْ
 عَنِ انسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ اِنَّ اللَّهَ اِمْرَنِي
 اِنْ اَقْرَأْ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَفِي رِوَايَةِ اِنْ اَقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِمَّ يَكُنُ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ اِنَّ اللَّهَ سَمَانِي
 لَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَقَدْ ذَكَرْتَ عِنْ دُرُّبِ الْعَالَمَيْنِ قَالَ نَعَمْ قَدْ زَرْتَ عَيْنَهُ مَتَقْنَعَ عَلَيْهِ
 قَلْتَ وَمَا ذَكَرْتِ فِي الْحَدِيثِ مِنْ حَالِ اِبْنِ هَوَيْةِ
 عَشَاقَ - وَاللَّهُ تَعَالَى اَعْلَمَ -

١٤٣

سُورَةُ الزِّلْزَالْ مَدَرِّيَّةٌ وَهِيَ ثَمَانُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ اى حركت حرکة واضطرباما مناسبا بشانها في العظم او باعماقها في الحکمة او حرکة يمكنها او وقد رأوها اخرجا ابن ابي حم عن ابن عباس قال بحركت من اسفالها واختلقوافي تلك الزلزلة هل هي بعد النفحه الثانية ويقام الناس من قبورهم او قبل النفحه الاولى في الدنيا من اشرط الساعه فاختارة الحليم وغيره الاول وابن العربي ومن معه الثاني متحججين بقوله تعالى يوم ترونهما تذهب كل مرضعة عمرا فرضت وتضم كل ذات حملها وترى الناس سكارى واجاب اهل المقالة الاولى انه خرج مخرج المجاز والتمثيل لشدة المهوو لا على حقيقة مستدللين بما اخرج الترمذى وصحح عن عمران ابن حصين قال كما مر رسول الله صلعم فنزلت يامها الناس انعوا ايكم ان زلزلة الساعه قوي تحطم يوم ترونهما تذهب كل مرضعة الایة فقال اتدرون اى يوم ذلك يوم يقول الله لادم ابعث النار الحديث ولهم طرق وفي الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم يقول الله يوم القيمة لادم ثم قابعث بعث النار من ذريتك فهو لرب ما بعث النار فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون وبيه واحد فعتذر لكيثيشيب الصغير وتشم كل ذات حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشن ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله وaina ذلك الواحد فقال من ياجوج وما جوج القوسنكم واحد وهل انتم في الاسم الا كالشعرة السوداء في الشوراء ايض او كالشعر البيضاء فالثور الاسود وقال اهل لما الثانية هذا الحديث لا يدل على ان الزلزلة تكون حين الامر ببعث النار بل في ذلك اليوم والامر يستأثر عنها فكانه صلح الله عليه وسلم لما اخبر عن الزلزلة التي يكون متقدمة على النفحه الاولى ذكر ما يكون في ذلك اليوم من الاهوال للظام قلت دعاء حديث الصحيحين يابي عن هذا التاویل فانه فيه فعند ذلك اى عند بعث النار

يشيب الصغير وتضم كل ذات حل حملها والله تعالى أعلم قلت جازان يذكر الزلزل مرة في شرط
الساعة ومرة بعد البعث وأخرجت الأرض أسناداً لخروجها إلى الأرض بجازى
أثقالها ○ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يعني الموتى من القبور كذا أخرج الغريب
عن ابن ماجه دوعله هذا في حكاية عمّا بعد النخوة الثانية وآخر ابن أبي حاتم عن عطية
قال يعني ما فيه من الكنوز عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم يليق الأرض فلما ذكرها
امثال اسطوان من الذهب والفضة وبعث القاتل فيقول في هذا قلت وبعث القاطم
يقول في هذا قطعت رحي فيقول في هذا اقطع بيدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً
رواه مسلم وفي الصحيحين عنه مرفوعاً يوشك الفرات أن يحسر عن الكثرة من ذهب فمن
حضر فلا يأخذ منه شيئاً في رواية مسلم عنه لاتفاق الساعتين حتى يحسر الفرات من جبل
من ذهب فقتل الناس عليه فقتل من ما يئد تسعه وتسعون ويقول كل رجل منهم
لعله ألون أنا الذي أخبو قلت لعل لقتال يكون في بأدي الأمر ثم يؤل إزهرا إلى أن لا يأخذ
أحد منهم شيئاً ○ وقال الإِنْسَانُ تَجْبَانَاهَا ○ أي ما للارض تنزل هذه
الزلزلة الشديدة وتلفظ ما في بطنه أقبل المراد بالإنسان الكافر يقول ذلك حين يبعث و
لم يكن يرجو البعث وأما المؤمن فيقول هذا أو وعد الرحمن وصدق المرسلون قال لبعض
في الآية تقديم وتأخير تقديره يُوْمَئِنْ تَحْدِثُ الْأَرْضَ أَخْبَارَهَا ○ يقول
الإنسان ما لها خبر وتنكل بما عمل عليها وما شذ بدل من اذا زلزلت والعامل فيه تحدث وتحمل
ان يكون يومئذ اصلحاً وادأ فتضى بهذ وفاتهى لتعاسبين اذا زلزلت يومئذ تحدث الخبر
عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله صلعم هذه الآية فقال اتدرون ما الخبراء قالوا الله
ورسوله اعلم قال فأن الخبراء ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل عليه ظهرها تقول على
كذا وكذا افذاك اخبارها رواه أحمد والترمذى وصححه والسماوى وابن حبان والبيهقي
وأخرج الطبراني عن ربيعة الحترى ان رسول الله صلعم قال تحفظوا من الأرض فاما المكر والان
ليس من احد عمل عليهما خيراً وشرراً الا وهو مخبرة وكذا أخرج الطبراني عن مجاهد بن
أبي سباب ان ربكم أوحى لها ○ الاسم معناه الى يعني اوحى ربكم اليها ان تخبركم بما

اذا ذكرت ذلك تشنف في العصاۃ وجاذب يكون بأن ربک بدلا من اخبارها يقول اخبرته كذا
 واحبته حكذا ارجينهذ يكون جوابا للقول لانسان ما لها يعني تقول اوى ربک الى وحكم
 بالزلزال وخارج الاشتال يوم میل ظرف لما بعد تصدیل رأی يرجع الناس
 عن موقع الحساب بعد عرض اشتاتاً كما هم متفرقون فأخذ ذات اليمين الى الجنة والخذفات
 الشهاد الى النار قوله تعالى ومئذ يتفرقون ليروا استعلق بصدر اي لكن يروا العالم قال
 ابن عباس اي ليروا اجزاء اعمالهم رُؤيا يعيرون عن الموقف لينزلوا منازلهم من الجنة
 او النار وجلة يومئذ يصدق رمسانقة وقول فمن يعمَلُ الى آخر السورة تفصيل ليروا
 وآخر ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير انها زلت ويطعون الطعام على حبه كان المسلمين
 يرون انهم يجرون على الشفى القليل اذا اعطوا وكان اخرهم يرون انهم لا يلامون على
 الذنب ليس بغير الذنب والنظره وابشأه ذلك وانا وعاذ الله عز الکمال فاترللله عاصفون
 يعلم منشقان ذركة لآلية اي وزن نملة صغيرة او اصغر من نملة خير تميز المتناقل ذرة
تيركة قرأهشام باسكن الهماء في الموضعين والباقيون بالاشباء فيهما اي يرى جزاءه
 قال مقائل يرغبهم في القليل من الخيل ان يعطوه فانه يوشك ان يكبر قال قال رسول الله
 صلوات الله عليه من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها
 بيمينه ثم يريها لصاحبه كما يربى احدكم فلوحة تكون مثل الجبل متفق عليه وعن ابن ذرق قال
 قال رسول الله صلعم لا تخون من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلين رواه مسلم
 وهذا الايمان سجدة لاهل السنۃ على المعترض ان المؤمن وان كان مرتكبا للكبائر لا يخلد في النار
 يصبر عاقبتا الى الجنة فأن الله وعد بما يشاء الجزاء على منشقان ذرة من الخير والخلف عن وعد
 الله معامل واليمان نفس راس الخيلات واساس العبادات كلها فكيف يتلاشى بارتكاب المعی
 وحمل رؤبة الجزاء انما هو الجنة فالمؤمن وان كان فاسقا وآت من غير توبۃ يصبر لا يعذب الى
 الجنة وعليه انعقد الاجماع عوبه تواترت الروايات عن النبي صلعم قال رسول الله صلعم يخرج
 من النار من قالها وفي قلبه وزن ذرة من خير ومن ايمان متفق عليه من حدیث انس وعند
 مسلم عن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان بن عثمان وهو يعلم ان لا إله إلا الله دخل الجنة وعند عن جابر يبغض من مات

يشرك بالله دخل النار ومن مات لا يشرك بالله دخل الجنة وعنه عن عباد بن الصامت بلفظ
من شهدان لا إله إلا الله وإن محمد رسول الله حرم الله عليه النار وگذا عن انس وعن
عبدان بن داڭك في الصحيحين وعن عمر عن الحاكم وعن معاذ عن مسلم وعنه عن ابن سبع
بلغظا لا يدخل النار أحد في قلبه مثقال حبة من خرد لمن إيمان يعني حرم الله عليه النار
المؤيد ولا يدخل نارا مقدرا الخلوة فيه وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك دخل الجنة قلت وان زنى وان
سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت
وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم افاني ذر متفق عليه وعنه
احمد والبياز والطبراني مثله

كثيراً زائد على التواتر فآن قبل هذه الآية يشتمل من عمل صالحها إنفاق وصلة الرحم ونحو
ذلك من الكفار معدلة النصوص والاجماع على خلوتهم في النار فقلنا الآية لا يشملهم
لأن شرط أتياهن الحسنات الإيمان بالله، وإن خلا من العمل له تعالى قال عليه الصلوة و
السلام إنما الأهمال بالنيات فإذا فات منهم شرط فات الشروط فمثل حسناه لهم كمثل
صلوة بلا وضوء فأنهاليست بصلوة حقيقة بل بعده استهزاء ومعصية ومن ثم قال العلامة ابن
من نذر بالصلوة أو بالصوم أو بالاعتكاف في حالة الكفر ثم أسلم لا يجب عليه الوفولان
الصلوة والصوم والاعتكاف من الكافر ليس لله خالصاً ففي ذكره ومعصية ليس من الطاعة
في شيء ولا نذر بالمعصية وأعمالهم كسراب بقيمة مثقبة الكلمان ماء حمأة إذا أحذته ممجد
 شيئاً وحـدـ اللهـ عـنـهـ تـوـاهـ حـسـابـهـ وـالـلـهـ سـرـيـمـ الـمـحـسـابـ وـمـنـ يـعـمـلـ مـثـقـالـ
دـرـرـةـ شـرـاـيـرـكـ ○ اي يرى جزاءه ان لم يتداركه المغفرة والدليل على هذا التقى
الأيات والآحاديث الدالة على جواز مغفرة المعاصي من غير توبه قال الله تعالى ان
الله رب يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال الله تعالى يغفر من
يساءه ويعذب من يشاء وقال من يقطع من رحمة رب الا ضالون وقال لا
تقطعوا من رحمة الله ونحو ذلك وعن حذيفة بن اليهان قال قال رسول الله صلعم

والذى نهى بيده ليفقر الله يوم القيمة مغفرة ينطأول لها بليس وجاء انت
يصيبه رواه البيهقي وفي الباب احاديث كثيرة باللغة حد التواتر وهذه الاية
جحة لاهل السنة على المرجئة في قوله من الله لا يعذب المؤمن وان كان
فاسقاً او ان المؤمن لا يضر سيدة كما ان الكافر لا يفعى حسنة وقد ورد في تعزى
المؤمنين على الصفا و الكعبا ثر ايات و احاديث كثيرة لا يحصى يطول الكلام
بذكرها فثبتت ان الحق ما قال اهل السنة ان الله سبحانه وتعالى ان شاء يعذب على صغر
عدلا و ان شاء يغفر الكبائر فضلا قال مقاتل الانتم الصغير في عين صاحب اعظم
من الجبال يوم القيمة عن سعيد بن جمان قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
من صلاته نزلنا قفوا من الأرض ليس فيها شئ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اجتمعوا من وجد شئ فليأت به قال فما كان إلا الساعة حتى اجمعوا راكبا فاتى للنبي صلى
الله عليه وسلم اترون هذا فكذلك تجمع الذنب على الرجل منكم كما اجمعتم هذا
فليتق الله عزوجل فلا يذنب صغير ولا كبير فانها محصاة عليه رواه الطبراني و
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة اياك ومحفوظات الذنب
فان لها من الله طالب رواه النسائي و ابن ماجة و محب ابن حبان وعن انس انكم تعلو
اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كأنعد هذه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الموبقات رواه البخاري و الحميد مثله من حديث ابن سعيد بسنده صحيح قال ابن مسعود
احكم اية في كتاب الله تَسْنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا إِنَّمَا يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا
يَئِنَّهُ ورد في الحديث الطويل عن انس عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمى هذه الاية الفاذة الجامدة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا فهو يقرأ هذه السورة فلما بلغ آخرها قال
بره وقال الزبييم بن حبيث مرجل بالحسن وهو يقرأ هذه السورة فلما بلغ آخرها قال
حسبي قد انتهيت الموعظة عن عبد الله بن عمرو قال اني رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقرأني يا رسول الله قال اقر اثنتين من ذوات الرقام كبر سفي واشتند قلبي فلما
لسانى قال فاقرأ اثنتين من ذوات حم ف قال مثل مقاله فقال الرجل يا رسول الله اقرأني

سورة الجامعة فاقرأ أرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا ازللت
 الارض حتى فرق منها فقال الرجل والذى بعثك بالحق لا ازيد عليه ابدا
 ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتفه الروايات
 مرتين رواه احمد وابوداؤد وعن انس وابن عباس قالا قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا ازللت تعدل نصف القرآن وقل هو
 الله احد يعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكفرون رب القرآن رواه الترمذ
 والبغوي وفي رواية عند الترمذى وابن ابي شيبة عن انس اذا ازللت
 الارض رب القرآن قال المجزدى كونهار به القرآن لانها مشتملة على الحسنة
 وهو بالنسبة الى الحجوة والموت والبعث والحساب رب وكونها نصف القرآن
 لانها مشتملة على احوال الآخرة واحوال الآخرة بالنسبة الى احوال الدنيا
 والآخرة نصف في ربع من وجه ونصف من وجه وروى من حديث علی
 بستد ضعيف جدا قوله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ اذا ازللت
 اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كلها والله تعالى اعلم

سُورَةُ الْعَدِيَّةِ وَهِيَ أَحَدُ عَشَرَةِ آيَةٍ لِسُلَيْمَانَ الرَّحْمَنِ الرَّاجِحِ

آخر البزار والدارقطنى والحاكم وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم خيلا قلبث شهرا الايام فيه خيرا فنزلت **وَالْعَدِيَّةِ**
 قرأ ابو عمرو بالادغام الكبير بين الناء والناد اقسم بثقل الغزارة التي تعد في
 سبيل الله كذلك ا قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن والكلبي وقادة و
 مقاتل وابوالعالية وغيرة لهذا التأويل وبما ذكرنا من سبب النزول يظهر
 ان السورة مدانية لانه لم يكن قبل المبردة وجها وحاجزا يكون القسم بها

بمنزلة الاجبار لوجودها في الاشتغال على تقدير كونها مكية صحيحاً اى تضخم منبوثاً مصدر
موقع الجملة القو وتعتبر حالاً من فاعل العاديات وهي صوت انفاس الخيل اذا عدوه قال
ابن عباس لا يسمون الحيوانات غير الغرس والكلب والغلب وما يضيقن الا اذا تغير حالهن من
التعب وقال على العاديات هي الابل في الجح تعدو من عرقه الى مزدلفة ومن مزدلفة الى مني و
قال كان اول غزوة في الاسلام بذلك واما كان معنا افرسان فرس الزبير وفرس المقداد بن
السود فكيف تكون العاديات واليه ذهب ابن مسعود ومحمد بن كعب والسدی وعلاهذا
معنى قوله صحيحاً يعني تمداً عن اعقاب السليم ما فالله رب الخيل التي نورى النار
اذ اسرات ليلها في ارض ذات بجارة قدح حماً يعني تقدح اى تفك التجارب بجوا فوهات حماً
فالمحيرت قرأ ابو عمرو وخلاد بالاذمام بين النساء والصاد اي الخيل التي تغير بغير سائرها
على عدوه والغارة سرعة سير صحيحاً طرق للمغيرات اى التي تغير في وقت الصيغة هذا
قول الكثيرون وهم القرطبي هى الابل تدفع بركانها يوم الفرج من جهنم بمني وقت الصيغة عروفة
الواجب ان لا يد فتحة يفتحه وقد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء والضعفاء بالدفع بعد
ظهور المحرم ليلة المحرم فاترك عطف على مفهوم صلة اللام الموصول يعني الملا في
عدون قادرین فاغربن اى هیعنی بهم الباعي معنى في الضمير عائد الى الزمان المفهوم
تضمنا من مفهوم الصلة اى اثرين في ذلك الوقت اى وقت الانذار على العدو او الى المكان
المفهوم منه اقتضاء اى اثرين في مكان العدو نفعاً غير اعمق لافتتن فوضطن
اى فوضطن تلك الخيل به الضمير عائد الى النفع اى متلبساً بالنتف او الى الوقت او المكان كما
مر في ذلك الوقت او المكان بمعناه من جموع الاعداء وجواب القسم اى الانسان
اريد به الجنس فظل الى الكثرا فرادة حيث قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور لربهم
متعلق بما بعد القدر لرعاية الغواص لكتنود اى لكتنود لستة رب بلسان مفتركذا قال
ابن عباس ومجاحد وقادة والعاصي بلغة كنده او الخيل بلغة بني مالك قال ابا عبد الله
هو قليل الخير والارض الكتوند ما لا يبنيت شيئاً اى كنه قال ابن كيسان التمير للانسان
اى دان الانسان على ذلك اى على كونه كفراً اعماصياً بخليه لشريحه اى يشهد به

على نفسه عند ادانته بظهور اثره او نشده على نفسه ويعترف بذلك في الآخرة
 يقول لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وقال اكثرا المفسرین ضميره ان راجح الى ربه
 يعني وان ربى على كونه كنون الشهيد لا يعزب عنه شيء فیواخذ به فهو عید وَإِنَّكَ إِذَا دَنَسْتَ
لِحُوتَ الْخَيْرِ أَيِ الْمَالِ كَمَا قَوْلَهُ تَعَالَى تَرْكُ خَيْرَ الْشَّدَّادِ لِقَوْلِ مَبَالِغِ فِيهِ فَلَيَنْفَقْهُ
 في سبيل المنعم شکر للنعمه او المعذبة البغيض شديد و على هذا فاللام في حب الخير للتعميل اي
 لا جل حب المال بغيره وعلى الاول لام الصفة **أَفَلَا يَعْلَمُ** فهمزة الاستفهام للتوجيه الفاء
 للخطف على مخدوف تقدیره الا ينظر الانسان فلابعد و معناه لينظر و ليعلم الا ان ما سيمثل
 عذابا ربهم خبيرا لهم بجازيمهم على ما يفعلون يوم نبعث من في القبور و يلزمه في الصدقة
إِذَا بَعْثَرَ اي بعث و اثير ما في القبور **رِّ** من الموتى او رد لقط ما يعنی من مشاكله ما
 في الصدور او لازمه في هذه الحالة **مَا لَا يَعْلَمُ** لكونه موقعا ملتفتا بالمحادثات و **وَحَصِّلَ** اي
 جمع محصل في الصحف او ميزوا بروز ما في الصدور **وَرِّ** اي ما في الصدور لهم يعني صدور
 جنس الانسان من الخير والشر وتخصيص ما في الصدور بالذكر دون اعمال الجوارح لازمه
 الاصل اذا بعث شرط حذف جزاءه لتوسيط في جملة تدل على جزاءه تقدیره اذا بعث ما في
 القبور **وَالْجَمِيلَةُ** الشرطية معلقة للتهديد والفتواة **إِنْ رَبَّهُمْ بِهِمْ تَوْمِيدٌ**
لِخَيْرِهِمْ **رِّ** هذه الجملة قائم مقام المفعولين ليعلم لدخول اللام على الخبر او يقال
 مفعولا مخدوفا ان يدل عليهما هذه الجملة يعني اذا بجازيه وقت ما ذكر لهم و يوم من سلطنه
 يضعون خبيرا من ذلك اليوم بالذكر وهو عالم بهم في جميع الازمان لان الجزار يعم يوم من ذذ
 فيطور كونه خبيرا يوم من ذذ او يقال الخبر بجاز عن
 المجازي والمعنى ان ربهم بجازي بهم
 يوم من ذذ اقال الزجاج
 والله تعالى اعلم.



سُورَةُ الْقَارِعَةِ مُكَبَّةٌ وَهِيَ أَحَدُّ عَشَرَةِ آيَاتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ سبق بيانه في المعاقة والتأوه أما لثانيت الساعة أو لمبالغة في الفرع فـ**الْقَارِعَةُ** وما در ذلك **فَالْقَارِعَةُ** يوم يكون الناس أطهافاً ماماً تتصف بفعل مضمود لـ**تَعْرِعُ النَّاسَ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ أَوْ بَنِيَ عَلَى الْغَنْمِ لِضَانَتِي الْجَمْلَةِ** في محل الرفع على أنه خبر مبتدأ محدثون اي يوم يكون بيان **لِلْقَارِعَةِ كَالْفَرَائِشِ** الطير الذي يهاجم في النار **الْمُبْتَوِثُ** المفرق وجه الشbekत्रam وهو انهم متوجرون بعضهم في بعض وركوب بعضهم على بعض بشدة المهوو **وَتَكُونُ**

الْجَمَالُ عطف على يكون **كَالْعَيْنِ** الصوف ذي الألوان لجعل اختلاف الوان الجمال **الْمَسْفُوشُ** المنادف لنفرق أجزاءها وتمثيلها في **الْجَوِّ** فـ**مَا تَنْصِيلُ** لما جعل حاله من الناس عطف عليه يكون ذكر الناس فريقين من **تَقْلِيْتُ مَوَازِينَهُ** بمعناه يعني اعمال التي توازن معه والمراد بها الاعمال الصالحة فـ**فَإِنَّمَا** المقصود بوجودها او هوجم ميزان وعليه هذا ايضاً المراد به كفة المحسنات من ميزانه وقد هم ان الميزان له لسان وكفان اخرج ابن المبارك في الزهد والاجوى وابو الشبيخ في تفسير ابن عباس واخرجه ابن مردويه عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول خلق الله عزوجل كفق الميزان مثل السماء والارض واورد الموازين بلقطة الجم لـ**إِنْ مَنْ تَقْلِيْتَ بَهْمَهْ مَعَنْهُ وَفَرَادَ الصَّمِيمَ** الراجم الي نظرها الى افراد لفظها فمقابلة الجم بأجمع تفاصيه انقسام الاصناف على الاختلاف لكن عليه هذا التاويل تدل الآية على كون الميزان كل رجل عليه حدة وجائز ان يعتذر تعدد الموازين من حيث تعدد من يوزن اعمالهم **فَهُوَ هَذَا إِيْضَا** اعتبار لفظة من في **عِلْمِ شَمَةٍ** **أَرْضِيَّةٍ** استند الرضى الى العيشة بمحاجة او هي صفة لصاحبها كما في ناصية كاذبة وقيل الفاعل هما بعده المفعلن اي عيشة مرضية كعكسه في وعد ما تباين وبعده ذات رضى **وَأَتَامِنْ حَقَّتْ مَوَازِينَهُ** اي اعمل المحسنة او كفته حسناته وهذا يعم الكافر الذي لا تحسن له لفقد الإيمان الذي

هو شرط اتيان الحسنات والمومن الفاسق الذي تزجح سياته على حسناته بخلاف الأول يعني من ثقلت موازينه فأن لا يكون المؤمن من مصروا ومخفوا او تزجح حسناته على سياته قال لقربي قال عذاؤ الناس في الآخرة على ثلاثة طبقات فرق متقدون لا كبار المؤلمون توضم حسناته في كفة النية فلا ترتفع وترتفع المظلمة: ارتفاع الفارغ الحالى وفرقه كفار توضم كفرهم وأوزارهم في الكفة المظلمة وأن كان لعنٍ^{بـ} بكلمة الرجم ونحوها وضفت في الكفة الآخرة فلا يقاومها ويرتفع كفة الحسنات ارتفاع الفارغ الحالى قال رسول الله صلعم انه ليائى الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا تزن عند الله جناته بعوضة ثم قرأ لقيم لهم يوم القيمة وزنا متفق عليه من حديث أبي هريرة وفرقه ضاك المؤمنين توضم حسناته في كفة النية وسياتهم في كفة المظلمة: ان كانت كفة الحسنات اثقل دخل الجنة او السيات اثقل ففي مشيئة الله يعذى شاء دخل النار وإن شاء غفر ودخل الجنة وأن كان مادياً يكن من أصحاب الاعراف هذا اذا كانت الكبار بين يدي الله وإن كان عليه تبعات احتضن من ثواب حسناته بقدرها فان لم يوف زيد عليه من أوزار من ظلمة ثم يعذى على الجحيم قال احمد بن حرب يبعث الناس يوم القيمة على ثلاثة فرق فرق اهليء بالاعمال الصالحة وفرق الفقراء وفرق اغنياء ثم يصلرون فقراء مفاليس بالتهمات وقال سفيان الثوري انك ان عملت الله تبارك وتعالى بسبعين ذنبًا فما يدينك وبينه اهون عليك من ان تلقاه بذنب واحد فيما يدينك وبين العيادة وآخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال تحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسناته أكثر من سياته بوحدة دخل الجنة ومن كانت سياته أكثر من حسناته دخل النار قال وإن الميزان ينحني بمثقال حبة ويدفع ومن استوت حسناته وسياته كان من أصحاب الاعراف فوقوا على المراطيف يعني حتمي واجزاء بعض سياته ويروح حسناته في دخل الجنة قال السيوطي واما يوزن اعمال المتنقى من لا سيدة عليه اظهارا بفضلة واعمال الكافر اظهار الذلة ثقت والمذكور في القرآن غالبا جزاء الكفار في مقابلة جزء العلامة المؤمنين واما حال الدين خلطوا اصحابا واخرين سيات من المؤمنين فسكت عنه غالبا في القرآن فالظاهرون المراد هؤلئن خفت موازينهم الكفار فهم المحكوم عليهم بقوله تعالى فاما من هؤلئن يدعى مسكنه النار

يسمى السكن اماًلاًن الاصل سكون الاوازد الى الامهات والهادوية اسم من اسماء جهنم وهو المهواء لا يدرك قعرها الا الله وقال قتادة كلية عربية كان الرجل اذا وقع في امر شديد يقال هوت ام وقيل اراد راس يعنه انهم همون في النار على رؤسهم قال البغوي والى هنا الناديل ذهب قتادة وابو صالح قلت وكذا الكفار هم المرادون في مقابلة المتقين في حديث انس عن النبي صلعم قال يوم ادم فنيوقت بين كفتي الميزان به ملك قلن ثقلت موازينه نادى الملك بصوت يسمع الخلاطين سعد فلان سعادة لا يشفع بعد ابدا ولأن خفت موازينه نادى الملك بصوت يسمع الخلاطين شئ فلان شقاوة لا يسعد بعد ابدا وحال الخليط مسكت في الحديث بواطأ هرمان الملك لزيادى عليه شئ من الموتين ولذلك لم يذكر -

فأشمل له قال القرطبي الميزان لا يكون في حق كل احد وان الذين يدخلون الجنة بغدر حساب لا ينصب لهم ميزان وكذلك من يجعل به الى النار بغدر حساب وهم المذكورون في قوله تعالى يُعرفُ الْجَرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فِي وُحْدَةِ التَّوَاعِدِ وَالْقَلَامِ وقال السيوطي يحتمل تخصيص الكفار الذين يوزن اعمالهم ولا يجدون ثقلانا لما تافق عنهم فانهم يبقون في المسلمين بعد الحرق كل مسلم امة مما يصدرون لهم يصلون ويصونون مع المؤمنين في الدنيا ريمه وسمعة بِمِيزَانِ اللَّهِ الْعَلِيِّ التقييد من الطلاق بالميزان وقال الغزالى السبعون ألف الذين يدخلون الجنة بغدر حساب لا يوهم لهم ميزان ولا يأخذون صحفاً اما هي براة مكتوب بهذه براءة فلان بن ملآن اخرج الاصبهانى عن انس قال قال رسول الله صلعم تنصيب الموارزن ويتوتون باهل الصلة فيوفون اجرهم بالموازنين ويتوتون باهل الجح ففيه اجرهم بالموازنين ويتوتون باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويسحب لهم اجرهم بغدر حساب حتى يتمتع اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تفرض أجسامهم بالمقاربن مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك انما يوفق الصابرون اجرهم بغدر حساب وآخر ج الطبراني وابو يعلى بسنده لابن عباس بعن ابن عباس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال يوم الشهيد يوم القيمة فدينصب للحساب ثم يوم في المتصدق فينصب للحساب ثم يوم باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر لهم ديوان فينصب عليهم الاجر صباحة ان اهل العافية ليتمكنون بالموقع ان أجسامهم قرضاً بالمقاربن من حيث

ثواب الله لهم وقد ذكر فيما سبق ان الذين يدخلون الجنة بغير حساب هم الصوفية العلية
 لعل مراد باهل البلاء هؤلاء اصحاب بلاع الشاق المحبين لله لرضاه لهم بالبلاء كرضاه لهم بالعطاء وكذا
 المراد بالبكاء في قوله صلى الله عليه وسلم ما من شئ الاول مقدار وميزان الاول الدمعة فانها يطغى
 بهما من ناز رواه البهقي من حديث معتقل بن يساري كما اهل العشق والفقير صحف في
 الاحاديث وزن اعمال اهل البلاء كما في قوله صلى الله عليه وسلم بنحو بنحو نفس ما انتفعوا في
 الميزان لا الا الا الله وسيحان الله وسيمد الله والله اكبر والولد الصالح يتوفى لله والسلم
 فتجسم رواه النسائي وابن جان وحاكم والبزار واحمد والطبراني من حدث ثوبان و
 ابو سليم ولا شک ان وفات الولد من البلاء والتشعاذه التي ذكرت في حدث ابن عباس ايضا
 من البلاء والله تعالى اعلم فأن قيل روى احمد بسنده صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله ص
 يوم المواizin يوم القيمة فيو ز بالرجل فيوض عم في كفة ويوض ما احده عليه فتمايل به الميزان
 فيبعث به الى النار فإذا ادبراد صار يصبه من عنده الرحمن لا تجروا فانه قد يدق له في وقت بطاقة
 فيها لا الا الله فيوض مع الرجل حتى يميل به الميزان وروى الحاكم وصحبي وابن جان الترمذ
 عنه نحوه وعن أبي سعيد وابن عباس وغيرهما ما يزيد في عمره فكيف يخفف ميزان المؤمن فانه
 لا يخلو مؤمن من قول لا الا الله ولو مرة واحدة في عمره قلت احكام الآخرة كلها يعني الكثرا
 من القضايا المهمة في قوله الجزئية فلما تكون منها كلية والامر منوط بفضل الله ولذلك اعمال
 على التخلص ومقداره والله اعلم **وَمَا أَدْرِكَ مَا إِيمَانُهُ** **وَمَا حَمْزَةُ مَا هِيَ بِغَيْرِ**
الْهَاءِ وَصَلَاقْتُ وَالْبَاقُونَ بالهاء للسكت في الحالين والغير راجع الى الهاوية ولا استفهام
 للتهويل وبجملة ما ادرك ماعترضه لاستظام امرها

وقول تعالى ناز بدل من هاوية او بيان

لها او خبر ببدل المخذوف اي **هـ**

نَازَ حَمْزَةُ ذات

حي يبلغ النهاية

في الحرارة -

سورة التكاثر مكية وهي ثمائة آيات

بِسْمِ رَحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْهُكْمُ إِلَيْكُمْ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ بِالْأَطْلَلِ مِنَ الْأَمْرِ وَمَا يَعْدُ فَأَنْذِلْكُمْ مَعْذِلَةً وَشَغَلُكُمْ
عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا يُنْهِكُمْ مِنْ سَبِيلٍ التَّكَاثُرُ التَّبَاهِي وَالتَّفَاخِرُ بِكَثْرَةِ الْمَالِ الْجَاهِي وَالْعَدْلِ
حَتَّى زَرَمُ الْمَقَابِرَ^١ يَعْنِي حَتَّى مَتَمْ وَفَتُمْ بِالْمَقَابِرِ أَخْرَجَ ابْنَ ابْنِ حَامِمَ عَنْ زِيدَ بْنِ
اسْلَمَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ الْهُكْمُ التَّكَاثُرُ عَنِ الطَّاعَةِ حَتَّى زَرَمُ الْمَقَابِرَ حَتَّى يَأْتِيَكُمُ الْمَوْتَ
قَالَ قَاتِلَةُ كَاتِبَتِ الْيَهُودِ يَقْتَلُونَ بِكَثْرَتِهِمْ وَيَقُولُونَ نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ بْنِ فَلَانَ شَفَلَمْ ذَلِكَ حَتَّى مَا تَرَا
فَنَزَلتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيهِمْ فَعَلَى هَذِهِ الْآيَةِ دَاهِرَةٌ وَآخْرَجَ ابْنَ ابْنِ حَامِمَ عَنْ بَرِيدَ^٢ قَالَ نَزَلتِ الْآيَةُ فِي
قَبِيلَتِي مِنْ قَبْلِ الْإِنْصَارِ بِعِصَمِ حَارِثَةِ خَالِدِ الْمَرْدَ قَاتِلِهِ وَبَكَثِرَةِ أَهْلَاتِهِ حَتَّى هُمْ يَقْتَلُونَ مُثْلَ فَلَانَ فَلَانَ^٣ قَالَ أَخْرَجَ
مُثْلَ ذَلِكَ فَأَخْرَجَهُ بِالْأَجْاءِ فَمَمْ قَالَ انْطَلَقَوا بِإِلَيْهِ الْقُبُورِ فَجَعَلَتْ لَهُدِي الْأَطْلَقَيْنِ يَقُولُ فِيكُمْ مُثْلَ فَلَانَ مُثْلَ فَلَانَ
وَلَيَشِدُونَ إِلَى الْقُبُورِ وَقَالَ الْكَلْبِي نَزَلتْ فِي حَيْنِي مِنْ قَبْلِي بْنِي عَبْدِ مَنَادِ وَبَنِي قَصْبَى بْنِ سَمَّ قَاتَلَ كُلَّ
سَيِّدِ الْأَعْزِيزِيَا وَالْكَرْعَدِيَا فَكَثُرُهُمْ بِنَوْبَدِ مَنَافِ ثُمَّ قَالَ انْدَعْمُ وَمَوْتَنَا حَتَّى زَارُوا الْقُبُورَ فَعَدُوهُمْ فَقَاتَلُوا هَذِهِ الْآيَةِ
فَلَانَ وَهَذَا قَبْرُ فَلَانَ فَكَثُرُهُمْ بِنَوْسَمْ بِشَلَّةِ ابْيَاتِ لِنَمْ كَأْنُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَكْثَرُ عَدْدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
هَذِهِ الْآيَةَ وَعَلَى هَذِينَ الرَّوَايَيْنِ مَعْنَى قَوْلِهِ حَتَّى زَرَمُ الْمَقَابِرَ حَتَّى عَدَمُ الْأَمْوَاتِ لِأَجْلِ التَّكَاثُرِ
بِالْأَمْوَاتِ بَعْدَ مَا سَتَوْعَبُمْ عَدْدَ الْأَحْيَاءِ فَعَبَرَ عَنِ انتِقَالِهِمْ إِلَى ذَكَرِ الْأَهْوَاتِ بِزِيَارَةِ الْقُبُورِ مَعَازِلَهُ
يُحْمَلُ عَلَى زِيَارَةِ الْقُبُورِ حَقِيقَةُ حِيثُ انْطَلَقُوا إِلَى الْمَقَابِرِ بَعْدَ الْقُبُورِ حَتَّى هَذِهِ السُّبْبَيْةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ السَّمِيرِ قَالَ اتَّهَمْتَ إِلَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّمَ هُوَ قَرِئُ أَهْذَهُ الْآيَةُ الْهُكْمُ التَّكَاثُرُ قَالَ ابْنُ آدَمَ مَا لِي
مَا لِي وَهُلْ لَكَ مِنْ مَا لَكَ إِلَّا مَا كَلَّتْ فَأَقْتَيْتُ فَأَقْتَيْتُ فَأَبْلَيْتُ فَأَبْلَيْتُ أَوْ تَمَدَّدَتْ فَأَمْضَيْتُ رَوَاهُ الْبَغْرِي
وَعَنْ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ يَقِيمُ الْمِيَتَ ثَلَاثَةَ فِي رِجْمِ اثْنَانِ وَيَبْقَى مَعَهُ وَاحْدَى يَتَّبِعُهُ أَهْلَهُ
وَمَا لَهُ وَعَلَهُ قَيْرَجْمُ أَهْلَهُ وَمَا لَهُ وَيَبْقَى عَمَلُ رَوَاهُ الْبَخَارِيِّ وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ حَمَارِ الْجَاشِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضِعَ وَاحْتَكِ لَا يَغْتَرِبَ حَدْنِي إِلَيْهِ أَحَدُهُ عَلَى أَحَدِهِ وَأَهْلِهِ
وَعَنْ ابْنِ هَرِيرَةَ عَنِ الْبَنِي مَلْعُومَ قَالَ لَيَسْتَهِنَّ أَقْوَامٌ يَخْرُونَ بِأَبْأَبِهِمُ الَّذِينَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَيَكُونُ لَهُمْ

عَلَى اللَّهِ مِنْ الْجُلُولِ الَّذِي يَدْعُوهُ الْخَرَاءُ بِلَفْهٍ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عَبْيَةَ الْجَاهْلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالْإِيمَانِ
أَمَّا هُوَ مِنْ نَقْدِ أَوْ فَاجِرِ شَقْلِ النَّاسِ كُلُّهُمْ بِغُوايْمٍ وَأَدْمَمْ مِنْ تَرَابِ رَوَاهُ التَّرْمِذِيُّ وَأَبُودُ أَدْمَمْ
عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ إِنَّ اسْمَكُمْ هَذِهِ لِيَسْتَ بِمُسْبَبَةِ عَلَى أَحَدٍ كُلُّكُمْ بِنُو
أَدْمَمْ طَفْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ لَمْ تَمْلُوْهُ لِيَسْ لَاتَّحدُ عَلَى أَحَدٍ فَضْلَ الْأَبْدِينَ وَتَقْوَى كَفَّهُ بِالرِّجْلِ
أَنْ يَكُونَ بِذِي يَا مَا حَشَابَ خِيلَارَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبِهْقَى وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّمَ
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمْرَاهُمُ الْمَنَادِيَ يَأْتِيَنَادِيَ الْأَنْيَ جَعَلَتْ نَسْبَاهُ وَجَعَلَتْ نَسْبَاهُ بِمُجَعَلَتْ أَكْرَمِكُمُ الْعَسْكَمِ
فَأَبِيَّنَ الْأَنْ تَنَوَّلُوا فَلَانَ أَبْنَ فَلَانَ خَيْرُهُمْ فَلَانَ أَبْنَ فَلَانَ فَالْمِلْيُوْمَارِفُ نَسْبَيَ أَنْهُمْ نَسْبَيَمْ
أَبِيَّنَ الْمَتَقْوَنَ رَوَاهُ الطَّيْرَانِيَ فِي الْأَوْسَطِ كَلَّا رَوَاهُ عَنِ التَّكَاثُرِ سَوْفَ تَعْلَمُونَ^١
حَذْنَ مَفْعُولَهُ لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ أَيْ سَوْفَ تَعْلَمُونَ سَوْفَ عَاقِبَةَ تَفَاخِرَكُمْ وَتَكَاثُرَكُمْ خَيْرٌ
تَعْذِيْبُونَ عَلَيْهِ تَمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ^٢ تَكَبِّرُلَنَا كَيْدُ الْوَعِيدِ وَتَنْصِيْعُ بُوعِيدِ
أَخْرُوْفِيْمَدْ لَالِّهِ عَلَى أَنَّ الثَّانِيَ أَبْلَغَ مِنَ الْأَوَّلِ قَيْلَ الْأَوَّلِ عَنِ الْمَوْتِ أَوْ فِي الْقَبْرِ وَالثَّانِيَ بَعْدِ
الْبَعْثِ أَخْرُجَ أَبْنَ جَرِيْرَ عَنْ عَلَى قَالَ كَنَّا شَكْرَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَّلَتِ الْهُكْمُ التَّكَاثُرَ إِلَى كَلَّا
سَوْفَ تَعْلَمُونَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ كَلَّا كَيْدُ الْوَرْدَعِ بَعْدَ كَيْدُ الْوَعِيدِ وَتَعْلَمُونَ مَا بَيْنَ أَيْدِيْكُمْ
عِلْمَ الْيَقِيْنِ^٣ أَيْ عِلْمَ الْأَمْرِ الْمُتَقِيْنِ الْمُوْجُودُ عِنْكُمْ وَجَوابُ لِوَحْدَتِنَ لِتَخْيِيْمِهِ
يَعْقِي لِشَغْلِكُمْ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ أَوْ لِمَا تَكَاثُرَمْ قَالَ قَاتِدَةَ كَنَّا نَحْدَثُ أَنْ عِلْمَ الْيَقِيْنِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ
بَايْعَثَ بَعْدَ الْمَوْتِ قَلَّتْ يَعْنِي عَلَى بِالْغَيْبِ حَاصِلًا بِالْإِسْتِدَالِ وَلَا يَمْوِي زَانَ يَكُونُ لَرْتَوْنَ^٤
الْجَحِيْمَ^٥ جَوابًا لِلشَّرْطِ لَانْ مَحْقَقُ الْوَقْعِ بِلْ هُوَ جَوابٌ قَسْمٌ مَحْذُوفٌ أَكْدِبَهُ الْوَعِيدِ
وَأَوْعَدَ مَا نَذَرَهُمْ بِهِ بَعْدَ أَبْهَامِ تَفْخِيمِ الشَّانِهِ قَلَّتْ وَجَازَانَ يَكُونُ لِمَجَازِهِ عَنْ أَذْعَلُونَ عِلْمَ
الْيَقِيْنِ وَذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ لِرْتَوْنَ الْجَحِيْمَ وَلَا يَنْفَعُكُمْ عِلْمُكُمْ حَتَّى تُنَزَّلَنَ لِفَوَاتِ وَقْتِ الدَّارِكِ قَرَأَ
أَبْنَ عَامِرَ وَالْكَسَانِيَ لِرْتَوْنَ بِعِنْمَ النَّاءِ عَلَى الْبَنِيدَ لِلْجَهُولِ مِنْ أَرِيتَ الشَّئْ وَالْبَاقِونَ بَعْنَهُ النَّاءِ وَ
الْمَرْدَبَ الْرُّوْيَةَ هُنَّا الْمَعْرِفَةُ وَالْعِلْمُ وَجَازَانَ يَكُونُ الرَّوْيَةَ بِالْبَصَارِفِ الْقَبُورِ فَانَّ الْكَافِرِينَ
يَعْرُضُونَ عَلَى النَّارِ فِي الْقَبُورِ خَدَا وَعَشِيَا كَمَا ذَكَرَنَا فِي تَقْسِيْرِ قَوْلِ تَحَاوِلُ مَا هُمْ عَنْهَا لَغَائِيْنَ
ثَمَّ لَرْتَوْنَ وَهُمْ بِهَا بَغْتَهُ التَّاءُ بِالْخَلَاقِ يَعْنِي ثَمَّ لِرْتَوْنَ الْجَحِيْمَ بَعْدَ النَّشُورِ عَلَيْهِنَّ الْيَقِيْنِ^٦

منصوب على المصدرية من غير لفظ الفعل فإن رأى وعاين معنى واحد به ان دفع احتمال
ان يكون الرواية هناءً معنـيـةـ الـعـلـمـ وـالـعـقـدـ لـذـوـنـ روـيـةـ مـوجـيـةـ لـيـقـيـنـ ومنـ هـنـاءـ سـمـيـ عـيـنـ
الـيـقـيـنـ عـلـاـ حـاصـلـاـ بـالـرـوـيـةـ وـالـشـاهـدـ وـلـشـكـ انـ الرـوـيـةـ اـقـوىـ مـنـ اـسـبـابـ الـعـلـمـ قـالـ
رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـ لـيـسـ لـجـبـ كـالـعـائـنـتـ اـخـوـجـ الـخـطـبـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـةـ وـالـطـبـرـيـ عنـ اـنـسـ بـسـنـ
حـسـنـ وـرـوـيـ اـحـمـدـ الطـبـرـيـ بـسـنـ صـحـيمـ وـالـحـاـكـمـ عـنـ اـبـيـ عـيـاسـ هـذـاـ وـبـعـدـ زـيـادـةـ اـنـ اللـهـ يـعـلـمـ
اـخـبـرـ مـوسـىـ بـمـاـ صـنـعـ قـوـمـ فـلـيـقـ الـلـوـاـحـ فـلـمـ عـاـيـنـ مـاـ صـنـعـوـاـ فـلـقـ الـلـوـاـحـ فـاـنـكـسـوـتـ وـ
قـلـ عـيـنـ الـيـقـيـنـ صـفـةـ لـصـدـ رـحـذـوـنـ اـيـ روـيـةـ هـيـ نـفـسـ الـيـقـيـنـ مـبـالـغـةـ ثـمـ لـتـسـئـلـ مـنـ
يـوـمـ مـئـدـنـ عـنـ التـعـلـيـمـ ○ يـعـنـ لـمـ تـرـكـمـ شـكـ النـعـمـ وـكـفـرـمـ بـهـاـقـالـ الـبـغـرـيـ فـيـسـأـلـونـ يـوـمـ الـتـهـمـةـ
عـنـ شـكـرـمـاـ كـأـنـوـافـيـ قـالـ مـقـاتـلـ كـانـ كـنـارـكـ فـيـ الدـنـيـاـ فـيـ الـخـيـرـ وـالـنـعـمـ وـلـمـ يـشـكـ وـارـبـ النـعـمـ حـيـثـ
عـبـدـ وـأـغـيـرـهـ ثـمـ يـعـذـبـوـنـ عـلـيـ تـرـكـ الشـكـ هـذـاـقـ الـخـيـرـ عـنـ اـبـيـ مـسـعـورـ رـفـعـهـ اـنـهـ الـخـطـابـ فـيـ
الـأـيـةـ مـخـصـصـ بـالـكـفـارـ الـذـيـنـ الـهـاـكـمـ الـتـكـأـنـ وـرـجـاـزـانـ يـكـوـنـ قـوـلـتـهـ لـذـوـنـ الـخـيـرـ الـخـيـرـ الـسـوـرـةـ
خـطـبـاـعـاـلـلـلـهـاـسـ اـجـعـلـنـ كـوـلـهـ لـعـانـ مـنـكـ اـلـوـارـدـهـ الـأـيـةـ وـقـدـ مـرـفـيـ الـحـدـثـ اـنـ الـمـؤـمـنـ يـرـىـ
فـيـ الـقـبـرـ اوـ اـمـقـدـاـلـ مـنـ النـارـ الـذـىـ اـبـدـلـ مـنـهـ اـمـقـدـاـلـ فـيـ الـحـنـةـ يـلـزـمـ دـشـكـاـ

فـأـئـدـلـ اـلـسـوـالـ عـنـ النـعـمـ وـاـنـ كـانـ بـدـلـاـلـ سـيـاقـ الـأـيـةـ وـاحـدـتـاـوـلـهـاـ مـخـتـصـاـ بـاـهـلـ لـنـكـاثـرـلـكـ
ثـبـتـ بـمـاـ تـوـرـمـ اـلـاـ حـادـيـثـ اـنـ السـوـالـ عـامـ يـسـأـلـ لـلـكـفـارـ وـالـمـرـمـونـ اـخـرـجـ اـبـيـ حـاتـمـ عـزـيـزـ
عـنـ الـبـنـيـ صـلـعـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـةـ قـالـ اـلـاـ مـنـ وـالـصـحـ وـكـذـ اـبـيـ عـيـانـ فـيـ الـأـيـةـ قـالـ مـحـمـدـ الـبـدـانـ وـ
الـإـسـاءـ وـالـإـبـصـارـ يـسـأـلـ اللـهـ الـعـبـادـ فـمـاـ اـسـتـعـلـوـهـ اوـ اـخـرـجـ الـفـرـيـقـ اـبـيـ وـابـوـ نـعـيمـ مـنـ مجـاهـدـ هـذـهـ الـأـيـةـ
قـالـ كـلـ كـثـيـرـ مـنـ لـذـةـ الـدـنـيـاـ وـعـبـدـ لـرـزـاقـ عـنـ قـاتـدـةـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـةـ اـنـ قـالـ اـنـ اللـهـ سـائـلـ مـلـئـ نـهـيـهـ فـهـاـ
اـنـعـمـ عـلـيـهـ اـخـرـجـ اـحـمـدـ فـيـ الرـهـدـ عـنـ اـبـيـ طـلـبـةـ عـنـ الـبـنـيـ صـلـعـ فـيـ هـذـهـ الـأـيـةـ قـالـ نـاسـ مـنـ اـمـقـ
يـعـقـدـوـنـ الـثـنـيـ فـيـ الـعـسـلـ بـالـقـنـيـ فـيـاـكـونـهـ وـاـخـرـجـ الـتـرمـذـيـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـةـ قـالـ مـاـ تـأـزـلـتـ هـذـهـ الـأـيـةـ
قـالـ لـلـنـاسـ يـارـسـلـ اللـهـ عـنـ اـيـ النـعـمـ نـسـالـ وـاـنـمـاـهـيـ اـلـسـوـدـ اـنـ وـالـعـدـ وـحـافـرـ وـسـيـوـقـاـلـ عـلـيـعـلـتـ
قـالـ اـمـاـنـ ذـلـكـ سـيـكـونـ وـاـخـرـجـ اـبـيـ حـاتـمـ عـنـ عـكـرـمـةـ قـالـ مـاـ تـأـزـلـتـ هـذـهـ الـأـيـةـ قـالـلـوـاـ يـارـسـولـ
الـلـهـ وـاـيـ نـعـمـ غـيـرـ فـيـ اـنـمـاـهـيـ فـيـ اـنـصـافـ بـطـوـنـاـ خـبـرـ الشـعـرـ فـأـرـحـيـ الـهـمـ الـمـيـسـ تـخـذـلـ وـنـعـلـ

وتشربون الماء بالبارد فهذا من النعم وعن علی رضی اللہ عنہ قال من اکل حبزہ البر و کان لھ خلل
و شرب الماء الغرات فذلک من النعم الذي سئل عنہ روی الحاکم فی المستدر روى عن ابی هریرۃ فی
حدیث مسیرو رحمة الله علیہ وسلم وابی بکر و عمر ان بیت ابی الہیث و اکلم الرطب واللهم شرم الماء
قوله صلعم ان هذا هو النعم الذي تساؤن عنه يوم القيمة فلما کدرا صاحبہ قال اذا صبتم مثل
هذا و خبزتم باید کم فتولوا بسم الله و علی برکۃ الله و اذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هوا شبعنا
دار و انا و انت علينا افضل فان هذا عن ابین عباس هذه القصة تخریجها و عن ابین عباس قال قال
رسول الله صلعم تناصھو فی العلم و لایکتم بعضكم بعضاً فان خیاتة الرجل فی علم اشد من خیانة
فی العوان الله بسألكم عنه رواه الطبرانی والاصبهانی و عن ابی الدرداء اول ما یسئل عن القبر
ما اعلمت فيما اعلمت رواه احمد و ابن المبارك و عن ابین عمر مرفوعاً یسئل العبد عن جاهه کما یسئل
عن ماله رواه الطبرانی و عن ابین عباس ما من عبد يخطو خطوة الا یسئل الله عنھا ما اراد بها و رواه
ابونعیم عن معاذ مرفوعاً ان المؤمن یسئل يوم القيمة عن جمیع سعیه حتى کل عینیه رواه ابو نعیم
وابن ابی حاتم عن الحسن مرفوعاً من عبد يخطب الا الله سائل منها ما اراد بها امر مسل جید
الاسندر رواه البیهقی وكلمة ثم فی الایة تدل علی ان السوال بعد رؤیۃ الجھم قلت و ذلك
لتجل ان السوال یكون علی الصراط قال الله تعالیٰ فنھم انہم مسئولون و عن ابی هریرۃ لاسلط
قال قال رسول الله علیہ وسلم لا يزال قدما عبد عن الصراط حتى یسئل عن اربع عن عمر
نھما افنا و عن جسدنا فما ابلاه و عن علمه فيما اعمل فيه و عن مال من این الکتبة و فيما انقدر واه
مسلم و دی الرمذانی و ابن مردوی و عن ابن مسعود مثله قال القرطی هذه المعمورات
مخصوصة بأحادیث من بد حل الجنة بغیر حساب عن ابین عمر قال قال رسول الله علیہ السلام
علیہ السلام لا یستطيع احدكم ان یقرأ الف آیة - فی كل يوم فالوا من یستطيع
ان یقرأ ألف آیة فی يوم قال اما یستطيع احدكم الف کلم النکاشر رواه الحاکم والبیهقی
و الله تعالیٰ اعلم -

سورة العصر مكية وهي ثالث آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والعصر قال ابن عباس **الدحر** قيل أقسم به لأن في بحثه للناظررين قال ابن كوسان أراد بالعصر الليل والنهار قال **الحسن** بعذرا والشمس إلى غروبها و قال قتادة أخر ساعة من نهاره وقال مقاتل صلة العصر وهي الصلة الوسطى كما ذكرنا في سورة العرق إن **الإنسان** أي جنس لفظ **حسير** التكثير للتقطيع أي في خسر عظيم فإن الخسر ذهاب رأس المال والانسان في هلاك نفسه عمره وما في ماله لا يغدر له في حياة الابدية شعر ومن يعم بأجله من بعاجله بين له بين الغبن في يعود في سلم إلـا الـذين اـتـوا وـعـلـمـوا الصـلـحـةـ فـأـنـهـمـ اـشـتـرـوـاـ الـآخـرـةـ الـقوـيـةـ الـبـاقـيـةـ الـذـيـاـ الغـائـيـةـ فـرـجـتـ تـجـارـهـ وـتـوـاـصـوـاـ بـأـحـقـ لـاـ الـمـعـرـوفـ مـالـالـحـسـنـ وـقـاتـلـةـ الـقـرـآنـ وـتـأـلـ مـقـاتـلـ بـالـإـيمـانـ التـوـحـيدـ وـتـوـاصـوـاـ بـيـنـهـ بـالـصـابـرـ وـكـنـ النـفـسـ عـنـ الـمـذـكـراتـ فـالـشـهـوـاتـ الغـيرـ الـمـرـضـيـةـ لـلـهـ شـعـاـلـ بـالـصـابـرـ مـطـلـقـاـ عـلـىـ الطـاعـاتـ الـمـصـابـ وـتـرـكـ الـمـكـراتـ فـالـمـرـادـ بـالـعـالـ لـصـالـحةـ أـدـمـطـلـقـاـنـهـ عـطـفـ الـخـاصـ عـلـىـ الـعـامـ الـمـبـالـغـةـ فـاـمـ قـصـورـ اـعـلـمـ مـوجـاتـ الـكـمالـ فـالـمـلـادـ بـالـمـوـاصـمـوـجـبـ الـتـكـمـيلـ وـعـادـذـاـكـ مـوجـاتـ خـسـرـ وـرـوـيـ عنـ إـبرـاهـيمـ إـنـ الـإـنـسـانـ إـذـ أـعـرـفـ الـدـيـنـ وـهـمـ فـهـولـيـ نـقـصـ وـتـرـاجـعـ الـأـمـوـاتـ فـأـنـهـ يـكـتـبـ لـهـ إـجـرـهـ وـمـحـاسـنـ لـعـالـمـ الـقـيـمـ كـأـنـ يـعـلـمـ هـافـيـ شـيـاءـ بـهـمـ وـمـحـثـهـ فـهـونـظـيرـ قـولـ تـعـالـاـ قـدـ خـلـقـاـ الـإـنـسـانـ فـإـنـ أـحـسـنـ مـعـوـيـمـ هـمـ رـدـدـهـ سـقـلـ سـارـفـلـاـنـ إـلـاـ الـذـيـنـ أـمـتـواـ وـعـلـمـواـ الصـلـحـةـ مـسـئـلـةـ الـهـمـرـ الـمـعـرـوفـ الـغـيـرـ الـمـنـكـرـ وـأـيـجـبـ مـنـ تـرـكـ كـانـ مـنـ الـخـاسـرـينـ عـنـ لـبـسـيدـ الـخـدـرـيـ عـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـعـمـ مـنـ رـايـ مـنـكـمـ مـنـ كـاـنـ قـلـيقـيـهـ بـيـدـهـ فـإـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـيـلـسـانـهـ فـإـنـ لـمـ يـسـتـطـعـ فـيـقـلـيـهـ وـذـلـكـ اـضـعـتـ الـإـيمـانـ رـوـاهـ مـسـلـمـ وـرـوـيـ الـبـغـوىـ فـيـ فـرـجـ السـنـةـ عـنـ الـبـقـيـ صـلـعـمـ قـالـ لـاـ يـعـذـبـ اللـهـ الـعـامـةـ بـعـدـ الـخـاصـةـ خـتـيـرـ وـالـمـنـكـرـ بـيـنـ ظـهـرـانـيـمـ وـهـمـ قـادـرـونـ عـلـىـ انـ يـنـكـرـهـ فـلـمـ يـنـكـرـهـ فـاـذـ اـعـلـمـ ذـلـكـ عـذـبـ اللـهـ الـعـامـةـ وـالـخـاصـةـ وـرـوـيـ اـبـوـ اـدـوـ وـابـنـ مـاجـيـهـ عـنـ جـوـرـيـ بـنـ عـبدـ اللـهـ مـرـفـعـاـنـخـوـهـ اـبـوـ اـدـوـ وـلـدـ عـنـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ مـاـمـ قـوـمـ يـعـلـلـ فـيـمـ الـمـعـاصـيـ ثـمـ يـقـدـرـونـ عـلـىـ انـ يـغـيـرـوـاـمـ لـاـ يـغـيـرـوـنـ اـلـ بـوـشـتـ اـنـ يـعـمـ الـعـقـابـ وـفـيـ الـبـابـ اـحـدـيـثـ كـثـيـرـةـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ لـهـ

سورة الهمزة مكية وهي تسمى بآيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لَهُمْ رَأْيٌ قال ابن عباس م المشاون بالنهاية المفردون بين الاحبة الباغون للبراء العيب و منها واحد وهو عياب وقال مقاتل المهزة الذي يعيثك في لوجة المزرة الذي يعيثك في الغيبة وقال ابو العالية والحسن علاء صندوق وقال سعيد بن جابر و قاتلة المهزة الذي يأكل لحم الناس ويقتلهم والمرأة الطاعان فيهم وقال ابن زيد المهزة من همز الناس بيده ويضرهم والمزرة الذي يلمسهم بيسانه ويعيدهم وقال سفيان الثورى يهزه بيسانه ويلمس بعينه و مثله وقال ابن كيسان المهزة الذي يوذى جليس باللفظ والمزرة الذي يمض بعينه ويلمس براسه ويلمس ماجبه قلت المهزة في الاصمل الكسرى الشخص في الحديث اللهم اى اعوذ بك من همزات الشياطين والمزراطعن ثم شاع فيما ذكر وهو الكسر في اعراض الناس والطعن فيهم ببناء فعله لا اعتماد فلما يضمك وتشعره ولعنه و همة و لمزة الالملكة المتعود و آخر ابن ابي حاتم عن عثمان بن عرق قال ما زلنا نسمع ان ويل لكل همن تنزلت في ابي بن خلف و اخرج عن السدى قال نزلت في الحسن بن شرقي بن وهب التقي و اخرج ابن جوري عن رجل من اهل الرقة قال نزلت في جليل بن عامر و اخرج ابن المنذر عن ابن الحني كان امية بن خلف الجهمي اذ اراد رسول الله صلعم همة و لمزة فاذلل الله تعالى على اهل كل همة السورة كلها و قال مقاتل نزلت في الوليد بن المغيرة كما في كتاب النبي صلعم من ورائه و يطعن عليه في وجهه و لا يدعا حاملا بصيغتها كل من هذه سقوطه ان كانت نازلة في واحد من هؤلئذى جمع قراجفه و ابراعه و همه و كلها يتشدد به عليهم على التذكرة والبيانون بالتفصيف والوصول الى مجردين من كل و عنصر على ذلك او مفهوم غيره و مذهب اى هو الذي جم فالاقعلدة المحصاة و جعل عددا للشواند عددهم بعد مخري يتحسب ان قال الله احلدة انهم الجملة قائم مقام المغزى ليس اى يجعل خالدا في الدنيا لا يموت مع يساره كأنه يزعم ان من اعماله الموت بالجوع ومن كان

لهم لا يموت ابداً و هذا اكتناف عن طول امد و غفلة عن الموت و حبه المال وليس على الحقيقة
 فان احدا لا يزعم انه لا يموت ابداً وفي تعريفه بان الخلد هو الامان و الاعمال الصالحة دون
 المال عن عبد الله بن مسعود قال خط النبي صلعم خطأ من يأخذ خطاطق الوسط خارجاً
 من خطاطق خطاطق الصغار الى هذه الذي في الوسط من جانب الذي في الوسط فقال هذا
 انسان وهذا اجله محظوظ به وهذا الذي هو خارج اجله وهذه الخطاطق الصغار الاعراض
 فان اخطاء هذا نهشها و ان اخطاء نهشها و عن انس قال خط النبي صل عليه السلام
 خطاطق افال هذا الامر وهذا اجل فيينا اهون ذلك اذ جاءنا الخطاطق اقرب روى من المحدثين
 البخاري كلا رد عن الحسن المذكور من الهزة والهز و حبه المال طول الامل
ليتنبئ جواب قسم مخدوف وجازان يكون كلا يعني مفيدة المعنى القسم فعلى هذا
 قوله لينبئن جواب قسم مذكور في الخطاطقة وهي اسم من اسماء جهنم انما
ما الخطاطقة استنفهام للتفحيم والتهريل والجملة معترضة لاستظام شأنها يعني
 انت لا تدرك شدة امرها فانها اعظم من ان يدركك او يخليك فسرها بعد الاجهام بقوله
نَارُ اللَّهِ خبر مبداء مخدوف اي هي نار الله اضاف الى نفس التعظيم فانها ظهرت في الله
 نعوذ بالله من هناء صفات الله تعالى بِكَانَتْ أَوْجَ الْمَلِيَّةِ بالفعى في الكمال الى مرتبة لا يمكن
 فوقها ولا يدركها الْمُوْقَدَةُ صفة للنار على البناء المجهول يعني وقد ها
 الله تعالى وما وقده الله تعالى لا يقدر غيره ان يطغى عن ابي هريرة عن النبي صل عليه السلام
 قال وقد على النار النَّسْتَحْتَةُ احررت ثم وقد عليها النَّسْتَحْتَةُ ابصرت ثم وقد
 عليها النَّسْتَحْتَةُ اسودت حتى اسودت في سوداء مظللة رواه الترمذى الَّتِي تَطْلُمُ عَلَى
الْأَفْدَةِ اي تبلغ الى القدرة والاطلاع والبلوغ يعني واحد يحكى عن العرب
 من اطلع ارضنا اي بلغت اخرج ابن المبارك عن خالد بن عمran بسنده الى النبي صلعم
 قال ان النار تأكل اهلها حتى اذا اطلع الى اقصى تم انتهت ثم يعود كما كان ثم تستقبله
 فتطلع على فواده فهو كذلك فذلك قوله تعالى نَارُ اللَّهِ المؤودة التي تطلع على الافشة

وَكَذَا أَفَأَلِ الْعَرْطُبِيُّ وَالْمَجْبُرِيُّ تَلَقَتْ فَذِكْرَ الْفَرَادِ هُنَّا لِلْلَّهِ لَهُ عَلَى تَأْبِيدِ الْعَذَابِ فَإِنْ تَارَ
الدُّنْيَا إِذَا حَرَقَتْ أَحَدَ اتِّيَتْهُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُمَ عَلَى فَوَادِهِ بِخَلَافِ نَارِ جَهَنَّمِ وَأَنَّ الْفَرَادِ
الْطَّفُّ مَأْفِي الْبَدْنِ وَأَشَدَّ تَأَلِّمًا إِذَا لَمْ يَمْلِعْ الْعَقَائِدُ الْمُرَاغَةُ وَمِنْ أَلْأَعْمَالِ الْغَيْرَةُ تَنَاهَى
هُوَ بَيْنَ نَارِ جَهَنَّمِ إِنَّهَا عَلَيْهَا هَمْجُونُ الصَّمِيرِ رَحْيَةٌ لِمَعْنَى كُلِّ الظَّرْفِ مَتَعْلِقٌ بِهَا بَعْدَهُ
مُوَصَّدَّاً \circlearrowleft جَلَّهُ مَسْتَانِفَةً كَانَهَا فِي جَوَابِ مَا بَلَّمْ لَا يَخْرُجُونُ لَا يَقُولُونَ فَقَالَ إِنَّهَا
عَلَيْهِمْ مَوْصِدَّةٌ أَيْ مَطْبَقَةٌ كَذَنِ الْخَرْجِ أَبْنَ مَرْدُوْيَةٍ عَنْ أَبِي هَرِيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي مَغْلَقَةً مِنْ أَوْصِدَتِ الْبَابِ إِذَا طَبَقَهُ أَخْرَجَ أَبْنَ جَرِيْرَ وَأَبْنَ أَبِي حَاتَّمَ وَأَبْنَ
أَبِي الدُّنْيَا وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبْنَ مُسْعُودَ قَالَ إِذَا طَبَقَهُ فِي النَّارِ مِنْ يَخْلُدُ وَهَا جَلَّهُ مَعْلَوْفًا كَوَابِيتِ مِنْ
حَدِيدٍ فِيهَا مَسَامِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ ثُمَّ بَصَلَتْ تِلَكُ التَّوَابِيتِ فِي تَوَابِيتِ مِنْ حَدِيدٍ ثُمَّ قَذَفَهَا فِي سُفلِ
الْجَبَّمِ فَلَمْ يُرِيَ حَدَّا بِعْدَ أَبْدَابِ غَيْرِهِ وَأَخْرَجَ أَبُو نَعِيمَ وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ سَوِيدِيْنَ غَلَّةَ نَحْوِهِ \circlearrowleft

عَمَدَيْلُ قَمَدَّا \circlearrowleft الظَّرْفُ مَتَعْلِقٌ بِمَحْدَادِ وَفِي مَحْلِ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِيَّةِ أَيْ مَوْفِقِينَ
فِي عَمَدٍ وَجَازَانَ يَكُونُ مَتَعْلِقًا بِمَوْصِدَةٍ فَيَكُونُ النَّارُ إِلَيْهِ أَعْلَمُ قَرْأَمَزَةُ وَالْكَسَانُ
وَأَبُوبَكَرُ عَمَدُ بَعْنَمِ الْعَيْنِ وَالْمَيْمَ وَالْأَخْرُونَ بِفَقْهِهَا وَهَا جَمِ عَمُودٌ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدْمُ وَأَدْمُ وَأَدْمُ قَالَ الْفَزِيلُ
وَقَالَ أَبُو حَيْدِرِ جَمِ عَمَادٌ مِثْلُ أَهَابٍ وَأَهَابٍ قَالَ أَبْنَ عَبَاسٍ ادْخُلْهُمْ فِي حَمَدٍ فَنَدَتْ
عَلَيْهِمْ بِعَمَادٍ وَفِي اعْنَاقِهِمُ السَّلَاسِلُ وَسَدَتْ عَلَيْهِمْ بِعَمَادٍ لِهِمَا الْأَبْوَابُ وَقَالَ قَاتَهُ بِلْغَنَةِ
إِنَّهَا عَمَدٌ يَعْذِبُونَ بِهَا فِي النَّارِ وَقِيلَتِي أَوْ تَأَدَّلُ الْأَطْبَانُ الَّذِي يَطْبَنُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ إِنَّهَا
مَطْبَقَةٌ عَلَيْهِمْ بِأَوْتَادٍ مَمْدُودَةٌ وَهِيَ فِي قَرْلَاءَ عَبْدِ اللَّهِ بِعْدِهِ بِالْأَنَاءِ وَقَالَ مَقَائِلُ اطْبَقَتِ
الْأَبْوَابَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ سَدَتْ بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ ثُمَّ يَرْجُمُ عَلَيْهِمْ بَابٌ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ

مَمْدُودَةٌ صَفَّةٌ لِعَمَادِيٍّ مَطْلُوْنَةٌ فَكُونَ ارْسَخَ

مِنَ الْقَصِيرَةِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -

سُورَةُ الْفَيْلِ مُكَثَّةٌ وَهِيَ تِسْعَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْتَ حُطَابُ الْبَنِي صَلَمُ وَالْاسْتَفْهَامُ لِلْأَنْكَارِ وَانْكَارُ النَّفَاثَاتِ وَالنَّرْضُ مِنَ التَّقْوَةِ
يُعْنِي قَدْرَ آيَتِ يَا مُحَمَّدُ وَهُوَ صَلَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَإِنْ لَمْ يَشَهِدْ تِلْكَ الْوَقْعَةَ لَكَنْ شَاهِدًا ثَارَهَا
وَسَمَّ بِالْتَّوَاتِ أَخْبَارَهَا فَكَانَ رَاهُوْجَازَانْ يَكُونُ الرَّوِيَّةُ مَعْنَى الْعِلْمِ وَالْجَمْلَةُ الْاسْتَفْهَامِيَّةُ
الَّتِي بَعْدَ هَاسِدَتْ مَسْدَدَ مَفْعُولِي تَرْوِيَةً إِشَارَةً إِلَى نَظَرَةِ صَلَمٍ وَإِنْ يَفْعَلْ بِأَعْدَادِهِ مُتَشَّلٍ
يَأْفَعُ بِأَصْحَابِ الْفَيْلِ كَيْفَ قَعَلَ رَبِيعَ استَفْهَامُ لِلتَّعْجِيبِ وَلَذَا مَيْقَلْ مَا فَعَلَ لَنْ
الْمَرَادُ تَذَكِّرُ مَا فَهَمَنْ وَجْهُ الدَّلَالَةِ عَلَى كَمَالِ عِلْمِ اللَّهِ وَقَدْرَتِهِ وَعَزَّةِ بَيْتِهِ وَشَرْفِ نَبِيِّهِ صَلَمُ
فَأَنْهَمَنْ الْإِرْهَامَاتِ وَكَانَتْ كَصَّةُ الْفَيْلِ تَوْطِيَّةً لِتَبْوَهِهِ وَمَقْدِمَةً لِظَّهُورِهِ وَبَعْثَةً وَالْأَمْهَابِ
الْفَيْلِ كَمَا قَالَ ابْنُ نَعِيمَ كَانُوا نَصَارَى أَهْلَ الْكِتَابِ وَكَانُوا دِينَهُمْ خَيْرًا مِنْ دِينِ أَهْلِ مَكَّةَ إِذْ ذَلِكَ
لَا هُمْ كَانُوا أَعْبَدُهُ إِلَوْثَانِ وَكَانُوا دُوْمُ الْفَيْلِ يَوْمَ الْاِحْدَادِ لِثَلَاثَ هَشَرَ لِيَلَهُ بَقِيَّتْ مِنَ الْمُحْرَمِ وَبِهِ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسَ وَمِنَ الْعُلَمَاءِ مِنْ حَكَى الْإِنْفَاقَ عَلَيْهِ وَقَالَ كُلُّ كُوْلِ يَخْالِفُهُ وَهُمْ وَفِي ذَلِكَ الْعَامِ لِدَ
الْبَنِي صَلَمَ بِعْدِ شَهْرِيْنِ فِي شَهْرِ رِبَعَ الْأَوَّلِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ كَذَا قَالَ الْأَكْثَرُونَ وَهُرَيْ
الْأَعْمَهُ وَقَيلَ بَعْدَهُ بِثَلَاثَيْنِ عَامًا وَقَالَ مَقَاتِلُ بِأَرْبَاعَيْنِ عَامًا وَقَيلَ بِسَبْعِينِ عَامًا وَقَالَ الْكَلْبَى
بِثَلَاثَ وَعَشْرَيْنِ سَنَةً وَلِأَوَّلِ أَعْمَهِ كَذَا فِي خَلَاصَهُ السَّيِّدِ يَا أَصْحَابَ الْفَيْلِ وَهُمْ أَبْرَهَهُ
مَلَكُ الْيَمَنِ وَأَصْحَابُهُ قَالَ الضَّهَّاكُ وَكَانَتِ الْفِيلَةُ ثَمَانِيَّةً وَقَيلَ أَنَّهُ عَشَرَ سَوْيَ الْفَيْلِ الْأَعْظَمِ
الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْمُحْمَدُ وَأَنَّهُ وَحْدَهُ لَنْ يُسَبِّهِمُ إِلَى الْفَيْلِ الْأَعْظَمِ وَقَيلَ لَوْفَافِ رُوسِ الْأَقْرَى وَقَصَّةُ
أَصْحَابِ الْفَيْلِ عَلَى مَا ذُكِرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ اسْتَخْرُجَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبَرِ وَعَوْمَرَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ذُكِرَهُ الْأَقْدَى أَنَّ الْجَنَاحَى مَلَكَ الْجَبَشَةِ كَانَ بَعْثَتْ إِرْيَاطَالِيَ الْأَرْضِ الْيَمَنِ فَغَلَبَ عَلَيْهَا
فَقَامَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ ابْرَهَهُ بْنُ الصَّاهَرِ مِنْ رِجَالِ الْجَبَشَةِ فَسَاخَطَهُ ارْيَاطَالِيَ اِمْرُ الْجَبَشَةِ حَتَّى
انْصَدَ عَوَامِدَ عَلَيْهِ فَكَانَتْ طَائِفَةً مَعَ اِرْيَاطَالِيَّةَ مَعَ ابْرَهَهُ فَذَرَاهُ اَفْقَنَتْ بِابْرَهَهُ اِرْيَاطَالِيَّةَ

واحدة عن الحبشة لابرهة وغلب على اليمن وأفرد بالفاس ثم ان ابرهة رأى الناس يجهرون أيام
 الموسم الى مكة لم يجدت الله فبني كنيسة بصناعة وكتب الى المخافقى الى صنعت لكتاب صنعته كتب
 لم يبن ملكاً مثلها هي متهمة حتى اصرف لها جموع العرب فسمع به رجل من بنى مالك بن كنانة فخرج
 اليها ليل فلقد فيها ليل ولطم بالغدرة قبلها قيل ذلك ابرهة فحملت ابرهة ليسرين الى كعبه
 حتى يهد منها فكتب الى المخافقى يطلب بذلك وساله ان يبعث اليه بقية فقال له محمود ولم يومن له
 عظيم اوقه فبعث اليه فخرج ابرهة سار الي مكة فسمع العرب بذلك نظرة ورأوا جهاده
 حقا عليهم فخرج ملك من ملوك اليمن فقال له ذونفر مقاتله فهزمه ابرهة واخذ ذانفرو لم يقتله
 واوقفه ثم سار حتى اذا دخل من بلا خضم خرج نبيل بن حبيب اللشمعي في خضم واجتمع اليه قبائل
 اليمن فقاتلوه واخذ نفيلا فقال نبيل ايه الملك اف دليل بارض العرب فاستيقا وخرج منه
 يدل على الطريق حتى اذ امر بالطائف خوج مسعود بن مغيث الشفقي في رجال من ثقيف فقال
 ايه الملك نحن عبيدك ليس لك عندنا خلاف اما تريد البيت الذي يملك نحن نبعث معاشره من زملائه
 عليه فبغوغ بالأرغال مولى لهم فخرج حتى اذا كان بالمس يأت ابو رغال وهو الذي يرسم قبوره فبعث ابرهة
 من المسى رجال من الحبشة فقال له الاسود يسوق اليه اموال الحرم واصاب بعد الطلب
 ما في بيته ثم ان ابرهة بعث بمنطقة الحميري الى اهل مكة فقال اسأل عن شرفيه ثم اخذوا نافع
 لم اقتل اما جئت لا هدم هذا البيت فانطلق حتى دخل مكة فلقي عبد المطلب وقال لعما قال
 ابرهة فقال عبد المطلب مالك عندنا قاتل فقلت به وبين ماجاء به فأن هذا بيت الله الحرام حيث
 خليل عليه السلام فأن ينتفع فهو ميت وحربه ان يقتل بيده وبين ذلك فوالله مالنابة قوة
 خقدم عبد المطلب العسكري لطلب ابله وكان ذونفر صديقه قاله فاتاه فقال له ذونفر الى رجل اسير
 ولكن سأبعنك الى ائيس سائس القبل فأنهى صديق قال ذونفر لائيس هذا سيد الغريف
 وصاحب حير مكة الذي يعلم الناس في السهل والوحوش في المجال ليس اذن عليك وندهاء
 غير فناصبه لك ولا يختلف عليك فاذن له وكان عبد المطلب رجل جسيماً وسيماً فدارأه ابرهة
 اعطله وآكله وكروا ان مجلس معهم على سريره وان مجلس تهمه في بطاطس البساط خلا عليه
 ثم دعاه فأجلسه معه وقال لترجمانه قل لها لاحتكم الى الملك فقال عبد المطلب حاجق ما ظرف

قال ابوهه لقد كنت اتعجبتني حين رأيتك ولقد زهات فيك جئت الى بيت هود ينث ودين ابنته
 وحشر فكم وعمرتكم لاهدم لم لا تكلني في ما شئ بغير اصبهانا قال عبد المطلب انا رب
 هذا الابل وان لهذا البيت رأس يسمنه قال ما كان يمنعه من فامر با به فرد عليه وجاء
 عبد المطلب واعبر قريشا الخبر وامروا ان يتفرقوا في الشعب ويتوزوا في رؤس الجبال تخوفا
 عليهم من معركة الحبس فقلعواوا الى عبد المطلب الكعبة واند بحلقة الباب وجعل يقول له
 يا رب لا رجولهم سواك به يا رب فامنم منهم حماك به ان عدو البيت من عداك به امنهم
 ان يخربوا قراك به وقال ايضآه لهم اذ العبد ينبع رحلة فامنم رجالك به واضطعل على المصيبة عبد الله ليوم
 الاك به لا يغبن صليبهم ومحالهم وعدو حمالك به جروا هم به والليل كيس بوعيالك به عمده
 حمالك بكيد لهم به جهلوا وارتكوا جلالك به ان كنت تاركمه وكعبتهما فامر بادلالك ثم ترك
 عبد المطلب الحلقة وتوجه في بعض تلك الوجوه مع قومه واصير ابوهه بالمخس قد هب اللذخول
 وهي اجيشه وهي افيلة وكان فيهم لم ير مثله في العطية والقرة ويقال كانت معه افيف عشر فيلا
 فاقبل نفيل الى الفيل الاعظم ثم اخذ بادنه وقال ابوهه محمود وارجم راشد من حيث جئت فانك
 في بلد الله الحرام فترك الفيل فبشهه قابي فضربوه بالمعول راسه قابي فادخلوا اصحابهم تحت مراثقة
 فزعوه ليقوم قابي فوجهوه راجعا الى اليمن فقام يهروه ووجهوه الى الشام ففعل ذلك وجها
 الى المشرق ففعل مثل ذلك فصرفوه الى الحرام قابي ان يقمع وخرج نفيل ليشتد حتى صعد
 الى الجبل وارسل الله عز وجل طير من الجمر مثل الخطاطيف مع كل طائر منها ثلاثة اسحاح
 حجران في رجليه وسحر في منقاره مقل احمسن والعدس فلما اغشين القوم ارسلتها عليهم فلم
 يصب تلك الحجارة احد الاعلام وليس كل القوم اصاب وخجوا هاربين لا يهدون الى
 الطريق الذين جاءوا بتساءلون عن نفيل بن حبيب ليديهم الى الطريق الى اليمن وتفيل ينظر
 اليهم من بعض تلك الجبال ومحرر القوم وملهم بعضهم في بعض يتساقطون كل طريق ويكلون
 على كل منهل ما كان عليه الطريق وبعث الله الى ابوهه داء في جسده فجعل يتساقط انا ملهم كلها
 سقطت املة اتبعها مدة من قيوده فماتت الى صنعاء وهو مثل فرض العيد بين يمن بقى من اصحابه
 وما مات حنة الصدح صدر ومن قبله ثم هلك قال الواقدى واما محمود نفيل البخاعى فرفض

وَمَنْ يُشْجِعُ عَلَى الْحُرْمَ فِي الْفَيْلِ الْأُخْرَ شَجَمْ يُضَرِّبُ أَيْ رَمِيَ بالحصاءِ وَزَعْمَ مَقَاتِلَ بْنِ سَلِيمَنَ اَنَّ
 السَّبَبُ الَّذِي جَرَى اَصْهَابُ الْفَيْلِ اَنَّ فَتَّةً مِنْ قَرِيشٍ خَرَجَ وَأَتَيَهَا إِلَى الْأَرْضِ الْجَاهِنِيَّ فَدَنَوْا
 مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ ثُمَّ بَيْعَةَ النَّصَارَى تَسْمِيَّاً قَرِيشَ الْهَيْكَلَ فَنَزَلُوا فَانْجَوَنَارًا فَأَشْتَوَوْهُ اَهْلَهَا رَمَحُوا
 تُوكَ النَّارِ كَمَا هِيَ فِي يَوْمِ حَاصِتَ قَهْبَتِ الرَّبِيعِ فَأَضْطَرَمَ الْهَيْكَلَ نَارًا فَأَنْطَلَقَ الصَّرِينُ إِلَى الْجَاهِنِيَّ
 فَأَسْفَتُ غَصِيبَ الْلَّبِيعَةَ فَبَعْثَ أَبْرَهَةَ لِهَدَمِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ اَنَّهَا كَمَكَةٌ يَوْمَذْ سَعِيدَ التَّخْفَ وَكَانَ يَكُونُ
 الْبَصَرُ يَصِيفُ بِالْطَّائِفَ وَيَشْتَوِي كَمَكَةً وَكَانَ رَجُلًا نَبِيَّهَا وَنَبِيلًا يَسْتَقِيمُ الْأَمْوَالُ بِرَأْيِهِ وَكَانَ خَلِيلَ
 عَبْدِ الْمُطَبِّلِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَبِّلِ مَا ذَاعَنِدُكَ هَذَا يَوْمٌ يَسْتَغْنِيَ فِيهِ مِنْ رَأْيِكَ فَقَالَ اَبُو مُسَعُودٍ
 اَصْعَدْ بَنَى إِلَى حَرَمٍ وَصَعَدَ بِجَبَلٍ فَقَالَ اَبُو مُسَعُودٍ لِعَبْدِ الْمُطَبِّلِ اَعْدِنِي إِلَى مَا تَهْبِطُ إِلَيْهَا فَلَمَّا
 تَلَامِمَ اَبْعَنْتُهُ إِلَى حَرَمٍ لَعِلَّ بَعْضَ هَذَا السُّوْدَانِ يَعْرُمُ مِنْهَا فَيَغْضِبُ رَبُّ هَذَا الْبَيْتِ فَيَأْخُذُهُمْ
 فَفَعَلَ ذَلِكَ عَبْدُ الْمُطَبِّلِ فَعَدَ الْقَوْمَ إِلَى تِلْكَ الْأَبْلِ فَعَلَوْا عَلَيْهَا وَعَرَوْا بَعْضَهَا وَجَعَلَ عَبْدُ الْمُطَبِّلِ
 يَدْعُو فَقَالَ اَبُو مُسَعُودٍ اَنَّ لِهَذَا الْبَيْتِ رَبِّيْمَنْعَةً قَدْ نَزَلَ بَعْدَ مَلَكِ مِنَ الْيَمِّ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ اَرَادَ
 هَدْمَهُ فَنَعَمَ اللَّهُ وَإِنْتَ أَوْلَى وَأَلْظَلَمُ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ يَوْمٍ فَلَمَّا رَأَى تَبَعَّذَ لَكَ كَسَاهُ الْقَبَاطِ الْبَيْضَ وَعَظِيمَهُ وَخَرَقَ
 لَهُ الْعِزْوَرَ فَنَظَرَ اَبُو مُسَعُودٍ إِلَى الْبَحْرِ فَرَأَى شَيْئًا فَقَالَ لِعَبْدِ الْمُطَبِّلِ فَأَنْظَرْنِي بِالْبَحْرِ فَنَظَرَ عَبْدُ الْمُطَبِّلِ
 فَقَالَ اَرَى طَيرًا بِيَضَانَشَاتٍ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ فَقَالَ اَرْفَهَا يَبْعُرُكَ اِنْ قَرَارَهَا فَنَوَارَتْ عَلَى رُوسَنَا
 كَالَّهُ مَلَكُ تَعْرِفُهَا قَالَ وَاللَّهِ مَا اعْرَفُهَا مَاهِيَّ بَخْدِيَّةٍ وَلَا تَهْمِيَّةٍ وَلَا عَرْبِيَّةٍ وَلَا شَامِيَّةٍ قَالَ مَا قَدْ هَأَقَالَ
 اَشْبَاهُ الْيَعَاسِيَّ فِي مِنْقَارِهَا حَسْنِيَّ كَانَ هَأَحْصَدَ الْحَدْفَ قَدْ أَقْبَلَتْ كَالْلَيْلِ يَقْبَعُ اِمَامٌ كَلِّ فَرْقَةٍ طَيرٍ
 يَقْوِدُهَا اَحْرَمَ الْمَقَارِسُوْدَ الرَّاسِ طَوْلِيَّ الْعَنْ فَجَاءَتْ حَتَّى حَازَتْ بِعْسَكَرِ الْقَوْمِ رَكِيدَتْ فَوْقَ رُؤْسِهِمْ
 فَلَمَّا تَوَافَقَتِ الرَّجَالُ كَلِّهَا اَهَالَتِ الطَّيْرُ وَفِي مَنَاقِيرِهَا عَلَهُ رَأَتْهَا مَكْتُوبٍ فِي كُلِّ جَرَامِ صَاحِبِهِ ثُمَّ
 اَنْهَا اَنْضَأَتْ رَاجِعَةً مِنْ حِيثِ جَاءَتْ فَلَمَّا اَبْصَمَ اَعْطَامَنِ ذَرْوَةَ اَبْجَلَ فَشِيَارَ بَوْهَةَ فَلَمَّا يُنْسَى اَحَدًا
 ثُمَّ اَتَوْ بَوْهَةَ فَلَمَّا يُسْمِمَهَا قَالَ بَاتِ الْقَوْمِ خَامِدِينَ فَأَبْهَوْنِيَا مَاهِدَنَوْ اَعْنَ عَسَكَرِ الْقَوْمِ فَذَاهِمٌ
 خَامِدُونَ فَكَانَ يَقْعُدُ الْجَحْوَ عَلَى بَيْضَهَا اَحْدَهُمْ فَيَغْرِيْهَا خَلْتَهُ يَقْعُدُ فِي دَمَاغِهِ وَيَنْجِقُ الْفَيْلُ وَالْدَّابَةُ وَيَغْبَبُ
 الْجَحْوُ الْأَرْضَ مِنْ شَدَّهَا وَقَعَهَا فَعَدَ عَبْدُ الْمُطَبِّلِ فَأَخْذَنَفَسًا مِنْ وَسَمِّهِ فَنَفَرَحَهُ اَعْمَقَ مِنَ الْأَرْضِ
 فَلَمَّا هُوَ مِنَ الْذَّهَبِ الْأَحْمَرِ وَالْجَوْهَرِ وَحَفَرَ صَاحِبَهُ فَلَمَّا قَالَ لَاهِي مَسْعُودَهَا هَاتِهِ اَشْتَغَفَرَتِ

وأن شئت حفريتك وأن شئت فهمي ألاك معًا قال يا مسعود اختر على نفسك قال عبد المطلب
أني ألا أجعل أجود المئام في حفرتي فهو لك وجلس كل منها على حفريته ونادي عبد المطلب
قال الناس فراجعوا وأما بؤمن فضلها حاتمة قابضًا على ساده جده المطلب بهذا ترثى عصبة

القيادة فلم ينزل عبد المطلب وأبو مسعود في أهلها في غذاء من ذلك المال ودم الله عن كعبه **آللهم**

يجعل استغناه لا تختار مثل الم تركيد **هم** كرم وسميم في تخريب البيت في **تضليل** ^(٦)

تضيم وإبطال **وقارسل** عطف على مضمون الم يجعل اي جعل **عليهم حليما** **حليما**

آبا ييل صفة طير اي كثيرة متغيرة تبع بعض جماعة جماعة اخرى يقال جاوت النيل

ابا ييل من هناؤ من هناؤ من هناؤ بالله وهي الحزنة الكبيرة شبهت بها الجماعة من الطير في تضليلها

قال ابو عبيدة وقال الفراء لا واحد لها من لفظها وقال الكسائي بضم ابو مثل بحر وعجاجيل

وقيل جمع ايل **ترميهم** اي اصحاب النيل صفة اخرى الطير **تحجرا** **تحجرا** **كانة** **من**

تحليل من طين مخبر مغرب سند كل وقيل مشتق من السجل وهو الدلول الكبير له سجل

وهوارسال او من السجل ومعناه من الجملة العذاب المكتوب لاجلامه قال ابن عباس طير لها

خرافات الطير وكفن الكلاب قال عكرمة لها دوس كرسس السباع وقال الربيع لها انيل

كانياب السباع وقال سعيد بن جبیر طير خضر لها منا قبر صفرو قال قاتدة طير سود جاءت من

قيل الحروف وجأ قال ابن مسعود صاحب الطير درهم بالمجارة وبعث الله له بهاء فرب الجماعة

فزادته شدة نار قم منها بمحوي على رجل التخرج من الجانب الآخر وان وقم في راسه خرج من ذيرو

تجعلهم عطف على ارسل **لعصيف** **قاوكيل** **قاوكيل** مفعول ثان يجعل اي جعلهم كزرع

وتبين الكنالدوا بفراشه وتفرق اجزاءه شبه تقطيع اوصالهم بتفرق اجزاء الروى وقال

مجاهد العصف ورق المخططة وقال قاتدة هو التبن وقال ابن عباس هو القشر الخارج الذي يكون

على حب المخططة كمية الغلاف ومعنى ما كول يعني

الكنالدوا بـ **والله تعالى أعلم**

سُورَةُ الْقُرْيَشُ مَكَّيَّةٌ وَهِيَ أَرْبَعَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَيَلِفْ قَرْيَشٌ ○ قرأ ابن عامر للاف بغير ياء بعد المهزلة وبوجه قفر ليلاف
بعد هزلة والماقون بهزلة وياء بعد ها واللام للتجلب عند الكسائي والاخفش متعلق بمحذف
أى اتجبو لايلاف قريش وقال الزجاج هي مردودة الى ما بعد ها تقديره فليعبدوا رب هذا البيت
لايلاف قريش والفاء للجزاء لأن الكلم في معناه الشرط اذا الفداء نعمر الله عليهم لا تحمي فان لم يبعد
لسا يرمعته فليعبد ولايلاف قريش لكن يريد عليه ان ما في حيله يخرا لا يعلم قبله فالادلى ان يقال
حينما ذكر الفاء زائدة وجازان يكون متعلقا بما قبله في السورة السابقة كالنضفين في الشعر وهو
ان يتعلق معناه البيت التالي بالذى قبله تعلقا لا يصلح الا به المعنى انه اهلاك العيل وجعلهم
кусف ما كوا لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف اي ليتسام الناس ذلك الاهلاك لا يجلهم
في حromoهم فضل احرامه يتنظم لهم الامن في رحلتهم فلا يجر عليهم احدوا لاجل هذه التعلق
المعنى بعد بعض الناس سورة العيل وهذه السورة سورة واحدة منها من ابن كعب لا فضل
بينهما في مصحفه فاللام على هذه متعلق ب يجعل و قريش هم ولد الن拂ين كانوا من ولده الن拂 غم هو
كريش ومن لم يلد ها فليس بكريش سمو اتربيشان من القرش والتقرش وهو التكسب والجم يقال
فلان يقرش لعياله ويستقرش اي يكتسب وهم كانوا يجذرون احراما على جم المال والفضائل وسائل
معناه عن عبد الله بن عباس لم سميت قريشا افال الدا به في الجرم من اعظم الدواب يقال لها القرش
لامرishi من الغيث والسمين هلا اكلته وهي تأكل ولا توكل تعلو ولا تعلى وفي القاموس قوله
اي قطع وجمعه من هناؤه هناؤهم بعضه الى بعض ومن قريش لجعمهم الى الحرم ولا هنهم كانوا يقتلون
البهائم فيشترى ونهار لان ن拂ين كانوا ائمة اجمعين في توبه يوما فما قالوا انقرش او لانه جاء الى قومه
فقالوا كانه جل قريش اي شديد او لانهم كانوا يقتلون الحاج فيسدون خلتها او سميت بضر
القرش وهي دابة مجرية يخافها دواب البحرين لها.

فَأَشْدَادًا عن واثلة بن الاشعقم قال قال رسول الله صلعم ان الله اعطيه كل ائمة من بيتي سعيد

ولعنة من بني كنانة وقريش اصطفى من قريش بقى هاشم وأصطفى من بني هاشم رواه البغوى
وعن أبي هريرة عن النبي صلعم الناس تبعه قريش في هذا الشأن مسلم وكافرهم متفرق عليه
وعن جابر مروعا الناس تبعه لقريش في الخنزير والشعراء مسلم كل تسلل المراد من الحديث
الأول قوله استعدوا قد قريش ومن ثم ترى انفع العحابه وأكثروا عليهم منهم وبالآخرين انه شكل ما يبعث
خاتم النبيين منهم فكان لهم المخطوبون أول بالشرائع والإيمان وساير الناس تبعهم قال الله تعالى
وأرسلنا من رسول الإنسان قوماً ليس لهم وقال الله تعالى وتعاونوا نذر عشيرتك الأقربين لهم
امن منهم سنت حسنة بأتياهم الرسول فلهم أجرهم واجرمون بعدهم ولذا هاروا الفضل الناس
بعد الأبياء ومن كفر منهم وسلك طريق خلافة النبي صلعم في بدؤ الأمور مات على ذات فعلها أثغر
من كفر بعدهم كما أن قabil أول من قتل يقاسم أهل النار بضعف عذاب جهنم قسم صاحبها بالخرجه اليه
عن ابن عمرو قد هرفي سورة والشمس في حديث أنه أفسد الناس وعن ابن عمر مروعا قال لا يزال
منذ الامر في قريش يلقيه منهم اثنان متفرق عليه وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان هذا الامر في قريش لا يعاد بهم احل الاكباد اللئعل وجهها اقاموا الدين رواه البخاري ثبت المراد
بالاخلاق والغرض من حديث ابن عمرو وجواب استيلان قريش وليس الغرض منه الا خداع
والغرض من حديث معاوية الدعا به السوء على من نسب من خلية قريشى مادل وعن سعد
عن النبي صلعم قال من يرد هوان قريش اهانه الله رواه الترمذى وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم فضل الله قريشاً بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها أحداً بعدهم
فضل الله قريشاً في منهم وان النبوة فيه وان الجاهة فيه وان السقاية فيه ونصرهم على
الفيل وعبدالله عشر سنين لم يبعد عنه غيرهم وانزل الله فيه سورة من القرآن لم يذكر فيها
احدا غيرهم ليلاً قريش رواه الحاكم والطبراني والبخاري في التأريخ وعن زيد بن العوام مثله
غيراته لم يذكر في من ميل ذكره فيهم النبوة والأخلاق والجاهة والسقاية والثانية التعر على
الفيل وعبدالله عشر سنين ونزلت فيهم ليلاً قريش رواه الطبراني في الأوسط

اليفهـمـ بدل من الإيلاف الأول اتفق غيري جعفر عليه أنها أيام بعد نهزة في العطـ
دون الخط الأعبد الوهاب بن فليـمـ عن ابن كثـيرـ قالـهـ قرأـ اليـمـ سـاكـنةـ الـلامـ وـاطـلاقـ الـذـئـبـ

ثم ابدل المقادعه بقوله **رحلة الشتاء والصيف** للختيم فانه كان من اعظم
 نعم الله عليه وذاك لان الحرم كان وادياً جداً لا زرع فيه ولا نهر فلوكاً الرحلتان لم
 بالتجارة لم يكن لهم مقام ولا معاش ولو لان جعل الله مكة حراماً حثوا بنيه يكون الناس
 ويترضون لهم بالسوء قائلين قريش سكان حرم الله ولا يقدر داعل الرحلتين
 فكانوا يرحلون رحلة في الشتاء الى اليمن لانها أداً وفي الصيف الى الشام لانها برد فهم يارون
 ويتبعون ويرجعون قال عطلاً عن ابن عباس انهم كانوا في ضرب مجاعة حتى جمعهم ما شتم عطاً المسلمين
 وكانوا يقسمون رحمة بين الفقير والفقير حتى كان قديراً لهم كفنهم قال الكلبي كان اول من حل المسراط
 من الشام ورحل اليها اهلها شمشون عليهما الفخلاف الى اليمن
 والشام فاخضرت تبالة وحوش من اليمن فحملوا الطعام الى مكة اهل الساحل من ابو على
 السفن واهل البر على الجبل والجبل وغالقاً اهل الساحل بمجددة واهل البر بالمحصب واصحبوا
 اعلنوا هنالكموا الطعام الى مكة فاتقوا بالابطه فامتاروا من قريب وكفاهم الله موته الرحلتين فامرهم
 بعيدة رب هذا البيت فقال **فليعبدوا** و**ومن** و**وان** كان لام لا يدرون متعلقاً بما قبله وللتعجب قال **فألهى**
 للعطاف والسببية وان كان متعلقاً بما بعده فهو زيادة او في جواب شرط مقدر كما مررت
هذا البيت اي الكعبه يعنى الله سبحانه ذكر الله تعالى بهذه ربوبية البيت ولكن
 البيت باعتباره من **الذى اطعمهم من جحودهم** و**اما ملائكة من حروفه**
 خوف اصحاب النيل او الخطف بيلدهم او في السفر يجعلهم من اصحاب الحرم وقال الفهمي والويسي
 والستياني امنهم من خوف انهدام فلا يعيي بيلدهم ذلك كله بدعاء ابراهيم عليه السلام رب
 اجعل هذا بلداً امناً وارزق اهل من الثارات حق ابا الحسن القزويني موقعاً ان شاء من صدراً و
 خيراً فقراً له لامن قريش امان عن كل سوء ذكره المهزدى في الحصن الحسيني وقال مهرب قلت
 وقد امرني شيخي ومامي قدس الله سره والسامي بقوله في

الخواوف لدفع كل سوء وبلاء و قال مهرب

قلت وقد جربت كلها

والله علما اعلم

سُورَةُ الْمَاعُونَ مِكْرَيَّةٌ وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ

لِسُورِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ الْإِسْتِفَاهَ التَّجْبِيَّ وَالروَاهَيَّ بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ وَالْمَعْرِفَةِ فَنَاهَرَ
عَلَى مَنْعَولٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْمَوْهُولُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ فِي الْجَهَنَّمِ الْإِسْتِفَاهَ الْمُتَغَيِّرُ وَالروَاهَيَّ بِمَعْنَى
الْعِلْمِ وَالْمَوْصُولِ خَبْرِ مَذْوَنٍ يَعْقِلُ ذَلِكَ تَقْدِيرَهُ أَرَأَيْتَ ذَلِكَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ قَالَ مَتَّأْنِلُ نَزْلَتِ
فِي الْعَاصِمِ بْنِ وَالْمَالِكِ السَّهْوِيِّ وَقَالَ لِسْدَى وَمَقَائِلُ وَابْنِ كِيسَانَ هُوَ الْمَلِيدُونَ مَفْيِرَةً وَقَالَ لِهَنْدَى كَ
نَزْلَتِ فِي عَمْرَوْ بْنِ عَائِدَ الْخَزْوَنِيِّ فَهُصْدَرَ السُّورَةُ عَلَى هَذَا الْأَقْوَالِ مَكِيعُوا مُخْرَ السُّورَةُ مَدْنِيَّةً كَذَاقِيلَ
وَقَالَ عَطَاءُوْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ نَزْلَتِ فِي رَجُلٍ مِنَ النَّاقِفِينَ نَالَ الْمَوْهُولَ
لِلْعَيْدَ وَقِيلَ لِلْجَنْسِ بِاللَّذِينَ أَعْيَ بِالْإِسْلَامِ أَوْ بِالْجَنَّلِ فَلِلَّذِكَّرِ خَبْرِ مِبْتَدَأِ مَذْوَنٍ وَفَتْ
تَقْدِيرَهُ فَهُوَ ذَلِكَ وَالْفَاءُ لِلْسَّبِيْبَيَّةِ وَالْجَمْلَهُ فِي مَقَامِ التَّعْلِيلِ لِلْجَمْلَهِ السَّابِقَهُ وَقِيلَ الْفَاءُ جَزِئَيَّهُ
وَالْفَاءُ مَذْوَنَهُ تَقْدِيرَهُ أَرَأَيْتَ وَعْرَفْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ قَاتَنَ لَمْ تَعْرَفْهُ فَهُوَ ذَلِكَ الَّذِي
يَدْعُ الْيَتَمَمَ أَيْ يَقْهَرُهُ وَيَدْفَعُهُ مِنْ حَدَّهُ وَالْدَّاعُ وَالْدَّافِعُ بِالْعَنْتُ وَلَا يَحْضُّ
عَلَى طَعَامِ الْمُسِكِينِ أَيْ لَا يَأْمُرُ نَفْسَهُ وَأَهْلَهُ وَغَلَّهُ بِأَطْعَامِ لَازِمَهُ يُكَذِّبُ بِالْجَزَاءِ
قَوْلِ الْمُصَحَّلَيْنَ الَّذِينَ هُمْ مُكْنَنُ صَلَادَهُمْ سَاهُونَ الْفَاءُ جَزِئَيَّهُ
يَعْنِي أَذْكَانُ عَدَمِ الْمَبَالَاتِ بِالْيَتَمِّ مِنْ ضَعْفِ الدِّينِ وَالْمُوْجَبِ لِلذَّمِّ وَالتَّوبِيَّهِ فَالسَّهُو عَنِ الْمَصْلُوَهُ
الَّتِي هِيَ عَادُ الدِّينِ وَالرِّيَا الَّذِي هُوَ شَهَمَهُ الْكُفُرُ وَمِنْ الزَّكُوَهُ الَّتِي هِيَ قَنْطَرَهُ الْإِسْلَامِ أَوْ لِذَلِكَ
وَلِذَلِكَ رَتَبَ عَلَيْهِ الْوَيْلُ أَوْ السَّبِيَّبَهُ عَلَى مَعْنَى فَوْرِيَّهُ لَهُمْ وَآنَّهُوَ قَمَ الْمَصْلَيِّنَ مَوْضِمَ الْضَّيْرِ
الدَّلَالَهُ عَلَى مَعَالِمِهِمْ مِعَ الْخَلَقِ وَسَاهُونَ أَيْ غَافِلُونَ غَزِّ مِبَالِيْنَ بِهِ روَى الْبَغْرَى بِسَنَدِ
عَنْ مَصْعَبَيْنَ سَعْدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَقَائِمَعَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِّلَ رَسُولُ اللَّهِ لَهُمْ هُنَّ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
قَالَ أَضَاءَ عَلَى الْوَقْتِ وَفِرَادَهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَابْنِ يَعْلَى قَالَ هُمُ الَّذِينَ يَوْخَرُونَ الْمَصْلُوَهُ عَنِ وَقْتِهِمَا
قَالَ أَبُو الْعَالِيِّهِ رَمْلُونَ مِلْوَهُ الْمَوْاقيِّتِهِمَا لَا يَتَقَوَّنُونَ رَكُوعُهُمْ وَسَجْدَهُمْ هُوَ قَادَهُ سَاهُونَ عَنْهَا لَا يَبْلِيْ مَطَادِلَمْ
يَصْلِيْلَ لِلْيَرْجُونَ فَوَابَاَنَ صَلَاوَاتِهِمَا مُخَافِنَ عَلَيْهِمَا عَقَابَاَنَ تَوْكِيدَهُمْ قَالَ بِمَا هُنَّ عَنْهَا لَا يَرْزُقُهُمْ

وقال الحسن وهو أكثـر عليهـا أن صلـهـا يـارـواـنـ فـاتـهـا لـمـ يـادـمـ الـذـيـنـ هـمـ يـرـأـءـونـ^١ مـفـلـعـةـ
مـنـ الـرـوـيـةـ أـىـ يـرـأـونـ النـاسـ اـعـالـمـ لـيـرـدـ وـالـقـنـاءـ عـلـيـهـاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـوـةـ وـاـسـلـامـ مـنـ صـلـهـ يـرـأـيـ نـقـةـ
اشـرـكـ وـمـنـ مـاـمـ يـرـأـيـ فـقـدـ اـشـرـكـ وـمـنـ تـمـدـقـ يـلـيـ فـتـدـ اـشـرـكـ رـوـاهـ اـسـمـدـ عـنـ شـدـادـ بـنـ اوـسـ
وـيـمـنـعـونـ الـهـمـاـعـونـ^٢ قـالـ قـطـبـ الـمـاعـونـ فـيـ الـاـصـلـ الشـقـ القـلـيلـ وـالـمـراـدـ هـمـاـ الـزـكـوـرـ
كـذـارـوـيـ عـلـىـ دـاـبـنـ عـمـرـ وـالـحـسـنـ وـقـاتـدـةـ وـالـهـمـاـكـ وـاـنـاسـيـ الـزـكـوـرـ مـاـغـوـنـ الـكـوـنـهـاـ قـلـيلـ مـنـ الـكـثـيرـ
وـقـالـ اـبـنـ سـعـودـ الـمـاعـونـ الـفـاسـ وـالـدـلـوـ وـالـقـدـرـ وـالـشـوـهـ رـوـاهـ سـعـدـ بـنـ جـبـرـ عـنـ
ابـنـ عـبـاسـ وـقـالـ بـجـاهـدـ الـمـاعـونـ الـعـارـيـةـ وـقـالـ عـكـرـمـةـ اـعـلـاـ هـاـ الـزـكـوـرـ الـمـغـرـفـةـ وـلـوـنـهـاـ عـارـيـةـ الـتـائـعـ
وـقـالـ حـمـدـيـنـ كـبـيـرـ وـالـكـبـيـرـ الـمـاعـونـ الـمـعـرـوـفـ الـذـيـ يـتـعـاطـهـ الـنـاسـ فـيـهـاـ يـتـمـ وـقـيلـ الـمـاعـونـ بـالـعـيـلـ
مـنـعـ مـثـلـ الـمـاءـ وـالـمـلـحـ وـالـنـارـ قـالـ قـلـتـ يـارـسـولـ اللـهـ هـذـهـ الـمـلـهـ فـبـالـمـلـهـ وـالـنـارـ قـالـ يـاـ حـيـرـاـءـ مـنـ اـعـطـيـ
نـارـ فـكـانـاـ مـاـ تـصـدـقـ بـجـمـيعـ مـاـ تـنـفـيـتـ تـلـكـ النـارـيـنـ اـعـطـيـ مـلـاـفـيـنـاـ مـاـ تـصـدـقـ بـجـمـيعـ مـاـ طـيـبـ تـلـكـ الـمـلـهـ وـمـنـ
سـتـ مـسـلـماـشـرـيـةـ مـنـ رـوـيـتـ بـأـلـوـجـيـتـ بـوـجـيـتـ وـجـدـ الـمـاءـ فـكـانـاـ مـاـعـنـيـ رـقـبـ وـمـنـ سـتـ مـسـلـماـشـرـيـةـ مـنـ رـأـءـ مـنـ حـيـتـ إـلـيـهـ
الـمـاءـ فـكـانـاـ حـيـاـ حـارـوـاهـ اـبـنـ مـاجـهـ وـأـخـرـجـ اـبـنـ المـذـرـ مـنـ طـرـيـقـ إـلـيـ طـلـيـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ قـوـلـهـ هـرـفـوـلـ
لـلـعـصـلـيـنـ الـذـيـنـ اـنـتـزـلـتـ فـيـ الـمـنـاقـبـيـنـ كـأـفـيـرـاـنـ الـمـوـمـبـيـنـ يـصـلـوـهـمـ اـذـ اـحـسـرـوـاـ وـيـرـكـونـهـاـ اـذـ اـغـيـرـاـوـلـيـهـ
الـعـدـيـدـ قـالـ فـيـ الـمـدـارـكـ رـوـيـ عنـ اـنـسـ وـالـحـسـنـ قـالـ اـلـحـمـدـلـلـهـ الـذـيـ قـالـ عـنـ صـلـاتـهـ سـاـهـونـ وـلـمـ يـفـلـ
فـيـ صـلـاتـهـ لـاـنـ مـعـهـ عـنـ سـهـوـتـ وـعـارـمـ عـنـهـاـ وـقـلةـ الـنـقـاتـ الـيـهـاـوـهـ يـاـكـفـلـ الـمـنـاقـبـيـنـ وـمـعـقـيـ فـيـمـاـ يـقـعـ
فـيـ الـصـلـوـةـ مـنـ حـدـيـثـ النـفـسـ وـوـسـوـسـةـ الشـيـطـانـ وـالـحـكـمـ فـيـ ذـلـكـ التـعـرـدـ وـدـفـعـ الـوـسـوـسـةـ مـاـ أـسـطـأـ
وـالـعـفـوـيـمـ لـمـ يـسـطـعـ عـنـ عـقـنـ بـنـ اـبـيـ الـعـاصـ قـالـ قـلـتـ يـارـسـولـ اللـهـ اـنـ الشـيـطـانـ قـدـ حـالـ بـيـنـ
صـلـوـقـ وـبـيـنـ قـوـاءـ قـيـ بـلـسـهـاـ عـلـىـ فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـعـ ذـلـكـ الشـيـطـانـ يـقـالـ لـهـ اـخـسـرـتـ فـاـذـ اـحـسـتـ
قـعـودـ بـالـلـهـ مـنـهـ وـاـتـقـلـ عـنـ يـسـارـكـ ثـلـاثـ فـعـلـتـ ذـلـكـ فـاـذـهـبـ اـلـلـهـ عـنـ اـرـوـاهـ مـسـلـمـ وـعـنـ القـاسـمـ بـنـ مـحـمـدـ
اـنـ رـجـلـ سـالـ فـقـالـ اـنـ اـهـمـ فـيـ صـلـوـقـ فـيـكـثـرـ ذـلـكـ عـلـىـ فـقـالـ اـمـضـ فـيـ صـلـوتـكـ فـاـنـ لـمـ يـذـهـبـ ذـلـكـ

عـنـكـ حـقـ تـنـعـرـ وـتـقـولـ مـاـ اـتـمـتـ

صلـوـقـ

وـالـلـهـ شـعـاعـاـلـمـ

سُورَةُ الْكَوْثَرِ مَكَيَّتٌ وَهِيَ ثَلَاثٌ أَيَّاتٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى مسلم عن انس قال بلينا رسول الله صلعم ذات يوم بين اظهرنا اذا اغفا اغفافه ثم رفع راسه متسبما فقلنا ما اخلك يا رسول الله قال انزلت على اناسوسورة فقرأ اسم الله الرحمن الرحيم اذا اعطيتك الكثر فضل لربك واحوان شأنك هو الابتر قال اندرؤن ما الكثر قلت ان الله رسول اعلم قال فانه نهر وعدني رب عليه خير كثير هو حوض يرد عليه اموي يوم القيمة اتيتكم بالجوم فختلي العبد منكم فأقول رب انة اموي فتقول ما اندرى ما احدث بعدك وآخره الطيران بسند ضعيف عن ابن ابيوب قال لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلعم مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابى قد بدرا اليه نزل الله تعالى انا اعطيتك الكثرو كذا وآخر ابن المسدر عن ابن جرير وآخر ابن جرير عن شمر بن عطية قال كان عقبة بن ابي معيط يقول لا يبغى لمحمد ولد وهو ابتر فأنزل الله فيه ان شأنك هو الابدر وآخر ابن جرير عن سعيد بن جبار في قوله فضل لربك وآخر قال انزلت يوم الحديبية آة جبريل فقال اخروا ارجمن قام خطيب خطبة القصر والخور رکع وركعتين ثم انصرف الى البدن فخرها وثنى غرابة شديدة وآخر البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال قدم كعب بن الاشرفiske فقالت لقريش انت سيد اهل المدرسة التي ای هذا المصير المتبذل من قوم يزعم انه جومنا ونحن اهل الحجيم واهل السقاية واهل السداية قال انت تحرمنه فنزلت ان شأنك هو الابدر وآخر ابن ابي شيبة في المصنف ابن المنذر عن عكرمة قال لما اوصى الى البدن صلعم تالت قريش به محمد من افقرتكم ان شأنك هو الابدر وآخر ابن ابي حاتم عن السدى قال كانت قريش تقول اذا مات ذكور الرجل بتوفيقه فلما مات ولد النبي صل الله عليه وسلم قال العاص بن دايل يترجمد فنزلت وآخر البيهقي في الدار مثل مثله عن محمد ابن علي بن الحسين وسمى الولد القاسم وآخر البيهقي في الدار مثل عن عاص بن دايل قال فنزلت في المحسن ابن دايل قال أنا شاني محمد وذكر البغوى ان العاص بن وايل السعري رأى النبي صلعم يخزى من المسجد وهو يد خل والتقطياعتد بباب بنى سهم وتمدد ثاؤا ناس من صناديد قريش جلوس في المسجد

فلم يدخل العاصي قال العاصي الذي تحدث معه قال ذلك الابتر يرقى النبي صلعم وكان قد توفى
 ابن رسول الله صلعم من خدانيه وذو كمحمد بن اسحق عن يزيد بن رومان قال كان العاصي بن
 دايل اذا ذكر رسول الله صلعم قال دعوه فانه رجل ابتر لا يعقب له فإذا صلاة انقطع ذكره فائز
 الله هذه السورة ملئت والصحيح عندى ان نزولها انا اعطيتناك الكوثر لم يكن عند وفات ابن النبي صلعم
 قال القاسم ماتت مكنته قبل المهرة وفي رواية قبل المهرة ماروى عن محمد بن علي فهو من رواية
 جابر الجعفي وهو كتاب وأبراهيم مات سنة عشر جرم به الواقعى وقال يوم الثلاثاء يبشر خلوت
 من ربيع الاول كذا في سبيل الرشاد والصحيح في نزول هذه السورة رواية مسلم عن انس ورواية
 البزار عن ابن عباس حين قدم كعب بن الاشرف مكة والله اعلم قوله تعالى **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**
 قال اهل اللغة الكوثر فعل من الكثرة كنوقل من النفل والعرب تسمى كل شئ كثيف العدد او كثير في
 العدد والخطير كثور من هنأ ما روى البخاري ومن طريق اي بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس قال **الْكَوْثَرُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ** الذي اعطاه الله ايامه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير
 ان تأسأ زعمون انه نهر في الجنة قال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله ايامه فقل هذا
 اصل ابن عباس اللام في الكوثر للجنس وزعم ان الحوض فرد من افراده وكذا من قال هو النبوة فمن
 والواحد اللام على العهد تفسيره بما قرر به ابن النبي صلعم كما ذكرنا في الحديث مسلم عن انس و في
 الصحيحين عن انس قال قال رسول الله صلعم دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حاتمه خاتم المؤثر فضررت
 يدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسلكت ازفر فركست ما هذا يا جبريل قال هذه الكوثر الذي اعطاه
 الله وعده احمد والترمذى عنه مرفوعاً قال هو اشد بما من الماء وأحل من العسل فهو
 طيور اعتاقها كاعناق البجر قال حذر يا رسول الله، يا ناعنة قال كلها! نعم منها يا عمر وآخر جر
 الطبراني عن اسامي بن زيد ان امراة حمزة بن عبد المطلب قالت يا رسول الله انك اعطيت
 نهر في الجنة تدعى الكوثر قال اجل وارضيأقوت ومرجان وزيء وجد ولو توهموا بين ابله و
 صناعه فيما يارد بق مثل هذه النعم وآخر الطبراني عن حذيفة في قوله تعالى **إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**
 قال نهر في الجنة اجوف فيأتيه من الذهب والفضة لا يعلها الا الله تعالى **كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ** اخر جر
 وصححه ابن حجاج عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم الكوثر نهر في الجنة حاتمه من ذهب والماء

يحرى على المؤذن الحديث بأخر الجمادى من حاتمة أنها سألت عن قول عائلاً أعطيناك الكوثر
 قالت هراغعاً اللهم تناهيك عنك أسلمه ذكر الحوض في رواية بضم وحسين مهابيا الخلق
 الربيعة وابن مسعود وابن عباس والحسن بن علي وحزنة بن عبد المطلب وعائشة وأمسليه
 دايم وهريرة وابن كعب وعبد الرحمن بن عوف وجاير بن عبد الله وغيرهم وسرد السيوطي في
 البدور السافرة الأحاديث الواردة فيه نحول من سبعين فصيل الفاء للسبيبة يعني فصل
 شكراته على ما أعاده ذات الصورة جامعاً لاقتام الشكر باللسان والقلب والجوارح وقيل
 معناه دفعه الصورة لربك خاصاً بوجهه خلافاً لمن يصلون ويخرون بغير الله وخلافهن
 يسراً وسهلاً وآخر \circlearrowleft البدين التي هي بخار اموال العرب وتصدق على المباني والمساكن
 خلافهن يدعون المباني والمساكن وينعون المأمون فهذه السورة كالمقابلة لسورة المقدمة
 قال عمرة وعلاء وقادة فصل لربك ملود العيد يوم الآخرة وغرس كل فصل هذا يثبت به حجوة
 ملود العيد والآخرة وقال سعيد بن جبير فصل الصورة المفروضة بهجم والمواليد بهنى و
 روى عن ابن الجوزي وعن ابن عباس قال فصل لربك والمحروم يوم اليمين على الشمالي في الصورة
 عند الغزو إن شائلك عدوك من يضرك هو الآخرة \circlearrowleft اي لا يعقب له بمعنى انه
 لا يعقب ذكر حسن وبقبة المفتة من الله والملائكة والناس اجمعين فلابد ما قبل ان العاص بن
 دايم كان له عقب وهو عز وهم شام فكيف يثبت له البترون اقطاع الولدان عمرو وشام
 اسمها فقد انقطعت بينه وبينها حتى لا يرثانه فهو من ابناء رسول الله صلعم وازواجه امهاتهم
 وذكر خبر أن معرفة باللام وابرار ضمير الفصل للدلالة على الآخرة يعني لست بابترا فانه يبيح ذكر لك
 مع ذكر الله تعالى ابداً ويدوم حسن صيتك وأثار فضلك إلى يوم القيمة والآخرة خير لك
 من الباقي وسيقدر المؤمنين من امتثل على السنة

الملائكة والمؤمنين في قونهم التهم

اغفر للمؤمنين والمؤمنات

واسمعوا اعلم



سُورَةُ الْكَفَرُونَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَهِيَ سِتُّ آيَاتٍ

لِسُورَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخراج الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان قريش اذ سمعوا رسول الله صلعم الى ان يعطوه ما لا ينكر اغنى رجل بمكة وبروجوه ما اراد من النساء فقلوا اذا هذا الاكثرا يأحمد وكن عن شتم المحتلوا لاتنكروا بحسبه فان لم تفعل فاعبد المحتلوا سنته ولعبد المحتل سنته قال حتى انظر ما يأتيني من ربى وآخر عبد الرزاق عن وحب بلطفه قال قریش ان سرك ان يعقبك عاما وترجم في دیننا عاما وآخر ابن ابي حاتم عن سعيد بن ميناء له الوليد بن مغيرة والعاشر ابن وايل والاسود بن عبد المطلب وامية بن خلف رسول الله صلعم فقالوا يا محمد هل فلتعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد ونشترى شئون وانت في امرنا كلها فأنزل الله تعالى قل يا أيتها الكافرون خطاب بجماعة مخصوصة صالح المسالمة قد علم الله منهم انهم لا يؤمنون لَا أَعْبُدُ إِلَهًا ابدا مَا تَعْبُدُونَ غَيْرَ اللَّهِ شئون الاوتان نقليوا فهم في العبادة في المستقبل من المؤمن حتى يطابق السوال لان سوالهم كان عن المسألة والمصالحة في الاستعمال مع ظهور مبالية النبي صلعم الكفار في الحال وكما قال البيضاوى ان لا لا يدخل على المضارع بمعنى الاستعمال كما ان ما لا يدخل على المضارع بمعنى الحال وَلَا أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ فيما يستقبل لانه في مقابلة لا اعبد ما أَعْبُدُ اورد ما موضع ن للطابقة او لان المراد الصفة كما انه قال لَا أَعْبُدُ الْبَاطِلَ ولا انتم عابدون الحق وقيل ما مصدرية وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدَ اللَّهُ وَلَا أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا أَعْبُدُ قال اهشام عابدون في الموضعين وعابدون بالمال والباقيون بالفتح قال اكتراهم العان ان القرآن نزلت بلسان العرب وعلى مجرى خطابه وعلى هذه امثالهم التكرار لارتفاع التوكيد والافهام كما ان من مذاهب الاخذ والراعة التخفيف والتجازف هذا تكرر التوكيد وقال القميبي تكرر الكلام لتكرار اللازم لوقت وذلك انهم قالوا ان سرك ان تدخل دينك عاما فادخل في ديننا عاما فنزلت السورة كأنه نقلي المشاركة في الوقتين وقيل كلتا النولان يعني الذي والآخر لأن مصدر رثى المقصود نقلي المشاركة

من حيث المبود عن حیث كونیة العبادة لکم و یتکلمُ الذی اتھم علیه لا هنکرون. ابد انھو اخبار کقوله تناول فی دین ای دین الذی انا علیه لا ارفضه ابداً انشاء اللہ تعالیٰ فلیں فیما ذن فی الكفر ولا من عن الجہاد بل تذمیل و تأکید لما سبق و تقدیم ائمۃ الحصر فلیں حکم بکون الارجح منسوخۃ بایة العمال ولا یجوز تفسیرہ بالمشارکة و تعریفک من الفریقین الآخر علی دینه لان النبي صلعم لی نزل یدعوهم الی الاسلام ما زال لکفار علی ایذاته وایذاء اصحابہ بجاز ان یکون المخنکم جزءاً معاکری جنما معاکل و قاتل و حفظ دھشام لی دین والباقي بأسکافہ دی روایۃ مشهورۃ عن البزی و قال الہلائی و یا اخذ و قد مری حدیث انس بن عباس فی تفسیر اذ لزلزلت قوله علیه السلام قل یا ایها الکفروں تعدل ریم القرآن و عن عائشہ قالت قالت رسول اللہ صلعم نعم السورتان هما تقرین فی الرکعین قبل الہجر الكافروں الخلا ردها ابن هشام و عن فروہ بن معاوية عن اسیاده قالت یا رسول اللہ علینی شيئاً قوی اذا ادیت الی فراشی قالت اقویاً قل یا ایها الکفروں فانہ براعمة من الشرک رواہ الترمذی ابوداؤد والداری و عن جبیر بن مسلم قالت قالت رسول اللہ صلعم اتحب یا جبیر اذا اخرجت فی سفر تكون لمشی اصحابہ هیئتہ و اکثر زاد اذ اقتلت فیم بایانت و ای قالت فاقرأ هذه السورة الحمس قل یا ایها الکفروں و اذا جاءت نصیحت اللہ و قل هو اللہ احده و قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ برب الناس افتم کل سورۃ ببسم اللہ الرحمن الرحیم و اختم قراءتك بها قالت جبیر و كنت غنیاً و کثیر المال فکنت اخری فی سفر فاکون ابذر لهم هیئتہ و اقلهم زاد احتی ارجم رسول اللہ علیه و سلم و قرأته هن اکون احسنهم هیئتہ و اکثرهم زاد احتی ارجم من سفری رواہ ابی یحیی و عن علی ثانی لدھن النبي علیه و ملک و سلم عقرب فدعا بماء و ملہ و جعل عیسیٰ علیہما ویرعہ قل یا ایها الکفروں

و قل اعوذ برب الفلق و قل اعوذ

برب الناس

والملک علی الامر

سُورَةُ النَّصْرِ مَدَنِيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخوج عبد الوザق في مصنفة عن معمتن الزهرى قال لما دخل رسول الله صلعم مكة عام الفتح بعث خالد بن وليد فقاتل من معه صفو قريش باسف مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلام فرفع عنهم قدح لخوافي الدين فأنزل الله تعالى أذاجاء نصر الله اي اظهروا ايكم على اعدائهم وعله تقدير نزول هذا السورة بعد فتح مكة يعني يوم الفتح فإذا هم بمعنف اذ كما في قوله تعالى اذا جاءكم منا فارسلوهم الى اصحابكم ثم اذ اهلكتم مغرب الشمس والفتح يعني فهم مكة روى الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم يوم الفتح هذا ما ودعني به ثم قرأ اذا جاءكم منا فارسلوهم الى اصحابكم الخبران رسول الله صلعم لما صلحوا قريشاً على الحديبية عليه وضم المحبوب عثرينين يامن فيه الناس انه من احب ان يدخل في عقد رسول الله صلعم ودخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش دخل فيه فدخلت بنو يبر في عقد قريش وخزاعة في عقد رسول الله صلعم وكان بينهما شرقيهم ثم ان بني بكر هددت على خزاعة فخرج نوفل بن معاوية الذي ملئ منه حمه بيت خزاعة بالوطير ووضع اسف مكة وقتلهم حتى دخلوا الحرم ومارتكوا القتال وامدت قريش بني بكر بالسلام وقاتل بعضهم بعضهم مللا مستخفياً منهم صنوان بن امية وعكرمة بن ابي جهل وسهيل بن عمرو وشيبة بن عثمان وخويطب بن عبد العزى مع عبد الله ثم ندم قريش على نقض العهد ولا مبعضهم بعضاً وخرج عمرو بن سالم الحذلي في اربعين لاكباباً بعد القتال الى رسول الله صلعم يتبرونه بالذى اقام ويسنترون وانحدر رسول الله صلعم يوقفه بني نعابة وخزاعة قبل بلوغ الخبر وقال ينقضون العهد لامر يريد الله قال عائشة خير قال خير روى محمد بن عمرو عنها والطبراني عن ميمونة نحوها ولم يقدر عروبة سالم قاوم رسول الله صلعم بجردة و يقول لانصرت ان لم انصرك يا عمرو وبما انصرت نسي و ذلك في شعبان على راس اثنين وعشرين شهراً من صلح الحديبية فارسل رسول الله صلعم حزنة الى قريش يخبرهم بين امور ثلاثة ان ادوا دية قتل خزاعة وهم ثلاثة وعشرون قتيلاً او نجروا

من خلف عن نقض الصلح وهم بتوافقه او يلبيذ اليكم عد سواه فاختلت قول قريش ثم اهل المرض
 الى تبذا الصلح ورجم حمزة بالنبذ وشاور النبي صلعم ابا بكر وعمر فاشارا بابو بكر بالصلح واللين قال
 هه قولد مسترى راي ان سيبقى واشار عمر بالحرب وقال هم راس الغزو زعوا انك ساحر كاهن
 كذا ابا ولم يدع شبه اما كان يقولونه وقال لاتنزل العرب حتى يبذل اهل مكة فاختار النبي صلعم
 راي عمر فغير رسول الله صلعم مخفياما رده حرض العرب بغاية اسلم وغفار ومرتبة وحرفة واتبع
 وسلام فنهم من وفاة بالمدينة و منهم من لحق في الطريق المسلمين عشرة الاف وقيل اثناعشر
 الفا وسبعين بأن العشرة حين الخروج من المدينة وتلاعنه به الفان ثم ندم قريش على تبذا الصلح
 بعث اياسفان ودخل على ابنته ام حبيبة فلما ذهب ليجلس على قواش رسول الله صلعم طوطه
 عنه قالت هو فراش رسول الله صلعم فقال والله لقد اصباك يا اياسفه بعدى شر قالت هدا الله
 للإسلام وانت يا ابنت سيد قريش وكثيرها كييف يسقط عنك الدستول في الاسلام وتعبد مجررا
 لا يسمم ولا يسمه فقام من عندها فدخل على رسول الله صلعم فكلمه فلم يرد عليه شيئا ثم ذهب الى
 ابو بكر فكلمه وان يكلمه رسول الله صلعم فقال ما انبا على ثم اتي عرف كلمه فقال والله نعلم اجدالا لذر
 بجاهدكم بقد خل على وعده فاطحة والحسن فقال يا على امثال امس القوم مني رحمة اشفع
 لنا الى رسول الله صلعم فقال ويحيى يا اياسف يا اياسف يا اياسف القديع رسول الله صلعم ما يستطيع احد ان يكتمه
 فالتفت الى فاطحة فقال هل لك ان تامرني بذلك هذا ينجر بين الناس فابت فقال يا ايام الحسن
 اشتدار المر على فاتحني فقال والله لا اعلم شيئا يغنىك ذلك سيد بنى كنانة فعم فاجرب بين الناس ثم
 الحق بارضك قال وترى ذلك مغنى اعني شيئا قال لا ولكن لا اجد غير ذلك فقام اياسفان في
 المسجد فقال يا اهل الناس ان قد اجرت بين الناس ثم ركب بعيرة فانطلق وقدم على قريش تفعه
 القصة قالوا والله ان اراد على الا ان لعب لك فاستخلف النبي صلعم على المدينة ابن ام كلثوم قيل
 ابا ذر الغفارى وهو العليم رواه الطبراني خرج رسول الله صلعم الاربعاء لعشرين من رمضان
 سنتمان من المهرة وقيل غير ذلك وقال رسول الله صلعم اللهم خذ العيون والاخبار عن قريش
 روى البخارى عن علي يقول يعني رسول الله صلعم انا ذريبا او المعاشر فقال انطلقا عن اتهما
 خلخ فأن بها طعينة معها كتاب فخذ وامنهما قال فانطلقا تتعادى بما خلينا احمد اتينا روهه فاذاغن

بالظعينة فلن أخرج الكتاب قالت مامى كتاب فقلنا لغزى الكتاب أو لغتين الكتاب فأخوجه
من عقاصمها فأتينا برسول الله صلعم فإذا قي من حاطب بن بيلعنة إلى الناس بهمة من المشركين بغيرهم
بعض أمر رسول الله صلعم فقال يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تجعل على أنك نكت أمرًا ملصقا
في قریش كان من معلمك من المهاجرين من لهم قربات يحبون أهليهم وأموالهم فاحببت إذا فاتني
ذلك من أنسى به فهم أن اتخذ واعذهم هذا يحيون قرابتي ولم أفعله ارتلاه لعن دينه والرضا بالأنف
بعد ذلك سلام فقال رسول الله صلعم أما أنا قد صدكم فقام عمر يارسول الله دعنى أضربي عنق هذا إنما
قال إن قد شهد بدر أو ما يدرك يا عمران الله شاعر وجل أطلم على من شهد بدر رافقاً إعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم فرق قاتلوا عرفاً نزل الله تعالى بها الدين أمنوا الاتّخذ واعذّه وعذّوكم أولياء
المقالة سواء السبيل وصام رسول الله صلعم وما مأمور الناس معه فلما بلغ الك狄دا نظر واقطروا فلم ينزل
مفترحة الشهور خرج العباس بن عبد المطلب مهاجراً فلقيه بالجحفة وكان قبل ميقها بهمة
على سقاية برضاه ولقيه بالابواء ابوسفیان بن الحارث ابن عمها وابنه جعفر بن ابی سفیان واسمه
قبل دخول مكة قيل بل لقيه هو وعبد الله بن امية ابن عمته عائشة فاعرض رسول الله صلعم عندهما وقال
ال الحاجة لي بما فقدمت هنا عرضي وقال لي ماذا فالجبل وكانت امسلة فيما فاذن لهم فأكلوا كان لقد ديد
عقد الا لوثة والروايات ودفعها إلى العباين ورأية النبي صلعم مع التزيير ثم قيل ببر الظهران عشاء وقد
عميت الابواب عن قريش فخرج تلك الليلة ابوسفیان بن حب وحکم بن حرام وبدیل بن ورقة
يتبسرون الأخبار وامر النبي صلعم اصحابه فأودعه عشرة لاف نازار قال العباس بن عبد المطلب
ليلتين وأصبح قريش والله ما شد دخل النبي صلعم مكة عنوة انه هلا ذذ توپيش الى آخر الدور خرج
عباس على بغلة رسول الله صلعم ليرى حطا باوصابح لابن او فاحجتىدخل مكة فنخدم بمكان
رسول الله صلعم فيستأذنونه قبل ان يدخلها عليهم عنوة فسمع عباس صوت ابی سفیان يقول
والله ما زلت كالليل نيرا ناقال عباس ومحيك يا ابا سفیان هذا رسول الله صلعم قد جاء بما اقبل
لهم به فقال ما الجهة فقال عباس يا ابا سفیان لئن ظفرتك ليضربي عنقك فاركب في عجز هذه البغلة
حتى تبك رسول الله صلعم فنستأذن منه فرجم ف kepam اربان نظر والرية قالوا اهذا اعم رسول الله صلعم
على بغلة رسول الله صلعم حتى مارينا عزم فلما رأى عباي اسفيان قام عمر فقال هذا ابوسفیان عذ الله

أشهد الله الذي اكثن منه بغير عهد ولا اعتقد فأشتذر خور رسول الله صلعم فدخل عباس مع ابن سفيان
 عند رسول الله صلعم ودخل عليه عمر ما تصنع هذا الا ان رجل من بنى عبد مناف دلو كان من بنى كعب
 ما ثلت هذه امثال مهلا ياعباس لاسلامك يوم استلمت كان احب الى من اسلام الخطاب فقال رسول الله
 صلعم ما ذهب به ياعباس الى رحلتك فلما اصبح عنده عباس الى رسول الله صلعم قال ويحيى يا ابا سفيان
 الم يان اث ان تعلم ان لا اله الا الله قال بيا اي ابا سفيان الم يان ان تعلم ان رسول الله قال
 ان لو كاتم الله غيرة لتدفعه شيئاً بعد قال ويحيى يا ابا سفيان الم يان ان تعلم ان رسول الله قال
 بيا اي انت دامي ما حملت وواكمك واوصلكت اما هذة فلنفسى منها شئ قال عباس ويحيى اسلم و
 اشهد ان لا اله الا الله قبل ان يضرب عنقه فتهدى شهادة الحق واسلم واسلم حكيم وبديل قبل
 ابا سفيان هذار ولية الحنف بن راهويه بسنده صححه وعند الطبراني ان رسول الله صلعم قال يعني يا
 عباد الله ان ابا سفيان بالازل كفزو وعند ابن ابي شيبة ان ابا سفيان واصحابه اخذهم حرس
 رسول الله صلعم من الانصار وكان الحرس تلك الليلة عمر فقال احبسوه فحبسوه حتى امجد وعند ابن
 ابي شيبة قال ابو سفيان دلوى على العباس وفي رواية فيه عباس نذهب به الى رسول الله صلعم
 الى اخر القصة وقال رسول الله صلعم من دخل دار ابي سفيان فهو من ومن دخل المسجد فهو من
 ومن اغلق بابه فهو من فصيح ابو سفيان في المسجد بما على صوته يا معاشر قريش هذا محمد قد جاءكم
 بما لا قبل لكم به وخبرها التي به من الا ان فترى الناس الى دورهم والى المسجد ولما اسلم حكيم بن
 حزام و بدبل بن ورقاء و بايعاه بعثه مار رسول الله صلعم ينيد به الى قريش يدعهم الى اسلام
 وبعد رسول الله صلعم ان زيد واعطاه الراية وامرها على خيل المهاجرين والانصار وامرها ان يركز
 رايتها باعلى مكة بالمحون وقال لاتبرح حتى امرتك و من ثم دخل رسول الله صلعم وحضرت هناك قبة
 دار خالد بن ولد فيمن اسلم من قضاة عنه وبنى سليم ان يدخل من اسفلا مكة و بها بني بكر قد
 استقرت قريش و بنوا الحارث بن عبد مناف و من كان من التجار يعيش امرتهم قريش ان يوكفوا اسفلا
 مكتعاً بالبني صلعم لخالد والزبير حين بعثهما لاقاتلا الا من قاتلوك وامر سعد بن عبادة ان
 يدخل في بعض الناس من كداء واعطاه رسول الله صلعم راية فقال سعد حين توجه داخلا
 اليهم يوم الجمعة يدخل الحرم فمعهم اهل من المهاجرين فقال يا رسول الله اسم ما قال

من ابن يكين لم في قریش صوت فقال رسول الله صلعم لعل ادراكه فخذ الرایة
 فكن انت تدخل بها فخذ هب على الراية حتى غزوه لعنكم وروى ابو يعلى عن الزبير ان
 المبع صلعم وفم الراية اليه فدخل مكة بلوابين فلم يكن باعلى مكة من قبل الزبير فقال ما خالد
 ابن دلید فلما دخل من أسفل مكة منعه من كان هناك من المشركين قريش وغيرهم تشهدوا
 له بالسلام ورواه بالليل و قالوا لا تدخلها عنوة فصار خالد في اصحابه فقاتله وقتل منهم
 اربعة وعشرون رجلا من قريش واربعة من هذيل و قال ابن ابي حاتم اصيبي من المشركين
 انى اوثلثة عشر وانهزموا اقبع لهم هزما هزما حتى قتلوا بالحرقة وهم مولون من كل وجه وانطلقت
 طائفة منهم فوق دوسل لجمال واتهم المسلمين ولم يقتل من المسلمين الا جبل من جهينة
 يقال له سلمة بن الملاع من خيل خالد بن الوليد ورجلان يقال لهم اكرز بن جابر الفهري و
 جيش بن خالد بن ربيعة كانوا في خيل خالد بن الوليد فشدوا عنهم فسلما اطريقا غير طرقها فقتلوا
 جميعا و كان رسول الله صلعم قد عهد الى امرائهم من المسلمين حين امرهم ان يدخلوا بهمة ان
 لا تقتلوا احد الا من قاتلهم الانفاسا هم فامرهم بقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة
 عبدالله بن ابي سرح كان اسلم ثم ارتد فشقق في عثنه يوم النصر فعن دمه و اسلم بعد ذلك عكرمة
 ابن ابي جهل فقبل اسلامه وحيرث بن نقيد كان يوذى رسول الله صلعم وتخن نذهب حيانته
 هاجر الى المدينة فقتل على ومقيس بن مبابته كان اسلم ثم اتى على رجل من الانصار فقتلته
 وكان الانصارى قتل اخاه هشاما خطأ في غزوة ذي قردا ظنه من العدو وفجاء مقيس فأخذ
 الدية ثم ارتد فقتل غيلة بن عبد الله رجل من قومه وهبار بن الاسود كان شديدا لاذ
 لل المسلمين وعرض لزبيب بنت رسول الله صلعم لفسر لها فاستطعت ولم ينزل ذلك المرض بهلكة
 فماتت اسلام يوم النصر فعف عنها رسول الله صلعم المحارث بن الطلاق طل المخزاعي قتلها على ذكره
 ابو معتمر وكعب بن الزبير الشاعر كان يبلغوا اسلامه و مدح رسول الله صلعم ذكره الحاكم ووحش
 ابن حرب قاتل بن مهرة قهرب الى الطائف ثم جاء فسلم وعبد الله بن حنظل كان اسمه عبد العزى
 كان قد اسلم وسماه رسول الله صلعم عبد الله وبعثه سعياها وبعث معه رجلا من غزاعة وكان يصشم
 لطعا او يخدمه فلما لاذوا معا ان يذبح له ويفصل طعاما وقام نصف النهار فاسكت

ولم يضم له شيئاً قبله فقتله ثم أرتد وهرب إلى مكة وكانت لقتان تقيناً بعدها سوال الله صلم فأمر رسول الله صلم بقتله ماعداه فقتل يوم الفتح أحد هؤلاء وهرت الآخر فقتل سعيد بن حرب الخوزي وأبو زرعة الأسلمي اشتراك في دمه واستلته التي هربت وسارة بولاء عمر ابن هاشم كانت مقدمة نواحية مكة وهي التي وجدهم بها كتاب حاطب بن بلقة أسللت وهند بنت ابن عتبة أم ربياً بني سفيان تنقلت عن كيد حزرة عم رسول الله صلم أسللت ففعلاً عنها وهرب صفوان بن أمية إلى جدة ليركب منها إلى اليمن فاستأمن له عميرين وهب فاتي رسول الله صلم اجعلني في أمري بالخيار إلى شهرين فخدره رسول الله صلم إلى أربعة أشهر ثم أسلم بعد ذلك ودخل رسول الله صلم مكة وعلّ رأسه سواء وله أحمد ومسلم واربعون في العصيّين على رأس المغفر ويجمع بأنه كان على رأسه المغفر ثم نزع المغفر ولبس العامة وكان يقرأ سورة الفتح يترجم موته بالقول إنه كذلك في العصيّين فنزل رسول الله صلم ومعه أسللة ويهونه روجبيه في قبة من آدم بالمحون لخيانته فكانت تحيث تقاس قريش وكناهة على بني هاشم وبين المطلب أن لا ينكحهم ولا يبايعهم حتى يسلمو عليهم رسول الله صلم فقيل إنما ذلك من الشعب فقال هل تك ظناعيل مازلاً وقد يدع عقيل فنزل رسول الله صلم ومنزل آخر من الرجال والنسل بمكة فقيل فائز في بعض بيوت مكة غير منزل ذلك فابى وقال لا أدخل البيوت وكان يأتي في المسجد لكل حصلوا من المحون فلما ذهب في منزله ساعة من النهار فاعتصل وسراه فأطمه وصل لها ركعت سجدة الصغرى رواه مسلم وعند البخاري عن أم هانى أنه صلى الله عليه واله وسلم اعتزل في بيته وعلمه ثم ركب راحلة وإن الكعبة واستلم الركن بمحنة وكمبروك المسلطون حتى أرجعت مكة تكريراً ووصل رسول الله صلم يشير إليهم أن استكرموا المشركون فوق الجبال ينظرون ثم طاف بالبيت على آلة سبعاً يستلم الركن بمحنة وأن حول الكعبة ثلثة وستون صفاً مرصعة بالرصاص و كان هيل أعظمها وهو وجاهة الكعبية على بابها وأسان ونائله حيث يخرون ويدبحون بخصل رسول الله صلم كلما أمر بهم منها يشير إليه ويطعن في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً فما يشد بهم الاستقطاب بوجهه أو يقفوا من غير ان يمسوا إراد فضالة بن عماليق قتل رسول الله صلم وهو يطوف قبلاد في منه قال يا فضالة قال نعم فإذا كنت

تحدث به نفسك قال لا شيء كنت لذة لرائحة فضحت رسول الله صلعم وقال أستغفر لله ثم وضع
 يده على صدره فكان فضلاً يقول والله ما رفعت يديه عن صدرى حتى لم يكن شئ أحب إلى منه
 فلما فرغ من طوافه نزل عن راحلته على أيدي الرجال لم يجد منا خارق المسجد وانما في البعير
 خارج المسجد ثم انتهى إلى مقام وهو لاحق بالكعبة والمدرع عليه المفروع عامة بين كتبته
 فصل ركعتين ثم انصرف إلى زمزم فأطلم فيها و قال نولان يغلب بنوع المطلب لزعمت
 منهاه لوا فذرعه عباس و قال المحارث بن عبد المطلب لوا فترى منه قتوضاً المسلمين
 يتبدرون بوضوئه يصيرون على وجوههم والشركون ينظرون إليهم ويتجهون ويقولون
 ما زينا ملائكتنا بلغ منه فلام سخليه أمر بحيل مكره عن على قال قال رسول الله صلعم اجلس
 فجلست إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله صلعم ثم قال يا أبا عبد الله صلعم على منكى فعلت فلما
 نهض بي خيل إلى لوشت نلت أفق السماء فصعدت فوق الكعبة فقال أتفقد صنمكم الأكبر كان
 من نحاس متدايا وتأله من حديد الارض فقال عاججه ويقول جاما الحق وزهرن الباطل
 إن الباطل كان زهوة فرميت به فارسل بلا لا إلى عثمان بن طلحه يأتى بمفتاح الكعبة فقال عثمان
 هو عندائي فأرسل إليها فاقتلت لا واللات والعزى لادفعه إياك أبداً فقال لها عثمان لا أرد
 ولا أعزى أن لم تفعل قلت أنا وأخي فابطا عثمان ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتنادل رسول الله صلعم من
 عمر فلما سمعت صوت إبي بكر و عمرو قالوا يا بني خذ المفتاح فأن تأخذانت أحب المصان أن يأخذنه
 هم عزى فأخذ عثمان فقام به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتناول رسول الله صلعم من
 المفتاح ففتح الكعبة بيد و كان هو طلحه يقولون لا يفتح الكعبة إلا لهم فأمر رسول الله صلعم عر
 بازالة الصور عن البيت قبل دخوله فجود المسلمين في الأزرار وأخذ الولاة وارتجوا و لعنة
 وفسلون الكعبة ظهرها وبطها فلم يدعوا الترامن المشركين إلا محوها و غسلوها فدخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الكعبة هو وأسامة بن زيد و طلحه وأغلقوا عليهم الباب فجعل رسول
 الله صلعم عوداً عن يمينه و عمودين عن يساره و ثالثة أعمد قرب باب البيت فإذا بنته وبين
 الجدار ثالثة أزرار أو دراعين فصل ركعتين ثم خرج وصل ركعتين قبل القبة وقال هذه القبة
 ثم قال على باب البيت قال لا إله إلا الله وحده صدق وعد ونصر عبد و هزم الأحزاب وحد

الآن كل مأثرة ودم او مآل يدعى فهو تحت قدسي هاتين وأول دم اضعد دم ربعة بن الحارث
الاسد آلة البيت وستمائة الحجر الافي قتيل العصاء والسوط والخاشية والعدالة المطلقة
ما ثانية منها أربعون في بطونها أولادها ولؤمية لوارث وإن الولد لغراش وللعاشر الحجر
دلائل لإمرأة إن تعطن ما زوجها الإبادة المسلمين يدواحد علم من سواهم وللعن
مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهدا ولا يتوارث أهل بيته ولا يجلب ولا يحب ولا يأخذ صدقة
المسلمين لا في بيته ولا في بيته ولا تذكر امرأة على عمتهما ولا على خالتها أو البيضة على صدقة في اليمن
على من انكره لا تأسف امراة الامم ذي محروم ولا مسلمة بعد العصر وبعد العجم وإنها كمن عن مو
يونان يوم النھر ويوم الاضھي وعن البيستين لا يحيى في قبور واحد ولا يستنق العماء يا
معشر قريش ان الله قد ذهب عنكم الجاهلية وتعظيمها بالآباء الناس ابن آدم وأدم تحمل من
تراب ثم تلا يابا الناس أنا خلقناكم من ذكر وانثى الآية يا أهل مكة ماذا ترون انى فاعل بكم قالوا
خيراً نعم وابن اخر كرم قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو رحم الرحيم اذا هبوا
فأنتم طلقاء فاعتقهم رسول الله صلعم فرجوا لكم انشروا من القبور وروي المخارق عن لهم
ان عام الفتوح قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتل لهم في الجاهلية فقام رسول الله صلعم فقال
ان الله قد جبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنون الا وانهم تحملوا احد قبل و
لا يتحملوا احد بعدى وانما حلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يفتحلي شوكها
ولا يعصف شبرها لا ينقطع ساعتها الا مشدود من قتل له قتيل فهو غير النظرتين اما يودى
واما يقاد فقال له رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاهه اكتب لي بارسول الله فقال اكتبوا له و
قام رجل من قريش فقال بارسول الله الا الا ذخر قال الا الا ذخر وفي رواية قام رجل فقال
بارسول الله انه قد عاشرت في الجاهلية فقال عليه السلام من عاشر امراة لا يملكونها او امة
قوم اخرين ثم ادعى ولد ابعد ذلك فأن لا يجوز له ولا يرث ولا يورث ولا يخل لكم الا ما هو فهو
اقول قوله هذا واستقر الله لي ولكم ونادي متادي رسول الله صلعم بهمه من كان ومن
باليه وبال يوم الآخر فلا يدع ما في بيته صنها الا سرقة فلم أحانت الغهر امريلان يوذن بالتطهير
يؤمن فوق الكعبه بقطب ذلك المشركون وقويس فوق رئيس اليمالي وقد شعرو حمهم وعيبي

وابوسفیان و خالد بن اسید و حارث بن هشام ملحوظ بفتحاء الكعبه فقال خالد بن اسید
 لقد اکرم الله اسیدا ان لا يكون يسمى هذا او قال لحارث اما والله لو اعلم انه معن لاستعنة قال
 بعض بنی سعید بن العاص لقدر اکرم الله سعیدا اذ قبضه قبل ان يرى هذا الاسود على ظهر الكعبه
 وقال ابوسفیان لا اقول شيئاً لو تكلمت الخبر عن هذه الحصان فما تلقى جبريل بما قالوا فأخبرهم
 رسول الله صلعم بما قالوا فاقاتوا شهد انك رسول الله فاسلم اهل مكة وروى بعض المسلمين
 ابا حمزة فتبخر فأخذت قلادة اسماء بنت فادر كه ابو يكروه ويستد من فتحه الدم على وجهه
 وذهب الى رسول الله صلعم فقال هل ترك الشيشحة ابيه ففتحه صدرها فاسلم وكان رأس
 في قحافة ولحيته كالثقاقة فقال عليه الصلاة والسلام غير واهذا الشئ وجنبوه السوارفيس
 رسول الله صلعم على الصفا و عمر اسئل من يأخذ عن الناس البيعة على اليمان بالله وشهادة
 ان لا اله الا الله وحده وأن محمد عبد رسول الله بخاء الكبار والمغار والرجال والنساء
 فما يفهم وما فرغ عن بيعة الرجال بایع النساء قال عائشة والله ما مست يد رسول الله صلعم
 امرأة قط ما كان يبايعهن الا كل ما وردي مسلم عن ابی هريرة ان رسول الله صلعم لما فرغ
 من طوافه ایي الصفا فعلم منه حتى يرى البيت فقام يديه وجعل يحمد الله تعالى ويدعوه
 بما شاء الله ان يدعوه والانصار تعلقته فقال بعضهم لبعض اما الرجل فأدر لشريعة في قرينه
 وراقة في عشيته بخاء الوسی فقال رسول الله صلعم يا عشر الانصار قالوا بيك يا رسول الله
 قال قلتكم كذلك انعم قال خاشا وكلما ان عبدالله ورسوله هاجرت الى الله واليماني
 محبكم والممات ما تکم فاقبلوا اليه يكون ويقولون والله يا رسول الله ما قلنا الذي قلنا لا
 للضليل بالله وبرسوله فقال يا رسول الله صلعم فأن الله ورسوله بعد ردكم بصدق ما تکم واستقر
 رسول الله صلعم من ثلاثة نفر من قريش خمسين الف درهم من مسوان بن امۃ اربعين الف
 درهم من عبدالله بن ربيعة واربعين الف من حويط بن عبد العزی فقسمها بين اهل الفسخ
 من اصحابه فلما قدمت هوازن ردها وقل اما جزاء السلف الحمد والذم وقال رسول الله
 صلعم لا تعزى مکه بعد اليوم وقال لا هجرة بعد الفتوحه وروى ابو يعلى وابو نعيم عن ابن عباس قال
 لما فتحت مکه ان ابلیس ان رنته فاجتمعوا وریتني قال اینسوان ترد امة محمد الى الشرک وروی

ابن أبي شيبة عن مكحول لما دخل رسول الله صلعم مكة تلقته الجن يومئذ بالشروع قال جبريل عليه السلام
 توزي يا محمد هؤلاء الكلمات اعود بكلمات الله التامة التي لم يأوزهن بروا لا قاتل من شر ما أزلا من السماء
 وما يعجز فيها من شر رايت فلارض وما يخرج منها من شرالليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق لها
 طارق يطرق بخيه بارحن وروى البيهقي عن ابن أبي ذري قال لما تقمت مكة جئت عجوز جلبشية شمطا
 تخشن وجهها وتدعو بالويل فقيل يا رسول الله لدينا عجوز اسم طاخبشي تخشن وجهها وتدعو بالويل
 فقال ملك قائلة ايمست ان تعبد بيلدكم هذا ابدا او نزلت يوم الفتن ان الله يأمركم ان تؤوهوا الامانة
 الى اهلها الارية فدار رسول الله صلعم عن بن طحة قد فرم اليه المفتاح وقال خذها حال المتألة
 لا يزدتها مكتم الا ظلام ان الله استأمنكم على بيتها فكلواما يصل اليكم من هذا البيت بالمعروف روى
 ابن جاهه جبريل فقال ماذا مادام هذا البيت او لبيه من لبنياته قائمه فإن المفتاح والسدنة في الامانة
 وكان المفتاح مع قيادات دفعها الى أخيه شيبة فالمفتاح والسدنة في او زخم الى يوم القيمة
 واقام رسول الله صلعم بهمكه تسع عشرة ليلة يقصر الصلاة رواه البخاري في رواية ابن داود سبع
 عشرة وعند الترمذى البخاري ثمان عشر ووجه الجميع انه تسع عشرة يوم الدخول والخروج وبسبعين عشر
 يأساطها وثمان عشر من حيث الساعات واروي خمس عشرة ففيها التزو في الخلاصه ولما فتح الله مكة
 قالت العرب بعضهم ليغضن اذا طغى محمد وآهل الحرم وقد كان الله اجارهم من اصحاب النيل فليس
 لهم يدان فكانوا يدخلون في دين الله او يجأ بعد ان كانوا يدخلون واحدا واحدا واثنين اثنين
 وهو قوله تعالى **رأيت الناس يدخلون في دين الله** جملة يدخلون حال من مفتوح
 رأي ان كان يغدو رؤية البصر والانفوله الثاني **فواجا** ○ حدا من فاعل يدخلون قال
 مقايل وعكرمة اراد بالناس اهل اليمن عن ابن هوريه عن النبي صلعم قال اعنتكم اهل اليمن هم ارق اشد
 واللين قلوب اللهم **لما حملتني** **والغزو والخليفة** في اصحاب **الابل** والسكنية والوقارني اهل الغنم
 متفق عليه وجواب اذ جاء قوله **لما حملتني** اي متلبسا بمدربك يعني قبل سجحان
 الله وسجد **متعبا** حامدا **الماتير الله** لك ما لم يخطر ببال احد ان **فتح عنوة** وقد منعها الله من اصحاب
 الغيل عن انس قال لما دخل رسول الله صلعم مكة استشرفه الناس فوضم راسه صلى الله عليه وسلم
 على رحله متشعا رواه الحاكم يستدعيه وعن **ابي هوريه** نحوه بلفظ اليهس وسطار حمله يقرئه

تواضحة رأى من فتح الله وكثرة المسلمين ثم قال اللهم ان العيش ميئتين لآخرة رواه أبو يحيى واستغفرة
تواضعوا هم نفسي واستغفار العلاش واستبدلوا كل ما تأت منك الفضل باعتبار الفاضل شفقة طلاقك
والله استغفرا لك شفتك قال رسول الله صلعم ان الاستغفار لله في اليوم الليلة سبعين مرار وفي رواية
الكتوفن سبعين مرار وفي رواية مائة مرار رواه البخاري النسائي وابن ماجة الطبراني وابو بطة من حديث
ابي هريرة وان شداد بن اوس وتقديم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على طريقه التزول من الخلق
الخالق وحلامنة الدجاج ولابد لغير النبي صلعم قدم الصلوة على النبي صلعم ايضا على استغفاره انه
لم ينزل كان توبابا للستغفرين من ذخلن الملائكة روى التبلي ان رسول الله صلعم لما قرئوا على
عيّس فقال عليه السلام ما يكثك فقال هيئت نفسك اليك فقال انه لما تقول قال الباقي ووجه
الاستدلال باسورة على النبي صلعم دلائلها على تمام الدعوة وكذا امرالدين ك قوله شالا اليوم
اكمت لكم دينكم الزيادة او ان الامر بالاستغفار تبيه لعدونا الجهل وروى البخاري عن ابن عباس
قال يكن عرب يجعلني مع اشيائين بدر فقال بعضهم لم يدخل هذا الملة ممن اتناها منه فقال ان من دخل
قال قد عاهدتم ذات يوم وعدتكم معهم قال وما رأيته دعاني يومذا الاربعين من فقال ما تقول اذا جاء
نصر الله والفتح ختم السورة فقال بعضهم امننا ان نحمد الله ونستفرق اذا انصروا ففي علينا وقل بعضهم
لاندرى ولم يقل بعضهم شيئاً قال لي ابن عباس كذلك تقول قلت لا قال ما تقول قلت هوا جل رسول
الله صلعم اعلم الله اذا جاء نصر الله والنفع فتوكه فذاع علمه اجلاء فسبع بمدربك واستغفروه انه كان توبابا
قال عروا اعلم الاماات علم اخرج احمد عن ابن عباس قال لما ازلت اذا جاء نصر الله والنفع قال رسول الله صلعم
نعت الى نفسي اخر التزويد من حديث النسائي اذا جاء نصر الله والنفع ريم القرآن ودعى البخاري عن عائشة
قالت كان رسول الله صلعم يكرن في ركوعه سجدة سجدة الله وحمد الله اغفرت اذ اخبرني ربى الى سارى علامته في امي
فاذارتها اثمن قول سبحان الله وحمد الله استغفار الله واتوب اليه رايته اذا جاء نصر الله والنفع فتوكه و
رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبع بمدربك واستغفروه انه كان توبابا الى الحسن اعلمه
قد اقرب اجل فامر بالتسبيح والتربيه ليغنم لباب الزرادة في العمل الصالح قال قتادة ومقاتل عاش
النبي عليه السلام سلم بعد تزول هذه السورة سنتين -
والله اعلم -

سُورَةُ الْهَبِ تَكِيَّةٌ وَهِيَ خَمْسٌ آيَاتٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روى الشيخان في العظيمين انه لما ترلت قوله تعالى واندر عشيرته الاقويين بجم رسل الله صلعم اقاربه فلتندم ثم وفي رواية عند البخاري وفيه صعد على الصفا فنادى فأجتمعوا إليه قريش ارادتهم لواحدة ان العد ومهمكم او مسيكم لما انت مصدق قالوا بلى قال فما ذي يديكم بين يدي هذا شديد فقال لهم تبارك الله الذي اسعدنا واخذ جرمي فنزلت تبَّتْ النَّبَابُ خَسْرَانٌ يُودِي إِلَى الْهَلَاثَةِ أَيْ هَلَكَ يَدَأْ إِلَى لَهَبٍ أَيْ نَفَرٍ كَمَا فَوْلَ سَنَوْ لَاتَّلَوْ بِالْيَدِيْكُمْ إِلَى لَهَلَكَ وَقَيلَ إِنَّمَا خَصَّتِ الْمُذْكُورُ بِالذِّكْرِ لِمَا أَخْذَ جَرْمِي وَقَبِيلَ إِرَادَهُمَا دِيَنَاهُ وَأُخْرَى وَقَلَ إِرَادَهُمُ الْمَكَبَرَ فَلَمَّا قَلَّ ذَاتِ يَدِ قَوْلَابِنَ كَثِيرًا لَهُبْ بِاسْكَانِ الْمَهَأْ وَالْبَاقِونَ بِنَقْبَاهُ أَوْ أَسْمَاعِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ قَالَ مَعَاتِلْ كَفَى بِالْهَبِ بِحَسْنَةِ اثْرَاقِ وَجْهِهِ إِنَّمَا ذَكَرْهُمْ بِالْكَنْيَةِ لَا سُكْرَاهُ ذَكْرُهُمْ لَا إِنْ لَمْ كَانْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ كَانَتِ الْكَنْيَةُ أَوْ فَحَالَهُ وَبِجَانِسَةِ قَوْلِ ذَاتِ الْهَبِ وَقَبِيلَ تَبَّتْ أَخْبَارُ بَعْدِ اخْبَارِ لَهَلَكَ إِلَّا وَفِي دَعَائِيْهِ وَالثَّانِي أَخْبَارُهُ وَالْتَّعْبِيرُ بِالْمَاضِي لِتَعْقِنَ وَقَعْدَهُ قَالَ أَبْنَى مُسْعُودَ لِمَادَ حَارِسَوْلَ اللَّهِ صَلَّمَ أَقْوَامَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ أَبُوهَبْ أَنَّ كَانَ مَا يَقُولُ أَبْنَى حَقَّا فَأَنَّقِي أَقْدَى نَفْسِي بِمَايُ وَوَلَدِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَغْنَى عَنْهُ فَمَا لَهُ مَا نَافِيَةٌ أَوْ اسْتَفْهَمِيَةٌ لِلْمَكَارِ يَعْنِي مَا يَدْرِي فَمَعْنَى عَذَابِهِ أَبْعَمُ مِنَ الْمَالِ وَكَانَ صَاحِبَ مَالِ سُوَاشِ وَمَا كَسَّتْ مِنَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ عَنْ حَانِشَةِ مَرْفُوَعِ الْأَطْبِيبِ مَا كَانَهُمْ مِنْ كَسِبِهِمْ وَإِنَّ أَوْلَادَكُمْ كَسِبُكُمْ رَوَاهُ الْخَارِي فِي التَّارِيْخِ وَالْتَّرْمِذِيِّ وَقَدْ أَفْرَسَ وَلَدَهُ عَتْبَةَ اسْدِ طَرِيقِ الشَّامِ كَمَا ذَكَرَنَا فِي سُورَةِ عَبِيسِ مَا كَانَ أَبُوهَبْ رَأَى الْعَدِسَ بَعْدَ وَقْعَةِ مَدْرَبِيْا يَامِ مَعْدُودَهُ وَتَوَكَّلَ ثَلَاثَةَ الْقَوْنَى شَهِيْرَهُمْ إِنَّمَا يَنْهَا بَعْضُ السُّوْدَانِ حَتَّى مُغْنِيَهُمْ أَوْ عَدَهُمْ أَوْ عَدَ الْمَالِ تَعَالَى النَّارُ فَتَالَ عَيْنِيَّهُ سَلَّى نَارَادَهُ أَنَّهُ لَهُبِّ إِنَّهُ تَنْهَيْهُ بِجَلَّهُ مَسْتَأْفِيَةً لِوَفِيْهِ مَقَامَ الْتَّعْلِيْلِ لَعُولَ مَا يَنْهَى اتَّقِنَ الْمَلَوِّهِ تَمَسِّيْهَا لَهُبْ هَهَا رَهْلَهُ الْعَوَافِيَّ وَأَمْرَأَتَهُ عَطَفَتْ عَلَى الْمُسْتَكِنِ فِي سَيْصَلِّي سَيْرَهُمْ الْمَلَوِّهِ أَوْ بَسْتَلَالَهِدَهُ نَسِيَّهُ وَهِيَ أَمْجَيْلَهُ بَنْتَ حَربَ بْنِ أَمِيَّهُ أَخْتَ أَبِي سَفَيَانَ حَمَّةَ الْأَحَاطِبِ قَرَأَهُمْ بِالنَّسَبِ عَلَى الْذِيْمَهُ وَشَتَّمَ وَالْبَاقِونَ بِالرَّفْعِ عَلَى اسْتَخِرِيْهِمْ دِهَاءً أَخْرَجَ أَبِي حَمْرَيْرَهُ عَنْ أَسْعَنَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَدَانَ يَقَالُ لَهُ

يزيلان امرأة ابى لمعب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ مثلث الشوك والغضاد لتعقرهم فنزلت
وكذا روى عن الصهري رواية ابن المندز عن عكرمة مثلاً وهي رواية عطية عن ابن عباس قال قاتلة
ومجاهد السد كانت تمشي بالنميمة وتنقل الحديثة العداوة بين الناس وتقصد ناراً كما تقدر

الخطيب ناراً و قال سعيد بن جعفر حالة الخطيب ا قال لله تعالى يملون او زادم على ظهورهم في جحدها
عنهم سبب من مسيء ^ع خبر لامرأته بعد خبر على تدبر كونه بمنتهى احوال منه على تقدير
كونه فاعلاً سبب قاتل ابن عباس وعروة بن الزبير المراد به سلسلة قتلت من حديث قتل محمد بأذنها
سبعين ذرها يدخل في فهارس ينجز من ذرها ويكون سائرها في عندها والمسد ما قاتل واحد من اى
شيء كان وروى الاعمش عن مجاهد من مسديه من حديثه قال الشعبي وقاتل من ليف مقتول
وذلك اليف هو الجبل الذي كانت تتحطبه فيه فيما هي ذات يوم حاملة حزمة فاغتست فقدت عليه حجر
تسدر مع فاتحها ملك بخذهها من خلفها فأهلكتها و قال ابن زيد جبل من شجرة بنت باليمن يقال له
مسد و قال قادة هي قلادة قال الحسن كانت خرزات في عندها و قال سعيد بن المسيب كانت لها
قلادة في عندها فآخر فتالت لافتتها في عداوة محمد صلعم قتلت فان كان المراد بثبوت جبل كاشamen
مسد اي حليبي في جدها في الآخرة ففي اما خبر لامرأته بعد خبر ان كان بمنتهى احوال منه اكان
فاعلاً سبب دحالة الخطيب على تقدير النصب يكون معرضة للذم ولا يجوز ان يكون في جدها
جبل من مسد حلام من الضمير المستكين في حالة الخطيب لعدم اتخاذ زمان الحال حينئذ لان حل
الخطيب كان في الدنيا لا ان يقال عنه حالة الخطيب انه تحمل خطب جهنم كالزقو و الغرباء او ما يقد
يعجز عن جزاء ما كانت تحمل الخطيب في الدنيا بعد عداوة النبي صلعم واصحابه كذلك اذا رأى البيضاوى لكن
لم ينقل هذه التأويل من السلف وان المراد به ثبوت جبل في عندها في الدنيا فعندها اما خبر بمنتهى
معذوف اى هي او خبر بعد خبر لامرأة او حال عن الضمير المستكين في حالة الخطيب بلا اشكال و
الظاهر على هذه التأويل ان يكون في الكلام تشبيه للجائز اذ تصور بالهابصرة الخطابة التي يحتفل
لتحريم وترتبطها في جدها كيلا يسقط من راسها التحريم او لا يكون الكلام على الحقيقة وما قال
الشعبي فهو مستبعد جداً الكون اذ وجهاً في بيت عز و نورة وجدة - والله تعالى اعلم

* * * * *

سُورَةُ الْأَخْلَاصُ مِكْيَةٌ وَهِيَ أَرْبَعَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخرج الترمذى والحاكم وأبو خزيمة من طريق أبي العالية عن ابن كعب ابنت الشركين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنس بن ربيك فأنزل الله تعالى قبل هوا الله أحداً آخر السورة وأخرج الطبراني وأبن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله بن نباتة على هذين الروايتين قيل السورة مكية وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الأشرف وجيبي بن الحطب فقالوا يا محمد هن لناربك الذي بعثك فأنزل الله قبل هوا الله أحداً آخرها وأخرج ابن جرير عن قتادة وابن المنذر عن سعيد بن جبير مثله ذكر البغوى قول الفمحاكش وفتادة ومقاتل جاء ناس من مجاد اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صفت لناربك لعلنا نؤمن بك فأن الله أنزل نعمته في التوراة فأخبرنا من أي شيء هو وهل يأكل ويشرب من ورث ومن يرثه فأنزل الله هذه السورة وأخرج أبو شعيب في كتاب العطية من طريق ابن عباس قال انت بهو خير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور العجائب وآدم من حما مسنون في المسنون من لهب النار والسماء من دخان والأرض من زبل الماء فاعبرنا عن ناربك فسلم عليهم هم فأنه جبريل بهذه السورة وبناءً على هذه الروايات قيل السورة مدنية وأخرج ابن جرير عن أبي العالية قال قادة الأحزاب انسن لناربك فأنه جبريل بهذه السورة وعليه هذا الرواية يعرّف التعارض ويظهر أن السورة مدنية والمراد بالشركين من حديث ابن كعب هم قادة الأحزاب لعل اليهود وقادة الأحزاب من المشركين كل الغريقين سأوا عن الله تعالى حين نزلت السورة وذكر الغرى عن نبى النطيان وأبي صالح عن ابن عباس أن عامر بن الطفلى وارد بن ربيعة آتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عامر إلى ما تدعونا يا محمد قال إلى الله تعالى قال صدق لنا من ذهب

امن فضة ام من حديد ام من خشب نقلت هذه السورة فأهلت الله ارضا بالصاعقة و
عمرها بالطاعون قوله تعالى قل يا محمد هو القمر اما الشان والجملة الواقعه بعدها
خبره ولا حاجة الى العائدة لان هي هرواما عائده الى ما سئل عنه يعني الذي سألهونى هو
الله خبره هو أَحَدٌ بدل من الله او خبر ثان له واصله وحد معنى واحد ابدلت
الواو همزة وفي قراءة ابن مسعود قل هو الله لا واحد وكذا في عمر بن الخطاب عليه
تقدير كون القمر للشان وكون الله احد بعدها وخبر فالكلام ليس خط ظاهر
لان الله علم للجزء الحقيق لا يكون الا واحد امتهن فرض مدعاه على كثرين كزيد فيلزم
الاستدراك ولا يغافل الكلام فما لو اجمى ان يراد بالخطف التسعة كلها يعني مستفيض المبادئ كل
من سواها وذلك الاستدراك لا يتمور الای غافلة الوجود وتواتي على ما عداه وذلك
الارتفاعه لا يتمور الامن الذات الواجب وجوده وصفات كمال المثلث عليه صفات
النقص والزوال المبيان للمكبات في حققت ذاته وصفاته لان اقتناء وجود غيره فرع
اقتناء وجوده في نفسه مالا يقتضي وجوده في نفسه كيف يقتضي وجود غيره سواء كان
ذلك الغير جوهراً او عرضاً او فعل من افعال العباد وذلك منه الوجوب والنقص والزوال
ومشابهة المكبات ينافي الوجود واستحقاق العبادة فمعنى الجملة المستحبن للعبادة على الاركان
الواجب لذاته وجوده وصفاته الكاملة المتنع عليه صفات النقص والزوال واحد
له وحيثذا فاذا الكلام فائدته تامة غيرها على هذا التأويل لا يطابق الجواب السوال لانهم
لم يسألوا النبوي عليه السلام عن كونه تكادا واحداً أو متكرزاً فأن النبي عليه السلام
كان يدعهم بابع صوت الى التوحيد وقول لا إله إلا الله رب العالمين عن حقيقة الذاتية و
قالوا يا محمد صفت لربك الذي يبعثك من الذهب هو ام من فضة او نحود لك وكذا تكون
الضمير عائده الى المسئول عنه لا يجائز ان يقال معنى الجملة ان واحد فهو متكرزاً فان يكليط
السؤال فالواجبي على كل التأويلين ان يكون المراد بأحد ما يكون متزهاً عن الماء التركيب
والتجدد وما يستلزم احداً من الجسمية والتمييز والمشاركة لشيء من الاشياء في الحقيقة
ومشابهة لشيء من الاشياء في صفة من صفات الكمال واذا لم يشابه احد في الذات

ولافي صفة من الصفات لا يكون له ندوة مند ولاء مثل ومن هنالك المعرفة الطبية
احديتها تغدو عدم مشابهه احد له تعالى صفة من الصفات يتعين ان لا يشاركه احد
في الوجود فانه اصل الصفات والживة التي هي ام الصفات واما ما هما من العلم والقدرة ولا الا
والكلام والسمع والتكون فروع للوجود بالمعنى المصدر فهو امراء تلوي على مترتب عليه ومن ثم
قالوا يعنى الا الا الله لا مجدد الا الله فالوجود المتحقق في الخارج ليس الا الله
شالى وما عدله من المكنات الموجدة متصفه بوجوه كالظل لوجوده في الخارج فهو كالنفل
للخارج المتحقق وكذا الحال في العلم والقدرة وسائر الصفات قال الله تعالى ذلك بأن الله
هو الحق يعني الثابت المتحقق المتأصل في وجوده وصفاته وان ما يدعون من دونه هو الباطل
يعنى الباطل في نفسه وقال الله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فصفات المكنات انا يشارك
صفات الواجب تعالى الاشتراكا حقيقة ومن لا يفهم كلام الصوفية فعليه التشبيه
باذي الهم حتي يتبيان لهم انه الحق او لم يكتب الله انه على كل شئ شهيد الا انهم في مرية من تفاه
رهم الا انه بكل شئ محظ في جملة واحدة ثم الاشارة الى مباحث الفتاوى والصفات كلها
في كلمة قل اشاره الى النبوة والتهليل واعجاز الايات شاهده المنشورة فكتبه قبل هوالله الحمد
عن الجلدات وان به الكلام في مثل ان صفاتة تعالى هي اذاته او زاده عليها فلا يخوضون
فيه ولا يتعلق به غرض بل البحث عن مثل هذه الاصناف الفلسفية يتصدى الى المعلمقة قال
الله تعالى يستلونك عن الرؤيا قل الرؤيا من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا كليل فاذما
لم يوت البشر العلم بحقيقة الرؤيا وهو من المخلوقين فأن له العلم بهذه الحالى وصفاته لا يجز
عن درك ادارك والبحث عنه اثرا ثالث والسبيل اليه المعية الجبيبة لا غير عن ابي هريرة
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونحن منازع في القدر فذهب عمه
احمر وجهه حتى كأنما فتحت عليه حب الرمان فقال ايه يا ابا ابرهيم يا ابا ارسلت اليكم
اما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم الا متازعوا فيه رواه الترمذ
وروى ابن ماجه نحوه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده **آل الله الصمد** قال
ابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير الصمد الذي لا يخوف له كذا خرج ابن جوير عن بريل

الا اهلة القدر فعدت لعلمها مالا ينفذ اليه العقل والاروام ولا يدرك الانفاس
 و قال الشعبي المذى لياكل ولا يشرب وقيل تفسيره وما يده ولزاروا ابو العالية
 عن أبي بن كعب و قال ابو الوائل شقيق بن سلمة هو السيد الذي قد انتهى سوده وهي
 رواية عن ابو طلحه عن ابن عباس يعني الذي قد كمل في جميع انواع السود وعن سعيد
 ابن جبير هو الكامل في جميع صفاتة و افعاله وقيل هو السيد المقصود في الحوابه قال السيد
 هو المقصود اليه في الرفائب المستغاث به عند المصائب يقال مدته اذا قصدته قال قادة
 الصد الباقي بعد فاء خلقه وقال عكرمة الصد الذي ليس فوق احد وهو قول على رضا
 و قال الربع الصد الذي لا يتعريه الآفات قال مقاتل بن حسان الذي لا عيب فيه طه
 و عدلى معناه الحقيق المقصود قال في القاموس الصد القصد بالتحريك السيد زانه
 يقصد وادخال اللام عليه لافادة كونه في اجل درجات العمدية و اعلاها و اكملها فان
 العطس قد يقصدون غير الله سبحانه من الدنيا و ما فيها لفساد رايهم و عدم اهتمامهم
 الى مرتبة حق اليقين فكل ما ذكر في اقوال السلف من المعانى في تعبيرات عن لوازمه لان
 المقصود على الاطلاق من يحتاج كل ما عداه اليه ولا يحتاج هو الى ضرورة في شيء من الاشياء
 مكون البتة جاماً بحيم الكمالات و انواع السود و منها عن العيوب و ان تعترى به
 الآفات غير محتاج الى الاكل والشرب قد يها مام يولد غيرها من انس لاحده حتى يلد مثله
 لا يكون فوقه بل بغير مثل المعاذ فمكون البتة بحيث لا ينفذ اليه فهم و ادارك و لما كانت الجهة
 السليمة تقيمه عن هذه الجهة وعن الجهة الثالث الملاحة وهذه الجهة و ما بعدها كالتأكيد
 للامر او دلت لزيادة الاهتمام من قبل ابراهيم الخا من بعد العام للبالغة في التنزير التعميق
 بما يردد على المخاطبين المنكرين المشركين في القصد والعادة غدره تعالى القائلين باغناد الله
 تعالى بالبتة والبتة بغير لم يذكر المخاطب على هذه الجهة و لا على ما بعدها و كراسم الله
 تعالى للأشعار بأن لم يتصرف بهم يستحق الالوهية و ان المقصود يحب ان لا تكون غيره تتعل
 ومن ثم قالت الصوفية مخذلة الله الا الله لامقصود الا الله و قالوا ما هو ممدوح فهو معبد
 بالشئان المرء لا يزال يلتجئ نفسه كما لا يكتفى للتحصيل مقصوده و العبادة عبارة عن كل التخل

فالصوفية العلية يذكرون النفي والابيات مع ملاحظة نفي مقصودية ماعد الله ويجتهدون في غائية الاجتهاد حتى ينزل عن صدورهم كون غيره تعالى مقصود بأوجه من الوجوه والله الميسر لكل عسید لَمْ يَلِدْ كما زعمت المشركون ان الملائكة بنات الله واليهود بان عزير ابن الله والنصارى بان المسيح ابن الله لاستحالة المحسنة وعدم الاقتضاء الى من يعينه او مختلف عن الاستحالة الاحتياج فالناء عليه تعالى اورد بلفظ الماضي وان كان عدم تواليه ابداً داعمه ما قالوا او لمطابقة قوله وَلَمْ يُولَدْ لَا قَدْ حَدَّثَنَا فَيُنَافِي الْاُوْهِمَةَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اى مكاناً ومهما تلاه قراها حفص كفسوا بعض الفاء وفقر الواو وهمزة بأسكان الفاء مع المهمزة في الوصل فإذا وقفت ابدل المهمزة وأوامفتحة ابتداء الخطأ والعیاس ان يلتقي حركتها على الفاء والباقيون بضم الفاء مع المهمزة احداً سِمَكِينٍ وَكَفَوْا خَبْرَهُ وَالظَّرْفُ مُتَعْلِقٌ بِكَفْوَاقِدِ الْخَبْرِ عَلَى الرُّسْمِ وَالظَّرْفِ التَّعْلِقِ بالخبر عليه للاهتمام لان المقصود تذرر به الله تعالى ونفي المكافأة عنه تعالى الرعاية الفوامل ومجوزان يكون الظرف حال من المستكين في كفولوان يكون خبراً او كفوا حال من احد او رد الجمل الثالث من مستفات بالاعطف لان المقصود منها نفع اقسام الامثال وتذرر به عن كل ما يتصرف به فهى كعملة واحدة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فما تذكر به يا ابن يقول لن يعودنى كما بدأنى وليس أول المخلق بأهون على من أعادته وآماشتته اي اى قوله المخذلة ولذا وإنما العدل المدوم اوله و لم يكن لي كفوا احد -

فصل - عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العجز أحدكم إن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ما لا وكيت يقرأ ثلث القرآن قال قل هو والله احد تعدل ثلث القرآن رعله سلم ورواه البخاري عن أبي سعيد ومثله في حديث ابن عباس وناس وذكرناه في تفسير سورة الززل والعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاما به في صلوthem بقل هو والله احد فدار جعوا ذكر وادلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال سلوا لاي شئ تعصي ذلك فسألواه فقام لازهاصفة الرحمن

فانا احب ان اقراء ما قال النبي ﷺ عليه وآله وسلم اخباره ان الله يحبه
 متفق عليه وعن انس قال رجل يارسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله محمد
 قال ان حبك ايها ادخلك الجنة رواه الترمذى وروى البخارى معاذ وعنه ابن حمزة
 ان النبي ﷺ عليه وآله وسلم سمع رجلا يقول قل هو الله احد فقال وجئت
 قلت ما وجئت قال الجنة رواه مالك والترمذى والنمسان وعن انس عن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال من اراد نعمت فقام عليه فراشه فقام عليه فرمان ثم قرأ مائة مرة
 قل هو الله احده اذا كان يوم القيمة يقول له رب يا عبد ادخل على يمينك الجنة
 رواه الترمذى وقال حسن ثریب وعنه عن النبي ﷺ عليه وآله وسلم قال
 من قرأ كل يوم مائة مرة قل هو الله احده مائة ذنوب خمسين الا ان يكون عليه دين
 رواه الترمذى والدارمى وفي رواية خمسين مرة لم يذكر الا ان يكون عليه دين
 وعن سعيد بن المسیب مرسلا عن النبي ﷺ عليه وآله وسلم قال من قرأ قل
 هو الله احده عشر مرات بني له قصر في الجنة ومن قرأ عشرين

مرة بني له قصران في الجنة ومن قرأها تلذتين مرة بني لها بها

ثلاثة قصور في الجنة فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله

الله اذا لتكثرون قصوراً فقل رسول الله ﷺ

تعالى عليه وآله وسلم الله اوس من ذلك

والله تعالى اعلم.

سُورَةُ الْفَلْقُ مَدَّيْنَةٌ وَهِيَ خَمْسُ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اخبر اليهود في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرض شديد فأتاوه مكان فعد أحد ما عند راسه والآخر عند رجله فقال الذي عند رجله للذى عند رأسه ما ترى قال طب قال ما طب قال سهر قال من سهره قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال ابن هرقل في شرائعها تحت صخرة في ركبة قاتوا الركبة فانحرروا وارفعوا الصخرة ثم خذوا الكدية واحرقها ملما أصبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآل وسلمه بعث عمار بن ياسر في نفر قاتوا الركبة فذا اندلع مثل ماء المحنأ ثم رفعوا الصخرة وأخرجوها الكدية واحرقوها فإذا فيها وتد فيه احد عشر عقدة وانزلت عليه هاتان السورتين فجعل كلها قرأ آية اكملت عقدة قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس واخرب ابو تميم في الدلائل من طريق ابي جعفر الرازى عن انس قال منعت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وآل وسلم شيئاً فاما ما به من ذلك وجم شد يد قد خل عليه اصحابه فطنوا انه الماء فاتاه جبريل بالمعوذتين فوعدهما فخرجه الى العصابة ممهدا له شاهد في العصابة بدون نزول السورة وذكر البغرى قول ابن عباس وعاشرة كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وآل وسلم قد بت اليه اليهود فلم يز الواب حرقا اخذوا مشاجحة رأس النبي عليه وآل وسلم وعلق اسنان مشطة فاعطاها اليهود فسمروا فيها وتولى ذلك لبيد بن الأعصم رجل من اليهود فنزلت السورتان وروى البغرى بسنده عن عاشرة ان النبي عليه وآل وسلم طبع انة يخجل انه قد صنم شيئاً فما صنعه وانه دعارة به ثم قال ان الله انت انى فيما استغفته فيه فقالت عاشرة وماذا اثار رسول الله قال جلوني وجلان فجلس احد ما عند راسى والآخر عند رجل

فتى أحد هم المصاحف ما واجه الرجل قال الآخر طبوب قال من طبب قال ليبيد بن أعمام
 قال فما إذا قال في مشط مشاطة وجيغط طلعة ذكر قال ناين هو قال في دروان بير
 بفي زريق قال عائشة فاتنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رحمالي عائشة
 فقال والله لكان بها حانقة الحنا و لكان تعلمها رؤس الشياطين فقلت يا رسول الله
 فلا خرجته قال أما أنا قد شفاني الله كرهت أن اثير على الناس شرًا قال البغوي وروى
 أنه كان تحت مخفرة في البير فرفعوا المخفرة وأخرجوا جعفر الطلعة فما ذاقه مشاطة راسه
 وأستان مشطة ورؤى البغوي يستدرجه عن يزيد بن ارقم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم
 رجل من اليهود فاشتكى له ذلك أيها قال فاتاه جبريل فقال إن رجلاً من اليهود سحرة
 فعقد له عقد فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم صليباً فاستخرجها كلها حل عقد
 وجد له ذلك خفة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أنها نشط عن عقال فذاكر
 ذلك اليهودي دلاراه في وجهه وأخرج ابن مردوية والبيهقي في الدلائل عن عائشة أن
 سحراً النبي صلى الله عليه وسلم في أحد عشر عقدة في وتر دسه في بدر فمرض
 النبي صلى الله عليه وسلم ونزلت معوذتان وأخبره جبريل بوضع السحر فأرسل عليها
 فجاء به فقرأ لها عليه فكان كلها قرأت آية أخلت عقدة وجد بعض الخفة ورؤى أنه لبث
 فيه ستة أشهر وأشتد عليه سنتين فنزلت معوذتين ورؤى مسلم عن أبي سعيد
 جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أشتكيت فقال نعم قال باسم الله
 أرقىك من كل شيء يرشدك من شر كل نفس أو هي حاسد الله يشفيك باسم الله أراك
 قوله تعالى **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقَلِ** ﴿٤﴾ اي فتن الصبح وهو قول جابر بن الحسن و
 سعيد بن جبير ومجاهد قاتدة من قوله تعالى قال الانصاري وقيل ملن الحب والنوى
 بالشطاف للصحابي بالماء والارض بالعيون والرحم بازدواج قال العنكبوت يعني العنق
 وهي رواية والبى عن ابن عباس والمشهور هو الاول وقال الكثيرون المفسرون وهي رواية عن
 ابن عباس انه سجن في جهنم رواه ابن جوير وقال الكثيرون واد في جهنم وأخرج ابن حجر عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق حب في جهنم مفطط وآخر جريراً

عند عبد الجبار الحمواني قال قدم علينا رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دمشق فرأى ما فيه الناس من الدنيا قال وما يخف عنهم ليس ورائهم الغلق قالوا وما الغلق قال جب في النار اذا فتحت هرب منه اهل النار وآخره ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا وابن اعن عرب بن عتبة قال الغلق بير في جهنم اذا سرت بهم فنه تسرع جهنم لتناذى منه كما يناذى بتواد من جهنم طيبها الغطاء فاذ اكشلت عنه خرجت منه نار تصيم منه جهنم من شدة حرما يخرج منه وآخر ابن أبي حاتم وابن جبر عن كعب قال الغلق بيت في جهنم اذا فتح صاحب اهل النار من شدة حرها وآخر ابن أبي حاتم عن زيد بن علي بن ابيه الكلوم الغلق جب في كوع جهنم واما خص ذكر الله سبحانه في الاستعاذه بهذه الصفة لان جهنم والغلق الذي هو اشد من اجزاءه لما كان ادھي الاوامر واعظم الاشياء شر المخالف ربه اقدر على دفع كل شر وان كان المراد بالغلق المجهل فالعيدي دائم ومظاهر الشرور غسل الليل فربه قادر على دفع كل شر فذكرة تعلی بهذه الصفة داعي الى دفع الشرور والله اعلم **من شر مَا خلق** اى من شر كل مخلوق فأن المكن لا يخلون من شر لان العدم داخل في ملائكة غير ان كلها استضاء بالتجليات الذاتية والصفاتية زال شر وتبعد بالخير او تزكيه يبدل الله سعادتهم حسنان وقال عليه الصلوة والسلام اسلم شيطان فلما مات السجدة قال البيضلوى خص عالم المخلق بالاستعاذه منه لانه مشار الشرفه فأن عالم الامر خير كل وشر عالم المخلق اما اختيارى لازم **ما** الكفر متعد بالظلم واما طبعي ما حراق النار واهلاك السهر ومن **شتير** غاية يحيى الغسق معناه الاملاء قال الله تعالى ان غسق الليل اي املاء ها ظلمه ويقال غسق العين اذا امتلئت دمعا وغضق العين اذا امتلأ نورا وفي القاموس الخامس القمر والليل اذا اغلب الشفق والفسق والغضق الظلم وقيل معناه السيلان غسق الليل الغياب ظلامه وغضق العين سيلان دمعه وغضق القمر سرعة سيره وقيل الغسق البرد سى الليل غاسقا لانها ابرد من النهار والقمر غاسقا لكونه ابرد من الشمس ولهذا يقال القمر الزهر و المراد بالخامس همنا القمر **ل الحديث عائشة** قالت اخذت النبي عليه السلام بيدى قظر الالى القرن قال يا عائشة

استعدي بالله من شر غاسق اذا وقب رواه البغوي بسنده فعلى هذا التقدير معه قوله تعالى **إذا وَقَبَ** اذا دخل في المحسوف واخذ في الغيبة فان القول لا ينفي
الاعنة امتلاء نور الليلة البدر قال ابن عباس والحسن وبمأدب المراد به الليل اذا قبل
ودخل سوداء في ضوء النهار وقال ابن زيد المراد به الشري اذا السقطت يقال **الافتئام**
يذكر عند وقوعها وتزف عن طلوعها ومن **شَرِّ النَّفَثَاتِ فِي الْعُقَدِ** يعني
النفوس السواحرات النساء الساحرات التي ينفلن في عقد الخيطحين يرثيان ويسعنون
النبي عليه وسلم قال ابو هريرة بناته بأمره ومن **شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ** ^(٢)
اى اذا ظهر حسد وعمل في الاضرار بمحضه حسد وانا قيد به لان فرار الحسد
قبل ذلك يعود الى نفس الحاسد لافتئامه لسرور فيرة ولا يتجاوزه الى المحسود اهنا
خصوص هذه الاشياء بالذكر بعد التحريم بقوله من شر ماخلق لكون دخل هذه الاشياء الثالثة
في هذا الشر المحسوف اعني سحر النبي عليه وسلم وسوء شيطان الجهن اعني
الليس وشيطان الانس اعني ليد بن العاص او رد النفات بعصبة الجسم ولا م العهد
بخلاف غاسق وحاسد حيث اورد هما منكرا اذا الغرض في الاستعاذه ملاحظة بنات
لبيك بالتحريم والتعميم بخلاف غاسق وحاسد فان الغرض هناك استعاذه من شر اى
غاسق وحاسد كان لان حساما النبي عليه واله وسلم كانوا اكتر من ان يهمي كانوا
داهرين في الحسد فأستعاذه منهم على وجه يامن من شرم في المستقبل ايضا عن عقبة بن
عامر قال قلت يا رسول الله اقرأ سوره هود و

سورة يوسف قال لن تقرأ شيئاً ابلغ عنك

الله من قل اعوذ برب الفتن رواه

احمد والنمساني والداري

والله تعالى اعلم



سُورَةُ النَّاسِ مَدْبُرَتٌ وَهِيَ سِتُّ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ خَلَقَهُمْ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ مَلَكُ
النَّاسِ ۝ مَا كُنْتُ مِنْ دِرَارِ أَمْرِ رَبِّ النَّاسِ ۝ مَعْبُودُهُمْ هَا عَطْفَ بِيَانِ رَبِّ
النَّاسِ فَإِنَّ رَبِّي لَقِيَ طَلاقَ عَلَى الْأَرْبَطِ عَلَى الْمَالِكِ وَهُوَ لَيْكُونَ مَلَكاً وَلَمْ يَعْبُدْ
وَالْمَلَكَ تَدْبِلَقَ عَلَى السُّلْطَانِ وَهُوَ لَيْكُونَ مَعْبُوداً مَسْتَهْنَتَاللَّعْبَادَةِ وَاللَّامِ فِي النَّاسِ لِلْعَرْبِ
وَالْمَرَادُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْتَاعَهُ وَتَخْصِيصَهُ بِالذِّكْرِ كَمَا نَعْلَمُ كَوْنَهُ تَعَالَى رَبِّاً وَمَلَكاً
وَالْهَا بَكْلَ شَيْءٍ لِظَّهَارِ شَرِفِهِ وَلَمَنْ قَعْدَهُ بِأَنْزَالِ السُّورَتَيْنِ دَفْنَ شَرِ السُّكُونِ وَغَيْرِهِ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ ابْتَاعِ لَانِ مِنْ حَقِّ الرَّبِّ وَالْمَلَكِ وَالْمَلَكِ وَالْمَلَكِ حَفْظَ الْمَرْهُوبِ
وَالْمَلْوَثِ وَالْمَأْبِدِ عَنِ التَّقْرِيرِ قَالَ غَوْثُ التَّقْلِينِ سَاهِدَ رَكْنِي صَنْمَ وَأَنْتَ ظَهَرِي + اظْلَمُ
فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ نَصِيرِي + فَعَارَ عَلَى هَمَّيِ الْمُحْسِنِ وَهُوَ قَادِرٌ + إِذَا أَضَاءَ فِي الْمَيْدَانِ عَقَالَ بَعْرِي
وَالْكُفَّارُ وَانِ كَانُوا مِنْ بَرِيَّنِ مَلُوكِنِ لَكُنْ لَعْدَمِ اعْتِرَافِهِمْ بِهِ غَيْرِ مَسْتَهْنَتِنِ لِلْحَمَائِيَّةِ وَلَلَا قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ اللَّهُ مُوْلَانَا وَلَا مُوْلَأُ لَكُمْ وَتَكْرِيرُ النَّاسِ
بِالظَّهَارِ مِنْ غَيْرِ لِفْهَارِ لَانِ عَطْفَ النَّبِيِّ مَوْضِعَ الْبَيَانِ وَفِي الظَّهَارِ زِيَادَةَ الْبَيَانِ وَلِلْإِشْعَارِ
بِشَرْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْتَاعَهُ وَقَالَ الْبَيْنَاءُ وَلِمَا كَانَتِ الْإِسْتَعَادَةُ فِي السُّورَةِ
الْمُتَقْدِمَةِ مِنَ الْمَضَارِ الْبَدْنِيَّةِ وَهِيَ تَعْمَلُ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَالْإِسْتَعَادَةُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مِنَ
الْإِعْوَارِ الْقَعْدَةِ الْغَوْسِ الْبَشَرِيَّةِ وَتَخْصِيصَهُمَا الْأَهْمَافَةُ ثُمَّ وَخَصَصَهُمَا بِالنَّاسِ هُنْ مُهَاجِنَاهُ
قَالَ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ الْمَوْسُوسِ إِلَى النَّاسِ بِرِبِّهِمُ الَّذِي يَمْلِكُ أَمْرَهُمْ وَيَسْتَخْعِلُهُمْ وَقَوْلُ وَجْهِ
الْتَّكْرِيرِ لِفَعْلِ النَّاسِ إِنَّ رَبِّهِمْ بِالنَّاسِ إِلَوْلَ الْأَعْقَالِ وَمَعْنَى الرَّبُوبِيَّةِ يَدْلِيلُ عَلَيْهِ وَبِالثَّانِي
الشَّابُ الْجَاهِدُونِ قَسْبِيلُ اللَّهِ وَلَفْطُ الْمَلَكِ الْبَنِيِّ عَنِ السِّيَاسَةِ يَدْلِيلُ عَلَيْهِ وَبِالثَّالِثِ

الشیوخ المقطعين الى الله تعالى ولغاظ الاله المبنی عن العبادة يدل عليه وبالرابع الصالح
 اذا الشیطان حریص على عداوةهم وبالخاسن المفسدون لعطفه على سعادته وفی ذکر
 اطفال المؤمنین والرجال الصالحین استجلاب الرسمة واستدفاف العذاب قال رسول
 رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم لوارجال رکم واطفال دضم وبها تم رتم نعمت علیکم
 صبار واه ابو بعل والبزار والبیهقی من حديث ابی هریرة وله شاهد مرسی آخرجه
 ابو نعیم عن الزهری وقال الله تعالى لوارجال مونون ونساء مونات لم تعلمهم الایة
 قال البيضاوی في هذا النظم دلالة على انه تعالى حقيقة بالاعادة قادر عليها غير منوع عنها
 وارشأر على سراتب الناظر في العارف فأنه يعلم اول ما يمرى عليه من التعمال الظاهرة والباطنة ان
 امر باشيام بعد النظر يتحقق ان غنى عن الملك ذات كل شيء ملكه ومصارف امورهم من فوائد الملك الحق
 ثم يستدل على انه هو المسقى للعبادة من شرر الوسواس الوساوس اسم معنی
 الوسوسة وهو الصوت الخفي الذي يصل مفهومه الى القلب من غير سماع كالزلزال والمراد
 ههنا الموسوس يعني الشیطان على طریقه المبالغة او تقدیر المضائق ای ذی الوساوس
 كما قال التجاہر الحنفیين صفة لوسواس يعني الشیطان لان حادته ان يخنس
 ای يتاخر عن ذکر الله تعالى عن عبد الله بن شعیق قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
 مامن ادمی الا تقلبه بین این فی احدھما الملك وفی الآخر الشیطان فاذ ذکر الله خنس واذا
 لم یذكر الله وفیم الشیطان متقارئ فی قلبه ووسوس له رواه ابو بعل وروی ابو بعل عن
 انس بن مالک صلی الله علیه وآلہ وسلم نحوه الذی یوسوس فی صدر و
 الذی یوسوس فی صدر و الذی یوسوس فی صدر و الذی یوسوس فی صدر و الذی یوسوس فی صدر و
 وجائز يكون منصوبا على الذم او عرفا ماعله انه خبر لم بدأ بمذوق ای هو من
 الحنفیة والحنفیة والحنفیة والحنفیة والحنفیة والحنفیة والحنفیة والحنفیة والحنفیة
 جميعا قال الله تعالى وكذاك جعلنا لكل بني عدوا شيئا طلين الانس وابن الانس امر الله
 تعالى نبی صلی الله علیه وآلہ وسلم ان يستعيذ من شر الجن والانس جميعا مان قبل الناس
 لیوسوسون في صدور الناس اماما هم فلهم بحقنا الناس ایمنا ووسوسون بعذبلق بزم

يقولون أقوالاً يرتكب في صدور الناس منها الوسوسة وهو متعلق بيوسوس اى
يوسوس في صدورهم من جهة الجنة والناس وقال الكلباني هو بيان للناس من قوله
صدر الناس والاره بالناس هناك ما يعلم القبيطين سى الجن ناسا كما اسموا بجالانى قوله
تعالى وانه كان رجال من الانس يعودون ب الرجال من الجن قال بالغوى فقد ذكر من
بعض العرب انه قال وهو يحدث جاء فومن الجن فوقد رافقيل من انتم فقالوا انا ناس
من الجن وهذا معنى قول الغلام دجائز يكون في الجنة بيانا للرسوسر ويكون التأثير
هنا معطوفا على الرسوسر والمعنى اعوذ برب الناس من شر الشيطان الموسوس
من الجنة ومن شر الناس عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم ترايات انزلت الليله لم تر مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
رواها سلم ورواه احمد بلغة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا
اعلمك سورا ما انزل في التوراة ولا في الزبور ولا في الانجيل ولا في القرآن بهنالها
قتلت بلى قال قل هوا الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وعن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اوى الى فراشه كل ليلة جم كفيه
ثم نفث فيها اقرا فأقيمت هوا الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم يسم بهما ما استطاع من جحده يبدأ بهما على راسه ووجهه وما قبل من جحده
يفعل ذلك ثلاث مرات متفق عليه وعن عقبة بن عامر يعني انا اسير مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بين المحنقة والابواء اذ خشينا ربه وظلمه شدیداً يجعل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغدو بأعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا
عقبة تغدو بما تغدو متغدو بمثلها رواه ابو داود وعن عبد الله بن حبيب قال خرحتنا
في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما دخل
فقال قلت ما القول قال قل هوا الله احد والمعوذتين حين تصبه وحين تمسى ثم
مرات يكمله حتى كل شيء رواه الترمذى وابوه ابره و النسائي وعن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اشتكي يقرئ على نفسه بالمعوذتين وينفث فلنأشتد

وجعله كفت أقرأ عليه وأسموه ببيدة رجاء بركته رواه المغوي -

فصل - في فضائل القرآن العظيم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري ومسلم وزاد البيهقي في الأسماء وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله تعالى وعنه ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تحسد إلا نظيره رجل آتاه الله القرآن يقوم به أنا نهار وناديه الليل ورجل آتاه الله ما لا فهو يتفق منه أنا نهار الليل وأنا نهار متفق عليه وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يماجر العادلة ظهر وبطنه والإيمان والرحم ينادي الإيمان وصلقه وصلقه الله ومن قطعه قطعه الله رواه المغوي في شرح السنة وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن أقرأ وارتفق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فأن منزلتك عند آخر الآية تقرأ هارواه الترمذى وأبوداؤد والنمساوى وعن أبي سعيد الخدري روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول رب تبارك وتعالى من شفنته القرآن عن ذكرى ومسئلي اعطيته أفضل ما على السائلين ففضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه رواه الترمذى والدارمى والبيهقي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول المحرف ألف حرف ولا م حرف وتم حرف رواه الترمذى و الدارمى وقال الترمذى حسن صحيح غيرها بسانده وعن الحارث الاعور قال مرت بالمسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على رضي الله تعالى عنه فأخبرته قال أوقن فعلوها أقتلت نعم قال لما نسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إلا أنها ستكون فتنة قلت ما المخرج منها يا رسول الله قال تناول الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالغزل من تركه عن جرار فمه الله ومن أبغى الهدى من غيره أضل الله وهو حل الله المتن وهو الذكر الحكيم وهو العدول -

هذا الذي لا يزيف إلا هواه ولا يكتفي به إلا سنته ولا تشيء منه العلائق ولا يهتفن عن كثرة الرد ولا ينفعني بعجايبه هو الذي لم ينفعه المحن اذا سمعته حتى قالوا أنا سمعنا قراراً ناجمها
يهدى الى الرشد فأسأله من قال به صدقى ومن عمل به اجر و من حكم به عدل ومن دعى اليه هدى الى صراط مستقيم رواه الترمذى والدارمى وعن معاذ الجھونى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والملائكة تأنبه
يوم القيمة ضوءاً أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظلمكم بالله
عمل هذا رواه احمد وابوداؤد وعن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه وآله وسلم يقول لوجعل القرآن في اهاب ثم اتفق قال النار ما احرق رواه الدارمى
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاستطهر واصل حلاته حرم
حوساً دخله الله الجنة وشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار رواه احمد
والترمذى وابن ماجة والدارمى وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراءة القرآن
في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من
التسبيح والتكبير والتسيب افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جيدة
من النار وعن اوس الشفاعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قراءة الرجل القرآن في غير المصحف الفدرحة وقراءة ترقى المصحف المضاعف ذلك الفدرحة
وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القلوب تصدأ كما يصدأ
الحديد اذا اصابة الماء قيل يا رسول الله وما جلاؤه ذلك قال كثرة ذكر الموت وتلاوة القرآن
روى الحاديث الثالثة البهقى في شعب الزمان وعن ابو هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ ما اذن الله لشئ يتعين بالقرآن متعمق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشئ يتعين حسن الموت بالقرآن يمحى به متعاقط
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امن لم يتعمق بالقرآن رواه البخارى
وعن جابر قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من امن لم يتعمق بالقرآن وفيها الاعرابي و
الجمي فقال اقرئوا امك حسن وسيجيئ اقواماً يتعمدونه كما ياتي قائم القدر يتجلبونه ولا يتاجلونه

رواية أبو داود والبيهقي يعني يتعلمون ثوابه في الدنيا وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقر أ القرأن بلعون العرب وأصواتها أيامكم ولعون أهل العشق ولعون أهل الكتابين وسيجيئ بعدي قوم يرجعون القرآن ترجمة الفناء والنور لا يتبعوا زحاجهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يحبون شانهم رواه البيهقي وابن رزquin وعن عبيدة المليكي رضي الله عنه وكانت له محبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم يا أهل القرآن لا تتوسدوا القرآن ولا تلوه حق تلاوته من آناء الليل والنهر وافشووه وتلفوه وتدبروا ما فيه لعلكم تغلوون ولا تجعلوا ثوابه فان له ثواباً درجة البيهقي في شعب الإيمان وعن رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدواه القرآن رواه ابن ماجة وفي اللفظ القرآن هو الدواه وروى عن ابن مسعود عليكم بالشفائين العسل والقرآن وعن واثلة بن الاسم رضي الله عنه ان رجلاً شك النبي صلى الله عليه وأله وسلم وجم حلقه قال عليك بقراءة القرآن رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وأله وسلم فقال أني اشتكت مدرسي قال أترا القرآن يقول الله تعالى شفاء لما في الصدور وعن طلحه بن مطر رضي الله عنه قال كان يقال اذا قرأ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة رواه أبو سعيد وان الله تعالى اعلم - والحمد لله رب العالمين وصل الله تعالى على خير حداهه
محمد وأله وأمّهـ أيهـ أجمعـينـ طـ



marfat.com